السِّرَاجُ المُنِيرُ

بِشَرْحِ الجَامِعِ الصَّغِيرِ

وهو شرحٌ لكتاب «الجامع الصّغير من حديث البشير النّذير صلى الله عليه وسلم» للإمام السّيوطي رحمه الله تعالى

للإمام الفقيه المحدث

نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ العَزِيزِيُّ الشَّافِعِيُّ

رحمهُ الله تعالى

المتوفى سنة (١٠٧٠هـ)

تشرفت بخدمته والعناية به

اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي

المجلد السادس

من أول حرف الدال - إلى آخر حرف الضاد

الأحاديثُ مِن رقمِ ٤١٦٥ إلى رقمِ ٥٢٤٣

دار المنهاج

إصدار خاص

بمناسبة مرور ألف وخمس مائة عام على مولد صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم

٥٣ ق.هـ - ١٤٤٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السراج المنير

بشرح الجامع الصغير

ينشر محققاً أول مرة

٦

دار المنهاج

لبنان ـ بيروت ـ هاتف : 25 806906

دار المنهاج للنشر والتوزيع

لصاحبها عمر سالم باجخيف

وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة

حي الشَّرَفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار عماير الإسكان

هاتف رئيسي 00966126326666

المكتبة 6322471 ـ ص ب 22943 ـ جدة 21416

www.alminhaj.com - e-mail:info@alminhaj.com

الإصدار الأوّل ـ الطّبعة الأولى
١٤٤٧هـ ـ ٢٠٢٦م

دار المنهاج للنّشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الشَّرَفية ـ شارع الملك فهد (الستين) ـ بجوار عماير الإسكان
هاتف رئيسي 00966 12 6326666
المكتبة 6322471 ـ ص . ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

9789953541723

الرقم المعياري الدولي
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 72 - 3

حرف الدّال

٤١٦٥ ـ « دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤١٦٦ ـ « دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِٱلصَّدَقَةِ ؛ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ عَنْكُمُ ٱلْأَمْرَاضَ وَٱلْأَعْرَاضَ » ، . . . .

(حرف الدَّال)

٤١٦٥ ـ (داووا مرضاكم بالصَّدقة) فيه : أنَّ الصَّدقة عن الغير تنفع ذلك الغير .

(أبو الشَّيخ) ابن حيَّان (في) كتاب (« الثَّواب » عن أبي أُمامة)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[2] .

❁ ❁ ❁

٤١٦٦ ـ (داووا مرضاكم بالصَّدقة ؛ فإنَّها تدفع عنكم الأمراض والأعراض) بفتح الهمزة ؛ أي : العوارض من المصائب والبلايا ، وقد جرَّب ذلك المُوفَّقون من أهل الله تعالىٰ ، فوجدوا الأدوية الرُّوحانية تنفع أكثر من الحسِّيَّة ، وقد تقدَّم الأمر بالتَّداوي بها في حديث : « تَدَاوَوْا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً »[3] .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٧٢) مخطوط : (ضعيف) .

(٣) يُنظر ما تقدم (٣٢٧١) .

فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤١٦٧ ـ « دِبَاغُ ٱلْأَدِيمِ طَهُورُهُ » ، حم ، م عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، د عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلْمُحَبِّقِ ، ن عَنْ عَائِشَةَ ، ع عَنْ أَنَسٍ ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

(فر عن ابن عمر)[١] ، قال البيهقيُّ : (منكر)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤١٦٧ ـ (دباغ الأديم) بفتح الهمزة وكسر الدَّال : الجلد الَّذي ينجس بالموت (طهوره) قال المناويُّ : (بفتح الطَّاء ؛ أي : مُطهِّره ، فيصير بعد الدَّبغ طاهر العين ، لٰكنَّه مُتنجِّس يطهر بغسله ، وخرج به الشَّعر فلا يطهر بالدَّبغ ؛ لأنَّه لا يؤثِّر فيه .

وفيه حجَّة علىٰ أحمد ؛ حيث ذهب إلىٰ أنَّ جلد الميتة لا يطهر بدبغه ، لخبر : « لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ ٱلْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ »[٣] ، ورُدَّ : بأنَّه قبل الدَّبغ ، أو منسوخ ، أو للتَّنزيه)[٤] .

(حم ، م عن ابن عبَّاس)[٥] ، د عن سلمة بن المحبِّق)[٦] ، ن عن عائشة[٧] ، ع عن أنس[٨] ، طب عن أبي أُمامة وعن المغيرة[٩]) بن شعبة ، وهو متواتر[١٠] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) شعب الإيمان (١٨٤/٥) .

(٣) أخرجه أبو داوود (٤١٢٤) ، والترمذي (١٧٢٩) ، والنسائي (١٧٥/٧) ، وابن ماجه (٣٧٦٦) عن سيدنا عبد الله بن عُكَيم رضي الله عنه ، ويُنظر « المغني » (٨٩/١ ـ ٩١) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢) .

(٥) مسند أحمد (٣٥٩٠) ، صحيح مسلم (١٠٦/٣٦٦) .

(٦) سنن أبي داوود (٤١٢٢) .

(٧) سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٧٤/٧) .

(٨) مسند أبي يعلىٰ (٤١٢٩) .

(٩) المعجم الكبير (٣٦٨/٢٠) برقم (٨٥٩) عن سيدنا أبي أمامة عن سيدنا المغيرة بن شعبة رضي الله عنهما .

(١٠) يُنظر « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » (٢١) .

٤١٦٨ ـ « دِبَاغُ جُلُودِ ٱلْمَيْتَةِ طَهُورُهَا » ، قط عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٤١٦٩ ـ « دِبَاغُ كُلِّ إِهَابٍ طَهُورُهُ » ، قط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤١٧٠ ـ « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ ٱلْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ؛ ٱلْحَسَدُ وَٱلْبَغْضَاءُ ، وَٱلْبَغْضَاءُ هِيَ ٱلْحَالِقَةُ ؛ حَالِقَةُ ٱلدِّينِ لَا حَالِقَةُ ٱلشَّعَرِ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَا تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، ....

٤١٦٨ ـ (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره ، وهو مذهب الشَّافعيِّ ما عدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما [١] ، وخصَّه مالك بالمأكول [٢] .

(قط عن زيد بن ثابت) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤١٦٩ ـ (دباغ كلِّ إهاب) بكسر الهمزة : الجلد ، ويُقال : الجلد قبل أن يُدبَغ (طهوره) أي : مُطهِّره .

(قط عن ابن عبَّاس) [٥] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٤١٧٠ ـ (دبَّ) أي : سار (إليكم داء الأُمم قبلكم ؛ الحسد والبغضاء) بدل من (داء الأُمم) ، (والبغضاء هي الحالقة) قالوا : وما الحالقة ؟ قال : (حالقة الدِّين) بكسر الدَّال ، (لا حالقة الشَّعر) أي : الخصلة الَّتي شأنها أن تحلق ـ أي : تهلك وتستأصل ـ الدِّين ؛ كما يستأصل الموسى الشَّعر ، (والَّذي نفس محمَّد بيده) أي : بقدرته وتصريفه ؛ (لا تدخلوا الجنَّة حتَّىٰ تؤمنوا) بالله ، وبما علم

---

(١) الأم (١/ ٢٩) ، ويُنظر « المهذب » (١/ ٢١ ـ ٢٢) .

(٢) يُنظر « البيان والتحصيل » (١/ ١٠١) .

(٣) سنن الدارقطني (١٢٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٧٤) مخطوط .

(٥) سنن الدارقطني (١١٥) .

وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ . . تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا ٱلسَّلَامَ بَيْنَكُمْ » ، حم ، ت ، وَٱلضِّيَاءُ عَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ .

٤١٧١ ـ « دَثَرَ مَكَانُ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمْ يَحُجَّهُ هُودٌ وَلَا صَالِحٌ حَتَّىٰ بَوَّأَهُ ٱللهُ لِإِبْرَاهِيمَ » ، ٱلزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي « ٱلنَّسَبِ » عَنْ عَائِشَةَ .

٤١٧٢ ـ « دِحْيَةُ ٱلْكَلْبِيُّ يُشْبِهُ جِبْرِيلَ » . . . .

مجيء الرَّسول به ضرورة ، (ولا تؤمنوا) إيماناً كاملاً (حتَّىٰ تحابُّوا) بحذف إحدى المثنَّاتَين الفوقيَّتَين وشدَّة الموحَّدة ؛ أي : يحبَّ بعضكم بعضاً .

(أفلا أُنبِّئكم بشيء إذا فعلتموه . . تحاببتم) أي : أحبَّ بعضكم بعضاً ؟ قالوا : أخبرنا ، قال : (أفشوا السَّلام بينكم) فإنَّه يورث التَّحابب .

(حم ، ت ، والضِّياء) المقدسيُّ (عن الزُّبير بن العوَّام)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤١٧١ ـ (دثر مكان البيت) أي : درس محلُّ الكعبة بالطُّوفان ، (فلم يحجَّه هود ولا صالح حتَّىٰ بوَّأه الله لإبراهيم) أي : أراه أصله ومحلَّه ، فأسَّس قواعده وبناه وأظهر حرمته ، ودعا النَّاس إلىٰ حجِّه .

(الزُّبير بن بكَّار في « النَّسب » عن عائشة)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤١٧٢ ـ (دحية) بكسر الدَّال المهملة وتفتح (الكلبيُّ) بفتح فسكون (يشبه جبريل) في براعة جماله ، وكان جبريل يأتي المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم علىٰ

---

(١) مسند أحمد (١٤٢٩) ، سنن الترمذي (٢٥١٠) ، الأحاديث المختارة (٣/٨١) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٧٦) مخطوط .
(٣) أخرجه ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » (١/٢٥١) من طريق الزبير بن بكار .

وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلثَّقَفِيُّ يُشْبِهُ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ، وَعَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ يُشْبِهُ ٱلدَّجَّالَ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ مُرْسَلاً .

٤١٧٣ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : هَـٰذَا بِلَالٌ ، ثُمَّ دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ ٱلْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ » ، ....

صورته غالباً ، (وعروة) بضمّ العين المهملة (ابن مسعود الثَّقفيُّ يشبه عيسى ابن مريم ، وعبد العزَّى) بن [قطن][1] (يشبه الدَّجَّال) في الصُّورة في الجملة لا في مقدار الجثَّة وحجم الأعضاء .

(ابن سعد) في « الطَّبقات » (عن الشَّعبيِّ مرسلاً)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[3] .

٤١٧٣ ـ (دخلت الجنَّة) أي : في النَّوم ، فلا يُنافي أنَّ المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم أوَّل داخل يوم القيامة ، (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتَين والفاء : صوت حركة ، أو وقع نعل ، (فقلت) أي : لبعض الملائكة ، **والظَّاهر** : أنَّه جبريل ورضوان وجنوده : (ما هـٰذه) الخشفة ؟ زاد في رواية : « أَمَامِي » (قالوا : هـٰذا) صوت حركة (بلال) المؤذِّن فلا يجوز إجراؤه علىٰ ظاهره ؛ إذ ليس لنبيٍّ أن يتقدَّمه ، فكيف بأحد من أُمَّته ؟! (ثمَّ دخلت الجنَّة) مرَّة أُخرىٰ ، (فسمعت خشفة ، فقلت : ما هـٰذه ؟ قالوا : هـٰذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغَّراً ، ويُقال : الرُّميصاء ، امرأة أبي طلحة ، أُمُّ سُلَيم بضمٍّ ففتح (بنت ملحان)

---

(١) في النسخ : (قصي) ، والمثبت من « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/٢) ، و« صحيح مسلم » (٢٩٣٧) عن سيدنا النواس بن سمعان رضي الله عنهما .

(٢) الطبقات الكبير (٤/٢٣٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٨٢) مخطوط .

عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنْ جَابِرٍ .

٤١٧٤ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ فَقِيلَ : هَـٰذَا بِلَالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ » ، طب ، عد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤١٧٥ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَساً ،

بكسر الميم وسكون اللَّام وبالمهملة ونون ابن خالد الأنصاريّ ، واسمها نبلة ، أو رملة ، أو سهلة ، أو رُميثة ، أو مُليكة ، أو نبيهة ، من الصَّحابيّات الفاضلات .

(عبد بن) بالرَّفع صفة (عبد) (حميد) بالتَّصغير (عن أنس) بن مالك [١] ، (الطَّيالسيُّ) أبو داوود (عن جابر) بإسناد حسن [٢] .

❀ ❀ ❀

٤١٧٤ ـ (دخلت الجنَّة فسمعت خشفة) هي حركة المشي ، وقال في « الفتح » : (خَشَفَة ؛ أي : حركة وزناً ومعنىً ، وقال أبو عبيد : **الخشفة** : الصَّوت ليس بالشَّديد) [٣] ، (بين يديَّ) أي : أمامي بقربي ، (فقلت : ما هـٰذه) الخشفة ؟ (فقيل) لي : (هـٰذا بلال يمشي أمامك) أخبر صلَّى الله عليه وسلَّم بذٰلك ليطيب قلبه ويدوم على العمل ، ويرغِّب غيره فيه ، وذا لا يدلُّ علىٰ تفضيله على العشرة ولا علىٰ بعضهم .

(طب ، عد عن أبي أُمامة) بإسناد حسن [٤] .

❀ ❀ ❀

٤١٧٥ ـ (دخلت الجنَّة ليلة أُسري بي فسمعت في جانبها وجساً) بفتح الواو والجيم : صوتاً خفيّاً ؛ أي : صوت وَقْع قدم بلال على الأرض ،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١٣٤٧) .

(٢) مسند أبي داوود الطيالسي (١٧١٩) .

(٣) فتح الباري (٧/٤٤) ، غريب الحديث (١/١٤٥) مادة (خشف) .

(٤) المعجم الكبير (٨/٢٣٦) برقم (٧٩٢٣) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٢١٣) .

فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ؛ مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا بِلَالٌ ٱلْـمُؤَذِّنُ » ، حم ، ع عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤١٧٦ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ دَرَجَتَيْنِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٤١٧٧ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ ....

(فقلت : يا جبريل ؛ ما هـٰذا ؟ قال : هـٰذا بلال المؤذِّن) .

(حم ، ع عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤١٧٦ ـ (دخلت الجنَّة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتَّصغير ابن أسد بن عبد العزَّى بن قصيٍّ ، وهو ابن عمِّ خديجة [٢] ، (درجتين) أي : منزلتَين عظيمتَين فيها ؛ لكونه آمن بعيسىٰ ثمَّ بمحمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم .

(ابن عساكر) في « تاريخه » (عن عائشة) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤١٧٧ ـ (دخلت الجنَّة فرأيت) مكتوباً (رأىٰ) بصريَّة ومفعولها محذوف ،

---

(١) مسند أحمد (٢٣٦١) ، وأخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٩/٥٥١ ـ ٥٥٢) من طريق أبي يعلىٰ .

(٢) قوله : (ابن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهو ابن عم خديجة) : كذا في النسخ وفي « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/٣) ، وزيد بن عمرو بن نفيل : هو جد سيدنا سعيد بن زيد رضي الله عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي ، وهو ابن عم سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه . يُنظر « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » (ص ٢٦٩) .

(٣) تاريخ دمشق (١٩/٥١٢) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٨٩) مخطوط : (ضعيف) .

عَلَىٰ بَابِهَا : ٱلصَّدَقَةُ بِعَشَرَةٍ ، وَٱلْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ؛ كَيْفَ صَارَتِ ٱلصَّدَقَةُ بِعَشَرَةٍ وَٱلْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ ٱلصَّدَقَةَ تَقَعُ فِي يَدِ ٱلْغَنِيِّ وَٱلْفَقِيرِ ، وَٱلْقَرْضُ لَا يَقَعُ إِلَّا فِي يَدِ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

(علىٰ بابها : الصَّدقة بعشرة ، والقرض) بفتح القاف أشهر من كسرها ؛ بمعنى : المُقرَض ، ويُطلَق على المصدر ؛ بمعنى : الإقراض ؛ الَّذي هو تمليك شيء علىٰ أن يردَّ بدله (بثمانية عشر ، فقلت : يا جبريل ؛ كيف صارت الصَّدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر ؟ قال : لأنَّ الصَّدقة تقع في يد الغنيِّ والفقير ، والقرض لا يقع إلَّا في يد من يحتاج إليه) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال الشَّيخ سراج الدِّين البُلقينيُّ : الحديث دالٌّ علىٰ أنَّ درهم القرض بدرهمَي صدقة ، لٰكنَّ الصَّدقة لم يَعُد منها شيء ، والقرض عاد منه درهم ، فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر . انتهىٰ)[(١)] .

قلت : وذكره الدَّميريُّ بعبارة أُخرىٰ فقال : الحكمة في أنَّ القرض بثمانية عشر : أنَّ الحسنة بعشر أمثالها ؛ حسنة عدل وتسعة فضل ، ولمَّا كان المُقرِض يُرَدُّ إليه ماله . . سقط سهم العدل مع ما يقابله ، وبقيت سهام الفضل ؛ وهي تسعة ، فضوعفت بسبب حاجة المُقترِض ، فكانت ثمانية عشر) انتهىٰ[(٢)] .

قال المناويُّ : (ومن ثَمَّ لو أبرأ منه . . كان له عشرون ، وتمسَّك به من فضَّل القرض على الصَّدقة)[(٣)] ، **والرَّاجح عند الشَّافعيَّة** : أنَّ الصَّدقة أفضل من القرض[(٤)] .

(طب عن أبي أُمامة) بإسناد حسن[(٥)] .

---

(١) مصباح الزجاجة علىٰ سنن ابن ماجه (ص ٩٣٢) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٠٩) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤) .

(٤) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٥/٣٦) .

(٥) المعجم الكبير (٨/٢٤٩) برقم (٧٩٧٦) مختصراً .

٤١٧٨ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ ، كَذَٰلِكُمُ ٱلْبِرُّ ، كَذَٰلِكُمُ ٱلْبِرُّ » ، ن ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٤١٧٩ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا جَنَابِذَ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ ، تُرَابُهَا ٱلْمِسْكُ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : لِلْمُؤَذِّنِينَ وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ » ، ع عَنْ أُبَيٍّ .

٤١٧٨ ـ (**دخلت الجنَّة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هـٰذا ؟ قالوا**) أي : الملائكة : (**حارثة**) بحاء مهملة ومثلَّثة (**ابن النُّعمان**) الأنصاريُّ البدريُّ ، (**كذٰلكم البرُّ ، كذٰلكم البرُّ**) أي : حارثة نال تلك الدَّرجة لكونه برّاً بوالدَيه ، فكلُّ من كان برّاً بوالدَيه . . كان كذٰلك ، وكرَّره للتَّأكيد .

(**ن ، ك عن عائشة**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤١٧٩ ـ (**دخلت الجنَّة فرأيت فيها جنابذ**) بجيم ونون وذال معجمة ؛ أي : قباباً (**من اللُّؤلؤ ، ترابها المسك ، فقلت : لمن هـٰذا يا جبريل ؟ قال : للمؤذِّنين والأئمَّة من أُمَّتك يا محمَّد**) قال المناويُّ : **مقصود الحديث** : الإعلام بشرف هاتَين الوظيفتَين ، وهل ذٰلك للمُحتسِب أو مطلقاً ؟ في بعض الأحاديث ما يدلُّ على الأوَّل .

(**ع عن أُبيٍّ**) بن كعب [٢] ، بإسناد ضعيف [٣] .

---

(١) السنن الكبير (٨١٧٦) ، المستدرك (٤٩٩٣) .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٨٨٩) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤/٢) ، وأخرج الترمذي (٢٠٦) ، وابن ماجه (٧٩٠) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أذن سبع سنين محتسباً . . كتبت له براءة من النار » ، وأخرج ابن خزيمة في « الصحيح » (١٧٣٠) ، والحاكم في « المستدرك » (١٠٣٦) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال :

٤١٨٠ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱلْخَشَفَةُ ؟ فَقِيلَ : ٱلْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ » ، حم ، م ، ن عَنْ أَنَسٍ .

٤١٨١ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ خِيَامٌ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَىٰ مَا يَجْرِي فِيهِ ٱلْمَاءُ ؛ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱلْكَوْثَرُ ٱلَّذِي أَعْطَاكَهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ » ، ....

وقال الشَّيخ : (حديث صحيح)[١] .

٤١٨٠ ـ (دخلت الجنَّة فسمعت خشفة بين يدي ، فقلت : ما هـٰذه الخشفة ؟ فقيل : الغميصاء بنت ملحان) أُمُّ سُلَيم الأنصاريَّة .

(حم ، م ، ن عن أنس) بن مالك[٢] .

٤١٨١ ـ (دخلت الجنَّة ؛ فإذا أنا بنهر حافتاه خيام من اللُّؤلؤ ، فضربت بيدي إلىٰ ما يجري فيه الماء ؛ فإذا هو مسك أذفر) قال أنس : قلت : ما الأذفر ؟ قال : « ٱلَّذِي لَا خِلْطَ لَهُ »[٣] ، (فقلت : ما هـٰذا يا جبريل ؟ قال : هـٰذا الكوثر الَّذي أعطاكه الله عزَّ وجلَّ) في الجنَّة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يبعث الأيام يوم القيامة علىٰ هيئتها ، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة ، أهلها يحفون بها كالعروس تهدىٰ إلىٰ كريمها ، تضيء لهم يمشون في ضوئها ، ألوانهم كالثلج بياضاً ، وريحهم يسطع كالمسك ، يخوضون في جبال الكافور ، ينظر إليهم الثقلان ما يطرقون تعجباً حتىٰ يدخلوا الجنة ، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون » ، وأخرج البيهقي في « السنن الكبير » (٢٠٦٤) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أذن خمس صلوات وأمهم إيماناً واحتساباً . . غفر له ما تقدم من ذنبه » .

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٩٣) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (١٢٤٤٠) ، صحيح مسلم (٢٤٥٦) ، السنن الكبير (٨٣٢٥) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » بعد الحديث (٣١٦) .

حم ، خ ، ت ، ن عَنْ أَنَسٍ .

٤١٨٢ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَـٰذَا ٱلْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، قُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، فَلَوْلَا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ . . لَدَخَلْتُهُ » ، حم ، ت ، حب عَنْ أَنَسٍ ، حم ، ق عَنْ جَابِرٍ ، حم عَنْ بُرَيْدَةَ ، وَعَنْ مُعَاذٍ .

٤١٨٣ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَٱسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ . . . .

(حم ، خ ، ت ، ن عن أنس) بن مالك [١] .

❀ ❀ ❀

٤١٨٢ ـ (دخلت الجنَّة ؛ فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلت : لمن هـٰذا القصر ؟) استفهام من الملائكة ، (قالوا : لشابٍّ من قريش ، فظننت أنِّي أنا هو ، قلت : ومن هو ؟ قالوا : عمر بن الخطَّاب ، فلولا ما علمت من غيرتك . . لدخلته) .

(حم ، ت ، حب عن أنس) بن مالك [٢] ، (حم ، ق عن جابر) بن عبد الله [٣] ، (حم عن بريدة) بن الحُصيب [٤] ، (وعن معاذ) بن جبل [٥] .

❀ ❀ ❀

٤١٨٣ ـ (دخلت الجنَّة) زاد في رواية : « ٱلْبَارِحَةَ » [٦] ، (فاستقبلتني جارية

---

(١) مسند أحمد (١٢١٩٠) ، صحيح البخاري (٦٥٨١) ، سنن الترمذي (٣٣٦٠) ، السنن الكبير (١١٦٤٢) .

(٢) مسند أحمد (١٢٢٢٨) ، سنن الترمذي (٣٦٨٨) ، صحيح ابن حبان (٢٩٩٠) .

(٣) مسند أحمد (١٤٥٤٣) ، صحيح البخاري (٧٠٢٤) ، صحيح مسلم (٢٣٩٤) .

(٤) مسند أحمد (٢٣٤٦٢) .

(٥) مسند أحمد (٢٢٥٤٧) .

(٦) أخرجها أحمد (٢٣٥٠٧) عن سيدنا بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ، وهـٰذه الزيادة هي للحديث السابق .

شَابَّةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ » ، ٱلرُّويَانِيُّ ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ بُرَيْدَةَ .

٤١٨٤ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ٱلْبَارِحَةَ فَنَظَرْتُ فِيهَا ؛ فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ ٱلْمَلَائِكَةِ ، وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ سَرِيرٍ » ، ....

شابَّة ، فقلت : **لمن أنت** ؟ **قالت** : **لزيد بن حارثة**) بن شراحيل الكلبيّ ، مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(**الرُّويانيُّ**) في « مسنده » ، (**والضِّياء**) المقدسيُّ (**عن بريدة**)(١) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٢) ، وقال المناويُّ : (ضعيف)(٣) .

❀ ❀ ❀

٤١٨٤ ـ (**دخلت الجنَّة البارحة**) اسم لأقرب ليلة مضت ، (**فنظرت فيها**) أي : تأمَّلت ؛ (**فإذا جعفر**) بن أبي طالب الَّذي استُشهِد بمؤتة (**يطير مع الملائكة** ، **وإذا حمزة**) بن عبد المطَّلب الَّذي استُشهِد بأُحد (**متَّكئ علىٰ سرير**) فيها .

قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال السُّهيليُّ في حديث التِّرمذيِّ : « أنَّ جعفر بن أبي طالب أُعطي جناحَين يطير بهما في السَّماء مع الملائكة »(٤) : يتبادر من ذكر الجناحَين والطيران أنَّهما كجناحَي الطَّائر لهما ريش ، وليس كذٰلك ؛ فإنَّ الصُّورة الآدميَّة أشرف الصُّور وأكملها ، فالمراد بهما : صفة ملكيَّة وقوَّة روحانيَّة أُعطيَها جعفر ، وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة : إنَّها صفات ملكيَّة لا تُفهَم إلَّا

---

(١) أورده الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٢/٤٩٦) وعزاه للروياني .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٩٥) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤) .

(٤) سنن الترمذي (٣٧٦٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

طب ، عد ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤١٨٥ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا جَارِيَةٌ أَدْمَاءُ لَعْسَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ ٱللهَ ....

بالمعاينة ؛ فقد ثبت أنَّ لجبريل ستُّ مئة جناح [١] ، ولا يُعهَد للطَّير ثلاثة أجنحة فضلاً عن أكثر من ذٰلك ، وإذا لم يثبت خبر في كيفيَّتها . . فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها . انتهىٰ [٢] .

قال ابن حجر : وما قاله السُّهيليُّ في مقام المنع ؛ إذ لا مانع من الحمل على الظَّاهر ، وقد ورد : أنَّ جناحَيه من ياقوت ، أخرجه البيهقيُّ في « الدَّلائل » [٣] ، وجناحَي جبريل من لؤلؤ ، أخرجه ابن منده) [٤] .

(طب ، عد ، ك عن ابن عبَّاس) [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٦] .

❀ ❀ ❀

٤١٨٥ ـ (دخلت الجنَّة ؛ فإذا جارية أدماء) شديدة السُّمرة (لعساء) في لونها أدنىٰ سواد ومُشرَبة من الحمرة ، (فقلت : ما هـٰذه يا جبريل ؟ فقال : إنَّ الله

---

(١) أخرج البخاري (٤٨٥٧) ، ومسلم (١٧٤) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأىٰ جبريل له ست مئة جناح .

(٢) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٢٣٥٨/٦ ـ ٢٣٥٩) ، الروض الأنف (٢٨/٧ ـ ٢٩) .

(٣) دلائل النبوة (٣٦٩/٤) عن عاصم بن عمر بن قتادة رحمه الله تعالىٰ معضلاً .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٠٩/٢) مخطوط ، فتح الباري (٥١٦/٧) ، والحديث أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣/٦٣ ـ ٤) من طريق ابن منده عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٥) المعجم الكبير (١٠٧/٢) برقم (١٤٦٦) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٩/٣) ، المستدرك (٤٩٥١) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٩٥/١١) مخطوط .

عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَ شَهْوَةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِلْأُدْمِ ٱللُّعْسِ ، فَخَلَقَ لَهُ هَـٰذِهِ » ، جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ ٱلْقُمِّيُّ فِي « فَضَائِلِ جَعْفَرٍ » ، وَٱلرَّافِعِيُّ فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

٤١٨٦ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِي عَارِضَتَيِ ٱلْجَنَّةِ مَكْتُوباً ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ بِٱلذَّهَبِ : ٱلسَّطْرُ ٱلْأَوَّلُ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ ، وَٱلسَّطْرُ ٱلثَّانِي : مَا قَدَّمْنَا . . وَجَدْنَا ، وَمَا أَكَلْنَا . . رَبِحْنَا ، وَمَا خَلَّفْنَا . . خَسِرْنَا ،

عزَّ وجلَّ عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للأُدم اللُّعس ، فخلق له هـٰذه) لتكمل لذَّته ، وتعظم مسرَّته ؛ لكرامته عليه .

وفيه : أنَّ من الحور ما هو كذٰلك ، ووصفهنَّ بالبياض غالبيٌّ .

(جعفر بن أحمد القمِّيُّ) بضمِّ القاف وشدَّة الميم ، نسبة إلىٰ قُمَّ ؛ بلد كبير (في) كتاب (« فضائل جعفر ») بن أبي طالب ، (والرَّافعيُّ) عبد الكريم ، إمام الشَّافعيَّة (في « تاريخه ») « تاريخ قَزوين » (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤١٨٦ ـ (دخلت الجنَّة) في النَّوم (فرأيت في عارضتي الجنَّة) أي : في ناحيتَي بابها (مكتوباً ثلاثة أسطر بالذَّهب) أي : ذهب الجنَّة ، وذهبها لا يشبه ذهب الدُّنيا إلَّا في الاسم : (السَّطر الأوَّل : لا إلـٰه إلَّا الله محمَّد رسول الله ، والسَّطر الثَّاني : ما قدَّمنا) في الدُّنيا . . (وجدنا) في الآخرة ، (وما أكلنا) من الحلال . . (ربحنا) أكله ، (وما خلَّفنا) بعد موتنا من المال . . (خسرنا) أي : فاتنا ثواب التَّصدُّق به .

---

(١) أخرجه جعفر القمي كما في « التدوين في أخبار قزوين » (٢/٣٤ ـ ٣٥) لكن عن عباية .
(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٩٦) مخطوط : (حسن) .

وَٱلسَّطْرُ ٱلثَّالِثُ : أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ » ، ٱلرَّافِعِيُّ ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٤١٨٧ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ ؛ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا ٱلْبُلْهُ » ، ٱبْنُ شَاهِينَ فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَابِرٍ .

٤١٨٨ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْيَمَنَ ، . . . .

(والسَّطر الثَّالث : أُمَّة مذنبة) أي : أُمَّة محمَّد عليه السَّلام أُمَّة كثيرة الذُّنوب (وربٌّ غفور) أي : كثير المغفرة .

(الرَّافعيُّ) عبد الكريم في « تاريخ قزوين » ، (وابن النَّجَّار) محبُّ الدِّين في « تاريخ بغداد » (عن أنس) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٤١٨٧ ـ (دخلت الجنَّة ؛ فإذا أكثر أهلها البله) بضمٍّ فسكون ، جمع أبله ؛ وهو الغافل عن الشَّرِّ المطبوع على الخير ، أو السَّليم الصَّدر الحسن الظَّنِّ بالنَّاس ؛ وذٰلك لأنَّهم أغفلوا أمر دنياهم ، فجهلوا حذق التَّصرُّف فيها ، وأقبلوا علىٰ آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها ، فاستحقُّوا أن يكونوا أكثر أهل الجنَّة ، فأمَّا الأبله ؛ وهو الَّذي لا عقل له . . فغير مراد في الحديث .

(ابن شاهين في) كتاب (« الأفراد ») بفتح الهمزة ، (وابن عساكر) في « تاريخه » (عن جابر) [٢] ، وقال ابن الجوزيِّ : (حديث لا يصحُّ) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤١٨٨ ـ (دخلت الجنَّة فوجدت أكثر أهلها اليمن) أي : أهل اليمن بفتح

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (٣/٩١) .

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/٥٣٣) من طريق ابن شاهين .

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٩٣٤) .

وَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ مَذْحِجَ » ، خط عَنْ عَائِشَةَ .

٤١٨٩ ـ « دَخَلْتُ ٱلْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلْعَدَوِيِّ مُرْسَلاً .

٤١٩٠ ـ « دَخَلَتِ ٱلْعُمْرَةُ فِي ٱلْحَجِّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، . . . .

المثنَّاة التَّحتيَّة والميم ، قال المناويُّ : (إقليم معروف ، سُمِّي به لأنَّه عن يمين الكعبة)[1] .

(ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج) وزان (مَسْجِد) ، اسم قبيلة ، ومنهم الأنصار ، وهم المراد .

(خط عن عائشة)[2] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤١٨٩ ـ (دخلت الجنَّة فسمعت نحمة) بفتح النُّون وسكون المهملة ؛ أي : صوتاً ، أو نحنحة (من) جوف (نعيم) بضمِّ النُّون وفتح المهملة ، القُرشيِّ العدويِّ .

(ابن سعد) في « طبقاته » (عن أبي بكر العدويِّ) بعين ودال مهملتَين مفتوحتَين ، نسبة إلىٰ عديِّ بن كعب (مرسلاً)[3] .

❀ ❀ ❀

٤١٩٠ ـ (دخلت العمرة في الحجِّ إلىٰ يوم القيامة) اختُلِف في تأويله .

فمن قال بعدم وجوب العمرة . . قال : المراد : أنَّ فرضها ساقط بالحجِّ ، وهو معنىٰ دخولها فيه .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٥/٢) .

(٢) تاريخ بغداد (٢٢٥/٨) .

(٣) الطبقات الكبير (١٢٩/٤) .

م ، د عَنْ جَابِرٍ ، د ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤١٩١ ـ « دَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱلنَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، . . . .

ومن أوجبها . . يتأوّل علىٰ وجهَين : **أحدهما** : أنَّ عمل العمرة قد دخل في عمل الحجِّ في حقِّ القارن .

والآخر : أنَّها قد دخلت في وقت الحجِّ وشهوره ، وكان أهل الجاهليَّة لا يعتمرون في أشهر الحجِّ ، فأبطل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذٰلك بهٰذا القول ، وأشهر الحجِّ : شوَّال ، وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجَّة ، لا ينبغي للرَّجل أن يهلَّ بالحجِّ إلَّا في أشهر الحجِّ ، وأشهر الحرم : رجب وذو القعدة وذو الحجَّة والمحرَّم .

(م ، د عن جابر) بن عبد الله [١] ، (د ، ت عن ابن عبَّاس) [٢] .

٤١٩١ ـ (دخلت امرأة النَّار) **قيل** : كانت كافرة فزيد عذابها بسبب ذٰلك ، وقال النَّوويُّ : (**الَّذي يظهر** : أنَّها كانت مسلمة ، وأنَّها دخلت النَّار بهٰذه المعصية) [٣] .

وقيل : إنَّها حِمْيَريَّة ، **وقيل** : إسرائيليَّة ، قال العلقميُّ : (ولا تضادَّ بينهما ؛ لأنَّ طائفة من حِمْيَر كانوا قد دخلوا في اليهوديَّة ، فنُسِبت إلىٰ دينها تارة وإلىٰ قبيلتها أُخرىٰ) [٤] .

(في هرَّة) أي : بسببها (ربطتها) في رواية للبخاريِّ : « حَبَسَتْهَا » [٥] ،

---

(١) صحيح مسلم (١٢١٨) ، سنن أبي داوود (١٩٠٠) .

(٢) سنن أبي داوود (١٧٨٧) ، سنن الترمذي (٩٣٢) .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤/٢٤٠) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٠) مخطوط .

(٥) صحيح البخاري (٢٣٦٥) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ ٱلْأَرْضِ حَتَّىٰ مَاتَتْ » ، حم ، ق ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، خ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤١٩٢ ـ « دُخُولُ ٱلْبَيْتِ دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ ، وَخُرُوجٌ مِنْ سَيِّئَةٍ » ، عد ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤١٩٣ ـ « دِرْهَمُ رِباً يَأْكُلُهُ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً » ، ....

(فلم تطعمها ولم تدعها) أي : تتركها (تأكل من خشاش الأرض) بفتح الخاء المعجمة أشهر من الكسر والضَّمِّ ؛ أي : حشراتها ، سُمِّيت به لاندساسها في التُّراب ، من خشَّ في الأرض : دخل (حتَّىٰ ماتت) جوعاً .

(حم ، ق ، ه عن أبي هريرة[(١)] ، خ عن ابن عمر)[(٢)] .

❁ ❁ ❁

٤١٩٢ ـ (دخول البيت) أي : الكعبة (دخول في حسنة ، وخروج من سيِّئة) وفي رواية للبيهقيِّ : « مَنْ دَخَلَهُ . . دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ ، وَخَرَجَ مَغْفُوراً لَهُ »[(٣)] .

(عد ، هب عن ابن عبَّاس)[(٤)] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤١٩٣ ـ (درهم رباً يأكله الرَّجل) يعني : الإنسان (وهو يعلم) أنه رباً وأنَّ الرِّبا حرام (أشدُّ عند الله من) ذنب (ستَّة وثلاثين زنية) بالفتح : المرَّة الواحدة

---

(١) مسند أحمد (٧٧٦٣) ، صحيح البخاري بعد الحديث (٣٣١٨) ، صحيح مسلم (٨/٩٨) برقم (٢٦١٩) ، سنن ابن ماجه (٤٤٢٠) .

(٢) صحيح البخاري (٣٣١٨) .

(٣) السنن الكبير (٩٨١١) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٣٧) ، شعب الإيمان (٣٧٦٢) .

حم ، طب عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

٤١٩٤ ـ « دِرْهَمٌ أُعْطِيهِ فِي عَقْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِئَةٍ فِي غَيْرِهِ » ، طس عَنْ أَنَسٍ .

٤١٩٥ ـ « دِرْهَمٌ حَلَالٌ يُشْتَرَىٰ بِهِ عَسَلٌ وَيُشْرَبُ بِمَاءِ ٱلْمَطَرِ . . شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » ، . . . .

من الزِّنا ، وللحديث تتمَّة عند مُخرِجه ؛ وهي : « فِي ٱلْحَطِيمِ »[١] .

وهـٰذا خرج مخرج الزَّجر والتَّهويل .

(**حم ، طب عن عبد الله بن حنظلة**) الأنصاريِّ[٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٤١٩٤ ـ (**درهم أُعطيه في عقل**) أي : دية قتيل (**أحبُّ إليَّ من مئة في غيره**) لِما فيه من تسكين الفتنة وإصلاح ذات البين .

(**طس عن أنس**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤١٩٥ ـ (**درهم حلال يشترىٰ به عسل**) وفي نسخة : (عسلاً)[٥] ، والمراد : عسل النَّحل ، (**ويشرب بماء المطر . . شفاء من كلِّ داء**) إذا صدقت النِّيَّة وقوي اليقين .

---

(١) أخرجها أحمد والطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا عبد الله بن حنظلة رضي الله عنهما .

(٢) مسند أحمد (٢٢٣٧٦) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٦٦٣٧) وعزاه للطبراني .

(٣) المعجم الأوسط (٦٨٦٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١١٢) مخطوط .

(٥) الجامع الصغير (ق/١٤٣) مخطوط ، نسخة مكتبة قليج علي باشا برقم (١٩٣) .

فر عَنْ أَنَسٍ .

٤١٩٦ ـ « دِرْهَمُ ٱلرَّجُلِ يُنْفَقُ فِي صِحَّتِهِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤١٩٧ ـ « دُعَاءُ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ . . قَالَ ٱلْمَلَكُ : آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلِ ذَٰلِكَ » ، ....

(فر عن أنس) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٤١٩٦ ـ (درهم الرَّجل ينفق) في وجوه البرّ (في صحَّته خير من عتق رقبة عند موته) لِما فيه من قهر النَّفس وهو صحيح شحيح يُؤمِّل طول الحياة ويخشى الفقر .

ومقصود الحديث : الحثُّ على الصَّدقة حال الصِّحَّة .

(أبو الشَّيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[٢] .

❀ ❀ ❀

٤١٩٧ ـ (دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه) في الدِّين (بظهر الغيب) أي : بحيث لا يشعر ولو كان حاضراً بالمجلس ، (عند رأسه ملك موكَّل به) أي : بتأمين دعائه ، (كلَّما دعا لأخيه بخير . . قال الملك) الموكَّل : (آمين) أي : استجب يا ربِّ ، (ولك) أيُّها الدَّاعي (بمثل ذٰلك) أي : بمثل ما دعوت به

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٢٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

حم ، م ، ه عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٤١٩٨ ـ « دُعَاءُ ٱلْوَالِدِ يُفْضِي إِلَى ٱلْحِجَابِ » ، ه عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ .

٤١٩٩ ـ « دُعَاءُ ٱلْوَالِدِ لِوَلَدِهِ كَدُعَاءِ ٱلنَّبِيِّ لِأُمَّتِهِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٠٠ ـ « دُعَاءُ ٱلْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ لَا يُرَدُّ » ، . . . .

لأخيك ، فالدُّعاء بظهر الغيب أقرب إلى الإجابة ؛ لِما تقدَّم [١] .

(حم ، م ، ه عن أبي الدَّرداء) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤١٩٨ ـ (دعاء الوالد) لولده ؛ أي : الأصل لفرعه (يفضي إلى الحجاب) أي : يصعد ويصل إلىٰ حضرة القَبول ، فلا يحول بينه وبين الإجابة حائل .

(ه عن أُمِّ حكيم) بنت وداع الخُزاعيَّة [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤١٩٩ ـ (دعاء الوالد لولده كدعاء النَّبيِّ لأُمَّته) في كونه غير مردود .

(فر عن أنس) [٥] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٢٠٠ ـ (دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يردُّ) أي : ما لم يدع بإثم ؛ لأنَّه أقرب إلى الإخلاص .

---

(١) يُنظر ما تقدم (١١٠/٢ ، ١٨٨) .

(٢) مسند أحمد (٢٢١٢١) ، صحيح مسلم (٨٦/٨ ـ ٨٧) برقم (٢٧٣٢) ، سنن ابن ماجه (٣٠٢٩) .

(٣) سنن ابن ماجه (٤٠١٨) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١٤/١١) مخطوط .

(٥) مسند الفردوس (ق/١٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

ٱلْبَزَّارُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٤٢٠١ ـ « دُعَاءُ ٱلْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ لَا يُرَدُّ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٠٢ ـ « دَعَوَاتُ ٱلْمَكْرُوبِ : ٱللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ » ، حم ، خد ، د ، حب عَنْ أَبِي بَكَرَةَ .

(البزَّار عن عمران بن حصين) بضمٍّ ففتح وإهمال الحرفَين [١] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٢٠١ ـ (دعاء المحسن إليه) بفتح السِّين (للمحسن) بكسرها (لا يردُّ) أي : يقبله الله تعالىٰ مكافأة له على امتثال أمره بالإحسان .

(فر عن ابن عمر) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٢٠٢ ـ (دعوات المكروب) أي : المغموم المحزون ؛ أي : الدَّعوات النَّافعة له المزيلة لكربه : (اللَّهمَّ رحمتك أرجو ، فلا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين) أي : لا تفوِّض أمري إلىٰ نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرَّك البصر ، (وأصلح لي شأني كلَّه ، لا إلـٰه إلَّا أنت) ختم بهـٰذه الجملة إشارة إلىٰ أنَّ الدُّعاء إنَّما ينفع مع حضور وشهود .

(حم ، خد ، د ، حب عن أبي بكرة) بالتَّحريك ، واسمه نُفيع [٤] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند البزار (٣٥٧٧) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/١١٥) مخطوط : (صحيح) .

(٤) مسند أحمد (٢٠٧٥٩) ، الأدب المفرد (٧٠١) ، سنن أبي داوود (٥٠٤٩) ، صحيح ابن حبان (٥٢٢) .

٤٢٠٣ ـ « دَعْوَةُ ذِي ٱلنُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ، لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ . . إِلَّا ٱسْتَجَابَ ٱللهُ تَعَالَىٰ لَهُ » ، حم ، ت ، ن ، ك ، هب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ سَعْدٍ .

٤٢٠٤ ـ « دَعْـوَةُ ٱلْـمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَـانَ فَـاجِراً ، فَفُـجُورُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٠٣ ـ (دعوة ذي النُّون) أي : صاحب الحوت ؛ وهو يونس (إذ دعا بها وهو في بطن الحوت : لا إلـٰه إلَّا أنت سبحانك إنِّي كنت من الظَّالمين ، لم يدع بها رجل مسلم في شيء قطُّ) بنيَّة صادقة صالحة . . (إلَّا استجاب الله تعالىٰ له) .

(حم ، ت ، ن ، ك ، هب ، والضِّياء عن سعد) بن أبي وقَّاص ، قال (ك) : (صحيح)[١] ، وأقرُّوه .

❀ ❀ ❀

٤٢٠٤ ـ (دعـوة المظلوم) علىٰ من ظلمه (مستجابة وإن كـان فاجراً ، ففجوره علىٰ نفسه) لأنَّـه مُضطَرٌّ مُلتجِئ إلىٰ ربِّـه ؛ ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾[٢] .

(الطَّيالسيُّ) أبو داوود (عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (١٤٨٠) ، سنن الترمذي (٣٥٠٥) ، السنن الكبير (١٠٤١٧) ، المستدرك (١٨٨١) ، شعب الإيمان (٦١١) ، الأحاديث المختارة (٣/٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

(٢) سورة النمل : (٦٢) .

(٣) مسند أبي داوود الطيالسي (٢٣٣٠) ، مسند أحمد (٨٩١٧) .

٤٢٠٥ ـ « دَعْوَةُ ٱلرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ وَمَلَكٌ عِنْدَ رَأْسِهِ يَقُولُ : آمِينَ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » عَنْ أُمِّ كُرْزٍ .

٤٢٠٦ ـ « دَعْوَةٌ فِي ٱلسِّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً فِي ٱلْعَلَانِيَةِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « الثَّوَابِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٠٧ ـ « دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ ٱللهِ حِجَابٌ : دَعْوَةُ ٱلْمَظْلُومِ ، . . .

٤٢٠٥ ـ (دعوة الرَّجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، وملك عند رأسه يقول : آمين ، ولك بمثل) قال النَّوويُّ : (الرِّواية المشهورة كسر ميم « مثل » ، وحكىٰ عياض فتح الميم والمثلَّثة وزيادة هاء ؛ أي : عديله سواء)[١] .

(أبو بكر) الشَّافعيُّ (في « الغيلانيَّات » عن أُمِّ كرز) بضمِّ الكاف وسكون الرَّاء بعدها زاي[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٢٠٦ ـ (دعوة في السِّرِّ تعدل سبعين دعوة في العلانية) لأنَّ دعاء السِّرِّ أبعد عن الرِّياء ، وأقرب إلى الإجابة .

(أبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن أنس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٢٠٧ ـ (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب : دعوة المظلوم) لِما تقدَّم ،

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/٤٩) ، إكمال المعلم (٨/٢٢٩) .

(٢) الغيلانيات (٦٢٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١١٧) مخطوط .

(٤) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن بعض الصحابة .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١١٧) مخطوط .

وَدَعْوَةُ ٱلْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ ٱلْغَيْبِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢٠٨ ـ « دَعْ عَنْكَ مُعَاذاً ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يُبَاهِي بِهِ ٱلْمَلَائِكَةَ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ مُعَاذٍ .

٤٢٠٩ ـ « دَعْ دَاعِيَ ٱللَّبَنِ » ، ....

(ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب) لأنَّها أبلغ في الإخلاص .

(طب عن ابن عبَّاس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٢٠٨ ـ (دع عنك معاذاً) أي : اترك ذكره بما ينقصه وما لا يليق بكماله ، والمراد : ابن جبل ؛ (فإنَّ الله يباهي به الملائكة) أي : بعبادته وعلمه .

وأصل هٰذا كما ذكره مُخرِجه الحكيم : أنَّ معاذاً رضي الله عنه قال لرجل من الصَّحابة : تعال حتَّىٰ نؤمن ساعة ، فقال ذٰلك الرَّجل لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : أوما نحن بمؤمنين ؟! وذكر قول معاذ . . . فذكره ، ومراد معاذ : نتذكَّر ما يزيد في إيماننا .

(الحكيم) في « نـوادره » (عن معاذ) بإسناد ضعيف[٣] ، وقال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٢٠٩ ـ (دع داعي اللَّبن) أي : أبْقِ في الضَّرع عند الحلب باقياً يدعو ما فوقه من اللَّبن فيُنزِله ، ولا تستوعبه ؛ فإنَّه إذا استُقصِي . . أبطأ الدَّرُّ .

---

(١) المعجم الكبير (١١/٩٧ ـ ٩٨) برقم (١١٢٣٢) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١١٧) مخطوط .
(٣) نوادر الأصول (٤٢٧) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١١٨) مخطوط .

حم ، تخ ، حب ، ك عَنْ ضِرَارِ بْنِ ٱلْأَزْوَرِ .

٤٢١٠ ـ « دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ » ، طس عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٢١١ ـ « دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُكَ » ، ....

قاله عليه الصَّلاة والسَّلام لضرار حين أمره بحلب ناقة ، والأمر فيه للإرشاد .

(حم ، تخ ، حب ، ك عن ضرار) بكسر الضَّاد المعجمة مخفَّفاً (ابن الأزور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات [١] .

❁ ❁ ❁

٤٢١٠ ـ (دع) أي : اترك (قيل وقال) ممَّا لا فائدة فيه ، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ؛ أي : ما لا ثواب له فيه ، (وكثرة السُّؤال) عمَّا لا فائدة فيه ، (وإضاعة المال) صرفه فيما لا يجوز .

(طس عن ابن مسعود) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٢١١ ـ (دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك) قال في « النِّهاية » : (يُروىٰ بفتح الياء وضمِّها) [٤] .

قال المناويُّ : (وفتحها أكثر رواية) [٥] ؛ أي : دع ما تشكُّ فيه إلىٰ ما لا تشكُّ فيه من الحلال البيِّن ؛ لأنَّ من اتَّقى الشُّبهات . . فقد استبرأ لدينه وعرضه .

---

(١) مسند أحمد (١٦٩٧٥) ، التاريخ الكبير (٢٨٩/٤) ، صحيح ابن حبان (١٦٥٧) ، المستدرك (٢٣٩٦) .

(٢) المعجم الأوسط (٥٢٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢٠/١١) مخطوط .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٨/٣) مادة (ريب) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٧/٢) .

حم عَنْ أَنَسٍ ، ن عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، طب عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، خط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢١٢ ـ « دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ ؛ فَإِنَّ ٱلصِّدْقَ يُنْجِي » ، ٱبْنُ قَانِعٍ عَنِ ٱلْحَسَنِ .

٤٢١٣ ـ « دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُكَ ؛ ....

(حم عن أنس) بن مالك [١] ، (ن عن الحسن بن عليٍّ) أمير المؤمنين [٢] ، (طب عن وابصة) بكسر الموحَّدة التَّحتيَّة وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الأسديّ [٣] ، (خط عن ابن عمر) [٤] بإسناد حسن ، وله شواهد ترقِّيه إلى الصِّحَّة .

❁ ❁ ❁

٤٢١٢ ـ (دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك ؛ فإنَّ الصِّدق ينجي) أي : فيه النَّجاة وإن ظنَّ أنَّ فيه الهلكة ، ولم يظهر وجه تعلُّق هٰذه الجملة بما قبلها ، فيحتمل أنَّها علَّة لمحذوف ؛ أي : دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك ، واترك الكذب ؛ فإنَّ الصِّدق ينجي .

(ابن قانع) في « معجمه » (عن الحسن) بن عليٍّ ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٥] .

❁ ❁ ❁

٤٢١٣ ـ (دع ما يريبك) أي : اترك ما تشكُّ في كونه حسناً أو قبيحاً ، أو حلالاً أو حراماً (إلىٰ ما لا يريبك) أي : إلىٰ ما لا شكَّ فيه ؛ يعني : ما تيقَّنت

---

(١) مسند أحمد (١٢٢٨٢) .

(٢) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٣٢٧ ـ ٣٢٨) .

(٣) المعجم الكبير (٢٢/١٤٧) برقم (٣٩٩) .

(٤) تاريخ بغداد (٦/٣٨٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٢٢) مخطوط .

فَإِنَّ ٱلصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ ٱلْكَذِبَ رِيبَةٌ » ، حم ، ت ، حب عَنِ ٱلْحَسَنِ .

٤٢١٤ ـ « دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُكَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ » ، حل ، خط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢١٥ ـ « دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ عِنْدَهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ . . فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ » ، مَالِكٌ ، ن ، ك عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ .

حسنه وحلَّه ؛ (**فإنَّ الصِّدق طمأنينة**) أي : يطمئنُّ إليه القلب ويسكن ، (**وإن الكذب ريبة**) أي : يقلق له القلب ويضطرب .

(**حم ، ت ، حب عن الحسن**) بن عليٍّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢١٤ ـ (**دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك ؛ فإنَّك لن تجد فقد شيء تركته لله**) تعالىٰ ، بل تثاب عليه .

(**حل ، خط عن ابن عمر**) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٢١٥ ـ (**دعهنَّ**) الخطاب لابن عتيك (**يبكين**) يعني : النِّسوة اللَّاتي احتضر عندهنَّ عبد الله بن ثابت ، (**ما دام عندهنَّ**) لم تزهق روحه ، (**فإذا وجب . . فلا تبكينَّ باكية**) تمامه : قالوا : يا رسول الله ؛ ما الوجوب ؟ قال : « ٱلْمَوْتُ » ، أفاد : أنَّه يُكرَه البكاء على الميِّت بعد الموت لا قبله .

(**مالك ، ن ، ك عن جابر بن عتيك**) بن قيس الأنصاريِّ [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٧٥٠) ، سنن الترمذي (٢٥١٨) ، صحيح ابن حبان (٢٢٠٧) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٢٢) مخطوط .

(٣) حلية الأولياء (٦/٣٥٢) ، تاريخ بغداد (٢/٢١٦) .

(٤) الموطأ (٥٥٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٣ ـ ١٤) ، المستدرك (١٣١٢) .

٤٢١٦ ـ « دَعْهُنَّ يا عُمَرُ ؛ فَإِنَّ ٱلْعَيْنَ دَامِعَةٌ ، وَٱلْقَلْبَ مُصَابٌ ، وَٱلْعَهْدَ قَرِيبٌ » ، حم ، ن ، ه ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢١٧ ـ « دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ ٱلشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ ٱلْعَيْنِ وَٱلْقَلْبِ . . فَمِنَ ٱللهِ وَمِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنَ ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ . . فَمِنَ ٱلشَّيْطَانِ » ، حم عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢١٦ ـ (دعهنَّ يا عمر) بن الخطَّاب يبكين ؛ (فإنَّ العين دامعة ، والقلب مصاب ، والعهد قريب) بفقد الحبيب ، ولا حرج عليهنَّ في البكاء بلا نوح ولا رفع صوت .

قاله عليه السَّلام لمَّا ماتت رقيَّة بنته فبكت النِّسوة ، فجعل عمر يضربهنَّ .

(حم ، ن ، ه ، ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح [١] .

❁ ❁ ❁

٤٢١٧ ـ (دعهنَّ يبكين ، وإيَّاكنَّ) التفات من خطاب عمر إلى النِّسوة (ونعيق الشَّيطان) أي : صياحه ؛ أي : وإيَّاكنَّ ورفع الصَّوت ، نسبه إلى الشَّيطان لأنَّه يحبُّه ويرضاه ؛ لكون ابن آدم منهيّاً عنه .

(إنَّه مهما كان من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خدٍّ . . (فمن الله) أي : يرضاه ؛ أي : لا حرج فيه ، (ومن الرَّحمة) المطبوع عليها الإنسان ، فلا لوم فيه ، (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خدٍّ وشقِّ جيب ، (واللِّسان) من صياح ونحو ندب . . (فمن الشَّيطان) لِما تقدَّم .

(حم عن ابن عبَّاس) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] ، وقال المناويُّ :

---

(١) مسند أحمد (٧٨٠٦) ، سنن النسائي « المجتبى » (١٩/٤) ، سنن ابن ماجه (١٦٧٢) ، المستدرك (١٤١٩) .

(٢) مسند أحمد (٣١٦٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٢٣) مخطوط .

٤٢١٨ ـ « دَعُوا ٱلْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُمْ ، وَٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ » ، د عَنْ رَجُلٍ .

(في « الميزان » : هـٰذا حديث مُنكر)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٢١٨ ـ (دعوا الحبشة) أي : اتركوا التَّعرُّض لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) قال الطِّيبيُّ : (قيل : قلَّما يستعملون الماضي من « دع » إلَّا ما رُوِي في بعض الأشعار ؛ كقوله[٢] : [من الرَّمل]

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا ٱلَّذِي غَالَهُ فِي ٱلْحُبِّ حَتَّىٰ وَدَعَهْ

ويحتمل أن يكون الحديث : « ما وادعوكم » أي : سالموكم ، فسقطت الألف من قلم الرُّواة) ، قال : (ولا افتقار إلىٰ هـٰذا مع وروده في التَّنزيل في قوله تعالىٰ : « مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ » قُرِئ بالتَّخفيف)[٣] .

(واتركوا التُّرك ما تركوكم) أي : مدَّة تركهم لكم ، فلا تتعرَّضوا لهم إلَّا إن تعرَّضوا لكم ؛ لقوَّة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها ؛ كما مرَّ[٤] .

(د عن رجل) من الصَّحابة[٥] ؛ وهو ابن [عَمرو][٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨/٢) ، ميزان الاعتدال (١٢٩/٣) .

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي ، وهو في « ديوانه » (ص ٣٥٠) .

(٣) الكاشف عن حقائق السنن (٨٦/١٠) ، والآية من سورة (الضحىٰ) : (٢) ، ويُنظر « المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها » (٣٦٤/٢) .

(٤) يُنظر ما تقدم (١٢٢/١) .

(٥) سنن أبي داوود (٤٣٠٢) .

(٦) في النسخ : (عمر) ، والمثبت من « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٨/٢) ، و« مسند الفردوس » (ق/١٢١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٢١٩ ـ « دَعُوا ٱلْحَسْنَاءَ ٱلْعَاقِرَ ، وَتَزَوَّجُوا ٱلسَّوْدَاءَ ٱلْوَلُودَ ؛ فَإِنِّي أُكَاثِرُ بِكُمُ ٱلْأُمَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، عب عَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ مُرْسَلاً .

٤٢٢٠ ـ « دَعُوا ٱلدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ . . أَخَذَ حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » ، ٱبْنُ لَالٍ عَنْ أَنَسٍ .

٤٢١٩ ـ (دعوا الحسناء) أي : اتركوا نكاح المرأة الجميلة (العاقر) الَّتي انقطع حملها لكبر أو علَّة ، (وتزوَّجوا السَّوداء) وفي رواية : « ٱلسَّوْءَاءَ »[١] ، (الولود ؛ فإنِّي أكاثر بكم الأُمم يوم القيامة) أي : أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم ، والأمر للنَّدب .

(عب عن ابن سيرين مرسلاً)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٢٢٠ ـ (دعوا الدُّنيا) أي : اتركوها (لأهلها) فإنَّ (من أخذ من الدُّنيا) أي : من متاعها وزهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف . . (أخذ حتفه) بفتح الحاء المهملة وسكون المثنَّاة الفوقيَّة بعدها فاء ؛ أي : أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) بأنَّ المأخوذ فيه هلاكه .

(ابن لال) في « المكارم » (عن أنس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) قال ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٧٣٨/٣) مادة (سوأ) : (السوءاء : القبيحة ، يقال : رجل أسوأ ، وامرأة سوءاء) .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٠٣٤٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١ /١٢٤) مخطوط .

(٤) أخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١ /١٢٥) مخطوط : (حسن) .

٤٢٢١ - « دَعُوا ٱلنَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا ٱسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ .. فَلْيَنْصَحْهُ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلسَّائِبِ .

٤٢٢٢ - « دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً .. مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ » ، ....

٤٢٢١ - (دعوا النَّاس) أي : لا تسعِّروا ولا تتلقَّوا الرُّكبان (يصيب) بالرَّفع على الاستئناف .

قال الشَّيخ : (وأمَّا زيادة : « في غفلاتهم » .. فلا أصل لها ؛ كما قاله السَّخاويُّ وشيخه الحافظ)[1] .

(بعضهم من بعض) بالبيع والشِّراء ، (فإذا استنصح أحدكم أخاه) أي : طلب منه النُّصح .. (فلينصحه) وجوباً ، ويجب النُّصح بدون طلبه ، وذكر الأخ للاستعطاف ، وإلَّا .. فالنُّصح واجب لكلِّ معصوم .

(طب عن أبي السَّائب) جدِّ عطاء بن السَّائب[2] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٢٢٢ - (دعوا لي أصحابي) الإضافة تشريف ، تؤذن باحترامهم وزجر سابِّهم وتعزيره ، (فوالَّذي نفسي) بسكون الفاء (بيده) أي : بقدرته وتدبيره ؛ (لو أنفقتم مثل) جبل (أُحد ذهباً .. ما بلغتم أعمالهم) أي : ما بلغتم من إنفاقكم بعض أعمالهم ؛ لِما قارنها من مزيد إخلاص ، وصدق نيَّة ، وكمال يقين .

قال المناويُّ : (والخطاب لخالد ونحوه ممَّن تأخَّر إسلامه ، **والمراد** : من تقدَّم إسلامه منهم ؛ الَّذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة)[3] .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ١٢٥) مخطوط .

(٢) المعجم الكبير (١٩/ ٣٠٣) برقم (٦٧٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٨) .

حم عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٢٣ ـ « دَعُوا لِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٢٤ ـ « دَعُوا صَفْوَانَ بْنَ ٱلْمُعَطَّلِ ؛ فَإِنَّهُ خَبِيثُ ٱللِّسَانِ طَيِّبُ ٱلْقَلْبِ » ، ع عَنْ سَفِينَةَ .

(حم عن أنس)[1] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❀ ❀ ❀

٤٢٢٣ ـ (دعوا لي أصحابي وأصهاري) أي : اتركوا التَّعرُّض لهم بما يؤذيهم لأجلي .

تمامه : « فَمَنْ آذَانِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي . . آذَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »[2] .

(ابن عساكر عن أنس)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[4] .

❀ ❀ ❀

٤٢٢٤ ـ (دعوا صفوان بن المعطَّل) بضمِّ الميم وفتح الطَّاء المشدَّدة ؛ أي : اتركوه فلا تتعرَّضوا له بشيء ؛ (فإنَّه خبيث اللِّسان طيِّب القلب) أي : سليم الصَّدر نقيُّ القلب من الغشِّ والكبر والخيانة ، والعبرة بطهارة القلوب .

(ع عن سفينة) غير مصغَّر[5] ، هو مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ،

---

(١) مسند أحمد (١٤٠٢٠) .

(٢) أخرجه ابن منيع كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) تاريخ دمشق (٥٩/١٠٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٢٧) مخطوط .

(٥) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « المطالب العالية » (٤٤٥١) .

٤٢٢٥ ـ « دَعُوا صَفْوَانَ ؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٤٢٢٦ ـ « دَعُونِي مِنَ ٱلسُّودَانِ ؛ فَإِنَّمَا ٱلْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ » ، ....

يُكنَىٰ أبا عبد الرَّحمـٰن ، كان اسمه مهران ، أو غير ذٰلك ، وسفينة لقبه ، قال : خرجت مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ومعه أصحابه يمشون ، فثقل عليهم متاعهم ، فحملوه عليَّ ، فقال لي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « ٱحْمِلْ ؛ فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ »[(١)] .

❀ ❀ ❀

٤٢٢٥ ـ (دعوا صفوان) بن المُعطَّل فلا تؤذوه ؛ (فإنَّه يحبُّ الله ورسوله) وما أحبَّ اللهَ حتَّىٰ أحبَّه اللهُ ؛ ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[(٢)] .

(ابن سعد عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً)[(٣)] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[(٤)] .

❀ ❀ ❀

٤٢٢٦ ـ (دعوني من السُّودان) يعني : من الزِّنج ؛ كما بيَّنه في رواية أُخرىٰ[(٥)] ؛ (فإنَّما الأسود لبطنه وفرجه) أي : لا يهتمُّ إلَّا بهما ، فإن جاع .. سرق ، وإن شبع .. فسق ، وحينئذ فاقتناء الزِّنجيِّ خلاف الأَولىٰ عبداً كان أو أَمَة .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٤٧) .

(٢) سورة المائدة : (٥٤) .

(٣) الطبقات الكبير (٥/١٥٦ ـ ١٥٧) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٢٩) مخطوط .

(٥) أخرجها ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » (٥/٢٦٥) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢٢٧ ـ « دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً » ، خ ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(طب عن ابن عبَّاس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

٤٢٢٧ ـ (دعوه) يعني : اتركوا يا أصحابي من طلب منِّي دَينه فأغلظ ، فلا تبطشوا به ؛ (فإنَّ لصاحب الحقِّ مقالاً) أي : صولة الطَّلب وقوَّة الحجَّة .

وسببه وتمامه كما في « البخاريِّ » عن أبي هريرة : أنَّ رجلاً تقاضىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأغلظ له ، فهمَّ به أصحابه ، فقال : « دَعُوهُ ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ ٱلْحَقِّ مَقَالاً ، وَٱشْتَرُوا لَهُ بَعِيراً فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » ، قالوا : لا نجد إلَّا أفضل من سنِّه ، قال : « ٱشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

وقوله : (فأغلظ له : يحتمل أن يكون الإغلاظ بالتَّشدُّد في المطالبة من غير قدر زائد ، ويحتمل أن يكون بغير ذٰلك ويكون صاحب الدَّين كافراً ؛ فقد قيل : إنَّه كان يهوديّاً ، والأوَّل أظهر ؛ لِما في رواية عبد الرَّزَّاق : أنَّه كان أعرابيّاً[٣] ، فكأنَّه جرىٰ علىٰ عادته من جفاء المخاطبة .

وقوله : (فهمَّ به أصحابه) أي : أراد أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أن يؤذوه بالقول أو الفعل ، لٰكن لم يفعلوا أدباً مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(خ ، ت عن أبي هريرة) وكذا رواه مسلم[٤] .

---

(١) المعجم الكبير (١١/١٥٣) برقم (١١٤٦٣) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/١٢٩) مخطوط : (حسن) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٥٣٥٨) عن عروة بن الزبير رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٤) صحيح البخاري (٢٣٩٠) ، سنن الترمذي (١٣١٧) ، صحيح مسلم (١٦٠١) .

٤٢٢٨ ـ « دَعُوهُ يَئِنُّ ؛ فَإِنَّ ٱلْأَنِينَ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ تَعَالَىٰ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ ٱلْعَلِيلُ » ، ٱلرَّافِعِيُّ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٢٢٩ ـ « دَفْنُ ٱلْبَنَاتِ مِنَ ٱلْمَكْرُمَاتِ » ، ....

٤٢٢٨ ـ (دعوه) أي : المريض (يئنُّ) قال في « المصباح » : (أنَّ الرَّجل يئنُّ بالكسر أنيناً وأُناناً بالضَّمّ : صوَّت ، فالذَّكر آنٌّ على « فاعل » ، والأُنثىٰ آنَّة) انتهىٰ[١] ؛ أي : يستريح بالأنين ؛ أي : بقوله : (آه) ولا تعنِّفوه عليه ؛ (فإنَّ الأنين اسم من أسماء الله تعالىٰ) أي : لفظ (آه) من أسمائه تعالىٰ ، لٰكن هٰذا تداوله الصُّوفيَّة ويذكرون له أسراراً ، ولم يرد به توقيف من حيث الظَّاهر .

(يستريح إليه العليل) فيه ردٌّ لقول طاووس : (إنَّ الأنين مكروه ؛ لكونه شكوىٰ)[٢] .

وسببه كما في « الكبير » عن عائشة قالت : دخل علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وعندنا عليل يئنُّ ، فقلنا له : اسكت ، فذكره[٣] .

(الرَّافعيُّ) في « تاريخ قَزوين » (عن عائشة)[٤] ، قال الشيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٢٢٩ ـ (دفن البنات من المكرمات) أي : من الأُمور الَّتي يكرم الله تعالىٰ بها

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٥) مادة (أنن) .

(٢) أخرجه الدينوري في « المجالسة وجواهر العلم » (٢٥٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/٣٢٥) بلاغاً .

(٣) جمع الجوامع (١/٥٢٢) .

(٤) التدوين في أخبار قزوين (٤/٧٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٣١) مخطوط .

خط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٣٠ ـ « دُفِنَ بِٱلطِّينَةِ ٱلَّتِي خُلِقَ مِنْهَا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٣١ ـ « دَلِيلُ ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ عَلِيٍّ .

٤٢٣٢ ـ « دَمُ عَفْرَاءَ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ ....

آباءهنَّ ، ونِعْمَ الصِّهر القبر ، قال بعضهم : (وهٰذا خرج مخرج التَّعزية للنَّفس) .

(خط عن ابن عمر)[1] ، قال الشَّيخ (حديث حسن لغيره)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٢٣٠ ـ (دفن بالطِّينة) وفي رواية « بِٱلتُّرْبَةِ » (الَّتي خلق منها) قاله عليه السَّلام لمَّا رأىٰ حبشيّاً يُقبَر بالمدينة ، فما من مولود يُولَد إلَّا وفي سرَّته من تربة الأرض الَّتي خُلِق منها ويموت فيها .

(طب عن ابن عمر)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[4] .

❀ ❀ ❀

٤٢٣١ ـ (دليل الخير كفاعله) في حصول الثَّواب ، ولا يلزم تساويهما .

(ابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن عليٍّ) بإسناد ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٢٣٢ ـ (دم) شاة (عفراء) قال في « النِّهاية » : (**العُفرة** : بياض ليس بالنَّاصع ، ولٰكن كلون عَفَر الأرض ؛ وهو وجهها)[5] ، (أزكىٰ عند الله) في رواية :

---

(١) تاريخ بغداد (٣٠١/٧) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣١/١١) مخطوط .

(٣) المعجم الكبير (٢٦٨/١٣) برقم (١٤٠٢٢) من الجزء المفقود .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٢/١١) مخطوط .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٥/٥) مادة (عفر) .

مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » ، طب عَنْ كَثِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ .

٤٢٣٣ ـ « دَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » ، حم ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٣٤ ـ « دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى ٱلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ تَمَسَّهُ » ، . . . . . .

« أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ »(١) ، (من دم سوداوين) أي : ضحُّوا بالعفراء ؛ فإنَّ دمها أفضل من دم شاتَين سوداوَين .

(طب عن كثيرة) بفتح الكاف وكسر المثلَّثة ، وقال ابن ماكولا بموحَّدة(٢) (بنت سفيان) الخُزاعيَّة(٣) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٤) .

❁ ❁ ❁

٤٢٣٣ ـ (دم عفراء أحبُّ إليَّ) وفي نسخة : (إلى الله)(٥) ، (من دم شاتَين (سوداوين) يعني : في الأضاحي ، يحتمل أنَّ المراد : أنَّ التَّضحية بالأعفر أفضل من التَّضحية بالأسود .

(حم ، ك عن أبي هريرة)(٦) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٧) .

❁ ❁ ❁

٤٢٣٤ ـ (دم عمَّار) بن ياسر (ولحمه حرام على النَّار أن تأكله أو تمسَّه) أي : ما ذكر من دمه ولحمه ؛ أي : أكل النَّار دمَه ولحمَه ومسُّها لهما . . ممنوع ، والمراد : سائر أجزاء بدنه ؛ لأنَّ كمال الإيمان يطفئ حرَّ النِّيران .

---

(١) أخرجها البيهقي في « السنن الكبير » (١٩١٢١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) الإكمال (١٢٧/٧) .
(٣) المعجم الكبير (١٥/٢٥ ـ ١٦) برقم (٩) .
(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٣٤/١١) مخطوط : (صحيح) .
(٥) الجامع الصغير (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .
(٦) مسند أحمد (٩٥٢٨) ، المستدرك (٧٧٦٥) .
(٧) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٣٤/١١) مخطوط : (صحيح) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ .

٤٢٣٥ ـ « دُورُوا مَعَ كِتَابِ ٱللهِ حَيْثُمَا دَارَ » ، ك عَنْ حُذَيْفَةَ .

٤٢٣٦ ـ « دُونَكِ فَٱنْتَصِرِي » ، ....

(ابن عساكر عن عليٍّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢٣٥ ـ (دوروا مع كتاب الله حيثما دار) فأحِلّوا حلاله وحرِّموا حرامه ؛ فإنَّه الكتاب المُبين ، والصِّراط المستقيم .

(ك عن حذيفة) بن اليمان[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٢٣٦ ـ (دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة (فانتصري) من زينب الَّتي دخلت من غير إذن وهي غضبىٰ .

قال العلقميُّ : (وسببه وتمامه كما في « ابن ماجه » : قالت عائشة : ما علمت حتَّىٰ دخلت عليَّ زينب بغير إذن وهي غضبىٰ ، ثمَّ قالت : يا رسول الله ؛ أَحَسْبُك إذا قلَّبَتْ لك بنيَّة أبي بكر ذُرَيِّعَيها ، ثمَّ أقبلَت عليَّ فأعرضتُ عنها ، حتَّىٰ قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتَّىٰ رأيتها قد يبس ريقها في فيها ما تردُّ عليَّ شيئاً ، فرأيت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يتهلَّل وجهه)[٥] .

---

(١) تاريخ دمشق (٤٣/٤٠١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٣٥) مخطوط .

(٣) المستدرك (٢٦٨٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٣٥) مخطوط .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١١) مخطوط .

ه عَنْ عَائِشَةَ .

٤٢٣٧ ـ « دِيَةُ ٱلْمُعَاهَدِ نِصْفُ دِيَةِ ٱلْحُرِّ » ، . . . .

(ه عن عائشة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢٣٧ ـ (دية المعاهد) بفتح الهاء ؛ أي : الذِّمِّيِّ الَّذي له عهد ، (نصف دية الحرِّ) أي : المسلم ، قال ابن رسلان : (وهـٰذا هو المُوافِق لما بوَّب عليه أبو داوود)[٣] .

قال العلقميُّ : (فيه حجَّة علىٰ أنَّ دية أهل الكتاب علىٰ نصف دية المسلم ، وهو محكيٌّ عن عمر بن عبد العزيز[٤] ، وعروة بن الزُّبير[٥] ، وعمرو بن شعيب راوي الحديث[٦] ، وبه قال مالك[٧] ، وأحمد ابن حنبل[٨] .

وقال أبو حنيفة والثَّوريُّ : ديته كدية المسلم[٩] ، ورُوِي ذٰلك عن عمر[١٠] ،

---

(١) سنن ابن ماجه (٢٠٧٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٥/١١) مخطوط .

(٣) شرح سنن أبي داوود (٥١/١٨) .

(٤) أخرجه مالك في « الموطأ » (١٥٨١) بلاغاً .

(٥) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٤٨٨) ، ويُنظر « الإشراف علىٰ مذاهب العلماء » (٣٩٧/٧) .

(٦) يُنظر « الإشراف علىٰ مذاهب العلماء » (٣٩٧/٧) .

(٧) يُنظر « التاج والإكليل لمختصر خليل » (٣٣٢/٨) .

(٨) يُنظر « المغني » (٥١/١٢) .

(٩) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٤٩٤) عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالىٰ ، ويُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١٦٤١/٤) ، و« الإشراف علىٰ مذاهب العلماء » (٣٩٦/٧) .

(١٠) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٤٩٥) .

د عَنْ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٢٣٨ ـ « دِيَةُ عَقْلِ ٱلْكَافِرِ نِصْفُ عَقْلِ ٱلْمُؤْمِنِ » ، ت عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

وعثمان (١) ، وابن مسعود (٢) ، ومعاوية (٣) .

وقال الشَّافعيُّ : دية اليهوديِّ والنَّصرانيِّ ثلث دية المسلم ، وحجَّته : أنَّ ذٰلك أقلُّ ما قيل) (٤) .

(د عن ابن عمرو) (٥) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) (٦) .

❁ ❁ ❁

٤٢٣٨ ـ (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالكافر : من له ذمَّة أو أمان ، وبه قال مالك مطلقاً (٧) ، وأحمد إن كان القتل خطأ ، وإلَّا . . فدية مسلم (٨) .

(ت عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن (٩) .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٤٩٢) ، والدارقطني في « السنن » (٣٣٤٢) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٤٩٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٠١٤) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٤٩٢) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١١١/٢) مخطوط ، الأم (١٣٤/٩ ، ١٣٩ ـ ١٤١) ، ويُنظر « النجم الوهاج » (٤٧٠/٨) .

(٥) سنن أبي داوود (٤٥٧٣) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٦/١١) مخطوط .

(٧) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (١٩٥/١٦) ، و« مختصر خليل » (ص ٣١٥) .

(٨) يُنظر « المغني » (٥٣/١٢) .

(٩) سنن الترمذي (١٤١٣) .

٤٢٣٩ ـ « دِيَةُ ٱلْمُكَاتَبِ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةُ ٱلْحُرِّ ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةُ ٱلْعَبْدِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢٤٠ ـ « دِيَةُ ٱلذِّمِّيِّ دِيَةُ ٱلْمُسْلِمِ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٣٩ ـ (**دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحرِّ ، وبقدر ما رقَّ منه دية العبد**) وروىٰ أبو داوود عن ابن عبَّاس قال : (قضىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في دية المُكاتَب يُقتَل : يُودَىٰ ما أدَّىٰ من مكاتبته دية الحرِّ ، وما بقي دية المملوك)[(١)] .

قال الخطَّابيُّ : (أجمع عوامُّ الفقهاء علىٰ أنَّ المُكاتَب عبدٌ ما بقي عليه درهم في جنايته ، والجناية عليه ، ولم يذهب إلىٰ هـٰذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا إلَّا إبراهيم النَّخعيُّ)[(٢)] ، قال ابن رسلان : (وفيه نظر ؛ فقد حُكِي هـٰذا القول عن أحمد ابن حنبل)[(٣)] .

(**طب عن ابن عبَّاس**) بإسناد حسن[(٤)] .

❀ ❀ ❀

٤٢٤٠ ـ (**دية الذِّمِّيِّ دية المسلم**) أي : مثل ديته ، وبه أخذ جمع ؛ منهم : أبو حنيفة[(٥)] .

(**طس عن ابن عمر**)[(٦)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[(٧)] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن أبي داوود (٤٥٧١) .

(٢) معالم السنن (٣/٤٢٥) ، وأثر إبراهيم النخعي رحمه الله تعالىٰ أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٨٤٤٣) .

(٣) شرح سنن أبي داوود (١٨/٤٩) .

(٤) المعجم الكبير (١١/٢٧٩) برقم (١١٩٩١) .

(٥) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٦٤١) .

(٦) المعجم الأوسط (٧٩٥) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٤٢) مخطوط .

٤٢٤١ ـ « دِيَةُ أَصَابِعِ ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ ؛ عَشَرَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ » ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢٤٢ ـ « دِينُ ٱلْمَرْءِ عَقْلُهُ ، وَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ . . لَا دِينَ لَهُ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ جَابِرٍ .

٤٢٤٣ ـ « دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، . . . .

٤٢٤١ ـ (دية أصابع اليدين والرِّجلين سواء ؛ عشرة من الإبل لكلِّ إصبع) قال أبو البقاء : (وقع في هٰذه الرِّواية « عشرة » بالتَّاء ، وصوابه : « عشر » لأنَّ الإبل مؤنَّثة)[١] .

(ت عن ابن عبَّاس) ورواه عنه أيضاً أحمد[٢] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٢٤٢ ـ (دين المرء عقله ، ومن لا عقل له . . لا دين له) فمن كمل عقله . . كمل دينه ، ومن لا . . فلا .

(أبو الشَّيخ) ابن حيَّان (في) كتاب (« الثَّواب ») على الأعمال » ، (وابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن جابر) بن عبد الله[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٢٤٣ ـ (دينار أنفقته في سبيل الله) أي : في مؤن الغزو أو في سبيل الخير ،

---

(١) إعراب الحديث النبوي (ص ٢٧٦) .

(٢) سنن الترمذي (١٣٩١) ، مسند أحمد (٢٦٦٨) .

(٣) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٤٢) مخطوط .

وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ مِسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ . . أَعْظَمُهَا أَجْراً ٱلَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(**ودينار أنفقته في رقبة**) أي : في إعتاقها ، (**ودينار تصدَّقت به علىٰ مسكين ، ودينار أنفقته علىٰ أهلك**) نفقة واجبة أو مندوبة . . (**أعظمها أجراً الَّذي أنفقته علىٰ أهلك**) لِما فيه من صلة الرَّحم .

قال القاضي البيضاويُّ : (قوله : « **دينار** » مبتدأ ، و« **أنفقته** » صفته ، وجملة « **أعظمها أجراً الَّذي أنفقته علىٰ أهلك** » خبر)[1] .

(**م عن أبي هريرة**)[2] .

❋ ❋ ❋

---

(١) يُنظر « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/١٠) .

(٢) صحيح مسلم (٩٩٥) .

فصلٌ في (المُحَلَّى بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٤٢٤٤ ـ « ٱلدَّارُ حَرَمٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ . . فَٱقْتُلْهُ » ، حم ، طب عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٢٤٥ ـ « ٱلدَّاعِي وَٱلْمُؤَمِّنُ فِي ٱلْأَجْرِ شَرِيكَانِ ، وَٱلْقَارِئُ وَٱلْمُسْتَمِعُ فِي ٱلْأَجْرِ شَرِيكَانِ ، وَٱلْعَالِمُ وَٱلْمُتَعَلِّمُ فِي ٱلْأَجْرِ شَرِيكَانِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٤٢٤٤ ـ (**الدَّار حرم**) أي : دار الإنسان حرمه ، (**فمن دخل عليك حرمك . . فاقتله**) أي : إن لم يندفع بدون القتل ، ولم يُضطَرَّ إلى الدُّخول ، فيدفعه دفع الصَّائل .

(**حم** ، **طب عن عبادة بن الصَّامت**) [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٢٤٥ ـ (**الدَّاعي والمؤمِّن**) على الدُّعاء ؛ أي : القائل : آمين (**في الأجر شريكان**) أي : كلٌّ منهما له أجر ، لٰكن لا يلزم التَّساوي ، (**والقارئ والمستمع**) للقراءة ؛ أي : قاصد السَّماع (**في الأجر شريكان**) كذٰلك ، (**والعالم والمتعلِّم**) للعلم الشَّرعيِّ (**في الأجر شريكان**) حيث استويا في الإخلاص .

(**فر عن ابن عبَّاس**) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٣٢١٦) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠٥٢٤) وعزاه للطبراني .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٤٥) مخطوط .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٢٤٦ ـ « ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، طب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ .

٤٢٤٧ ـ « ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَٱللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ ٱللَّهْفَانِ » ، حم ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ بُرَيْدَةَ ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٤٦ ـ (الدَّالُّ على الخير كفاعله) في حصول الثَّواب وإن تفاوت المقدار ، وتمام الحديث : « وَٱلدَّالُّ عَلَى ٱلشَّرِّ كَفَاعِلِهِ »[١] .

(البزَّار عن ابن مسعود)[٢] ، قال المناويُّ : (كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب ، وهو سهو ، وصوابه : عن أبي مسعود ، وعن أنس)[٣] ، (طب عن سهل بن سعد) السَّاعديِّ[٤] ، (وعن أبي مسعود)[٥] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٢٤٧ ـ (الدَّالُّ على الخير كفاعله ، والله يحبُّ إغاثة اللَّهفان) أي : الملهوف المكروب ؛ أي : يرضىٰ ذٰلك ويثيب عليه .

(حم ، والضِّياء عن بريدة) بن الحُصيب[٦] ، (ابن أبي الدُّنيا في « قضاء الحوائج » عن أنس) بإسناد حسن[٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٣٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) مسند البزار (١٧٤٢) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠) ، مسند البزار (٧٥٢٠) .

(٤) المعجم الكبير (٦/١٨٦ ـ ١٨٧) برقم (٥٩٤٥) .

(٥) المعجم الكبير (١٧/٢٢٧) برقم (٦٢٨) .

(٦) مسند أحمد (٢٣٤٩٤) ، الأحاديث المختارة (٦/١٨٤) لكن في « الأحاديث المختارة » عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٧) قضاء الحوائج (٢٧) .

٤٢٤٨ ـ « ٱلدُّبَّاءُ يُكَبِّرُ ٱلدِّمَاغَ ، وَيَزِيدُ فِي ٱلْعَقْلِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٤٩ ـ « ٱلدَّجَّالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ » ، ....

٤٢٤٨ ـ (**الدُّبَّاء**) بضمِّ الدَّال وشدَّة الموحَّدة ؛ أي : القرع (**يكبِّر الدِّماغ**) أي : يقوِّي حواسَّه ، (**ويزيد في العقل**) لخاصِّيَّة فيه علمها الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم ، ولذٰلك كان يحبُّه ، قال العلقميُّ : (وسببه كما في « الفردوس » عن أنس قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يكثر من أكل الدُّبَّاء ، فقلت : يا رسول الله ؛ إنَّك لتحبُّ الدُّبَّاء ، فذكره .

قال شيخنا : **القرع** : بارد رطب سريع الانحدار ، وإن طبخ بالسَّفرجل . . غذَّى البدن غذاء جيِّداً وهو لطيف مائيٌّ ، وينفع المحرورين ، وماؤه يقطع العطش ، ويُذهِب الصُّداع الحارَّ ، وهو مليِّن للبطن كيف استعمل ، ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعاً ، وهو شديد النَّفع لأصحاب الأمزجة الحارَّة والمحمومين .

قال ابن القيِّم : **وبالجملة** : فهو من ألطف الأغذية وأسرعها انفعالاً)(١) .

(**فر عن أنس**)(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٣) .

❀ ❀ ❀

٤٢٤٩ ـ (**الدَّجَّال**) بالفتح والتَّشديد ، من الدَّجل ؛ وهو التَّغطية (**عينه خضراء**) تمام الحديث : « كَٱلزُّجَاجَةِ »(٤) ، وتشبيهها بالزُّجاجة لا ينافي تشبيهها في رواية بالعنبة الطَّافية(٥) .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٢) مخطوط ، المنهج السوي والمنهل الروي في الطب النبوي (ص ٣٠٩) ، الطب النبوي (ص ٢٩٣) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٤٧) مخطوط .

(٤) أخرجه بتتمته أحمد (٢١٥٣٥) عن سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه .

(٥) أخرجها البخاري (٧١٢٣) ، ومسلم (١٦٩) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

تخ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .

٤٢٥٠ ـ « ٱلدَّجَّالُ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ » ، ....

(تخ عن أُبيِّ بن كعب)[١] ، ورجاله ثقات .

❀ ❀ ❀

٤٢٥٠ ـ (الدَّجَّال ممسوح العين) قال المناويُّ : (أي : موضع إحدىٰ عينيه ممسوح كجبهته ، ليس فيه أثر عين)[٢] ، (مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كلُّ مسلم) في رواية : « يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ؛ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ »[٣] .

قال المناويُّ : (والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته ، وإلَّا . . لقرأها الكافر) انتهىٰ[٤] .

وقال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ : **الصَّحيح الَّذي عليه المحقِّقون** : أنَّ هٰذه الكتابة علىٰ ظاهرها ، وأنَّها كتابة حقيقةً ، جعلها الله تعالىٰ علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله ، ويُظهِرها الله تعالىٰ لكلِّ مؤمن كاتب وغير كاتب ، ويخفيها عمَّن أراد شقاوته وفتنته ، ولا امتناع في ذٰلك .

وذكر القاضي فيه خلافاً ؛ منهم من قال : هي كتابة حقيقيَّة ؛ كما ذكرنا ، ومنهم من قال : هي مجاز وإشارة إلىٰ سمات الحدوث عليه ، واحتجَّ بقوله : « يقرؤه كلُّ مؤمن ؛ كاتب وغير كاتب »[٥] ، وهٰذا مذهب ضعيف)[٦] .

---

(١) التاريخ الكبير (٢/٣٢) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠) .
(٣) أخرجها مسلم (٢٩٣٤/١٠٥) عن سيدنا حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠) .
(٥) إكمال المعلم (٨/٤٧٦) .
(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٢) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٨/٦٠ ـ ٦١) .

م عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٥١ ـ « ٱلدَّجَّالُ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، جُفَالُ ٱلشَّعَرِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ » ، حم ، م ، ه عَنْ حُذَيْفَةَ .

(م عن أنس) بن مالك [١] .

❀ ❀ ❀

٤٢٥١ ـ (الدَّجَّال أعور العين اليسرىٰ) وفي رواية : « أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُمْنَىٰ » [٢] ، وكلاهما صحيح ، وفي رواية : « طَافِئَةٌ » [٣] بالهمز ؛ بمعنىٰ : ذهب ضوءها ، وبدونه وصحَّحه الأكثر ؛ بمعنىٰ : ناتئة بارزة كنتوء حبَّة العنب .

وقال القاضي : (كلا عينَي الدَّجَّال معيبة عوراء) ، فاليمين مطموسة ، وهي الطَّافئة بالهمز ، واليسرىٰ ناتئة ؛ وهي الطافية بلا همز) [٤] .

(جفال الشَّعر) بضمِّ الجيم وتخفيف الفاء ؛ أي : كثيره ، (معه جنَّة ونار ، فناره جنَّة ، وجنَّته نار) أي : من أدخله ناره لتكذيبه إيَّاه . . تكون تلك النَّار سبباً لدخوله الجنَّة ، ومن أدخله جنَّته لتصديقه إيَّاه . . تكون تلك الجنَّة سبباً لدخوله النَّار في الآخرة .

(حم ، م ، ه عن حذيفة) بن اليمان [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) صحيح مسلم (١٠٣/٢٩٣٣) .

(٢) أخرجها البخاري (٧١٢٣) ، ومسلم (١٦٩) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) أخرجها البخاري (٤٤٠٢) ، ومسلم (١٩٤/٨ ـ ١٩٥) برقم (١٦٩) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٤) إكمال المعلم (٥٢٢/١) .

(٥) مسند أحمد (٢٣٧٢٢) ، صحيح مسلم (٢٩٣٤) ، سنن ابن ماجه (٤٢٣١) .

٤٢٥٢ ـ « ٱلدَّجَّالُ لَا يُولَدُ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ ٱلْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ » ، حم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٢٥٣ ـ « ٱلدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِٱلْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا : خُرَاسَانُ ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمِجَانُّ ٱلْمُطَرَّقَةُ » ، ت ، ك عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٤٢٥٤ ـ « ٱلدَّجَّالُ تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ . . حَمَلَتِ ٱلنِّسَاءُ بِٱلْخَطَّائِينَ » ، . . . .

٤٢٥٢ ـ (الدَّجَّال لا يولد له) أي : بعد خروجه أو مطلقاً ، (ولا يدخل المدينة) النَّبويَّة (ولا مكَّة) فإنَّ الملائكة تقوم علىٰ أنقابهما تطرده عنهما ؛ تشريفاً للبلدَين .

(حم عن أبي سعيد) الخُدريِّ [1] .

❁ ❁ ❁

٤٢٥٣ ـ (الدَّجَّال يخرج من أرض) أي : بلد (بالمشرق) أي : بجهة المشرق (يقال لها : خراسان) بضمِّ الخاء المعجمة وخفَّة الرَّاء وسين مهملة : بلد كبير ، (يتبعه أقوام) من الأتراك واليهود (كأنَّ وجوههم المجانُّ) جمع مِجَنٍّ بكسر الميم وفتح الجيم : التُّرس (المطرَّقة) بضمِّ الميم وشدَّة الرَّاء المفتوحة ؛ أي : الأتراس ، شبَّهها بها في غلظها وعرضها .

(ت ، ك عن أبي بكر) بإسناد صحيح [2] .

❁ ❁ ❁

٤٢٥٤ ـ (الدَّجَّال تلده أُمُّه وهي منبوذة) أي : مطروحة (في قبرها) بعد موتها ، (فإذا ولدته . . حملت النِّساء بالخطَّائين) ومِن حينئذ يكون من

---

(١) مسند أحمد (١١٥٦٦) .

(٢) سنن الترمذي (٢٢٣٧) ، المستدرك (٨٨٥٧) .

طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٥٥ ـ « الدُّعَاءُ هُوَ ٱلْعِبَادَةُ » ، ....

حملت به أُمُّه وولدته من أهل الفسوق .

(طس عن أبي هريرة)(١) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)(٢) .

❀ ❀ ❀

٤٢٥٥ ـ (الدُّعاء هو العبادة) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال الطِّيبيُّ : أتىٰ بضمير الفصل والخبر المعرَّف باللَّام ليدلَّ على الحصر ، وأنَّ العبادة ليست غير الدُّعاء(٣) .

قلت : زاد أبو داوود : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ . . . ﴾ الآية(٤) .

قال شيخنا : قال البيضاويُّ : لمَّا حكم بأنَّ الدُّعاء هو العبادة الحقيقيَّة الَّتي تستأهل أن تسمَّىٰ عبادة من حيث إنَّه يدلُّ علىٰ أنَّ فاعله مُقبِل بوجهه إلى الله تعالىٰ ، مُعرِض عمَّن سواه ، لا يرجو ولا يخاف إلَّا منه .. استدلَّ عليه بالآية ؛ فإنَّها تدلُّ علىٰ أنَّه أمر مأمور به ، إذا أتىٰ به المُكلَّف .. قُبِل منه لا محالة ، وترتَّب عليه المقصود ترتُّب الجزاء على الشَّرط والمسبَّب على السَّبب ، وما كان كذٰلك كان أتمَّ العبادة وأكملها) انتهىٰ(٥) .

---

(١) المعجم الأوسط (٥١١٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥١) مخطوط .

(٣) قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (٢/٨٣٠) ، الكاشف عن حقائق السنن (٤/٣٧٠) .

(٤) سورة غافر : (٦٠) ، والآية بتمامها : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٢) مخطوط ، قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (٢/٨٣٠) ، تحفة الأبرار (٢/٩) .

حم ، ش ، خد ، ٤ ، حب ، ك عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، ع عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٤٢٥٦ ـ « ٱلدُّعَاءُ مُخُّ ٱلْعِبَادَةِ » ، . . . .

وقال المناويُّ : (أي : من أعظمها ، فهو كقوله : « ٱلْحَجُّ عَرَفَةُ »[١] ؛ أي : ركنها الأعظم)[٢] .

(حم ، ش ، خد ، ٤ ، حب ، ك عن النُّعمان بن بشير[٣] ، ع عن البراء)[٤] بأسانيد صحيحة .

❁ ❁ ❁

٤٢٥٦ ـ (الدُّعاء مخُّ العبادة) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال في « النِّهاية » : مخُّ الشَّيء : خالصه ، وإنَّما كان مخَّها لأمرَين :

أحدهما : أنَّه امتثال أمر الله تعالىٰ حيث قال : ﴿ ٱدْعُونِي ﴾[٥] ، فهو محض العبادة وخالصها .

والثَّاني : أنَّه إذا رأىٰ نجاح الأُمور من الله تعالىٰ . . قطع أمله عمَّن سواه ، ودعاه لحاجته وحده .

وهٰذا هو أصل العبادة ، ولأنَّ الغرض من العبادة الثَّواب عليها ، وهو المطلوب بالدُّعاء[٦] .

---

(١) أخرجه أبو داوود (١٩٤٤) ، والترمذي (٨٨٩) ، والنسائي (٥/٢٥٦) ، وابن ماجه (٣١٥١) عن سيدنا عبد الرحمٰن بن يعمر الديلي رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١) .

(٣) مسند أحمد (١٨٦٨٢) ، مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٧٧٧) ، الأدب المفرد (٧١٤) ، سنن أبي داوود (١٤٧٤) ، سنن الترمذي (٢٩٦٩) ، السنن الكبير (١١٤٠٠) ، سنن ابن ماجه (٣٨٢٨) ، صحيح ابن حبان (٨٩٠) ، المستدرك (١٨٠٢) .

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ أيضاً في « المعجم » (٣٢٨) .

(٥) سورة غافر : (٦٠) .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٦٣١) مادة (مخخ) .

ت عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٥٧ ـ « ٱلدُّعَاءُ مِفْتَاحُ ٱلرَّحْمَةِ ، وَٱلْوُضُوءُ مِفْتَاحُ ٱلصَّلَاةِ ، وَٱلصَّلَاةُ مِفْتَاحُ ٱلْجَنَّةِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢٥٨ ـ « ٱلدُّعَاءُ سِلَاحُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَعِمَادُ ٱلدِّينِ ، وَنُورُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ » ، ....

وقال الحكيم في « نوادر الأصول » : إنَّما صار مخّاً لأنَّه تبرُّؤ من الحول والقوَّة ، واعتراف بأنَّ الأشياء كلَّها له وتسليم إليه)[١] .

(ت عن أنس)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٢٥٧ ـ (الدُّعاء مفتاح الرَّحمة ، والوضوء مفتاح الصَّلاة) فلا تصحُّ بدونه إلَّا عند العجز عنه وعن بدله ؛ وهو التَّيمُّم ، فتصحُّ مع وجوب الإعادة إذا قدر علىٰ أحدهما ، (والصَّلاة مفتاح الجنَّة) .

(فر عن ابن عبَّاس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٢٥٨ ـ (الدُّعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء كما يدافع عدوَّه بالسِّلاح ، (وعماد الدِّين) أي : عموده الَّذي يقوم عليه ، (ونور السَّماوات والأرض) أي : يكون للدَّاعي نوراً فيهما .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٢) مخطوط ، قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (٢/٨٢٩ ـ ٨٣٠) ، نوادر الأصول (٢/٥٨٨) .

(٢) سنن الترمذي (٣٣٧١) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٦) مخطوط .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٦) مخطوط .

ع ، ك عَنْ عَلِيٍّ .

٤٢٥٩ ـ « ٱلدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ ٱلْأَذَانِ وَٱلْإِقَامَةِ » ، حم ، د ، ت ، ن ، حب عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٦٠ ـ « ٱلدُّعَاءُ بَيْنَ ٱلْأَذَانِ وَٱلْإِقَامَةِ مُسْتَجَابٌ ؛ فَٱدْعُوا » ، ع عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٦١ ـ « ٱلدُّعَاءُ مُسْتَجَابٌ مَا بَيْنَ ٱلنِّدَاءِ ....

(ع ، ك عن عليٍّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢٥٩ ـ (الدُّعاء لا يردُّ بين الأذان) المشروع (والإقامة) للصَّلاة .

(حم ، د ، ت ، ن ، حب عن أنس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٢٦٠ ـ (الدُّعاء بين الأذان والإقامة مستجاب ؛ فادعوا) أي : اطلبوا ما أحببتم ممَّا يتعلَّق بالدُّنيا والآخرة ، والأهمُّ : ما يتعلَّق بالآخرة .

(ع عن أنس)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] ، وقال المناويُّ : (ضعيف)[٧] .

❁ ❁ ❁

٤٢٦١ ـ (الدُّعاء مستجاب ما) أي : في الوقت الَّذي (بين النِّداء) أي :

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٤٣٩) ، المستدرك (١٨٣١) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٦) مخطوط .
(٣) مسند أحمد (١٢٣٨٣) ، سنن أبي داوود (٥٢٢) ، سنن الترمذي (٢١٢) ، السنن الكبير (٩٨١٢) ، صحيح ابن حبان (٤٧٨) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٧) مخطوط .
(٥) مسند أبي يعلىٰ (٣٦٨٠) .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٧) مخطوط .
(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١) .

وَٱلْإِقَامَةِ » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٦٢ ـ « ٱلدُّعَاءُ يَرُدُّ ٱلْقَضَاءَ ، وَإِنَّ ٱلْبِرَّ يَزِيدُ فِي ٱلرِّزْقِ ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيُحْرَمُ ٱلرِّزْقَ بِٱلذَّنْبِ يُصِيبُهُ » ، ك عَنْ ثُوبَانَ .

٤٢٦٣ ـ « ٱلدُّعَاءُ جُنْدٌ مِنْ أَجْنَادِ ٱللهِ ....

الأذان (**و**) بين (**الإقامة**) للصَّلاة ، ويحتمل أن تكون (ما) صلة .

(**ك عن أنس**) بن مالك [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٢٦٢ ـ (**الدُّعاء يردُّ القضاء**) أي : يهوّنه ، (**وإنَّ البرَّ**) بالكسر (**يزيد في الرِّزق**) أي : يُبارِك فيه ، (**وإنَّ العبد ليحرم الرِّزق بالذَّنب يصيبه**) **تمامه** : (ثمَّ قرأ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ . . . ﴾ الآية) [٣] .

قال المناويُّ : (وهٰذا يعارضه حديث : « إِنَّ ٱلرِّزْقَ لَا تَنْقُصُهُ ٱلْمَعْصِيَةُ » [٤] ، وقد يُقال : إنَّه تارة تنقصه وتارة لا ، والاختلاف باختلاف الأشخاص والأحوال) [٥] .

(**ك عن ثوبان**) بضمِّ المثلَّثة ، **وقيل** : بفتحها [٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٧] .

❀ ❀ ❀

٤٢٦٣ ـ (**الدُّعاء جند من أجناد الله**) أي : عون من أعوانه علىٰ قضاء

---

(١) المستدرك (٧٢٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٧) مخطوط .

(٣) سورة القلم : (١٧) ، والآية بتمامها : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ .

(٤) أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (٧٣٢) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١ ـ ١٢) .

(٦) المستدرك (٦١٧١) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٧) مخطوط .

مُجَنَّدٌ ، يَرُدُّ ٱلْقَضَاءَ بَعْدَ أَنْ يُبْرَمَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ مُرْسَلاً .

٤٢٦٤ ـ « ٱلدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ؛ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ ٱللهِ بِٱلدُّعَاءِ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٦٥ ـ « ٱلدُّعَاءُ يَرُدُّ ٱلْبَلَاءَ » ، ....

الحوائج ، وبلوغ المآرب ، ودفع البلاء والمصائب (**مجنَّد ، يردُّ القضاء بعد أن يبرم**) أي : يُحكَم ؛ بأن يُسهِّله بالصَّبر على القضاء والرِّضا به والرُّجوع إلى الله ، فكأنَّه ردَّه .

(**ابن عساكر**) في « تاريخه » (**عن نمير**) بضمِّ النُّون (**ابن أوس**) الأشعريِّ التَّابعيِّ (**مرسلاً**)(١) ، وأسنده الدَّيلميُّ من حديث أبي موسى الأشعريِّ(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٣) .

❁ ❁ ❁

٤٢٦٤ ـ (**الدُّعاء ينفع ممَّا نزل**) من المصائب ؛ أي : يُسهِّل تحمُّل البلاء النَّازل ، (**وممَّا لم ينزل**) فيمنع نزوله ، أو يُسهِّله إذا نزل ؛ (**فعليكم عباد الله بالدُّعاء**) أي : الزموه واجتهدوا فيه .

(**ك عن ابن عمر**)(٤) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٥) .

❁ ❁ ❁

٤٢٦٥ ـ (**الدُّعاء يردُّ البلاء**) إذ لولا إرادة الله ردَّه .. ما فتح له باب الدُّعاء .

---

(١) تاريخ دمشق (١٥٧/٢٢ ـ ١٥٨) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٧/١١) مخطوط .

(٤) المستدرك (١٨٣٤) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٧/١١) مخطوط .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٦٦ ـ « ٱلدُّعَاءُ مَحْجُوبٌ عَنِ ٱللهِ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ » ، ....

(أبو الشَّيخ) والدَّيلميُّ (عن أبي هريرة) [١] .

٤٢٦٦ ـ (الدُّعاء محجوب عن الله حتَّىٰ يصلَّىٰ) بالبناء للمفعول ؛ أي : يصلِّي الدَّاعي (علىٰ محمَّد وأهل بيته) يعني : لا يُرفَع الدُّعاء إلى الله تعالىٰ رفع قَبول حتَّىٰ يصحبه الصَّلاة عليه صلَّى الله عليه وسلَّم وعليهم ؛ فهي الوسيلة إلى الإجابة .

قال العلقميُّ : (قال شيخنا : سُئِل الشَّيخ عزُّ الدِّين في « الفتاوى الموصليَّة » : هل يعصي من يقول : لا حاجة بنا إلى الدُّعاء ؛ لأنَّه لا يُرَدُّ ما قُدِّر وقُضِي أم لا ؟

فأجاب بقوله : من زعم أنَّه لا يحتاج إلى الدُّعاء . . فقد كذب وعصىٰ ، ويلزمه أن يقول : لا حاجة بنا إلى الطَّاعة والإيمان ؛ لأنَّ ما قضاه الله تعالىٰ من الثَّواب والعقاب لا بدَّ منه ، وما يدري هـٰذا الأخرق الأحمق أنَّ الله تعالىٰ قد رتَّب مصالح الدُّنيا والآخرة على الأسباب ، ومن ترك الأسباب بناءً علىٰ أنَّ ما سبق به القضاء لا يُغيَّر . . لزمه ألَّا يأكل إذا جاع ، ولا يشرب إذا عطش ، ولا يلبس إذا برد ، ولا يتداوىٰ إذا مرض ، وأن يلقى الكفَّار بلا سلاح ، ويقول في ذٰلك كلِّه : ما قضاه الله تعالىٰ لا يُرَدُّ ، وهـٰذا ما لا يقوله مسلم ولا عاقل . انتهىٰ [٢] .

وفي « الرِّسالة » للقُشيريِّ : اختلف النَّاس في أنَّ الأفضل الدُّعاء أم السُّكوت والرِّضا ؛ **فمنهم من قال** : إنَّ الدُّعاء عبادة ؛ للحديث : « ٱلدُّعَاءُ هُوَ

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق أبي الشيخ .

(٢) الفتاوى الموصلية (ص ١٠٢ ـ ١٠٣) .

. . . .

ٱلْعِبَادَةُ »[١] ، ولأنَّ الدُّعاء إظهار للافتقار إلى الله تعالىٰ .

وقالت طائفة : السُّكوت والجمود تحت جريان الحكم أتمُّ ، والرِّضا بما سبق به القدر أولىٰ .

وقال قوم : يكون صاحب دعاء بلسانه ورضاً بقلبه ؛ فيأتي بالأمرَين جميعاً[٢] .

وآداب الدُّعاء كثيرة ؛ منها ما يبلغ أن يكون ركناً ، وأن يكون شرطاً ، وأن يكون غير ذٰلك من مأمورات ومنهيَّات وغيرها ، وأُلخِّص لك منها جملة صالحة ؛ وهي : تجنُّب الحرام ، والإخلاص لله تعالىٰ ، وتقديم عمل صالح وذكره عند الشِّدَّة ، والتَّنظُّف والتَّطهُّر ، والثَّناء على الله تعالىٰ أوَّلاً وآخراً ، والوضوء ، واستقبال القبلة ، والصَّلاة ، والجثي على الرُّكب ، والصَّلاة على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أوَّلاً وآخراً ووسطاً ، وبسط اليدَين ورفعهما ، وأن يكون رفعهما حذو المنكبَين ، وكشفهما وضمُّهما ، والتَّأدُّب ، والخشوع ، والتَّمسكن مع الخشوع ، وألَّا يرفع بصره إلى السَّماء ، وأن يسأل الله تعالىٰ بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العليا ، وأن يتجنَّب السَّجع وتكلُّفه ، وألَّا يتكلَّف التَّغنِّي بالأنغام ، وأن يتوسَّل إلى الله تعالىٰ بأنبيائه والصَّالحين من عباده ، وخفض الصَّوت ، والاعتراف بالذَّنب ، واختيار الأدعية الواردة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وتخيُّر الجوامع من الدُّعاء ، وأن يبدأ بنفسه ، وأن يدعوَ لوالدَيه وإخوانه المؤمنين ، وأن يحضر قلبه ، ويحسن رجاءه ، وألَّا يعتدي في الدُّعاء ؛ بأن يدعو بمستحيل أو ما فيه إثم ، وألَّا يتحجَّر ، وأن يؤمِّن عقب دعائه ، وأن يمسح وجهه بيدَيه بعد فراغه ، وألَّا يستعجل ؛ بألَّا يستبطئ الإجابة ، أو يقول : دعوت فلم يستجب لي)[٣] .

---

(١) أخرجه أبو داوود (١٤٧٤) ، والترمذي (٢٩٦٩) ، والنسائي في « السنن الكبير » (١١٤٠٠) ، وابن ماجه (٣٩٨٢) عن سيدنا النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

(٢) الرسالة القشيرية (ص ٥٦٠ ـ ٥٦١) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٢ ـ ١١٣) مخطوط .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ عَلِيٍّ .

٤٢٦٧ ـ « ٱلدَّمُ مِقْدَارُ ٱلدِّرْهَمِ يُغْسَلُ ، وَتُعَادُ مِنْهُ ٱلصَّلَاةُ » ، خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٦٨ ـ « ٱلدَّنَانِيرُ وَٱلدَّرَاهِمُ خَوَاتِيمُ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ ، مَنْ جَاءَ بِخَاتَمِ مَوْلَاهُ . . قُضِيَتْ حَاجَتُهُ » ، . . . .

(أبو الشَّيخ عن عليٍّ)(١) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٢) .

❀ ❀ ❀

٤٢٦٧ ـ (الدَّم مقدار الدِّرهم يغسل ، وتعاد منه الصَّلاة) أي : إذا صلَّىٰ وعلىٰ بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه . . وجب قضاء الصَّلاة ، وهـٰذا في دم الأجنبيِّ ؛ فإنَّه يُعفىٰ عن قليله فقط ؛ وهو ما دون الدِّرهم ، وبهـٰذا أخذ بعض المجتهدين ، وأناط الشَّافعيَّة القلَّة والكثرة بالعرف(٣) .

(خط عن أبي هريرة)(٤) ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٢٦٨ ـ (الدَّنانير والدَّراهم خواتيم الله في أرضه) أي : طوابعه المانعة للرَّدِّ عن قضاء الحوائج ، (من جاء بخاتم مولاه . . قضيت حاجته) قال الغزاليُّ : (من نعم الله تعالىٰ خلق الدِّرهم والدِّينار ، وبهما قوام الدُّنيا)(٥) .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٨/١١) مخطوط .

(٣) يُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٥٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٣٢٩/٩ ـ ٣٣٠) .

(٥) إحياء علوم الدين (٣٠٩/٧) .

طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٦٩ ـ « ٱلدُّنْيَا حَرَامٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْآخِرَةِ ، وَٱلْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا ، وَٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ حَرَامٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱللهِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

(طس عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢٦٩ ـ (الدُّنيا حرام علىٰ أهل الآخرة) أي : ممنوعة عنهم ، (والآخرة حرام علىٰ أهل الدُّنيا) لأنَّ المُقلِّل من الدُّنيا يمكنه التَّوسُّع في عمل الآخرة بخلاف المُكثِر منها ؛ لِما بينهما من التَّضادِّ ، فهما ضَرَّتان ، ولذٰلك قال روح الله تعالىٰ عيسىٰ : « لا يستقيم حبُّ الدُّنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنَّار في إناء واحد »[٣] .

(والدُّنيا والآخرة حرام علىٰ أهل الله) لأنَّ جنَّات عامَّة المؤمنين جنَّات المكاسب ، وجنَّة العارفين جنَّة المواهب ، فلمَّا عبدوه لا خوفاً من ناره ولا طمعاً في جنَّته . . صارت جنَّتهم النَّظر إلىٰ وجهه ، ولذٰلك قال أبو يزيد : (لله رجال لو حُجِب الله عنهم طرفة عين . . استغاثوا من الجنَّة كما يستغيث أهل النَّار منها)[٤] .

(فر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٦٥٠٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٥٨) مخطوط .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٧٦) ، والدينوري في « المجالسة وجواهر العلم » (١١٥٠) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/٣٤) .

(٥) مسند الفردوس (ق/١٣٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٢٧٠ ـ « ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ » ، طب عَنْ مَيْمُونَةَ .

٤٢٧١ ـ « ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ رَطْبَةٌ » ، فر عَنْ سَعْدٍ .

٤٢٧٢ ـ « ٱلدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ . . بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا ٱشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ » ، . . . .

٤٢٧٠ ـ (الدُّنيا حلوة خضرة) أي : مُشتهاة مُونِقة تعجب النَّاظر ، فمن استكثر منها . . أهلكته .

(طب عن ميمونة) بنت الحارث الهلاليَّة أُمِّ المؤمنين بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤٢٧١ ـ (الدُّنيا حلوة رطبة) أي : يُرغَب فيها كما يُرغَب في الشَّيء الحلو الرَّطب ، أشار به إلىٰ سرعة زوالها وفنائها ، وأنَّها غرَّارة تفتن النَّاس بحلاوتها وطراوتها .

(فر عن سعد) بن أبي وقَّاص بإسناد ضعيف [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٢٧٢ ـ (الدُّنيا حلوة خضرة) أي : طيِّبة المذاق حسنة المنظر ، (فمن أخذها بحقِّه) يحتمل أنَّ الضَّمير راجع للآخذ ، أو للدُّنيا وذكَّر الضَّمير باعتبار المال ؛ أي : من وجه حلال من غير انهماك . . (بورك له فيها) أي : انتفع بما أخذه منها ؛ في الدُّنيا بالتَّنمية والبركة ، وفي الآخرة بالثَّواب .

(وربَّ متخوِّض فيما اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة إلَّا النَّار) أي : دخولها للتَّطهير .

---

(١) المعجم الكبير (٢٤/٢٤) برقم (٥٨) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٢٧٣ ـ « ٱلدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، مَنِ ٱكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ حِلِّهِ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ . . أَثَابَهُ ٱللهُ عَلَيْهِ ، وَأَوْرَدَهُ جَنَّتَهُ ، وَمَنِ ٱكْتَسَبَ فِيهَا مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . . أَحَلَّهُ ٱللهُ دَارَ ٱلْهَوَانِ ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ ٱللهِ وَرَسُولِهِ لَهُ ٱلنَّارُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٧٤ ـ « ٱلدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ ، وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ » ، . . . .

(طب عن ابن عمرو) بن العاص [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

٤٢٧٣ ـ (الدُّنيا خضرة حلوة ، من اكتسب فيها مالاً من حلِّه ، وأنفقه في حقِّه) الواجب والمندوب . . (أثابه الله عليه ، وأورده جنَّته) أي : أدخله إيَّاها ، فالدُّنيا مزرعة للآخرة ، (ومن اكتسب فيها مالاً من غير حلِّه ، وأنفقه في غير حقِّه . . أحلَّه الله دار الهوان) أي : النَّار إن لم يعف عنه ، (وربَّ متخوِّض في مال الله ورسوله له النَّار يوم القيامة) .

(هب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٤] .

٤٢٧٤ ـ (الدُّنيا دار من لا دار له) لزوالها ، (ومال من لا مال له) لذٰلك ، (ولها يجمع من لا عقل له) كامل .

---

(١) المعجم الكبير (١٣/٤١٧) برقم (١٤٢٥٧) من الجزء المفقود .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦١) مخطوط .

(٣) شعب الإيمان (٥١٣٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٢) مخطوط .

حم ، هب عَنْ عَائِشَةَ ، هب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفاً .

٤٢٧٥ ـ « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ ٱلْكَافِرِ » ، حم ، م ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طب ، ك عَنْ سَلْمَانَ ، . . . .

(حم ، هب عن عائشة[١] ، هب عن ابن مسعود موقوفاً)[٢] ، بأسانيد صحيحة .

❁ ❁ ❁

٤٢٧٥ ـ (الدُّنيا) أي : الحياة الدُّنيا (سجن المؤمن) بالنِّسبة لِما أُعِدَّ له في الآخرة من النَّعيم المقيم ، (وجنَّة الكافر) بالنِّسبة لِما أمامه من عذاب الجحيم .

حكى القرطبيُّ عن سهل الصُّعلوكيِّ الفقيه الخراسانيِّ وكان ممَّن جمع رياسة الدِّين والدُّنيا : أنَّه كان في بعض مواكبه ذات يوم ؛ إذ خرج عليه يهوديٌّ من أَتُّون حمَّام[٣] ، وهو بثياب دنسة وصفة نجسة ، فقال : ألستم تزعمون أنَّ نبيَّكم صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « الدُّنيا سجن المؤمن وجنَّة الكافر » وأنا عبد كافر وترىٰ حالي وأنت مؤمن وترىٰ حالك ؟! فقال له على الفور : إذا صرتَ غداً إلىٰ عذاب الله . . كانت هٰذه الجنَّة لك ، وإذا صرتُ أنا إلى النَّعيم ورضوانه . . كان هٰذا سجني ، فعجب الخلق من فهمه وحسن جوابه[٤] .

(حم ، م ، ت ، ه عن أبي هريرة[٥] ، طب ، ك عن سلمان) الفارسيِّ[٦] ،

---

(١) مسند أحمد (٢٥٠٥٧) ، شعب الإيمان (١٠١٥٤) .

(٢) شعب الإيمان (١٠١٥٣) .

(٣) الأتُّون : بالتشديد ؛ وهو الموقد ، والعامة تخففه ، والجمع : الأتاتين .

(٤) قمع الحرص بالزهد والقناعة (ص ١٩٩) .

(٥) مسند أحمد (٨٤٠٥) ، صحيح مسلم (٢٩٥٦) ، سنن الترمذي (٢٣٢٤) ، سنن ابن ماجه (٤٢٧٤) .

(٦) المعجم الكبير (٦/٢٣٦) برقم (٦٠٨٧) ، المستدرك (٦٧١٣) .

ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٧٦ ـ « ٱلدُّنْيَا سِجْنُ ٱلْمُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ ، فَإِذَا فَارَقَ ٱلدُّنْيَا . . فَارَقَ ٱلسِّجْنَ وَٱلسَّنَةَ » ، حم ، طب ، حل ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

(البزَّار عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] .

❁ ❁ ❁

٤٢٧٦ ـ (الدُّنيا) قال القرطبيُّ : (الدُّنيا : وزنها « فُعلىٰ » وألفها للتَّأنيث ، وهي من الدُّنوِّ ؛ بمعنى : القرب ، وهي صفة لموصوف محذوف ؛ كما قال تعالىٰ : ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [٢] غير أنَّه قد كَثُر استعمالها استعمال الأسماء ، فاستُغني عن موصوفها ، والمراد : الدَّار الدُّنيا والحياة الدُّنيا الَّتي تقابلها الدَّار الأُخرىٰ أو الحياة الأُخرى) انتهىٰ [٣] .

وقيل : هي ما على الأرض من الهواء والجوِّ .

وقيل : كلُّ المخلوقات من الجواهر والأعراض ، وتُطلَق علىٰ كلِّ جزء من ذٰلك مجازاً .

(سجن المؤمن) لأنَّه ممنوع من شهواتها المُحرَّمة فكأنَّه في سجن ، والكافر عكسه فكأنَّه في جنَّة ، (وسنته) بفتح أوَّله ، والسَّنة ـ بفتح السِّين المهملة ـ : القحط والجدب ، (فإذا فارق الدُّنيا . . فارق السِّجن والسَّنة) وانتقل إلى الانفساح ، وديار السُّرور والأفراح .

(حم ، طب ، حل ، ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند البزار (٦١٠٨) . (٢) سورة آل عمران : (١٨٥) .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/١٠٨) .

(٤) مسند أحمد (٦٩٧٤) ، حلية الأولياء (٨/١٨٥) ، المستدرك (٨١١٠) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٨٠٢٣) وعزاه للطبراني .

٤٢٧٧ ـ « ٱلدُّنْيَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلْآخِرَةِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٧٨ ـ « ٱلدُّنْيَا سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ ، أَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفاً » ، طب ، وَٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلدَّلَائِلِ » عَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ زِمْلٍ .

٤٢٧٩ ـ « ٱلدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِ ....

٤٢٧٧ ـ (الدُّنيا) أي : كلُّها ، كذا هو عند مُخرِجه الدَّيلميّ (سبعة أيَّام من أيَّام الآخرة) تمامه عند مُخرِجه : « وَذَٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ »[١] .

(فر عن أنس)[٢] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٢٧٨ ـ (الدُّنيا سبعة آلاف سنة) أي : عمرها ذٰلك بعدد النُّجوم السَّيَّارة ، (أنا في آخرها ألفاً) فإذا تمَّت السَّبعة . . فذٰلك وقت طيِّ الدُّنيا ، قال المناويُّ : (وهٰذا الحديث لا مُسكة فيه ، وألفاظه مصنوعة ملفَّقة ، والحقُّ : أنَّ ذٰلك لا يعلم حقيقته إلَّا الله تعالىٰ)[٣] .

(طب ، والبيهقيُّ في « الدَّلائل » عن الضَّحَّاك بن زمل) بالزَّاي الجُهنيّ بإسناد واهٍ[٤] ، بل قال جمع ؛ منهم ابن الأثير : (ألفاظه موضوعة)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٢٧٩ ـ (الدُّنيا كلُّها متاع) أي : شيء يتمتَّع به أمداً قليلاً ، (وخير متاع

---

(١) سورة الحج : (٤٧) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٣٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٣) .

(٤) المعجم الكبير (٨/٣٠٢ ـ ٣٠٤) برقم (٨١٤٦) ، دلائل النبوة (٧/٣٦ ـ ٣٨) .

(٥) يُنظر « فتح الباري » (١١/٣٥١) .

ٱلدُّنْيَا ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ » ، حم ، م ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٢٨٠ ـ « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، حل ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ جَابِرٍ .

٤٢٨١ ـ « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرَ ٱللهِ وَمَا وَالَاهُ ، وَعَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً » ، . . . .

الدُّنيا المرأة الصَّالحة) فُسِّرت في الحديث بقوله : « ٱلَّتِي إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا . . سَرَّتْهُ ، وَإِذَا أَمَرَهَا . . أَطَاعَتْهُ ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا . . حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا . . أَبَرَّتْهُ »[١] .

(حم ، م ، ن عن ابن عمرو)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٢٨٠ ـ (الدُّنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلَّا ما كان منها لله عزَّ وجلَّ) وقد بيَّنه في الأحاديث بعده .

(حل ، والضِّياء عن جابر)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٤٢٨١ ـ (الدُّنيا ملعونة ، ملعون ما فيها) أي : متروكة مبعدة عن الله وعن الأنبياء والأصفياء ؛ كما في خبر : « لَهُمُ ٱلدُّنْيَا وَلَنَا ٱلْآخِرَةُ »[٤] .

(إلَّا ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلِّماً) علماً شرعيّاً مصحوباً بالإخلاص والعمل .

---

(١) أخرجه أبو داوود (١٦٦١) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وابن ماجه (١٩٣٠) عن سيدنا أبي أمامة رضي الله عنه .

(٢) مسند أحمد (٦٦٧٨) ، صحيح مسلم (١٤٦٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٦٩) .

(٣) حلية الأولياء (٣/١٥٧) .

(٤) أخرجه البخاري (٤٩١٣) ، ومسلم (١٤٧٩) عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طس عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٢٨٢ ـ « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكْرَ ٱللهِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٢٨٣ ـ « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(ه عن أبي هريرة [١] ، طس عن ابن مسعود) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٢٨٢ ـ (الدُّنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلَّا أمراً بمعروف ، أو نهياً عن منكر ، أو ذكر الله) فإنَّ هٰذه الأُمور وإن كانت فيها ليست منها ، بل من أعمال الآخرة .

(البزَّار عن ابن مسعود) [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٥] .

❀ ❀ ❀

٤٢٨٣ ـ (الدُّنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلَّا ما ابتغي به وجه الله عزَّ وجلَّ) ومن أحبَّ ما لعنه الله . . فقد تعرَّض للعنه وغضبه .

(طب عن أبي الدَّرداء) [٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن ابن ماجه (٤٢٧٣) .
(٢) المعجم الأوسط (٤٠٨٤) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٦) مخطوط .
(٤) مسند البزار (١٧٣٦) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٦) مخطوط .
(٦) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٧٦٠٨) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » (٦١٢) .
(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٦) مخطوط .

٤٢٨٤ ـ « ٱلدُّنْيَا لَا تَنْبَغِي لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ » ، أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيُّ فِي « ٱلزُّهْدِ » عَنْ عَائِشَةَ .

٤٢٨٥ ـ « ٱلدُّنْيَا لَا تَصْفُو لِمُؤْمِنٍ ، كَيْفَ وَهِيَ سِجْنُهُ وَبَلَاؤُهُ ؟! » ، ٱبْنُ لَالٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٢٨٦ ـ « ٱلدُّهْنُ يَذْهَبُ بِٱلْبُؤْسِ ، وَٱلْكُسْوَةُ تُظْهِرُ ٱلْغِنَىٰ ، وَٱلْإِحْسَانُ إِلَى ٱلْخَادِمِ ....

٤٢٨٤ ـ (الدُّنيا لا تنبغي لمحمَّد ولا لآل محمَّد) لأنَّها تُلهي عن الآخرة .

(أبو عبد الرَّحمـٰن السُّلميُّ) الصُّوفيُّ (في) كتاب (« الزُّهد » عن عائشة) بإسناد ضعيف[1] .

❁ ❁ ❁

٤٢٨٥ ـ (الدُّنيا لا تصفو لمؤمن) كامل الإيمان ، (كيف) تصفو له (وهي سجنه وبلاؤه ؟!) فكلَّما قوي إيمانه . . تكدَّرت عليه وتشدَّدت .

(ابن لال عن عائشة)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٢٨٦ ـ (الدُّهن) بالضَّمّ ؛ أي : الادِّهان به (يذهب بالبؤس) بضمِّ الموحَّدة ؛ أي : الحزن ، أو الشَّعث ، أو غمِّ النَّفس ، (والكسوة) أي : التَّجمُّل بها (تظهر الغنىٰ) للنَّاس ، (والإحسان إلى الخادم) أي : إحسان الإنسان إلىٰ خادمه بحسن

---

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي (ق/١٣١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق أبي عبد الرحمـٰن السلمي .

(٢) أخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/١٣١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٧) مخطوط .

مِمَّا يَكْبِتُ ٱللَّهُ بِهِ ٱلْعَدُوَّ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ طَلْحَةَ .

٤٢٨٧ ـ « ٱلدَّوَاءُ مِنَ ٱلْقَدَرِ ، وَقَدْ يَنْفَعُ بِإِذْنِ ٱللَّهِ » ، طب ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٢٨٨ ـ « ٱلدَّوَاءُ مِنَ ٱلْقَدَرِ ، وَهُوَ يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

الهيئة والملبس (**ممَّا يكبت**) بفتح أوَّله (**الله به العدوَّ**) أي : يحزنه ويذلُّه .

(**ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم**) كلاهما (**في**) كتاب (« **الطِّبِّ** » النَّبويِّ » (**عن طلحة**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف منجبر)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢٨٧ ـ (**الدَّواء من القدر**) بالتَّحريك ؛ أي : من قضاء الله وقدره ، والشِّفاء يحصل عنده بإذن الله لا به ، (**وقد ينفع بإذن الله**) .

قاله صلَّى الله عليه وسلَّم : لمَّا سُئِل : هل ينفع الدَّواء ؟

(**طب ، وأبو نعيم عن ابن عبَّاس**) بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٢٨٨ ـ (**الدَّواء من القدر ، وهو ينفع من يشاء**) الله نفعه (**بما شاء**) من الأدوية .

(**ابن السُّنِّيِّ عن ابن عبَّاس**)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الطب النبوي لابن السني (ق/١٩) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٢١٥) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٧) مخطوط .
(٣) المعجم الكبير (١٢/١٣١) برقم (١٢٧٨٤) ، الطب النبوي (٥٠) .
(٤) الطب النبوي (ق/٥) مخطوط .

٤٢٨٩ ـ « ٱلدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ : فَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَدِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِ شَيْئاً ، وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً ؛ فَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لَا يَغْفِرُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً . . فَٱلْإِشْرَاكُ بِٱللهِ ، وَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لَا يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِ شَيْئاً . . فَظُلْمُ ٱلْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا ؛ فَإِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ ذَٰلِكَ إِنْ شَاءَ وَيَتَجَاوَزُ ، وَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لَا يَتْرُكُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً . . فَمَظَالِمُ ٱلْعِبَادِ ؛ بَيْنَهُمُ ٱلْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ » ، . . . .

٤٢٨٩ ـ (**الدَّواوين**) جمع ديوان بكسر الدَّال وقد تُفتَح ، فارسيٌّ مُعرَّب ، وهو الدَّفتر ، والمراد : ما هو مكتوب فيه (**ثلاثة : فديوان لا يغفر الله منه شيئاً ، وديوان لا يعبأ الله به شيئاً**) أي : لا يبالي به فيسامح به من شاء ، (**وديوان لا يترك الله منه شيئاً**) بل يعمل فيه بقضيَّة العدل بين أهله .

(**فأمَّا الدِّيوان الَّذي لا يغفر الله منه شيئاً . . فالإشراك بالله ، وأمَّا الدِّيوان الَّذي لا يعبأ الله به شيئاً . . فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربِّه من صوم يوم**) مفروض (**تركه أو صلاة**) مفروضة (**تركها ؛ فإنَّ الله يغفر ذٰلك إن شاء**) أن يغفره ، (**ويتجاوز**) عنه ، زاده تأكيداً لما قبله .

(**وأمَّا الدِّيوان الَّذي لا يترك الله منه شيئاً . . فمظالم العباد**) بعضهم لبعض ، ثمَّ بيَّن ذٰلك بقوله : (**بينهم القصاص**) يوم القيامة (**لا محالة**) وقد يرضي بعض الخصوم ؛ كما في خبر (١) .

---

(١) أخرج الحاكم في « المستدرك » (٨٩٧٠) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ؛ إذ رأيناه ضحك حتىٰ بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : « رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة ، فقال أحدهما : يا رب ؛ خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال الله تبارك وتعالىٰ للطالب : فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟! قال : يا رب ؛ فليحمل من أوزاري » ، قال : وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : « إن ذاك اليوم عظيم ، يحتاج

حم ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٤٢٩٠ ـ « ٱلدِّيكُ ٱلْأَبْيَضُ صَدِيقِي » ، ٱبْنُ قَانِعٍ فِي « ٱلْمُعْجَمِ » عَنْ أَثْوَبَ بْنِ عُتْبَةَ .

(حم ، ك عن عائشة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٢٩٠ ـ (الديك الأبيض) الأفرق ؛ كما يأتي في حديث[٣] ، وكذا يُقال فيما بعده (صديقي) لأنَّه أقرب الحيَوان صوتاً إلى الذَّاكرين الله تعالىٰ ، ويوقظ للصَّلاة ، فهو لإعانته على الخير كالصَّديق النَّافع .

(ابن قانع في « المعجم » عن أثوب) بوزن (أحمد) أوَّله مثلَّثة وآخره موحَّدة (ابن عتبة) بمهملة فمثنَّاة فوقيَّة[٤] ، قال أحمد : (حديث مُنكَر ، لا يصحُّ إسناده)[٥] .

❁ ❁ ❁

الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالىٰ للطالب : ارفع بصرك فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ، فقال : يا رب ؛ أرىٰ مدائن من ذهب ، وقصوراً من ذهب ، مكللة باللؤلؤ ، لأي نبي هٰذا ؟ أو لأي صديق هٰذا ؟ أو لأي شهيد هٰذا ؟ قال : هٰذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ؛ ومن يملك ذٰلك ؟ قال : أنت تملكه ، قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك ، قال : يا رب ؛ فإني قد عفوت عنه ، قال الله عز وجل : فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذٰلك : « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله تعالىٰ يصلح بين المسلمين » .

(١) مسند أحمد (٢٦٦٧١) ، المستدرك (٧٩٦٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٦٨) مخطوط .

(٣) يُنظر ما سيأتي (٤٢٩٤) .

(٤) معجم الصحابة (٩٨) .

(٥) يُنظر « أسد الغابة » (١/٦٥) .

٤٢٩١ ـ « ٱلدِّيكُ ٱلْأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُّ عَدُوِّ ٱللهِ » ، أَبُو بَكْرٍ ٱلْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ .

٤٢٩٢ ـ « ٱلدِّيكُ ٱلْأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُّ عَدُوِّي » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ .

٤٢٩٣ ـ « ٱلدِّيكُ ٱلْأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُّ عَدُوِّ ٱللهِ ، يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ

٤٢٩١ ـ (**الدِّيك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدوُّ عدوِّ الله**) تمام **الحديث** : (وكان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يبيِّته معه في البيت) ، فيُندَب لنا فعل ذٰلك ؛ تأسِّياً به صلَّى الله عليه وسلَّم .

(**أبو بكر البرقيُّ**) بفتح الموحَّدة التَّحتيَّة وسكون الرَّاء ، نسبة إلىٰ بَرْقة ؛ بلد بالمغرب (**عن أبي زيد الأنصاريِّ**) [١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٢٩٢ ـ (**الدِّيك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدوُّ عدوِّي**) ولذٰلك نهىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم عن سبِّه [٢] ، وأمر باقتنائه [٣] .

(**الحارث**) ابن أبي أُسامة (**عن عائشة وأنس**) بإسناد ضعيف [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٢٩٣ ـ (**الدِّيك الأبيض صديقي ، وعدوُّ عدوِّ الله ، يحرس دار صاحبه**)

---

(١) أخرجه أبو بكر البرقي كما في « الموضوعات » (٣/١٣٦) .

(٢) أخرج أبو داوود (٥٠٦٠) ، والنسائي في « السنن الكبير » (١٠٧١٦) عن سيدنا زيد بن خالد الجهني : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تسبوا الديك ؛ فإنه يؤذن بالصلاة » .

(٣) أخرج الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦٨١) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذوا الديك الأبيض ؛ فإن داراً فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ، ولا ساحر ، ولا الدويرات حولها » .

(٤) أخرجه الحارث كما في « بغية الباحث » (٨٧٧) .

وَسَبْعَ أَدْوُرٍ » ، ٱلْبَغَوِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ٱلْكَلَاعِيِّ .

٤٢٩٤ ـ « ٱلدِّيكُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلْأَفْرَقُ حَبِيبِي ، وَحَبِيبُ حَبِيبِي جِبْرِيلَ ، يَحْرُسُ بَيْتَهُ وَسِتَّةَ عَشَرَ بَيْتاً مِنْ جِيرَانِهِ ؛ أَرْبَعَةً عَنِ ٱلْيَمِينِ ، وَأَرْبَعَةً عَنِ ٱلشِّمَالِ ، وَأَرْبَعَةً مِنْ قُدَّامٍ ، وَأَرْبَعَةً مِنْ خَلْفٍ » ، ....

يمنع الشَّيطان والسِّحر (**وسبع أدور**) من جيرانه .

قال المناويُّ : (وهو بفتح فسكون فضمٍّ ؛ مثل : أَفْلُس ، جمع دار ، وتهمز الواو ، ولا تهمز ، وتُقلَب فيُقال : آدُر ، وهو كذٰلك في رواية [١] ، ويُجمَع أيضاً علىٰ ديار ودور ، والأصل في إطلاق الدَّار على المواضع ، وقد تُطلَق على القبائل مجازاً) [٢] .

(**البغويُّ عن خالد بن معدان**) بفتح الميم وسكون المهملة (**الكلاعيِّ**) بفتح الكاف ، وهو تابعيٌّ ، فكان على المؤلِّف أن يقول : (مرسلاً) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف منجبر) [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٢٩٤ ـ (الدِّيك الأبيض الأفرق حبيبي ، وحبيب حبيبي جبريل ، يحرس بيته) الَّذي هو فيه ، (**وستَّة عشر بيتاً من جيرانه**) المُلاصِقين له من الجهات الأربع ؛ كما بيَّنه بقوله : (**أربعة عن اليمين ، وأربعة عن الشِّمال ، وأربعة من قدَّام ، وأربعة من خلف**) زاد في رواية أبي نعيم : (وكان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يبيِّته معه في البيت) [٥] .

---

(١) أخرجها البغوي كما في « الوديك في فضل الديك » (ق/٤٣) مخطوط ، عن خالد بن معدان رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٥) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٣٤٩) من طريق البغوي .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٧٠) مخطوط .

(٥) أوردها السخاوي في « المقاصد الحسنة » (ص ٢١٨) وعزاها لأبي نعيم عن سيدنا أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه .

عق ، وَأَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلْعَظَمَةِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٩٥ ـ « ٱلدِّيكُ يُؤَذِّنُ بِٱلصَّلَاةِ ، مَنِ ٱتَّخَذَ دِيكاً أَبْيَضَ .. حُفِظَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ؛ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٢٩٦ ـ « ٱلدِّيكُ ٱلْأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوُّ عَدُوِّي ،

ولا منافاة بين قوله هنا : (ستَّة عشر بيتاً) ، وقوله في الحديث المارّ : (سبع أدور) ، وفي الآتي : (تسع دور) لأنَّ الأقلَّ لا ينفي الأكثر ، **أو المراد هنا** : الأبيض الأفرق ، وفيما مرَّ الأبيض فقط .

قال الجاحظ : (زعم أهل التَّجربة : أنَّ ذابح الدِّيك الأبيض الأفرق لم يزل يُنْكَب في ماله)[١] .

(**عق ، وأبو الشَّيخ في**) كتاب (« **العظمة** » **عن أنس**)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٢٩٥ ـ (**الدِّيك يؤذِّن بالصَّلاة**) أي : يُعلِم بدخول وقتها ، فيجوز الاعتماد عليه إذا كان مُجرَّباً ، (**من اتَّخذ ديكاً أبيض .. حفظ من ثلاثة ؛ من شرِّ كلِّ شيطان وساحر وكاهن**) لسرٍّ علمه الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم .

(**هب عن ابن عمر**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٢٩٦ ـ (**الدِّيك الأبيض صديقي ، وصديق صديقي ، وعدوُّ عدوِّي** ،

---

(١) الحيوان (٢/٢٥٩) .
(٢) الضعفاء (١/١٤٥) ، العظمة (١٢٥٣) .
(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/١٧٠) مخطوط : (حسن) .
(٤) شعب الإيمان (٤٨١٤) .
(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/١٧٠) مخطوط : (حسن) .

يَحْرُسُ دَارَ صَاحِبِهِ وَتِسعَ دُورٍ حَوْلَهَا » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

٤٢٩٧ ـ « ٱلدِّينَارُ بِٱلدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، وَٱلدِّرْهَمُ بِٱلدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا » ، م ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٢٩٨ ـ « ٱلدِّينَارُ كَنْزٌ ، وَٱلدِّرْهَمُ كَنْزٌ ، وَٱلْقِيرَاطُ كَنْزٌ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها) ظاهر كلام المناويّ أنَّها تسع فقط ، وكذا رواية السَّبع ، ولم يبيِّن هل هي من كلِّ الجوانب أو من جانب واحد [١] .

(الحارث عن أبي زيد) الأنصاريِّ [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٢٩٧ ـ (الدِّينار بالدِّينار لا فضل بينهما ، والدِّرهم بالدِّرهم لا فضل بينهما) زاد في رواية : « فَمَنْ زَادَ أَوِ ٱسْتَزَادَ . . فَقَدْ أَرْبَىٰ » [٤] ، فيُشترَط في بيع بعض الجنس الواحد ببعض : المماثلة والحلول والتَّقابض .

(م ، ن عن أبي هريرة) [٥] .

❁ ❁ ❁

٤٢٩٨ ـ (الدِّينار كنز ، والدِّرهم كنز ، والقيراط كنز) أي : إذا لم تُخرَج زكاته .

(ابن مردويه) في « تفسيره » (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف .

❁ ❁ ❁

---

(١) فيض القدير (٣/٥٥٣ ـ ٥٥٤) .

(٢) أخرجه الحارث كما في « بغية الباحث » (٨٧٨) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/١٧١) مخطوط : (حسن) .

(٤) أخرجها مسلم (١٥٩٦) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٥) صحيح مسلم (١٥٨٨/٨٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٢٧٨) .

٤٢٩٩ ـ « ٱلدِّينَارُ بِٱلدِّينَارِ ، وَٱلدِّرْهَمُ بِٱلدِّرْهَمِ ، وَصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ ، لَا فَضْلَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَٰلِكَ » ، طب ، ك عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ .

٤٣٠٠ ـ « ٱلدِّينَارُ بِٱلدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، وَٱلدِّرْهَمُ بِٱلدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ .. فَلْيَصْطَرِفْهَا بِذَهَبٍ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ .. فَلْيَصْطَرِفْهَا بِٱلْوَرِقِ ، وَٱلصَّرْفُ هَاءَ وَهَاءَ » ، ه ، ك عَنْ عَلِيٍّ .

٤٢٩٩ ـ (الدِّينار بالدِّينار ، والدِّرهم بالدِّرهم ، وصاع حنطة بصاع حنطة ، وصاع شعير بصاع شعير ، وصاع ملح بصاع ملح ، لا فضل بين شيء من ذٰلك) فإن وقع التَّفاضل .. فهو رباً ، فيحرم ولا يصحُّ .

(طب ، ك عن أبي أُسيد السَّاعديّ)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٣٠٠ ـ (الدِّينار بالدِّينار لا فضل بينهما ، والدِّرهم بالدِّرهم لا فضل بينهما ، فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الرَّاء والكسر أفصح ؛ أي : فضَّة .. (فليصطرفها) أي : الدَّراهم المفهومة من قوله : (الدِّرهم بالدِّرهم) (بذهب ، ومن كانت له حاجة بذهب .. فليصطرفها) أي : الدَّنانير المفهومة من قوله : (الدِّينار بالدِّينار) (بالورق ، والصَّرف هاء وهاء) بالمدِّ والقصر ؛ بمعنىً : خذ وهات ، فيشترط في الصَّرف الحلول والتَّقابض في المجلس .

(ه ، ك عن عليّ)[3] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٩/٢٦٨ ـ ٢٦٩) برقم (٥٩٥) ، المستدرك (٢٢٢٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٧٢) مخطوط .

(٣) سنن ابن ماجه (٢٣٦٧) ، المستدرك (٢٣٣٨) .

٤٣٠١ ـ « ٱلدِّينُ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُغَالِبَ ٱلدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٠٢ ـ « ٱلدِّينُ ٱلنَّصِيحَةُ » ، تخ عَنْ ثُوْبَانَ ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣٠٣ ـ « ٱلدَّيْنُ شَيْنُ ٱلدِّينِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلْمَعْرِفَةِ » عَنْ مَالِكِ بْنِ يَخَامِرَ ، ٱلْقُضَاعِيُّ ....

٤٣٠١ ـ (الدِّين) بكسر الدَّال (يسر) أي : الإسلام ذو يسر ؛ أي : مبنيٌّ على التَّسهيل والتَّخفيف ، (ولن يغالب الدِّين أحد إلَّا غلبه) يعني : لا يتعمَّق فيه أحد ويأخذ بالتَّشديد إلَّا غلبه الدِّين وعجز المُتعمِّق .

(هب عن أبي هريرة) ، ورواه البخاريُّ بلفظ : « إِنَّ ٱلدِّينَ . . . »[1] .

❀ ❀ ❀

٤٣٠٢ ـ (الدِّين النَّصيحة) أي : عماده وقوامه النَّصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين .

(تخ عن ثوبان) بضمِّ المثلَّثة ، وقيل : بفتحها[2] ، (البزَّار عن ابن عمر) بإسناد صحيح[3] .

❀ ❀ ❀

٤٣٠٣ ـ (الدَّين) بفتح الدَّال (شين الدِّين) بفتح الشِّين المعجمة وبكسر الدَّال ؛ أي : عيبه ؛ لأنَّه يشغل القلب بهمِّه وقضائه والتَّذلُّل للغريم ، فيشتغل بذٰلك عن العبادة .

(أبو نعيم في) كتاب (« المعرفة ») « معرفة الصَّحابة » (عن مالك بن يخامر) بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة والمعجمة وكسر الميم الحمصيِّ[4] ، (القضاعيُّ

---

(١) شعب الإيمان (٣٥٩٨) ، صحيح البخاري (٣٩) .

(٢) التاريخ الكبير (٢/١١ ـ ١٢) .

(٣) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٦٢) .

(٤) معرفة الصحابة (٦٠١٧) .

عَنْهُ عَنْ مُعَاذٍ .

٤٣٠٤ ـ « اَلدَّيْنُ رَايَةُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْداً . . وَضَعَهَا فِي عُنُقِهِ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣٠٥ ـ « اَلدَّيْنُ دَيْنَانِ ؛ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ . . فَأَنَا وَلِيُّهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَلَا يَنْوِي قَضَاءَهُ . . فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ » ، . . . .

عنه عن معاذ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٠٤ ـ (الدَّين) بالفتح (راية الله في الأرض) الَّتي وضعها لإذلال من شاء إذلاله ، (فإذا أراد أن يذلَّ عبداً . . وضعها في عنقه) أي : بإيقاعه في الاستدانة ، فيحصل له الذُّلُّ والهوان .

(ك عن ابن عمر)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٣٠٥ ـ (الدَّين دينان) بفتح الدَّال فيهما ؛ (فمن مات وهو ينوي قضاءه) متىٰ أمكنه . . (فأنا وليُّه) أقضيه عنه من نحو غنيمة وصدقة ، قاله المناويُّ[٥] ، ويحتمل أن يكون المراد : أشفع له شفاعة تخصُّه ، (ومن مات ولا ينوي قضاءه . . فذٰلك) أي : المدين الَّذي لم ينو وفاء هو (الَّذي يؤخذ من حسناته) ويُعطىٰ لربِّ الدَّين يوم القيامة ، (ليس يومئذ) أي : يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفي به ،

---

(١) مسند الشهاب (٣١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٧٤) مخطوط .

(٣) المستدرك (٢٢٣٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٧٥) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٦) .

طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣٠٦ ـ « ٱلدَّيْنُ هَمٌّ بِٱللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِٱلنَّهَارِ » ، فر عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٠٧ ـ « ٱلدَّيْنُ يَنْقُصُ مِنَ ٱلدِّينِ وَٱلْحَسَبِ » ، . . . .

فإن لم تف حسناته . . أُخِذ من سيِّئات غريمه فطُرِحت عليه ، ثمَّ أُلقي في النَّار ؛ كما في خبر[١] .

(طب عن ابن عمر)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٣٠٦ ـ (الدَّين همٌّ باللَّيل) إذا تذكَّر المديون أنَّه إذا أصبح طُولِب وضُيِّق عليه . . حصل له الهمُّ والغمُّ ، (ومذلَّة بالنَّهار) خصوصاً إذا كان غريمه سيِّئ التَّقاضي .

(فر عن عائشة) بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٣٠٧ ـ (الدَّين ينقص من الدِّين والحسب) لأنَّه يشغل عن أعمال الآخرة .

قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : نَقَص نقصاً من باب « قتل » ، ونُقصاناً ، وانتقص : ذهب منه شيء بعد تمامه ، ونقصته وانتقصته يتعدَّىٰ ولا يتعدَّىٰ ، هٰذه اللُّغة الفصيحة ، وبها جاء القرآن في قوله تعالىٰ : ﴿ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا ﴾[٥] ،

---

(١) أخرجه البخاري (٦٥٣٤) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) المعجم الكبير (١٣/٣٣٦ ـ ٣٣٧) برقم (١٤١٤٦) من الجزء المفقود .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٧٥) مخطوط .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٣٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٥) سورة الرعد : (٤١) .

فر عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٠٨ ـ « ٱلدَّيْنُ قَبْلَ ٱلْوَصِيَّةِ ، وَلَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ » ، هق عَنْ عَلِيٍّ .

و﴿ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾[١] ، ويتعدَّىٰ أيضاً بنفسه إلىٰ مفعولَين فيُقال : نقصت زيداً حقَّه)[٢] .

(**فر عن عائشة**)[٣] ، وفيه متروك .

❀ ❀ ❀

٤٣٠٨ ـ (**الدَّين قبل الوصيَّة**) أي : يجب تقديم وفائه علىٰ تنفيذها ، (**وليس لوارث وصيَّة**) إلَّا أن يجيزها ورثته ، فليس المراد : نفي صحَّتها بل نفي لزومها .

(**هق عن عليٍّ**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سورة هود ﷺ : (١٠٩) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١١٥) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٧٦١) مادة (نقص) .

(٣) مسند الفردوس (ق/ ١٣٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) السنن الكبير (١٢٦٨٩)

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/ ١٧٦) مخطوط : (حسن) .

حرف الذّال

٤٣٠٩ ـ « ذَاقَ طَعْمَ ٱلْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلْإِسْلَامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً » ، حم ، م ، ت عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

٤٣١٠ ـ « ذَاكِرُ ٱللهِ فِي ٱلْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصَّابِرِ فِي ٱلْفَارِّينَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

(حرف الذَّال)

٤٣٠٩ ـ (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربّاً) أي : اكتفىٰ به ربّاً ولم يطلب غيره ، (وبالإسلام ديناً ، وبمحمَّد رسولاً) بأن لم يسلك إلَّا ما يوافق شرعه ، فمن كانت هٰذه صفته . . فقد حصلت حلاوة الإيمان في قلبه .

(حم ، م ، ت عن العبَّاس بن عبد المطَّلب)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٣١٠ ـ (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصَّابر في الفارِّين) شبَّه صلَّى الله عليه وسلَّم الذَّاكر الَّذي يذكر بين جمع لم يذكروا بالمجاهد الَّذي يقاتل بعد فرار أصحابه في كون كلٍّ منهما قاهراً للعدوِّ ؛ فالذَّاكر قاهر للشَّيطان وجنده ، والصَّابر قاهر للكفَّار .

(طب عن ابن مسعود)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١٨٠٣) ، صحيح مسلم (٣٤) ، سنن الترمذي (٢٦٢٣) .

(٢) المعجم الكبير (١٠/١٦) برقم (٩٧٩٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٧٨) مخطوط .

٤٣١١ ـ « ذَاكِرُ ٱللهِ فِي ٱلْغَافِلِينَ مِثْلُ ٱلَّذِي يُقَاتِلُ عَنِ ٱلْفَارِّينَ ، وَذَاكِرُ ٱللهِ فِي ٱلْغَافِلِينَ كَٱلْمِصْبَاحِ فِي ٱلْبَيْتِ ٱلْمُظْلِمِ ، وَذَاكِرُ ٱللهِ فِي ٱلْغَافِلِينَ كَمَثَلِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي وَسْطِ ٱلشَّجَرِ ٱلَّذِي قَدْ تَحَاتَّ مِنَ ٱلصَّرِيدِ ، وَذَاكِرُ ٱللهِ فِي ٱلْغَافِلِينَ يُعَرِّفُهُ ٱللهُ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَذَاكِرُ ٱللهِ فِي ٱلْغَافِلِينَ يَغْفِرُ ٱللهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣١٢ ـ « ذَاكِرُ ٱللهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَسَائِلُ ٱللهِ فِيهِ لَا يَخِيبُ » ،

٤٣١١ ـ (ذاكر الله في الغافلين مثل الَّذي يقاتل عن الفارِّين) لما تقدَّم .

(وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم) في حصول النَّفع به ؛ إذ يُدفَع بالذَّاكر عن أهل الغفلة العذاب .

(وذاكر الله في الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشَّجرة الخضراء في وسط الشَّجر الَّذي قد تحاتَّ من الصَّريد) أي : تساقط من شدَّة البرد ، شبَّه الذَّاكر بغصن أخضر مثمر ؛ والغافل بيابس تهيَّأ للإحراق .

(وذاكر الله في الغافلين يعرِّفه الله) بضمِّ أوَّله وشدَّة الرَّاء المكسورة (مقعده من الجنَّة) يحتمل أن يكون ذٰلك في النَّوم .

(وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كلِّ فصيح وأعجم) **الفصيح** : بنو آدم ، **والأعجم** : البهائم .

(حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (١) .

❀ ❀ ❀

٤٣١٢ ـ (ذاكر الله في رمضان مغفور له ، وسائل الله فيه) شيئاً من خير الآخرة أو الدُّنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو للمفعول .

---

(١) حلية الأولياء (٦/١٨١) .

طس ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣١٣ ـ « ذَاكِرُ ٱللهِ خَالِياً كَمُبَارَزَةٍ إِلَى ٱلْكُفَّارِ مِنْ بَيْنِ ٱلصُّفُوفِ خَالِياً » ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٣١٤ ـ « ذَبْحُ ٱلرَّجُلِ أَنْ تُزَكِّيَهُ فِي وَجْهِهِ » ، ....

(طس ، هب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [(١)] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٣١٣ ـ (ذاكر الله خالياً) أي : بحيث لا يطَّلع عليه إلَّا الله تعالىٰ والحفظة (كمبارزة إلى الكفَّار) أي : ثوابه كثواب مبارزة من مسلم إلى الكفَّار (من بين الصُّفوف خالياً) أي : ليس معه أحد ، فذكر الله تعالىٰ في الخلوات يعدل ثواب الجهاد ، ولذٰلك تزول جميع العبادات في عالم القيامة إلَّا الذِّكر ، ذكره الإمام الرَّازيُّ [(٢)] .

(الشِّيرازيُّ في « الألقاب » عن ابن عبَّاس) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [(٣)] .

❁ ❁ ❁

٤٣١٤ ـ (ذبح الرَّجل) بإضافة المصدر إلىٰ مفعوله ، وفاعله محذوف ؛ وهو المخاطب ؛ أي : ذبحك الرَّجلَ (أن تزكِّيه في وجهه) أي : تزكيتك إيَّاه في وجهه كالذَّبح له إذا كان قصد المادح به طلب شيء منه ، فيمنعه الحياء عن الرَّدِّ ، فيتألَّم كما يتألَّم المذبوح ، ومقصوده صلَّى الله عليه وسلَّم النَّهي عن ذٰلك .

---

(١) المعجم الأوسط (٦١٦٦) ، شعب الإيمان (٣٣٥٥) لٰكن عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) مفاتيح الغيب (٢٥/١٨٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٨٠) مخطوط .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلصَّمْتِ » عَنْ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ مُرْسَلاً .

٤٣١٥ ـ « ذَبِيحَةُ ٱلْمُسْلِمِ حَلَالٌ ذَكَرَ ٱسْمَ ٱللهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ ؛ إِنَّهُ إِنْ ذَكَرَ . . لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا ٱسْمَ ٱللهِ » ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » عَنِ ٱلصَّلْتِ ٱلسَّدُوسِيِّ مُرْسَلاً .

٤٣١٦ ـ « ذُبُّوا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ » ، . . . .

(ابن أبي الدُّنيا في « الصَّمت ») أي : في كتاب « فضل الصَّمت » (عن إبراهيم التَّيميِّ) بفتح الفوقيَّة وسكون التَّحتيَّة ، نسبة إلىٰ تيم ؛ قبيلة مشهورة (مرسلاً)[١] ، أرسل إلىٰ عائشة وغيرها .

❁ ❁ ❁

٤٣١٥ ـ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذَّبح (أو لم يذكر ؛ إنَّه) أي : لأنَّه (إن ذكر . . لم يذكر) شيئاً (إلَّا اسم الله) .

احتجَّ به الجمهور علىٰ حلِّ الذَّبيحة إذا لم يُسَمِّ الله عليها[٢] ، وحمله الإمام أحمد على النَّاسي له[٣] .

(د في « مراسيله » عن الصَّلت) بفتح المهملة وسكون اللَّام (السَّدوسيِّ) بفتح فضمٍّ ، نسبة إلىٰ بني سدوس ؛ قبيلة معروفة (مرسلاً)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٣١٦ ـ (ذبُّوا) أي : ادفعوا وامنعوا (عن أعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم)

---

(١) الصمت وآداب اللسان (٥٩٦) .

(٢) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٣٦٢/٤) .

(٣) يُنظر « المغني » (٢٩٠/١٣) ، وهو مذهب الحنفية والمالكية أيضاً . يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١٤٤٦/٤ ـ ١٤٤٧) ، و« مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣٢٨/٤) .

(٤) المراسيل (٣٦٩) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٨١) مخطوط .

خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ٱبْنُ لَالٍ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣١٧ - « ذَرَارِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ شَافِعٌ وَمُشَفَّعٌ مَنْ لَمْ يَبْلُغِ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَنْ بَلَغَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَعَلَيْهِ وَلَهُ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

تمامه عند مُخرِجه : قالوا : يا رسول الله ؛ كيف نذبُّ بأموالنا عن أعراضنا ؟ قال : « تُعْطُونَ ٱلشَّاعِرَ وَمَنْ تَخَافُونَ لِسَانَهُ » .

(خط عن أبي هريرة[1] ، ابن لال عن عائشة) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٣١٧ - (ذراريُّ المسلمين) أي : أطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي : في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلَّا ظلُّه ، كلٌّ منهم (شافع) أي : لأبوَيه ومن شاء الله تعالىٰ ، (ومشفَّع) أي : مقبول الشَّفاعة ؛ وهم (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي : فعليه وزر ما فعله من المعاصي بعد بلوغه هٰذا السِّنَّ ، وأجر ما فعله من الطَّاعات ، قال المناويُّ : (وظاهره : أنَّ التَّكليف منوط ببلوغ هٰذا السِّنِّ ، وبه قال بعضهم ، ومذهب الشَّافعيِّ : أنَّه إمَّا بالاحتلام أو الحيض ، أو ببلوغ خمس عشرة سنة)[3] .

(أبو بكر) الشَّافعيُّ (في « الغيلانيَّات » ، وابن عساكر) في « التَّاريخ » (عن أبي أُمامة)[4] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[5] .

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ بغداد (١٠٩/٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٨٢/١١) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٨/٢) ، ويُنظر « منهاج الطالبين » (ص ١٩٩) .

(٤) الغيلانيات (٨٤٠) ، تاريخ دمشق (١٩٣/١٨) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٨٣/١١) مخطوط .

٤٣١٨ ـ « ذَرَارِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي عَصَافِيرَ خُضْرٍ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ أَبُوهُمْ إِبْرَاهِيمُ » ، ص عَنْ مَكْحُولٍ مُرْسَلاً .

٤٣١٩ ـ « ذَرَارِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ » ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُود فِي « ٱلْبَعْثِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣١٨ ـ (ذراريُّ المسلمين) أي : أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنَّة يكفلهم أبوهم إبراهيم) الخليل ، زاد في رواية : « وَسَارَةُ ٱمْرَأَتُهُ »[١] .

(ص عن مكحول) الدِّمشقيِّ (مرسلاً)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٣١٩ ـ (ذراريُّ المسلمين) في الجنَّة ؛ كذا في رواية أحمد ، (يكفلهم إبراهيم) زاد في رواية : « حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ إِلَىٰ آبَائِهِمْ »[٤] ، ومرَّ أنَّ الأرواح تتفاوت في المقرِّ بحسب المقامات والمراتب[٥] .

(أبو بكر بن أبي داوود في) كتاب (« البعث) والنُّشور » (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره)[٧] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجها الحاكم في « المستدرك » (١٤٣١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) سنن سعيد بن منصور (٥١٤) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٨٤) مخطوط .

(٤) أخرجها الحاكم في « المستدرك » (١٤٣١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) يُنظر ما تقدم (٣/٥١٠ ـ ٥١١ ، ٥/١٤٧) .

(٦) البعث (١٦) ، مسند أحمد (٨٤٤٠) ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤٠/٤١٣) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٨٤) مخطوط .

٤٣٢٠ ـ « ذُرْوَةُ ٱلْإِيمَانِ أَرْبَعُ خِلَالٍ : ٱلصَّبْرُ لِلْحُكْمِ ، وَٱلرِّضَا بِٱلْقَدَرِ ، وَٱلْإِخْلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ ، ....

٤٣٢٠ ـ (ذروة الإيمان) بكسر الذال المعجمة وضمِّها ؛ أي : أعلاه ، قال في « النِّهاية » : (ذروة كلِّ شيء : أعلاه)[١] ، (أربع خلال) جمع خلَّة ؛ بمعنىٰ : خصلة ؛ أي : أربع خصال .

(الصَّبر للحكم) أي : حبس النَّفس علىٰ كريه تتحمَّله أو لذيذ تفارقه ؛ انقياداً لقضاء الله تعالىٰ .

(والرِّضا بالقدر) بالتَّحريك : بما قدَّر الله في الأزل ، قال العلقميُّ : (**وثمرته** : عدم الاعتراض علىٰ شيء من المقدور والسَّلامة من كراهته ، فلا يتمنَّىٰ أنَّه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه ، وهـٰذا لا يمنع الدُّعاء بما لم يقع من الخيرات ؛ إذ الدُّعاء بالممكن لا يمنع الرِّضا بالحاصل وإن زال ضمناً ؛ فإنَّه غير مقصود ، والرِّضا ممدوح ومطلوب)[٢] .

(والإخلاص للتَّوكُّل) أي : إفراد الحقِّ تعالىٰ في التَّوكُّل عليه وتفويض سائر أُموره إليه .

قال العلقميُّ : (**الإخلاص الكامل** : إفراد الحقِّ في الطَّاعة بالإرادة ؛ وهو أن يريد بطاعته التَّقرُّب إلى الله تعالىٰ دون شيء آخر ؛ من تصنُّع لمخلوق ، أو اكتساب محمدة عند النَّاس ، أو محبَّة مدح من الخلق ، أو معنىً من سائر المعاني سوى التَّقرُّب إلى الله تعالىٰ ؛ كأن يريد بعبادته ثواب الآخرة ، أو إكرامه في الدُّنيا وسلامته من آفاتها ، أو استعانة علىٰ أُمور دينه ؛ كمن يرىٰ برَّ والدَيه ليدعوَا له ، أو شيخه ليعينه علىٰ مقاصده الدِّينيَّة ، فليس ذٰلك من الإخلاص الكامل .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/١٦٣) مادة (ذرا) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٥) مخطوط .

وَٱلْأَسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ » ، حل عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٤٣٢١ ـ « ذُرْوَةُ سَنَامِ ٱلْإِسْلَامِ : ....

فدرجات الإخلاص ثلاث : عليا ووسطىٰ ودنيا .

فالعليا : أن يعمل العبد لله تعالىٰ وحده امتثالاً لأمره وقياماً بحقِّ عبوديَّته .

والوسطىٰ : أن يعمل لثواب الآخرة .

والدُّنيا : أن يعمل للإكرام في الدُّنيا والسَّلامة من آفاتها ، وما عدا الثَّلاث من الرِّياء .

وثمرة الإخلاص : السَّلامة من العقاب والعتاب ، ونيل علوِّ الدَّرجات في الجنَّات) [١] .

(**والاستسلام للرَّبِّ**) قال العلقميُّ : (هو الانقياد ، قال في « المصباح » : استسلم : انقاد) انتهىٰ [٢] .

وقال المناويُّ : (أي : تفويض جميع أُموره إليه ، ورفض الاختيار معه .

وتمام الحديث : « وَلَوْلَا ثَلَاثُ خِصَالٍ . . صَلَحَ ٱلنَّاسُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ ٱلْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ») [٣] .

(**حل عن أبي الدَّرداء**) بإسناد ضعيف [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٣٢١ ـ (ذروة سنام الإسلام) الذُّروة من كلِّ شيء : أعلاه ، وسنام الشَّيء :

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٥) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٥) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٣٩) مادة (سلم) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨) ، والحديث أخرجه أبو نعيم كما في « مسند الفردوس » (ق/١٤٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً .

(٤) حلية الأولياء (١/٢١٦) موقوفاً .

ٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٣٢٢ ـ « ذَرِ ٱلنَّاسَ يَعْمَلُونَ ؛ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱلْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَهَا عَرْشُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ . . فَٱسْأَلُوهُ ٱلْفِرْدَوسَ » ،

أعلاه ، فأحد اللَّفظَين مزيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) أي : قتال أعداء الله ، (لا يناله إلَّا أفضلهم) جملة استئنافيَّة ؛ أي : لا يظفر به إلَّا أفضل المسلمين .

(طب عن أبي أُمامة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] ، وقال المناويُّ : (ضعيف)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٢٢ ـ (ذر النَّاس) الخطاب لمعاذ (يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد علىٰ مُجرَّد الرَّجاء ؛ (فإنَّ الجنَّة مئة درجة ، ما بين كلِّ درجتين كما بين السَّماء والأرض) ودخول الجنَّة وإن كان إنَّما هو بالفضل ؛ لٰكن رفع الدَّرجات بالأعمال .

(والفردوس) أي : وجنَّة الفردوس ، وأصله : بستان فيه كروم ، عربيٌّ ، من الفردسة ؛ وهي السَّعة ، أو مُعرَّب (أعلاها درجة وأوسطها ، وفوقها عرش الرَّحمـٰن) فهو سقفها ، (ومنها تفجَّر أنهار الجنَّة ، فإذا سألتم الله . . فاسألوه الفردوس) أي : السُّكنىٰ به ، ففيه فليتنافس المتنافسون ؛ فإنَّه أنزه الموجودات وأنورها ، وأعلى الجنان وأفضلها .

---

(١) المعجم الكبير (٨/٢٢٣ ـ ٢٢٤) برقم (٧٨٨٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٨٥) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٨) .

حم ، ت عَنْ مُعَاذٍ .

٤٣٢٣ ـ « ذَرُوا ٱلْحَسْنَاءَ ٱلْعَقِيمَ ، وَعَلَيْكُمْ بِٱلسَّوْدَاءِ ٱلْوَلُودِ » ، عد عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٣٢٤ ـ « ذَرُوا ٱلْعَارِفِينَ ٱلْمُحَدَّثِينَ مِنْ أُمَّتِي ، لَا تُنْزِلُوهُمُ ٱلْجَنَّةَ وَلَا ٱلنَّارَ ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ هُوَ ٱلَّذِي يَقْضِي فِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، . . . .

(حم ، ت عن معاذ) بن جبل بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٤٣٢٣ ـ (ذروا الحسناء) أي : اتركوا نكاح الجميلة (العقيم) الَّتي لا تلد ، (وعليكم بالسَّوداء) يعني : القبيحة ؛ لسواد أو غيره (الولود) ويُعرَف كون البكر ولوداً بأقاربها .

(عد عن ابن مسعود) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٢٤ ـ (ذروا العارفين المحدَّثين) بفتح الدَّال وتشديدها ؛ أي : الَّذين يحدَّثون بالمُغيَّبات ، كان بعض الملائكة يحدِّثهم (من أُمَّتي ، لا تنزلوهم الجنَّة ولا النَّار) أي : لا تحكموا لهم بإحدى الدَّارين ، (حتَّىٰ يكون الله هو الَّذي يقضي فيهم يوم القيامة) قال المناويُّ : (**ويظهر أنَّ المراد بهم** : المجاذيب ونحوهم ؛ الَّذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشَّرع ، فلا نتعرَّض لهم بشيء ، ونسلِّم أمرهم إلى الله تعالىٰ) [٤] .

---

(١) مسند أحمد (٢٢٥١٤) ، سنن الترمذي (٢٥٣٠) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٧٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٨٦) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٩) .

خط عَنْ عَلِيٍّ .

٤٣٢٥ - « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَٱخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ . . فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ . . فَدَعُوهُ » ، حم ، م ، ن ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(خط عن عليٍّ)[1] ، وهو حديث ضعيف .

٤٣٢٥ - (ذروني) أي : اتركوني من السُّؤال عمَّا لا يعنيكم (ما تركتكم) أي : مدَّة تركي إيَّاكم من الأمر والنَّهي ؛ (فإنَّما هلك من كان قبلكم) من الأُمم (بكثرة سؤالهم) لأنبيائهم عمَّا لا يعنيهم ، (و) بسبب (اختلافهم علىٰ أنبيائهم) فإنَّهم استوجبوا بذٰلك اللَّعن والمسخ ، وغير ذٰلك من البلاء والمحن .

(فإذا أمرتكم بشيء . . فأتوا منه ما استطعتم) لا يكلِّف الله نفساً إلَّا وسعها ، يدخل فيه ما لا يحصىٰ من الأحكام ؛ كالصَّلاة بأنواعها ، فإذا عجز عن بعض أركانها أو بعض شروطها . . أتىٰ بالباقي ، وإذا عجز عن غسل بعض أعضاء الوضوء . . غسل الممكن ، وإذا وجد ما يستر به عورته . . أتىٰ بالممكن .

وفيه : أنَّ الميسور لا يسقط بالمعسور .

(وإذا نهيتكم عن شيء . . فدعوه) .

(حم ، م ، ن ، ه عن أبي هريرة)[2] .

---

(١) تاريخ بغداد (٨/٢٨٨) .

(٢) مسند أحمد (١٠٧٥٧) ، صحيح مسلم (١٣٣٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/١١٠ - ١١١) ، سنن ابن ماجه (٢) .

٤٣٢٦ ـ (ذكاة الجنين) هو الولد ما دام في البطن ، سُمِّي بذٰلك لاجتنانه ؛ أي : استتاره ، وجمعه : أجنَّة (ذكاة أُمِّه) أي : ذكاتها الَّتي أحلَّتها أحلَّته تبعاً لها ، ولأنَّه جزء من أجزائها ، وذكاتها ذكاة لجميع أجزائها ، ولأنَّه لو لم يحلَّ بذكاة أُمِّه . . لحرم ذكاتها مع ظهور الحمل ؛ كما لا تقتل الحامل قَوَداً ، هٰذا إن خرج ميِّتاً سواء أشعر أم لا ، أو خرج حيّاً في الحال وبه حركة مذبوح ، بخلاف ما إذا خرج وبه حياة مُستقرَّة ، فلا يحلُّ بذكاة أُمِّه .

ويُروىٰ هٰذا الحديث بالرَّفع والنَّصب ، فمن رفع . . جعله خبر المبتدأ الَّذي هو (ذكاة الجنين) ، فتكون ذكاة الأُمِّ هي ذكاة الجنين ، فلا يحتاج إلىٰ ذبح مُستأنَف .

ومن نصب . . كان التَّقدير : (ذكاة الجنين كذكاة أُمِّه) ، فلمَّا حذف الجارَّ . . نصب ، أو علىٰ تقدير : (يُذكَّىٰ تذكية مثل ذكاة أُمِّه) ، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مُقامه ، فلا بدَّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيّاً .

ومنهم من يرويه بنصب الذَّكاتَين ؛ أي : ذكُّوا الجنين ذكاة أُمِّه .

قال الخطَّابيُّ : (والقصَّة الَّتي في حديث أبي سعيد تُبطِل التَّأويل الأخير ؛ لأنَّ قوله : « فإنَّ ذكاته ذكاة أُمِّه » تعليل لإباحته من غير إحداث ذكاة ثانية ، فثبت أنَّه علىٰ معنى النِّيابة عنها)[١] .

وسببه كما في « أبي داوود » : عن أبي سعيد قال : سألت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الجنين فقال : « كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ » وقال مسدَّد : [قال] : قلنا : يا رسول الله ؛ ننحر النَّاقة ونذبح البقرة أو الشَّاة في بطنها الجنين أنُلقيه أم نأكله ؟ فقال : « كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ ؛ فَإِنَّ ذَكَاةَ ٱلْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ » .

---

(١) معالم السنن (٤/٢٨٢) .

د ، ك عَنْ جَابِرٍ ، حم ، د ، ت ، ه ، حب ، قط ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ك عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ .

٤٣٢٧ ـ « ذَكَاةُ ٱلْجَنِينِ إِذَا أَشْعَرَ ذَكَاةُ أُمِّهِ ، وَلَـٰكِنَّهُ يُذْبَحُ حَتَّىٰ يَنْصَابَّ مَا فِيهِ مِنَ ٱلدَّمِ » ، ....

(د ، ك عن جابر) بن عبد الله[(١)] ، (حم ، د ، ت ، ه ، حب ، قط ، ك عن أبي سعيد) الخُدريّ[(٢)] ، (ك عن أبي أيُّوب) الأنصاريّ[(٣)] ، (وعن أبي هريرة[(٤)] ، طب عن أبي أُمامة) الباهليّ (وأبي الدَّرداء[(٥)] ، وعن كعب بن مالك)[(٦)] ، وأسانيده جياد ، وقال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٧)] .

❁ ❁ ❁

٤٣٢٧ ـ (ذكاة الجنين إذا أشعر) أي : نبت شعره (ذكاة أُمِّه) أي : تذكية أُمِّه مُغنية عن تذكيته ، (ولـٰكنَّه يذبح) أي : ندباً ؛ كما يفيده السِّياق (حتَّىٰ ينصابَّ ما فيه من الدَّم) فذبحه من الدَّم لا لتوقُّف حلِّه عليه .

والتَّقييد بالإشعار لم يأخذ به الشَّافعيَّة ولا الحنفيَّة ، بل قال الشَّافعيَّة : ذكاة

---

(١) سنن أبي داوود (٢٨٢١) ، المستدرك (٧٣١٥) .

(٢) مسند أحمد (١١٥١٨) ، سنن أبي داوود (٢٨٢٠) ، سنن الترمذي (١٤٧٦) ، سنن ابن ماجه (٣٣٤٢) ، صحيح ابن حبان (٤١٠٢)، سنن الدارقطني (٤٨٠٣) ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (١٩٥١٨) من طريق الحاكم .

(٣) المستدرك (٧٣٢٠) .

(٤) المستدرك (٧٣١٨) .

(٥) المعجم الكبير (٨/١٠٢ ـ ١٠٣) برقم (٧٤٩٨) .

(٦) المعجم الكبير (١٩/٧٨ ـ ٧٩) برقم (١٥٧) .

(٧) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/١٩٣) مخطوط : (صحيح لغيره) .

كـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣٢٨ ـ « ذَكَاةُ ٱلْمَيْتَةِ دِبَاغُهَا » ، ن عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٢٩ ـ « ذَكَاةُ كُلِّ مَسْكٍ دِبَاغُهُ » ، ....

أُمِّه مُغنِية عن ذكاته مطلقاً [١] ، والحنفيَّة لا مطلقاً [٢] .

(ك عن ابن عمر) [٣] ، ورواه أبو داوود عن جابر [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٥] .

❀ ❀ ❀

٤٣٢٨ ـ (ذكاة) جلود (الميتة دباغها) أي : اندباغها بما ينزع الفضلات ، فالاندباغ يقوم مقام الذَّكاة في الطَّهارة بالنِّسبة لحلِّ الاستعمال في الصَّلاة وخارجها لا بالنِّسبة للأكل على الرَّاجح عند الشَّافعيَّة [٦] .

(ن عن عائشة) بإسناد صحيح [٧] .

❀ ❀ ❀

٤٣٢٩ ـ (ذكاة كلِّ مسك) بفتح الميم وسكون السِّين المهملة ؛ أي : جلد تنجَّس بالموت ، فخرج جلد المُغلَّظ (دباغه) وخرج بالجلد الشَّعر ، فلا يطهر ؛ لأنَّه لا يتأثَّر بالدَّبغ .

---

(١) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٤/٤١١) .
(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٤٥٤) .
(٣) المستدرك (٧٣١٩) .
(٤) أخرجه أبو داوود كما في « مسند الفردوس » (ق/١٤٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٩٤) مخطوط .
(٦) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/١٣٦) .
(٧) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٧٤) .

كـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ .

٤٣٣٠ ـ « ذِكْرُ ٱللهِ شِفَاءُ ٱلْقُلُوبِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٣١ ـ « ذِكْرُ ٱلْأَنْبِيَاءِ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، وَذِكْرُ ٱلصَّالِحِينَ كَفَّارَةٌ ، وَذِكْرُ ٱلْمَوْتِ صَدَقَةٌ ، وَذِكْرُ ٱلْقَبْرِ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ » ، ....

(ك عن عبد الله بن الحارث)[1] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٣٣٠ ـ (ذكر الله شفاء القلوب) من أمراضها ؛ أي : هو دواء لها ممَّا يلحقها من ظلمة الذُّنوب والغفلة .

(فر عن أنس)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[3] .

❀ ❀ ❀

٤٣٣١ ـ (ذكر الأنبياء) والمرسلين (من العبادة ، وذكر الصَّالحين) أي : القائمين بما عليهم من حقِّ الحقِّ والخلق (كفَّارة) للذُّنوب الصَّغائر .

(وذكر الموت صدقة) أي : يُؤجَر عليه كما يُؤجَر على الصَّدقة ، (وذكر) أهوال (القبر يقرِّبكم من الجنَّة) لأنَّه من أعظم المواعظ ، وأشدِّ الزَّواجر ، فمن اطَّلع في القبور واعتبر بالنُّشور . . دعاه ذٰلك إلىٰ لزوم العمل الأُخرويِّ الموصل إلى الجنَّة[4] .

---

(١) المستدرك (٧٣٦٠) عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٢) يُنظر « تسديد القوس » (ق ١/١٢٣) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٩٥) مخطوط .

(٤) وبقيَّة الحديث عند مُخرجه الدَّيلميِّ بعد : (ذكر القبر يقرِّبكم من الجنَّة) : « وذكر النَّار من الجهاد ، وذكر القيامة يباعدكم من النَّار ، وأفضل العبادة ترك الحيل ، ورأس مال العالم ترك التَّكبُّر ، وثمن الجنَّة ترك الحسد ، والنَّدامة من الذُّنوب التَّوبة الصَّادقة » . انتهىٰ مناوي [« فيض القدير » (٣/٥٦٤)] . انتهىٰ من هامش (ج) .

فر عَنْ مُعَاذٍ .

٤٣٣٢ ـ « ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ » ، فر عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٣٣ ـ « ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي ٱلصَّلَاةِ تِبْراً عِنْدَنَا ، فَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَنَا ، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ » ، ....

(**فر عن معاذ**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٣٢ ـ (**ذكر عليٍّ**) بن أبي طالب (**عبادة**) فيُثاب عليه ، **والمراد** : ذكره بالتَّرضِّي عنه ، أو بذكر مناقبه وفضائله ، ونحو ذٰلك .

(**فر عن عائشة**)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٣٣٣ ـ (**ذكرت وأنا في الصَّلاة تبراً**) بكسر فسكون : الذَّهب الَّذي لم يُضرَب (**عندنا ، فكرهت أن يبيت عندنا ، فأمرت**) أي : عقب الفراغ من الصَّلاة (**بقسمته**) بين النَّاس أو أهل الفيء ، وفي رواية : « فَقَسَمْتُهُ »[٤] ؛ أي : قبل المساء .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « البخاريِّ » عن عتبة قال : صلَّيت وراء النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالمدينة العصر ، فسلَّم ثمَّ قام مسرعاً ، فتخطَّىٰ رقاب النَّاس إلىٰ بعض حُجَر نسائه ، ففزع النَّاس من سرعته ، فخرج عليهم ، فرأىٰ أنَّهم عجبوا من سرعته فقال : « ذكرت . . . » فذكره .

وفي الحديث : أنَّ المكث بعد الصَّلاة ليس بواجب ، وأنَّ التَّخطِّي للحاجة

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٤١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٩٥) مخطوط .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٤١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) أخرجها البخاري (١٤٣٠) عن سيدنا عقبة بن الحارث رضي الله عنه .

حم ، خ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ .

٤٣٣٤ ـ « ذِمَّةُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَإِنْ جَارَتْ عَلَيْهِمْ جَائِرَةٌ . . . .

مباح ، وأنَّ التَّفكُّر في الصَّلاة في أمر لا يتعلَّق بالصَّلاة لا يفسدها ولا ينقص من كمالها ، وأنَّ إنشاء العزم في أثناء الصَّلاة على الأُمور الجائزة لا يضرُّ ، وفيه : جواز الاستنابة مع القدرة على المباشرة) انتهىٰ كلام الشَّيخ العلقميِّ [١] وفيه ما فيه [٢] .

(حم ، خ عن عتبة) بضمِّ المهملة وسكون المثنَّاة الفوقيَّة [٣] (ابن الحارث) بمثلَّثة [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٣٣٤ ـ (ذمَّة المسلمين واحدة) أي : كشيء واحد ، فلا يجوز نقضها بسبب تفرُّد العاقد بها ، والذِّمَّة : العهد ، (فإن جارت عليهم جائرة) قال في « النِّهاية » : (وفي رواية : « وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ » [٥] ؛ أي : إذا أجار واحد من المسلمين حرٌّ أو عبدٌ أو امرأةٌ واحداً أو جماعة من الكفَّار ، وأمَّنهم . . جاز علىٰ جميع

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٧) مخطوط .

(٢) قوله : (وفيه ما فيه) بيان ذٰلك بحسب ما ظهر : أن قوله : (وأن التخطي للحاجة مباح) عدم الإباحة إلا بشروطه ، هٰذا قبل الصلاة لا بعدها ، وما هنا بعدها .
وقوله : (وأن [التفكر] . . .) إلىٰ آخره ليس علىٰ إطلاقه ، فكان المناسب تقييده بما فيه من قربة كما في الحديث ، وقوله : (وأن إنشاء . . .) إلىٰ آخره هٰذا شامل للمأكل والمشرب والملبس ، وهٰذا الشمول ينافي الخشوع المطلوب ؛ فهو منهي عنه . هٰذا ما ظهر . كاتبه . انتهىٰ من هامش (و) .

(٣) في « الجامع الصغير » (١/٥٨٣) : (عقبة) ، وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب في معرفة الأصحاب » (ص ٨١٨) في ترجمة سيدنا أبي سروعة رضي الله عنه : (قد ذكرناه في باب من اسمه « عقبة » علىٰ ما ذكره جماعة أهل الحديث ، وأما أهل النسب ؛ الزبير وعمه مصعب والعدوي . . . فإنهم قالوا : أبو سروعة بن الحارث هٰذا هو عتبة بن الحارث) .

(٤) مسند أحمد (١٦٤٠٢) ، صحيح البخاري (١٢٢١) .

(٥) أخرجها أحمد (٦٨٠٦) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

فَلَا تُخْفِرُوهَا ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٣٥ ـ « ذَنْبُ ٱلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ ، وَذَنْبُ ٱلْجَاهِلِ ذَنْبَانِ » ، . . . .

المسلمين ، لا يُنقَض عليه جواره وأمانه)[١] . . (**فلا تخفروها**) بخاء معجمة وراء ، وهو بضمِّ المثنَّاة الفوقيَّة وكسر الفاء أصوب من فتح المثنَّاة وضمِّ الفاء ؛ أي : لا تنقضوها ، (**فإنَّ**) نقضها غدر ، وإنَّ (**لكلِّ غادر لواء**) عند استه ؛ كما في رواية[٢] ، (**يعرف به يوم القيامة**) **والمراد** : النَّهي عن نقض العهد ، قال الشَّيخ : (**وسببه** : أنَّ أُمَّ هانئ أخت عليٍّ أجارت كافراً ، فأراد عليٌّ قتله ، فأخبرت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بذٰلك ، فذكره)[٣] .

(**ك عن عائشة**) ورواه عنها أيضاً الموصليُّ[٤] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❀ ❀ ❀

٤٣٣٥ ـ (**ذنب العالم ذنب واحد ، وذنب الجاهل ذنبان**) قال المناويُّ : (بقيَّة **الحديث** : قيل : ولم يا رسول الله ؟ قال : « ٱلْعَالِمُ يُعَذَّبُ عَلَىٰ رُكُوبِهِ ٱلذَّنْبَ ، وَٱلْجَاهِلُ يُعَذَّبُ عَلَىٰ رُكُوبِهِ ٱلذَّنْبَ وَتَرْكِهِ ٱلتَّعَلُّمِ ») انتهىٰ[٥] ، وهٰذا ورد ما يعارضه[٦] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٩٩) مادة (جور) .

(٢) أخرجها مسلم (١٧٣٨) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٩٩) مخطوط ، والحديث أخرجه البخاري (٣٥٧) ، ومسلم (٢/١٥٧ ـ ١٥٨) برقم (٨٢/٣٣٦) عن سيدتنا أم هانئ رضي الله عنها .

(٤) المستدرك (٢٦٥٨) ، مسند أبي يعلىٰ (٤٣٩٢) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠) .

(٦) أخرج الخطيب البغدادي في « اقتضاء العلم العمل » (٦٥) عن سليمان بن الربيع مولى العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله . . لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات » .

فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٣٣٦ ـ « ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لَا يُتْرَكُ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ ؛ فَأَمَّا ٱلَّذِي لَا يُغْفَرُ . . فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي يُغْفَرُ . . فَذَنْبُ ٱلْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا ٱلَّذِي لَا يُتْرَكُ . . فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً » ، طب عَنْ سَلْمَانَ .

٤٣٣٧ ـ « ذَنْبٌ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ يُجَازَىٰ بِهِ ؛ فَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لَا يُغْفَرُ . . فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ ، وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي يُغْفَرُ . . فَعَمَلُكَ ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ ، وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي يُجَازَىٰ بِهِ . . فَظُلْمُكَ أَخَاكَ » ، . . . .

(فر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٤٣٣٦ ـ (ذنب لا يغفر ، وذنب لا يترك ، وذنب يغفر ؛ فأمَّا) الذَّنب (الَّذي لا يغفر . . فالشِّرك بالله ، وأمَّا الَّذي يغفر . . فذنب العبد) الَّذي (بينه وبين الله عزَّ وجلَّ) من حقوقه تعالىٰ ؛ لأنَّه حقُّ أكرم الأكرمين .

(وأمَّا الَّذي لا يترك . . فظلم العباد بعضهم بعضاً) لبناء حقِّ الآدميِّ على المضايقة .

(طب عن سلمان) بإسناد حسن [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٣٣٧ ـ (ذنب يغفر ، وذنب لا يغفر ، وذنب يجازىٰ به ؛ فأمَّا الذَّنب الَّذي لا يغفر . . فالشِّرك بالله) يعني : الكفر بشرك أو غيره ، (وأمَّا الذَّنب الَّذي يغفر . . فعملك الَّذي بينك وبين ربِّك) أي : مالكك ؛ فإنَّ الله يغفره لمن يشاء ، (وأمَّا الذَّنب الَّذي يجازىٰ به . . فظلمك أخاك) في الدِّين ، ومثله الذِّمِّيُّ .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٤٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) المعجم الكبير (٦/٢٥٢) برقم (٦١٣٣) .

طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٣٨ ـ « ذَهَابُ ٱلْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَذَهَابُ ٱلسَّمْعِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَمَا نَقَصَ مِنَ ٱلْجَسَدِ فَعَلَىٰ قَدْرِ ذَٰلِكَ » ، عد ، خط عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٣٣٩ ـ « ذَهَبَ ٱلْمُفْطِرُونَ ٱلْيَوْمَ بِٱلْأَجْرِ » ، ....

(طس عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٣٨ ـ (ذهاب البصر) أي : عروض العمىٰ (مغفرة للذُّنوب) إذا صبر واحتسب ؛ كما قيَّد به في رواية أُخرىٰ[٣] ، (وذهاب السَّمع مغفرة للذُّنوب) كذٰلك ، (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلىٰ قدر ذٰلك) أي : بحسبه وقياسه .

قال المناويُّ : (وفيه شمول للكبائر ، وفضل الله تعالىٰ واسع)[٤] .

(عد ، خط عن ابن مسعود)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٦] .

❁ ❁ ❁

٤٣٣٩ ـ (ذهب المفطرون اليوم) أي : يوم كان النَّاس مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في سفر فصام قوم وأفطر قوم (بالأجر) أي : الزَّائد علىٰ أجر الصَّائمين ، وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصَّائمين ؛ بضرب الأبنية والسَّقي ونحو ذٰلك ممَّا حصل من النَّفع المُتعدِّي ؛ لأنَّهم خدموا أنفسهم وخدموا الصَّائمين ، وأمَّا أجر الصَّوم . . فقاصر .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « البخاريِّ » عن أنس رضي الله عنه قال : كنَّا

---

(١) المعجم الأوسط (٧٥٩١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٠٠) مخطوط .

(٣) أخرجها الترمذي (٢٤٠١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٠) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٩٧) ، تاريخ بغداد (٢/١٥٠) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٠٠) مخطوط .

حم ، ق ، ن عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٤٠ ـ « ذَهَبَتِ ٱلنُّبُوَّةُ ، وَبَقِيَتِ ٱلْمُبَشِّرَاتُ » ، ه عَنْ أُمِّ كُرْزٍ .

٤٣٤١ ـ « ذَهَبَتِ ٱلنُّبُوَّةُ ، فَلَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا . . . .

مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في سفر أكثرنا ظلّاً الَّذي يستظلُّ بكسائه ، فأمَّا الَّذين صاموا . . فلم يعملوا شيئاً ، وأمَّا الَّذين أفطروا . . فبعثوا الرِّكاب وامتهنوا وعالجوا ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « ذهب المفطرون . . . » فذكره .

وقوله : « فبعثوا الرِّكاب » أي : أثاروا الإبل لخدمتها وسقيها وعلفها .

وفيه : أنَّ أجر الخدمة في الغزو أعظم من أجر الصِّيام ؛ يعني : أنَّهم لمَّا قاموا بوظائف ذٰلك الوقت وما يُحتاج إليه فيه . . كان أجرهم علىٰ ذٰلك أكثر من أجر صام ذٰلك اليوم ولم يقم بتلك الوظائف .

وليس في هٰذا الحديث بيان كونه إذ ذاك كان صوم فرض أو تطوُّع)[١] .

(حم ، ق ، ن عن أنس) بن مالك[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٤٠ ـ (ذهبت النُّبوَّة) اللَّام للعهد ، والمعهود نبوَّته صلَّى الله عليه وسلَّم ، والمراد : أنَّها أشرفت على الذَّهاب لقرب موته ، (وبقيت المبشِّرات) بكسر الشِّين المعجمة ، جمع مُبشِّرة ؛ وهي البشرىٰ ، وفسَّرها في الخبر الآتي بأنَّها الرُّؤيا الصَّالحة .

(ه عن أُمِّ كرز) بضمِّ الكاف وسكون الرَّاء بعدها زاي بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٣٤١ ـ (ذهبت النُّبوَّة) أي : قرب ذهابها ، (فلا نبوَّة) كائنة (بعدي إلَّا

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٧ ـ ١١٨) مخطوط .

(٢) صحيح البخاري (٢٨٩٠) ، صحيح مسلم (١١١٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٨٢) ، ولم نقف عليه في مطبوع « مسند أحمد » ، وأخرجه أحمد في « الزهد » (٣٣) .

(٣) سنن ابن ماجه (٤٠٥١) .

ٱلْمُبَشِّرَاتُ ؛ ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ يَرَاهَا ٱلرَّجُلُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ » ، طب عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

٤٣٤٢ ـ « ذَهَبَتِ ٱلْعُزَّىٰ فَلَا عُزَّىٰ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ قَتَادَةَ مُرْسَلاً .

٤٣٤٣ ـ « ذُو ٱلدِّرْهَمَيْنِ أَشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذِي ٱلدِّرْهَمِ ، وَذُو ٱلدِّينَارَيْنِ أَشَدُّ حِسَاباً مِنْ ذِي ٱلدِّينَارِ » ، ....

المبشِّرات) قالوا : وما المبشِّرات ؟ قال : (**الرُّؤيا الصَّالحة**) الَّتي (**يراها الرَّجل**) يعني : الإنسان ؛ الذَّكر والأُنثىٰ والخنثىٰ ، (**أو ترىٰ له**) بالبناء للمجهول ؛ أي : يراها غيره له ، فهي جزء من أجزاء النُّبوَّة باقية إلىٰ قرب قيام السَّاعة .

(**طب عن حذيفة**) بضمِّ المهملة (**ابن أسيد**) بفتح الهمزة وكسر المهملة ، الغفاريِّ ، صحابيٌّ قديم [1] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❁ ❁ ❁

٤٣٤٢ ـ (**ذهبت العزَّىٰ**) بضمِّ العين وشدَّة الزَّاي المفتوحة ، (**فلا عزَّىٰ بعد اليوم**) أراد به : الصَّنم الَّذي كانوا يعبدونه ، أرسل إليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتَّىٰ صار رُضاضاً ، فلمَّا أُخبِر بذٰلك ، ذكره .

(**ابن عساكر عن قتادة مرسلاً**) [2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [3] .

❁ ❁ ❁

٤٣٤٣ ـ (**ذو الدِّرهمين أشدُّ حساباً**) يوم القيامة (**من ذي الدِّرهم ، وذو الدِّينارين أشدُّ حساباً من ذي الدِّينار**) والقصد بذٰلك : الحثُّ على الإقلال من المال وتسلية الفقراء .

---

(١) المعجم الكبير (٣/١٧٩) برقم (٣٠٥١) .

(٢) تاريخ دمشق (١٦/٢٣١) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٠٥) مخطوط .

ك فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هب عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفاً .

٤٣٤٤ ـ « ذُو ٱلسُّلْطَانِ وَذُو ٱلْعِلْمِ أَحَقُّ بِشَرَفِ ٱلْمَجْلِسِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٤٥ ـ « ذُو ٱلْوَجْهَيْنِ فِي ٱلدُّنْيَا ....

(ك في « تاريخه ») « تاريخ نيسابور » (عن أبي هريرة) مرفوعاً[١] ، (هب عن أبي ذرٍّ موقوفاً)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٤٤ ـ (ذو السُّلطان وذو العلم) الشَّرعيّ كلٌّ منهما (أحقُّ بشرف المجلس) من الصَّدر وغيره .

(فر عن أبي هريرة)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٣٤٥ ـ (ذو الوجهين في الدُّنيا) وهو الَّذي يأتي كلَّ طائفة بما تحبُّ ، ويُظهِر لها أنَّه منها ومخالف لضدِّها صنيعةً وخداعاً .

قال الشَّيخ : (على حدّ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾)[٦] .

---

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٤٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم .

(٢) شعب الإيمان (١٠١٦٤) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٠٥/١١) مخطوط .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٤٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٠٦/١١) مخطوط .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢٠٧/١١) مخطوط ، والآية من سورة (البقرة) : (١٤) .

يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ » ، طس عَنْ سَعْدٍ .

٤٣٤٦ ـ « ذَيْلُ ٱلْمَرْأَةِ شِبْرٌ » ، هق عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣٤٧ ـ « ذَيْلُكِ ذِرَاعٌ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على إفساده .

(طس عن سعد) بن أبي وقّاص [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٤٦ ـ (ذيل المرأة شبر) أي : تطيله حتَّىٰ تجرَّه على الأرض قدر شبر زيادة في السَّتر المطلوب .

وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم أوَّلاً ، ثمَّ استزَدنه فزادهنَّ شبراً ، فصار ذراعاً ، وقال : « لَا تَزِدْنَ عَلَيْهِ » .

(هق عن أُمِّ سلمة) أُمِّ المؤمنين [٣] ، (وعن ابن عمر) بإسناد حسن [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٣٤٧ ـ (ذيلك) بكسر الكاف ، قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لفاطمة أو لأُمِّ سلمة ؛ كما في « ابن ماجه » (ذراع) بذراع اليد ؛ وهو شبران تقريباً ، فلا يُزاد عليه ؛ لحصول المقصود من زيادة السَّتر به .

(ه عن أبي هريرة) بإسناد حسن [٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٦٢٧٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٠٧) مخطوط .

(٣) السنن الكبير (٣٢٩٥) .

(٤) السنن الكبير (٣٢٩٤) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٧٣٥) .

فصلٌ في (المُحلَّى بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٤٣٤٨ ـ « ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلَّا ٱلنَّحْلَ » ، ٱلْبَزَّارُ ، ع ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٣٤٩ ـ « ٱلذَّبِيحُ إِسْحَاقُ » ، ....

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هـٰذا الحرف

٤٣٤٨ ـ (**الذُّباب كلُّه في النَّار**) قال في « النِّهاية » : (**قيل** : كونه في النَّار ليس لعذابه ، وإنَّما هو ليُعذَّب به أهل النَّار بوقوعه عليهم)[١] ، (**إلَّا النَّحل**) فإنَّ فيه شفاء ، فلا يناسب حالهم .

وتمامه : (ونهىٰ عن قتلهنَّ ، وعن إحراق الطَّعام في أرض العدوِّ) .

(**البزَّار** ، **ع** ، **طب عن ابن عمر**[٢] ، **طب عن ابن عبَّاس**[٣] ، **وعن ابن مسعود**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٣٤٩ ـ (**الذَّبيح إسحاق**) بن إبراهيم الخليل ، أخذ به الجمهور ، وأجمع عليه

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٦/٣) مادة (ذبب) .

(٢) المعجم الكبير (٢٩٧/١٢) برقم (١٣٤٣٦) ، وأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٣٤٩٨) ، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٥٥٩٢) .

(٣) المعجم الكبير (٥٤/١١) برقم (١١٠٥٨) .

(٤) المعجم الكبير (٢٠٨/١٠) برقم (١٠٤٨٧) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢٠٨/١١) مخطوط : (صحيح) .

قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ٱلْبَزَّارُ ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٥٠ ـ « ٱلذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أهل الكتابَين ، لكنَّ سياق الآية يدلُّ لكونه إسماعيل [١] ، وصوَّبه ابن القيِّم [٢] ، وصحَّحه البيضاويُّ [٣] .

(**قط في**) كتاب (« **الأفراد** ») بفتح الهمزة (**عن ابن مسعود** [٤] ، **البزَّار** ، **وابن مردويه عن العبَّاس بن عبد المطَّلب** [٥] ، **ابن مردويه عن أبي هريرة**) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٦] .

❀ ❀ ❀

٤٣٥٠ ـ (**الذِّكر**) أي : ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (**خير من الصَّدقة**) أي : صدقة النَّفل .

وتمامه عند مُخرجه : « وَٱلذِّكْرُ خَيْرٌ مِنَ ٱلصِّيَامِ » أي : أكثر ثواباً وأنفع منه .

(**أبو الشَّيخ عن أبي هريرة**) بإسناد ضعيف [٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) يعني : قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (الصافات : ١٠٢) .

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد (١/١٥) .

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٨٨٧) .

(٤) يُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٣٩٣٣) .

(٥) مسند البزار (١٣٠٨) .

(٦) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٢٠٩) مخطوط : (صحيح لغيره) .

(٧) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٤٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٣٥١ ـ « ٱلذِّكْرُ نِعْمَةٌ مِنَ ٱللهِ ؛ فَأَدُّوا شُكْرَهَا » ، فر عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ .

٤٣٥٢ ـ « ٱلذِّكْرُ ٱلَّذِي لَا تَسْمَعُهُ ٱلْحَفَظَةُ يَزِيدُ عَلَى ٱلذِّكْرِ ٱلَّذِي تَسْمَعُهُ ٱلْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفاً » ، هب عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٥١ ـ (الذِّكر نعمة من الله) إذ هو علامة السَّعادة ؛ (فأدُّوا شكرها) بالإكثار منه والتَّدبُّر لمعانيه .

(فر عن نبيط) بضمِّ النُّون وفتح الموحَّدة التَّحتيَّة (ابن شريط) بفتح المعجمة الأشجعيِّ الكوفيِّ ، ورواه عنه أيضاً أبو نُعيم[١] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٤٣٥٢ ـ (الذِّكر الَّذي لا تسمعه الحفظة) أي : الملائكة الموكَّلون بكتابة الأعمال (يزيد على الذِّكر الَّذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفاً) قال المناويُّ : (**قيل : أراد به** : التَّدبُّر والتَّفكُّر في مصنوعات الله تعالىٰ وآلائه ، والمتبادر إرادة الذِّكر القلبيِّ) انتهىٰ[٢] .

وقال العلقميُّ : (**لعلَّ المراد به** : التَّدبُّر والتَّفكُّر في مصنوعات الله تعالىٰ ، وفي استنباط الأحكام الشَّرعيَّة ، وتصوُّر المسائل الفقهيَّة الَّتي يجريها الشَّخص علىٰ قلبه ، ويتفكَّر فيها ، ولهٰذا قال : « الَّذي لا تسمعه » ولم يقل : الَّذي لا تعلمه ، **وسبب الزِّيادة** : أنَّ في الأوَّل في غالب مسائله نفعَ مُتعدٍّ ، وزيادة إيمان وإخلاص)[٣] .

(هب عن عائشة)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٤٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق أبي نعيم .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٢) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١١٩) مخطوط .

(٤) شعب الإيمان (٥٥١) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٢١٢) مخطوط : (حسن) .

٤٣٥٣ ـ « ٱلذَّنْبُ شُؤْمٌ عَلَىٰ غَيْرِ فَاعِلِهِ ؛ إِنْ عَيَّرَهُ . . ٱبْتُلِيَ بِهِ ، وَإِنِ ٱغْتَابَهُ . . أَثِمَ ، وَإِنْ رَضِيَ بِهِ . . شَارَكَهُ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٥٤ ـ « ٱلذَّهَبُ بِٱلْوَرِقِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ رِباً إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » ، . . . . .

٤٣٥٣ ـ (**الذَّنب شؤم علىٰ غير فاعله**) نبَّه علىٰ هـٰذا لخفائه ، وأمَّا شؤمه علىٰ فاعله . . فمعلوم ، ثمَّ بيَّن وجه شؤمه علىٰ غير فاعله بقوله : (**إن عيَّره**) أي : إن عيَّر الغير به فاعلَه . . (**ابتلي به**) في نفسه ، (**وإن اغتابه**) أي : ذكره به في غيبته . . (**أثم**) أي : ما لم يتجاهر ، (**وإن رضي به**) أي : بفعله . . (**شاركه**) في الإثم ؛ لأنَّ الرَّاضي بالمعصية كفاعلها .

(**فر عن أنس**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٥٤ ـ (**الذَّهب**) أي : بيع الذَّهب ، قال العلقميُّ : (ويجوز النَّصب ؛ أي : بيعوا الذَّهب)[٣] ، (**بالورق**) بتثليث الرَّاء : الفضَّة (**رباً**) بالتَّنوين (**إلَّا هاء وهاء**) بالمدِّ فيهما على الأفصح وفتح الهمزة ، **وقيل** : بكسرها ، **وقيل** : بالسُّكون ، وحُكِي القصر بغير همز ، وهو قليل ؛ أي : خذ وهات ، كنَّىٰ عن التَّقابض في المجلس بذٰلك .

(**والبرُّ بالبرِّ**) بضمِّ الموحَّدة فيهما ؛ أي : بيع أحدهما بالآخر (**رباً إلَّا هاء وهاء**) أي : مع المماثلة .

(**والتَّمر بالتَّمر رباً إلَّا هاء وهاء ، والشَّعير بالشَّعير**) بفتح أوَّله ويُكسَر (**رباً إلَّا هاء وهاء**) .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٤٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٢/١١) مخطوط .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢٠/٢) مخطوط .

مَالِكٌ ، ق ، ٤ عَنْ عُمَرَ .

٤٣٥٥ ـ « ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ ، وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ ، وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ ، وَٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ ، وَٱلْمِلْحُ بِٱلْمِلْحِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، يَداً بِيَدٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ٱسْتَزَادَ . . فَقَدْ أَرْبَىٰ ، وَٱلْآخِذُ وَٱلْمُعْطِي سَوَاءٌ » ، حم ، م ، ن عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٣٥٦ ـ « ٱلذَّهَبُ بِٱلذَّهَبِ ، وَٱلْفِضَّةُ بِٱلْفِضَّةِ ، وَٱلْبُرُّ بِٱلْبُرِّ ، . . . .

(مالك ، ق ، ٤ عن عمر) بن الخطَّاب [(١)] .

❀ ❀ ❀

٤٣٥٥ ـ (الذَّهب) أي : بيع الذَّهب ، فحذف المضاف (بالذَّهب ، والفضَّة بالفضَّة ، والبرُّ بالبرِّ ، والشَّعير بالشَّعير ، والتَّمر بالتَّمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل) أي : حال كونهما متماثلَين ؛ أي : متساويَين في القدر ، (يداً بيد) أي : نقداً غير نسيئة .

(فمن زاد) علىٰ مقدار المبيع الآخر من جنسه (أو استزاد) أي : طلب الزِّيادة وأخذها . . (فقد أربىٰ) أي : فعل الرِّبا المُحرَّم ، (والآخذ والمعطي سواء) في اشتراكهما في الإثم ؛ لتعاونهما عليه .

(حم ، م ، ن عن أبي سعيد) الخُدريِّ [(٢)] .

❀ ❀ ❀

٤٣٥٦ ـ (الذَّهب بالذَّهب) أي : يُباع به ، (والفضَّة بالفضَّة ، والبرُّ بالبرِّ ،

---

(١) الموطأ (١٣٢٨) ، صحيح البخاري (٢١٣٤) ، صحيح مسلم (١٥٨٦) ، سنن أبي داوود (٣٣٤١) ، سنن الترمذي (١٢٤٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٧٣/٧) ، سنن ابن ماجه (٢٣٥٩) .

(٢) مسند أحمد (١١٦٤٢) ، صحيح مسلم (٤٤/٥) برقم (٨٢/١٥٨٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٧٧/٧) .

وَٱلشَّعِيرُ بِٱلشَّعِيرِ ، وَٱلتَّمْرُ بِٱلتَّمْرِ ، وَٱلْمِلْحُ بِٱلْمِلْحِ ، مِثْلاً بِمِثْلٍ ، سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، يَداً بِيَدٍ ، فَإِذَا ٱخْتَلَفَتْ هَـٰذِهِ ٱلْأَصْنَافُ . . فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ » ، حم ، م ، د ، ه عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٣٥٧ ـ « ٱلذَّهَبُ وَٱلْحَرِيرُ حِلٌّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِهَا » ، طب عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَعَنْ وَاثِلَةَ .

والشَّعير بالشَّعير ، والتَّمر بالتَّمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل) أي : حال كونهما متساويَين في القدر ، (**سواء بسواء**) أي : عيناً بعين ، حاضراً بحاضر ، وجمع بينهما مبالغة وتأكيداً ، (**يداً بيد**) أي : مقابضة في المجلس .

(**فإذا اختلفت هـٰذه الأصناف**) هـٰذا لفظ مسلم ، وهو الصَّواب ، وما وقع في « المصابيح » من ذكر (الأجناس)[1] بدله من تصرُّفه . . (**فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد**) أي : مقابضة .

(**حم ، م ، د ، ه عن عبادة بن الصَّامت**)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٣٥٧ ـ (**الذَّهب والحرير حلٌّ لإناث أُمَّتي**) أي : استعمال ذٰلك والتَّزيُّن به ، (**وحرام علىٰ ذكورها**) البالغين حيث لا ضرورة ، والخنثىٰ كالرَّجل .

(**طب عن زيد بن أرقم**[3] **، وعن واثلة**) بن الأسقع[4] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[5] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مصابيح السنة (ق/٥٩) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٣٠٣٣) .
(٢) مسند أحمد (٢٣١٦٨) ، صحيح مسلم (٨١/١٥٨٧) ، سنن أبي داوود (٣٣٤٣) ، سنن ابن ماجه (٢٣٦٠) .
(٣) المعجم الكبير (٥/٢١١) برقم (٥١٢٥) .
(٤) المعجم الكبير (٢٢/٩٧) برقم (٢٣٤) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٥/١١) مخطوط .

٤٣٥٨ ـ « ٱلذَّهَبُ حِلْيَةُ ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَٱلْفِضَّةُ حِلْيَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَٱلْحَدِيدُ حِلْيَةُ أَهْلِ ٱلنَّارِ » ، ٱلزَّمَخْشَرِيُّ فِي « جُزْئِهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٥٨ ـ (**الذَّهب حلية المشركين**) أي : زينة الكفَّار ، (**والفضَّة حلية المسلمين**) فيحلُّ اتِّخاذ الخاتم منها لا من الذَّهب للرِّجال ، (**والحديد حلية أهل النَّار**) أي : قيود أهلها وسلاسلهم منه ، وإلَّا . . فأهل النَّار لا يُحلَّون فيها ؛ فاتِّخاذ الخاتم منه خلاف الأولىٰ ، هٰذا ما في « شرح المناويِّ »[١] ، والله تعالىٰ أعلم بمراد نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم بهٰذا الحديث .

(**الزَّمخشريُّ**) بفتح الزَّاي والميم وسكون الخاء وفتح الشِّين المعجمتَين ، نسبة إلىٰ زمخشر ؛ قرية بخوارزم (**في « جزئه » عن أنس**) بن مالك[٢] .

* * *

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٣) .

(٢) يُنظر « جزء فيه شيء من مرويات العلامة الزمخشري ونظمه » (ق/١٠١) مخطوط .

حرف الرّاء

٤٣٥٩ ـ « رَأَتْ أُمِّي حِينَ وَضَعَتْنِي سَطَعَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي ٱلْعَجْفَاءِ .

(**حرف الرّاء**)

٤٣٥٩ ـ (**رأت أُمِّي**) آمنة بنت وهب سيِّدة نساء بني زُهرة (**حين وضعتني**) رؤيا عين ، والرُّؤيا في الحديث الآتي رؤيا نوم (**سطع منها نور**) وفي خروج هٰذا النُّور معه حين وضعته إشارة إلىٰ ما يجيء به من النُّور الَّذي اهتدىٰ به أهل الأرض ، وزال به ظلمة الشِّرك منها ؛ كما قال تعالىٰ : ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ . . . ﴾ الآية[(١)] .

(**أضاءت له قصور بصرىٰ**) بموحَّدة مضمومة : بلد من أعمال دمشق ، وخُصَّت إشارة إلىٰ أنَّها أوَّل ما يُفتح من بلاد الشَّام .

(**ابن سعد**) في « الطَّبقات » (**عن أبي العجفاء**)[(٢)] ، قال المناويُّ : (بفتح العين المهملة وسكون الجيم ، السُّلميُّ البصريُّ ، تابعيٌّ كبير ، ووهم من ظنَّه كالمؤلِّف صحابيّاً ، فالحديث مرسل) انتهىٰ[(٣)] .

---

(١) سورة المائدة (١٥ ـ ١٦) ، والآيتان بتمامهما : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ۝ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ .

(٢) الطبقات الكبير (١/٨٣) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٣) .

٤٣٦٠ ـ « رَأَتْ أُمِّي كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ ٱلشَّامِ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٣٦١ ـ « رَأْسُ ٱلْحِكْمَةِ مَخَافَةُ ٱللهِ » ، ....

قال العلقميُّ : (ورجاله ثقات)[١] ، وقال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٣٦٠ ـ (رأت أُمِّي) في المنام (كأنَّه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشَّام) فأُوِّل بولد يخرج منها يكون كذٰلك ، وذٰلك النُّور إشارة إلىٰ أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم ينوِّر البصائر ويحيي القلوب الميِّتة .

(ابن سعد عن أبي أُمامة)[٣] ، وصحَّحه ابن حبَّان وغيره[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٣٦١ ـ (رأس الحكمة مخافة الله) أي : أصلها وأُسُّها الخوف منه تعالىٰ ؛ لأنَّها تمنع النَّفس عن المنهيَّات والشُّبهات ، ولا يحمل على العمل بها ـ أي : بالحكمة ـ إلَّا الخوف منه تعالىٰ ، وأوثقها : العمل بالطَّاعة ؛ بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه .

قال الغزاليُّ : (وقد جمع الله تعالىٰ للخائفين الهدىٰ والرَّحمة والعلم والرِّضوان ، وناهيك بذٰلك ؛ فقال تعالىٰ : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾[٥] ، وقال :

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٦/١١) مخطوط .

(٣) الطبقات الكبير (٨٣/١) .

(٤) صحيح ابن حبان (٢٩٧٩) عن سيدنا العرباض بن سارية الفزاري رضي الله عنه .

(٥) سورة الأعراف : (١٥٤) .

ٱلْحَكِيمُ ، وَٱبْنُ لَالٍ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٣٦٢ ـ « رَأْسُ ٱلدِّينِ ٱلنَّصِيحَةُ لِلهِ ، وَلِدِينِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » ، سَمُّويَهْ ، طس عَنْ ثَوْبَانَ .

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾ [١] ، وقال تعالىٰ : ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾) [٢] .

(**الحكيم**) في « نوادره » ، (**وابن لال**) في « المكارم » (**عن ابن مسعود**) [٣] ، وضعَّفه البيهقيُّ [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٥] .

❁ ❁ ❁

٤٣٦٢ ـ (**رأس الدِّين**) أي : أصله وعماده الَّذي يقوم به (**النَّصيحة لله ، ولدينه ، ولرسوله ، ولكتابه ، ولأئمَّة المسلمين ، وللمسلمين عامَّة**) فمن نصح بعضاً وترك بعضاً مع تمكُّنه من النُّصح . أُثيب وعصىٰ ، وقال المناويُّ : (لم يُعتدَّ بنصحه ، فكأنَّه غير ناصح) [٦] .

(**سمُّويه ، طس عن ثوبان**) مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم [٧] ، قال المناويُّ : (بإسناد ضعيف ، لكن له شواهد) [٨] ، وقال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٩] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة فاطر : (٢٨) .
(٢) الأربعين في أصول الدين (ص ٢٩٦) ، والآية من سورة (البينة) : (٨) .
(٣) نوادر الأصول (١١٥٢) ، وأخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٤) شعب الإيمان (٢٠٢/٢) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٨/١١) مخطوط .
(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣/٢) .
(٧) المعجم الأوسط (١٢٠٦) .
(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٣/٢) .
(٩) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٢١٩/١١) مخطوط .

٤٣٦٣ ـ « رَأْسُ ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ » ، عد عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٦٤ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلتَّحَبُّبُ إِلَى ٱلنَّاسِ » ، طس عَنْ عَلِيٍّ .

٤٣٦٥ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ » ، ٱلْبَزَّارُ ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٦٣ ـ (رأس الدِّين الورع) بالكفِّ عن أسباب التَّوسُّع في الأُمور الدُّنيويَّة ؛ صيانة لدينه وعرضه ومروءته .

(عد عن أنس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٣٦٤ ـ (رأس العقل) أي : أشرف ما دلَّ عليه نور العقل (بعد الإيمان بالله التَّحبُّب إلى النَّاس) بالبشاشة والزِّيارة ، والتَّهنئة والتَّعزية ، ونحو ذٰلك من ملاينتهم وملاطفتهم ؛ لأنَّ ذٰلك يؤدِّي إلىٰ حسن الحال وتكثير الأنصار .

(طس عن عليٍّ) أمير المؤمنين[٣] ، وهو حديث حسن .

❁ ❁ ❁

٤٣٦٥ ـ (رأس العقل بعد الإيمان بالله التَّودُّد إلى النَّاس) أي : التَّسبُّب في محبَّتهم ؛ بنحو زيارة وهديَّة وطلاقة وجه .

(البزَّار ، هب عن أبي هريرة)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/١٥٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٢١) مخطوط .

(٣) المعجم الأوسط (٤٨٤٤) .

(٤) مسند البزار (٧٨٥١) ، شعب الإيمان (٨٦٣٧) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٢٣) مخطوط .

٤٣٦٦ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلدِّينِ ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ ، وَٱصْطِنَاعُ ٱلْخَيْرِ إِلَىٰ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ » ، هب عَنْ عَلِيٍّ .

٤٣٦٧ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ ، وَأَهْلُ ٱلتَّوَدُّدِ فِي ٱلدُّنْيَا لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ . . فَهُوَ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَنِصْفُ ٱلْعِلْمِ حُسْنُ ٱلْمَسْأَلَةِ ، وَٱلِٱقْتِصَادُ فِي ٱلْمَعِيشَةِ نِصْفُ ٱلْعَيْشِ يُبْقِي نِصْفَ ٱلنَّفَقَةِ ، . . . .

٤٣٦٦ ـ (رأس العقل بعد الدِّين التَّودُّد إلى النَّاس ، واصطناع الخير إلىٰ كلِّ برٍّ وفاجر) ومن ثَمَّ قالوا : اتَّسعت دار من يداري ، وضاقت أسباب من يماري .

(هب عن عليٍّ) بإسناد ضعيف [١] .

٤٣٦٧ ـ (رأس العقل بعد الإيمان بالله التَّودُّد إلى النَّاس ، وأهل التَّودُّد في الدُّنيا لهم درجة في الجنَّة) أي : منزلة عالية فيها ، (ومن كان له درجة في الجنَّة . . فهو في الجنَّة ، ونصف العلم حسن المسألة) أي : حسن سؤال الطَّالب للعالم ؛ فإنَّه إذا أحسن أن يسأله . . أقبل عليه ، ونصح في تعليمه .

(والاقتصاد في المعيشة) أي : التَّوسُّط بين طرفَي الإفراط والتَّفريط في الإنفاق (نصف العيش يبقي نصف النَّفقة) بالباء الموحَّدة ، وفي نسخة : باللَّام بدل الموحَّدة [٢] ، وقد أثنى الله تعالىٰ علىٰ فاعله بقوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ . . . ﴾ الآية [٣] .

---

(١) شعب الإيمان (٧٧٠٥) .

(٢) الجامع الصغير (ق/١٤٧) مخطوط ، نسخة مكتبة قليج علي باشا برقم (١٩٣) .

(٣) سورة الفرقان : (٦٧) ، والآية بتمامها : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ .

وَرَكْعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخَلِّطٍ ، وَمَا تَمَّ دِينُ إِنْسَانٍ قَطُّ حَتَّىٰ يَتِمَّ عَقْلُهُ ، وَٱلدُّعَاءُ يَرُدُّ ٱلْأَمْرَ ، وَصَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَصَدَقَةُ ٱلْعَلَانِيَةِ تَقِي مِيتَةَ ٱلسَّوْءِ ، وَصَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ إِلَى ٱلنَّاسِ تَقِي صَاحِبَهَا مَصَارِعَ ٱلسَّوْءِ ؛ ٱلْآفَاتِ وَٱلْهَلَكَاتِ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلْآخِرَةِ ، . . . .

(**وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من**) رجل (**مخلِّط**) أي : لا يتوقَّى الشُّبهات ، وكلُّ ديانة أُسِّست علىٰ غير ورع . . فهي هباء .

(**وما تمَّ دين إنسان قطُّ حتَّىٰ يتمَّ عقله**) ولهٰذا كان المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم إذا وُصِف له عبادة إنسان . . سأل عن عقله .

(**والدُّعاء**) المقبول (**يردُّ الأمر**) أي : القضاء المُبرَم بالمعنى المارِّ (١) .

(**وصدقة السِّرِّ تطفئ غضب الرَّبِّ**) يعني : تمنع إنزال المكروه ، (**وصدقة العلانية تقي ميتة السَّوء**) بكسر الميم وفتح السِّين : الحالة الَّتي يكون عليها الإنسان عند الموت ممَّا لا تُحمَد عاقبته .

(**وصنائع المعروف إلى النَّاس تقي صاحبها مصارع السَّوء ؛ الآفات والهلكات**) بدل ممَّا قبله ، أو عطف بيان ، أو خبر مبتدأ محذوف .

(**وأهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة**) (٢) ؛ أي : من بذل معروفه للنَّاس في الدُّنيا . . آتاه الله تعالىٰ جزاء معروفه في الآخرة ،

---

(١) يُنظر ما تقدم (٦/٦١) .

(٢) قال ابن أثير : (روي عن ابن عباس في معناه : « يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة بمعروفهم ، وتبقىٰ حسناتهم [جامَّة] ، فيعطونها لمن زادت سيئاته علىٰ حسناته فيغفر له ، ويدخله الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة ») [« النهاية في غريب الحديث والأثر » (٥/١٠٦) مادة (عرف)] . انتهىٰ من هامش (ب) .

وَٱلْمَعْرُوفُ يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَا يَنْقَطِعُ فِيمَا بَيْنَ ٱللهِ وَبَيْنَ مَنِ ٱفْتَعَلَهُ » ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٦٨ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ ٱلْمُدَارَاةُ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلْآخِرَةِ » ، ....

(والمعروف ينقطع فيما بين النَّاس) أي : ينقطع الثَّناء منهم علىٰ فاعله به ، (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله) كما سيأتي توجيهه [١] .

(الشِّيرازيُّ) بكسر الشِّين المعجمة وسكون التَّحتيَّة ، نسبة إلىٰ شيراز ؛ قصبة فارس (في) كتاب (« الألقاب) والكنىٰ » ، (هب عن أنس) ، وضعَّفه البيهقيُّ [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٦٨ ـ (رأس العقل المداراة) أي : ملاينة النَّاس ، وحسن صحبتهم ، وتحمُّل أذاهم ، قال الشَّاعر [٤] : [من الطويل]

وَمَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ ... وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهْوَ عَاتِبُ

وقيل : من صحَّت مودَّته . . احتُمِلت جفوته .

(وأهل المعروف في الدُّنيا أهل المعروف في الآخرة) فيه : أنَّ المداراة محثوث عليها ؛ أي : ما لم تؤدِّ إلىٰ ثَلْم دين أو إزراء بمروءة ؛ كما في « الكشَّاف » [٥] .

---

(١) ينظر ما سيأتي (٧/٢٥٠) .

(٢) شعب الإيمان (٧٧٠٤) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٢٤) مخطوط .

(٤) هو كُثَيِّر عزة ، والبيت في « ديوانه » (ص ١٥٤) .

(٥) الكشاف (٥/٦٥٥) .

هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٦٩ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ ، وَمَا يَسْتَغْنِي رَجُلٌ عَنْ مَشْوَرَةٍ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلْآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلْآخِرَةِ » ، هب عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ مُرْسَلاً .

٤٣٧٠ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ مُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ

(هب عن أبي هريرة) وقال : (وصلُهُ مُنكَر)[1] ، قال الشَّيخ : (صحيح المتن ، ضعيف السَّند)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٣٦٩ ـ (رأس العقل بعد الإيمان بالله التَّودُّد إلى النَّاس) مع حفظ الدِّين ، (وما يستغني رجل) أي : إنسان (عن مشورة) فإنَّ من اكتفىٰ برأيه . . ضلَّ ، ومن استغنىٰ بعقله . . زلَّ ، (وإنَّ أهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وإنَّ أهل المنكر في الدُّنيا هم أهل المنكر في الآخرة) يحتمل أن يكون المراد : أهل المعاصي في الدُّنيا هم أهل العقاب في الآخرة .

(هب عن سعيد بن المسيّب مرسلاً)[3] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٣٧٠ ـ (رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة النَّاس ، وأهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدُّنيا هم أهل

---

(١) شعب الإيمان (٨٠٨٨) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٢٥) مخطوط .

(٣) شعب الإيمان (٨٦٣٦) .

ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلْآخِرَةِ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قَضَاءِ ٱلْحَوَائِجِ » عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُسَيِّبِ مُرْسَلاً .

٤٣٧١ ـ « رَأْسُ ٱلْعَقْلِ بَعْدَ ٱلْإِيمَانِ بِٱللهِ ٱلْحَيَاءُ وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٧٢ ـ « رَأْسُ ٱلْكُفْرِ نَحْوَ ٱلْمَشْرِقِ ، ....

المنكر في الآخرة) القصد بهٰذه الأحاديث : الحثُّ علىٰ مداراة النَّاس بكلِّ ما أمكن ؛ من الإحسان إليهم ، وتحمُّل أذاهم ، وكفِّ الأذىٰ عنهم ، وملاطفتهم .

(ابن أبي الدُّنيا في « قضاء الحوائج » عن ابن المسيّب مرسلاً)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٣٧١ ـ (رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق) لأنَّهما أحسن ما تزيَّن به أهل الإيمان .

(فر عن أنس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٣٧٢ ـ (رأس الكفر) وفي رواية : « رَأْسُ ٱلْفِتْنَةِ » أي : معظم ذٰلك وشدَّته ، أو منشؤه وابتداؤه يكون (نحو) بالنَّصب ، لأنَّه ظرف مُستقِرٌّ في محلِّ رفع خبر المبتدأ (المشرق) وفي رواية : « قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ »[٥] ، وهو بكسر القاف وفتح الموحَّدة .

---

(١) قضاء الحوائج (١٧) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٢٢٦) مخطوط : (حسن لغيره) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٦٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٢٦) مخطوط .

(٥) أخرجها مسلم (٩٠/٥٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

وَٱلْفَخْرُ وَٱلْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ وَٱلْفَدَّادِينَ ؛ . . . .

قال العلقميُّ : (أي : من جهته ، وفي ذٰلك إشارة إلىٰ شدَّة كفر المجوس ؛ لأنَّ مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنِّسبة إلى المدينة ، وكانوا في غاية القوَّة والتَّكبُّر والتَّجبُّر حتَّىٰ مزَّق مَلِكهم كتاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، واستمرَّت الفتن من قِبَل المشرق .

وقال شيخنا : قال الباجيُّ : يحتمل أن يريد : فارس ، وأن يريد : أهل نجد) انتهىٰ [١] .

وقال المناويُّ : (**والمراد** : كفر النِّعمة ، وأكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة ؛ كوقعة الجمل ، وقتل الحسين ، والجماجم ، وغيرها) [٢] .

(**والفخر**) بفتح الخاء المعجمة ؛ أي : ادِّعاء العظم والكبر والشَّرف (**والخيلاء**) بضمِّ الخاء المعجمة وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة والمدِّ : الكبر واحتقار الغير (**في أهل الخيل**) لأنَّها تزهو براكبها فيعجب بنفسه إلَّا من عصمه الله (**والإبل و**) في (**الفدَّادين**) بتشديد الدَّال عند الأكثر ، جمع فدَّاد بدالَين مهملتَين ؛ وهو من يعلو صوته في إبله وخيله وحرثه ونحو ذٰلك ، **والفديد** : هو الصَّوت الشَّديد .

وحكىٰ أبو عُبيدة معمر بن المثنَّىٰ : أنَّ الفدَّادين : هم أصحاب الإبل الكثيرة من المئتَين إلى الألف [٣] ، وعلىٰ هٰذا فالنُّون مفتوحة علىٰ أنَّه جمع مذكَّر سالم .

وحُكِي عن أبي عمرو الشَّيبانيِّ : أنَّه خفَّف الدَّال ، وقال : (إنَّه جمع فدَّان بالنُّون ، **والمراد به** : البقر الَّتي يُحرَث عليها) [٤] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٠/م) مخطوط ، تنوير الحوالك (٣/١٣٨) ، المنتقىٰ شرح موطأ مالك (٩/٤٤٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٥) .

(٣) يُنظر « تهذيب اللغة » (١٤/٧٤) مادة (فدد) .

(٤) يُنظر « إكمال المعلم » (١/٢٩٥) .

أَهْلِ ٱلْوَبَرِ ، وَٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلْغَنَمِ » ، مَالِكٌ ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٧٣ ـ « رَأْسُ هَـٰذَا ٱلْأَمْرِ ٱلْإِسْلَامُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ .. سَلِمَ ، وَعَمُودُهُ ٱلصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ ٱلْجِهَادُ ، ....

وقال الخطَّابيُّ : (**الفدَّان** : آلة الحرث)[1] ، **فالمراد** : أصحاب الفَدادين علىٰ حذف مضاف ، وعلىٰ هـٰذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة .

(**أهل الوبر**) بفتح الواو والموحَّدة ، بالجرِّ بدل ممَّا قبله ، وبالرَّفع خبر عن مبتدأ محذوف ؛ أي : هم أهل البادية ؛ لأنَّ العرب تعبِّر عن أهل البادية بأهل الوبر .

(**والسَّكينة**) مبتدأ ؛ أي : الطُّمأنينة والسُّكون والوقار والتَّواضع (**في أهل الغنم**) وإنَّما خُصَّ أهل الغنم بذٰلك لأنَّهم دون أهل الوبر في التَّوسُّع والكثرة المُوجِبَين للفخر والخيلاء ، **وقيل** : أراد بأهل الغنم أهل اليمن ؛ لأنَّ غالب مواشيهم الغنم .

(**مالك ، ق عن أبي هريرة**)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٣٧٣ ـ (**رأس هـٰذا الأمر**) أي : الدِّين ، أو العبادة ، أو الَّذي سأل عنه سائل (**الإسلام**) أي : النُّطق بالشَّهادتَين ؛ فهو من جميع الأعمال بمنزلة الرَّأس من الجسد في عدم بقائه بدونه ، (**ومن أسلم .. سلم**) في الدُّنيا بحقن الدَّم ، وفي الآخرة بالفوز بالجنَّة إن صحبه إيمان .

(**وعموده**) الَّذي يقوم به (**الصَّلاة**) فإنَّها المقيم لشعار الدِّين ؛ كما أنَّ العمود هو الَّذي يقيم البيت .

(**وذروة سنامه الجهاد**) فهو أعلى العبادات من حيث إنَّ به ظهور الدِّين ، ومن

---

(١) أعلام الحديث (١٥٢٢/٣) .

(٢) الموطأ (١٧٧٨) ، صحيح البخاري (٣٣٠١) ، صحيح مسلم (٨٥/٥٢) .

لَا يَنَالُهُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ » ، طب عَنْ مُعَاذٍ .

٤٣٧٤ ـ « رَاصُّوا ٱلصُّفُوفَ ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ يَقُومُ فِي ٱلْخَلَلِ » ، حم عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٧٥ ـ « رَاصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا ، وَحَاذُوا بِٱلْأَعْنَاقِ » ، ن عَنْ أَنَسٍ .

ثَمَّ كان (لا يناله إلَّا أفضلهم) ديناً ، فهو أعلىٰ من هـٰذه الجهة وإن كان غيره أعلىٰ من جهة أُخرىٰ .

(طب عن معاذ) بن جبل [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٣٧٤ ـ (راصُّوا الصُّفوف) أي : تلاصقوا وتضامُّوا في الصَّلاة حتَّىٰ لا يكون بينكم فرجة تسع واقفاً ؛ (فإنَّ الشَّيطان يقوم في الخلل) الَّذي بين الصُّفوف ليشوِّش صلاتكم .

(حم عن أنس) بإسناد صحيح [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٧٥ ـ (راصُّوا صفوفكم) أي : صلوها بتواصل المناكب ، (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كلِّ صفَّين صفّاً آخر ؛ حتَّىٰ لا يقدر الشَّيطان أن يمرَّ بين أيديكم ، (وحاذوا بالأعناق) بأن يكون عنق كلٍّ منكم علىٰ سمت عنق الآخر .

(ن عن أنس) بإسناد صحيح [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (٢٠/٥٥) برقم (٩٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٢٩) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (١٢٧٦٧) .

(٤) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/٩٢) .

٤٣٧٦ ـ « رَأَىٰ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : أَسَرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا وَٱلَّذِي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عِيسَىٰ : آمَنْتُ بِٱللهِ ، وَكَذَّبْتُ عَيْنَيَّ » ، حم ، ق ، ن ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٧٧ ـ « رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » ، ....

٤٣٧٦ ـ (رأىٰ عيسى ابن مريم رجلاً يسرق ، فقال له : أسرقت ؟) بهمزة الاستفهام ، ورُوي بدونها ، (قال : كلَّا) حرف ردع ؛ أي : ليس الأمر كذٰلك ، ثمَّ أكَّده بالحلف بقوله : (والَّذي لا إلـٰه إلَّا هو ، فقال عيسىٰ : آمنت بالله) أي : صدَّقت من حلف به ، (وكذَّبت عينيَّ) بالتَّشديد على التَّثنية ، ولبعضهم بالإفراد ؛ أي : كذَّبت ما ظهر لي من سرقته ؛ لاحتمال أنَّه أخذ بإذن صاحبه ، أو لأنَّه له فيه حقٌّ ، وهٰذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف ، لا أنَّه كذَّب نفسه حقيقة .

قال العلقميُّ : (واستُدِلَّ به علىٰ درء الحدِّ بالشُّبهة ، وعلىٰ منع القضاء بالعلم ، والرَّاجح عند المالكيَّة والحنابلة : منعه مطلقاً [١] ، وعند الشَّافعيَّة : جوازه إلَّا في الحدود ، وهٰذه الصُّورة من ذٰلك) [٢] .

(حم ، ق ، ن ، ه عن أبي هريرة) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٧٧ ـ (رأيت ربِّي عزَّ وجلَّ) بالمشاهدة العينيَّة الَّتي لم يحتمل الكليم أدنىٰ شيء منها ، أو القلبيَّة ؛ بمعنى : التَّجلِّي التَّامِّ .

---

(١) يُنظر « التهذيب في اختصار المدونة » (٥٧٩/٣) ، و« المغني » (١٤/ ٣٠ ـ ٣٢) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٢١) مخطوط ، ويُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٤/ ٥٣١ ـ ٥٣٢) .

(٣) مسند أحمد (٨٢٧٠) ، صحيح البخاري (٣٤٤٤) ، صحيح مسلم (٢٣٦٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/ ٢٤٩) ، سنن ابن ماجه (٢٢٠١) .

حم عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٣٧٨ ـ « رَأَيْتُ ٱلْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَحَنْظَلَةَ بْنَ ٱلرَّاهِبِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٣٧٩ ـ « رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ ٱلسَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ طَيِّبَةُ ٱلتُّرْبَةِ عَذْبَةُ ٱلْمَاءِ ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ ، وَغِرَاسُهَا : سُبْحَانَ ٱللهِ ، وَٱلْحَمْدُ لِلهِ ، وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ

(حم عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح [(١)] .

❁ ❁ ❁

٤٣٧٨ ـ (رأيت الملائكة تغسِّل حمزة بن عبد المطَّلب ، وحنظلة بن الرَّاهب) قال المناويُّ : (لمَّا استُشهِدا بأُحد ؛ لأنَّهما أُصيبا وهما جنبان) انتهىٰ [(٢)] .

وقال في « المواهب » : (وبذٰلك تمسَّك من قال من العلماء : إنَّ الشَّهيد يغسَّل إذا كان جنباً) [(٣)] .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن [(٤)] .

❁ ❁ ❁

٤٣٧٩ ـ (رأيت إبراهيم) الخليل (ليلة أُسري بي فقال : يا محمَّد ؛ أقرئ أُمَّتك السَّلام ، وأخبرهم أنَّ الجنَّة طيِّبة التُّربة عذبة الماء ، وأنَّها قيعان) جمع قاع ؛ وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها ، (وغراسها) جمع غرس ؛ وهو ما يُغرَس : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلٰه إلَّا الله ، والله أكبر ، ولا حول

---

(١) مسند أحمد (٢٦٧٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٥) .

(٣) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/٣٩٧) .

(٤) المعجم الكبير (١١/٣٠٩) برقم (١٢٠٩٤) .

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللهِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٣٨٠ ـ « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَىٰ رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً جَعْداً ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ رَجُلاً مَرْبُوعَ ٱلْخَلْقِ . . . .

ولا قوَّة إلَّا بالله) أي : أعلمهم أنَّ هـٰذه الكلمات تُورث قائلها دخول الجنَّة ، وأنَّ السَّاعي في اكتسابها لا يضيع سعيه ؛ لأنَّها المَغرِس الَّذي لا يتلف ما استُودِع فيه .

(طب عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٤٣٨٠ ـ (رأيت ليلة أُسري بي) أرواح الأنبياء متشكِّلين بصورهم الَّتي كانوا عليها في الدُّنيا ، فرأيت (موسىٰ رجلاً آدم) أي : أسمر (طوالاً) بضمِّ الطَّاء وتخفيف الواو ؛ بمعنىٰ : طويل ، وهما لغتان (جعداً) أي : جعد الجسم ؛ وهو اجتماعه واكتنازه ، لا الشَّعر على الأصحِّ ، (كأنَّه من رجال شنوءة) بشين معجمة مفتوحة ثمَّ نون ثمَّ واو ثمَّ همزة ثمَّ هاء ؛ وهي قبيلة معروفة .

قال الجوهريُّ : (**الشَّنوءة** : التَّقزُّز ـ بقاف وزايَين ـ ؛ وهو التَّباعد من الأدناس ، ومنهم : أزد شنوءة ؛ وهم حيٌّ من اليمن ، يُنسَب إليهم : شنئيٌّ) انتهىٰ[٢] .

قال المناويُّ : (أي : يشبه واحداً من تلك القبيلة ، **والشَّنوءة** ـ بالفتح ـ : التَّباعد من الأدناس ، لُقِّب به حيٌّ من اليمن ؛ لطهارة نسبهم)[٣] ؛ أي : يُنسَبون إلىٰ شنوءة ؛ وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن [نصر][٤] بن الأزد ، ولُقِّب شنوءة لشنآن كان بينه وبين أهله .

(ورأيت عيسىٰ رجلاً مربوع الخلق) أي : بين الطُّول والقصر ، مائلاً لونه

---

(١) المعجم الكبير (١٠/١٧٣) برقم (١٠٣٦٣) .
(٢) الصحاح (١/٤١) مادة (شنأ) .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٦) .
(٤) في النسخ : (مضر) ، والمثبت من « الأنساب » للسمعاني (٣/٤٦٠) .

إِلَى ٱلْحُمْرَةِ وَٱلْبَيَاضِ سَبْطَ ٱلرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكاً خَازِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلدَّجَّالَ » ، حم ، ق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٣٨١ ـ « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ » ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٣٨٢ ـ « رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ مُعْتَمِّينَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

(إلى الحمرة والبياض) أي : لم يكن شديد الحمرة ولا البياض ، (سبط الرَّأس) أي : مُسترسِل شعر الرَّأس ، (ورأيت مالكاً خازن النَّار ، والدَّجَّال) .

(حم ، ق عن ابن عبَّاس)[1] .

❊ ❊ ❊

٤٣٨١ ـ (رأيت جبريل) أي : علىٰ صورته الَّتي خُلِق عليها (له ستُّ مئة جناح) قال المناويُّ : (أخبر به عن عدد ، أو عن خبر الله تعالىٰ أو ملائكته)[2] .

(طب عن ابن مسعود) ورواه الشَّيخان أيضاً[3] .

❊ ❊ ❊

٤٣٨٢ ـ (رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمِّين) أي : علىٰ رؤوسهم أمثال العمائم من نور ؛ إذ الملائكة أجسام نورانيَّة لا يليق بها الملابس الجسمانيَّة .

(ابن عساكر عن عائشة) بإسناد ضعيف[4] .

❊ ❊ ❊

---

(١) مسند أحمد (٢٢٣٢) ، صحيح البخاري (٣٢٣٩) ، صحيح مسلم (٢٦٧/١٦٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٦/٢) .

(٣) المعجم الكبير (١٩٠/١٠) برقم (١٠٤٢٣) ، صحيح البخاري (٣٢٣٢) ، صحيح مسلم (١٧٤) .

(٤) تاريخ دمشق (٨١/٢٢) .

٤٣٨٣ ـ « رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكاً يَطِيرُ فِي ٱلْجَنَّةِ مَعَ ٱلْمَلَائِكَةِ بِجَنَاحَيْنِ » ، ت ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٨٤ ـ « رَأَيْتُ خَدِيجَةَ عَلَىٰ نَهرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » ، طب عَنْ جَابِرٍ .

٤٣٨٥ ـ « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ مَكْتُوباً : ....

٤٣٨٣ ـ (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً) أي : علىٰ صورة ملك من الملائكة ، (يطير في الجنَّة مع الملائكة بجناحين) ليسا كجناحَي الطَّائر ؛ لأنَّ الصُّورة الآدميَّة أشرف ، بل قوَّة روحانيَّة .

وذا قاله لولده لمَّا جاء الخبر بقتله وقطع يدَيه [١] .

(ت ، ك عن أبي هريرة) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٣٨٤ ـ (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجته صلَّى الله عليه وسلَّم جالسة (علىٰ نهر من أنهار الجنَّة في بيت من قصب ، لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصَّاد ؛ أي : تعب .

(طب عن جابر) [٤] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٣٨٥ ـ (رأيت ليلة أُسري بي علىٰ باب الجنَّة مكتوباً) في رواية : « بِذَهَبٍ » :

---

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١/٢٨٦ ـ ٢٨٧) برقم (١٢٠٢٠) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٢) سنن الترمذي (٣٧٦٣) ، المستدرك (٤٩٩٩) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٣٦) مخطوط .

(٤) المعجم الكبير (٢٣/٨) برقم (٦) .

ٱلصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَٱلْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ؛ مَا بَالُ ٱلْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ ٱلسَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ ، وَٱلْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ » ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٨٦ ـ « رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ ٱلْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي ٱلنَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ ٱلسَّوَائِبَ ، وَبَحَّرَ ٱلْبَحِيرَةَ » ، ....

(الصَّدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر ، فقلت : يا جبريل ؛ ما بال القرض أفضل من الصَّدقة ؟ قال : لأنَّ السَّائل يسأل وعنده) شيء من الدُّنيا ؛ أي : قد يكون كذٰلك ، (والمستقرض لا يستقرض إلَّا من حاجة) وتقدَّم أنَّ الصَّدقة أفضل من القرض عند الشَّافعيَّة (١) .

(ه عن أنس) بإسناد ضعيف (٢) .

❁ ❁ ❁

٤٣٨٦ ـ (رأيت عمرو بن عامر الخزاعيَّ) بضمِّ المعجمة وخفَّة الزَّاي (يجرُّ قصبه) بضمِّ القاف وسكون الصَّاد المهملة ؛ أي : أمعاءه ؛ أي : مصارينه (في النَّار ، وكان أوَّل من سيَّب السَّوائب) أي : سنَّ عبادة الأصنام بمكَّة ، وجعل ذٰلك ديناً ، وحمل قومه على التَّقرُّب إليها بتسييب السَّوائب ؛ أي : إرسالها تذهب كيف شاءت ، كانوا يسيِّبونها لآلهتهم فلا يُحمَل عليها شيء .

(وبحَّر البحيرة) هي الَّتي يُمنَح درُّها الطَّواغيت ، ولا يحلبها أحد (٣) .

والمعروف في نسبه : عمرو بن لُحَيّ بن قمعة بن إلياس بن مضر .

قال المناويُّ : (وهٰذا بلغته الدَّعوة ، وأهل الفترة الَّذين لا يُعذَّبون هم من لم

---

(١) يُنظر ما تقدم (٦/١٣) .

(٢) سنن ابن ماجه (٢٥٤٦) .

(٣) بحر البحيرة : شق أذنها نصفين .

حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٨٧ ـ « رَأَيْتُ شَيَاطِينَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ » ، عد عَنْ عَائِشَةَ .

٤٣٨٨ ـ « رَأَيْتُ كَأَنَّ ٱمْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ ٱلرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ . . . .

يُرسَل إليهم عيسىٰ ولا أدركوا محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم) انتهىٰ[١] .

قال العلقميُّ : (سبب عبادة عمرو بن لُحَيٍّ الأصنام : أنَّه توجَّه إلىٰ جُدَّة فوجد الأصنام الَّتي كانت تُعبَد في زمن نوح وإدريس ؛ وهي : ودٌّ ، وسُواع ، ويغوث ، ويعوق ، ونسر ، فحملها إلىٰ مكَّة ، ودعا إلىٰ عبادتها ، فانتشرت بسبب ذٰلك عبادة الأصنام في العرب)[٢] .

(حم ، ق عن أبي هريرة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٣٨٧ ـ (رأيت شياطين الإنس والجنِّ فرُّوا من عمر) بن الخطَّاب ؛ لسرٍّ أودعه الله تعالىٰ فيه .

(عد عن عائشة)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٣٨٨ ـ (رأيت) زاد الطَّبرانيُّ : « فِي ٱلْمَنَامِ »[٦] ، (كأنَّ امرأة سوداء ثائرة) شعر (الـرَّأس) مُنتفِشة (خرجت من المدينة) النَّبويَّة ، قال العلقميُّ : (في

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٦) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٢) مخطوط .
(٣) مسند أحمد (٨٩٠٩) ، صحيح البخاري (٣٥٢١) ، صحيح مسلم (٥١/٢٨٥٦) .
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٥١) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٣٧) مخطوط .
(٦) المعجم الأوسط (٤٤٢٢) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي عنهما .

حَتَّىٰ نَزَلَتْ مَهْيَعَةَ ، فَتَأَوَّلْتُهَا أَنَّ وَبَاءَ ٱلْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا » ، خ ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٣٨٩ ـ « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، . . . . . .

رواية : « أُخْرِجَتْ » بهمزة مضمومة أوَّله على البناء للمجهول)[١] ، (**حتَّىٰ نزلت مهيعة**) بفتح الميم وسكون الهاء بعدها تحتيَّة مفتوحة ثمَّ عين مهملة ، **وقيل** : بوزن (عَظِيمة) ، اسم للجحفة ، (**فتأوَّلتها**) وفي نسخة : (فأوَّلتها)[٢] ؛ أي : فسَّرتها : (**أنَّ وباء المدينة**) أي : مرضها ؛ وهو الحمَّىٰ (**نقل إليها**) قال العلقميُّ : (**ووجه التَّمثيل** : أنَّه شقَّ من اسم السَّوداء السُّوء [والدَّاء][٣] ، فتأوَّل خروجها بما جمع اسمها)[٤] .

(**خ ، ت ، ه عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٣٨٩ ـ (**رؤيا المؤمن جزء من ستَّة وأربعين جزءاً من النُّبوَّة**) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : ولمسلم : « مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ »[٦] ، وله : « مِنْ سَبْعِينَ »[٧] ، وللطَّبرانيِّ : « مِنْ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ »[٨] ، ولابن عبد البرِّ : « مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ »[٩] ،

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢٢/٢) مخطوط ، والرواية أخرجها أحمد (٦٣٢٥) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٢) الجامع الصغير (ق/١٣٦) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

(٣) في النسخ : (والذل) ، والمثبت من « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢٢/٢) مخطوط .

(٥) صحيح البخاري (٧٠٣٨) ، سنن الترمذي (٢٢٩٠) ، سنن ابن ماجه (٤٠٨٠) .

(٦) صحيح مسلم (٢٢٦٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) صحيح مسلم (٢٢٦٥) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٨) المعجم الكبير (٢٢٣/١٠) برقم (١٠٥٤٠) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٩) الاستذكار (١١٧/٢٧) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

. . . .

ولأحمد : « مِنْ خَمْسِينَ »[١] ، وللتِّرمذيِّ : « مِنْ أَرْبَعِينَ »[٢] . انتهىٰ[٣] .

وقال في « الفتح » : وللطَّبريِّ : « مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ »[٤] ، وللقرطبيِّ : « سَبْعَةٍ » بتقديم السِّين[٥] ، قال : وللطَّبريِّ أيضاً : « مِنْ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ »[٦] .

قال : فتحصَّلنا من هٰذه الرِّوايات علىٰ عشرة أوجه ؛ **أقلُّها** : جزء من ستَّة وعشرين ، **وأكثرها** : من ستَّة وسبعين ، وبين ذٰلك : أربعين ، أربعة وأربعين ، خمسة وأربعين ، ستَّة وأربعين ، سبعة وأربعين ، تسعة وأربعين ، خمسين ، سبعين ، **وأصحُّها مطلقاً** : الأوَّل ، ويليه : السَّبعين . انتهىٰ[٧] ، وجمع بأنَّ ذٰلك بحسب مراتب الأشخاص .

قال القرطبيُّ : المسلم الصَّادق الصَّالح يناسب حاله حال الأنبياء ؛ وهو الاطِّلاع على الغيب ، بخلاف الكافر والفاسق والمخلِّط[٨] .

قال غيره : ومعنىٰ كونها جزءاً من أجزاء النُّبوَّة علىٰ سبيل المجاز ؛ وهو أنَّها تجيء علىٰ موافقة النُّبوَّة ، لا أنَّها باقي جزء من النُّبوَّة ؛ لأنَّ النُّبوَّة انقطعت بموته صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(١) أوردها الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (١٢/٣٦٣) عن سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعزاها لأحمد .

(٢) سنن الترمذي (٢٢٧٨) عن سيدنا أبي رزين العقيلي رضي الله عنه .

(٣) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٩/٤٠٨٨) .

(٤) جامع البيان (١٧٧٤٦) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/١٢) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٦) فتح الباري (١٢/٣٦٣) .

(٧) جامع البيان (١٧٧٤٧) عن سيدنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

(٨) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/١٣) .

حم ، ق عَنْ أَنَسٍ ، حم ، ق ، د ، ت عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، حم ، ق ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٩٠ ـ « رُؤْيَا ٱلْمُسْلِمِ ....

وقيل : **المعنىٰ** : أنَّها جزء من علمها ؛ لأنَّها وإن انقطعت . . فعلمها باق .

وقيل : **المراد** : أنَّها تشابهها في صدق الإخبار عن الغيب .

وأمَّا تخصيص عدد الأجزاء وتفصيلها . . فممَّا لا مطلع لنا عليه ، ولا يعلم حقيقته إلَّا نبيٌّ أو ملك ، **وقيل** : إنَّ مدَّة الوحي كانت ثلاثاً وعشرين سنة ؛ منها ستَّة أشهر منام ، وذٰلك جزء من ستَّة وأربعين .

ثمَّ قال شيخنا : وهٰذا عندي من الأحاديث المتشابهة الَّتي نؤمن بها ونكل معناها المراد إلىٰ قائله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ولا نخوض في تعيين هٰذا الجزء من هٰذا العدد ولا في حكمته ، خصوصاً قد اختلفت الرِّوايات في كمِّيَّة العدد ـ كما تقدَّم ـ فالله أعلم بمراد نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم)[١] .

(**حم ، ق عن أنس**[٢] ، **حم ، ق ، د ، ت عن عبادة بن الصَّامت**[٣] ، **حم ، ق ، ه عن أبي هريرة**)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٣٩٠ ـ (**رؤيا المسلم**) وكذا المسلمة ، لٰكن إذا كان لائقاً ، وإلَّا فإذا رأت

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٢ ـ ١٢٣) مخطوط ، الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٥/٢٨٣) .

(٢) مسند أحمد (١٢٢١٩) ، صحيح البخاري (٦٩٩٤) ، صحيح مسلم (٢٢٦٣/م) .

(٣) مسند أحمد (١٣١٣٠) ، صحيح البخاري (٦٩٨٧) ، صحيح مسلم (٢٢٦٤) ، سنن أبي داوود (٤٩٧٩) ، سنن الترمذي (٢٢٧١) .

(٤) مسند أحمد (٧٣٠٤) ، صحيح البخاري (٦٩٨٨) ، صحيح مسلم بعد الحديث (٢٢٦٣) ، سنن ابن ماجه (٤٠٤٩) .

ٱلصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٣٩١ ـ « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ ٱلصَّالِحِ بُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، ٱلْحَكِيمُ ، طب عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ .

٤٣٩٢ ـ « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ ، وَهِيَ عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا . . سَقَطَتْ ، . . . .

المرأة ما ليست له أهلاً . . فهو لزوجها ، والقِنُّ لسيِّده ، والطِّفل لأبوَيه (**الصَّالح**) أي : القائم بحقوق الحقِّ وحقوق الخلق (**جزء من سبعين جزءاً من النُّبوَّة**) أي : من أجزاء علم النُّبوَّة ؛ من حيث إنَّ فيها إخباراً عن الغيب ، والنُّبوَّة وإن لم تبق فعلمها باق .

(**ه عن أبي سعيد**) الخُدريِّ بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤٣٩١ ـ (رؤيا المؤمن الصَّالح بشرىٰ من الله ، وهي جزء من خمسين جزءاً من النُّبوَّة) بالمعنى المُقرَّر .

(**الحكيم**) في « نوادره » ، (**طب عن العبَّاس بن عبد المطَّلب**) بإسناد صحيح [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٣٩٢ ـ (رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النُّبوَّة) أي : من علم النُّبوَّة ، (**وهي علىٰ رجل طائر ما لم يحدِّث بها**) أي : لا استقرار لها ما لم تُعبَّر ، (**فإذا تحدَّث بها . . سقطت**) أي : وقعت سريعاً ؛ كما أنَّ الطَّائر ينقضُّ سريعاً ،

---

(١) سنن ابن ماجه (٤٠٥٠) .

(٢) نوادر الأصول (٤٧٥) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٧٦٤) وعزاه للطبراني .

وَلَا تُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا لَبِيباً أَوْ حَبِيباً » ، ت عَنْ أَبِي رَزِينٍ ٱلْعُقَيْلِيِّ .

٤٣٩٣ ـ « رُؤْيَا ٱلْمُؤْمِنِ كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ ٱلْعَبْدَ رَبُّهُ فِي ٱلْمَنَامِ » ، . . . .

(ولا تحدِّث بها إلَّا لبيباً) أي : عاقلاً عارفاً بالتَّعبير ؛ لأنَّه إنَّما يخبر بحقيقة تفسيرها بأقرب ما يعلم منها ، وقد يكون في تفسيره بشرىٰ لك أو موعظة ، (أو حبيباً) لأنه لا يفسِّرها إلَّا بما تحبُّه .

فائدة

[في أنَّ من اتَّقى الله في اليقظة . . لا يضرُّه ما رآه في النَّوم]

قال الدَّميريُّ : (قال هشام بن حسَّان : كان ابن سيرين يُسأَل عن مئة رؤيا فلا يجيب فيها بشيء إلَّا أن يقول : اتَّق الله وأحسن في اليقظة ، فلا يضرُّك ما رأيت في النَّوم) .

(ت عن أبي رزين العقيليِّ) وقال : (حسن صحيح)(١) .

٤٣٩٣ ـ (رؤيا المؤمن كلام يكلِّم به العبد) بالنَّصب (ربُّه في المنام) بأن يخلق الله تعالىٰ في قلبه إدراكاً كما يخلقه في قلب اليقظان ، وبه فسَّر بعض السَّلف : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾(٢) قال : (من وراء حجاب : في منامه) ، فإذا طهرت النَّفس من الرَّذائل . . انجلت مرآة القلب ، وقابل اللَّوح المحفوظ في النَّوم ، وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الأنباء ، ففي الصِّدِّيقين من يكون له في منامه مكالمة ومحادثة ، ويأمره الله تعالىٰ وينهاه ويفهِّمه في المنام .

---

(١) سنن الترمذي (٢٢٧٨) .

(٢) سورة الشورىٰ : (٥١) .

طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٣٩٤ ـ « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَٱلرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا ٱلْعَبْدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَوِ ٱلْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا » ، حم ، خ ، ت عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

(طب ، والضِّياء عن عبادة بن الصَّامت)[١] ، وفيه من لا يُعرَف ، وعزاه الحافظ ابن حجر إلىٰ تخريج التِّرمذيِّ عن عبادة ، وقال : (إنَّه واهٍ)[٢] .

٤٣٩٤ ـ (رباط) بكسر الرَّاء وبالموحَّدة الخفيفة (يوم في سبيل الله) أي : ملازمة المحلِّ الَّذي بين المسلمين والكفَّار ؛ لحراسة المسلمين ، ولو اتَّخذه وطناً (خير من الدُّنيا وما عليها) أي : فيها من اللَّذَّات ، (وموضع سوط أحدكم) الَّذي يجاهد به العدوَّ (من الجنَّة خير من الدُّنيا وما عليها ، والرَّوحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة) بالفتح : المرَّة من الغُدُوِّ ؛ وهو الخروج أوَّل النَّهار إلى انتصافه ، والرَّوحة من الرَّواح ؛ وهو من الزَّوال إلى الغروب ، و(أو) للتَّقسيم لا للشَّكِّ (خير من الدُّنيا وما عليها) أي : ثوابها أفضل من نعيم الدُّنيا كلِّها ؛ لأنَّه نعيم زائل ، وذاك باق .

(حم ، خ ، ت عن سهل بن سعد) السَّاعديِّ[٣] .

---

(١) الأحاديث المختارة (٨/٢٧٥) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١١٧٧٥) وعزاه للطبراني .

(٢) فتح الباري (١٢/٣٥٤) ، نوادر الأصول (٤٩٢) .

(٣) مسند أحمد (٢٣٣٣٦) ، صحيح البخاري (٢٨٩٢) ، سنن الترمذي (١٦٦٤) .

٤٣٩٥ ـ « رِباطُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، وَإِنْ مَاتَ مُرَابِطاً . . أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ٱلَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ مِنَ ٱلْفَتَّانِ » ، . . . .

٤٣٩٥ ـ (رباط يوم وليلة) أي : ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خبر : « خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ »[(١)] ؛ لإمكان حمله على الإعلام بالزِّيادة في الثَّواب ، أو يختلف باختلاف العاملين .

(وإن مات) أي : المرابط (مرابطاً . . أُجري عليه عمله) أي : أجر عمله (الَّذي كان يعمله) حال الرِّباط إلىٰ يوم القيامة ، (وأُجري عليه رزقه) كالشُّهداء الَّذين تكون أرواحهم في حواصل الطَّير تأكل من ثمر الجنَّة ، (وأمن من الفتَّان) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : ضُبِط « أَمِن » بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو ، و« أُومِن » بضمِّ الهمزة وبزيادة واو ، وضُبِط « الفتَّان » بفتح الفاء ؛ أي : فتَّان القبر ، وفي رواية أبي داوود في « سننه » : « وَأَمِنَ مِنْ فَتَّانَيِ ٱلْقَبْرِ »[(٢)] ، وبضمِّها ؛ جمع فَاتِن ، قال القرطبيُّ : وتكون للجنس ؛ أي : كلِّ ذي فتنة[(٣)] .

قلت : أو المراد : فتَّاني القبر ؛ من إطلاق صيغة الجمع على اثنين ، أو علىٰ أنَّهم أكثر من اثنين ؛ فقد ورد : أنَّ فُتَّان القبر ثلاثة أو أربعة[(٤)] .

---

(١) أخرجه الترمذي (١٦٦٧) ، والنسائي (٦/٣٩ ـ ٤٠) عن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) سنن أبي داوود (٢٤٩٢) عن سيدنا فضالة بن عبيد رضي الله عنه .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/٧٥٦) .

(٤) أخرج أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/١٠٤) عن ضمرة بن حبيب رحمه الله تعالىٰ أنه قال : (فتان القبر ثلاثة : أنكر ، وناكور ، وسيدهم رومان) ، وأخرج ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٧٧٤) عن ضمرة بن حبيب رحمه الله تعالىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتانوا القبر أربعة : منكر ، ونكير ، وناكور ، وسيدهم رومان » .

م عَنْ سَلْمَانَ .

٤٣٩٦ ـ « رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » ، حم عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٣٩٧ ـ « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَنَازِلِ » ، ....

وقد استدلَّ غير واحد بهٰذا الحديث علىٰ أنَّ المُرابِط لا يُسأَل في قبره كالشَّهيد) انتهىٰ[١] .

وقال الزِّيَّاديُّ : (السُّؤال في القبر عامٌّ لكلِّ مُكلَّف إلَّا من مات في قتال الكفَّار بسبب القتال ، ويُحمَل القول بعدم سؤال غيره علىٰ أنَّه لا يُفتَن)[٢] .

(م عن سلمان) الفارسيِّ[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٣٩٦ ـ (رباط يوم) في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوُّعاً (وقيامه) لا يناقضه ما قبله : أنَّه خير من الدُّنيا وما فيها ؛ لأنَّ فضل الله مُتوالٍ كلَّ وقت .

(حم عن ابن عمرو)[٤] ، وفيه ابن لهيعة .

❀ ❀ ❀

٤٣٩٧ ـ (رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (ألف يوم فيما سواه من المنازل) قال المناويُّ : (فحسنة الجهاد بألف ، وأُخِذ من تعبيره بالجمع المُحلَّىٰ بأل الاستغراقيَّة : أنَّ المُرابِط أفضل من المُجاهِد في المعركة ، واعترِض)[٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٤) مخطوط ، الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٤/٥٠٧) .
(٢) حاشية الزيادي علىٰ شرح منهج الطلاب (ق/٦٠) مخطوط .
(٣) صحيح مسلم (١٩١٣) .
(٤) مسند أحمد (٦٧٦٤) .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٨) .

ت ، ن ، ك عَنْ عُثْمَانَ .

٤٣٩٨ ـ « رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ دَهْرٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . أَمِنَ مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ وَرِيحَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُ ٱلْمُرَابِطِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٱللهُ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(**ت ، ن ، ك عن عثمان**) قال (ك) : (صحيح)(١) ، وأقرُّوه .

❀ ❀ ❀

٤٣٩٨ ـ (**رباط شهر خير من قيام دهر**) أي : صلاة زمن طويل ، هٰذا ما في النُّسخة الَّتي شرح عليها المناويُّ(٢) ، وفي نسخ : (خير من صيام دهر)(٣) ، **والمراد** : النَّفل .

(**ومن مات مرابطاً في سبيل الله . . أمن من الفزع الأكبر**) يوم القيامة ؛ وهو أن يُؤمَر بالعبد إلى النَّار ، قاله المحلِّيُّ في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾(٤) ، (**وغدي عليه برزقه وريح من الجنَّة**) فهو حيٌّ عند ربِّه كالشَّهيد ، (**وأُجري عليه أجر المرابط**) ما دام في قبره (**حتَّىٰ يبعثه الله**) يوم القيامة من الآمنين الَّذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(**طب عن أبي الدَّرداء**) بإسناد صحيح(٥) .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (١٦٦٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٣٩ ـ ٤٠) ، المستدرك (٢٦٦٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٨) .

(٣) الجامع الصغير (ق/١٤٨) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق/١٢٥) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) ، و(ق/١٣٦) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

(٤) تفسير الجلالين (٢/٣٥) ، والآية من سورة (الأنبياء) : (١٠٣) .

(٥) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٥٧٧) وعزاه للطبراني .

٤٣٩٩ ـ « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يَعْدِلُ عِبَادَةَ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ ؛ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . أَعَاذَهُ ٱللهُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَأَجْرَىٰ لَهُ أَجْرَ رِبَاطِهِ مَا قَامَتِ ٱلدُّنْيَا » ، ٱلْحَارِثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٤٠٠ ـ « رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِٱلْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ » ، حم ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٩٩ ـ (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شكٌّ من الرَّاوي ؛ (صيامها وقيامها ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله . . أعاذه الله من عذاب القبر ، وأجرىٰ له أجر رباطه ما قامت الدُّنيا) أي : مدَّة بقائها .

(الحارث) ابن أبي أُسامة (عن عبادة بن الصَّامت) بإسناد صحيح(١) .

❀ ❀ ❀

٤٤٠٠ ـ (ربَّ أشعث) أي : ثائر الرَّأس مُغبَرِّه ، قد أخذ فيه الجهد حتَّىٰ أصابه الشَّعث ، وعَلَته الغبرة ، قال النَّوويُّ : (الأشعث : المُلبَّد الشَّعر المُغبَرُّ ، غير مدهون ولا مُرجَّل)(٢) ، (مدفوع) بالجرِّ (بالأبواب) أي : لا قَدْر له عند النَّاس ، فهم يدفعونه عن أبوابهم ، ويطردونه عنهم ؛ احتقاراً له (لو أقسم على الله . . لأبرَّه) أي : لو حلف علىٰ وقوع شيء . . أوقعه الله تعالىٰ ؛ إكراماً له بإجابة سؤاله ، وصيانته من الحِنْث في يمينه ، وهٰذا لعِظَم منزلته عند الله تعالىٰ وإن كان حقيراً عند النَّاس .

وقيل : معنى القسم هنا : الدُّعاء ، وإبراره : إجابته .

(حم ، م عن أبي هريرة)(٣) .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الحارث (٤٢٣) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٦/ ١٧٤) .

(٣) صحيح مسلم (٢٦٢٢) ، ولم نقف عليه في مطبوع « مسند أحمد » ، والله أعلم .

٤٤٠١ ـ « رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ ، تَنْبُو عَنْهُ أَعْيُنُ ٱلنَّاسِ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ » ، ك ، حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٠٢ ـ « رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللهِ . . لَأَبَرَّهُ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٤٠٣ ـ « رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا ٱلْجُوعُ ، . . . .

٤٤٠١ ـ (**ربَّ أشعث**) أي : جَعْد الرَّأس (**أغبر**) أي : غيَّر الغبارُ لونَه (**ذي طمرين**) تثنية طِمْر ؛ وهو الثَّوب الخَلَق ، (**تنبو عنه أعين النَّاس**) أي : ترجع وتغضُّ عن النَّظر إليه ؛ احتقاراً له (**لو أقسم على الله . . لأبرَّه**) لأنَّ الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الإجابة .

(**ك ، حل عن أبي هريرة**) قال (ك) : (صحيح)[١] ، وأقرُّوه .

❁ ❁ ❁

٤٤٠٢ ـ (**ربَّ ذي طمرين لا يؤبه له**) أي : لا يُبالىٰ به ، ولا يُلتفَت إليه (**لو أقسم على الله . . لأبرَّه**) قال المناويُّ : (تمامه عند ابن عديّ : « لَوْ قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ . . لَأَعْطَاهُ ٱلْجَنَّةَ وَلَمْ يُعْطِهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا شَيْئاً »)[٢] .

(**البزَّار عن ابن مسعود**) بإسناد صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٤٠٣ ـ (**ربَّ صائم ليس له من صيامه إلَّا الجوع**) وتمامه عند القضاعيّ : « وَٱلْعَطَشُ »[٤] ، وهو من يفطر على الحرام ، أو علىٰ لحوم النَّاس ، أو من لا

---

(١) المستدرك (٨١٦٠) ، حلية الأولياء (١/٧) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٨) .

(٣) مسند البزار (٢٠٣٥) .

(٤) مسند الشهاب (١٤٢٤) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا ٱلسَّهَرُ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٠٤ ـ « رُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ ٱلسَّهَرُ ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ ٱلْجُوعُ وَٱلْعَطَشُ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، حم ، ك ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٠٥ ـ « رُبَّ طَاعِمٍ شَاكِرٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ صَائِمٍ صَابِرٍ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

يحفظ جوارحه عن الآثام ، (وربَّ قائم) أي : مُتهجِّد (ليس له من قيامه إلَّا السَّهر) كالصَّلاة في دار مغصوبة ، أو ثوب مغصوب ، أو رياءً وسمعةً .

(ه عن أبي هريرة)[1] ، وهو حديث حسن .

❀ ❀ ❀

٤٤٠٤ ـ (ربَّ قائم حظُّه من قيامه السَّهر ، وربَّ صائم حظُّه من صيامه الجوع والعطش) يعني : أنَّه لا ثواب له ؛ لفقد شرط حصوله ؛ من نحو إخلاصٍ أو خشوعٍ ، أمَّا الفرض . . فيسقط طلبه .

(طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب[2] ، (حم ، ك ، هق عن أبي هريرة)[3] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٤٠٥ ـ (ربَّ طاعم) أي : غير صائم (شاكر) لله تعالىٰ علىٰ ما رزقه (أعظم أجراً من صائم صابر) علىٰ ألم الجوع والعطش ، وفقد المألوف .

(القضاعيُّ عن أبي هريرة)[4] ، وهو حديث حسن .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن ابن ماجه (١٧٧٨) .

(٢) المعجم الكبير (١٢/٢٩٢) برقم (١٣٤١٣) .

(٣) مسند أحمد (٨٩٧٨) ، المستدرك (١٥٨٦) ، السنن الكبير (٨٣٨٦) .

(٤) مسند الشهاب (١٤٢٧) .

٤٤٠٦ ـ « رُبَّ عِذْقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبْنِ ٱلدَّحْدَاحَةِ فِي ٱلْجَنَّةِ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٤٠٧ ـ « رُبَّ عَابِدٍ جَاهِلٌ ، وَرُبَّ عَالِمٍ فَاجِرٌ ؛ فَٱحْذَرُوا ٱلْجُهَّالَ مِنَ ٱلْعُبَّادِ ، وَٱلْفُجَّارَ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ » ، . . . .

٤٤٠٦ ـ (ربَّ عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذّال المعجمة وبالقاف : النَّخلة ، وبكسر العين : العرجون بما فيه ، وإرادته هنا أنسب (مذلّل) بضمّ أوّله وشدَّة اللّام مفتوحة ؛ أي : سهل علىٰ من يجتني منه الثَّمر (لابن الدَّحداحة) بفتح الدَّالَين المهملتَين وسكون الحاء المهملة بينهما ، صحابيٌّ أنصاريٌّ (في الجنَّة) مكافأة له علىٰ كونه تصدَّق بحائطه المُشتمِل علىٰ ستِّ مئة نخلة لمَّا سمع : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ . . . ﴾ الآية [١] .

(ابن سعد) في « طبقاته » (عن ابن مسعود) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٤٠٧ ـ (ربَّ عابد جاهل) أي : يعبد الله تعالىٰ علىٰ جهل ، فيسخط الرَّحمٰن ويضحك الشَّيطان ، (وربَّ عالم فاجر) أي : فاسق ، فعلمه وَبال عليه .

(فاحذروا الجهَّال من العبَّاد) بالضَّمِّ والتَّشديد ، جمع عابد ، (والفجَّار من العلماء) أي : احترزوا عن الاغترار بهم ؛ فإنَّ شرَّهم على الدِّين أشدُّ من شرِّ الشَّياطين .

---

(١) سورة البقرة : (٢٤٥) ، والآية بتمامها : ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

(٢) الطبقات الكبير (٤/٢٩٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٤٦) مخطوط .

عد ، فر عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٤٠٨ ـ « رُبَّ مُعَلِّمِ حُرُوفَ أَبِي جَادٍ ، دَارِسٍ فِي ٱلنُّجُومِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ خَلَاقٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٤٠٩ ـ « رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ . . ضَرَّهُ جَهْلُهُ ، ٱقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ . . فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ » ، . . . .

(**عد ، فر عن أبي أُمامة**)[(١)] ، وفيه وضّاع .

❀ ❀ ❀

٤٤٠٨ ـ (**ربَّ معلِّم حروف أبي جاد ، دارس في النُّجوم**) أي : يتلو علمها ، ويقرِّر درسها (**ليس له عند الله خلاق**) أي : حظٌّ ونصيب (**يوم القيامة**) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر ، وخوض جهالة ، وهـٰذا محمول علىٰ علم التَّأثير لا التَّسيير .

(**طب عن ابن عبَّاس**)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٤٤٠٩ ـ (**ربَّ حامل فقه غير فقيه**) قال المناويُّ : (أي : غير مُستنبِط علم الأحكام من طريق الاستدلال ، بل يحمل الرِّواية ويحكي الحكاية فقط)[(٣)] ، ويحتمل أنَّ المراد به : من لم يعمل بعلمه ، أو من يحفظ اللَّفظ ولا يفهم المعنىٰ .

(**ومن لم ينفعه علمه**) لعدم فهم المعنىٰ . . (**ضرَّه جهله ، اقرأ القرآن ما نهاك ، فإن لم ينهك . . فلست تقرؤه**) فإنَّه حجَّة عليك .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٤٤١) ، مسند الفردوس (ق/١٥٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) المعجم الكبير (١١/٣٥) برقم (١٠٩٨٠) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٢٩) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٤١٠ ـ « رَبِيعُ أُمَّتِي ٱلْعِنَبُ وَٱلْبِطِّيخُ » ، أَبُو عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسُّلَمِيُّ فِي كِتَابِ « ٱلْأَطْعِمَةِ » ، وَأَبُو عُمَرَ ٱلنَّوْقَانِيُّ فِي كِتَابِ « ٱلْبِطِّيخِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٤١١ ـ « رَجَبٌ شَهْرُ ٱللهِ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي » ،

(طب عن ابن عمرو) بن العاص [١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٤١٠ ـ (ربيع أُمَّتي العنب والبطِّيخ) جعلهما ربيعاً للأبدان لأنَّ النَّفس ترتاح لأكلهما ، وينمو به البدن ويَحْسُن كما أنَّ الرَّبيع يحيي الأرض بعد موتها .

(أبو عبد الرَّحمـٰن السُّلميُّ) الصُّوفيُّ (في كتاب « الأطعمة » ، وأبو عمر النَّوقانيُّ) بفتح النُّون وسكون الواو وفتح القاف ، نسبة إلىٰ نَوْقان ؛ إحدىٰ مدائن طوس [٢] (في كتاب) « فضل (البطِّيخ » ، فر) وكذا العقيليُّ (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٤١١ ـ (رجب) ويُقال له : الأصمُّ ؛ لأنَّهم كانوا يكفُّون فيه عن القتال ، فلا يُسمَع فيه صوت سلاح (شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أُمَّتي) فيه إشعار بأنَّ صومه من خصائص هـٰذه الأُمَّة .

---

(١) المعجم الكبير (١٣/٦٢٢) برقم (١٤٥٤٣) من الجزء المفقود .

(٢) ضبطه ابن ناصر الدين في « توضيح المشتبه » (١/٤٦١) بالمثناة الفوقية ، نسبة إلىٰ نوقات ؛ محلة بسجستان .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٦٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) ، وأخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » (٢/٨٩ ـ ٩٠) من طريق أبي عبد الرحمـٰن السلمي .

أَبُو ٱلْفَتْحِ ٱبْنُ أَبِي ٱلْفَوَارِسِ فِي « أَمَالِيهِ » عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٤٤١٢ ـ « رَحِمَ ٱللهُ أَبَا بَكْرٍ ؛ زَوَّجَنِي ٱبْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَىٰ دَارِ ٱلْهِجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالاً مِنْ مَالِهِ ، وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ فِي ٱلْإِسْلَامِ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، رَحِمَ ٱللهُ عُمَرَ ؛ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، لَقَدْ تَرَكَهُ ٱلْحَقُّ وَمَا لَهُ مِنْ صَدِيقٍ ، رَحِمَ ٱللهُ عُثْمَانَ ؛ تَسْتَحْيِيهِ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وَجَهَّزَ جَيْشَ ٱلْعُسْرَةِ ، ....

(**أبو الفتح ابن أبي الفوارس في « أماليه » عن الحسن**) البصريِّ (**مرسلاً**) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٤١٢ ـ (**رحم الله أبا بكر**) إنشاء بلفظ الخبر ؛ (**زوَّجني ابنته**) عائشة ، (**وحملني إلىٰ دار الهجرة**) المدينة علىٰ ناقة له ، (**وأعتق بلالاً**) الحبشيَّ المُؤذِّن (**من ماله**) لمَّا رآه يُعذَّب في الله عذاباً شديداً ؛ أي : يعذِّبه المشركون لمَّا أسلم ؛ حملاً له على الارتداد ، (**وما نفعني مال في الإسلام**) أي : في نصرته ، والإعانة علىٰ توثيق عُراه ، وإشاعته ونشره (**ما نفعني مال أبي بكر**) .

وفيه من **الأخلاق الحسان** : شكر المُنعِم على الإحسان والدُّعاء له ، لٰكن مع التَّوكُّل وصفاء التَّوحيد ، وقطع النَّظر عن الأغيار ، ورؤية النِّعم من المُنعِم الجبَّار .

(**رحم الله عمر**) بن الخطَّاب ؛ (**يقول الحقَّ وإن كان مرّاً**) أي : كريهاً ، عظيم المشقَّة علىٰ قائله ؛ ككراهة مذاق الشَّيء المرِّ ، (**لقد تركه الحقُّ**) أي : قول الحقِّ والعمل به (**وما له من صديق**) لعدم انقياد أكثر الخلق للحقِّ ، ونفورتهم ممَّن يتصلَّب فيه .

(**رحم الله عثمان ؛ تستحييه الملائكة**) أي : تستحيي منه ، وكان أحيا هٰذه الأُمَّة ، (**وجهَّز جيش العسرة**) من خالص ماله بما منه ألف بعير بأقتابها ، والمراد

وَزَادَ فِي مَسْجِدِنَا حَتَّىٰ وَسِعَنَا ، رَحِمَ ٱللهُ عَلِيّاً ، ٱللَّهُمَّ أَدِرِ ٱلْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ » ، ت عَنْ عَلِيٍّ .

٤٤١٣ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱبْنَ رَوَاحَةَ ؛ كَانَ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْهُ ٱلصَّلَاةُ . . أَنَاخَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٤١٤ ـ « رَحِمَ ٱللهُ قُسّاً ؛ إِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ دِينِ . . . .

به : تبوك ، (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتَّىٰ وسعنا) فإنَّه لمَّا كثر المسلمون . . ضاق عليهم ، فصرف عليه عثمان حتَّىٰ وسَّعه .

(رحم الله عليّاً) ابن أبي طالب ، (اللَّهمَّ أدر الحقَّ معه حيث دار) ومن ثَمَّ كان أقضى الصَّحابة وأعلمهم .

(ت عن عليٍّ) أمير المؤمنين [١] .

❀ ❀ ❀

٤٤١٣ ـ (رحم الله) عبد الله (بن رواحة) بفتح الرَّاء والواو والحاء المهملة مخفَّفاً ، البدريَّ الخزرجيَّ ، نقيبهم ليلة العقبة ، وهو أوَّل خارج إلى الغزو ، واستُشهِد في غزوة مؤتة ؛ (كان أينما) وفي نسخة : (حيثما) [٢] ، (أدركته الصَّلاة) وهو سائر علىٰ بعيره . . (أناخ) بعيره وصلَّىٰ ؛ محافظة علىٰ أدائها أوَّل وقتها .

وفيه : أنَّه يُسَنُّ تعجيل الصَّلاة أوَّل وقتها .

(ابن عساكر عن ابن عمر) ، ورواه الطَّبرانيُّ أيضاً بإسناد حسن [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٤١٤ ـ (رحم الله قسّاً) بضمِّ القاف وشدَّة المهملة ؛ (إنَّه كان علىٰ دين

---

(١) سنن الترمذي (٣٧١٤) .
(٢) الجامع الصغير (ق/١٤٩) مخطوط ، نسخة مكتبة قليج علي باشا برقم (١٩٣) .
(٣) تاريخ دمشق (٢٨/٨٥) ، المعجم الكبير (١٢/٢٤٩) برقم (١٣٢٤١) .

أَبِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمُ » ، طب عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبْجَرَ .

٤٤١٥ ـ « رَحِمَ ٱللهُ لُوطاً ؛ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَمَا بَعَثَ ٱللهُ بَعْدَهُ نَبِيّاً إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤١٦ ـ « رَحِمَ ٱللهُ حِمْيَراً ؛ ....

أبي إسماعيل بن إبراهيم) الخليل ، وقد كان خطيباً وحكيماً واعظاً مُتعبِّداً .

و(أبي) : مضاف إلىٰ ضمير المتكلِّم ، و(إسماعيل) : بدل من المضاف ، أو منصوب بـ (أعني) ، أو خبر عن محذوف .

(طب عن غالب بن أبجر) بموحَّدة وجيم بوزن (أحمد) ، صحابيٌّ له حديث [١] ، ورجاله ثقات .

❀ ❀ ❀

٤٤١٥ ـ (رحم الله لوطاً) ابن أخي إبراهيم ؛ (كان يأوي) لفظ رواية البخاريِّ : « لَقَدْ كَانَ يَأْوِي » [٢] ؛ أي : في الشَّدائد (إلىٰ ركن شديد) أي : أشدَّ ؛ أي : أعظم ؛ وهو الله تعالىٰ ، قال البيضاويُّ : (استغرب منه هـٰذا القول وعدَّه نادرة ؛ إذ لا ركن أشدُّ من الرُّكن الَّذي كان يأوي إليه ؛ وهو عصمة الله وحفظه) [٣] .

(وما بعث الله بعده نبيّاً إلَّا) وهو (في ثروة) أي : كثرة ومَنَعة (من قومه) تمنع من يريده بسوء ؛ أي : تنصره وتحوطه .

(ك عن أبي هريرة) وصحَّحه [٤] ، وأقرُّوه .

❀ ❀ ❀

٤٤١٦ ـ (رحم الله حميراً) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة ،

---

(١) المعجم الكبير (١٨/٢٦٥) برقم (٦٦٣) .

(٢) صحيح البخاري (٣٣٧٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) تحفة الأبرار (٣/٤٤٥) .

(٤) المستدرك (٤٠٩٧) .

أَفْوَاهُهُمْ سَلَامٌ ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ » ، حم ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤١٧ ـ « رَحِمَ ٱللهُ خُرَافَةَ ؛ إِنَّهُ كَانَ رَجُلاً صَالِحاً » ، ٱلْمُفَضَّلُ ٱلضَّبِّيُّ فِي « ٱلْأَمْثَالِ » عَنْ عَائِشَةَ .

وهو أبو قبيلة من اليمن ، وهي المراد هنا ؛ (**أفواههم سلام**) أي : لم تزل أفواههم ناطقة بالسَّلام علىٰ كلِّ من لقيهم ، (**وأيديهم طعام**) أي : لم تزل ممتدَّة بالطَّعام للجائع والضَّيف ، فجعل الأفواه والأيدي نفس السَّلام والطَّعام مبالغةً ، (**وهم أهل أمن وإيمان**) أي : النَّاس آمنون من أيديهم وألسنتهم ، وقلوبهم مملوءة بنور الإيمان .

وسببه : أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ؛ العن حِمْيَراً ، فأعرض عنه ، ثمَّ ذكره .

(**حم ، ت عن أبي هريرة**)(١) .

❁ ❁ ❁

٤٤١٧ ـ (**رحم الله خرافة**) بضمِّ الخاء المعجمة وفتح الرَّاء مخفَّفة : اسم رجل من عُذْرة ، من قبيلة باليمن ؛ (**إنَّه كان رجلاً صالحاً**) اختطفته الجنُّ في الجاهليَّة ، فمكث فيهم دهراً طويلاً ، ثمَّ ردُّوه إلى الإنس ، فكان يحدِّث النَّاس بما رأىٰ فيهم من الأعاجيب ، فقالوا : حديث خرافة ، وأجروه علىٰ كلِّ ما يكذِّبونه .

(**المفضَّل**) بن محمَّد بن يعلى بن عامر (**الضَّبِّيُّ**) بفتح المعجمة وشدَّة الموحَّدة ، نسبة إلىٰ ضَبَّة (**في**) كتاب (« **الأمثال** » **عن عائشة**)(٢) ، وأصله عند التِّرمذيِّ في حديث أُمِّ زرع(٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٧٨٦٠) ، سنن الترمذي (٣٩٣٩) .

(٢) عزاه الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (١/٤٢١) للمفضل بن سلمة الضبي ، وهو في « الفاخر » (ص ١٦٩) .

(٣) شمائل النبي ﷺ (٢٥٨) ، وهو الحديث السابق لحديث أم زرع .

٤٤١٨ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْأَنْصارَ ، وَأَبْناءَ ٱلْأَنْصارِ ، وَأَبْناءَ أَبْناءِ ٱلْأَنْصارِ » ، ه عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

٤٤١٩ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُتَخَلِّلِينَ وَٱلْمُتَخَلِّلاتِ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٤٢٠ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي ٱلْوُضُوءِ وَٱلطَّعامِ » ، . . . .

٤٤١٨ ـ (رحم الله الأنصار) الأوس والخزرج ، (وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار) وفي رواية : « وَأَزْوَاجِهِمْ وَذَرارِيِّهِمْ »[١] ، وفي أخرىٰ : « وَمَوَالِي ٱلْأَنْصَارِ »[٢] .

(ه عن عمرو بن عوف) المزنيّ ، ورواه عنه أيضاً الطَّبرانيُّ[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٤٤١٩ ـ (رحم الله المتخلِّلين والمتخلِّلات) أي : الرِّجال والنِّساء المُتخلِّلين من آثار الطَّعام ، والمُخلِّلين شعورهم وأصابعهم في الطَّهارة ، دعا لهم بالرَّحمة لاحتياطهم في العبادة ، فيتأكَّد الاعتناء به للدُّخول في دعوة المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(هب عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٤٢٠ ـ (رحم الله المتخلِّلين من أُمَّتي في الوضوء) أي : والغسل (والطَّعام) بإخراج ما بقي منه بين الأسنان .

---

(١) أخرجها أحمد (١٢٧٨٩) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجها مسلم (٢٥٠٧) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) سنن ابن ماجه (١٧٥) ، المعجم الكبير (١٧/١٢ ـ ١٣) برقم (٢) .

(٤) شعب الإيمان (٥٦٥٣) .

ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوب .

٤٤٢١ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱلْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، ك فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، خط فِي « ٱلْمُتَّفِقِ وَٱلْمُفْتَرِق » عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عق عَنْ مُجَاهِدٍ بَلَاغاً .

٤٤٢٢ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً ٱكْتَسَبَ طَيِّباً ، وَأَنْفَقَ قَصْداً ، وَقَدَّمَ فَضْلاً

وفيه وفيما قبله : ندب التَّخليل في الطَّهارة وفي الأسنان .

(القضاعيُّ عن أبي أيُّوب) الأنصاريّ [١] ، وهو حديث حسن .

❁ ❁ ❁

٤٤٢١ ـ (رحم الله المتسرولات من النِّساء) فلبس السَّراويل سنَّة ، وهو في حقِّ النِّساء آكد .

(قط في « الأفراد ») بالفتح ، (ك في « تاريخه » عن أبي هريرة [٢] ، خط في) كتاب (« المتَّفق والمفترق ») بصيغة اسم الفاعل فيهما (عن سعد بن طريف) بطاء مهملة ، بإسناد فيه مجاهيل [٣] ، قيل : وليس في الصَّحابة من اسمه كذا ، (عق عن مجاهد بلاغاً) أي : إنَّه قال : بلغنا عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذلك [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٢ ـ (رحم الله امرأ اكتسب طيّباً) أي : حلالاً ، (وأنفق قصداً) أي : لم يسرف ولم يقتِّر ، (وقدَّم) لآخرته (فضلاً) أي : ما فَضَل عن إنفاق نفسه ومَمُونه

---

(١) مسند الشهاب (٥٨٣) .

(٢) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٥٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٥٢٧٧) .

(٣) المتفق والمفترق (٦٩٧) .

(٤) الضعفاء (١/٦٥) لكن عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَحَاجَتِهِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٤٢٣ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ » ، ٱبْنُ ٱلْأَنْبَارِيِّ فِي « ٱلْوَقْفِ » ، وَٱلْمَوْهِبِيُّ فِي « ٱلْعِلْمِ » ، عد ، خط فِي « ٱلْجَامِعِ » عَنْ عُمَرَ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ ....

بالمعروف ؛ بأن تصدَّق به وادَّخره (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة ، فذكر الطَّيِّب إشارة إلىٰ أنَّه لا ينفعه إلَّا ما أنفقه من حلال .

(ابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن عائشة) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٤٤٢٣ ـ (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) قال المناويُّ : (بأن تجنَّب اللَّحن ، أو بأن ألزمه الصِّدق ، وجنَّبه الكذب .

وسبب تحديث عمر بذٰلك : أنَّه مرَّ علىٰ قوم يسيئون الرَّميَ فقرَّعهم ، فقالوا : إنَّا قوم مُتعلِّمين ، فأعرض عنهم وقال : والله ؛ لخطؤكم في لسانكم أشدُّ عليَّ من خطئكم في رميكم ، سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول : . . . فذكره)[١] .

(ابن الأنباريِّ) أبو بكر محمَّد بن القاسم ، نسبة إلى الأنبار بفتح الهمزة وسكون النُّون وفتح الموحَّدة ؛ بلد قديمة على الفرات ، علىٰ عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (« الوقف) والابتداء » ، (والموهبيُّ) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحَّدة ، نسبة إلىٰ مَوْهِب ؛ بطن من المعافر[٢] (في) كتاب (« العلم ») أي : فضله ، (عد ، خط في « الجامع) لآداب المحدِّث والسَّامع » (عن عمر) بن الخطَّاب[٣] ، (ابن عساكر) في « تاريخه »

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣١) .
(٢) يُنظر ما تقدم (٢/٢٧٦) .
(٣) إيضاح الوقف والابتداء (١/٢١ ـ ٢٢) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٢٥١) ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٠٧٣) .

عَنْ أَنَسٍ .

٤٤٢٤ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ ٱمْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ ٱلْعَصْرِ أَرْبَعاً » ، د ، ت ، حب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٤٢٥ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ ٱمْرَأً تَكَلَّمَ فَغَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ » ، هب عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

(عن أنس)[(١)] ، قال ابن الجوزيّ : (واهٍ لا يصحُّ)[(٢)] ، وقال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٤ ـ (رحم الله امرأ صلَّىٰ قبل العصر أربعاً) هي عند الشَّافعيِّ من الرَّواتب غير المُؤكَّدة[(٣)] ؛ **بدليل** : أنَّ راويه ابن عمر لم يحافظ عليها .

(د ، ت ، حب عن ابن عمر) بإسناد صحيح[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٥ ـ (رحم الله امرأ تكلَّم فغنم) بسبب قوله الخير ، (أو سكت) عمَّا لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذٰلك ، **وذا من جوامع الكلم** ؛ لتضمُّنه الإرشاد إلىٰ خير الدَّارين .

(هب عن أنس) بن مالك[(٥)] ، (وعن الحسن) البصريّ (مرسلاً)[(٦)] ، قال

---

(١) تاريخ دمشق (١٠٣/٥٣) .

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٧٠٤/٢) .

(٣) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٢٢٢/٢) .

(٤) سنن أبي داوود (١٢٦٥) ، سنن الترمذي (٤٣٠) ، صحيح ابن حبان (١٣٤) .

(٥) شعب الإيمان (٤٥٨٩) .

(٦) شعب الإيمان (٤٥٨٥) .

٤٤٢٦ ـ « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً قالَ فَغَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٤٢٧ ـ « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ » ، ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مُرْسَلاً .

٤٤٢٨ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً عَلَّقَ فِي بَيْتِهِ سَوْطاً يُؤَدِّبُ بِهِ أَهْلَهُ » ، ......

المناويُّ : (وسند المسند ضعيف ، والمرسل صحيح)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٦ ـ (رحم الله عبداً قال) أي : خيراً (فغنم) أي : الثَّواب ، (أو سكت) عن سوء (فسلم) من العقاب .

(أبو الشَّيخ) ابن حيَّان (عن أبي أُمامة) الباهليِّ[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٧ ـ (رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت عن سوء فسلم) فقول الخير خير من السُّكوت .

(ابن المبارك) في « الزُّهد » (عن خالد بن أبي عمران مرسلاً)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٨ ـ (رحم الله امرأ علَّق في بيته سوطاً يؤدِّب به أهله) أي : من استحقَّ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣١) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٥٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) الزهد (٣٨٠) .

عد عَنْ جَابِرٍ .

٤٤٢٩ ـ « رَحِمَ ٱللهُ أَهْلَ ٱلْمَقْبُرَةِ ؛ تِلْكَ مَقْبُرَةٌ تَكُونُ بِعَسْقَلَانَ » ، ص عَنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ بَلَاغاً .

التَّأديب منهم ، ولا يتركهم هَمَلاً ، وقد يكون التَّأديب مُقدَّماً على العفو في بعض الأحوال ؛ فعفو الزَّوج عن تأديب زوجته عند نشوزها أَولىٰ ، وتأديب وليِّ الطِّفل أَولىٰ من العفو ، **وفرَّقوا بينهما** : بأنَّ تأديب الزَّوج مصلحة لنفسه ، وتأديب الطِّفل مصلحة للطِّفل .

(**عد عن جابر**) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٢٩ ـ (**رحم الله أهل المقبرة**) بتثليث الباء ؛ (**تلك مقبرة تكون بعسقلان**) بفتح فسكون للمهملتَين ؛ بلد معروف ، قال الشَّيخ : عَلَمٌ من أعلام النُّبوَّة ؛ فإنَّ فتحها كان في زمن عمر .

وفي بعض طرق الباب : قالوا : يا رسول الله ؛ أيُّ مقبرة ؟ قال : « تلك . . . » إلىٰ آخره ، وعند أحمد بلفظ : « عَسْقَلَانُ أَحَدُ ٱلْعَرُوسَيْنِ ، يَبْعَثُ ٱللهُ مِنْهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَيَبْعَثُ مِنْهَا خَمْسِينَ أَلْفاً شُهَدَاءَ وُفُوداً إِلَى ٱللهِ » [٢] .

(**ص عن عطاء**) بن أبي مسلم مولى المهلَّب بن أبي صفرة التَّابعيِّ (**الخراسانيّ**) نسبة إلىٰ خراسان ؛ بلد مشهور ، معناه بالفارسيَّة : مطلع الشَّمس (**بلاغاً**) أي : قال : بلغنا عن المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ذٰلك [٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٣٣٦) .

(٢) مسند أحمد (١٣٥٦٠) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) سنن سعيد بن منصور (٢٤١٥) .

٤٤٣٠ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ حَارِسَ ٱلْحَرَسِ » ، ه ، ك عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٤٤٣١ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَصَلَّىٰ ، . . . .

٤٤٣٠ ـ (رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والرَّاء ؛ أي : المحروس ، قال المناويُّ : (وفي رواية : « ٱلْجَيْشِ » ، وتمامه : « ٱلَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ ٱلرُّومِ وَعَسْكَرِ ٱلْمُسْلِمِينَ يَنْظُرُونَ لَهُمْ وَيُحَذِّرُونَهُمْ »)(١) .

ثُمَّ إنَّ ما ذكر من أنَّ لفظ الحديث : « حَارِسَ ٱلْحَرَسِ » هو ما رأيته في نسخ ، والمذكور في الأُصول القديمة : « حَارِسَ ٱلْجَيْشِ » ، وظاهر صنيع المُؤلِّف : أنَّ هـٰذا هو الحديث بتمامه ، والأمر بخلافه ؛ فإنَّ بقيَّته : « ٱلَّذِينَ يَكُونُونَ بَيْنَ ٱلرُّومِ وَعَسْكَرِ ٱلْمُسْلِمِينَ يَنْظُرُونَ لَهُمْ وَيُحَذِّرُونَهُمْ » هـٰكذا هو عند ابن ماجه وغيره(٢) .

(ه ، ك عن عقبة بن عامر) الجُهنيِّ(٣) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٤٤٣١ ـ (رحم الله رجلاً) قال العلقميُّ : (هو ماضٍ بمعنى الطَّلب)(٤) ، (قام من اللَّيل فصلَّىٰ) قال ابن رسلان : (تحصل هـٰذه الفضيلة إن شاء الله تعالىٰ بركعة ؛ لحديث : « عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ ٱللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً » رواه الطَّبرانيُّ في « الكبير » و« الأوسط »(٥) ، ولا تحصل هـٰذه الفضيلة لمن صلَّىٰ قبل أن ينام ؛ فإنَّ التَّهجُّد

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٢) .

(٢) أورد رواية : (الجيش) وتتمة الحديث أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٥٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا عقبة بن عامر رضي الله عنه وعزاها لابن ماجه وأبي يعلىٰ .

(٣) سنن ابن ماجه (٢٨٩٦) ، المستدرك (٢٤٦٨) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٥) مخطوط .

(٥) المعجم الكبير (١١/١٦٩ ـ ١٧٠) برقم (١١٥٣٠) ، المعجم الأوسط (٦٨١٧) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

وَأَيْقَظَ ٱمْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ ، فَإِنْ أَبَتْ . . نَضَحَ فِي وَجْهِهَا ٱلْمَاءَ ، رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأَةً قَامَتْ مِنَ ٱللَّيْلِ فَصَلَّتْ ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّىٰ ، فَإِنْ أَبَىٰ . . نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ ٱلْمَاءَ » ، حم ، د ، ن ، ه ، حب ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

في الاصطلاح : صلاة التَّطوُّع في اللَّيل بعد النَّوم ، قاله القاضي حسين)[1] .

(**وأيقظ امرأته**) في رواية لأبي داوود : « إِذَا أَيْقَظَ ٱلرَّجُلُ أَهْلَهُ »[2] ، وهو أعمُّ ؛ لشموله الولد والأقارب (**فصلَّت** ، **فإن أبت**) أن تستيقظ . . (**نضح في وجهها الماء**) في رواية ابن ماجه : « رَشَّ فِي وَجْهِهَا ٱلْمَاءَ » ، ولا يتعيَّن في هٰذا الماء أن يكون طهوراً وإن كان هو الأَولىٰ ، لا سيَّما إن كان بفضل ماء طهوره ، بل يجوز بما في معناه ؛ كماء الورد والزَّهر ونحو ذٰلك .

وخصَّ الوجه بالنَّضح لأنَّه أفضل الأعضاء وأشرفها ، وبه يذهب النَّوم والنُّعاس أكثر من بقيَّة الأعضاء ، وهو أوَّل الأعضاء المفروضة غسلاً ، وفيه العينان وهما آلة النَّوم .

(**رحم الله امرأة قامت من اللَّيل فصلَّت** ، **وأيقظت زوجها فصلَّىٰ** ، **فإن أبىٰ**) أن يقوم . . (**نضحت في وجهه الماء**) .

فيه : الدُّعاء بالرَّحمة للحيِّ كما يُدعَىٰ بها للميِّت ، وفيه : فضيلة صلاة اللَّيل ، وفضيلة مشروعيَّة إيقاظ النَّائم للتَّنفُّل كما يُشرَع للفرض ، وهو من المعاونة على البِرِّ والتَّقوىٰ .

(**حم** ، **د** ، **ن** ، **ه** ، **حب** ، **ك عن أبي هريرة**)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

---

(١) شرح سنن أبي داوود (٦/٤٥٤) ، التعليقة (٢/٩٧٩) .

(٢) سنن أبي داوود (١٣٠٣) عن سيدنا أبي هريرة وسيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما معاً .

(٣) مسند أحمد (٧٥٢٨) ، سنن أبي داوود (١٣٠٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٢٠٥) ، سنن ابن ماجه (١٤١٥) ، صحيح ابن حبان (٢٠٢) ، المستدرك (١١٧٣) .

٤٤٣٢ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ رَجُلاً غَسَّلَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ وَكُفِّنَ فِي أَخْلَاقِهِ » ، هق عَنْ عَائِشَةَ .

٤٤٣٣ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ عَبْداً كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ ، فَجَاءَهُ فَٱسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ ، وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ . . أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ . . حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ » ، . . . .

٤٤٣٢ ـ (رحم الله رجلاً) مات و(غسّلته امرأته وكفّن في أخلاقه) أي : ثيابه البالية ؛ أي : الّتي أشرفت على البِلىٰ ، وفُعِل ذٰلك بأبي بكر .

(هق عن عائشة)[١] ، قال المؤلِّف : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٤٣٣ ـ (رحم الله عبداً كانت لأخيه) في الدِّين (عنده مظلمة) بكسر اللّام على الأشهر (في عرض) بالكسر : محلُّ المدح والذَّمِّ من الإنسان ، وقال في « المصباح » : (العِرض ـ بالكسر ـ : النَّفس والحَسَب)[٣] (أو مال) ومثله : الاختصاص ، (فجاءه فاستحلَّه) أي : طلب منه أن يسامحه ويعفو عنه (قبل أن يؤخذ) أي : يموت (وليس ثمَّ) أي : هناك ؛ يعني : في القيامة (دينار ولا درهم ، فإن كانت له حسنات . . أخذ من حسناته) فيُوفَّىٰ منها لصاحب الحقِّ ، (وإن لم يكن له حسنات) أو لم تفِ بما عليه . . (حملوا) أي : ألقىٰ (عليه) أصحاب الحقوق (من سيّئاتهم) بقَدْر حقوقهم ، ثمَّ يُقذَف في النَّار ؛ كما في خبر[٤] .

---

(١) السنن الكبير (٦٧٤٥) .
(٢) الجامع الصغير (ق ٢/١٢٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) .
(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٤٨٠) مادة (عرض) .
(٤) أخرجه مسلم (٢٥٨١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٣٤ ـ « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً سَمْحاً إِذَا بَاعَ سَمْحاً إِذَا ٱشْتَرَىٰ ، سَمْحاً إِذَا قَضَىٰ سَمْحاً إِذَا ٱقْتَضَىٰ » ، خ ، ه عَنْ جَابِرٍ .

٤٤٣٥ ـ « رَحِمَ ٱللهُ قَوْماً يَحْسَبُهُمُ ٱلنَّاسُ مَرْضَىٰ وَمَا هُمْ بِمَرْضَىٰ » ، ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

(ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح [١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٣٤ ـ (رحم الله) قال العلقميُّ : (يحتمل الدُّعاء ، ويحتمل الخبر) [٢] ، (عبداً سمحاً) بفتح فسكون ، صفة مشبَّهة تدلُّ على الثُّبوت ، ولذٰلك كرَّره ؛ أي : سهلاً (إذا باع سمحاً إذا اشترىٰ ، سمحاً إذا قضىٰ) أي : أدَّىٰ ما عليه (سمحاً إذا اقتضىٰ) أي : طلب حقَّه .

ومقصود **الحديث** : الحثُّ على المسامحة في المعاملة وترك المشاحَّة ، فيتأكَّد الاعتناء بذٰلك رجاءً للفوز بدعوة المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم .

(خ ، ه عن جابر) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٤٣٥ ـ (رحم الله قوماً يحسبهم النَّاس مرضىٰ وما هم بمرضىٰ) ، وإنَّما ظهر علىٰ وجوههم التَّغيُّر من اجتهادهم في العبادة .

(ابن المبارك) في « الزُّهد » (عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً) [٤] ،

---

(١) سنن الترمذي (٢٤١٩) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٢٥) مخطوط .

(٣) صحيح البخاري (٢٠٧٦) ، سنن ابن ماجه (٢٣٠٨) .

(٤) الزهد (٩٢) .

٤٤٣٦ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ ؛ قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَـٰذَا فَصَبَرَ » ، حم ، ق عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٤٣٧ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ يُوسُفَ ؛ إِنْ كَانَ لَذَا أَنَاةٍ حَلِيماً ، لَوْ كُنْتُ أَنَا ٱلْمَحْبُوسَ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ . . لَخَرَجْتُ سَرِيعاً » ، . . . .

قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❀ ❀ ❀

٤٤٣٦ ـ (رحم الله موسى) بن عمران ، كليم الرَّحمـٰن ؛ (قد أُوذي) أي : آذاه قومه (بأكثر من هـٰذا) الَّذي أُوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم حين قال رجل يوم حُنَين : (والله ؛ إنَّ هـٰذه قسمة ما عُدِل فيها ، ولا أُريد بها وجه الله) ، فتغيَّر وجهه ، ثمَّ ذكره .

(حم ، ق عن ابن مسعود) [١] .

❀ ❀ ❀

٤٤٣٧ ـ (رحم الله) أخي (يوسف) نبيَّ الله ؛ (إن كان) قال المناويُّ : (بفتح همزة « أن ») [٢] ، **والظَّاهر** : أنَّها مُخفَّفة من الثَّقيلة مكسورة الهمزة ؛ لوجود اللَّام بعدها (لذا) أي : لَصاحب (أناة) تثبُّتٍ وعدمِ عجلة (حليماً) أي : كثير الحِلْم .

(لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السِّجن قدر ما لبث (ثمَّ أُرسل إليَّ . . لخرجت سريعاً) ولم أقل : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ . . . ﴾ الآية [٣] ، وهـٰذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم تواضعاً وإعظاماً لشأن يوسف .

---

(١) مسند أحمد (٣٦٧٨) ، صحيح البخاري (٤٣٣٦) ، صحيح مسلم (١٠٦٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٢) .

(٣) سورة يوسف ﷺ : (٥٠) ، والآية بتمامها : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ .

ٱبْنُ جَرِيرٍ ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٣٨ ـ « رَحِمَ ٱللهُ أَخِي يُوسُفَ ، لَوْ أَنَا أَتَانِي ٱلرَّسُولُ بَعْدَ طُولِ ٱلْحَبْسِ .. لَأَسْرَعْتُ ٱلْإِجَابَةَ حِينَ قَالَ : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ﴾ » ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » ، وَٱبْنُ ٱلْمُنْذِرِ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٤٤٣٩ ـ « رَحِمَ ٱللهُ أَخِي يَحْيَىٰ ، حِينَ دَعَاهُ ٱلصِّبْيَانُ إِلَى ٱللَّعِبِ وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ : أَلِلَّعِبِ خُلِقْتُ ؟! ....

(ابن جرير) الإمام المُجتهِد المُطلَق في « تهذيبه » ، (وابن مردويه) في « تفسيره » (عن أبي هريرة) بإسناد حسن[1] .

❁ ❁ ❁

٤٤٣٨ ـ (رحم الله أخي يوسف ، لو أنا) كنت محبوساً تلك المدَّة و(أتاني الرَّسول) يدعوني إلى الملك (بعد طول الحبس .. لأسرعت الإجابة حين قال : ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ... ﴾) إلىٰ آخر الآية[2] ، مقصوده : الثَّناء علىٰ يوسف .

(حم في) كتاب (« الزُّهد » ، وابن المنذر عن الحسن) البصريّ (مرسلاً) بإسناد حسن[3] .

❁ ❁ ❁

٤٤٣٩ ـ (رحم الله أخي يحيىٰ ، حين دعاه الصِّبيان إلى اللَّعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث علىٰ ما في « تاريخ الحاكم » (فقال) لهم : (أللَّعب خلقت ؟!)

---

(١) أخرجه ابن جرير أيضاً في « جامع البيان » (١٩٤٠٥) ، وأورده الزيلعي في « تخريج أحاديث الكشاف » (٢/١٦٨) وعزاه لابن مردويه .

(٢) سورة يوسف ﷺ : (٥٠) .

(٣) الزهد (٤٢٠) .

فَكَيْفَ بِمَنْ أَدْرَكَ ٱلْحِنْثَ مِنْ مَقَالِهِ ؟! » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُعَاذٍ .

٤٤٤٠ ـ « رَحِمَ ٱللهُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ، وَعَرَفَ زَمَانَهُ ، وَٱسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٤٤١ ـ « رَحِمَ ٱللهُ قُسّاً ، ....

استفهام إنكاريٌّ ؛ أي : النَّوع البشريُّ ما خُلِق لأجل اللَّعب ، وإنَّما خُلِق لعبادة الله تعالىٰ ، (**فكيف**) يليق اللَّعب (**بمن أدرك الحنث من**) جهة (**مقاله** ؟!) أي : صار قوله في حال صغره كقول من بلغ وكمل عقله ؛ أي : لا يليق بي اللَّعب ؛ لأنَّ الله تعالىٰ أكمل عقلي في حال صباي ، **ويحتمل أن يكون** : (فكيف بمن أدرك الحِنثَ من مقاله ؟!) من كلام النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وليس مقولاً ليحيىٰ .

(**ابن عساكر عن معاذ**) بن جبل بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٤٠ ـ (**رحم الله من حفظ لسانه**) صانه عن التَّكلُّم بما لا يعنيه ، (**وعرف زمانه**) قال الشَّيخ : (أي : زمن تكليفه الَّذي يجري عليه فيه القلم ، فيحذره ، أو أهل زمانه ، فيقتدي بصالحهم ، ويتباعد عن طالحهم) ، (**واستقامت طريقته**) قال المناويُّ : (بأن استعمل القصد في أُموره) [٢] ، وقال الشَّيخ : (استقامة الطَّريقة : موافقة الشَّريعة) .

(**فر عن ابن عبَّاس**) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❁ ❁ ❁

٤٤٤١ ـ (**رحم الله قسّاً**) بضمِّ القاف : ابن ساعدة الإياديَّ ، عاش ثلاث مئة

---

(١) تاريخ دمشق (١٨٣/٦٤) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٣/٢) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٥٥ ـ ١٥٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ عَلَىٰ جَمَلٍ أَوْرَق يُكَلِّمُ بِكَلَامٍ لَهُ حَلَاوَةٌ لَا أَحْفَظُهُ » ، ٱلْأَزْدِيُّ فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٤٢ ـ « رَحِمَ ٱللهُ وَالِداً أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَىٰ بِرِّهِ » ، . . . .

وثمانين سنة ، **وقيل** : ستَّ مئة ، قدم وفد إياد فأسلموا ، فسألهم عنه ، فقالوا : مات ، فقال : (**كأنِّي أنظر إليه**) بسوق عكاظ راكباً (**علىٰ جمل**) أحمر (**أورق**) يضرب إلىٰ خضرة كالرَّماد أو إلىٰ سواد (**يكلِّم**) النَّاس (**بكلام له حلاوة لا أحفظه**) فقال بعض القوم : نحن نحفظه ، فقال : « هَاتُوهُ » ، فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحِكَم والمواعظ .

وهو أوَّل من قال : (أمَّا بعد) ، وأوَّل من آمن بالبعثة من أهل الجاهليَّة .

وروىٰ أبو نعيم عن ابن عبَّاس رضي الله تعالىٰ عنهما : (أنَّ قسَّ بن ساعدة كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال : سيعمُّكم حقٌّ من هٰذا الوجه ، وأشار بيده إلىٰ نحو مكَّة ، قالوا : وما هٰذا الحقُّ ، قال : رجل أبلج من ولد لؤيِّ بن غالب يدعوكم إلىٰ كلمة الإخلاص ، وعيش الأبد ، ونعيم لا ينفد ، فإن دعاكم . . فأجيبوه ، ولو علمت أنِّي أعيش إلىٰ مبعثه . . لكنت أوَّل من سعىٰ إليه)(١) .

(**الأزديُّ**) نسبة إلىٰ أزد شنوءة (**في**) كتاب (« **الضُّعفاء**) والمتروكين » (**عن أبي هريرة**) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❁ ❁ ❁

٤٤٤٢ ـ (**رحم الله والداً أعان ولده علىٰ برِّه**) بتوفية ما له عليه من الحقوق ، فكما أنَّ لك علىٰ ولدك حقّاً . . فلولدك عليك حقٌّ .

---

(١) دلائل النبوة (ق/١٢٩ ـ ١٣٠) مخطوط ، نسخة دار الكتب المصرية .

أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ عَلِيٍّ .

٤٤٤٣ ـ « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَوَعَاهُ ، ثُمَّ بَلَّغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ مِنْهُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ .

٤٤٤٤ ـ « رَحِـمَ ٱللهُ إِخْوَانِي بِقَزْوِينَ » ، ٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « فَضَائِلِ قَزْوِينَ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ عَبَّاسٍ مَعاً ، أَبُو ٱلْعَلَاءِ ٱلْعَطَّارُ فِيهَا عَنْ عَلِيٍّ .

(أبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن عليٍّ) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٤٤٤٣ ـ (رحم الله امرأً سمع منَّا حديثاً فوعاه ، ثمَّ بلَّغه من هو أوعىٰ منه) قيل فيه : إنَّه يجيء في آخر الزَّمان من يفوق من قَبْلَه في الفَهم .

(ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهنيِّ) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٤٤٤٤ ـ (رحم الله إخواني) الَّذين يسكنون بعدي (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزَّاي وكسر الواو : مدينة كبيرة بالعجم ، برز منها علماء وأولياء .

(ابن أبي حاتم في « فضائل قزوين » عن أبي هريرة وابن عبَّاس معاً [٣] ، أبو العلاء العطَّار فيها عن عليٍّ) أمير المؤمنين [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٥٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) تاريخ دمشق (٢١/٢٣٠ ـ ٢٣١) .

(٣) أورده الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » (١/٢١) وعزاه لابن أبي حاتم .

(٤) أخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » (١/١٦ ـ ١٧) من طريق أبي العلاء العطار .

٤٤٤٥ ـ « رَحِمَ ٱللَّهُ عَيْناً بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ، وَرَحِمَ ٱللَّهُ عَيْناً سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » ، حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٤٦ ـ « رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ ، لَوْ صَبَرَ . . لَرَأَىٰ مِنْ صَاحِبِهِ ٱلْعَجَبَ » ، د ، ن ، ك عَنْ أُبَيٍّ ، زَادَ ٱلْبَاوَرْدِيُّ : « ٱلْعَاجِبَ » .

٤٤٤٥ ـ (**رحم الله عيناً بكت من خشية الله ، ورحم الله عيناً سهرت في سبيل الله**) أي : في الحرس في الرِّباط أو في قتال الكفَّار ، **وأراد بالعين** : صاحبها .

(**حل عن أبي هريرة**)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٤٤٤٦ ـ (**رحمة الله علينا وعلىٰ موسىٰ**) فيه أدب من آداب الدُّعاء ؛ وهو أن يبدأ بنفسه ، (**لو صبر**) أي : تصبَّر عن المبادرة لسؤال الخَضِر عن إتلاف مال ، وقتل نفس لم تبلغ . . (**لرأىٰ من صاحبه**) الخَضِر (**العجب**) **تمامه** : لـٰكنَّه قال : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي . . . ﴾ الآية[2] ، فبتركه الوفاء بالشَّرط . . حُرِم بركة صحبته والاستفادة من جهته ، ولا دلالة فيه علىٰ تفضيل الخَضِر عليه ، فقد يكون في المفضول ما لا يوجد في الفاضل .

(**د ، ن ، ك عن أُبيٍّ**) بن كعب[3] ، (**زاد الباورديُّ**) بعد قوله : (العجب) : (**العاجب**) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

---

(١) حلية الأولياء (٧/١٤٢ ـ ١٤٣) .

(٢) سورة الكهف : (٧٦) ، والآية بتمامها : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ .

(٣) سنن أبي داوود (٣٩٨٠) ، السنن الكبير (١١٢٤٨) ، المستدرك (٤١٣٨) .

٤٤٤٧ ـ « رُحَمَاءُ أُمَّتِي أَوْسَاطُهَا » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٤٤٨ ـ « رَدُّ جَوَابِ ٱلْكِتَابِ حَقٌّ كَرَدِّ ٱلسَّلَامِ » ، عد عَنْ أَنَسٍ ، ٱبْنُ لَالٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٤٤٩ ـ « رَدُّ سَلَامِ ٱلْمُسْلِمِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ » ، . . . .

٤٤٤٧ ـ (رحماء أُمَّتي أوساطها) أي : الَّذين يكونون في وسطها ؛ أي : قبل ظهور الأشراط .

(فر عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف (١) .

❁ ❁ ❁

٤٤٤٨ ـ (ردُّ جواب الكتاب حقٌّ كردِّ السَّلام) أي : إذا كتب لك رجل بالسَّلام في كتاب ووصلك . . لزمك الرَّدُّ باللَّفظ أو المراسلة ، وبه قال جمع شافعيَّة ؛ منهم : المتولِّي (٢) ، والنَّوويُّ في « الأذكار » (٣) ، زاد في « المجموع » : أنَّه يجب الرَّدُّ فوراً (٤) .

(عد عن أنس (٥) ، ابن لال عن ابن عبَّاس) (٦) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❁ ❁ ❁

٤٤٤٩ ـ (ردُّ سلام المسلم على المسلم صدقة) الجارُّ والمجرور مُتعلِّق

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٦٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) تتمة الإبانة عن أحكام فروع الديانة (ق ٢/١٥٧ ـ ١٥٨) مخطوط .

(٣) الأذكار (ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩) .

(٤) المجموع (٤/٥٠٠) .

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١/١٧٢) .

(٦) أخرجه ابن لال كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٥٠ ـ « رُدُّوا ٱلسَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ » ، مَالِكٌ ، حم ، تخ ، ن عَنْ حَوَّاءَ بِنْتِ ٱلسَّكَنِ .

٤٤٥١ ـ « رُدُّوا ٱلسَّلَامَ ، وَغُضُّوا ٱلْبَصَرَ ، وَأَحْسِنُوا ٱلْكَلَامَ » ، ....

بـ (ردُّ) ، ويجوز فتح السِّين وإسكانها ، وإن ثبتت الرِّواية بأحدهما .. فهي مُتَّبعة ؛ أي : يُؤجَر عليه كما يُؤجَر على الصَّدقة ؛ أي : الزَّكاة ؛ فإنَّه واجب .

(أبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٥٠ ـ (ردُّوا السَّائل ولو بظلف) بكسر الظَّاء المعجمة وسكون اللَّام : حافر (محرق) أي : أعطوه ولو ظِلْفاً مُحرَقاً ، ولم يُرِد ردَّ الحرمان والمنع .

والظِّلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخفِّ للبعير ، وقُيِّد بالمُحرَق لمزيد المبالغة .

(مالك ، حم ، تخ ، ن عن حوَّاء) بفتح الحاء المهملة وشدَّة الواو (بنت السَّكن)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❁ ❁ ❁

٤٤٥١ ـ (ردُّوا السَّلام) على المسلم وجوباً حيث كان سلامه مشروعاً ، (وغضُّوا البصر) عن النَّظر إلىٰ ما لا يحلُّ ، (وأحسنوا الكلام) أي : ألينوا القول ولو في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) الموطأ (١٦٨٠) ، مسند أحمد (٢٨٠٩٣) ، التاريخ الكبير (١٥١/٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨١/٥) .

ٱبْنُ قَانِعٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ .

٤٤٥٢ ـ « رُدُّوا ٱلْقَتْلَىٰ إِلَىٰ مَضَاجِعِهَا » ، ت ، حب عَنْ جَابِرٍ .

٤٤٥٣ ـ « رُدُّوا ٱلْمِخْيَطَ وَٱلْخِيَاطَ ، مَنْ غَلَّ مِخْيَطاً أَوْ خِيَاطاً . . كُلِّفَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِهِ وَلَيْسَ بِجَاءٍ » ، ....

(ابن قانع) في « معجمه » (عن أبي طلحة) بإسناد حسن[١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٥٢ ـ (ردُّوا القتلىٰ) أي : قتلىٰ أُحُد (إلىٰ مضاجعها) أي : لا تنقلوا الشُّهداء عن مقتلهم ، بل ادفنوهم حيث قُتِلوا ؛ لفضل البقعة بالنِّسبة إليهم ؛ لكونها محلَّ الشَّهادة ، وكانوا نُقلوا إلى المدينة .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « التِّرمذيِّ » عن جابر بن عبد الله قال : لمَّا كان يوم أُحُد . . جاءت عمَّتي بأبي لتدفنه في مقابرنا ـ أي : مقابر المدينة ـ ، فنادىٰ منادي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « ردُّوا . . . » فذكره)[٢] .

(ت ، حب عن جابر) وقال : (حسن صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٤٥٣ ـ (ردُّوا المخيط) بكسر الميم : الإبرة (والخياط) بكسر المعجمة ؛ أي : الخيط ، عبَّر بهما للمبالغة في عدم المسامحة في شيء من الغنيمة ، (من غلَّ مخيطاً أو خياطاً) من الغنيمة . . (كلِّف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء) أي : لا يقدر على الإتيان به ، فهو كناية عن شدَّة تعذيبه ، وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم يوم حُنَين .

---

(١) معجم الصحابة (٤٧١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٧) مخطوط .

(٣) سنن الترمذي (١٧١٧) ، صحيح ابن حبان (١٣٧١) .

طب عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ .

٤٤٥٤ ـ « رُدُّوا مَذَمَّةَ ٱلسَّائِلِ وَلَوْ بِمِثْلِ رَأْسِ ٱلذُّبَابِ » ، عق عَنْ عَائِشَةَ .

٤٤٥٥ ـ « رَسُولُ ٱلرَّجُلِ إِلَى ٱلرَّجُلِ إِذْنُهُ » ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(**طب عن المستورد**) بن شدَّاد بن عمرو القرشيّ الفهريّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٤٤٥٤ ـ (**ردُّوا مذمَّة السَّائل**) بفتح الميمَين وشدَّة الثَّانية ، قال المناويُّ : (أي : ما تُذمُّون به علىٰ إضاعته) [٢] ، وقال العلقميُّ : (أي : ردُّوا بغيته وشهوته) انتهىٰ [٣] ، **ويحتمل** : ردُّوا مذمَّة السَّائل إيَّاكم إن لم تعطوه .

(**ولو بمثل رأس الذُّباب**) من الطَّعام ونحوه ؛ أي : ولو بشيء قليل جدّاً ممَّا ينتفع به .

والأمر للنَّدب ، وللوجوب في حقّ المُضطَرّ .

(**عق عن عائشة**) [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❀ ❀ ❀

٤٤٥٥ ـ (**رسول الرَّجل إلى الرَّجل إذنه**) أي : بمنزلة إذنه له في الدُّخول ، وذكر الرَّجل مثالٌ .

(**د عن أبي هريرة**) [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (٢٠/٣٠٣) برقم (٧٢١) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٤) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٧) مخطوط .

(٤) الضعفاء (١/١٢١) .

(٥) سنن أبي داوود (٥١٤٧) .

٤٤٥٦ ـ « رِضَا ٱلرَّبِّ فِي رِضَا ٱلْوَالِدِ ، وَسَخَطُ ٱلرَّبِّ فِي سَخَطِ ٱلْوَالِدِ » ، ت ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٤٥٧ ـ « رِضَا ٱلرَّبِّ فِي رِضَا ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَسَخَطُهُ فِي سَخَطِهِمَا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٤٥٨ ـ « رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ » ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٤٥٦ ـ (**رضا الرَّبِّ في رضا الوالد**) أي : الأصل وإن علا ، (**وسخط الرَّبِّ في سخط الوالد**) هٰذا وعيد شديد يفيد أنَّ العقوق كبيرة ، وعُلِم منه بالأَولىٰ أنَّ الأُمَّ كذٰلك .

(**ت ، ك عن ابن عمرو**) بن العاص [١] ، (**البزَّار عن ابن عمر**) بن الخطَّاب [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٤٤٥٧ ـ (**رضا الرَّبِّ في رضا الوالدين**) أي : الأصلَين وإن عَليا ، (**وسخطه في سخطهما**) أي : غضبهما الَّذي لا يخالف الشَّرع .

(**طب عن ابن عمرو**) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٤٥٨ ـ (**رضيت لأُمَّتي ما**) أي : كلَّ شيء (**رضي لها**) به (**ابن أُمِّ عبد**) وهو عبد الله بن مسعود ؛ لأنَّه كان سديد الرَّأي لا يرىٰ لها إلَّا ما فيه الصَّلاح .

(**ك عن ابن مسعود**) بإسناد صحيح [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن الترمذي (١٨٩٩) ، المستدرك (٧٤٦٦) .

(٢) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (١٨٦٥) .

(٣) المعجم الكبير (١٣/٤٩٤ ـ ٤٩٥) برقم (١٤٣٦٨) من الجزء المفقود .

(٤) المستدرك (٥٤٨٢) .

٤٤٥٩ ـ « رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ ٱنْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ ٱلْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ ٱلْجَنَّةَ » ، ت ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٦٠ ـ « رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ؛ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَهُ ٱلْكِبَرُ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » ، حم ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٦١ ـ « رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي ٱلْخَطَأُ ....

٤٤٥٩ ـ (رغم) بفتح الغين المعجمة وكسرها (أنف رجل) أي : لصق أنفه بالتُّراب ؛ وهو كناية عن حصول الذُّلِّ والخِزْي (ذكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثمَّ انسلخ قبل أن يغفر له) يعني : قبل أن يتوب فيغفر له ، (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنَّة) لعقوقهما ، أو عقوق أحدهما ، وهاذا يحتمل الدُّعاء والخبر .

(ت ، ك عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٤٤٦٠ ـ (رغم أنفه ، ثمَّ رغم أنفه ، ثمَّ رغم أنفه) كرَّره ثلاثاً لزيادة التَّنفير والتَّحذير ؛ (من أدرك أبويه عنده الكبر) فاعل أدرك ، و(من) في محلِّ جرٍّ على البدل من الضَّمير (أحدهما أو كلاهما) بدل من (أبوَيه) (ثمَّ لم يدخل الجنَّة) أي : لم يخدمهما ويحسن إليهما حتَّىٰ يدخل بسببهما الجنَّة .

(حم ، م عن أبي هريرة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٤٦١ ـ (رفع عن أُمَّتي الخطأ) أي : إثمه لا حكمه ؛ إذ حكمه من الضَّمان

---

(١) سنن الترمذي (٣٥٤٥) ، المستدرك (٢٠٣٧) .

(٢) مسند أحمد (٨٦٧٦) ، صحيح مسلم (٢٥٥١/١٠) .

وَٱلنِّسْيَانُ وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » ، طب عَنْ ثَوْبَانَ .

٤٤٦٢ ـ « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ؛ عَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلْمُبْتَلَىٰ حَتَّىٰ يَبْرَأَ ، وَعَنِ ٱلصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَكْبَرَ » ، ....

لا يرتفع (والنِّسيان) كذٰلك (وما استكرهوا عليه) في غير الزِّنا والقتل ؛ إذ لا يُباحان بالإكراه .

(طب عن ثوبان)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٤٤٦٢ ـ (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التَّكليف ، قال الشَّيخ تقيُّ الدِّين السُّبكيُّ : (كذا وقع في جميع الرِّوايات : « عن ثلاثة » ، وفي بعض كتب الفقهاء : « عن ثلاث » بغير هاء ، ولا وجه له)[٢] .

(عن النَّائم حتَّىٰ يستيقظ) من نومه ، (وعن المبتلىٰ) بنحو جنون (حتَّىٰ يبرأ) منه بالإفاقة ، والمُغمىٰ عليه في معنى النَّائم ، (وعن الصَّبيِّ) وإن ميَّز (حتَّىٰ يكبر) بفتح أوَّله وثالثه ؛ أي : يبلغ كما في رواية[٣] .

والمراد برفع القلم : ترك كتابة الشَّرِّ عليهم ، والرَّفع لا يقتضي تقدُّم وضع ؛ كما في قول يوسف عليه الصَّلاة والسَّلام : ﴿ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾[٤] ، وهو لم يكن علىٰ تلك الملَّة أصلاً ، وكذا قول شعيب : ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ﴾[٥] ، ومعلوم أنَّ شعيباً لم يكن علىٰ ملَّتهم قطُّ .

---

(١) المعجم الكبير (٢/٩٧) برقم (١٤٣٠) بلفظ : « إن الله تجاوز عن أمتي ثلاثة . . . » .

(٢) إبراز الحكم من حديث رفع القلم (ص ٣١) .

(٣) أخرجها أبو داوود (٤٤٠٢) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٧٣٠٧) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٤) سورة يوسف عليه السلام : (٣٧) .

(٥) سورة الأعراف : (٨٩) .

حم ، د ، ن ، ه ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٤٤٦٣ ـ « رُفِعَ ٱلْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ؛ عَنِ ٱلْمَجْنُونِ ٱلْمَغْلُوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ حَتَّىٰ يَبْرَأَ ، وَعَنِ ٱلنَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ ٱلصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ » ، حم ، د ، ك عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ .

٤٤٦٤ ـ « رَكْعَةٌ مِنْ عَالِمٍ بِٱللهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُتَجَاهِلٍ بِٱللهِ » ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنْ عَلِيٍّ .

(حم ، د ، ن ، ه ، ك عن عائشة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

٤٤٦٣ ـ (رفع القلم عن ثلاثة ؛ عن المجنون المغلوب علىٰ عقله حتَّىٰ يبرأ) من جنونه بالإفاقة ، (وعن النَّائم حتَّىٰ يستيقظ ، وعن الصَّبيِّ حتَّىٰ يحتلم) ، والخَرِف ، والمراد به : الشَّيخ الكبير الَّذي زال عقله من الكِبَر ؛ فإنَّ الشَّيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التَّمييز ، فهو في معنى المجنون كما أنَّ المُغمىٰ عليه في معنى النَّائم .

(حم ، د ، ك عن عليٍّ وعمر) بن الخطَّاب بطرق عديدة يقوِّي بعضها بعضاً[٢] .

٤٤٦٤ ـ (ركعة) أي : صلاة ركعة واحدة (من عالم بالله) أي : بما يجب له وما يستحيل عليه (خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) ، ويحتمل أن يكون المراد : من عالم بشروط عبادة الله تعالىٰ .

(الشِّيرازيُّ في « الألقاب » عن عليٍّ) .

---

(١) مسند أحمد (٢٥٧٥٤) ، سنن أبي داوود (٤٣٩٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/١٥٦) ، سنن ابن ماجه (٢١٣٧) ، المستدرك (٢٣٨٠) .

(٢) مسند أحمد (١١٩٨) ، سنن أبي داوود (٤٤٠٢) ، المستدرك (٩٥٨) .

٤٤٦٥ ـ « رَكْعَتَا ٱلْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ، م ، ت ، ن عَنْ عَائِشَةَ .

٤٤٦٦ ـ « رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ .

٤٤٦٧ ـ « رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ ، وَدَعْوَةٌ فِي ٱلسِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً فِي ٱلْعَلَانِيَةِ ، وَصَدَقَةٌ فِي ٱلسِّرِّ أَفْضَلُ مِنْ ....

٤٤٦٥ ـ (ركعتا الفجر) أي : سنَّة صلاة الصُّبح (خير من الدُّنيا وما فيها) أي : نعيم ثوابهما خير من كلِّ ما يُتنعَّم به في الدُّنيا .

(م ، ت ، ن عن عائشة)[1] .

❀ ❀ ❀

٤٤٦٦ ـ (ركعتان) أي : صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناويُّ : (لا دليل فيه علىٰ أفضليَّته على الجماعة الَّتي هي بسبع وعشرين درجة ؛ لأنَّ الدَّرجة متفاوتة المقدار) انتهىٰ[2] ، والظَّاهر : أنَّ هٰذا خرج مخرج الحثِّ على السِّواك .

(قط في « الأفراد » عن أُمِّ الدَّرداء)[3] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٤٤٦٧ ـ (ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) لِما فيه من الفوائد الَّتي منها : طِيب رائحة الفم ، وتذكُّر الشَّهادة عند الموت ، (ودعوة في السِّرِّ أفضل من سبعين دعوة في العلانية) لبعدها عن الرِّياء ، (وصدقة في السِّرِّ أفضل من

---

(١) صحيح مسلم (٧٢٥) ، سنن الترمذي (٤١٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٢٥٢) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٥) .
(٣) يُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٥٩٢٢) .

سَبْعِينَ صَدَقَةً فِي ٱلْعَلَانِيَةِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٦٨ ـ « رَكْعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِلَا عِمَامَةٍ » ، فر عَنْ جَابِرٍ .

٤٤٦٩ ـ « رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ . . لَأَكَلْتُمْ غَيْرَ أَذْرِعَاءَ وَلَا أَشْقِيَاءَ » ، . . . .

سبعين صدقة في العلانية) إلَّا إذا كان المُتصدِّق ممَّن يُقتدىٰ به . . فإظهارها أفضل .

(ابن النَّجَّار ، فر عن أبي هريرة)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٤٦٨ ـ (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) قال المناويُّ : (لأنَّ الصَّلاة حَضْرة الملك ، والدُّخول إلىٰ حَضْرة الملِك بغير تجمُّل خلاف الأدب)[٢] .

(فر عن جابر)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٤٦٩ ـ (ركعتان خفيفتان خير من الدُّنيا وما عليها) لأنَّ ثوابهما يبقىٰ ويدوم نفعه ، بخلاف الدُّنيا وما عليها ، (ولو أنَّكم تفعلون ما أُمرتم به) قال المناويُّ : (من إكثار الصَّلاة الَّتي هي خير موضوع) انتهىٰ[٤] ، **والظَّاهر** : إرادة العموم . . (لأكلتم غير أذرعاء) بذال معجمة ، جمع ذَرِع ؛ ككَتِف ، وهو الطَّويل اللِّسان بالشَّرِ (ولا أشقياء) يريد : لو فعلتم ما أُمِرتم به وتوكَّلتم . . لرزقكم بلا تعب ولا جهد في الطَّلب ، ولَما احتجتم إلىٰ كثرة اللَّدَد[٥] والخصام والتَّعب .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٦٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٦٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٥) .

(٥) اللَّدد : الخصومة الشديدة .

سَمُّويَهْ ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٤٧٠ ـ « رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَنَفَّلُونَ يَزِيدُهُمَا هَـٰذَا فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ » ، ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٧١ ـ « رَكْعَتَانِ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ يُكَفِّرَانِ ٱلْخَطَايَا » ، فر عَنْ جَابِرٍ .

٤٤٧٢ ـ « رَكْعَتَانِ مِنَ ٱلضُّحَىٰ تَعْدِلَانِ عِنْدَ ٱللهِ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ » ،

(سمُّويه ، طب عن أبي أُمامة) الباهليِّ [١] .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٠ ـ (ركعتان خفيفتان ممَّا تحقرون) بكسر القاف (وتنفَّلون) بحذف إحدى التَّاءين وشدَّة الفاء المفتوحة ؛ أي : تتنفَّلون به (يزيدهما) بالزَّاي (هـٰذا) الرَّجل الَّذي ترونه أشعث أغبر لا يُلتفَت إليه (في عمله أحبُّ إليه) أي : إلى الله تعالىٰ (من بقيَّة دنياكم) أي : هما له عند الله أفضل .

(ابن المبارك) في « الزُّهد » (عن أبي هريرة) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٤٤٧١ ـ (ركعتان في جوف اللَّيل) أي : بعد نوم (يكفِّران الخطايا) أي : الصَّغائر .

(فر عن جابر) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٢ ـ (ركعتان من الضُّحىٰ تعدلان عند الله بحجَّة وعمرة متقبَّلتين) أي : لمن لم يستطع الحجَّ والعمرة .

---

(١) المعجم الكبير (٨/٢٠٩) برقم (٧٨٤٣) .

(٢) الزهد (٣١) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٦٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٤٧٣ ـ « رَكْعَتَانِ مِنَ ٱلْمُتَزَوِّجِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنَ ٱلْأَعْزَبِ » ، عق عَنْ أَنَسٍ .

٤٤٧٤ ـ « رَكْعَتَانِ مِنَ ٱلْمُتَأَهِّلِ خَيْرٌ مِنِ ٱثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ رَكْعَةً مِنَ ٱلْعَزَبِ » ، تَمَّامٌ فِي « فَوَائِدِهِ » ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

(أبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن أنس) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٣ ـ (ركعتان من المتزوِّج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب) قال المناويُّ : (لأنَّ المُتزوِّج مُجتمِع الحواسِّ ، والأعزب مشغول بمدافعة الغُلْمة ، وقمع الشَّهوة ، فلا يتوفَّر فيه الخشوع الَّذي هو روح الصَّلاة)[٢] .

(عق عن أنس) وقال : (هـٰذا حديث مُنكَر)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٤ ـ (ركعتان من المتأهِّل) أي : المتزوِّج (خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب) بالتَّحريك ؛ لِما تقدَّم ، ولا تعارضَ بينه وبين ما قبله ؛ لاحتمال أنَّه أُعلِم بالزِّيادة بعد ذٰلك .

(تمَّام في « فوائده » ، والضِّياء) في « المختارة » (عن أنس)[٤] ، قال ابن حجر : (حديث مُنكَر)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٥) مخطوط ، مكتبة جار الله (٣٩٢) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٦) .
(٣) الضعفاء (٤/١٤٠٣) .
(٤) الفوائد (٧٥١) ، الأحاديث المختارة (٦/١٠٩ ـ ١١٠) .
(٥) يُنظر « تنزيه الشريعة » (٢/٢٠٥) .

٤٤٧٥ ـ « رَكْعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعٍ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ مِنْ مُخَلِّطٍ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٤٧٦ ـ « رَكْعَتَانِ مِنْ عَالِمٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ عَالِمٍ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً .

٤٤٧٧ ـ « رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا ٱبْنُ آدَمَ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ ٱلْآخِرِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي . . لَفَرَضْتُهُمَا عَلَيْهِمْ » ، ٱبْنُ نَصْرٍ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ مُرْسَلاً .

٤٤٧٥ ـ (ركعتان من رجل ورع) أي : مُتوقِّي الشُّبهات (أفضل من ألف ركعة من مخلِّط) أي : لا يتوقَّى الشُّبهات ، **والظَّاهر** : أنَّ المراد بالألف التَّكثير لا التَّحديد .

(فر عن أنس)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٦ ـ (ركعتان من عالم) أي : عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لأنَّ الجاهل بكيفيَّة العبادة لا تصحُّ عبادته وإن صادفت الصِّحَّة .

(ابن النَّجَّار عن محمَّد بن عليٍّ مرسلاً) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٧ ـ (ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف اللَّيل الآخر خير له من الدُّنيا وما فيها) لِما تقدَّم[2] ، (ولولا أن أشقَّ علىٰ أُمَّتي . . لفرضتهما) أي : الرَّكعتَين (عليهم) .

(ابن نصر عن حسَّان بن عطيَّة مرسلاً)[3] ، قال المناويُّ : (تابعيٌّ ثقة ،

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٦٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٦/١٨٠) .

(٣) يُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ٩٥) .

٤٤٧٨ ـ « رَمَضَانُ بِمَكَّةَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ بِغَيْرِ مَكَّةَ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٤٧٩ ـ « رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ ٱلْجَنَّةِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ ٱلسَّعِيرِ ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ ٱلشَّيَاطِينُ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ : يَا بَاغِيَ . . .

لٰكنَّه قدريٌّ) انتهىٰ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٨ ـ (رمضان بمكَّة) أي : صومه فيها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكَّة) قال المناويُّ : (وكذا يُقال في الصَّلاة) انتهىٰ [٢] ، وورد ما يفيد أنَّ ذٰلك أفضل من مئة ألف [٣] .

(البزّار عن ابن عمر) بإسناد حسن [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٤٧٩ ـ (رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنَّة) أي : أبواب أسباب دخولها ؛ مجاز عن نزول الرَّحمة وعموم المغفرة ، (وتغلق فيه أبواب السَّعير) أي : أبواب أسباب دخولها ، (وتصفَّد فيه الشَّياطين) أي : تُشَدُّ وتُربَط بالأصفاد ؛ وهي القيود ، (وينادي مناد) قال العلقميُّ : (**قيل** : يحتمل أنَّه مَلَك ، **أو المراد** : أنَّه يُلقىٰ ذٰلك في قلوب من يريد الله إقباله على الخير) [٥] ، (كلَّ ليلة : يا باغي

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٦) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٦) .
(٣) أخرج ابن ماجه (١٤٨٩) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه » .
(٤) مسند البزار (٦١٤٤) .
(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٢٨) مخطوط .

ٱلْخَيْرِ ؛ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ ٱلشَّرِّ ؛ أَقْصِرْ » ، حم ، هب عَنْ رَجُلٍ .

٤٤٨٠ ـ « رَمَضَانُ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ ، وَجُمُعَةٌ بِٱلْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ ٱلْبُلْدَانِ » ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ بِلَالِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزَنِيِّ .

٤٤٨١ ـ « رَمْياً بَنِي إِسْمَاعِيلَ ؛ ....

الخير ؛ هلمَّ) أي : يا طالبه أقبِل ، فهٰذا وقت تيسُّر العبادة وحبس الشَّياطين ، (ويا باغي الشَّرِّ ؛ أقصر) فهٰذا زمن قَبول التَّوبة والتَّوفيق للعمل الصَّالح .

و(باغي) ليس من البغي بمعنى التَّعدِّي ، بل معناه : يا طالب ؛ كما تقدَّم ، ومصدره : بُغاً وبُغايَةٌ بضمِّ الباء فيهما ، قال الجوهريُّ : (بغيت الشَّيء : طلبته)[1] .

(حم ، هب عن رجل) من الصَّحابة بإسناد حسن[2] .

❀ ❀ ❀

٤٤٨٠ ـ (رمضان) أي : صيامه (بالمدينة خير من) صيام (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) وجميع الأمكنة إلَّا مكَّة ، (وجمعة) أي : وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان) .

(طب ، والضِّياء) المقدسيُّ (عن بلال بن الحارث المزنيِّ) بضمِّ الميم وفتح الزَّاي ، نسبة إلىٰ مُزَينة ؛ القبيلة المعروفة[3] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) .

❀ ❀ ❀

٤٤٨١ ـ (رمياً) أي : ارموا رمياً يا (بني إسماعيل) والخطاب للعرب ؛

---

(١) الصحاح (٥/١٨٢٣) مادة (بغىٰ) .

(٢) مسند أحمد (٢٣٩٧٤) ، شعب الإيمان (٣٣٢٩) .

(٣) المعجم الكبير (١/٣٧٢) برقم (١١٤٤) ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢/٤٧٣) وعزاه للضياء المقدسي .

فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً » ، حم ، ه ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٤٨٢ ـ « رِهَانُ ٱلْخَيْلِ طِلْقٌ » ، سَمُّويَهْ ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ .

٤٤٨٣ ـ « رَوَاحُ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ » ، ن عَنْ حَفْصَةَ .

(فإنَّ أباكم) إسماعيل بن إبراهيم الخليل (كان رامياً) .

فيه : فضيلة الرَّمي والمُناضَلة ، والاعتناء بذٰلك بنيَّة الجهاد في سبيل الله .

(حم ، ه ، ك عن ابن عبَّاس) قال : مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بنفر يرمون ، فذكره[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٤٤٨٢ ـ (رهان الخيل طلق) بكسر الطَّاء المهملة ؛ أي : المسابقة عليها حلال ، قال في « القاموس » : (الطِّلْق ـ بالكسر ـ : الحلال)[٢] .

(سمُّويه ، والضِّياء) في « المختارة » (عن رفاعة بن رافع)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٤٨٣ ـ (رواح الجمعة) أي : الذَّهاب لصلاتها (واجب علىٰ كلِّ محتلم) أي : بالغ عاقل ، ذكر حرٍّ ، مُقِيم غير مَعذُور .

(ن عن حفصة) بنت عمر أُمِّ المؤمنين[٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٣٥١٢) ، سنن ابن ماجه (٢٩٤٤) ، المستدرك (٢٤٩٤) .

(٢) القاموس المحيط (٣/٣٧٥) مادة (طلق) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٧١٠٩) من طريق سمويه .

(٤) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٨٩) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٨) مخطوط ، نسخة جامعة الملك سعود .

٤٤٨٤ ـ « رَوِّحُوا ٱلْقُلُوبَ سَاعَةً فَسَاعَةً » ، أَبُو بَكْرِ ٱبْنُ ٱلْمُقْرِئِ فِي « فَوَائِدِهِ » ، وَٱلْقُضَاعِيُّ عَنْهُ عَنْ أَنَسٍ ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » عَنِ ٱبْنِ شِهَابٍ مُرْسَلاً .

٤٤٨٥ ـ « رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْمَسَاجِدُ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٨٤ ـ (رَوِّحوا القلوب ساعة فساعة) أي : أريحوها بعض الأوقات من مكابدة العبادة بمباح لا عقاب ولا ثواب فيه ؛ لئلَّا تملَّ ، قال الجوهريُّ : (الرَّوح : الرَّاحة ، من الاستراحة)[١] .

(أبو بكر ابن المقرئ في « فوائده ») الحديثيَّة » ، (والقضاعيُّ) في « شهابه » (عنه) أي : عن أبي بكر المذكور (عن أنس) بن مالك[٢] ، (د في « مراسيله » عن ابن شهاب) الزُّهريِّ (مرسلاً)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٤٨٥ ـ (رياض الجنَّة المساجد) أي : الجالس فيها للتَّعبُّد كالجالس في روضة من رياض الجنَّة ، أو الجلوس فيها للتَّعبُّد يوصل إلىٰ رياض الجنَّة .

(أبو الشَّيخ في) كتاب (« الثَّواب » عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الصحاح (١/٣٢٣) مادة (روح) .

(٢) مسند الشهاب (٦٧٢) من طريق ابن شهاب الزهري عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، وعبارة « الجامع الصغير » (٤٤٨٤) : (د في « مراسيله » عن ابن شهاب مرسلاً ، أبو بكر ابن المقرئ في « فوائده » ، والقضاعي عنه عن أنس) .

(٣) المراسيل (٤٤) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٤٨٦ ـ « رِيحُ ٱلْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا مَنْ طَلَبَ ٱلدُّنْيَا بِعَمَلِ ٱلْآخِرَةِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٤٨٧ ـ « رِيحُ ٱلْجَنُوبِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ ٱلرِّيحُ ٱللَّوَاقِحُ ٱلَّتِي ذَكَرَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ ، وَٱلشَّمَالُ مِنَ ٱلنَّارِ ، تَخْرُجُ فَتَمُرُّ بِٱلْجَنَّةِ فَيُصِيبُهَا نَفْحَةٌ مِنْهَا ، فَبَرْدُهَا مِنْ ذَٰلِكَ » ، ....

٤٤٨٦ ـ (ريح الجنَّة يوجد من مسيرة خمس مئة عام ، ولا يجدها) أي : لا يجد ريحها (من طلب الدُّنيا بعمل الآخرة) كأن أظهر التَّعبُّد ولبس الصُّوف ؛ لِيتوهَّم النَّاس صلاحه فيُعطىٰ ، ولعلَّ المراد : حين يجد ريحَها السَّابقون .

(فر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٤٤٨٧ ـ (ريح الجنوب) بفتح فضمٍّ ؛ وهي الرِّيح اليمانيَة (من الجنَّة ، وهي الرِّيح اللَّواقح الَّتي ذكر الله في كتابه) القرآن[٢] ، (فيها منافع للنَّاس ، والشَّمال) بوزن (سَلَام) ، ويُقال فيها : شَمْأَل بوزن (جَعْفَر) (من النَّار ، تخرج فتمرُّ بالجنَّة فيصيبها نفحة) بفتح النُّون (منها ، فبردها من ذٰلك) وهي حارَّة في زمن الصَّيف .

فَائِدَةٌ

[في أنواع الريح]

الرِّيح أربع : الشَّمال وتأتي من ناحية الشَّام ، والجنوب تقابلها ، والصَّبا وتأتي من مطلع الشَّمس ، والدَّبُور وتأتي من ناحية المغرب .

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٦٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) يعني : في قوله تعالىٰ : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾ (الحجر : ٢٢) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي كِتَابِ « ٱلسَّحَابِ » ، وَٱبْنُ جَرِيرٍ ، وَأَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلْعَظَمَةِ » ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٨٨ ـ « رِيحُ ٱلْوَلَدِ مِنْ رِيحِ ٱلْجَنَّةِ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

والرِّيح مؤنَّثة فيُقال : هي الرِّيح ، وقد تُذكَّر علىٰ معنى الهواء ؛ فيُقال : هو الرِّيح ، وهبَّ الرِّيح .

(**ابن أبي الدُّنيا في كتاب « السَّحاب » ، وابن جرير**) الطَّبريُّ في « التَّهذيب » ، (**وأبو الشَّيخ**) الأصبهانيُّ (**في**) كتاب (« **العظمة** » ، **وابن مردويه**) في « تفسيره » (**عن أبي هريرة**) [١] ، وهو حديث حسن لغيره .

❀ ❀ ❀

٤٤٨٨ ـ (**ريح الولد من ريح الجنَّة**) يحتمل أنَّه في ولده فقط ؛ فاطمة وابناها ، وأنَّ المراد : كلُّ ولد مؤمن ؛ لأنَّه تعالىٰ خلق آدم في الجنَّة ، وغَشِي حوَّاء فيها ، ووُلِد له فيها ، فريح الجنَّة يسري إلى المولود من ذٰلك .

(**طس عن ابن عبَّاس**) بإسناد ضعيف [٢] .

❋ ❋ ❋

---

(١) المطر والرعد والبرق والريح (١٣٧) ، العظمة (٨٠٠) ، وأخرجه ابن جرير أيضاً في « جامع البيان » (٢١١١٠) .

(٢) المعجم الأوسط (٥٨٥٦) .

فصلٌ في (المُحلَّىٰ بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٤٤٨٩ ـ « ٱلرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، . . . .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٤٤٨٩ ـ (الرَّاحمون) لمن في الأرض من آدميٍّ وحيَوان لم يُؤمَر بقتله بالشَّفقة عليهم ، والإحسان إليهم (يرحمهم) خالقهم (الرَّحمٰن تبارك وتعالىٰ) أي : يحسن إليهم ويتفضَّل عليهم ، والرَّحمة مُقيَّدة باتِّباع الكتاب والسُّنَّة ؛ فإقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالىٰ لا ينافي كلٌّ منهما الرَّحمة .

قال الشَّيخ تاج الدِّين السُّبكيُّ : ([سأل ابن الخُوَيِّي في كتابه « ينابيع العلوم »] : ما الحكمة حيث أتىٰ في هٰذا الحديث بـ « الرَّاحمين » وهو جمع « راحم » ولم يأت بـ « الرُّحماء » جمع « رحيم » وإن كان غالب ما ورد من الرَّحمة استعمال « الرَّحيم » لا « الرَّاحم » ؟

وأجاب : بأنَّ « الرَّحيم » صفة مبالغة ، فلو أتىٰ بجمعها . . لاقتضى الاقتصار عليه ، فأتىٰ بجمع « راحم » إشارة إلىٰ أنَّ عباد الله تعالىٰ منهم من قلَّت رحمته ، فيصحُّ وصفه بالرَّاحم لا بالرَّحيم ، فيدخل في ذٰلك .

ثمَّ أورد علىٰ نفسه قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِنَّمَا يَرْحَمُ ٱللهُ مِنْ عِبَادِهِ ٱلرُّحَمَاءَ »(١) ، وقال : إنَّ له جواباً حقُّه أن يُكتَب بماء الذَّهب علىٰ صفحات القلوب ؛ وهو أنَّ لفظ الجلالة دالٌّ على العظمة والكبرياء ، ولفظ « الرَّحمٰن » دالٌّ على العفو ، قال : وبالاستقراء حيث ورد الجلالة يكون الكلام مسوقاً

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٨٤) ، ومسلم (٩٢٣) عن سيدنا أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

ٱرْحَمُوا مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ . . يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ » ، حم ، د ، ت ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، زَادَ حم ، ت ، ك : « وَٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، . . . .

للتَّعظيم ، فلمَّا ذكر لفظ الجلالة في قوله : « إنَّما يرحم الله » . . لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ؛ ليكون الكلام جارياً على نسق العظمة ، ولمَّا كان « الرَّحمـٰن » يدلُّ على المبالغة في العفو . . ذكر كلَّ ذي رحمة وإن قلَّت)[١] .

(ارحموا من في الأرض) أي : ارحموا مِن أهل الأرض مَن تستطيعون أن ترحموه من مخلوقاته تعالىٰ برحمتكم المُتجدِّدة الحادثة المخلوقة لله تعالىٰ . . (يرحمكم من في السَّماء) أي : مَن رحمته عامَّة لأهل السَّماء الَّذين هم أكثر وأعظم من أهل الأرض ، وقد رُوي بلفظ : « ٱرْحَمُوا أَهْلَ ٱلْأَرْضِ . . يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ » ، وهـٰذا قد يُشعِر بأنَّ المراد بـ (من في السَّماء) : الملائكة ، ومعنىٰ رحمتهم لأهل الأرض : دعاؤهم لهم بالرَّحمة والمغفرة ؛ كما قال تعالىٰ : ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٢] .

(حم ، د ، ت ، ك عن ابن عمرو) بن العاص ، قال (ت) : (حسن صحيح)[٣] .

(زاد حم ، ت ، ك : والرَّحم شجنة) بالكسر والضَّمِّ وبالجيم (من الرَّحمـٰن) أي : مُشتقَّة من اسمه تعالىٰ ، قال في « النِّهاية » : (أي : قرابة مُشتبِكة كاشتباك العروق ـ أي : عروق الشَّجرة ـ ، شُبِّه بذٰلك مجازاً أو اتِّساعاً ، **وأصل الشُّجنة** :

---

(١) ينابيع العلوم (ق/٦٣ ـ ٦٤) مخطوط ، ويُنظر « مرقاة الصعود إلىٰ سنن أبي داوود » (١٢٥٤/٣) .

(٢) سورة الشورىٰ : (٥) .

(٣) مسند أحمد (٦٦٠٥) ، سنن أبي داوود (٤٩٠٢) ، سنن الترمذي (١٩٢٤) ، المستدرك (٧٤٩١) .

فَمَنْ وَصَلَهَا . . وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا . . قَطَعَهُ ٱللهُ » .

٤٤٩٠ ـ « ٱلرَّاشِي وَٱلْمُرْتَشِي فِي ٱلنَّارِ » ، طص عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٤٩١ ـ « ٱلرَّاكِبُ شَيْطَانٌ ، وَٱلرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ ، . . . .

شعبة من غصن من غصون الشَّجرة)[١] ، (فمن وصلها . . وصله الله) أي : برحمته وإحسانه ، (ومن قطعها . . قطعه الله) أي : قطع عنه إحسانه وإنعامه ، وهـٰذا يحتمل الدُّعاء ، ويحتمل الخبر .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٠ ـ (الرَّاشي) أي : معطي الرِّشوة (والمرتشي) آخذها (في النَّار) أي : يستحقَّان دخولها ، إلَّا إذا قصد مُعطِيها التَّوصُّل للحقِّ ودفع الباطل . . فلا إثم عليه .

(طص عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩١ ـ (الرَّاكب شيطان ، والرَّاكبان شيطانان) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال العراقيُّ : يحتمل أنَّ المراد : أنَّ معه شيطاناً ، أو المراد : تشبيهه بالشَّيطان ؛ لأنَّ عادة الشَّياطين الانفراد في الأماكن الخالية كالأودية والحُشوش[٣] .

وقال الخطَّابيُّ : معناه : أنَّ التَّفرُّد والذَّهاب وحده في الأرض من فعل الشَّياطين ، أو هو شيء يحمله عليه الشَّيطان ويدعوه إليه ، فقيل علىٰ هـٰذا : إنَّ فاعله شيطان ، وكذٰلك الاثنان)[٤] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢/٤) مادة (شجن) .

(٢) المعجم الصغير (٥٨) .

(٣) قوت المغتذي علىٰ جامع الترمذي (٤٢٧/١) ، تكملة شرح الترمذي (ق/١٦٥) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي برقم (٥٠٦) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٠) مخطوط ، معالم السنن (٢٠٧/٢) .

وَٱلثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » ، حم ، د ، ت ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٤٩٢ ـ « ٱلرَّاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ ٱلْجَنَازَةِ ، وَٱلْمَاشِي يَمْشِي خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا ، وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَرِيباً مِنْهَا ، وَٱلسِّقْطُ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَيُدْعَىٰ لِوَالِدَيْهِ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ » ، ....

(**والثَّلاثة ركب**) **وأصل الرَّكب** : هم أصحاب الإبل ، وأصحاب الخيل والبغال والحمير في معناها .

وأصل الحكمة في ذٰلك : أنَّ المسافر إذا كان وحده وحصل له في طريقه مرض ، أو احتاج إلىٰ من يعاونه علىٰ حمل متاعه علىٰ دابَّته ، أو نحو ذٰلك ، أو مات . . لم يجد من يتولَّىٰ أمره ، ويحمل تركته إلىٰ أهله ، وإذا كانوا ثلاثة . . تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلَّوا جماعة .

(**حم** ، **د** ، **ت** ، **ك عن ابن عمرو**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٢ ـ (**الرَّاكب يسير خلف الجنازة**) أي : الأفضل في حقِّه ذٰلك ، (**والماشي يمشي خلفها وأمامها ، وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها**) أخذ به ابن جرير [٢] ، وقال الشَّافعيَّة : الأفضل لمشيِّعها كونه أمامها مطلقاً [٣] ، وعكسه الحنفيَّة [٤] ، (**والسِّقط يصلَّىٰ عليه**) إذا استهلَّ أو تُيقِّنت حياته (**ويدعىٰ لوالديه بالمغفرة والرَّحمة**) أي : في حال الصَّلاة عليه ، **ظاهره** : أنَّه لا يجب الدُّعاء له

---

(١) مسند أحمد (٦٨٦٣) ، سنن أبي داوود (٢٦٠٠) ، سنن الترمذي (١٦٧٤) ، المستدرك (٢٥٢٥) .

(٢) يُنظر « التمهيد » (١٢/٩٧) .

(٣) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٥٠٥ ـ ٥٠٦) .

(٤) يُنظر « العناية شرح الهداية » (٢/٩٦ ـ ٩٧) .

حم ، د ، ت ، ك عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

٤٤٩٣ ـ « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلْحُلْمُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، . . . .

بخصوصه ، وبه قال بعض الشَّافعيَّة[١] .

(**حم ، د ، ت ، ك عن المغيرة**) بن شعبة بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٣ ـ (**الرُّؤيا**) بالقصر : اسم المحبوبة (**الصَّالحة من الله**) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال القاضي : **يحتمل** أنَّ معنى الصَّالحة والحسنة : حسن ظاهرها ، **ويحتمل أنَّ المراد** : صحَّتها ، قال : ورؤيا السَّوء تحتمل الوجهَين أيضاً : سوء الظَّاهر وسوء التَّأويل)[٣] .

(**والحلم**) بضمَّتَين أو بضمٍّ فسكون : اسم للمكروهة (**من الشَّيطان**) قال العلقميُّ : (قال النَّوويُّ وغيره : إضافة الرُّؤيا المحبوبة إلى الله تعالىٰ إضافة تشريف بخلاف المكروهة وإن كانتا جميعاً من خلق الله تعالىٰ وتدبيره وبإرادته ، ولا فعل للشَّيطان فيها ، ولـٰكنَّه يحضر المكروهة ويرتضيها ، ويسرُّ بها)[٤] .

قال ابن الجوزيِّ : الرُّؤيا والحلم واحد ـ يعني : في اللُّغة ـ ، غير أنَّ صاحب الشَّرع صلَّى الله عليه وسلَّم خصَّ الخير باسم الرُّؤيا ، والشَّرَّ باسم الحلم)[٥] .

---

(١) يُنظر « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (٤٧٩/٢) .

(٢) مسند أحمد (١٨٤٦٨) ، سنن أبي داوود (٣١٧٢) ، سنن الترمذي (١٠٣١) ، المستدرك (١٣٥٦) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٣٠) مخطوط ، الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٢٨١/٥) ، إكمال المعلم (٢٠٧/٧) .

(٤) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/١٥) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٠/٢) مخطوط ، كشف المشكل من حديث الصحيحين (١٤٣/٢) .

فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ . . فَلْيَنْفُثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ » ، ق ، د ، ت عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٤٤٩٤ ـ « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلرُّؤْيَا ٱلسَّوْءُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَىٰ رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئاً . . فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَداً ، . . . .

(فإذا رأىٰ أحدكم شيئاً يكرهه . . فلينفث) بضمِّ الفاء وكسرها (حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً) كراهة للرُّؤيا وتحقيراً للشَّيطان ، وخصَّ اليسار لأنَّها محلُّ القذر ، (وليتعوَّذ بالله من شرِّها ؛ فإنَّها) إذا نفث وتعوَّذ . . (لا تضرُّه) قال المناويُّ : (وصيغة التَّعوُّذ هنا : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شرِّ رؤياي هـٰذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي)[1] .

(ق ، د ، ت عن أبي قتادة) الأنصاريِّ[2] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٤ ـ (الرُّؤيا الصَّالحة من الله ، والرُّؤيا السَّوء من الشَّيطان) أي : يحبُّها ويرضاها لحزن الإنسان ، (فمن رأىٰ رؤيا فكره منها شيئاً . . فلينفث عن يساره ، وليتعوَّذ بالله من شرِّها) بما تقدَّم ، أو بقوله : (اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من عمل الشَّيطان وسيِّئات الأحلام) ؛ (فإنَّها لا تضرُّه) جعل هـٰذا سبباً لسلامته من مكروه يترتَّب عليها كما جعل الصَّدقة وقاية للمال وسبباً لدفع البلاء ، (ولا يخبر بها أحداً) فقد يفسِّرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذٰلك محتملاً ، فتقع بتقدير الله تعالىٰ .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٨) .

(٢) صحيح البخاري (٥٧٤٧ ، ٦٩٩٥) ، صحيح مسلم (٢٢٦١/٢) ، سنن أبي داوود (٤٩٨٢) ، سنن الترمذي (٢٢٧٧) .

فَإِنْ رَأَىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً . . فَلْيُبْشِرْ ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ » ، م عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٤٤٩٥ ـ « ٱلرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : فَبُشْرَىٰ مِنَ ٱللهِ ، وَحَدِيثُ ٱلنَّفْسِ ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ . . فَلْيَقُصَّهَا إِنْ شَاءَ ، وَإِنْ رَأَىٰ شَيْئاً يَكْرَهُهُ . . فَلَا يَقُصُّهُ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلْيَقُمْ يُصَلِّي ، . . . .

(فإن رأىٰ رؤيا حسنة . . فليبشر) بضمِّ الياء وسكون الباء الموحَّدة ، من البشارة ، ورُوي بفتح الياء وسكون النُّون ، من النَّشر ؛ وهو الإشاعة ، قال القاضي : (وهو تصحيف)[١] ، ورُوي : « فَلْيَسْتُرْ » بسين مهملة ، من السَّتر[٢] ، (ولا يخبر بها إلَّا من يحبُّ) لأنَّه لا يأمن ممَّن لا يحبُّه أن يُعبِّرها علىٰ غير وجهها حسداً أو بغضاً ؛ فقد يكون ظاهر الرُّؤيا مكروهاً وتفسيرها محبوباً ، وعكسه .

(م عن أبي قتادة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٥ ـ (الرُّؤيا ثلاث : فبشرىٰ من الله) يأتي بها الملَك من أُمِّ الكتاب ، (وحديث النَّفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في مهمٍّ ، فيرىٰ ما يتعلَّق به في النَّوم ، وهـٰذا لا يُعبَّر ؛ كاللَّاحقة المذكورة بقوله : (وتخويف من الشَّيطان) بأن يرىٰ ما يحزنه .

(فإذا رأىٰ أحدكم رؤيا تعجبه . . فليقصَّها إن شاء ، وإن رأىٰ شيئاً يكرهه . . فلا يقصُّه علىٰ أحد ، وليقم يصلِّي) ما تيسَّر ، زاد في رواية : « وَلْيَسْتَعِذْ بِٱللهِ ؛

---

(١) مشارق الأنوار (١/١٠٢) مادة (بشش) .
(٢) يُنظر « الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج » (٥/٢٨٢) .
(٣) صحيح مسلم (٢٢٦١/٣) .

وَأَكْرَهُ ٱلْغُلَّ ، وَأُحِبُّ ٱلْقَيْدَ ؛ ٱلْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي ٱلدِّينِ » ، ت ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٤٩٦ ـ « ٱلرُّؤْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ ؛ فَإِذَا عُبِّرَتْ . . وَقَعَتْ ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » ، (**وأكره الغلَّ**) بالضَّمِّ ؛ أي : رؤيا الغُلِّ ؛ بأن يرىٰ نفسه مغلولاً في النَّوم ؛ لأنَّه إشارة إلىٰ تحمُّل دَين أو مظالم ، أو كونه محكوماً عليه ، (**وأُحبُّ القيد**) يراه الإنسان في رجلَيه ؛ (**القيد ثبات في الدِّين**) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال العلماء : إنَّما أحبَّ القيد لأنَّه في الرِّجلَين ، وهو كفٌّ عن المعاصي والشُّرور وأنواع الباطل ، وأمَّا الغُلُّ . . فموضعه العنق ، وهو صفة أهل النَّار . انتهىٰ[١] .

قلت : قال تعالىٰ : ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ ﴾[٢] ، وأمَّا أهل التَّعبير . . فقالوا : إذا رأى القيد في الرِّجلَين وهو في مسجد أو نحوه ، أو علىٰ حالة حسنة . . فهو دليل لثباته في ذٰلك ، ولو رآه مريض أو مسجون أو مكروب . . كان ثباته فيه ، وإذا انضمَّ الغُلُّ معه . . دلَّ علىٰ زيادة ما هو فيه ، وإذا كانت اليدان مغلولتان في العنق . . فهو حسن ، ودليل علىٰ فكِّهما من الشَّرِّ ، وقد يدلُّ على التَّجمُّل ، وقد يدلُّ علىٰ منع ما نواه من الأفعال)[٣] .

(**ت ، ه عن أبي هريرة**)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٦ ـ (**الرُّؤيا علىٰ رجل طائر**) أي : كشيء مُعلَّق برجله لا استقرار لها (**ما لم تعبَّر**) أي : تُفسَّر ، (**فإذا عبِّرت . . وقعت**) أي : يلحق الرَّائيَ والمرئيَّ

---

(١) الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٥/٢٨٤) .
(٢) سورة غافر : (٧١) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣١) مخطوط .
(٤) سنن الترمذي (٢٢٩١) ، سنن ابن ماجه (٤٠٦١) .

وَلَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ » ، د ، ه عَنْ أَبِي رَزِينٍ .

٤٤٩٧ ـ « ٱلرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ : مِنْهَا تَهَاوِيلُ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ؛ لِيَحْزُنَ ٱبْنَ آدَمَ ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ ٱلرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي نَوْمِهِ ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، ....

له حكمُها ؛ يريد : أنَّها سريعة السُّقوط إذا عُبِّرت ، وقال في « النِّهاية » : (أي : إنَّها علىٰ رِجل قَدَر جار ، وقضاء ماض من خير أو شرٍّ ، وإنَّ ذٰلك هو الَّذي قسمه الله تعالىٰ لصاحبها ، من قولهم : اقتسموا داراً فطار سهم فلان في ناحيتها ؛ أي : وقع سهمه وخرج ، وكلُّ حركة من كلمة أو شيء يجري لك . . فهو طائر ، **والمراد** : أنَّ الرُّؤيا هي الَّتي يُعبِّرها المُعبِّر الأوَّل ؛ فكأنَّها كانت علىٰ رِجل طائر فسقطت ووقعت حيث عُبِّرت كما يسقط الَّذي يكون علىٰ رِجل الطَّائر بأدنىٰ حركة)[١] .

(**ولا تقصَّها إلَّا علىٰ وادٍّ**) بشدَّة الدَّال ؛ أي : محبٍّ ؛ لأنَّه لا يفسِّرها بما تكرهه (**أو ذي رأي**) أي : صاحب علم بالتَّعبير ؛ فإنَّه يخبرك بحقيقة حالها .

(**د ، ه عن أبي رزين**) ورواه عنه أيضاً التِّرمذيُّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٤٩٧ ـ (**الرُّؤيا ثلاثة : منها تهاويل من الشَّيطان ؛ ليحزن ابن آدم**) ولا حقيقة لها في نفس الأمر ، (**ومنها ما يهمُّ به الرَّجل**) يعني : الإنسان (**في يقظته فيراه في نومه**) لتعلُّق حواسِّه به ، (**ومنها جزء من ستَّة وأربعين جزءاً من النُّبوَّة**) أي : جزء من أجزاء عِلم النُّبوَّة ، والنُّبوَّة غير باقية وعلمها باقٍ ، وهٰذا هو الَّذي يُؤوَّل ويظهر أثره .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٦٢ ـ ٢٦٣) مادة (رجل) .

(٢) سنن أبي داوود (٤٩٨١) ، سنن ابن ماجه (٤٠٦٩) ، سنن الترمذي (٢٢٧٨) .

ه عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

٤٤٩٨ ـ « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، خ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، م عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم ، ه عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

(ه عن عوف بن مالك)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٤٤٩٨ ـ (الرُّؤيا الصَّالحة جزء من ستَّة وأربعين جزءاً من النُّبوَّة) قال المناويُّ : (**فإن قيل** : إذا كانت جزءاً منها . . فكيف كان للكافر منها نصيب ؟

قلنا : هي وإن كانت جزءاً من النُّبوَّة ؛ فليست بانفرادها نبوَّة ، فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق)[٢] .

(خ عن أبي سعيد) الخُدريِّ[٣] ، (م عن ابن عمرو) بن العاص[٤] ، (وعن أبي هريرة)[٥] معاً ، (حم ، ه عن أبي رزين) العقيليِّ[٦] ، (طب عن ابن مسعود)[٧] ، بأسانيد صحيحة ، وأشار بتعداد مُخرِجيه إلىٰ تواتره[٨] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن ابن ماجه (٤٠٦٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٣٩/٢) .

(٣) صحيح البخاري (٦٩٨٩) .

(٤) لم نقف عليه في مطبوع « صحيح مسلم » ، ولم يذكره ابن الأثير في « جامع الأصول » ، ولا المزي في « تحفة الأشراف » .

(٥) صحيح مسلم بعد الحديث (٨/٢٢٦٣) .

(٦) مسند أحمد (١٦٤٣٣) ، سنن ابن ماجه (٤٠٦٩) .

(٧) المعجم الكبير (٩/٢١٧ ـ ٢١٨) برقم (٩٠٥٧) لكن بلفظ : « من سبعين جزءاً » .

(٨) يُنظر « قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة » (٦٤) .

٤٤٩٩ ـ « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، حم ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، حم عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٠٠ ـ « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٠١ ـ « ٱلرُّؤْيَا سِتَّةٌ : ٱلْمَرْأَةُ خَيْرٌ ، وَٱلْبَعِيرُ حَرْبٌ ، وَٱللَّبَنُ فِطْرَةٌ ، وَٱلْخُضْرَةُ جَنَّةٌ ، وَٱلسَّفِينَةُ نَجَاةٌ ، وَٱلتَّمْرُ رِزْقٌ » ، ....

٤٤٩٩ ـ (الرُّؤيا الصَّالحة جزء من سبعين جزءاً من النُّبوَّة) أي : من حيث الصِّحَّة .

(حم ، ه عن ابن عمر) بن الخطَّاب [1] ، (حم عن ابن عبَّاس) [2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) .

❀ ❀ ❀

٤٥٠٠ ـ (الرُّؤيا الصَّالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النُّبوَّة) اختلاف العدد يرجع إلى اختلاف درجات الرُّؤيا أو الرَّائي ، فلا تعارض .

(ابن النَّجَّار عن ابن عمر) [3] .

❀ ❀ ❀

٤٥٠١ ـ (الرُّؤيا ستَّة) أي : ستَّة أقسام : (المرأة خير) أي : رؤيا المرأة في النَّوم خير ، (والبعير حرب) أي : يدلُّ علىٰ نوع حرب ، (واللَّبن فطرة) أي : يدلُّ على العلم والسُّنَّة والقراءة ؛ لأنَّه أوَّل شيء يناله المولود من طعام الدُّنيا ، وبه حياته كما أنَّ بالعلم حياة القلوب ، (والخضرة جنَّة ، والسَّفينة نجاة ، والتَّمر رزق) أي : هـٰذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذُكِر .

---

(١) مسند أحمد (٥١٩٩) ، سنن ابن ماجه (٤٠٥٢) .

(٢) مسند أحمد (٢٩٤١) .

(٣) ذيل تاريخ بغداد (١٧/٧٣) .

ع فِي « مُعْجَمِهِ » عَنْ رَجُلٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ .

٤٥٠٢ ـ « ٱلرِّبَا سَبْعُونَ بَاباً ، وَٱلشِّرْكُ مِثْلُ ذَٰلِكَ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٥٠٣ ـ « ٱلرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً » ، ه عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

(ع في « معجمه » عن رجل من الصَّحابة)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٠٢ ـ (الرِّبا سبعون باباً) المراد : التَّكثير لا التَّحديد ؛ أي : أنواعه كثيرة ، (والشِّرك مثل ذٰلك) .

(البزَّار عن ابن مسعود)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٥٠٣ ـ (الرِّبا ثلاثة وسبعون باباً) قال العلقميُّ : (المشهور : أنَّه بالموحَّدة ، ولذا أورده ابن ماجه في « أبواب التِّجارات » ، وتصحَّف على الغزاليِّ بالمثنَّاة ؛ فأورده في « باب ذمِّ الجاه والرِّياء »[٣] ، وقد روى البزَّار حديث ابن مسعود بلفظ : « ٱلرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ، وَٱلشِّرْكُ مِثْلُ ذَٰلِكَ »[٤] ، وهٰذه الزِّيادة قد يُستدلُّ بها علىٰ أنَّه « الرِّياء » بالمثنَّاة ؛ لاقترانه مع الشِّرك)[٥] .

(ه عن ابن مسعود) بإسناد صحيح[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم (٣٢٤) ، وأخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٦٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) مسند البزار (١٩٣٥) بلفظ : « بضع وسبعون » .

(٣) إحياء علوم الدين (٦/٤٤٦) .

(٤) مسند البزار (١٩٣٥) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣١) مخطوط .

(٦) سنن ابن ماجه (٢٣٨٢) .

٤٥٠٤ ـ « ٱلرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ؛ أَيْسَرُهَا : مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ ٱلرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا عِرْضُ ٱلرَّجُلِ ٱلْمُسْلِمِ » ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٥٠٥ ـ « ٱلرِّبَا سَبْعُونَ حُوْباً ؛ أَيْسَرُهَا : مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ ٱلرَّجُلُ أُمَّهُ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٠٤ ـ (الرِّبا ثلاثة وسبعون باباً ؛ أيسرها : مثل أن ينكح الرَّجل أُمَّه) هٰذا زجر وتنفير ، **(وإنَّ أربى الرِّبا عرض الرَّجل)** أي : الإنسان **(المسلم)** أي : الوقيعة فيه .

(ك عن ابن مسعود)[١] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٥٠٥ ـ (الرِّبا سبعون حوباً) قال العلقميُّ : (أي : سبعون ضرباً من الإثم ، **والحوب** : الإثم ، وفي الحديث : « رَبِّ ؛ ٱقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَٱغْسِلْ حُوْبَتِي »[٢] ؛ أي : إثمي ، و« ٱغْفِرْ لَنَا حُوْبَنَا »[٣] ؛ أي : إثمنا ، وتُفتَح الحاء وتُضَمُّ ، **وقيل** : الفتح لغة الحجاز ، والضَّمُّ لغة تميم)[٤] ؛ **(أيسرها : مثل أن ينكح الرَّجل أُمَّه)** .

فيه وفيما قبله : أنَّ الرِّبا من أعظم الكبائر ، قال المناويُّ : (قال بعضهم : وهو علامة علىٰ سوء الخاتمة)[٥] .

(ه عن أبي هريرة)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك (٢٢٨٨) .

(٢) أخرجه أبو داوود (١٥٠٥) ، والترمذي (٣٥٥١) ، والنسائي في « السنن الكبير » (١٠٣٦٨) ، وابن ماجه (٣٩٨٤) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٣) أخرجه أبو داوود (٣٨٨٨) ، والنسائي في « السنن الكبير » (١٠٨٠٩) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣١) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٩) .

(٦) سنن ابن ماجه (٢٣٨١) .

٤٥٠٦ ـ « ٱلرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَىٰ قُلٍّ » ، ك عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٥٠٧ ـ « ٱلرِّبَا ٱثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَاباً ؛ أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ ٱلرَّجُلِ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى ٱلرِّبَا ٱسْتِطَالَةُ ٱلرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ » ، طس عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٤٥٠٨ ـ « ٱلرُّبْوَةُ ٱلرَّمْلَةُ » ، ٱبْنُ جَرِيرٍ ، وَٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ

٤٥٠٦ ـ (الرِّبا وإن كثر فإنَّ عاقبته تصير إلىٰ قلٍّ) قال المناويُّ : (بالضَّمِّ : القِلَّة ؛ كالذُّلِّ والذِّلَّة ؛ أي : وإن كان زيادة في المال عاجلاً . . يؤُول إلىٰ نقص ومحق آجلاً)[١] .

(ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٥٠٧ ـ (الرِّبا اثنان وسبعون باباً ؛ أدناها مثل إتيان الرَّجل أُمَّه ، وإنَّ أربى الرِّبا استطالة الرَّجل في عرض أخيه) في الدِّين .

(طس عن البراء) بن عازب بإسناد صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٥٠٨ ـ (الرُّبوة) بتثليث الرَّاء (الرَّملة) أي : هي رملة ؛ يعني : قوله تعالىٰ : ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾[٤] ؛ هي رملة بيت المقدس ، وقيل : دمشق ، وقيل : مصر .

(ابن جرير) الطَّبريُّ ، (و) عبد الرَّحمٰن (بن أبي حاتم ، وابن مردويه) في

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٣٩) .

(٢) المستدرك (٢٢٩١) .

(٣) المعجم الأوسط (٧١٤٧) .

(٤) سورة المؤمنون : (٥٠) .

عَنْ مُرَّةَ ٱلْبَهْزِيِّ .

٤٥٠٩ ـ « ٱلرِّجْلُ جُبَارٌ » ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥١٠ ـ « ٱلرَّجُلُ ٱلصَّالِحُ يَأْتِي بِٱلْخَبَرِ ٱلصَّالِحِ ، وَٱلرَّجُلُ ٱلسَّوْءُ يَأْتِي بِٱلْخَبَرِ ٱلسَّوْءِ » ، حل ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥١١ ـ « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، ....

« التَّفسير » (عن مرَّة) بضمِّ الميم ابن كعب (البهزيِّ) [١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٠٩ ـ (الرِّجل) بكسر الرَّاء وسكون الجيم (جبار) بضمِّ الجيم وتخفيف الموحَّدة التَّحتيَّة ؛ أي : ما أصابته الدَّابَّة برجلها فهو جبار ؛ أي : هَدْر لا يلزم صاحبها ، وبه أخذ الحنفيَّة [٢] .

(د عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٥١٠ ـ (الرَّجل الصَّالح يأتي بالخبر الصَّالح) أي : الصَّادق الَّذي يسرُّ ، (والرَّجل السَّوء يأتي بالخبر السَّوء) .

(حل ، وابن عساكر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٥١١ ـ (الرَّجل أحقُّ بصدر دابَّته) من غيره إلَّا أن يجعله لغيره ؛ كما في

---

(١) جامع البيان (٢٥٥١٢) ، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٢٤٦/٣) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١٦٧٢/٤ ـ ١٦٧٣) .

(٣) سنن أبي داوود (٤٥٨٠) .

(٤) حلية الأولياء (٩٥/٣) ، تاريخ دمشق (٣٦١/٤٥) .

وَأَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ » ، حم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٥١٢ ـ « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ ، وَبِصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَأَنْ يَؤُمَّ فِي رَحْلِهِ » ، ٱلدَّارِمِيُّ ، هق عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

٤٥١٣ ـ « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ ، وَٱلصَّلَاةِ فِي مَنْزِلِهِ . . .

رواية[١] ، (وأحقُّ بمجلسه) في نحو سوق لمعاملة كمسجد لتعليم أو تعلُّم علم شرعيٍّ ما لم تَطُل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه (إذا رجع) .

(حم عن أبي سعيد) الخُدريِّ بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٢ ـ (الرَّجل أحقُّ بصدر دابَّته ، وبصدر فراشه ، وأن يؤمَّ في رحله) وفي رواية : « فِي بَيْتِهِ »[٣] ، فالسَّاكن بحقٍّ أَولىٰ بالإمامة من غيره وإن حضر أفقهُ منه ، لٰكن إن حضر السُّلطان أو نائبه . . فهو أحقُّ بالإمامة من السَّاكن بحقٍّ .

(الـدَّارميُّ ، هق عن عبد الله بن [حنظلة])[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٣ ـ (الرَّجل أحقُّ بصدر دابَّته وصدر فراشه ، والصَّلاة في منزله) إماماً ؛

---

(١) أخرجها أبو داوود (٢٥٦٥) ، والترمذي (٢٧٧٣) عن سيدنا بريدة بن الحصيب رضي الله عنه .

(٢) مسند أحمد (١١٤٥٤) .

(٣) أخرجها البزار في « المسند » (٣٣٨٠) عن سيدنا عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه .

(٤) سنن الدارمي (٢٧٢٤) ، السنن الكبير (٥٣٨٨) ، وما بين معقوفين في النسخ : (الحنظلية) ، والمثبت من « الجامع الصغير » (٤٥١٢) ، ومصادر التخريج .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٢٥٠) مخطوط .

إِلَّا إِمَاماً يُجْمَعُ ٱلنَّاسُ عَلَيْهِ » ، طب عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ .

٤٥١٤ ـ « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ عَادَ . . فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ » ، ت عَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ .

٤٥١٥ ـ « ٱلرَّجُلُ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا » ، . . . .

أي : أَولىٰ من جميع النَّاس (إلَّا إماماً يجمع النَّاس عليه) أي : الإمام الأعظم أو نائبه .

(طب عن فاطمة الزَّهراء) بإسناد ضعيف[(١)] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٤ ـ (الرَّجل أحقُّ بمجلسه) الَّذي اعتاد الجلوس فيه في نحو المسجد لنحو إقراء أو إفتاء ، (وإن خرج لحاجته ثمَّ عاد . . فهو أحقُّ بمجلسه) حيث فارقه ليعود ، فيحرم علىٰ غيره إزعاجه والجلوس فيه بغير إذنه .

(ت عن وهب بن حذيفة)[(٢)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٥ ـ (الرَّجل أحقُّ بهبته ما لم يثب منها) أي : يعوَّض عنها ، ويعارضه الخبر الصَّحيح : « ٱلْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَٱلْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ »[(٤)] ، قال الشَّافعيُّ رضي الله تعالىٰ عنه : إذا وهب الإنسان ولم يقيّد بثواب معلوم ولا بنفيه . . فلا ثواب إن وهب لدونه في المرتبة ؛ كالإمام للرَّعيَّة ؛ لأنَّ اللَّفظ لا يقتضيه[(٥)] ، وألحق

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/٤١٤) برقم (١٠٢٥) .

(٢) سنن الترمذي (٢٧٥١) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٥٠) مخطوط .

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٢١) ، ومسلم (٧/١٦٢٢) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٥) الأم (١٠/١٥١ ـ ١٥٢) جزء « اختلاف الحديث » ، ويُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٦/٣١٣ ـ ٣١٤) .

ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥١٦ ـ « اَلرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ » ، . . . .

الماورديُّ بذٰلك هبة الغنيّ للفقير ؛ لأنَّ المقصود نفعه ، وهبة الأهل والأقارب ؛ لأنَّ المقصود بها الصِّلة والتَّألُّف ، والهبة للعلماء والزُّهَّاد ؛ لأنَّ المقصود بها التَّبرُّك [١] .

وأمَّا إذا وهب لأعلىٰ منه ؛ كهبة الرَّعيَّة للسُّلطان . . ففيها قولان للشَّافعيِّ ، **والأظهر منهما** : لا يلزمه ثواب ؛ كما لو أعاره داراً لا يلزم المستعير شيء ؛ إلحاقاً للأعيان بالمنافع [٢] ، وبهٰذا قال أبو حنيفة [٣] ، والقول الثَّاني وبه قال مالك [٤] : يجب الثَّواب ؛ لاطِّراد العادة به ، لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم لسلمان : « إِنَّا نَقْبَلُ ٱلْهَدِيَّةَ وَنُكَافِئُ عَلَيْهَا » [٥] .

وأمَّا إذا وهب النَّظير للنَّظير . . فالمذهب أنَّه لا يجب للموهوب ثواب ؛ لأنَّ المقصود من مثله الصِّلة وتأكيد الصَّداقة [٦] .

(ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [٧] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٦ ـ (الرَّجل) يعني : الإنسان (علىٰ دين خليله) أي : علىٰ عادة صاحبه وطريقته وسيرته ، (فلينظر) أي : يتأمَّل ويتدبَّر (أحدكم من يخالل) فمن رضي

---

(١) الحاوي الكبير (٤١٩/٩) .
(٢) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣١٤/٦) .
(٣) يُنظر « التجريد » للقدوري (٣٨٣٧/٨) .
(٤) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (١٤٠/١٥) ، و« المنتقىٰ شرح موطأ مالك » (٩/٨ ـ ١٠) .
(٥) أخرجه أحمد (٢٣٤٦٣) بنحوه عن سيدنا بريدة بن الحصيب رضي الله عنه .
(٦) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣١٤/٦) .
(٧) سنن ابن ماجه (٢٤٩٨) .

د ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥١٧ ـ « ٱلرَّجْمُ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ » ، ن ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ شَرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ .

٤٥١٨ ـ « ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ » ، حم ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

دينه وخلقه .. خالله ، ومن لا .. تجنَّبه ؛ فإنَّ الطِّباع سرَّاقة .

(د ، ت عن أبي هريرة) بإسناد حسن[1] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٧ ـ (الرَّجم كفَّارة ما صنعت) وسببه كما في « سنن النَّسائيِّ الكبرىٰ » عن عمرو بن الشَّريد : أنَّه سمع الشَّريد ـ وهو ابن سويد ـ يقول : رُجِمت امرأة علىٰ عهد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فلمَّا فرغنا منها .. جئت إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقلت : قد رجمنا هٰذه الخبيثة ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « الرَّجم كفَّارة ... » فذكره ؛ أي : فلا تُوصَف بالخبث .

(ن ، والضِّياء عن شريد بن سويد) بالتَّصغير[2] .

❁ ❁ ❁

٤٥١٨ ـ (الرَّحم) أي : القرابة (شجنة) بالحركات الثَّلاث لأوَّله المعجم وبالجيم : قرابة مُشتبِكة مُتداخِلة كاشتباك العروق (معلَّقة بالعرش) ولا استحالة في تجسُّدها بحيث تعقل وتنطق ، والله علىٰ كلِّ شيء قدير ، **وقيل** : هو استعارة وإشارة إلىٰ عِظَم شأنها .

(حم ، طب عن ابن عمرو) بإسناد صحيح[3] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن أبي داوود (٤٨٠٠) ، سنن الترمذي (٢٣٧٨) .

(٢) السنن الكبير (٧٢٣٢) .

(٣) مسند أحمد (٦٦٠٥) ، المعجم الكبير (١٣/٣٦٦ ـ ٣٦٧) برقم (١٤١٨٢) من الجزء المفقود .

٤٥١٩ ـ « ٱلرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِٱلْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي . . وَصَلَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي . . قَطَعَهُ ٱللهُ » ، م عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٢٠ ـ « ٱلرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، قَالَ ٱللهُ : مَنْ وَصَلَكِ . . وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكِ . . قَطَعْتُهُ » ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٢١ ـ « ٱلرَّحْمَةُ عِنْدَ ٱللهِ مِئَةُ جُزْءٍ ، فَقَسَّمَ بَيْنَ ٱلْخَلَائِقِ جُزْءاً ، وَأَخَّرَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، . . . .

٤٥١٩ ـ (الرَّحم معلَّقة بالعرش) أي : مُتمسِّكة به ، آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ، ولا مانع من القال ؛ إذ القدرة صالحة : (من وصلني . . وصله الله ، ومن قطعني . . قطعه الله) أي : قطع عنه كمال عنايته ، وذا دعاء أو خبر .

(م عن عائشة) بل اتَّفقا عليه[1] .

٤٥٢٠ ـ (الرَّحم شجنة من الرَّحمـٰن) أي : اشتُقَّ اسمها من اسم الرَّحمـٰن ، والمعنىٰ : أنَّها أثر من آثار الرَّحمة مشتبكة بها ، (قال الله) تعالىٰ : (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرَّحم . . (وصلته) برحمتي ، (ومن قطعك . . قطعته) أي : أعرضت عنه .

(خ عن أبي هريرة[2] ، وعن عائشة)[3] .

٤٥٢١ ـ (الرَّحمة عند الله مئة جزء ، فقسَّم بين الخلائق جزءاً) واحداً في الدُّنيا ، فبذٰلك يعطف بعضهم علىٰ بعض ، (وأخَّر تسعاً وتسعين إلىٰ يوم القيامة)

---

(١) صحيح مسلم (٢٥٥٥) ، وأخرجه البخاري (٥٩٨٩) بلفظ الحديث الآتي بعده .

(٢) صحيح البخاري (٥٩٨٨) .

(٣) صحيح البخاري (٥٩٨٩) .

ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٢٢ ـ « ٱلرَّحْمَةُ تَنْزِلُ عَلَى ٱلْإِمَامِ ثُمَّ عَلَىٰ مَنْ عَلَىٰ يَمِينِهِ ؛ ٱلْأَوَّلِ فَٱلْأَوَّلِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٢٣ ـ « ٱلرِّزْقُ إِلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ ٱلسَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ ٱلشَّفْرَةِ إِلَىٰ سَنَامِ ٱلْبَعِيرِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

فلو علم الكافر ذٰلك . . ما أيس من رحمة الله .

(**البزَّار عن ابن عبَّاس**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٢٢ ـ (**الرَّحمة تنزل على الإمام**) أي : علىٰ إمام الصَّلاة (**ثمَّ**) تنزل (**علىٰ من علىٰ يمينه**) من الصُّفوف ؛ (**الأوَّل فالأوَّل**) .

(**أبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن أبي هريرة**) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٥٢٣ ـ (**الرِّزق**) أي : تيسير الرِّزق (**إلىٰ بيت فيه السَّخاء**) بالمدِّ ؛ أي : الجود والكرم (**أسرع من الشَّفرة**) بفتح فسكون : السِّكِّين العظيمة (**إلىٰ سنام البعير**) .

(**ابن عساكر عن أبي سعيد**) الخُدريِّ [٣] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٣٤٧٥) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) تاريخ دمشق (١٣/٢٣ ـ ٢٤) .

٤٥٢٤ ـ « ٱلرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَباً لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٤٥٢٥ ـ « ٱلرَّضَاعُ يُغَيِّرُ ٱلطِّبَاعَ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٢٤ ـ (الرِّزق أشدُّ طلباً للعبد) أي : الإنسان (من أجله) لأنَّ الله تعالىٰ تكفَّل به ؛ ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [١] ، فاطلبوه برفق .

(القضاعيُّ) وأبو نعيم (عن أبي الدَّرداء) مرفوعاً وموقوفاً [٢] ، والموقوف أصحُّ .

❀ ❀ ❀

٤٥٢٥ ـ (الرَّضاع يغيِّر الطِّباع) أي : يغيِّر الصَّبيَّ عن لحوقه بطبع والدَيه إلىٰ طبع مرضعته ؛ لصغره ولطف مزاجه ، فينبغي للوالدَين طلب مرضعة طيِّبة الأصل ، حسنة الأخلاق ، قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : والطِّباع : ما رُكِّب في الإنسان من جميع الأخلاق الَّتي لا يكاد يزاولها من الخير والشَّرِّ ، وهو اسم مؤنَّث علىٰ « فِعَال » ، نحوَ : مِهاد ومِثال ، والطَّبع : المصدر . انتهىٰ [٣] .

وقال في « المصباح » : والطَّبع ـ بالسُّكون ـ : الجِبِلَّة الَّتي خُلِق الإنسان عليها) [٤] .

(القضاعيُّ) والدَّيلميُّ (عن ابن عبَّاس) [٥] ، وهو حديث مُنكَر .

❀ ❀ ❀

---

(١) سورة هود ﷺ : (٦) .

(٢) مسند الشهاب (٢٤١) لٰكن عن أم الدرداء رحمها الله تعالىٰ مرسلاً ، حلية الأولياء (٨٦/٦) مرفوعاً ، ويُنظر « العلل » للدارقطني (٢٢٤/٦) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٤٤/٤) مادة (طبع) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٣/٢) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٤٣٥/٢ ـ ٤٣٦) مادة (طبع) .

(٥) مسند الشهاب (٣٥) ، مسند الفردوس (ق/١٦٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) لٰكن في « مسند الفردوس » عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٤٥٢٦ ـ « اَلرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ » ، مَالِكٌ ، ق ، ن عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٢٧ ـ « اَلرَّعْدُ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللهِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ ....

٤٥٢٦ ـ (الرَّضاعة) بفتح الرَّاء (تحرِّم) بشدَّة الرَّاء المكسورة (ما تحرِّم الولادة) أي : وتبيح ما تبيح ، وهو بالإجماع فيما يتعلَّق بتحريم النِّكاح وتوابعه وانتشار الحرمة ، لكن لا يترتَّب عليه باقي أحكام الأُمومة ؛ من التَّوارث ، ووجوب الإنفاق ، والعتق بالملك ، والشَّهادة ، والعقل ، وإسقاط القصاص .

والحكمة في ذٰلك : أنَّ سبب التَّحريم ما ينفصل من أجزاء المرأة وزوجها ؛ وهو اللَّبن ، فإذا اغتذىٰ به الرَّضيع . . صار جزءاً من أجزائها ، فانتشر التَّحريم .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « البخاريِّ » عن عمرة بنت عبد الرَّحمٰن : أنَّ عائشة زوج النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أخبرتها : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان عندها ، وأنَّها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة ، قالت : فقلت : يا رسول الله ؛ هٰذا رجل يستأذن في بيتك ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « أُرَاهُ ـ أي : أظنُّه ـ فُلَاناً » لعمِّ حفصة من الرَّضاعة ، قالت عائشة : لو كان فلان حيّاً ـ لعمِّها من الرَّضاعة ـ . . . دخل عليَّ ؟ قال : « نَعَم ، اَلرَّضَاعَةُ . . . » فذكره)[1] .

(**مالك ، ق ، ن عن عائشة**)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٥٢٧ ـ (**الرَّعد ملك من ملائكة الله موكَّل بالسَّحاب**) يسوقه كما يسوق الحادي إبله ، (**معه مخاريق من نار**) جمع مِخْراق ، **أصله** : ثوب يُلَفُّ ويَضْرب به

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٣) مخطوط .

(٢) موطأ مالك (١٢٧٣) ، صحيح البخاري (٢٦٤٦) ، صحيح مسلم (١٤٤٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/١٠٢ ـ ١٠٣) .

يَسُوقُ بِهَا ٱلسَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ ٱللَّهُ » ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٢٨ ـ « ٱلرَّفَثُ : ٱلْإِعْرَابَةُ وَٱلتَّعْرِيضُ لِلنِّسَاءِ بِٱلْجِمَاعِ ، وَٱلْفُسُوقُ : ٱلْمَعَاصِي كُلُّهَا ، وَٱلْجِدَالُ : جِدَالُ ٱلرَّجُلِ صَاحِبَهُ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٢٩ ـ « ٱلرِّفْقُ رَأْسُ ٱلْحِكْمَةِ » ، ....

الأطفال بعضهم بعضاً (**يسوق بها السَّحاب حيث شاء الله**) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لليهود حين سألوه عن الرَّعد .

(**ت عن ابن عبَّاس**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٥٢٨ ـ (**الرَّفث**) المذكور في قوله تعالىٰ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾[٣] : (**الإعرابة**) بالكسر ؛ أي : النِّكاح وقبيح الكلام ، (**والتَّعريض للنِّساء بالجماع**) قال العلقميُّ : (قال في « الدُّرِّ » ك « أصله » : **الرَّفث** : كلمة جامعة لكلِّ ما يريده الرَّجل من المرأة)[٤] ، (**والفسوق** : **المعاصي كلُّها** ، **والجدال** : **جدال الرَّجل صاحبه**) **المراد** : الجدال ليحقَّ باطلاً أو يبطل حقّاً .

(**طب عن ابن عبَّاس**) بإسناد صحيح[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٥٢٩ ـ (**الرِّفق**) بالكسر ؛ أي : التَّلطُّف بالنَّاس ، والقصد في الإنفاق (**رأس الحكمة**) إذ به تحصل الأُلفة وتقلُّ الكلفة .

---

(١) سنن الترمذي (٣١١٧) .
(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٢٦٠) مخطوط : (حسن) .
(٣) سورة البقرة : (١٩٧) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٤) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ١٥٩) مادة (رفث) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٥٠) مادة (رفث) .
(٥) المعجم الكبير (١١/١٩) برقم (١٠٩١٤) .

ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ جَرِيرٍ .

٤٥٣٠ ـ « ٱلرِّفْقُ فِي ٱلْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ ٱلتِّجَارَةِ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، وَٱلْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي « مُعْجَمِهِ » ، طس ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٤٥٣١ ـ « ٱلرِّفْقُ بِهِ ٱلزِّيَادَةُ وَٱلْبَرَكَةُ ، وَمَنْ يُحْرَمِ ٱلرِّفْقَ . . يُحْرَمِ ٱلْخَيْرَ » ، طب عَنْ جَرِيرٍ .

(القضاعيُّ عن جرير) بن عبد الله بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٠ ـ (الرِّفق في المعيشة) أي : الاقتصاد في النَّفقة (خير من بعض التِّجارة) وفي رواية : « خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلتِّجَارَةِ » [٢] .

(قط في « الأفراد » ، والإسماعيليُّ في « معجمه » ، طس ، هب عن جابر) بإسناد حسن [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣١ ـ (الرِّفق) تحصل (به الزِّيادة) أي : النُّموُّ (والبركة ، ومن يحرم الرِّفق . . يحرم الخير) زاد في رواية : « كُلَّهُ » [٤] .

(طب عن جرير) بن عبد الله [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند الشهاب (٥١) .

(٢) أخرجها الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/١٦٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي (ص٣٢) ، المعجم الأوسط (٨٧٤١) ، شعب الإيمان (٦١٣٦) ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (١٧١٨) .

(٤) أخرجها أبو داوود (٤٧٧٦) عن سيدنا جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

(٥) المعجم الكبير (٢/٣٤٨) برقم (٢٤٥٨) .

٤٥٣٢ ـ « ٱلرِّفْقُ يُمْنٌ ، وَٱلْخُرْقُ شُؤْمٌ » ، طس عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٥٣٣ ـ « ٱلرِّفْقُ يُمْنٌ ، وَٱلْخُرْقُ شُؤْمٌ ، وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً . . أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ بَابَ ٱلرِّفْقِ ؛ فَإِنَّ ٱلرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ، وَإِنَّ ٱلْخُرْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ ، ٱلْحَيَاءُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ ، وَٱلْإِيمَانُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَلَوْ كَانَ ٱلْحَيَاءُ رَجُلاً . . لَكَانَ رَجُلاً صَالِحاً ، وَإِنَّ ٱلْفُحْشَ مِنَ ٱلْفُجُورِ ، وَإِنَّ ٱلْفَجُورَ فِي ٱلنَّارِ ، . . . .

٤٥٣٢ ـ (الرِّفق) أي : لين الجانب ، وهو ضدُّ العنف (يمن) أي : بركة ، (والخرق) بضمٍّ أو فتحٍ فسكون : الحمق ، وألَّا يحسن الرَّجل التَّصرُّف في الأمور (شؤم) أي : مَحْق للبركة وسوء عاقبة .

(طس عن ابن مسعود)[١] ، وضعَّفه المنذريُّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٣ ـ (الرِّفق يمن ، والخرق شؤم) قال في « النِّهاية » : (الخُرق ـ بالضَّمِّ ـ : الجهل والحمق)[٣] ، (وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً . . أدخل عليهم باب الرِّفق ؛ فإنَّ الرِّفق لم يكن في شيء قطُّ إلَّا زانه ، وإنَّ الخرق لم يكن في شيء قطُّ إلَّا شانه) أي : عابه ومحق بركته .

(الحياء من الإيمان ، والإيمان) أي : صاحبه (في الجنَّة ، ولو كان الحياء رجلاً . . لكان رجلاً صالحاً ، وإنَّ الفحش) أي : العدوان في الجواب ونحوه (من الفجور) بالضَّمِّ ؛ وهو الانبعاث في المعاصي ، (وإنَّ الفجور) قال المناويُّ : (بالفتح ؛ أي : الكثير الفجور)[٤] ، (في النَّار) أي : جزاؤه إدخاله إيَّاها إن لم

---

(١) المعجم الأوسط (٤٠٩٩) .

(٢) الترغيب والترهيب (٣٩٥١) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٦١١) مادة (خرق) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤١) .

وَلَوْ كَانَ ٱلْفُحْشُ رَجُلاً . . لَكَانَ رَجُلاً سُوءاً ، وَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَّاشاً » ، هب عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٣٤ ـ « ٱلرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ » ، ن عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٤٥٣٥ ـ « ٱلرَّقُوبُ ٱلَّتِي لَا يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ » ، . . . .

يدركه العفو ، (ولو كان الفحش رجلاً . . لكان رجلاً سوءاً) بالضَّمِّ ؛ أي : قبيحاً غير حسن ، (وإنَّ الله لم يخلقني فحّاشاً) .

(هب عن عائشة) بإسناد ضعيف [1] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٤ ـ (الرُّقبىٰ) بضمِّ الرَّاء وفتح الموحَّدة (جائزة) قال في « النِّهاية » : (هي أن يقول الرَّجل للرَّجل : قد جعلت لك هـٰذه الدَّار ، فإن متَّ قبلي . . رجعت إليَّ ، وإن متُّ قبلك . . فهي لك ، وهي « فُعْلَىٰ » من المراقبة ؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما يَرْقُب موت صاحبه ، والفقهاء فيها مختلفون ؛ منهم من يجعلها تمليكاً ، ومنهم من يجعلها كالعاريَّة) [2] .

(ن عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح [3] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٥ ـ (الرَّقوب) بفتح فضمٍّ : المرأة (الَّتي لا يموت لها ولد) قال المناويُّ : (لا ما تعارفه النَّاس من أنَّها الَّتي لا يعيش لها ولد) [4] .

وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم بلغه أنَّ امرأة مات ابنها فجزعت ، فقام

---

(١) شعب الإيمان (٧٣٢٦) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٦٦) مادة (رقب) .

(٣) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٢٦٨ ـ ٢٦٩) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٢) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا عَنْ بُرَيْدَةَ .

٤٥٣٦ ـ « ٱلرَّقُوبُ كُلُّ ٱلرَّقُوبِ ٱلَّذِي لَهُ وُلْدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُمْ شَيْئاً » ، حم عَنْ رَجُلٍ .

إليها يعزِّيها فقال : « بَلَغَنِي أَنَّكِ جَزِعْتِ » ، فقالت : ما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد ؟! فذكره [١] .

(ابن أبي الدُّنيا عن بريدة) ، وإسناده صحيح .

٤٥٣٦ ـ (الرَّقوب كلُّ الرَّقوب الَّذي له ولد) بضمٍّ فسكون (فمات ولم يقدِّم منهم شيئاً) قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : الرَّقوب في اللُّغة : الرَّجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ؛ لأنَّه يَرْقُب موته ويرصده خوفاً عليه ، فنقله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى الَّذي لم يقدِّم من ولده شيئاً ؛ أي : يموت قبله [تعريفاً] [٢] أنَّ الأجر والثَّواب لمن قدَّم شيئاً من الولد ، وأنَّ الاعتداد به أكثر ، والنَّفع فيه أعظم ، وأنَّ فقدهم وإن كان في الدُّنيا عظيماً ؛ فإنَّ فقد الأجر والثَّواب على الصَّبر والتَّسليم للقضاء في الآخرة أعظم ، وأنَّ المسلم ولده في الحقيقة من قدَّمه واحتسبه ، ومن لم يُرزَق ذٰلك . . فهو كالَّذي لا ولد له ، ولم يقله صلَّى الله عليه وسلَّم إبطالاً لتفسيره اللُّغويِّ) [٣] .

(حم عن رجل) شهد المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم يخطب ويقول :

---

(١) أخرجه البزار في « المسند » (٤٤٠١) عن سيدنا بريدة بن الحصيب رضي الله عنه .

(٢) في النسخ : (تعريضاً) ، والمثبت من « النهاية في غريب الحديث والأثر » ، و« الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٤) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٦٦) مادة (رقب) .

٤٥٣٧ ـ « ٱلرَّقُوبُ ٱلَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ » ، تخ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٣٨ ـ « ٱلرِّكَازُ ٱلَّذِي يَنْبُتُ فِي ٱلْأَرْضِ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٣٩ ـ « ٱلرِّكَازُ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ ٱلَّذِي خَلَقَهُ ٱللهُ فِي ٱلْأَرْضِ يَوْمَ خُلِقَتْ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

« تَدْرُونَ مَا ٱلرَّقُوبُ ؟ » قالوا : الَّذي لا ولد له ، فذكره [١] ، وفي إسناده مجهول وبقيَّته ثقات .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٧ ـ (الرَّقوب الَّذي لا فرط له) أي : لم يقدِّم من أولاده أحداً أمامه إلى الآخرة .

(تخ عن أبي هريرة) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٨ ـ (الرِّكاز الَّذي ينبت في الأرض) هٰذا حديث معلول ، وفي « البخاريِّ » عن مالك والشَّافعيِّ : هو دفن الجاهليَّة [٣] .

(هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٥٣٩ ـ (الرِّكاز الذَّهب والفضَّة الَّذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت) فليس بدفن أحد .

(هق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٣٥٨٥) .

(٢) التاريخ الكبير (١/٤١٧) .

(٣) صحيح البخاري (٢/١٢٩) ، الموطأ (١/١٧٤) ، الأم (٣/١١٥) .

(٤) السنن الكبير (٧٧١٤) . (٥) السنن الكبير (٧٧١٥) .

٤٥٤٠ ـ « ٱلرَّكْبُ ٱلَّذِينَ مَعَهُمُ ٱلْجُلْجُلُ لَا تَصْحَبُهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ » ، ٱلْحَاكِمُ فِي « ٱلْكُنَىٰ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٤١ ـ « ٱلرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ ﴿ إِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾ ، وَٱلرَّكْعَتَانِ بَعْدَ ٱلْمَغْرِبِ ﴿ أَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٤٢ ـ « ٱلرُّكْنُ وَٱلْمَقَامُ ....

٤٥٤٠ ـ (الرَّكب الَّذين معهم الجلجل) بالضَّمِّ : جرس صغير ، والمراد هنا : مطلق الجرس الَّذي يُعلَّق في أعناق الدَّوابِّ (لا تصحبهم الملائكة) أي : ملائكة الرَّحمة ؛ لأنَّه يشبه النَّاقوس ، فيُكرَه تعليقه على الدَّوابِّ تنزيهاً .

(الحاكم في « الكنىٰ » عن ابن عمر)(١) .

❁ ❁ ❁

٤٥٤١ ـ (الرَّكعتان) اللَّتان (قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله تعالىٰ : (﴿ إِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾)(٢) ؛ أي : إذا غربت وخفيت ، وقبل صلاة الصُّبح ، (والرَّكعتان) اللَّتان (بعد المغرب ﴿ أَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾) قال المناويُّ : (تفسير لقوله تعالىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾) انتهىٰ(٣) ، وقال البيضاويُّ : (﴿ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ : النَّوافل بعد المكتوبات ، وقيل : الوتر بعد العشاء)(٤) .

(ك عن ابن عبَّاس)(٥) .

❁ ❁ ❁

٤٥٤٢ ـ (الرُّكن) المراد : الحجر الأسود (والمقام) أي : مقام سيِّدنا

---

(١) الأسامي والكنىٰ (٢/٢٥٦) .

(٢) سورة الطور : (٤٩) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٢) ، والآية من سورة (قٓ) : (٤٠) .

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/١٠٠٩) .

(٥) المستدرك (١٢٠٩) .

يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ ٱلْجَنَّةِ » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٤٣ ـ « ٱلرُّكْنُ يَمَانٍ » ، عق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٤٤ ـ « ٱلرَّمْيُ خَيْرُ مَا لَهَوْتُمْ بِهِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٤٥ ـ « ٱلرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ » ، ك ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٤٦ ـ « ٱلرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ ، وَيُشْرَبُ لَبَنُ ٱلدَّرِّ . . . .

إبراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنَّة) .

(ك عن أنس)[1] .

❀ ❀ ❀

٤٥٤٣ ـ (الرُّكن يمان) .

(عق عن أبي هريرة)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٥٤٤ ـ (الرَّمي) أي : بالسِّهام (خير ما لهوتم) أي : لعبتم (به) تدريباً للحرب .

(فر عن ابن عمر)[3] .

❀ ❀ ❀

٤٥٤٥ ـ (الرَّهن مركوب ومحلوب) أي : يركبه مالكه ويحلبه ، وعليه نفقته .

(ك ، هق عن أبي هريرة)[4] .

❀ ❀ ❀

٤٥٤٦ ـ (الرَّهن) أي : الظَّهر المرهون (يركب بنفقته ، ويشرب لبن الدَّرِّ)

---

(١) المستدرك (١٦٩٤) .

(٢) الضعفاء (١/١٧٣) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٦٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) المستدرك (٢٣٧٧) ، السنن الكبير (١١٣١٩) .

إِذَا كَانَ مَرْهُوناً » ، خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٤٧ ـ « ٱلرَّوَاحُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَٱلْغُسْلُ لَهَا كَٱلِاغْتِسَالِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ » ، طب عَنْ حَفْصَةَ .

٤٥٤٨ ـ « ٱلرَّوْحَةُ وَٱلْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » ، . . .

قال العلقميُّ : (بفتح المهملة وتشديد الرَّاء مصدر بمعنى : الـدَّارَّة ؛ أي : ذات الضَّرع ، و« يُركَب » و« يُشرَب » بالبناء للمجهول ، وهو خبر بمعنى الأمر ، لٰكن لا يتعيَّن فيه المأمور)[١] ، (إذا كان مرهوناً) أي : يجوز للمُرتهِن ذٰلك بإذن الرَّاهن ، وإذا هلك . . لا ضمان عليه لكونه إجارة فاسدة ، وقال أحمد وإسحاق وطائفة : (يجوز للمُرتهِن الانتفاع بالمرهون إذا قام بمصالحه وإن لم يأذن له المالك)[٢] .

(خ عن أبي هريرة)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٥٤٧ ـ (الرَّواح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب علىٰ كلِّ محتلم) أي : بالغ حرٍّ ذكر غير معذور ، (والغسل لها كالاغتسال) وفي نسخة : (كاغتساله)[٤] ، (من الجنابة) في كونه واجباً ، وهٰذا محمول علىٰ أنَّه سنَّة مؤكَّدة تَقْرُب من الواجب .

(طب عن حفصة) بإسناد ضعيف[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٥٤٨ ـ (الرَّوحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدُّنيا وما فيها) لأنَّها فانية وما عليها زائل ، وذاك نفعه يدوم .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٤) مخطوط .

(٢) يُنظر « المغني » (٦/٥١١) .

(٣) صحيح البخاري (٢٥١١) .

(٤) الجامع الصغير (ق/١٥٢) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) .

(٥) المعجم الكبير (٢٣/١٩٥) برقم (٣٣٤) .

ق ، ن عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٤٥٤٩ ـ « ٱلرِّيحُ مِنْ رَوْحِ ٱللهِ ، تَأْتِي بِٱلرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِٱلْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا . . فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَٱسْأَلُوا ٱللهَ خَيْرَهَا ، وَٱسْتَعِيذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّهَا » ، خد ، د ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٥٠ ـ « ٱلرِّيحُ تُبْعَثُ عَذَاباً لِقَوْمٍ وَرَحْمَةً لِآخَرِينَ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

(ق ، ن عن سهل بن سعد) السَّاعديّ [١] .

٤٥٤٩ ـ (الرِّيح) أي : الهواء المسخَّر بين السَّماء والأرض (من روح الله) بفتح الرَّاء ؛ أي : يرسلها الله تعالىٰ من رحمته لعباده ، (تأتي بالرَّحمة) من إنشاء سحاب ماطر لمن أراد الله تعالىٰ رحمته ، (وتأتي بالعذاب) لمن أراد الله تعالىٰ أن يهلكه ، (فإذا رأيتموها . . فلا تسبُّوها) لأنَّها مأمورة ، (واسألوا الله خيرها) أي : خير ما أُرسِلت به ، (واستعيذوا بالله من شرِّها) أي : شرِّ ما أُرسِلت به .

(خد ، د ، ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح [٢] .

٤٥٥٠ ـ (الرِّيح تبعث عذاباً لقوم ورحمة لآخرين) قال المناويُّ : (أي : في آنٍ واحد) [٣] .

(فر عن ابن عمر) بإسناد متَّفق علىٰ ضعفه [٤] .

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٩٤) ، صحيح مسلم (١١٤/١٨٨١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٥/٦) .

(٢) الأدب المفرد (٧٢٠) ، سنن أبي داوود (٥٠٥٦) ، المستدرك (٧٩٩٢) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣/٢) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٧٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) لكن عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

حرف الزّاي

٤٥٥١ ـ « زَادَكَ ٱللهُ حِرْصاً وَلَا تَعُدْ » ، حم ، خ ، د ، ن عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٤٥٥٢ ـ « زَادَنِي رَبِّي صَلَاةً ؛ وَهِيَ ٱلْوِتْرُ ، وَقْتُهَا مَا بَيْنَ ٱلْعِشَاءِ إِلَىٰ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ » ، حم عَنْ مُعَاذٍ .

(حرف الزّاي)

٤٥٥١ ـ (زادك الله) الخطاب لأبي بكرة لمَّا بلغه أنَّه أحرم وركع قبل أن يصل إلى الصَّفِّ ، ومشىٰ إلى الصَّفِّ خوفاً من فوت الرُّكوع (حرصاً) على الخير (ولا تعد) إلى الاقتداء منفرداً ؛ فإنَّه مكروه ، أو إلى الرُّكوع دون الصَّفِّ ، أو إلى المشي إلى الصَّفِّ في الصَّلاة ؛ فإنَّ الخطوة والخطوتَين وإن لم يفسد ذٰلك الصَّلاة ؛ فالأَولىٰ عدمه .

(حم ، خ ، د ، ن عن أبي بكرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٤٥٥٢ ـ (زادني ربِّي صلاة) على الخمس ؛ (وهي الوتر) بكسر الواو وتُفتَح ، (وقتها ما بين) فعل صلاة (العشاء إلىٰ طلوع الفجر) .

(حم عن معاذ) بن جبل[2] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٠٧٣٣) ، صحيح البخاري (٧٨٣) ، سنن أبي داوود (٦٨٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/١١٨) .

(٢) مسند أحمد (٢٢٥٢٢) .

٤٥٥٣ ـ « زَارَ رَجُلٌ أَخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ ، فَأَرْصَدَ ٱللهُ لَهُ مَلَكاً عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَخاً لِي فِي هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّهُ فِي ٱللهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ ٱللهِ إِلَيْكَ أَنَّ ٱللهَ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ » ، حم ، خد ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٥٣ ـ (زار رجل أخاً له في قرية) أي : أراد زيارته ، (فأرصد الله له ملكاً) أي : أقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والرَّاء والجيم : هي الطَّريق ، سُمِّيت بذٰلك لأنَّ النَّاس يدرجون عليها ؛ أي : يمضون ويمشون (فقال : أين تريد ؟ قال) : أُريد (أخاً لي في هـٰذه القرية ، فقال : هل له عليك من نعمة تربُّها ؟) بفتح التَّاء وشدَّة الموحَّدة ، قال في « النِّهاية » : (أي : تحفظها وتراعيها وتربِّيها كما يربِّي الرَّجل ولده)[١] ، (قال : لا ، إلَّا أنِّي) بفتح الهمزة (أُحبُّه في الله ، قال : فإنِّي رسول الله إليك أنَّ الله) وفي رواية : « بِأَنَّ ٱللهَ » ، والجارُّ والمجرور متعلِّق بـ (رسول) (أحبَّك كما أحببته) قال النَّوويُّ : (قال العلماء : محبَّة الله عبده : هي رحمته له ورضاه عنه وإرادة الخير له ، وأصل المحبَّة في حقِّ العباد : ميل القلب ، والله تعالىٰ مُنزَّه عن ذٰلك .

وفي هـٰذا الحديث : فضل المحبَّة في الله تعالىٰ ، وأنَّها سبب لحبِّ الله تعالى العبد ، **وفيه** : فضيلة زيارة الصَّالحين والأصحاب ، **وفيه** : أنَّ الآدميِّين قد يرون الملائكة)[٢] .

(حم ، خد ، م عن أبي هريرة)[٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢١٢) مادة (ربب) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٦/١٢٤) .

(٣) مسند أحمد (٩٤١٤) ، الأدب المفرد (٣٥٠) ، صحيح مسلم (٢٥٦٧) .

٤٥٥٤ ـ « زُرِ ٱلْقُبورَ . . تَذَكَّرْ بِهَا ٱلْآخِرَةَ ، وَٱغْسِلِ ٱلْمَوْتَىٰ ؛ فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وَصَلِّ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَٰلِكَ يَحْزُنُكَ ؛ فَإِنَّ ٱلْحَزِينَ فِي ظِلِّ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ خَيْرٍ » ، ك عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٤٥٥٥ ـ « زُرْ غِبّاً . . تَزْدَدْ حُبّاً » ، ٱلْبَزَّارُ ، طس ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ٱلْبَزَّارُ ، هب عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، طب ، ك عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ٱلْفِهْرِيِّ ، . . . . . .

٤٥٥٤ ـ (زر القبور . . تذكَّر بها) أي : بزيارتها (الآخرة ، واغسل الموتىٰ ؛ فإنَّ معالجة جسد خاو) أي : فارغ من الرُّوح (موعظة بليغة ، وصلِّ على الجنائز لعلَّ ذٰلك يحزنك) أي : يلين قلبك ويزيل قساوته ؛ (فإنَّ الحزين في ظلِّ الله) أي : في ظلِّ عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظلَّ إلَّا ظلُّه (يتعرَّض لكلِّ خير) فيه : ندب زيارة القبور ؛ أي : للرِّجال ، قال المناويُّ : (لٰكن لا يمسُّ القبر ولا يقبِّله ؛ فإنَّه من عادة النَّصارىٰ)[1] .

(ك عن أبي ذرٍّ)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٥٥٥ ـ (زر غبّاً) أي : زر أخاك يا أبا هريرة وقتاً بعد وقتٍ ، ولا تلازم زيارته كلَّ يوم . . (تزدد حبّاً) عنده .

(البزَّار ، طس ، هب عن أبي هريرة[3] ، البزَّار ، هب عن أبي ذرٍّ[4] ، طب ، ك عن حبيب بن مسلمة الفهريِّ) بكسر الفاء وسكون الهاء ، نسبة إلىٰ فِهْر بن مالك[5] ،

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٣) .

(٢) المستدرك (١٤٠٨) .

(٣) مسند البزار (٩٣١٥) ، المعجم الأوسط (١٧٧٥) ، شعب الإيمان (٨٠٠٨) .

(٤) مسند البزار (٣٩٦٣) ، شعب الإيمان (٨٠٠٧) .

(٥) المعجم الكبير (٤/٢١) برقم (٣٥٣٥) ، المستدرك (٥٥٧٤) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، طس عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، خط عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٥٦ ـ « زُرْ فِي ٱللهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ زَارَ فِي ٱللهِ . . شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٥٧ ـ « زَكَاةُ ٱلْفِطْرِ فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ ....

(طب عن ابن عمرو) بن العاص[(١)] ، (طس عن ابن عمر) بن الخطَّاب[(٢)] ، (خط عن عائشة)[(٣)] ، قال المنذريُّ : (رُوي من طرق كثيرة ، ولم أقف له علىٰ طريق صحيح ، بل له أسانيد حسان)[(٤)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٥)] .

❀ ❀ ❀

٤٥٥٦ ـ (زر) أخاك (في الله ؛ فإنَّه من زار) أخاه (في الله . . شيَّعه سبعون ألف ملك) في توجُّهه لزيارته أو في عَوْده إلىٰ محلِّه ؛ إكراماً له .

(حل عن ابن عبَّاس)[(٦)] .

❀ ❀ ❀

٤٥٥٧ ـ (زكاة الفطر) بكسر الفاء (فرض) قال المناويُّ : (وعليه أجمع الأربعة ، لٰكنَّ الحنفيَّ يرىٰ وجوبها لا فرضيَّتها علىٰ قاعدته)[(٧)] ، (علىٰ كلِّ

---

(١) المعجم الكبير (١٤/١٣٣ ـ ١٣٤) برقم (١٤٧٥٦) من الجزء المفقود .

(٢) المعجم الأوسط (٨٧) .

(٣) تاريخ بغداد (١٠/١٨٠) .

(٤) الترغيب والترهيب (٣/٣٤٤) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٢٦٩) مخطوط : (حسن لغيره) .

(٦) حلية الأولياء (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٥) لٰكن عن سيدنا أبي رزين رضي الله عنه .

(٧) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٤) ، ويُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٠) ، و« مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/٢٥٥) ، و« تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣/٣٠٥) ، و« المغني » (٤/٢٨١) .

مُسْلِمٍ ؛ حُرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ » ، قط ، ك ، هق عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٥٨ ـ « زَكَاةُ ٱلْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ ٱللَّغْوِ وَٱلرَّفَثِ ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ ٱلصَّلَاةِ . . فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ ٱلصَّلَاةِ . . فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ ٱلصَّدَقَاتِ » ، . . . .

مسلم ؛ حرٍّ وعبد ، ذكر وأنثىٰ) ولو مزوَّجة عند الحنفيَّة [١] ، وعند الثَّلاثة على زوجها ، فيخرج الإنسان عن نفسه وعمَّن يمون [٢] (**من المسلمين**) فلا يجب إخراجها عن العبد الكافر ، ولا عن الزَّوجة الكافرة ، **وظاهر لفظ الحديث** : أنَّ « من المسلمين » للتَّأكيد (**صاع من تمر أو صاع من شعير**) خبر ثان ، أو خبر مبتدأ محذوف .

(**قط ، ك ، هق عن ابن عمر**) قال (ك) : (صحيح) [٣] ، وأقرُّوه .

❁ ❁ ❁

٤٥٥٨ ـ (زكاة الفطر طهرة للصَّائم من اللَّغو والرَّفث) الواقعَين منه حال صومه ، (**وطعمة للمساكين**) والفقراء ، (**من أدَّاها**) أي : أخرجها إلىٰ مستحقِّيها (**قبل الصَّلاة**) للعيد . . (**فهي زكاة مقبولة**) أي : مُثَاب عليها ، (**ومن أدَّاها بعد الصَّلاة**) صلاة العيد . . (**فهي صدقة من الصَّدقات**) أي : وليست بزكاة الفطر ، وبهٰذا أخذ ابن حزم فقال : (لا يجوز تأخيرها عن الصَّلاة) [٤] ، ومذهب الشَّافعيِّ : أنَّ له تأخيرها ما لم تغرب شمس يوم العيد [٥] .

---

(١) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩١) .
(٢) يُنظر « مختصر خليل » (ص ٦٩) ، و« تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣/٣١٣ ـ ٣١٤) ، و« المغني » (٤/٣٠١ ـ ٣٠٢) .
(٣) سنن الدارقطني (٢٠٩٩ ـ ٢١٠١) ، المستدرك (١٥٠٩) ، السنن الكبير (٧٧٦٦) .
(٤) المحلىٰ (٦/١٤٣) .
(٥) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣/٣٠٩) .

قط ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٥٥٩ ـ « زَكَاةُ ٱلْفِطْرِ عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ، صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، فَقِيرٍ وَغَنِيٍّ ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٦٠ ـ « زَكَاةُ ٱلْفِطْرِ عَلَى ٱلْحَاضِرِ وَٱلْبَادِي » ، ....

(**قط ، هق عن ابن عبَّاس**) [١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٥٩ ـ (**زكاة الفطر علىٰ كلِّ حرٍّ وعبد**) ويتحمَّلها عنه سيِّده ، (**ذكر وأُنثىٰ** ، **صغير**) إن كان له مال ، وإلَّا . . فعلىٰ من عليه نفقته (**وكبير** ، **فقير**) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوته وقوت مَمُونه ليلة العيد ويومه ، (**وغنيٍّ ؛ صاع من تمر أو نصف صاع من قمح**) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال : (يجزئ صاع بُرٍّ عن اثنين) [٢] ، وخالفه الثَّلاثة [٣] .

(**هق عن أبي هريرة**) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٥٦٠ ـ (**زكاة الفطر على الحاضر والبادي**) أي : ساكن البادية ، وبه قال الأئمَّة الأربعة [٥] ، وقال الزُّهريُّ وعطاء : (لا تلزم أهل البادية) [٦] .

---

(١) سنن الدارقطني (٢٠٩٢) ، السنن الكبير (٧٧٦٧) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٤) .

(٣) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/٢٦١) ، و« منهاج الطالبين » (ص ١١٧) ، و« المغني » (٤/٢٨٥) .

(٤) السنن الكبير (٧٧٧١) .

(٥) الموطأ (١/٢١٠ ـ ٢١١) ، الأم (٣/١٧٢) ، ويُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٠) ، و« البيان والتحصيل » (١٧/٢٤٨) ، و« تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣/٣٢١) ، و« كشاف القناع » (٢/٧٥) .

(٦) يُنظر « البيان » (٣/٣٧٢) .

هق عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٦١ ـ « زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ » ، ش ، وَٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٤٥٦٢ ـ « زَمْزَمُ حَفْنَةٌ مِنْ جَنَاحِ جِبْرِيلَ » ، فر عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٦٣ ـ « زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ ؛ ....

(هق عن ابن عمر) بن الخطَّاب[١] .

❁ ❁ ❁

٤٥٦١ ـ (زمزم) بئر بالمسجد الحرام ، سُمِّيت به لكثرة مائها وزمزمة جبريل عندها (طعام طعم) أي : تُشبِع من يشرب ماءها كما يُشبِع الطَّعام ، (وشفاء سقم) أي : تشفي سقم من يشرب ماءها بقصد التَّداوي ، وسيأتي : « مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ »[٢] .

(ش ، والبزَّار عن أبي ذرٍّ)[٣] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❁ ❁ ❁

٤٥٦٢ ـ (زمزم حفنة) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة ؛ أي : جرفة (من جناح جبريل) أي : جرفها بجناحه لـمَّا أُمِر بحفرها ، وفي رواية : « هَزْمَةٌ » بدل (حفنة)[٤] ؛ أي : غمزة ، يُقال : هزم الأرض ؛ إذا شقَّها .

(فر عن عائشة) بإسناد ضعيف[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٥٦٣ ـ (زمِّلوهم) أي : لفُّوا الشُّهداء (بدمائهم) وجوباً ، فتحرم إزالة دم

---

(١) السنن الكبير (٧٨٥٣) لكن عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٢) يُنظر ما سيأتي (٧٧٥٩) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٤٣٣٥) ، مسند البزار (٣٩٢٩) .

(٤) أخرجها الدارقطني في « السنن » (٢٧٧٤) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٥) مسند الفردوس (ق/١٧٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي ٱللهِ إِلَّا وَهُوَ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَدْمَأُ ؛ لَوْنُهُ لَوْنُ ٱلدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ » ، ن عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

٤٥٦٤ ـ « زِنْ وَأَرْجِحْ » ، ....

الشَّهيد عن بدنه ما لم يختلط بنجس ؛ فإن اختلط بنجس . . وجبت إزالته وإن أدَّىٰ ذٰلك إلىٰ إزالة الدَّم ، وأمَّا تكفينه في ثيابه الملطَّخة بالدَّم . . فمندوب ؛ (فإنَّه) أي : الشَّأن (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللَّام ؛ أي : جرح (يكلم) بضمِّ أوَّله ؛ أي : يُجرَح (في الله) أي : في الجهاد في سبيله لإعلاء كلمته (إلَّا وهو يأتي يوم القيامة يدمأ) بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة وبالهمز ؛ أي : يسيل منه الدَّم ؛ (لونه لون الدَّم ، وريحه ريح المسك) قال المناويُّ : (تمامه : « وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » ، وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم في شهداء أُحد)[١] .

(ن عن عبد الله بن ثعلبة)[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٥٦٤ ـ (زن وأرجح) بفتح الهمزة ، وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم اشترىٰ سراويل وفي السُّوق رجل يزن بالأُجرة فقال له : « زن وأرجح » .

قال العلقميُّ : (وقد استُدِلَّ به علىٰ جواز هبة المجهول ، قال ابن رسلان : وقد رأيت نصَّ الشَّافعيِّ في « الأُمِّ » مُصرِّحاً بجوازها ، **ووجه الدَّليل** : أنَّ الرُّجحان هبة وهو غير معلوم القدر . انتهىٰ)[٤] .

قال شيخنا : ذكر بعضهم أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم اشترى السَّراويل ولم يلبسها ، وفي « مسند أبي يعلىٰ » و« المعجم الأوسط » للطَّبرانيِّ بسند ضعيف

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٤) .

(٢) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/٧٨) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٥) مخطوط .

(٤) شرح سنن أبي داوود (١٤/٣٧) .

حم ، ٤ ، ك ، حب عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ .

٤٥٦٥ ـ « زِنَا ٱلْعَيْنَيْنِ ٱلنَّظَرُ » ، ....

عن أبي هريرة قال : دخلت يوماً السُّوق مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فجلس إلى البزَّازين ، فاشترىٰ سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السُّوق وزَّان فقال له : « زِنْ وَأَرْجِحْ » ، وأخذ السَّراويل ، فذهبت لأحمل عنه فقال : « صَاحِبُ ٱلشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً يَعْجِزُ عَنْهُ فَيُعِينُهُ أَخُوهُ ٱلْمُسْلِمُ » ، قلت : يا رسول الله ؛ وإنَّك لتلبس السَّراويل ؟ قال : « أَجَلْ ، فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ ، وَٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ؛ فَإِنِّي أُمِرْتُ بِٱلسَّتْرِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَسْتَرَ مِنْهُ » انتهىٰ [(١)] .

قال الدَّميريُّ : وعند أبي نعيم : « إِنَّ ٱلْأَرْضَ تَسْتَغْفِرُ لِلْمُصَلِّي بِٱلسَّرَاوِيلِ » [(٢)] ، وعند أحمد عن أبي أُمامة قال : قلنا : يا رسول الله ؛ أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون ، فقال صلَّى الله عليه وسلَّم : « تَسَرْوَلُوا وَأْتَزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ ») [(٣)] .

(**حم ، ٤ ، ك ، حب عن سويد**) بالتَّصغير (**ابن قيس**) العبديِّ [(٤)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [(٥)] .

❀ ❀ ❀

٤٥٦٥ ـ (**زنا العينين النَّظر**) أي : النَّظر إلىٰ ما لا يحلُّ يجرُّ إلى الزِّنا .

---

(١) الحاوي للفتاوي (١/٣٦٨) ، مسند أبي يعلىٰ (٦١٦٢) ، المعجم الأوسط (٦٥٩٠) .

(٢) النجم الوهاج (٢/١٩٤) ، تاريخ أصبهان (١/٣٨٧) عن سيدنا مالك بن عتاهية رضي الله عنه .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٦) مخطوط ، مسند أحمد (٢٢٧١٤) .

(٤) مسند أحمد (١٩٤٠٤) ، سنن أبي داوود (٣٣٢٩) ، سنن الترمذي (١٣٠٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٢٨٤) ، سنن ابن ماجه (٢٣٢٦) ، المستدرك (٢٢٥٩) ، صحيح ابن حبان (٥٩٨٣) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٧٣) مخطوط .

ٱبْنُ سَعْدٍ ، طب عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ ٱلْحُوَيْرِثِ .

٤٥٦٦ ـ « زِنَا ٱللِّسَانِ ٱلْكَلَامُ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٦٧ ـ « زِنِي شَعَرَ ٱلْحُسَيْنِ ، وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي ٱلْقَابِلَةَ رِجْلَ ٱلْعَقِيقَةِ » ، ك عَنْ عَلِيٍّ .

(ابن سعد) في « طبقاته » ، (طب) وكذا أبو نعيم (عن علقمة بن الحويرث)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٥٦٦ ـ (زنا اللِّسان الكلام) بما لا يحلُّ ؛ أي : يأثم به كما يأثم بالزِّنا وإن تفاوت مقدار الإثم .

(أبو الشَّيخ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٥٦٧ ـ (زني) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه ، (وتصدَّقي بوزنه فضَّة) وفي رواية للطَّبرانيِّ : « ذَهَباً أَوْ فِضَّةً »[٣] ، (وأعطي القابلة رجل العقيقة) أي : إحدىٰ رجلَيها ؛ يعني : فخذها ، فامتثلت وفعلت ، ويُقدَّم الحلق على الذَّبح .

(ك عن عليٍّ) وقال : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الطبقات الكبير (٧٦/٩) ، المعجم الكبير (٨/١٨ ـ ٩) برقم (٨) ، معرفة الصحابة (٥٤٥٦) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) المعجم الأوسط (٥٦٢) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٤) المستدرك (٤٨٨٨) .

٤٥٦٨ ـ « زَوِّجُوا ٱلْأَكْفَاءَ ، وَتَزَوَّجُوا ٱلْأَكْفَاءَ ، وَٱخْتَارُوا لِنُطَفِكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلزِّنْجَ ؛ فَإِنَّهُ خَلْقٌ مُشَوَّهٌ » ، حب فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٦٩ ـ « زَوِّجُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٧٠ ـ « زَوَّدَكَ ٱللهُ ٱلتَّقْوَىٰ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَيَسَّرَ لَكَ ٱلْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » ، ....

٤٥٦٨ ـ (زَوِّجوا الأكفاء) فلا يصحُّ النِّكاح من غير كفء إلَّا إذا رضيت به المرأة ووليُّها الخاصُّ ، (وتزوَّجوا الأكفاء) ندباً ، (واختاروا لنطفكم ، وإيَّاكم والزِّنج) أي : احذروا جماعهم ؛ لئلَّا يجيء الولد مشوَّهاً ؛ (فإنَّه خلق مشوَّه) .

(حب في « الضُّعفاء » عن عائشة)[1] .

❁ ❁ ❁

٤٥٦٩ ـ (زَوِّجوا أبناءكم وبناتكم) تمامه عند مُخرِجه : قيل : يا رسول الله ؛ هٰذا أبناؤنا نزوِّج فكيف بناتنا ؟ قال : « حَلُّوهُنَّ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ، وَأَجِيدُوا لَهُنَّ ٱلْكُسْوَةَ ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ بِٱلنِّحْلَةِ لِيُرْغَبَ فِيهِنَّ » .

(فر عن ابن عمر) بن الخطَّاب بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٠ ـ (زَوَّدك الله التَّقوىٰ) زاد في رواية : « وَوَقَاكَ ٱلرَّدَىٰ »[3] ، (وغفر ذنبك ، ويسَّر لك الخير) وفي رواية : « وَيَسَّرَكَ لِلْخَيْرِ » ، (حيثما كنت)

---

(١) المجروحين (١/٢٦٩) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٧٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) أوردها أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٧٤ ـ ١٧٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) وعزاه للترمذي عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، ولأبي نعيم عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

ت ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٧١ ـ « زَوِّدُوا مَوْتَاكُمْ (لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ) » ، ك فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٧٢ ـ « زُورُوا ٱلْقُبُورَ ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ ٱلْآخِرَةَ » ، ....

وفي رواية : « حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ »[١] .

وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمن ودَّعه عند السَّفر ، فيُندَب لكلِّ مُودِّعٍ أن يقوله .

(ت ، ك عن أنس)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٥٧١ ـ (زوِّدوا موتاكم « لا إله إلا الله ») بأن تلقِّنوهم إيَّاها عند الموت ، فيذكر غير الوارث عنده الشَّهادة ، ولا يأمره بها ولا يلحُّ عليه ، ولا يزيد (محمَّد رسول الله) ، وإذا قالها المُحتضَر . . لا تُعاد عليه إلَّا إن تكلَّم بغيرها ؛ ليكون آخر كلامه (لا إله إلَّا الله) .

(ك في « تاريخه » عن أبي هريرة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٥٧٢ ـ (زوروا القبور ؛ فإنَّها تذكِّركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرِّجال بهٰذا القصد ، والنَّهي منسوخ بحديث بُريدة عند مالك وأحمد والنَّسائيِّ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ ٱلْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْراً »[٤] ، **والهُجر** : الكلام الباطل .

---

(١) أخرجها ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٠٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) سنن الترمذي (٣٤٤٤) ، المستدرك (٢٥٠٧) .

(٣) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٧٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم .

(٤) الموطأ (١٠٣٦) ، مسند أحمد (٢٣٥١٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨٩١٤) ، لكن في « الموطأ » عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٧٣ ـ « زُورُوا ٱلْقُبُورَ ، وَلَا تَقُولُوا هُجْراً » ، طص عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٤٥٧٤ ـ « زَيْنُ ٱلْحَاجِّ أَهْلُ ٱلْيَمَنِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٧٥ ـ « زَيْنُ ٱلصَّلَاةِ ٱلْحِذَاءُ » ، ع عَنْ عَلِيٍّ .

(ه عن أبي هريرة)[1] ، وله شواهد كثيرة .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٣ ـ (زوروا القبور ، ولا تقولوا هجراً) أي : باطلاً ، وفيه إيماء إلىٰ أنَّ النَّهي إنَّما كان لقرب عهدهم بالجاهليَّة ، فربَّما تكلَّموا بكلام الجاهليَّة من ندب ونحوه .

(طص عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٤ ـ (زين الحاجِّ أهل اليمن) أي : هم بهجة الحاجِّ ورونقه ؛ لما لهم من البهاء والكمال حِسّاً ومعنىً .

(طب عن ابن عمر)[3] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٥ ـ (زين الصَّلاة الحذاء) بكسر الحاء المهملة والمدِّ ؛ أي : النَّعل ؛ يعني : أنَّ الصَّلاة في النِّعال الطَّاهرة والخفاف الطَّاهرة من جملة مُكمِّلاتها .

(ع عن عليٍّ) أمير المؤمنين[4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن ابن ماجه (١٦٥٤) .

(٢) المعجم الصغير (٩٠٥) .

(٣) المعجم الكبير (١٣/ ٢٨٠) برقم (١٤٠٤٢) من الجزء المفقود .

(٤) مسند أبي يعلىٰ (٥٣٢) .

٤٥٧٦ ـ (**زيِّنوا القرآن بأصواتكم**) قال المناويُّ : (أي : زيِّنوا أصواتكم به ، فالزِّينة للصَّوت لا للقرآن ، فهو على القلب ، **والمراد** : زيِّنوا أصواتكم بخشية الله حال القراءة) انتهىٰ[١] ، وقال العلقميُّ : ([قال شيخنا : قال الخطَّابيُّ] : **معناه** : زيِّنوا أصواتكم بالقرآن ؛ هٰكذا فسَّره غير واحد من أئمَّة الحديث ، وزعموا أنَّه من باب المقلوب ، وقال شعبة : نهاني أيُّوب أن أُحدِّث : « زَيِّنُوا ٱلْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ »[٢] ، ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدَّم الأصوات على القرآن ، وهو الصَّحيح ، ثمَّ أسنده من طريق عبد الرَّزَّاق عنه بلفظ : « زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِٱلْقُرْآنِ » ، قال : والمعنىٰ : أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا بقراءته ، واتَّخذوه شعاراً وزينة[٣] .

وقال آخرون : لا حاجة إلى القلب ، وإنَّما معناه : الحثُّ على التَّرتيل الَّذي أُمر به في قوله تعالىٰ : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[٤] ، فكأنَّ الزِّينة للمرتِّل لا للقرآن .

وقيل : أراد بالقرآن القراءة ، ويشهد لصحَّة هٰذا وأنَّ القلب لا وجه له حديثُ أبي موسىٰ : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم استمع إلىٰ قراءته فقال : « لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » ، فقال : لو علمت أنَّك تسمع . . لحبَّرته لك تحبيراً[٥] ؛ أي : حسَّنت قراءته وزيَّنتها ، ويؤيِّد ذٰلك تأييداً لا شبهة فيه حديثُ ابن عبَّاس : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ ، وَحِلْيَةُ ٱلْقُرْآنِ حُسْنُ ٱلصَّوْتِ »)[٦] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٥) .

(٢) أخرجه القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » (٢٣٨) .

(٣) مرقاة الصعود إلىٰ سنن أبي داوود (١/٤٣٢) ، معالم السنن (١/٢٩٠) .

(٤) سورة المزمل : (٤) .

(٥) أخرجه ابن حبان في « الصحيح » (٣٥٣١) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٦ ـ ١٣٧) مخطوط ، والحديث أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٥٢٧) .

حم ، د ، ن ، ه ، حب ، ك عَنِ ٱلْبَرَاءِ ، أَبُو نَصْرٍ ٱلسِّجْزِيُّ فِي « ٱلْإِبَانَةِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، حل عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٧٧ ـ « زَيِّنُوا ٱلْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱلصَّوْتَ ٱلْحَسَنَ يَزِيدُ ٱلْقُرْآنَ حُسْناً » ، ك عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٤٥٧٨ ـ « زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِٱلتَّكْبِيرِ » ، ....

(**حم ، د ، ن ، ه ، حب ، ك عن البراء**) بن عازب [(١)] ، (**أبو نصر السِّجزيُّ في « الإبانة » عن أبي هريرة ، قط في « الأفراد » ، طب عن ابن عبَّاس** [(٢)] ، **حل عن عائشة**) [(٣)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [(٤)] .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٧ ـ (**زيّنوا القرآن بأصواتكم ؛ فإنَّ الصَّوت الحسن يزيد القرآن حسناً**) فيه ما تقدَّم .

(**ك عن البراء**) [(٥)] ، وقال : (حديث صحيح) .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٨ ـ (**زيّنوا أعيادكم بالتَّكبير**) ليلتَي العيدَين من غروب الشَّمس إلى الإحرام بصلاة العيد ، وفي الأضحىٰ عقب الصَّلوات من صبح عرفة إلىٰ آخر أيَّام التَّشريق .

---

(١) مسند أحمد (١٨٧٨٨) ، سنن أبي داوود (١٤٦٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/١٧٩) ، سنن ابن ماجه (١٤٢١) ، صحيح ابن حبان (٢١٨) ، المستدرك (٢١٢٥) .

(٢) المعجم الكبير (١١/٦٨) برقم (١١١١٣) ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٢٨٣٣) .

(٣) حلية الأولياء (٧/١٣٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٧٧) مخطوط .

(٥) المستدرك (٢١٥٢) .

طص عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٧٩ ـ « زَيِّنُوا ٱلْعِيدَيْنِ بِٱلتَّهْلِيلِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، وَٱلتَّحْمِيدِ وَٱلتَّقْدِيسِ » ، زَاهِرٌ فِي « تُحْفَةِ عِيدِ ٱلْفِطْرِ » ، حل عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٨٠ ـ « زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِٱلصَّلَاةِ عَلَيَّ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ نُورٌ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٨١ ـ « زَيِّنُوا مَوَائِدَكُمْ بِٱلْبَقْلِ ؛ ....

(طص عن أنس)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٥٧٩ ـ (زيِّنوا العيدين بالتَّهليل والتَّكبير ، والتَّحميد والتَّقديس) أي : بإكثار قول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد . . . إلىٰ آخر المأثور المشهور .

(زاهر في) كتاب (« تحفة عيد الفطر » ، حل عن أنس) بن مالك[3] .

❁ ❁ ❁

٤٥٨٠ ـ (زيِّنوا مجالسكم بالصَّلاة عليَّ ؛ فإنَّ صلاتكم عليَّ نور لكم) أي : يكون ثوابها نوراً تمشون فيه على الصِّراط (يوم القيامة) .

(فر عن ابن عمر)[4] .

❁ ❁ ❁

٤٥٨١ ـ (زيِّنوا) أمر إرشاد (موائدكم) جمع مائدة : ما يُؤكَل عليه (بالبقل)

---

(١) المعجم الصغير (٦١٨) لكن عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢٧٨/١١) مخطوط : (ضعيف) .

(٣) تحفة عيد الفطر (٢٢) ، حلية الأولياء (٢٨٨/٢) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٧٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ مَعَ ٱلتَّسْمِيَةِ » ، حب فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » ، فر عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

أي : بوضع البقل الَّذي تأكلونه مع الطَّعام عليها ؛ (**فإنَّه مطردة للشَّيطان مع التَّسمية**) من الآكلين أو بعضهم ، ولعلَّ ذٰلك أبلغ في طرده وكيده .

(**حب في** « **الضُّعفاء** » ، **فر عن أبي أُمامة**) بإسناد ضعيف [1] .

* * *

---

(١) المجروحين (٢/١٧٧) ، مسند الفردوس (ق/١٧٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

فصلٌ في (المُحلَّىٰ بأَلْ) من هٰذا الحرف

٤٥٨٢ ـ « ٱلزَّائِرُ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ ٱلْمَزُورِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٨٣ ـ « ٱلزَّائِرُ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ ٱلْآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ أَرْفَعُ دَرَجَةً مِنَ ٱلْمُطْعِمِ لَهُ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٨٤ ـ « ٱلزَّانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لَا يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِ ،

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٤٥٨٢ ـ (الزَّائر أخاه المسلم أعظم أجراً) عند الله (من المزور) قال المناويُّ : (سياق الحديث عند مُخرجه الدَّيلميِّ الَّذي عزاه له المؤلِّف : « ٱلزَّائِرُ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ ٱلْآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ ٱلْمَزُورِ ٱلْمُطْعِمِ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ »)[(١)] .

(فر عن أنس)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٤٥٨٣ ـ (الزَّائر أخاه في بيته الآكل من طعامه أرفع درجة) أي : أكثر ثواباً (من المطعم له) فيه : الحثُّ علىٰ زيارة الإخوان ، والأكل من طعامهم ، والضِّيافة .

(خط عن أنس)[(٣)] .

❀ ❀ ❀

٤٥٨٤ ـ (الزَّاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكِّيه ،

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٦/٢) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٧٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) تاريخ بغداد (٢٤١/٤) .

وَيَقُولُ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّاخِلِينَ » ، ٱلْخَرَائِطِيُّ فِي « مَسَاوِئِ ٱلْأَخْلَاقِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٥٨٥ ـ « ٱلزَّبَانِيَةُ أَسْرَعُ إِلَىٰ فَسَقَةِ ٱلْقُرَّاءِ مِنْهُمْ إِلَىٰ عَبَدَةِ ٱلْأَوْثَانِ ، فَيَقُولُونَ : يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ ٱلْأَوْثَانِ !! فَيُقَالُ لَهُمْ : لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ » ، طب ، حل عَنْ أَنَسٍ .

ويقول له : ادخل النَّار مع الدَّاخلين) وعيد شديد يقتضي أنَّ الزِّنا بحليلة الجار أعظم إثماً من الزِّنا بغيرها .

(**الخرائطيُّ في « مساوئ الأخلاق » ، فر عن ابن عمرو**) بن العاص [١] ، وضعَّفه المنذريُّ [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٥٨٥ ـ (**الزَّبانية**) قال المناويُّ : (لفظ رواية الطَّبرانيِّ : « لَلزَّبَانِيَةُ » ، فكان حقُّه أن يُورَد في « حرف اللَّام ») [٣] ، (**أسرع إلىٰ فسقة القرَّاء**) أي : إلى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النَّار (**منهم**) أي : من الزَّبانية ، فالزَّبانية مفضَّل ومفضَّل عليه باعتبارَين (**إلىٰ عبدة الأوثان ، فيقولون**) للزَّبانية ، أو يقول بعضهم لبعض مُنكِرين لذٰلك مُتعجِّبين منه : (**يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان !! فيقال لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم**) .

(**طب ، حل عن أنس**) [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مساوئ الأخلاق (٣٩٨) ، مسند الفردوس (ق/١٧٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) الترغيب والترهيب (٣٥٤٨) لٰكن عزاه لسيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٦/٢) .

(٤) حلية الأولياء (٢٨٦/٨) من طريق الطبراني .

٤٥٨٦ ـ « ٱلزَّبِيبُ وَٱلتَّمْرُ هُوَ ٱلْخَمْرُ » ، ن عَنْ جَابِرٍ .

٤٥٨٧ ـ « ٱلزُّبَيْرُ ٱبْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيَّ مِنْ أُمَّتِي » ، حم عَنْ جَابِرٍ .

٤٥٨٨ ـ « ٱلزُّرْقَةُ فِي ٱلْعَيْنِ يُمْنٌ » ، حب فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » عَنْ عَائِشَةَ ، ك فِي « تَارِيخِهِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٨٦ ـ (الزَّبيب والتَّمر هو الخمر) أي : هما أصل الخمر ، والغالب اتِّخاذ المُسكِر منهما .

(ن عن جابر) بإسناد صحيح[١] .

❁ ❁ ❁

٤٥٨٧ ـ (الزُّبير) بن العوَّام أحد العشرة (ابن عمَّتي وحواريِّ) قال الشَّيخ : (الياء مشدَّدة مفتوحة ومكسورة) انتهىٰ ، ورأيت في بعض النُّسخ : رسمه بمثنَّاتَين تحتيَّتَين ؛ أي : ناصري (من أُمَّتي) قال المناويُّ : (والمراد : أنَّ له اختصاصاً بالنُّصرة وزيادة علىٰ غيره ، وإلَّا . . فكلُّ الصَّحب أنصاره صلَّى الله عليه وسلَّم)[٢] .

(حم عن جابر)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٥٨٨ ـ (الزُّرقة في العين يمن) قال المناويُّ : (أي : بركة ، يعني : المرأة الَّتي عينها زرقاء مظنَّة للبركة ، فيُندَب تزوُّجها)[٤] .

(حب في « الضُّعفاء » عن عائشة[٥] ، ك في « تاريخه » ، فر عن أبي هريرة)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٨٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٦) .

(٣) مسند أحمد (١٤٥٩٨) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٦) .

(٥) المجروحين (٢/١٥٤) .

(٦) مسند الفردوس (ق/١٧٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم .

٤٥٨٩ ـ « ٱلزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ ٱلْإِسْلَامِ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٤٥٩٠ ـ « ٱلزَّكَاةُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ : ٱلْحِنْطَةِ ، وَٱلشَّعِيرِ ، وَٱلزَّبِيبِ ، وَٱلتَّمْرِ » ، قط عَنْ عُمَرَ .

٤٥٩١ ـ « ٱلزِّنَا يُورِثُ ٱلْفَقْرَ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٥٩٢ ـ « ٱلزَّنْجِيُّ إِذَا شَبِعَ . . زَنَىٰ ، وَإِذَا جَاعَ . . . .

٤٥٨٩ ـ (الزَّكاة قنطرة الإسلام) أي : جسره الَّذي يعبر منه إليه ، فإيتاؤها طريق إلى التَّمكُّن في الدِّين .

(طب عن أبي الدَّرداء)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٩٠ ـ (الزَّكاة) تجب (في هـٰذه) الحبوب (الأربعة : الحنطة ، والشَّعير ، والزَّبيب ، والتَّمر) وزاد في رواية : الذُّرة[٢] ، وقِيس بها ما في معناها من كلِّ ما يُقتات اختياراً .

(قط عن عمر)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٥٩١ ـ (الزِّنا يورث الفقر) أي : يُقِلُّ بركة الرِّزق .

(القضاعيُّ ، هب عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٥٩٢ ـ (الزَّنجيُّ) بفتح الزَّاي وتُكسَر (إذا شبع . . زنىٰ ، وإذا جاع . .

---

(١) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤٣٧٧) وعزاه للطبراني .

(٢) أخرجها ابن ماجه (١٩٠٥) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٣) سنن الدارقطني (١٩٣٩) .

(٤) مسند الشهاب (٦٦) ، شعب الإيمان (٥٠٣٤) .

سَرَقَ ، وَإِنَّ فِيهِمْ لَسَمَاحَةً وَنَجْدَةً » ، عد عَنْ عَائِشَةَ .

٤٥٩٣ ـ « ٱلزَّهَادَةُ فِي ٱلدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ ٱلْحَلَالِ ، وَلَا إِضَاعَةِ ٱلْمَالِ ، وَلَٰكِنَّ ٱلزَّهَادَةَ فِي ٱلدُّنْيَا أَلَّا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ ٱللهِ ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ ٱلْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ » ، ت ، ه عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

سرق) فلا ينبغي اقتناؤه ، (وإنَّ فيهم) أي : الزَّنج ـ بفتح الزَّاي وتُكسَر ـ : جيل من السُّودان معروف (لسماحة ونجدة) قال المناويُّ : (أي : شجاعة وبأساً كما هو مُشاهَد ، فاتِّخاذهم لهٰذا الغرض لا بأس به ، بخلافه لنحو خدمة أو نكاح)[١] .

(عد عن عائشة) بإسناد واهٍ[٢] ، بل قال ابن الجوزيِّ : (موضوع)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٥٩٣ ـ (الزَّهادة في الدُّنيا) أي : ترك الرَّغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) علىٰ نفسك ؛ كأن لا تأكل لحماً ، ولا تجامع ، (ولا إضاعة المال) بإخراجه عن ملكك ، (ولٰكنَّ الزَّهادة في الدُّنيا) هي (ألَّا تكون بما في يديك) من المال (أوثق منك بما في يد الله ، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أُصبت بها أرغب منك فيها لو أنَّها أُبقيت لك) فالزَّهادة : استواء الوثوق بما قسمه الله تعالىٰ ممَّا حصل في يديك وما لم يحصل ، وكونك في ثواب المصيبة في ابتدائها أرغب منك في ثوابها في دوامها .

(ت ، ه عن أبي ذرٍّ)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٧/٢) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٥/٥) .

(٣) الموضوعات (٦٢٧/٢ ـ ٦٢٨) .

(٤) سنن الترمذي (٢٣٤٠) ، سنن ابن ماجه (٤٢٦١) .

٤٥٩٤ ـ « ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا يُرِيحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْبَدَنَ ، وَٱلرَّغْبَةُ فِيهَا تُتْعِبُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْبَدَنَ » ، طس ، عد ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هب عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفاً .

٤٥٩٥ ـ « ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا يُرِيحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْبَدَنَ ، وَٱلرَّغْبَةُ فِي ٱلدُّنْيَا تُطِيلُ ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنَ » ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » ، هب عَنْ طَاوُوسٍ مُرْسَلاً .

٤٥٩٦ ـ « ٱلزُّهْدُ فِي ٱلدُّنْيَا يُرِيحُ ٱلْقَلْبَ وَٱلْبَدَنَ ، وَٱلرَّغْبَةُ فِيهَا تُكْثِرُ ٱلْهَمَّ وَٱلْحَزَنَ ، وَٱلْبَطَالَةُ تُقَسِّي ٱلْقَلْبَ » ، ....

٤٥٩٤ ـ (**الزُّهد في الدُّنيا يريح القلب والبدن ، والرَّغبة فيها تتعب القلب والبدن**) فالزَّاهد فيها يحصل له خير الدَّارين ؛ الرَّاحة في الدُّنيا ، والثَّواب في الآخرة .

(**طس ، عد ، هب عن أبي هريرة**) مرفوعاً[١] ، (**هب عن عمر موقوفاً**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٥٩٥ ـ (**الزُّهد في الدُّنيا يريح القلب والبدن ، والرَّغبة في الدُّنيا تطيل الهمَّ والحزن**) إذ لا غاية لها .

(**حم في « الزُّهد » ، هب عن طاووس**) بن كيسان اليماني الحِمْيَريّ التَّابعيّ الجليل (**مرسلاً**)[٣] ، وأسنده الطَّبرانيُّ عن أبي هريرة[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٥٩٦ ـ (**الزُّهد في الدُّنيا يريح القلب والبدن ، والرَّغبة فيها تكثر الهمَّ والحزن ، والبطالة تقسِّي القلب**) أي : والشُّغل بالعبادة أو باكتساب الحلال للعيال يرقِّقه .

---

(١) المعجم الأوسط (٦١١٦) ، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٧٦) ، شعب الإيمان (١٠٠٥٥) .

(٢) شعب الإيمان (١٠١٢٥) .

(٣) الزهد (٥١) ، شعب الإيمان (١٠٠٥٤) .

(٤) المعجم الأوسط (٦١١٦) .

ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

قال المناويُّ : (تتمَّة : قال أبو يزيد : ما غلبني إلَّا شابٌّ من بلخ قال لي : ما حدُّ الزُّهد عندكم ؟ قلت : إن وجدنا . . أكلنا ، وإن فقدنا . . صبرنا ، فقال : هٰكذا عندنا كلاب بلخ ، قلت : فما حدُّه عندكم ؟ قال : إن فقدنا . . صبرنا [١] ، وإن وجدنا . . آثرنا) [٢] .

(القضاعيُّ عن ابن عمرو) [٣] .

***

---

(١) في (ج) : (إن فقدنا . . شكرنا) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٧) ، والأثر أخرجه الثعلبي في « الكشف والبيان » (٣٠٧٢) .

(٣) مسند الشهاب (٢٧٨) .

حرف السِّين

٤٥٩٧ ـ « سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ ٱلنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمُ : ٱلرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ ٱلْغَضَبِ سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ ، فَلَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ كَفَافاً ، وَٱلرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدَ ٱلْغَضَبِ سَرِيعَ ٱلْفَيْءِ ، فَذَاكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَٱلرَّجُلُ يَقْتَضِي ٱلَّذِي لَهُ وَيَقْضِي ٱلَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَٱلرَّجُلُ يَقْتَضِي ٱلَّذِي لَهُ وَيُمْطِلُ ٱلنَّاسَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ، فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ » ، ....

(حرف السِّين)

٤٥٩٧ ـ (سأُحدِّثكم بأُمور النَّاس وأخلاقهم) فطلبوا منه التَّحديث بذٰلك فقال : (الرَّجل يكون سريع الغضب سريع الفيء) أي : الرُّجوع عن الغضب ، (فلا له) فضل (ولا عليه) نقص ، بل يكون (كفافاً) أي هٰذه تكافئ تلك ، فالفضيلة ـ وهي سرعة رجوعه ـ جبرت النَّقيصة ؛ وهي سرعة غضبه ، وكذا عكسه .

(والرَّجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء ، فذاك له) فضل (ولا عليه) نقص ، وسكت عن عكسه ، فهو مذموم .

(والرَّجل يقتضي) أي : يستوفي (الَّذي له) علىٰ غيره (ويقضي) الدَّين (الَّذي عليه ، فذاك لا له) فضيلة (ولا عليه) نقيصة ؛ للمقابلة المذكورة .

(والرَّجل يقتضي) الدَّين (الَّذي له) علىٰ غيره (ويمطل النَّاس) بالدَّين (الَّذي عليه) مع التَّمكُّن من الأداء ، (فذاك عليه) إثم (ولا له) فضل ، وترك عكسه وهو محمود إن لم يلزم عليه ضرر من يَمُون .

ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٥٩٨ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُعَذِّبَ ٱللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ » ، ش ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٩٩ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي أَبْنَاءَ ٱلْعِشْرِينَ مِنْ أُمَّتِي فَوَهَبَهُمْ لِي » ، . . . .

(البزّار عن أبي هريرة) بإسناد صحيح أو حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٤٥٩٨ ـ (سألت ربّي ألّا يعذِّب اللّاهين من ذرّيّة البشر) قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : قيل : هم البُلْه الغافلون ، وقيل : الَّذين لم يتعمَّدوا الذُّنوب ، وإنَّما فَرَط منهم سهواً وغفلةً ، وقيل : هم الأطفال) [٢] ، (فأعطانيهم) يعني : عفا عنهم لأجلي .

(ش ، قط في « الأفراد » ، والضِّياء) في « المختارة » (عن أنس) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٥٩٩ ـ (سألت ربِّي أبناء العشرين من أُمَّتي) أي : سألته قَبول شفاعتي فيهم (فوهبهم لي) أي : شفَّعني فيهم ؛ بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النَّار .

---

(١) مسند البزار (٩٢٣٩) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٧) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٥٨٦) مادة (لها) .

(٣) الأحاديث المختارة (٧/٢٠١ ـ ٢٠٢) ، وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٦٤١٠) ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (١١٠٦) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٢٨٦) مخطوط : (حسن) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٠٠ ـ « سَأَلْتُ ٱللهَ فِي أَبْنَاءِ ٱلْأَرْبَعِينَ مِنْ أُمَّتِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قُلْتُ : فَأَبْنَاءُ ٱلْخَمْسِينَ ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قُلْتُ : فَأَبْنَاءُ ٱلسِّتِّينَ ؟ قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قُلْتُ : فَأَبْنَاءُ ٱلسَّبْعِينَ ؟ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ؛ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي أَنْ أُعَمِّرَهُ سَبْعِينَ سَنَةً يَعْبُدُنِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً أَنْ أُعَذِّبَهُ بِٱلنَّارِ ، فَأَمَّا أَبْنَاءُ ٱلْأَحْقَابِ ؛ أَبْنَاءُ ٱلثَّمَانِينَ وَٱلتِّسْعِينَ . . فَإِنِّي وَاقِفٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَقَائِلٌ لَهُمْ : أَدْخِلُوا مَعَكُمْ مَنْ أَحْبَبْتُمُ ٱلْجَنَّةَ » ،

(ابن أبي الدُّنيا عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٠٠ ـ (سألت الله في أبناء الأربعين من أُمَّتي) أي : في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال : يا محمَّد ؛ قد غفرت لهم ، قلت : فأبناء الخمسين ؟ قال : إنِّي قد غفرت لهم ، قلت : فأبناء السِّتِّين ؟ قال : قد غفرت لهم ، قلت : فأبناء السَّبعين ؟ قال : يا محمَّد ؛ إنِّي لأستحيي من عبدي أن أُعمِّره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيئاً أن أعذِّبه بالنَّار) قال المناويُّ : (نار الخلود)[٢] ، (فأمَّا أبناء الأحقاب) جمع حقب ، وهو ثمانون سنة ، وقيل : تسعون ؛ كما بيَّنه بقوله : (أبناء الثَّمانين والتِّسعين . . فإنِّي واقف) وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (واقفهم) ، فإنَّه قال : (أي : موقفهم)[٣] ، (يوم القيامة) بين يديَّ (فقائل لهم : أدخلوا معكم من أحببتم الجنَّة) .

قال المناويُّ : (المراد بالمغفرة هنا : التَّجاوز عن صغائرهم)[٤] .

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في « التدوين في أخبار قزوين » (٤/ ٦٧) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٨) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٨) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٤٨) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٦٠١ ـ « سَأَلْتُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَ حِسَابَ أُمَّتِي إِلَيَّ ؛ لِئَلَّا تَفْتَضِحَ عِنْدَ ٱلْأُمَمِ ، فَأَوْحَى ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ : يَا مُحَمَّدُ ؛ بَلْ أَنَا أُحَاسِبُهُمْ ، فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ زَلَّةٌ . . سَتَرْتُهَا عَنْكَ ؛ لِئَلَّا تَفْتَضِحَ عِنْدَكَ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٠٢ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَكْتُبَ عَلَىٰ أُمَّتِي سُبْحَةَ ٱلضُّحَىٰ فَقَالَ : تِلْكَ صَلَاةُ ٱلْمَلَائِكَةِ ، مَنْ شَاءَ . . صَلَّاهَا ، وَمَنْ شَاءَ . . تَرَكَهَا ، وَمَنْ صَلَّاهَا . . فَلَا يُصَلِّهَا حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ » ، . . . .

(أبو الشَّيخ عن عائشة)[1] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٦٠١ ـ (سألت الله أن يجعل حساب أُمَّتي إليَّ) أي : أن يفوِّض محاسبتها إليَّ فأسترها ؛ (لئلَّا تفتضح عند الأُمم ، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليَّ : يا محمَّد ؛ بل أنا أُحاسبهم ، فإن كان منهم زلَّة . . سترتها) حتَّىٰ (عنك ؛ لئلَّا تفتضح عندك) وفيه إشعار بأنَّ هـٰذا من خصائص هـٰذه الأُمَّة .

(فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٤٦٠٢ ـ (سألت ربِّي أن يكتب) أي : يفرض (علىٰ أُمَّتي سبحة الضُّحىٰ) أي : صلاتها (فقال : تلك صلاة الملائكة ، من شاء . . صلَّاها ، ومن شاء . . تركها ، ومن صلَّاها . . فلا يصلِّها حتَّىٰ ترتفع) أي : الشَّمس وإن لم يتقدَّم لها ذكر .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

فر عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ زَيْدٍ .

٤٦٠٣ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي فِيمَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي ، فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ : يا مُحَمَّدُ ؛ إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ بَعْضُهَا أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنِ ٱخْتِلَافِهِمْ . . فَهُوَ عِنْدِي عَلَىٰ هُدىً » ، ٱلسِّجْزِيُّ فِي « ٱلْإِبَانَةِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عُمَرَ .

٤٦٠٤ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا أَتَزَوَّجَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، وَلَا يَتَزَوَّجَ إِلَيَّ أَحَدٌ

قال المناويُّ : (فيه : ندب صلاة الضُّحىٰ ، وأنَّ الملائكة يصلُّون)[١] .

(فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٦٠٣ ـ (سألت ربِّي فيما يختلف فيه أصحابي) أي : ما حكمه (من بعدي) أي : بعد موتي ، (فأوحىٰ إليَّ : يا محمَّد ؛ إنَّ أصحابك عندي بمنزلة النُّجوم في السَّماء بعضها أضوأ من بعض ، فمن أخذ بشيء ممَّا هم عليه من اختلافهم . . فهو عندي علىٰ هدىً) فاختلافهم رحمة ؛ كما في حديث[٣] .

(السِّجزيُّ في « الإبانة) عن أُصول الدِّيانة » ، (وابن عساكر عن عمر)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٦٠٤ ـ (سألت ربِّي ألَّا أتزوَّج إلىٰ أحد من أُمَّتي ، ولا يتزوَّج إليَّ أحد)

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٨/٢) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) لكن عن سيدنا عبد الله بن ذر رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البيهقي في « المدخل إلىٰ كتاب السنن » (١٢٤٨) ، وأبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٤٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٣) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٤) تاريخ دمشق (٣٨٣/١٩) .

مِنْ أُمَّتِي . . إِلَّا كَانَ مَعِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَأَعْطَانِي ذَٰلِكَ » ، طب ، ك عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوفَىٰ .

٤٦٠٥ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُدْخِلَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِيَ ٱلنَّارَ ، فَأَعْطَانِيهَا » ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱبْنُ بِشْرَانَ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٤٦٠٦ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِي أَوْلَادَ ٱلْمُشْرِكِينَ خَدَماً لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؛

بالرَّفع (من أُمَّتي . . إلَّا كان معي في الجنَّة ، فأعطاني ذٰلك) يحتمل أنَّ (إلىٰ) بمعنىٰ (من) ، أو ضمَّن التَّزوُّج معنى الانضمام ، قال المناويُّ : (يحتمل شموله لمن تزوَّج أو زوَّج من ذرِّيَّته)[1] .

(طب ، ك عن عبد الله بن أبي أوفىٰ) بفتحات[2] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٦٠٥ ـ (سألت ربِّي ألَّا يدخل أحداً من أهل بيتي) فاطمة وعليّ وابنيهما أو زوجاته (النَّار ، فأعطانيها) أي : الخصلة المسؤولة ، وفي رواية : « فَأَعْطَانِي ذَٰلِكَ »[3] .

(أبو القاسم ابن بشران) بكسر الموحَّدة التَّحتيَّة وسكون المعجمة (في « أماليه » عن عمران بن حصين) تصغير حصن ، بإسناد ضعيف[4] .

❁ ❁ ❁

٤٦٠٦ ـ (سألت ربِّي فأعطاني أولاد المشركين خدماً لأهل الجنَّة ؛

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٨) .

(٢) المستدرك (٤٧١٩) ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الأوسط » (٥٧٥٨) .

(٣) أوردها أبو سعد الخركوشي في « شرف المصطفىٰ ﷺ » (٢٢٧٥) عن سيدنا عمران بن حصين رضي الله عنهما .

(٤) أمالي ابن بشران (٣٣٣) .

وَذَٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا مَا أَدْرَكَ آبَاؤُهُمْ مِنَ ٱلشِّرْكِ ، وَلِأَنَّهُمْ فِي ٱلْمِيثَاقِ ٱلْأَوَّلِ » ، أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱبْنُ مَلَّةَ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٠٧ ـ « سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا أُزَوِّجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَلَا أَتَزَوَّجَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٦٠٨ ـ « سَأَلْتُ ٱللهَ ٱلشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي فَقَالَ : لَكَ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، قُلْتُ : رَبِّ زِدْنِي ، فَحَثَا لِي بِيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » ، ....

وذلك أنَّهم) أي : لأنَّهم (**لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشِّرك ، ولأنَّهم في الميثاق الأوَّل**) المأخوذ على الخلق في عالم الذَّرِّ بقوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾[1] ، فهم من أهل الجنَّة ، وهٰذا ما عليه الجمهور .

(**أبو الحسن ابن ملَّة**) بفتح الميم وشدَّة اللَّام (**في** « **أماليه** » **عن أنس**) بن مالك .

❁ ❁ ❁

٤٦٠٧ ـ (**سألت ربِّي ألَّا أُزوِّج**) بضمِّ الهمزة وشدَّة الواو المكسورة أحداً (**إلَّا من أهل الجنَّة ، ولا أتزوَّج إلَّا من أهل الجنَّة**) أي : فأعطاني ذٰلك .

(**الشِّيرازيُّ في** « **الألقاب** » **عن ابن عبَّاس**) .

❁ ❁ ❁

٤٦٠٨ ـ (**سألت الله الشَّفاعة**) أي : الإذن فيها (**لأُمَّتي**) أُمَّة الإجابة (**فقال : لك سبعون ألفاً يدخلون الجنَّة بغير حساب ولا عذاب ، قلت : ربِّ زدني ، فحثا لي بيديه مرَّتين وعن يمينه وعن شماله**) قال العلقميُّ : (هو كناية عن المبالغة في

---

(١) سورة الأعراف : (١٧٢) .

هَنَّادٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٠٩ ـ « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : أَيَّ ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : أَكْمَلَهُمَا وَأَتَمَّهُمَا » ، ع ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٦١٠ ـ « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : هَلْ تَرَىٰ رَبَّكَ ؟ قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ ، لَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا . . لَٱحْتَرَقْتُ » ، . . . .

الكثرة ، وإلَّا . . فلا كفٌّ ثَمَّ ولا حَثْيٌ ، تعالى الله عن ذٰلك)[١] .

(هنَّاد عن أبي هريرة)[٢] ، وإسناده جيّد .

❀ ❀ ❀

٤٦٠٩ ـ (سألت جبريل : أيَّ الأجلين قضىٰ موسىٰ) لشعيب العشر أو الثَّمان ؟ (قال) : قضىٰ (أكملهما وأتمَّهما) وهو العشر .

(ع ، ك عن ابن عبَّاس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٦١٠ ـ (سألت جبريل : هل ترىٰ ربَّك ؟ قال : إنَّ بيني وبينه سبعين حجاباً من نور ، لو رأيت أدناها . . لاحترقت) قال المناويُّ : (ذكر السَّبعين للتَّكثير لا للتَّحديد ؛ لأنَّ الحُجُب إذا كانت أشياء حاجزة . . فالواحد منها يحجب ، والله تعالىٰ لا يحجبه شيء ، فالحَجْب عبارة عن الهيبة والجلال)[٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٧) مخطوط .

(٢) الزهد (١٧٨) .

(٣) مسند أبي يعلىٰ (٢٤٠٨) ، المستدرك (٣٥٧٣) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٠٢) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٩) .

طس عَنْ أَنَسٍ .

٤٦١١ ـ « سَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلْآيَةِ : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ : مَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَشَأِ ٱللهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ ؟ قَالَ : هُمُ ٱلشُّهَدَاءُ ثُنْيَةُ ٱللهِ ، مُتَقَلِّدُونَ أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِهِ » ، ع ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، ك ، وَٱبْنُ مَرْدُويَه ، وَٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلْبَعْثِ » . . . .

(طس عن أنس)(١) .

❀ ❀ ❀

٤٦١١ ـ (سألت جبريل عن هـٰذه الآية : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ ﴾) أي : مات (﴿ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾)(٢) : من الَّذين لم يشأ الله أن يصعقهم ؟ قال : هم الشُّهداء ثنية الله) ضبطه الشَّيخ بمثلَّثة مضمومة ونون ساكنة ومثنَّاة تحتيَّة مفتوحة(٣) ، (متقلِّدون أسيافهم حول عرشه) فإنَّهم أحياء عند ربِّهم يُرزَقونَ ، وقيل : الحور والولدان ، وقال البيضاويُّ : (قيل : جبريل وميكائيل وإسرافيل ؛ فإنَّهم يموتون بعدُ ، وقيل : حَمَلة العرش) انتهىٰ(٤) .

قال العلقميُّ : (وأمَّا قوله تعالىٰ : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾(٥) .. فمعناه : قابل للهلاك ، وكلُّ مُحدَث قابل لذٰلك وإن لم يهلك)(٦) .

(ع ، قط في « الأفراد » ، ك ، وابن مردويه ، والبيهقيُّ في) كتاب (« البعث »

---

(١) المعجم الأوسط (٦٤٠٣) .

(٢) سورة الزمر : (٦٨) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٠٦/١١) مخطوط .

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٩١٩/٢) .

(٥) سورة القصص : (٨٨) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٧/٢) مخطوط .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦١٢ ـ « سَابُّ ٱلْمَوْتَىٰ كَٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٦١٣ ـ « سَابُّ ٱلْمُؤْمِنِ كَٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٦١٤ ـ « سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ » ، . . . . . .

عن أبي هريرة)[١] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٦١٢ ـ (سابُّ الموتىٰ كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين .

(طب عن ابن عمرو) بن العاص[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦١٣ ـ (سابُّ المؤمن كالمشرف على الهلكة) أي : ما لم يتجاهر بالمعاصي ، فإن تجاهر . . فلا إثم علىٰ سابِّه بما تجاهر به .

(البزّار عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٦١٤ ـ (سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له) يعني : قوله تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ﴾ أي : أعطينا ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ أي : القرآن ﴿ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾[٤] ، وهم أُمَّته صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(١) المستدرك (٣٠٣٧) ، البعث والنشور (٢٣٨) ، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في « المطالب العالية » (٤٠٨٥) ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٥٠٤٢) .

(٢) المعجم الكبير (١٣/٥٢٧) برقم (١٤٤١١) من الجزء المفقود .

(٣) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٢٠٣٦) .

(٤) سورة فاطر : (٣٢) ، والآية بتمامها : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ .

ٱبْنُ مَرْدُويَهْ ، وَٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلْبَعْثِ » عَنْ عُمَرَ .

٤٦١٥ ـ « سَادَةُ ٱلسُّودَانِ أَرْبَعَةٌ : لُقْمَانُ ٱلْحَبَشِيُّ ، . . . .

قال المناويُّ : (قال الزَّمخشريُّ : لا ينبغي أن يغترَّ به ؛ فإنَّ شرطه صحَّة التَّوبة . انتهىٰ[(١)] .

وقال ابن عطاء[(٢)] : **الظَّالم** : الَّذي يحبُّ الله لأجل الدُّنيا ، **والمُقتصِد** : من يحبُّه لأجل العقبىٰ ، **والسَّابق** : من أسقط مراده لمراده[(٣)] .

وقيل : **الظَّالم** : من يجزع من البلاء ، **والمُقتصِد** : من يصبر عليه ، **والسَّابق** : من يتلذَّذ به .

وقيل : **الظَّالم** : من يعبد على الغفلة والعادة ، **والمُقتصِد** : من يعبد على الرَّغبة والرَّهبة ، **والسَّابق** : من يعبد على الهيبة) انتهىٰ[(٤)] .

وقال الجلال المحلِّيُّ في « تفسيره » : (﴿ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ ﴾ بالتَّقصير في العمل به ، ﴿ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ ﴾ يعمل به في أغلب الأوقات ، ﴿ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾ يضمُّ إلى العمل به التَّعليم والإرشاد إلى العمل)[(٥)] .

(**ابن مردويه** ، **والبيهقيُّ في** « **البعث** » **عن عمر**) بن الخطَّاب[(٦)] .

❁ ❁ ❁

٤٦١٥ ـ (سادة السُّودان) يعني : الحُبْشان **(أربعة : لقمان الحبشيُّ)**

---

(١) الكشاف (٢١٦/٧) .

(٢) يعني : أبا العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي الصوفي الزاهد .

(٣) أخرجه السلمي في « حقائق التفسير » (١٦٧/٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٩/٢) .

(٥) تفسير الجلالين (١٢١/٢) .

(٦) البعث والنشور (٦٢٢) ، وأورده الزيلعي في « تخريج أحاديث الكشاف » (١٥٣/٣) وعزاه لابن مردويه .

وَٱلنَّجَاشِيُّ ، وَبِلَالٌ ، وَمِهْجَعٌ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ مُرْسَلاً .

٤٦١٦ ـ « سَارِعُوا فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ ؛ فَٱلْحَدِيثُ مِنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » ، ٱلرَّافِعِيُّ فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ جَابِرٍ .

٤٦١٧ ـ « سَاعَاتُ ٱلْأَذَىٰ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ ٱلْخَطَايَا » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلْفَرَجِ » عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

الحكيم ، قيل : هو عبد داوود ، (والنَّجاشيُّ) ملك الحبشة ، (وبلال) المُؤذِّن ، (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم ؛ مولىٰ عمر بن الخطَّاب .

(ابن عساكر عن عبد الرَّحمـٰن بن يزيد بن جابر مرسلاً) تابعيٌّ جليل [١] .

❀ ❀ ❀

٤٦١٦ ـ (سارعوا في طلب العلم ؛ فالحديث من صادق) قال المناويُّ : (في نيَّته) [٢] . . (خير من الدُّنيا وما عليها من ذهب وفضَّة) وغيرهما .

(الرَّافعيُّ في « تاريخه ») « تاريخ قَزوين » (عن جابر) بن عبد الله [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٦١٧ ـ (ساعات الأذىٰ) أي : الأمراض والمصائب الَّتي تعرض للإنسان (يذهبن ساعات الخطايا) أي : يكفِّرن الخطايا .

(ابن أبي الدُّنيا) أبو بكر (في) كتاب (« الفرج) بعد الشِّدَّة » (عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً) [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ دمشق (١٠/٤٦٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٤٩) .

(٣) التدوين في أخبار قزوين (١/١٨٧ ـ ١٨٨) .

(٤) الفرج بعد الشدة (١٢) .

٤٦١٨ ـ « سَاعَاتُ ٱلْأَذَىٰ فِي ٱلدُّنْيَا يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ ٱلْأَذَىٰ فِي ٱلْآخِرَةِ » ، هب عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٦١٩ ـ « سَاعَاتُ ٱلْأَمْرَاضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ ٱلْخَطَايَا » ، هب عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

٤٦٢٠ ـ « سَاعَةُ ٱلسُّبْحَةِ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ ، وَهِيَ صَلَاةُ ٱلْمُخْبِتِينَ ، وَأَفْضَلُهَا فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ » ، ....

٤٦١٨ ـ (ساعات الأذىٰ في الدُّنيا يذهبن ساعات الأذىٰ في الآخرة) أي : ما يعرض للإنسان من المكاره يكون سبباً للنَّجاة من أهوال الآخرة .

(هب عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً [١] ، فر عن أنس) بن مالك [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦١٩ ـ (ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا) أي : من الذُّنوب الصَّغائر .

(هب عن أبي أيُّوب) الأنصاريِّ قال : عاد المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم رجلاً فأكبَّ عليه فسأله ، فقال : ما غمضت منذ سبع ، فذكره [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٦٢٠ ـ (ساعة السُّبحة) بضمِّ السِّين المهملة ؛ أي : التَّطوُّع (حين تزول) أي : الشَّمس (عن كبد السَّماء) أي : وسطها ، (وهي صلاة المخبتين) أي : الخاضعين الخاشعين الَّذين أخبتوا إلىٰ ربِّهم ، (وأفضلها في شدَّة الحرِّ) وتُسمَّىٰ هٰذه صلاة الزَّوال ؛ فهي سنَّة .

---

(١) شعب الإيمان (٩٤٥٦) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٩٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) شعب الإيمان (٩٤٥٥) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ .

٤٦٢١ ـ « سَاعَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللهِ خَيْرٌ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٦٢٢ ـ « سَاعَةٌ مِنْ عَالِمٍ مُتَّكِئٍ عَلَىٰ فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عِلْمِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ ٱلْعَابِدِ سَبْعِينَ عَاماً » ، فر عَنْ جَابِرٍ .

٤٦٢٣ ـ « سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَىٰ دَاعٍ دَعْوَتُهُ ؛ لِحُضُورِ ٱلصَّلَاةِ ، وَٱلصَّفِّ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، ....

(ابن عساكر عن عوف بن مالك)[1] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢١ ـ (ساعة في سبيل الله) أي : في قتال الكفَّار لإعلاء كلمة الله الجبَّار (خير من خمسين حجَّة) لمن حجَّ وقد تعيَّن عليه الجهاد .

(فر عن ابن عمر)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٢ ـ (ساعة من عالم) عامل بعلمه (متَّكئ علىٰ فراشه ينظر في علمه) أي : يتأمَّل ويتفهَّم ويُقرئ ، أو يفتي ، أو يؤلِّف (خير من عبادة العابد سبعين عاماً) لتوقُّف صحَّة العبادة على العلم ، ولأنَّ نفعه مُتعدٍّ .

(فر عن جابر)[3] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٣ ـ (ساعتان تفتح فيهما أبواب السَّماء وقلَّما تردُّ علىٰ داع دعوته) : تُفتَح (لحضور الصَّلاة ، والصَّفِّ في سبيل الله) أي : في قتال الكفَّار لإعلاء كلمة الجبَّار .

---

(١) تاريخ دمشق (٥٠/٥٤) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٩٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) مسند الفردوس (ق/١٩٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

طب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٤٦٢٤ ـ « سَافِرُوا . . تَصِحُّوا » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٦٢٥ ـ « سَافِرُوا . . تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا » ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » ، طس ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » ، وَٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٦٢٦ ـ « سَافِرُوا . . تَصِحُّوا وَتُرْزَقُوا » ، . . . .

(طب عن سهل بن سعد) السَّاعديّ بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٤ ـ (سافروا . . تصحُّوا) أي : تشفوا من الأمراض .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في) كتاب (« الطِّبِّ » النَّبويِّ) (عن أبي سعيد) الخُدريِّ رضي الله تعالىٰ عنه [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٥ ـ (سافروا . . تصحُّوا وتغنموا) يحتمل بسبب الجهاد في سبيل الله ، أو بسبب التِّجارة .

(هق عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [٣] ، (الشِّيرازيُّ في « الألقاب » ، طس ، وأبو نعيم في « الطِّبِّ » ، والقضاعيُّ عن ابن عمر) بإسناد واهٍ [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٦ ـ (سافروا . . تصحُّوا) لأنَّ الحركة تعود على البدن بالنَّفع (وترزقوا)

---

(١) المعجم الكبير (٦/١٤٠) برقم (٥٧٧٤) .
(٢) الطب النبوي لابن السني (ق/١١) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (١٢٠) .
(٣) السنن الكبير (١٣٧٢٠) .
(٤) المعجم الأوسط (٧٣٩٦) ، الطب النبوي (١١٩) ، مسند الشهاب (٦٢٢) .

عب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ مُرْسَلاً .

٤٦٢٧ ـ « سَافِرُوا . . تَصِحُّوا ، وَٱغْزُوا . . تَسْتَغْنُوا » ، حم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٢٨ ـ « سَافِرُوا مَعَ ذَوِي ٱلْجُدُودِ وَٱلْمَيْسَرَةِ » ، فر عَنْ مُعَاذٍ .

أي : يُبارِك لكم في رزقكم .

(عب عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن مرسلاً)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٧ ـ (سافروا . . تصِحُّوا ، واغزوا . . تستغنوا) قال المناويُّ : (قرنه بالغزو إشارة إلىٰ أنَّ المراد بالسَّفر في هٰذه الأخبار سفر الجهاد ونحوه ، فلا يناقضه خبر : « ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ »)[٢] .

(حم عن أبي هريرة) بإسناد صحيح[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٦٢٨ ـ (سافروا مع ذوي الجدود) أي : الحظوظ (والميسرة) يحتمل أنَّه أمر بذٰلك ليحصل منهم الإعانة عند الاحتياج ، وقال المناويُّ : (لأنَّ السَّفر يُظهِر خبايا الطِّباع ، فمن سافر مع أهل الجدِّ والاحتشام . . تعلَّم رعاية الأدب ، وتحمُّل الأذىٰ ، وموافقتهم فيما يخالف طبعه ، فيتهذَّب)[٤] .

(فر عن معاذ)[٥] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٩٢٦٩) لٰكن عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٥١/٢) ، والخبر أخرجه البخاري (١٨٠٤) ، ومسلم (١٩٢٧) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) مسند أحمد (٩٠٦٧) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٥١/٢) .

(٥) مسند الفردوس (ق/١٨١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٦٢٩ ـ « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ » ، حم ، تخ ، د عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ .

٤٦٣٠ ـ « سَاقِي ٱلْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً » ، ت ، ه عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، طس ، وَٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

٤٦٣١ ـ « سَامٌ أَبُو ٱلْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو ٱلْحَبَشِ ، وَيَافِثُ أَبُو ٱلرُّومِ » ، . . .

٤٦٢٩ ـ (ساقي القوم آخرهم) أي : شرباً ، قال النَّوويُّ : (هٰذا أدب من آداب ساقي الماء واللَّبن ونحوهما ، وفي معناه ما يُفرَّق على الجماعة من المأكول ؛ كلحم ، وفاكهة ، ومشموم ، وغير ذٰلك)[١] ، فيكون المُفرِّق آخرهم تناولاً منه لنفسه .

(حم ، تخ ، د عن عبد الله بن أبي أوفىٰ) بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦٣٠ ـ (ساقي القوم آخرهم شرباً) لأنَّ ذٰلك أبلغ في القيام بحقِّ الخدمة .

(ت ، ه عن أبي قتادة[٣] ، طس ، والقضاعيُّ عن المغيرة) بن شعبة[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٦٣١ ـ (سام أبو العرب ، وحام أبو الحبش ، ويافث أبو الرُّوم) والثَّلاثة أولاد نوح لصلبه .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٥/١٨٩) .

(٢) مسند أحمد (١٩٧٢٢) ، التاريخ الكبير (٤/٩٨) ، سنن أبي داوود (٣٧١٨) .

(٣) سنن الترمذي (١٨٩٤) ، سنن ابن ماجه (٣٥٨٢) .

(٤) المعجم الأوسط (١١٩٦) ، مسند الشهاب (٨٧) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣١٣) مخطوط .

حم ، ت ، ك عَنْ سَمُرَةَ .

٤٦٣٢ ـ « سَاوُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي ٱلْعَطِيَّةِ ، فَلَوْ كُنْتُ مُفَضِّلاً أَحَداً .. لَفَضَّلْتُ ٱلنِّسَاءَ » ، طب ، خط ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٦٣٣ ـ « سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » ، ....

(حم ، ت ، ك عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٣٢ ـ (ساووا بين أولادكم) الذَّكر والأُنثى ، الصَّغير والكبير (في العطيَّة) أي : الهبة ونحوها ، (فلو كنت مفضِّلاً أحداً) من الأولاد .. (لفضَّلت النِّساء) على الرِّجال في العطيَّة ، والأمر للنَّدب عند الشَّافعيّ [٢] .

(طب ، خط ، وابن عساكر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٦٣٣ ـ (سباب المسلم) بكسر المهملة وتخفيف الموحَّدة ، مصدر (سبَّ) ، وهو أبلغ من السَّبِّ ؛ **فإنَّ السَّبَّ** : شتم الإنسان والتَّكلُّم في عِرضه بما يَعيبه ، **والسِّباب** : أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) أي : خروج عن طاعة الله ورسوله .

(وقتاله) قال العلقميُّ : (يحتمل أن يكون علىٰ بابه من المفاعلة ، وأن يكون بمعنى القتل) [٤] ، (كفر) إن قاتل المسلم أو قتله مُستحِلاً لذٰلك ، أو المراد :

---

(١) مسند أحمد (٢٠٤١٦) ، سنن الترمذي (٣٢٣١) ، المستدرك (٤٠٤٩) .

(٢) يُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٢٦٨) .

(٣) المعجم الكبير (١١/ ٢٨٠) برقم (١١٩٩٧) ، تاريخ بغداد (١١/ ١٠٩) ، تاريخ دمشق (٢١/ ٣٣٣) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٣٨) مخطوط .

حم ، ق ، ت ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ سَعْدٍ ، طب عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْمُغَفَّلِ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنْ جَابِرٍ .

٤٦٣٤ - « سِبَابُ ٱلْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ » ، طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

الكفر اللُّغويُّ ؛ وهو السَّتر ؛ لأنَّه بقتاله سَتر ما له وعليه من حقِّ الإعانة وكفِّ الأذىٰ ، أو عبَّر به مبالغة في التَّحذير عن ذٰلك .

(**حم ، ق ، ت ، ن ، ه عن ابن مسعود**[1] ، **ه عن أبي هريرة**[2] ، **وعن سعد**) بن أبي وقَّاص[3] ، (**طب عن عبد الله بن المغفَّل**) بفتح المعجمة وشدَّة الفاء[4] ، (**وعن عمرو بن النُّعمان بن مقرِّن**[5] ، **قط في « الأفراد » عن جابر**)[6] .

❁ ❁ ❁

٤٦٣٤ - (**سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، وحرمة ماله**) واختصاصه (**كحرمة دمه**) في حصول الإثم وإن تفاوت .

(**طب عن ابن مسعود**)[7] ، ورجاله رجال الصَّحيح .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٣٧٢١) ، صحيح البخاري (٤٨) ، صحيح مسلم (٦٤) ، سنن الترمذي (١٩٨٣) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٢١/٧) ، سنن ابن ماجه (٧٤) .

(٢) سنن ابن ماجه (٤٠٩٧) .

(٣) سنن ابن ماجه (٤٠٩٨) .

(٤) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٣٨) .

(٥) المعجم الكبير (٣٩/١٧) برقم (٨٠) .

(٦) يُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (١٨٦٤) .

(٧) المعجم الكبير (١٥٩/١٠) برقم (١٠٣١٦) .

٤٦٣٥ ـ « سُبْحَانَ ٱللهِ نِصْفُ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ ٱلْمِيزَانَ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱلطُّهُورُ نِصْفُ ٱلْإِيمَانِ ، وَٱلصَّوْمُ نِصْفُ ٱلصَّبْرِ » ، حم ، هب عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

٤٦٣٦ ـ « سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ فِي ذَنْبِ ٱلْمُسْلِمِ مِثْلُ ٱلْآكِلَةِ فِي جَنْبِ ٱبْنِ آدَمَ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٦٣٥ ـ (**سبحان الله نصف الميزان**) أي : قول العبد : (سبحان الله) يملأ ثوابها إحدىٰ كِفَّتَي الميزان ، (**والحمد لله تملأ الميزان**) أي : ثوابها يملأ الكِفَّتَين ، (**والله أكبر تملأ ما بين السَّماء والأرض**) أي : لو قُدِّر ثواب ذٰلك جسماً . . لملأه ، (**والطُّهور نصف الإيمان ، والصَّوم نصف الصَّبر**) تقدَّم الكلام علىٰ معناه في : « ٱلتَّسْبِيحُ نِصْفُ ٱلْمِيزَانِ »[١] .

(**حم ، هب عن رجل من بني سليم**) بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦٣٦ ـ (**سبحان الله والحمد لله ولا إلـٰه إلَّا الله والله أكبر في ذنب**) أي : ذنوب الإنسان (**المسلم مثل الآكلة**) بالمدِّ ؛ أي : قرحة : داء في العضو يتأكَّل منه ، ويأكل بعضه بعضاً (**في جنب ابن آدم**) أي : قولها يكفِّر الذُّنوب الصَّغائر .

(**ابن السُّنِّيِّ**) في « عمل يوم وليلة » (**عن ابن عبَّاس**) بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنظر ما تقدم (٣٤٠٣) .

(٢) مسند أحمد (١٨٥٧٦) ، شعب الإيمان (٣٢٩٧) .

(٣) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٩٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق ابن السني .

٤٦٣٧ ـ « سُبْحَانَ ٱللهِ نِصْفُ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْحَمْدُ لِلهِ مِلْءُ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱللهُ أَكْبَرُ مِلْءُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ لَيْسَ دُونَهَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ » ، ٱلسِّجْزِيُّ فِي « ٱلْإِبَانَةِ » عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٣٨ ـ « سُبْحَانَ ٱللهِ !! مَاذَا أُنْزِلَ ٱللَّيْلَةَ مِنَ ٱلْفِتَنِ ؟! وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ ٱلْخَزَائِنِ ؟! ....

٤٦٣٧ ـ (**سبحان الله نصف الميزان ، والحمد لله ملء الميزان ، والله أكبر ملء السَّماوات والأرض ، ولا إلـه إلَّا الله ليس دونها ستر ولا حجاب**) جمع بينهما لمزيد التَّقرير والتَّأكيد ؛ أي : بل تصعد بلا مانع (**حتَّىٰ تخلص إلىٰ ربِّها عزَّ وجلَّ**) أي : تصل إليه بلا عائق ولا حاجب ، وهو كناية عن سرعة قَبولها وكثرة ثوابها .

(**السِّجزيُّ في « الإبانة » عن ابن عمرو**) بن العاص ، (**ابن عساكر**) في « التَّاريخ » (**عن أبي هريرة**) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٣٨ ـ (**سبحان الله !!**) بمعنى التَّنزيه ، ضُمِّن هنا معنى التَّعجُّب (**ماذا**) استفهام ضُمِّن معنى التَّعجُّب والتَّعظيم (**أُنـزل**) بالبناء للمفعول وفي رواية : « أَنْـزَلَ ٱللهُ »[٢] ، (**اللَّيلة من الفتن ؟! وماذا فتح من الخزائن ؟!**) قال العلقميُّ : (**والمراد بالإنزال** : إعلام الملائكة بالأمر المقدور ، أو النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم أُوحِي إليه في المنام أو في اليقظة : أنَّه سيقع بعده فتن وتُفتَح لهم الخزائن ، وهـٰذا من معجزاته صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ فقد وقع بعده الفتن ، وفُتِحت الخزائن من فارس والرُّوم

---

(١) تاريخ دمشق (٣٤/٣٤٥) .
(٢) أخرجها البخاري (٧٠٦٩) عن سيدتنا أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها .

أَيۡقِظُوا صَوَاحِبَ ٱلۡحُجَرِ ؛ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي ٱلدُّنۡيَا عَارِيَةٌ فِي ٱلۡآخِرَةِ » ، حم ، خ ، ت عَنۡ أُمِّ سَلَمَةَ .

وغيرهما ، **والمراد بالخزائن** : خزائن الرَّحمة ، **وبالفتن** : العذاب ؛ لأنَّها أسبابه)[١] .

(**أيقظوا**) أي : نبِّهوا للتَّهجُّد (**صواحب الحجر**) بضمِّ المهملة وفتح الجيم ، وفي رواية : « صَوَاحِبَاتِ ٱلۡحُجَرِ » ، وهنَّ أزواجه صلَّى الله عليه وسلَّم ، وخصَّهنَّ بالذِّكر لأنَّهنَّ الحاضرات ، أو من باب : (ابدأ بنفسك ثمَّ بمن تعول) ، (**فربَّ**) نفس (**كاسية في الدُّنيا**) من أنواع الثِّياب (**عارية في الآخرة**) لعدم العمل ، أو أراد : عارية من شكر المُنعِم ، ونبَّه بأمرهنَّ بالانتباه علىٰ أنَّه لا ينبغي التَّغافل والاعتماد علىٰ كونهنَّ أزواجه صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ قال تعالىٰ : ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٢] .

قال العلقميُّ رحمه الله : (و« ربَّ » هنا للتَّكثير وإن كان أصلها للتَّقليل ، **والتَّحقيق فيها** : أنَّها ليست للتَّقليل دائماً خلافاً للأكثرين ، ولا للتَّكثير دائماً خلافاً لابن دُرُسْتويه وجماعة[٣] ، بل ترد للتَّكثير كثيراً وللتَّقليل قليلاً ، وهي متعلِّقة وجوباً بفعل ماض مقدَّر متأخِّر كـ « عرفتها » .

ويجوز في « عارية » الجرُّ ؛ صفة لـ « كاسية » المجرورة بـ « ربَّ » كما في أكثر الرِّوايات ، والرَّفع خبر مبتدأ محذوف)[٤] .

(**حم ، خ ، ت عن أُم سلمة**) قالت : استيقظ المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم فَزِعاً ، ثمَّ ذكره[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٨) مخطوط .

(٢) سورة المؤمنون : (١٠١) .

(٣) يُنظر « مغني اللبيب » (١/١٨٠) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٩) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (٢٧١٨٨) ، صحيح البخاري (١١٥) ، سنن الترمذي (٢١٩٦) .

٤٦٣٩ ـ « سُبْحَانَ ٱللهِ !! أَيْنَ ٱللَّيْلُ إِذَا جَاءَ ٱلنَّهَارُ ؟! » ، حم عَنِ ٱلتَّنُوخِيِّ .

٤٦٤٠ ـ « سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً ، وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً » ، هق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً .

٤٦٤١ ـ « سَبِّحِي ٱللهَ عَشْراً ، وَٱحْمَدِي ٱللهَ عَشْراً ، وَكَبِّرِي ٱللهَ عَشْراً ،

٤٦٣٩ ـ (سبحان الله !! أين اللَّيل إذا جاء النَّهار ؟!) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « الكبير » عن التَّنوخيِّ : أنَّ هرقل كتب إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : تدعوني إلىٰ جنَّة عرضها السَّماوات والأرض فأين النَّار ؟ قال : « سبحان الله . . . » فذكره)[١] .

(حم عن التَّنوخيِّ) بفتح المثنَّاة الفوقيَّة وضمِّ النُّون مخفَّفة وخاء معجمة[٢] .

٤٦٤٠ ـ (سبِّحوا) في الصَّلاة (ثلاث تسبيحات ركوعاً) أي : في الرُّكوع بأن يقول المُصلِّي : سبحان ربِّي العظيم ثلاثاً ، (وثلاث تسبيحات سجوداً) أي : في السُّجود بأن يقول : سبحان ربِّي الأعلىٰ ثلاثاً ، والثَّلاث أدنى الكمال ، وأكمل منه في حقِّ المُنفرِد وإمام محصورين راضين بالتَّطويل : خمسٌ ، فسبعٌ ، فتسعٌ ، فإحدىٰ عشرة .

(هق عن محمَّد بن عليٍّ مرسلاً)[٣] .

٤٦٤١ ـ (سبِّحي الله عشراً) أي : قولي : سبحان الله عشر مرَّات ، (واحمدي الله عشراً) أي : قولي : الحمد لله عشر مرَّات ، (وكبِّري الله عشراً)

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٩) مخطوط ، جمع الجوامع (١/٥٤١) .
(٢) مسند أحمد (١٥٨٩٥) .
(٣) السنن الكبير (٢٥٩٤) .

ثُمَّ سَلِي ٱللهَ مَا شَئْتِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : قَدْ فَعَلْتُ ، قَدْ فَعَلْتُ » ، حم ، ت ، ن ، حب ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٤٢ ـ « سَبِّحِي ٱللهَ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَٱحْمَدِي ٱللهَ مِئَةَ تَحْمِيدَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَكَبِّرِي ٱللهَ مِئَةَ تَكْبِيرَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، . . . .

أي : قولي : الله أكبر عشر مرَّات ، (ثمَّ سلي الله ما شئت) ممَّا يُباح سؤاله من خيرَي الدُّنيا والآخرة ، (فإنَّه) أي : الله سبحانه وتعالىٰ (يقول : قد فعلت ، قد فعلت) أي : أعطيت عين المسؤول أو ما هو أصلح .

(حم ، ت ، ن ، حب ، ك عن أنس)[1] ، وإسناده حسن أو صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٦٤٢ ـ (سبِّحي الله مئة تسبيحة ؛ فإنَّها تعدل) أي : ثوابها (لك مئة رقبة) أي : عتق مئة إنسان (من ولد) بضمٍّ فسكون (إسماعيل) بن إبراهيم الخليل ، قال المناويُّ : (وهٰذا تتميم ومبالغة في معنى العتق ؛ لأنَّ فكَّ الرَّقبة أعظم مطلوب ، وكونه من عنصر إسماعيل أعظم)[2] .

(واحمدي الله مئة تحميدة ؛ فإنَّها تعدل لك مئة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال أعداء الله .

(وكبِّري الله مئة تكبيرة ؛ فإنَّها تعدل لك مئة بدنة) أي : ناقة (مقلَّدة متقبَّلة) أي : أهديتها وقبلها الله وأثابك عليها ؛ فثواب التَّكبير يعدل ثوابها .

---

(١) مسند أحمد (١٢٣٩٠) ، سنن الترمذي (٤٨١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٥١) ، صحيح ابن حبان (١٧٧٧) ، المستدرك (٩٤٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٢) .

وَهَلِّلِي ٱللهَ مِئَةَ تَهْلِيلَةٍ ؛ فَإِنَّهَا تَمْلَأُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ » ، حم ، طب ، ك عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

٤٦٤٣ ـ « سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْماً ، أَوْ أَجْرَىٰ نَهْراً ، أَوْ حَفَرَ بِئْراً ، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً ، أَوْ بَنَىٰ مَسْجِداً ، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفاً ، أَوْ تَرَكَ وَلَداً مُسْلِماً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ » ، . . . .

(**وهلِّلي الله مئة تهليلة**) أي : قولي : لا إله إلَّا الله مئة مرَّة ، والعرب إذا كثر استعمالهم لكلمتَين . . ضمُّوا بعض حروف إحداهما لبعض الأُخرىٰ ؛ (**فإنَّها تملأ ما بين السَّماء والأرض**) أي : إنَّ ثوابها لو جُسِّم . . ملأ ذٰلك الفضاء ، (**ولا يرفع يومئذ**) أي : يوم قولها (**لأحد عمل أفضل منها**) أي : أكثر ثواباً (**إلَّا أن يأتي بمثل ما أتيت**) أنت به ؛ فإنَّه يُرفَع له مثله ، والتَّفضيل ليس مراداً .

(**حم ، طب ، ك عن أُمِّ هانئ**) فاختة أو هند أُخت عليٍّ قالت : قلت : يا رسول الله ؛ كَبِر سنِّي ورقَّ عظمي ، فدلَّني علىٰ عمل يدخلني الجنَّة ، فذكره [1] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٤٦٤٣ ـ (**سبع**) من الأعمال (**يجري للعبد**) المسلم (**أجرهنَّ وهو في قبره بعد موته : من علَّم**) بالتَّشديد والبناء للفاعل (**علماً**) شرعيّاً لوجه الله ، (**أو أجرىٰ نهراً ، أو حفر بئراً**) للسَّبيل ، (**أو غرس نخلاً ، أو بنىٰ مسجداً ، أو ورَّث**) بالتَّشديد والبناء للفاعل (**مصحفاً**) أي : خلَّفه لوارثه ليقرأ فيه ، (**أو ترك ولداً مسلماً يستغفر له بعد موته**) أي : يطلب له من الله تعالى المغفرة .

---

(١) مسند أحمد (٢٧٥٥٣) ، المعجم الكبير (٤١٤/٢٤) برقم (١٠٠٨) ، المستدرك (١٩١٢) .

ٱلْبَزَّارُ ، وَسَمُّويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٤٤ ـ « سَبْعُ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا ٱلصَّلَاةُ : ظَاهِرُ بَيْتِ ٱللهِ ، وَٱلْمَقْبُرَةُ ، وَٱلْمَزْبُلَةُ ، وَٱلْمَجْزَرَةُ ، وَٱلْحَمَّامُ ، وَعَطَنُ ٱلْإِبِلِ ، وَمَحَجَّةُ ٱلطَّرِيقِ » ، . . . . . .

(البزَّار ، وسمُّويه عن أنس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❊ ❊ ❊

٤٦٤٤ ـ (سبع مواطن لا تجوز فيها الصَّلاة) أي : جوازاً مستويَ الطَّرفَين : (ظاهر بيت الله) أي : سطح الكعبة ؛ لإخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها ، (والمقبرة) بتثليث الباء ، (والمزبلة) بفتح الباء وضمِّها : موضع الزِّبل ، (والمجزرة) محلُّ جزر الحيَوان ؛ أي : ذبحه ، **والمعنىٰ في الكراهة في الثَّلاثة** : نجاستها فيما يحاذي المصلِّي منها ، (والحمَّام) ولو جديداً حتَّىٰ مسلخه ، **والمعنىٰ فيه** : أنَّه مأوى الشَّياطين ، (وعطن الإبل) أي : الموضع الَّذي تُنحَّىٰ إليه الإبل الشَّاربة ليشرب غيرها ، قاله الشَّافعيُّ وغيره[٣] ، أو لتشرب عَلَلاً بعد نَهَلٍ ؛ كما قاله الجوهريُّ وغيره[٤] ، (ومحجَّة الطَّريق) بفتح الميم : جادَّة الطَّريق ؛ أي : وسط الطَّريق ومعظمه ، والجمع : الجوادُّ ؛ مثل : دابَّة ودوابُّ ، **والمعنىٰ في الطَّريق** : اشتغال القلب بمرور النَّاس فيها ، وقطع الخشوع .

ومذهب الشَّافعيِّ : أنَّ الصَّلاة في هٰذه المواضع تُكرَه وتصحُّ[٥] .

---

(١) مسند البزار (٧٢٨٩) ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤) من طريق سمويه .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٢٢/١١) مخطوط .

(٣) الأم (٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩) .

(٤) الصحاح (٥/١٧٣٦) مادة (عطن) .

(٥) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٢/١٦٦ ـ ١٦٧) .

ه عَنْ عُمَرَ .

٤٦٤٥ ـ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ ٱللهِ ، .... »

(ه عن عمر) بإسناد ضعيف[١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٤٥ ـ (سبعة يظلُّهم الله) تعالىٰ (في ظلّه يوم لا ظلَّ إلّا ظلُّه) قال النَّوويُّ : (المراد : يوم القيامة إذا قام النَّاس لربِّ العالمين ، وقربت الشَّمس من الرُّؤوس ، واشتدَّ عليهم حرُّها ، وأخذهم العرق ولا ظلَّ هناك لشيء إلّا العرش .

وقال ابن دينار : المراد بالظِّلِّ هنا : الكرامة والكَنَف والكفُّ من المكاره في ذٰلك الموقف[٢] ، يُقال : فلان في ظلِّ فلان ؛ أي : في كنفه وحمايته ، وهٰذا أولى الأقوال)[٣] .

وقيل : المراد بالظِّلِّ : الرَّحمة .

(إمام عادل) قال العلقميُّ : (قالوا : هو كلُّ من إليه نظر في شيء من أُمور المسلمين من الولاة والحكَّام ، وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه)[٤] .

(وشابٌّ نشأ في عبادة الله) تعالىٰ ؛ أي : ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة ، وخصَّه لكونه مظنَّة غَلَبة الشَّهوة ، قال العلقميُّ : (وفي رواية : « نَشَأَ بِعِبَادَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ » ، قال شيخنا : كذا في الأُصول بالباء ، وهي للمصاحبة ؛ أي : نشأ مُتلبِّساً بها مُصاحِباً لها ، قاله النَّوويُّ[٥] ، قال القرطبيُّ : ويحتمل أن تكون بمعنىٰ « في » كما

---

(١) سنن ابن ماجه (٨١١) .
(٢) يُنظر « إكمال المعلم » (٥٦٢/٣) .
(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٢١/٧) .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٣٩/٢) مخطوط .
(٥) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٢١/٧) .

وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِٱلْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَيْهِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ فَٱجْتَمَعَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ وَٱفْتَرَقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، ....

وردت « في » بمعنى الباء في قوله تعالىٰ : ﴿ يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾)[١] .

(**ورجل قلبه معلَّق**) قال العلقميُّ : (كذا في أكثر الأصول ، وفي بعضها : « مُتعلِّق » بالتَّاء)[٢] ، (**بالمسجد إذا خرج منه حتَّىٰ يعود إليه**) وفي رواية : « بِٱلْمَسَاجِدِ » ، أي : شديد الحبِّ لها والملازمة للجماعة فيها ، وليس معناه : دوام القعود فيها ، قاله النَّوويُّ[٣] .

(**ورجلان تحابَّا**) قال المناويُّ : بشدَّة الموحَّدة ؛ أي : أحبَّ كلٌّ منهما صاحبه (**في الله**) أي : في طلب رضاه أو لأجله ، لا لغرض دنيويٍّ (**فاجتمعا علىٰ ذٰلك**) الحبِّ (**وافترقا عليه**) أي : استمرَّا علىٰ محبَّتهما حتَّىٰ فرَّق بينهما الموتُ . انتهىٰ[٤] ، وقال العلقميُّ : (حتَّىٰ تفرَّقا من مجلسهما) ، قال : (ومحبَّة الله تعالى اسم لمعانٍ كثيرة ؛ منها : أن يحرص علىٰ أداء فرائضه تعالىٰ ، والتَّقرُّب إليه من نوافل الخير بما يطيقه)[٥] .

(**ورجل ذكر الله**) تعالىٰ بلسانه أو قلبه (**خالياً**) من النَّاس أو من الالتفات لما سواه (**ففاضت عيناه**) أي : سالت دموعه .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٩) مخطوط ، الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٣/١٠٨) ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٧٥) ، والآية من سورة (البقرة) : (٢١٠) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٣٩) مخطوط .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٧/١٢١) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٣) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٠) مخطوط .

وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمُ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ » ، . . . . .

(ورجل دعته امرأة ذات منصب) بكسر الصَّاد ؛ أي : حَسَب ونسب شريف ، أو مال (وجمال) أي : مزيد حُسْن إلى الزِّنا بها (فقال) بلسانه أو بقلبه ؛ زاجراً لها عن الفاحشة : (إنِّي أخاف الله ربَّ العالمين) .

(ورجل تصدَّق بصدقة) أي : تطوُّع ، وأمَّا الزَّكاة . . ففيها تفصيل مذكور في كتب الفقه (فأخفاها) أي : كتمها عن النَّاس (حتَّىٰ لا تعلم) يجوز رفعه ونصبه (شماله ما تنفق يمينه) ذكره مبالغة في الإخفاء ، والمعنىٰ : لو قُدِّرت الشِّمال رجلاً مستيقظاً . . ما علم صدقة اليمين ، **وقيل** : **المراد** : مَن عن يمينه وشماله مِن النَّاس ، **وقيل** : أن يتصدَّق على الضَّعيف في صورة المشتري منه ؛ فيدفع له درهماً مثلاً في شيء يساوي نصف درهم ، فالصُّورة مبايعة والحقيقة صدقة ، وهو اعتبار حسن .

وقد نظم السَّبعة المذكورة أبو شامة فقال[(١)] : [من الطويل]

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُصْطَفَىٰ : إِنَّ سَبْعَةً ... يُظِلُّهُمُ ٱللهُ ٱلْعَظِيمُ بِظِلِّهِ

مُحِبٌّ ، عَفِيفٌ ، نَاشِئٌ ، مُتَصَدِّقٌ ... وَبَاكٍ ، مُصَلٍّ ، وَٱلْإِمَامُ بِعَدْلِهِ

وذكر السَّبعة لا مفهوم له ، فقد رُوي الإظلال لذوي خصال أُخر ، وتتبَّعها بعضهم فبلغت سبعين ؛ **فمنها** : من أنظر مُعسِراً أو وضع عنه[(٢)] ، ومن أعان مُجاهداً في سبيل الله ، أو غارماً في عسرته ، أو مُكاتباً في رقبته[(٣)] ، ورجل كان مع سريَّة في قوم فلقوا العدوَّ فانكشفوا ، فحمىٰ آثارهم حتَّىٰ نَجَوا ونجا أو استُشهِد[(٤)] .

---

(١) يُنظر « الوافي بالوفيات » (١١٥/١٨) ، و« الأمالي المطلقة » (ص ٩٨) .

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٦) عن سيدنا أبي اليسر السلمي رضي الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » (٢٤٧٨) عن سيدنا سهل بن حنيف رضي الله عنه .

(٤) أخرجته بيبي الهرثمية في « جزئها » (١١١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

. . . .

ومنها : الوضوء على المكاره ، والمشي إلى المساجد في الظُّلَم ، وإطعام الجائع حتَّىٰ يشبع(١) ، ومن أعان أَخْرَق(٢) ، والتَّاجر الصَّدوق(٣) ، وحسن الخلق ولو مع الكافر(٤) ، ومن كفل يتيماً أو أرملة(٥) ، والَّذين إذا أُعطوا الحقَّ . . قبلوه ، وإذا سُئِلوه . . بذلوه ، وحكموا للنَّاس كحكمهم لأنفسهم(٦) ، والحزين ، ولفظ حديثه : « صَلِّ عَلَى ٱلْجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَٰلِكَ يَحْزُنُكَ ؛ فَإِنَّ ٱلْحَزِينَ فِي ظِلِّ ٱللهِ »(٧) ، والنَّاصح للوالي في نفسه وفي عباد الله(٨) ، ومن لم يكن على المؤمنين غليظاً وكان بهم رؤوفاً رحيماً(٩) ، ومن يعزّي الثَّكلىٰ(١٠) ، وواصل الرَّحم ، وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاماً صغاراً فقالت : لا أتزوَّج ؛ أُقيم علىٰ أيتامي حتَّىٰ يموتوا أو يغنيهم الله ، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه ، فأحسن ضيافته فدعا اليتيم

---

(١) أخرجه قِوام السنة في « الترغيب والترهيب » (١٤٨) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٩١٦) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٣) أخرجه قِوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٧٦٧) ، وأبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٢٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٤) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦٥٠٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٥) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩٢٨٨) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

(٦) أخرجه أحمد (٢٥٠١٧) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٧) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١٤٠٨) عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه .

(٨) أخرجه قِوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٢١٦١) عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(٩) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٠٧٤٧) عن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(١٠) أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٧) ، وأبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٧٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) عن سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمران بن حصين رضي الله عنهم معاً .

. . . .

والمسكين لوجه الله [١] ، ورجل حيث توجَّه . . علم أنَّ الله معه ، ورجل يحبُّ النَّاس لجلال الله تعالىٰ [٢] ، ورجل لم تأخذه في الله لومة لائم ، ورجل لم يمدَّ يديه إلىٰ ما لا يحلُّ له ، ورجل لم ينظر إلىٰ ما حرَّم الله عليه [٣] ، والَّذين لا يبتغون في أموالهم الرِّبا ، ولا يأخذون علىٰ أحكامهم الرِّشا [٤] ، ومن فرَّج عن مكروب من أُمَّته صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومن أحيا سنَّته ، ومن أكثر الصَّلاة عليه صلَّى الله عليه وسلَّم [٥] ، وذراريُّ المسلمين [٦] ، والَّذين يعودون المرضىٰ ، [ويشيِّعون] [٧] الهلكىٰ [٨] ، والصَّائمون [٩] ، ومحبَّة عليِّ بن أبي طالب ، ومحبَّة

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٣٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٤٠/٨) برقم (٧٩٣٥) عن سيدنا أبي أمامة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه قِوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٢٢٢٩) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٤) أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٥١٢٥) عن أم الدرداء رحمها الله تعالىٰ من قولها ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤٣/٦١) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً ، ويُنظر « بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال » (ق/٩٤) مخطوط .

(٥) أورده أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٣٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٦) أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٤٣٩/١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٩٣/١٨) عن سيدنا أبي أمامة رضي الله عنه .

(٧) في النسخ : (ويسقون) ، والمثبت من « تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش » .

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا كما في « تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش » (ص ٦١ - ٦٢) عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالىٰ من قوله .

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأهوال » (١٤٧) عن معين بن سمي رحمه الله تعالىٰ من قوله ، ويُنظر « بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال » (ق/٩٥) مخطوط .

. . . .

شيعته[1] ، ومن قرأ إذا صلَّى الغداة ثلاث آيات من أوَّل سورة (الأنعام) إلىٰ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾[2] ، ومن ذكر الله تعالىٰ بلسانه وقلبه[3] ، والَّذين يستغفرون بالأسحار[4] ، ومن لا يحسد النَّاس ، ومن برَّ والدَيه ، ومن لا يمشي بالنَّميمة[5] ، ومن قُتِل في سبيل الله[6] ، والمعلِّم لكتاب الله[7] ، ورجل أمَّ قوماً وهم له راضون ، ورجل كان يؤذِّن في كلِّ يوم وليلة ، وعبد أدَّىٰ حقَّ الله وحقَّ مواليه[8] ، والقاضي لحوائج النَّاس[9] ، والمهاجرون[10] ، وشخص لم يمش بين اثنين بمراءٍ

---

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر في « الأمالي المطلقة » (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « العرش وما روي فيه » (٥٧) عن حبيب بن عيسىٰ رحمه الله تعالىٰ بلاغاً ، والحافظ ابن حجر في « الأمالي المطلقة » (ص ٢٠٤) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفاً ، والآيات من سورة (الأنعام) : (١ ـ ٣) ، وهي : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۞ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/٤٥) عن وهب بن منبه رحمه الله تعالىٰ من قوله .

(٤) يُنظر « تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش » (ص ٧٢ ـ ٧٣) .

(٥) أخرجه الضبي في « الدعاء » (١٠٢) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً .

(٦) أخرجه أحمد (١٧٩٣٢) ، وابن حبان في « الصحيح » (٣٧٩) عن سيدنا عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه .

(٧) أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١٢/٣٩٥) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٨) أخرجه الترمذي (١٩٨٦) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٩) أخرجه قِوام السنة في « الترغيب والترهيب » (١١٢٩) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(١٠) أخرجه ابن حبان في « الصحيح » (٣٥٦٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٧١٧١) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

مَالِكٌ ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ أَبِي سَعِيدٍ ، حم ، ق ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ مَعاً .

٤٦٤٦ ـ « سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ ٱلْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ ذَكَرَ ٱللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلٌ يُحِبُّ عَبْداً لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ ....

قطُّ ، ومن لم يحدِّث نفسه بزناً قطُّ [١] ، وحَمَلة القرآن [٢] ، وأهل الورع [٣] .

(مالك ، ت عن أبي هريرة أو أبي سعيد) الخُدريِّ [٤] ، (حم ، ق ، ن عن أبي هريرة [٥] ، م عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً) [٦] .

❀ ❀ ❀

٤٦٤٦ ـ (سبعة) يكونون (في ظلِّ العرش يوم لا ظلَّ إلَّا ظلُّه) إضافة الظِّلِّ إلى العرش لأنَّه محلُّ الكرامة ، وإلَّا . . [فالشَّمس] [٧] وجميع العالم تحت العرش : (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجل يحبُّ عبداً لا يحبُّه إلَّا لله ، ورجل قلبه

---

(١) أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٣/٢٦٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٣/٨١) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه أبو منصور الديلمي كما في « تسديد القوس » (ق ١/١٠) مخطوط عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(٣) أخرجه قِوام السنة في « الترغيب والترهيب » (٢٤٦٩) عن سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٤) الموطأ (١٧٤٤) ، سنن الترمذي (٢٣٩١) .

(٥) مسند أحمد (٩٧٩٦) ، صحيح البخاري (٦٦٠) ، صحيح مسلم (١٠٣١) ، سنن النسائي « المجتبى » (٨/٢٢٢ ـ ٢٢٣) .

(٦) صحيح مسلم بعد الحديث (١٠٣١) لكن عن سيدنا أبي هريرة أو سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما .

(٧) في النسخ : (فالظل) ، والمثبت من « إكمال المعلم » (٣/٥٦٢) ، و« التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/٥٣) .

مَعلَّقٌ بِٱلْمَسَاجِدِ مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ إِيَّاهَا ، وَرَجُلٌ يُعْطِي ٱلصَّدَقَةَ بِيَمِينِهِ فَيَكَادُ يُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ فِي رَعِيَّتِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَضَتْ عَلَيْهِ ٱمْرَأَةٌ نَفْسَهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَتَرَكَهَا لِجَلَالِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مَعَ قَوْمٍ فَلَقُوا ٱلْعَدُوَّ فَٱنْكَشَفُوا ، فَحَمَىٰ آثَارَهُمْ حَتَّىٰ نَجَا وَنَجَوْا أَوِ ٱسْتُشْهِدَ » ، ٱبْنُ زَنْجُويَهْ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٤٧ ـ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ ٱللهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِٱلْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ ٱمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ ٱللهَ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي ٱللهِ ، وَرَجُلٌ غَضَّ عَيْنَيْهِ عَنْ مَحَارِمِ ٱللهِ ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ....

معلَّق بالمساجد من شدَّة حبِّه إيَّاها ، ورجل يعطي الصَّدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمام مقسط) أي : عادل (في رعيَّته ، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال) ليزني بها ، وقيل : ليتزوَّجها (فتركها لجلال الله ، ورجل كان في سريَّة مع قوم فلقوا العدوَّ فانكشفوا ، فحمىٰ آثارهم حتَّىٰ نجا ونجوا أو استشهد) .

(ابن زنجويه عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً [١] ، ابن عساكر عن أبي هريرة) [٢] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٦٤٧ ـ (سبعة يظلُّهم الله تحت ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلَّا ظلُّه : رجل قلبه معلَّق بالمساجد ، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال : إنِّي أخاف الله ، ورجلان تحابَّا في الله ، ورجل غضَّ عينيه عن محارم الله ، وعين حرست في سبيل الله)

---

(١) الأموال (١٠) .

(٢) تاريخ دمشق (٦٦/٢٣٣ ـ ٢٣٤) .

وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ » ، ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلْأَسْمَاءِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٤٨ ـ « سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَٱلْمُسْتَأْثِرُ بِٱلْفَيْءِ ، وَٱلْمُتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ ٱللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ ٱللهُ » ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ شَغْوَىٰ .

أي : في الرِّباط أو في القتال ، (وعين بكت من خشية الله) .

(البيهقيُّ في) كتاب (« الأسماء) والصِّفات » (عن أبي هريرة) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٤٨ ـ (سبعة لعنتهم وكلُّ نبيٍّ مجاب) الدَّعوة : (الزَّائد في كتاب الله) أي : يُدخِل فيه ما ليس منه ، (والمكذِّب بقدر الله) بقوله : إنَّ العباد يفعلون بقَدَرهم ، (والمستحلُّ حرمة الله) قال المناويُّ : (أي : من فعل في حرم مكَّة ما لا يجوز) انتهىٰ [٢] ، وظاهر الحديث الإطلاق ، (والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله) أي : من فعل بأقاربي ما لا يجوز ، (والتَّارك لسنَّتي) بترك العمل بها ، (والمستأثر بالفيء) أي : المُختصُّ به من إمام أو أمير فلم يصرفه لمستحقِّه ، (والمتجبِّر بسلطانه) أي : بقوَّته وقهره (ليعزَّ من أذلَّ الله ويذلَّ من أعزَّ الله) .

(طب عن عمرو بن شغوىٰ) بشين وغين معجمتَين [٣] اليافعيِّ بإسناد حسن [٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الأسماء والصفات (ص ٤٧٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٤) .

(٣) وقيل : عمرو بن شعواء ، وقيل : عمرو بن سعواء .

(٤) المعجم الكبير (١٧/٤٣) برقم (٨٩) .

٤٦٤٩ ـ « سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ؛ هُمُ ٱلَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَكْوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٥٠ ـ « سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفٍ ؛ رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ أَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِئَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا » ، ن عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، ن ، حب ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٥١ ـ « سَبَقَ ٱلْمُفَرِّدُونَ ؛ ....

٤٦٤٩ ـ (سبعون ألفاً من أُمَّتي) المراد : التَّكثير لا التَّحديد (يدخلون الجنَّة بغير حساب) ولا عذاب ؛ (هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ، ولا يسترقون ولا يتطيَّرون) لأنَّ الطِّيرة نوع من الشِّرك ، (وعلىٰ ربِّهم يتوكَّلون) .

(البزَّار عن أنس)[1] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٦٥٠ ـ (سبق درهم) أي : فضل ثواب درهم تصدَّق به صاحبه (مئة ألف) درهم تصدَّق بها صاحبها ، قالوا : كيف ؟ قال : (رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدَّق به ، ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مئة ألف فتصدَّق بها) .

(ن عن أبي ذرٍّ) الغِفاريِّ[2] ، (ن ، حب ، ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح[3] .

❁ ❁ ❁

٤٦٥١ ـ (سبق المفرِّدون) بضمِّ الميم وتشديد الرَّاء وتُخفَّف ، يُقال : فَرَد

---

(١) مسند البزار (٦٣٩٨) .

(٢) لم نقف عليه في مطبوع « سنن النسائي » ، ولم يذكره ابن الأثير في « جامع الأصول » ، ولا المزي في « تحفة الأشراف » ، والله أعلم .

(٣) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٥٩) ، صحيح ابن حبان (٢٤١) ، المستدرك (١٥٣٤) .

ٱلْمُسْتَهْتِرُونَ فِي ذِكْرِ ٱللهِ ، يَضَعُ ٱلذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ ، فَيأْتُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ خِفَافاً » ، ت ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٤٦٥٢ ـ « سَبَقَ ٱلْمُهَاجِرُونَ ٱلنَّاسَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ....

برأيه وأفرد وفرَّد واستفرد ؛ بمعنى : انفرد [به ، وقيل : فرَّد الرَّجل ؛ إذا انفرد] واعتزل النَّاس ، أي : المُعتزِلون عن النَّاس للتَّعبُّد .

قيل : ومن المُفرِّدون ؟ قال : (المستهترون) قال الشَّيخ : (اسم فاعل بمثنَّاتين فوقيَّتَين فراء)[١] ، وفي « القاموس » : (الهتر : الخفاء في الكلام) ، وفي رواية : « ٱلْمُشَمِّرُونَ » ، (في ذكر الله) قال في « النِّهاية » : (« سَبَقَ ٱلْمُفَرِّدُونَ » ، قالوا : وما المُفرِّدون ؟ قال : « ٱلَّذِينَ أُهْتِرُوا فِي ذِكْرِ ٱللهِ » ، وفي رواية : « ٱلْمُسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ ٱللهِ تَعَالَىٰ »[٢] ؛ يعني : الَّذين أُولِعوا به ولم يشتغلوا بغيره)[٣] ، (يضع الذِّكر عنهم أثقالهم ، فيأتون يوم القيامة خفافاً) أي : يُذهِب الذِّكر ذنوبهم الَّتي تثقلهم .

(ت ، ك عن أبي هريرة[٤] ، طب عن أبي الدَّرداء)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❁ ❁ ❁

٤٦٥٢ ـ (سبق المهاجرون) من بلاد الكفر إلىٰ ديار الإسلام لنصرة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم (النَّاس) أي : المسلمين غير المهاجرين (بأربعين خريفاً)

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٩٩) مخطوط .
(٢) أخرجها البيهقي في « شعب الإيمان » (٥٠٤) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٠٥/٧) مادة (هتر) .
(٤) سنن الترمذي (٣٥٩٦) ، المستدرك (١٨٤٢) .
(٥) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٧١٨) وعزاه للطبراني .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٢٩٨) مخطوط .

إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا وَٱلنَّاسُ مَحْبُوسُونَ لِلْحِسَابِ ، ثُمَّ تَكُونُ ٱلزُّمْرَةُ ٱلثَّانِيَةُ مِئَةَ خَرِيفٍ » ، طب عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ .

٤٦٥٣ ـ « سِتُّ خِصَالٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ : جِهَادُ أَعْدَاءِ ٱللهِ بِٱلسَّيْفِ ، وَٱلصَّوْمُ فِي يَوْمِ ٱلصَّيْفِ ، وَحُسْنُ ٱلصَّبْرِ عِنْدَ ٱلْمُصِيبَةِ ، وَتَرْكُ ٱلْمِرَاءِ وَأَنْتَ مُحِقٌّ ، وَتَبْكِيرُ ٱلصَّلَاةِ فِي يَوْمِ ٱلْغَيْمِ ، وَحُسْنُ ٱلْوُضُوءِ فِي أَيَّامِ ٱلشِّتَاءِ » ، هب عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ .

أي : سنة (**إلى الجنَّة** ، **يتنعَّمون فيها والنَّاس محبوسون للحساب** ، **ثمَّ تكون الزُّمرة الثَّانية مئة خريف**) .

(**طب عن مسلمة**) بفتح الميم واللَّام (**ابن مخلد**)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٥٣ ـ (**ستُّ خصال من الخير : جهاد أعداء الله بالسَّيف**) أي : قتال الكفَّار بالسِّلاح ، وخصَّ السَّيف لغلبة استعماله فيه ، (**والصَّوم في يوم الصَّيف**) يعني : في شدَّة الحرِّ ، (**وحسن الصَّبر عند المصيبة**) أي : في ابتدائها ، (**وترك المراء**) بكسر الميم مُخفَّفاً ؛ أي : الجدال والخصام (**وأنت محقٌّ**) وخصمك مُبطِل ، (**وتبكير الصَّلاة**) أي : التَّبكير بها (**في يوم الغيم**) أي : المبادرة بإيقاعها عقب الاجتهاد أوَّل وقتها عند ظنِّ دخوله ؛ لئلَّا يخرج وقتها ، (**وحسن الوضوء في أيَّام الشِّتاء**) أي : إسباغه في شدَّة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه .

(**هب عن أبي مالك الأشعريِّ**)[٢] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٩/٤٣٨ ـ ٤٣٩) برقم (١٠٦٤) .

(٢) شعب الإيمان (٢٥٠٠) .

٤٦٥٤ ـ « سِتُّ خِصَالٍ مِنَ ٱلسُّحْتِ : رِشْوَةُ ٱلْإِمَامِ وَهِيَ أَخْبَثُ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَثَمَنُ ٱلْكَلْبِ ، وَعَسْبُ ٱلْفَحْلِ ، وَمَهْرُ ٱلْبَغِيِّ ، وَكَسْبُ ٱلْحَجَّامِ ، وَحُلْوَانُ ٱلْكَاهِنِ » ، ....

٤٦٥٤ ـ (**ستُّ خصال من السُّحت**) أي : الحرام ؛ لأنَّه يسحت البركة ؛ أي : يُذهِبها : (**رشوة الإمام**) أي : قَبول الإمام الأعظم أو نائبه إيَّاها ؛ ليُحِقَّ باطلاً أو يُبطِل حقّاً (**وهي أخبث ذٰلك كلِّه**) لما يترتَّب عليها من الجَور وظلم العباد ، قال العلقميُّ : (قال شيخنا : **الرِّشوة** : الوُصلة إلى الحاجة بالمصانعة)[١] .

(**وثمن الكلب**) ولو مُعلَّماً ؛ يعني : أنَّ بيعه وأخذ ثمنه حرام ، (**وعسب الفحل**) أي : أجرة ضِرابه ، فهو علىٰ حذف مضاف ؛ إذ المشهور في تفسير العَسْب : أنَّه ضرابه ؛ أي : طُروقه للأُنثىٰ .

نعم ؛ يجوز لصاحب الأُنثىٰ أن يعطي صاحب الفحل شيئاً علىٰ سبيل الهديَّة .

(**ومهر البغيِّ**) بفتح الموحَّدة وتشديد التَّحتيَّة ؛ أي : ما تُعطاه الزَّانية للزِّنا بها ، سمَّاه مهراً مجازاً ، (**وكسب الحجَّام**) لدناءته ، فيُكرَه الأكل منه تنزيهاً ، (**وحلوان الكاهن**) بضمِّ الحاء المهملة ، قال العلقميُّ : (مصدر حَلَوْتُه ؛ إذا أعطيتَه ، وأصله من الحلاوة ، شُبِّه بالشَّيء الحلو من حيث إنَّه يأخذه سهلاً بلا كُلفة ولا مشقَّة ، وهو ما يأخذه على التَّكهُّن ، **والكاهن** : الَّذي يدَّعي مطالعة علم الغيب ، ويخبر النَّاس عن الكوائن ، **والفرق بينه وبين العرَّاف** : أنَّ الكاهن يتعاطى الإخبار عن الكائنات في مستقبل الزَّمان ويدَّعي معرفة الأسرار ، والعرَّاف هو الَّذي يدَّعي معرفة الشَّيء المسروق ومكان الضَّالَّة ونحوهما)[٢] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤٢/٢) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ١٥٧) مادة (رشا) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤٢/٢) مخطوط .

ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٥٥ ـ « سِتٌّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ . . جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : ٱلصَّلَاةُ ، وَٱلزَّكَاةُ ، وَٱلْحَجُّ ، وَٱلصِّيَامُ ، وَأَدَاءُ ٱلْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٦٥٦ ـ « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ . . كَانَ مُؤْمِناً حَقّاً : إِسْبَاغُ ٱلْوُضُوءِ ، وَٱلْمُبَادَرَةُ إِلَى ٱلصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ ، ....

(ابن مردويه) في « تفسيره » (عن أبي هريرة) .

❁ ❁ ❁

٤٦٥٥ ـ (ستٌّ) من الخصال (من جاء بواحدة منهنَّ . . جاء وله عهد) عند الله تعالىٰ بأن يدخله الجنَّة (يوم القيامة ، تقول كلُّ واحدة منهنَّ : قد كان يعمل بي : الصَّلاة ، والزَّكاة ، والحجُّ ، والصِّيام ، وأداء الأمانة ، وصلة الرَّحم) أي : القرابة بالإحسان إليهم .

والظَّاهر أنَّ المراد : الحثُّ علىٰ فعل المذكورات ، والمحافظة علىٰ أداء الواجبات ، أو بعد أن يعذِّبه علىٰ ترك غيرها أو يعفو عنه .

(طب عن أبي أُمامة)[1] .

❁ ❁ ❁

٤٦٥٦ ـ (ستٌّ من كنَّ فيه . . كان مؤمناً حقّاً) أي : حقيقة ؛ أي : كامل الإيمان : (إسباغ الوضوء) أي : إتمامه وإكماله ؛ بأداء فروضه وشروطه ومندوباته ، (والمبادرة إلى الصَّلاة) أي : المسارعة إلىٰ فعلها أوَّل وقتها (في يوم دجن) بفتح الدَّال المهملة وسكون الجيم : ظلُّ الغيم في اليوم المطير ، والدُّجُنَّة : الظُّلمة ، قاله

---

(١) المعجم الكبير (٨/٢٥٥) برقم (٧٩٩٣) .

وَكَثْرَةُ ٱلصَّوْمِ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ ، وَقَتْلُ ٱلْأَعْدَاءِ بِٱلسَّيْفِ ، وَٱلصَّبْرُ عَلَى ٱلْمُصِيبَةِ ، وَتَرْكُ ٱلْمِرَاءِ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقّاً » ، فر عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٦٥٧ ـ « سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ : مَوْتِي ، وَفَتْحُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَأَنْ يُعْطَى ٱلرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرُّهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي ٱلنَّاسِ كَقُعَاصِ ٱلْغَنَمِ ، وَأَنْ يَغْدِرَ ٱلرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِثَمَانِينَ بَنْداً ، . . . .

في « مسند الفردوس »[(١)] ، وقال المناويُّ : (**الدَّجْن** : المطر الكثير)[(٢)] ، (**وكثرة الصَّوم في شدَّة الحرِّ ، وقتل الأعداء**) أي : الكفَّار الَّذين لا أمان لهم (**بالسَّيف ، والصَّبر على المصيبة**) بألَّا يجزع ، (**وترك المراء وإن كنت محقّاً**) .

(**فر عن أبي سعيد**) بإسناد واهٍ[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٤٦٥٧ ـ (**ستٌّ من أشراط السَّاعة**) أي : علاماتها : (**موتي**) مضاف لضمير المُتكلِّم ، (**وفتح بيت المقدس ، وأن يعطى الرَّجل**) بالبناء للمفعول (**ألف دينار فيتسخَّطها**) استقلالاً لها ؛ كناية عن كثرة المال ، (**وفتنة يدخل حرُّها**) أي : مشقَّتها من كثرة القتل والنَّهب (**بيت كلِّ مسلم**) **قيل** : هي واقعة التَّتار ؛ إذ لم يقع في الإسلام بل ولا في غيره مثلها ، **وقيل** : بل تأتي ، (**وموت يأخذ في النَّاس كقعاص**) بضمِّ القاف بعدها عين مهملة (**الغنم**) داء يصيبها فيسيل من أُنوفها شيء فتموت فجأة ، (**وأن يغدر الرُّوم**) بنقض العهد الَّذي يكون بينكم وبينهم (**فيسيرون بثمانين بنداً**) قال الشَّيخ : (بفتح الموحَّدة وسكون النُّون ودال مهملة :

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٠١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٢٠١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » ، حم ، طب عَنْ مُعَاذٍ .

٤٦٥٨ ـ « سِتَّةُ أَشْيَاءَ تُحْبِطُ ٱلْأَعْمَالَ : ٱلِٱشْتِغَالُ بِعُيُوبِ ٱلْخَلْقِ ، وَقَسْوَةُ ٱلْقَلْبِ ، وَحُبُّ ٱلدُّنْيَا ، وَقِلَّةُ ٱلْحَيَاءِ ، وَطُولُ ٱلْأَمَلِ ، وَظَالِمٌ لَا يَنْتَهِي » ، فر عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

٤٦٥٩ ـ « سِتَّةُ مَجَالِسَ ٱلْمُؤْمِنُ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ مَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا : فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوْ مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، ....

العَلَم الكبير)[1] ، (**تحت كلِّ بند اثنا عشر ألفاً**) من المُقاتِلة .

(**حم ، طب عن معاذ**)[2] .

٤٦٥٨ ـ (**ستَّة أشياء تحبط الأعمال : الاشتغال بعيوب الخلق**) عن عيوب النَّفس ، (**وقسوة القلب**) أي : عدم قَبوله المواعظ والزَّواجر ، (**وحبُّ الدُّنيا ، وقلَّة الحياء**) من الحقِّ أو الخلق ، (**وطول الأمل ، وظالم لا ينتهي**) عن ظلمه ، **الظَّاهر** : أنَّ هٰذا خرج مخرج الزَّجر والتَّنفير .

(**فر عن عديِّ بن حاتم**) الطَّائيِّ بإسناد فيه متَّهم[3] .

٤٦٥٩ ـ (**ستَّة مجالس**) بالجرِّ ومنع الصَّرف (**المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها**) يحتمل أنَّه بمعنىٰ مضمون ، وعبارة المناويِّ : (يعني : أنَّه ضامن على الله أن ينجيه من أهوال القيامة) انتهىٰ[4] ، **والظَّاهر أنَّ المراد** : أنَّه يثيبه مدَّة تلبُّسه بها : كونه (**في سبيل الله**) برباط أو قتال ، (**أو مسجد جماعة** ،

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٣٦/١١) مخطوط .

(٢) مسند أحمد (٢٢٤١٤) ، المعجم الكبير (١٢٢/٢٠) برقم (٢٤٤) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٢٠١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٥٥/٢) .

أَوْ عِنْدَ مَرِيضٍ ، أَوْ فِي جَنَازَةٍ ، أَوْ فِي بَيْتِهِ ، أَوْ عِنْدَ إِمَامٍ مُقْسِطٍ يُعَزِّرُهُ وَيُوَقِّرُهُ » ، ٱلْبَزَّارُ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٦٦٠ ـ « سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ ٱللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُتَسَلِّطُ بِٱلْجَبَرُوتِ فَيُعِزُّ بِذَٰلِكَ مَنْ أَذَلَّ ٱللهُ وَيُذِلُّ مَنْ أَعَزَّ ٱللهُ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ لِسُنَّتِي » ، ت ، ك عَنْ عَائِشَةَ ، ك عَنْ عَلِيٍّ .

أو عند مريض) لعيادته أو خدمته ، (**أو في جنازة** ، **أو في بيته**) أي : منفرداً عن النَّاس ، (**أو عند إمام مقسط يعزِّره**) أي : يعظِّمه (**ويوقِّره**) .

(**البزَّار** ، **طب عن ابن عمرو**) بن العاص بإسناد صحيح (١) .

❀ ❀ ❀

٤٦٦٠ ـ (**ستَّة لعنتهم لعنهم الله**) دعاء عليهم (**وكلُّ نبيٍّ مجاب**) رُوي بميم وبمثنَّاة تحتيَّة من الحقِّ والخلق ، والجملة حال من فاعل (لعنتهم) : (**الزَّائد في كتاب الله**) أي : من يُدخِل فيه ما ليس منه ، أو يتأوَّله بما لا يصحُّ ، (**والمكذِّب بقدر الله** ، **والمتسلِّط بالجبروت فيعزُّ بذٰلك من أذلَّ الله ويذلُّ من أعزَّ الله** ، **والمستحلُّ لحرم الله**) بفتح الحاء والرَّاء ؛ أي : حرم مكَّة ؛ يعني : من فعل في الحرم ما يحرم فعله ، (**والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله** ، **والتَّارك لسنَّتي**) بالإعراض عنها استخفافاً .

(**ت** ، **ك عن عائشة** (٢) ، **ك عن عليٍّ**) (٣) .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٤/٥٩ ـ ٦٠) برقم (١٤٦٥٥) من الجزء المفقود ، وأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٤٣٥) .

(٢) سنن الترمذي (٢١٥٤) ، المستدرك (١٠٢) .

(٣) المستدرك (٣٩٨٣) .

٤٦٦١ ـ « سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ تَحْشُرُ ٱلنَّاسَ » ، حم ، ت عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٦٦٢ ـ « سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ ٱلْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ ٱلْخَلَاءَ . . أَنْ يَقُولَ : بِٱسْمِ ٱللهِ » ، حم ، ت ، ه عَنْ عَلِيٍّ .

٤٦٦٣ ـ « سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ ٱلْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعَ أَحَدُهُمْ

٤٦٦١ ـ (ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر النَّاس) **تمامه** : قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « عَلَيْكُمْ بِٱلشَّامِ » .

(حم ، ت عن ابن عمر) بإسناد صحيح[١] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٢ ـ (ستر) قال الدَّميريُّ : (السِّتر بالكسر : الحجاب ، وبالفتح : مصدر سترتُ الشَّيء أستُره ؛ إذا غطَّيته) انتهىٰ[٢] ، أي : حجاب (ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء) أي : أراد دخوله . . (أن يقول : باسم الله) قال بعض أئمَّتنا الشَّافعيَّة : (ولا يزيد : « الرَّحمـٰن الرَّحيم » ، لأنَّ المحلَّ ليس محلَّ ذكر ، ووقوفاً مع ظاهر هـٰذا الخبر)[٣] .

(حم ، ت ، ه عن عليٍّ) بإسناد صحيح[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٣ ـ (ستر ما بين أعين الجنِّ وبين عورات بني آدم إذا وضع أحدهم

---

(١) مسند أحمد (٥٢٤١) ، سنن الترمذي (٢٢١٧) .

(٢) يُنظر « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/١٤٣) مخطوط .

(٣) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٨٠) .

(٤) سنن الترمذي (٦٠٦) ، سنن ابن ماجه (٣٢١) ، ولم نقف عليه في مطبوع « مسند أحمد » ، والله أعلم .

ثَوْبَهُ . . أَنْ يَقُولَ : بِٱسْمِ ٱللهِ » ، طس عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٦٤ ـ « سُتْرَةُ ٱلْإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ » ، طس عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٦٥ ـ « سَتَشْرَبُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ٱلْخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ ٱسْمِهَا ، يَكُونُ عَوْنَهُمْ عَلَىٰ شُرْبِهَا أُمَرَاؤُهُمْ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ كَيْسَانَ .

ثوبه) يحتمل أنَّ المراد : أراد نزعه لنحو نوم واغتسال . . (أن يقول : باسم الله) .

(طس عن أنس) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٤ ـ (سترة الإمام سترة من) وفي رواية : « لِمَنْ » [٢] (خلفه) من المقتدين ، قال الشَّيخ : (لأنَّه تابع ، فيكفيه سترة إمامه) انتهىٰ [٣] ، والمعتمد : أنَّ ذٰلك لا يكفي ، فيُندَب للمأموم اتِّخاذ سترة أيضاً .

(طس عن أنس) بإسناد ضعيف [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٥ ـ (ستشرب أُمَّتي من بعدي الخمر ، يسمُّونها بغير اسمها) أي : يشربون النَّبيذ المُسكِر ويسمُّونه طلاء ؛ تحرُّجاً من أن يسمُّونها خمراً ، (يكون عونهم) خبر مُقدَّم (علىٰ شربها أمراؤهم) .

(ابن عساكر عن كيسان) [٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٢٥٢٥) .

(٢) أخرجها البيهقي في « السنن الكبير » (٣٩٤٢) عن فقهاء أهل المدينة من قولهم .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٤٠) مخطوط .

(٤) المعجم الأوسط (٤٦٨) .

(٥) تاريخ دمشق (١٣٦/١٠) .

٤٦٦٦ ـ « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ ، وَيَكْفِيكُمُ ٱللهُ ، فَلَا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ » ، حم ، م عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٤٦٦٧ ـ « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تُنَجِّدُوا بُيُوتَكُمْ كَمَا تُنَجَّدُ ٱلْكَعْبَةُ ، فَأَنْتُمُ ٱلْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ يَوْمَئِذٍ » ، طب عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .

٤٦٦٨ ـ « سَتُفْتَحُ مَشَارِقُ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا عَلَىٰ أُمَّتِي ، أَلَا وَعُمَّالُهَا فِي ٱلنَّارِ إِلَّا مَنِ ٱتَّقَى ٱللهَ ....

٤٦٦٦ ـ (ستفتح عليكم أرضون) بفتح الرَّاء ، جمع أرض ، (ويكفيكم الله) العدوَّ ، (فلا يعجز) بكسر الجيم (أحدكم أن يلهو بأسهمه) أي : يلعب بنِباله ، قال العلقميُّ : (معناه : النَّدب إلى الرَّمي)[١] .

(حم ، م عن عقبة بن عامر) الجُهنيّ[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٧ ـ (ستفتح عليكم الدُّنيا حتَّىٰ تنجّدوا) بضمّ المثنَّاة الفوقيَّة وفتح النُّون وشدَّة الجيم ؛ أي : تزيّنوا (بيوتكم) قال في « النّهاية » : (**التَّنجيد** : التَّزيين ، يُقال : بيت مُنَجَّد ، ونُجودُه : سُتوره الَّتي تُعلَّق علىٰ حيطانه يُزيَّن بها)[٣] ، (كما تنجَّد الكعبة) بالبناء للمفعول ، (فأنتم اليوم خير من يومئذ) .

(طب عن أبي جحيفة) بإسناد صحيح[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٨ ـ (ستفتح مشارق الأرض ومغاربها علىٰ أُمَّتي ، ألا) بالتَّخفيف : حرف تنبيه (وعمَّالها) أي : الأمراء (في النَّار إلَّا من اتَّقى الله) تعالىٰ ؛ بالعدل

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٣) مخطوط .
(٢) مسند أحمد (١٧٧٠٥) ، صحيح مسلم (١٩١٨) .
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤١/٧) مادة (نجد) .
(٤) المعجم الكبير (١٠٨/٢٢) برقم (٢٧٠) .

وَأَدَّى ٱلْأَمَانَةَ » ، حل عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٤٦٦٩ ـ « سَتَفْتَحُونَ مَنَابِتَ ٱلشِّيحِ » ، طب عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٤٦٧٠ ـ « سَتَكُونُ فِتَنٌ ٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا ....

وترك الظُّلم ، (وأدَّى الأمانة) فيما جعله الله أميناً عليه .

(حل عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٤٦٦٩ ـ (ستفتحون منابت الشِّيح) قال المناويُّ : (أشار به إلىٰ أنَّه يُفتَح لهم من الأقطار البعيدة ما يظهر به الدِّين ، ويُشرَح به صدور المؤمنين) [٢] .

(طب عن معاوية) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٦٧٠ ـ (ستكون فتن) قال العلقميُّ : (في رواية : « فِتْنَةٌ » بالإفراد) [٤] ، **والمراد بالفتنة** : ما يلحق بالاختلاف في طلب الملك ؛ حيث لا يُعلَم المُحِقُّ من المُبطِل (القاعد فيها) أي : في زمانها عنها (خير من القائم) قال بعضهم : (**المراد بالقائم** : الَّذي لا يستشرفها) ، **وقيل** : هو من باشرها غير قائم بأسبابها ، (والقائم فيها خير من الماشي) في أسبابها ، (والماشي فيها) **قيل** : **المراد** : من يمشي في أسبابه لأمر سواها (خير من السَّاعي) إليها بحيث يكون سبباً لإثارتها ، (من تشرَّف لها) بفتح المثنَّاة الفوقيَّة والمعجمة وتشديد الرَّاء ؛ أي : تطلَّع لها بأن

---

(١) حلية الأولياء (٦/١٩٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٦) .

(٣) المعجم الكبير (١٩/٣٧٥) برقم (٨٨١) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٣) مخطوط ، والرواية أخرجها مسلم (٢٨٨٦/١٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

تَسْتَشْرِفْهُ ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً ـ أَوْ مَعَاذاً ـ . . فَلْيَعُذْ بِهِ » ، حم ، ق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

يتصدَّىٰ ويتعرَّض لها ولا يعرض عنها . . (**تستشرفه**) أي : تجرُّه لنفسها وتدعوه إلى الوقوع فيها ، (**ومن وجد فيها**) أي : في زمانها (**ملجأ**) يلتجئ إليه من شرِّها (**أو معاذاً**) بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذَّال المعجمة : هو بمعنى الملجأ ، قال المناويُّ : (شكٌّ من الرَّاوي)[1] . . (**فليعذ**) بفتح المثنَّاة وضمِّ العين المهملة ، وفي رواية لمسلم : « فَلْيَسْتَعِذْ »[2] ، (**به**) أي : ليذهب إليه ليعتزل فيه ، ويسلم من شرِّ الفتنة .

تنبيه

[علىٰ حكم الدُّخول في القتال بين المسلمين]

تمسَّك قوم بهـٰذا الحديث وحملوه على العموم ، ومنعوا الدُّخول في القتال بين المسلمين مطلقاً ، وقال آخرون : إذا بغت طائفة على الإمام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب . . وجب قتالها ، وكذٰلك لو تحاربت طائفتان . . وجب علىٰ كلِّ قادر الأخذُ علىٰ يدَي المُخطِئ ونصرُ المُصيب .

وفي هـٰذا الحديث من الفوائد : التَّحذير من الفتنة ، والحثُّ على اجتناب الدُّخول فيها ، وأنَّ شرَّها يكون بحسب التَّعلُّق بها ؛ فالمراد : أنَّ بعضهم أشدُّ في ذٰلك من بعض .

(**حم ، ق عن أبي هريرة**)[3] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٧) .

(٢) صحيح مسلم (١٢/٢٨٨٦) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) مسند أحمد (٧٩١١) ، صحيح البخاري (٣٦٠١) ، صحيح مسلم (٢٨٨٦) .

٤٦٧١ ـ « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ كَرِهَ . . بَرِئَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ . . سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » ، م ، د عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٤٦٧٢ ـ « سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ كَائِناً مَنْ كَانَ . . فَٱقْتُلُوهُ ؛ . . . .

٤٦٧١ ـ (ستكون أُمراء فتعرفون) بعض أفعالهم ؛ أي : ترضونها لموافقتها للشَّرع (وتنكرون) بعضها لمخالفتها له ، (فمن كره) ذٰلك المُنكَر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال . . فقد (برئ) من النِّفاق والمداهنة ، (ومن) ضعف عن ذٰلك و(أنكر) بقلبه . . (سلم) من العقوبة ، (ولـٰكن من رضي) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل . . فهو الَّذي لم يبرأ من العقوبة .

(م ، د عن أُمِّ سلمة)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٦٧٢ ـ (ستكون بعدي هنات وهنات) كقَنَاة ؛ واحدها : هَنَةٌ ، تأنيث هَنٍ ، كناية عمَّا لا يُراد التَّصريح به لبشاعته ، وقال في « النِّهاية » : (أي : شرور وفساد ، يُقال : في فلان هَنَاتٌ ؛ أي : خصال شرٍّ ، ولا تُقال في الخير)[٢] .

(فمن رأيتموه فارق الجماعة ، أو يريد أن يفرِّق أمر أُمَّة محمَّد كائناً من كان) أي : سواء كان من أقاربي أم لا . . (فاقتلوه) قال العلقميُّ : (في رواية مسلم : « فَٱضْرِبُوهُ بِٱلسَّيْفِ »)[٣] ، قال النَّوويُّ : فيه الأمر بقتال من خرج عن الإمام ، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذٰلك ، فيُنهىٰ عن ذٰلك ، فإن لم ينته . . قُوتِل ، وإن لم يندفع شرُّه إلَّا بقتله فقُتِل . . كان هدراً ، فقوله : « فاضربوه بالسَّيف » وفي

---

(١) صحيح مسلم (١٨٥٤) ، سنن أبي داوود (٤٧٢٧) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٧٩/٧) مادة (هنا) .

(٣) صحيح مسلم (١٨٥٢) عن سيدنا عرفجة بن شريح رضي الله عنه .

فَإِنَّ يَدَ ٱللهِ عَلَى ٱلْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ ٱلْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ » ، ن ، حب عَنْ عَرْفَجَةَ .

٤٦٧٣ ـ « سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ ، يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ، فَٱجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً » ، ه عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

الرِّواية الأُخرىٰ : « فاقتلوه » أي : إذا لم يندفع إلَّا بذٰلك)[١] .

(فإنَّ يد الله على الجماعة ، وإنَّ الشَّيطان مع من فارق الجماعة يركض) فإنَّه تعالىٰ جمع المؤمنين علىٰ شريعة واحدة ، فمن فارقهم . . خالف أمر الرَّحمٰن ، فيلزمه الشَّيطان .

(ن ، حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦٧٣ ـ (ستكون أُمراء يشغلهم) بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة والغين المعجمة (أشياء) من أُمور الدُّنيا ، (يؤخِّرون الصَّلاة عن وقتها) المختار ، (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوُّعاً) أي : صلُّوا في أوَّل الوقت وأعيدوا الصَّلاة معهم ، أمرهم بذٰلك حذراً من هَيْج الفتن واختلاف الكلمة ، وقد وقع ذٰلك في زمن بني أُميَّة .

(ه عن عبادة بن الصَّامت)[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٥) مخطوط ، المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٢/٢٤١ ـ ٢٤٢) .

(٢) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٩٢ ـ ٩٣) ، صحيح ابن حبان (١٤٢٠) ، مسند أحمد (١٩٣٠٤) .

(٣) سنن ابن ماجه (١٣٣١) .

٤٦٧٤ ـ « سَتَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، صَلُّوهَا لِوَقْتِهَا ، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ ٱلصَّلَاةَ . . فَصَلُّوا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٦٧٥ ـ « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا تُنْكِرُونَ ، فَلَيْسَ أُولَـٰئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَئِمَّةٍ » ، طب عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٦٧٦ ـ « سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ ، يَتَقَاحَمُونَ فِي ٱلنَّارِ ....

٤٦٧٤ ـ (ستكون بعدي أئمَّة يؤخِّرون الصَّلاة عن مواقيتها) المختارة ، (صلُّوها لوقتها) أي : لأوَّل وقتها ، (فإذا حضرتم معهم الصَّلاة . . فصلُّوا) معهم تطوُّعاً .

(طب عن ابن عمرو) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٧٥ ـ (ستكون عليكم أُمراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون) إباحته ، (ويعملون بما تنكرون ، فليس أُولـٰئك عليكم بأئمَّة) أي : فلا يلزمكم طاعتهم فيما حرَّم الله .

(طب عن عبادة بن الصَّامت) بإسناد حسن [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٦٧٦ ـ (ستكون أئمَّة من بعدي يقولون فلا يردُّ عليهم قولهم) أي : لا يستطيع أحد أن يردَّ عليهم ، (يتقاحمون في النَّار) أي : يقعون فيها كما يقتحم الإنسان الأمر العظيم ، وتَقَحَّمَهُ ؛ إذا رمىٰ نفسه فيه من غير رويَّة وتثبُّت ، قاله في

---

(١) المعجم الكبير (١٣/٦١٧) برقم (١٤٥٣٨) من الجزء المفقود .

(٢) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٢١٩) وعزاه للطبراني .

كَمَا تَقَاحَمُ ٱلْقِرَدَةُ » ، ع ، طب عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٤٦٧٧ ـ « سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ ٱللهُ بِٱلْعِلْمِ » ، ه ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٦٧٨ ـ « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ بَكْمَاءُ عَمْيَاءُ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا ....

« النِّهاية »[١] ، (كما تقاحم القردة) بحذف إحدى التَّاءَين .

(ع ، طب عن معاوية) بن أبي سفيان[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦٧٧ ـ (ستكون) أي : ستحدث (فتن يصبح الرَّجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلَّا من أحياه الله بالعلم) أي : أحيا قلبه به ، لأنَّه علىٰ بصيرة من أمره ، فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه من العلم .

(ه ، طب عن أبي أُمامة) بإسناد صحيح[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٦٧٨ ـ (ستكون) أي : ستحدث (فتنة صمَّاء بكماء عمياء) بالمدِّ في الثَّلاثة ، قال ابن رسلان : (أراد : أنَّها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر ، فهي لذهاب حواسِّها لا تدرك شيئاً ولا تُقْلِع ولا ترتفع ، وقيل : هي كالحيَّة الصَّمَّاء الَّتي لا تقبل لسعتها الرَّقي ، ولا يستطيع أحد أن يأمر فيها بمعروف أو ينهىٰ عن منكر ، بل إن تكلَّم بحقٍّ . . آذاه النَّاس وقالوا : ما صلح أن يتكلَّم إلَّا أنت ؟!)[٤] .

(من أشرف لها) أي : من تطلَّع إليها ، وتعرَّض لها ، وقرب منها . .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢/٦) مادة (قحم) .

(٢) مسند أبي يعلىٰ (٧٣٨٢) ، المعجم الكبير (٣٩٣/١٩ ـ ٣٩٤) برقم (٩٢٥) .

(٣) سنن ابن ماجه (٤١١١) ، المعجم الكبير (٢٣٣/٨) برقم (٧٩١٠) .

(٤) شرح سنن أبي داوود (٢٨/١٧) .

ٱسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، وَإِشْرَافُ ٱللِّسَانِ فِيهَا كَوُقُوعِ ٱلسَّيْفِ » ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٧٩ ـ « سَتَكُونُ أَحْدَاثٌ وَفِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَٱخْتِلَافٌ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ ٱلْمَقْتُولَ لَا ٱلْقَاتِلَ . . فَٱفْعَلْ » ، ك عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ .

٤٦٨٠ ـ « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ فَيُسِيئُونَ ٱلْعَمَلَ ، لَا يَرْضَوْنَ مِنكُمْ حَتَّىٰ تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا . . . .

(استشرفت له) أي : تطلَّعت له وجرَّته إلىٰ نفسها ، (وإشراف اللِّسان فيها) يعني : إطالة اللِّسان فيها بالكلام (كوقوع السَّيف) في المحاربة به ، بل أشدُّ .

(د عن أبي هريرة)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

٤٦٧٩ ـ (ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف للتَّفسير ، (فإن استطعت أن تكون المقتول) فيها (لا القاتل . . فافعل) وهـٰذا في فتن تكون بين المسلمين ، وأمَّا الكفَّار . . فيحرم الاستسلام لهم .

(ك عن خالد بن عرفطة) بضمِّ المهملة وسكون الرَّاء وضمِّ الفاء وفتح الطَّاء المهملة بإسناد حسن[3] .

٤٦٨٠ ـ (ستكون عليكم أئمَّة يملكون أرزاقكم ، يحدِّثونكم فيكذِبونكم) بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة وسكون الكاف ، (ويعملون فيسيئون) من الإساءة (العمل ، لا يرضون منكم) أي : عنكم (حتَّىٰ تحسِّنوا) بالتَّشديد (قبيحهم ، وتصدِّقوا

---

(١) سنن أبي داوود (٤٢٦٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٤٧) مخطوط .

(٣) المستدرك (٥٣١٠) .

كَذِبِهِمْ ، فَأَعْطُوهُمُ ٱلْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا ؛ فَمَنْ قُتِلَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ .. فَهُوَ شَهِيدٌ » ، طب عَنْ أَبِي سُلَالَةَ .

٤٦٨١ ـ « سَتَكُونُ مَعَادِنُ يَحْضُرُهَا شِرَارُ ٱلنَّاسِ » ، حم عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ .

٤٦٨٢ ـ « سَتُهَاجِرُونَ إِلَى ٱلشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَٱلدُّمَّلِ أَوْ كَٱلْحُزَّةِ ، ....

كذبهم ، فأعطوهم الحقَّ ما رضوا به ، فإذا تجاوزوا ؛ فمن قتل علىٰ ذٰلك .. فهو شهيد) من شهداء الآخرة ، خاطبهم بذٰلك ليوطِّنوا أنفسهم علىٰ ما يلقوه من الأذىٰ فيصبروا عليه .

(**طب عن أبي سلالة**) الأسلميِّ أو السُّلميِّ بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٤٦٨١ ـ (**ستكون معادن**) جمع معدن (**يحضرها شرار النَّاس**) أي : فاتركوها ولا تقربوها .

(**حم عن رجل من بني سليم**) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٦٨٢ ـ (**ستهاجرون إلى الشَّام فيفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدُّمَّل**) بضمِّ الدَّال المهملة وفتح الميم مشدَّدة ، (**أو كالحزَّة**) بضمِّ الحاء المهملة وفتح الزَّاي مشدَّدة ، قال الجوهريُّ : (حزَّه واحتزَّه ؛ أي : قطعه ، والتَّحزُّز : التَّقطُّع) [٤] ،

---

(١) المعجم الكبير (٣٦٢/٢٢) برقم (٩١٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٤١٣٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٤٨/١١) مخطوط .

(٤) الصحاح (٧٤١/٢) مادة (حزز) .

يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ ٱلرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ ٱللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ » ، حم عَنْ مُعَاذٍ .

٤٦٨٣ ـ « سَجْدَتَا ٱلسَّهْوِ فِي ٱلصَّلَاةِ تُجْزِئَانِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ » ،

(**يأخذ بمراقِّ الرَّجل**) بتشديد القاف : ما سَفُل من البطن فما تحته من المواضع الَّتي ترقُّ جلودها ، جمع مرقٍّ ، وقال الجوهريُّ : (لا واحد لها)[1] ، (**يستشهد الله به أنفسهم**) أي : يقتلهم بوخز الجنِّ ؛ وهو الطَّاعون ، (**ويزكِّي به أعمالهم**) أي : ينميها ويطهِّرها ، وقد وقع ذٰلك .

(**حم عن معاذ**) بن جبل[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❀ ❀ ❀

٤٦٨٣ ـ (**سجدتا السَّهو في الصَّلاة تجزئان**) بالهمز (**من كلِّ زيادة ونقصان**) أي : كركعة خامسة ، أو سجدة ثالثة ، أو ترك بعض من الأبعاض .

تنبيه

[علىٰ أنَّ من أمعن النَّظر في العربيَّة . . سهل عليه غيرها من العلوم]

سجود السَّهو لا يتكرَّر وإن تكرَّر ما يقتضيه ، قال بعضهم : ادَّعى الفرَّاء في مجلس : أنَّ من أمعن النَّظر في العربيَّة ، وأراد علماً غيره . . سَهُل عليه ، فقيل له : ما تقول فيمن سها في صلاته فسجد للسَّهو فسها في سجوده ، هل يسجد ؟ قال : لا ، قيل : لِمَ لا يسجد ؟ قال : لأنَّ التَّصغير ليس له تصغير ، وسجدتا السَّهو تمام الصَّلاة ، وليس للتَّمام تمام ، فقالوا له : أحسنت[4] .

---

(١) الصحاح (٤/١٢٢٥) مادة (رقق) .

(٢) مسند أحمد (٢٢٥١٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٤٨) مخطوط .

(٤) يُنظر « معجم الأدباء » (١/٦٧ ـ ٦٨) .

ع ، عد ، هق عَنْ عَائِشَةَ .

٤٦٨٤ ـ « سَجْدَتَا ٱلسَّهْوِ بَعْدَ ٱلتَّسْلِيمِ ، وَفِيهِمَا تَشَهُّدٌ وَسَلَامٌ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٦٨٥ ـ « سِحَاقُ ٱلنِّسَاءِ زِناً بَيْنَهُنَّ » ، هب عَنْ وَاثِلَةَ .

(ع ، عد ، هق عن عائشة) بإسناد حسن(١) .

❁ ❁ ❁

٤٦٨٤ ـ (سجدتا السَّهو بعد التَّسليم ، وفيهما تشهُّد وسلام) استدلَّ به أبو حنيفة علىٰ أنَّ السُّجود بعد السَّلام(٢) ، وقال الشَّافعيُّ : قبله ، لدليل آخر(٣) .

(فر عن أبي هريرة وابن مسعود)(٤) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٦٨٥ ـ (سحاق النِّساء) بكسر السِّين المهملة ؛ أي : إتيان المرأةِ المرأةَ (زناً بينهنَّ) أي : كالزِّنا في الحرمة ، لٰكن يجب به التَّعزير لا الحدُّ .

(هب عن واثلة) بن الأسقع(٥) .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٤٥٩٢) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٢٢) ، السنن الكبير (٣٩١٧) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١٨٨) .

(٣) الأم (٨/٥٢٢) ، ويُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٥٩) ، والدليل هو ما أخرجه البخاري (١٢٣٠) ، ومسلم (٥٧٠) عن سيدنا عبد الله ابن بحينة رضي الله عنه قال : (صلىٰ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ، ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه ، فلما قضىٰ صلاته ونظرنا تسليمه . . كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ، ثم سلم) .

(٤) مسند الفردوس (ق/١٩٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٥) شعب الإيمان (٥٠٨٢) .

٤٦٨٦ ـ « سَخَافَةٌ بِٱلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ ضَيْفَهُ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٦٨٧ ـ « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٦٨٨ ـ « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَٱعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمُ ٱلْجَنَّةَ عَمَلُهُ ، ....

٤٦٨٦ ـ (سخافة بالمرء) بفتح السِّين والخاء المعجمة ؛ أي : نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في إحضار الطَّعام ، فيُكرَه ذٰلك .

(فر عن ابن عبَّاس)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٦٨٧ ـ (سدِّدوا) أي : اقتصدوا في الأُمور ، وتجنَّبوا الإفراط والتَّفريط ، (وقاربوا) أي : لا تبلغوا النِّهاية في العمل ، بل تقرَّبوا منها ؛ لئلَّا تملُّوا .

(طب عن ابن عمرو)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٦٨٨ ـ (سدِّدوا وقاربوا وأبشروا) بالثَّواب الجزيل ، (واعلموا أنَّه لن يدخل) بكسر الخاء (أحدكم) أيُّها المؤمنون (الجنَّة عمله) بل فضل الله ورحمته ، وليس المراد توهين العمل ، بل الإعلام بأنَّ العمل إنَّما يتمُّ بفضل الله ورحمته ، فلا ينبغي أن تتَّكلوا علىٰ أعمالكم .

وهٰذا الحديث لا يعارضه قوله تعالىٰ : ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٤] ؛ لأنَّ العمل إنَّما حصل بتوفيق الله ورحمته ، وقال النَّوويُّ : (ظاهر الآيات : أنَّ

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٠٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٢) المعجم الكبير (١٣/٦٢٦ ـ ٦٢٧) برقم (١٤٥٤٨) من الجزء المفقود .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٠) مخطوط .
(٤) سورة النحل : (٣٢) .

وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » ، حم ، ق عَنْ عَائِشَةَ .

٤٦٨٩ ـ « سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ ٱلْمُؤْمِنِ » ، حل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، خط فِي « ٱلْجَامِعِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

دخول الجنَّة بسبب الأعمال ، والجمع بينها وبين الحديث : أنَّ التَّوفيق للأعمال ، والهداية للإخلاص فيها وقَبولها . . إنَّما هو برحمة الله وفضله ، فيصحُّ أنَّه لم يدخل بمجرَّد العمل ، وهو مراد الحديث ، ويصحُّ أنَّه دخل بسبب العمل ، وهو من رحمة الله تعالىٰ)[1] .

(ولا أنا إلَّا أن يتغمَّدني الله) أي : يسترني ، مأخوذ من غِمْد السَّيف ، لأنَّه إذا غُمِد . . سُتِر (بمغفرة ورحمة) أي : يحفظني بهما كما يُحفَظ السَّيف في غمده ، ويجعل رحمته محيطة بي إحاطة الغلاف بما يُحفَظ فيه .

(حم ، ق عن عائشة)[2] .

٤٦٨٩ ـ (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) أي : هيبته وجماله ؛ لأنَّ السُّرعة تُتعِب ، فيتغيَّر اللَّون وتتغيَّر الهيئة ، فيُندَب التَّأنِّي ما لم يخف فوت أمر دينيّ .

(حل عن أبي هريرة[3] ، خط في « الجامع » ، فر عن ابن عمر[4] ، ابن النَّجَّار عن ابن عبَّاس) .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٧/١٦١) .

(٢) مسند أحمد (٢٥٥٨١) ، صحيح البخاري (٦٤٦٧) ، صحيح مسلم (٢٨١٨) .

(٣) حلية الأولياء (١٠/٢٩٠) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٩٢٩) ، مسند الفردوس (ق/٢٠٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٦٩٠ ـ « سُرْعَةُ ٱلْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهاءَ ٱلْوَجْهِ » ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱبْنُ بِشْرَانَ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٩١ ـ « سَطَعَ نُورٌ فِي ٱلْجَنَّةِ فَقِيلَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَإِذَا هُوَ مِنْ ثَغْرِ حَوْرَاءَ ضَحِكَتْ فِي وَجْهِ زَوْجِهَا » ، ٱلْحَاكِمُ فِي « ٱلْكُنَىٰ » ، خط عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٦٩٢ ـ « سَعَادَةٌ لِٱبْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ ، وَشَقَاوَةٌ لِٱبْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ ؛ فَمِنْ سَعَادَةِ ٱبْنِ آدَمَ : ٱلزَّوْجَةُ ٱلصَّالِحَةُ ، وَٱلْمَرْكَبُ ٱلصَّالِحُ ، وَٱلْمَسْكَنُ ٱلْوَاسِعُ ، . . . . . .

٤٦٩٠ ـ (**سرعة المشي تذهب بهاء الوجه**) أي : حسنه وجماله .

(**أبو القاسم ابن بشران**) بكسر أوَّله (**في « أماليه » عن أنس**) بن مالك [١] .

❁ ❁ ❁

٤٦٩١ ـ (**سطع نور في الجنَّة فقيل**) أي : قال بعض أهل الجنَّة لبعض : (**ما هـٰذا**) النُّور ؟ (**فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها**) أي : إنَّ ذٰلك سيكون بعد دخول الجنَّة ، فعبَّر بالماضي لتحقُّقه .

(**الحاكم في « الكنىٰ » ، خط عن ابن مسعود**) بإسناد ضعيف [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٦٩٢ ـ (**سعادة لابن آدم ثلاث**) من الأشياء ؛ أي : حصولها له ، (**وشقاوة لابن آدم ثلاث**) كذٰلك ؛ (**فمن سعادة ابن آدم**) أي : من سعادة الدُّنيا ؛ أي : الرَّاحة له فيها : (**الزَّوجة الصَّالحة**) أي : المسلمة الدَّيِّنة العفيفة الَّتي تعفُّه ، (**والمركب الصَّالح**) أي : الدَّابَّة السَّهلة السَّريعة ، (**والمسكن الواسع**) بالنِّسبة له ، فيختلف باختلاف الأشخاص ، فربَّ ضيِّق بالنِّسبة لرجل . . واسع بالنِّسبة لآخر .

---

(١) أمالي ابن بشران (١٢٥٨) .

(٢) تاريخ بغداد (٨/٢٤٧) .

وَشِقْوَةٌ لِٱبْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : ٱلْمَسْكَنُ ٱلسَّوْءُ ، وَٱلْمَرْأَةُ ٱلسَّوْءُ ، وَٱلْمَرْكَبُ ٱلسَّوْءُ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَعْدٍ .

٤٦٩٣ ـ « سَفَرُ ٱلْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ » ، ٱلْبَزَّارُ ، طس عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٦٩٤ ـ « سَلْ رَبَّكَ ٱلْعَافِيَةَ وَٱلْمُعَافَاةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ، فَإِذَا أُعْطِيتَ ٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي ٱلْآخِرَةِ . . فَقَدْ أَفْلَحْتَ » ، . . . .

(وشقوة لابن آدم ثلاث : المسكن السَّوء) في رواية بدله : « ٱلضَّيِّقُ »[1] ، (والمرأة السَّوء ، والمركب السَّوء) والمراد بالشَّقاوة هنا : التَّعب والمشقَّة ، من قبيل : ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾[2] .

(الطَّيالسيُّ) أبو داوود (عن سعد) بن أبي وقَّاص بإسناد صحيح[3] .

❁ ❁ ❁

٤٦٩٣ ـ (سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لأنَّه بمنزلة الأجنبيِّ منها .

(البزَّار ، طس عن ابن عمر) بن الخطَّاب[4] .

❁ ❁ ❁

٤٦٩٤ ـ (سل ربَّك العافية) أي : السَّلامة من المكاره (والمعافاة في الدُّنيا والآخرة ، فإذا أُعطيت العافية في الدُّنيا وأُعطيتها في الآخرة . . فقد أفلحت) أي : فزت وظفرت ، قال المناويُّ : (وذا مُتضمِّن للعفو عن الماضي والآتي ، فالعافية في الحال ، والمعافاة في الاستقبال)[5] .

---

(١) أخرجها ابن حبان في « الصحيح » (٢٥٤٢) ، والحاكم في « المستدرك » (٢٦٧٢) عن سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٢) سورة طه : (١١٧) .

(٣) مسند أبي داوود الطيالسي (٢١٠) .

(٤) مسند البزار (٥٩٩٣) ، المعجم الأوسط (٦٦٣٥) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٥٩) .

ت ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٤٦٩٥ ـ « سَلِ ٱللهَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ » ، تخ ، ك عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

٤٦٩٦ ـ « سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » ، طب ، ك عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

(ت ، ه عن أنس) بن مالك [(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [(٢)] .

٤٦٩٥ ـ (سل الله العفو) أي : ترك المؤاخذة بالذَّنب (والعافية في الدُّنيا والآخرة) فإنَّ ذٰلك يتضمَّن إزالة الشُّرور الماضية والآتية .

وسببه : أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ؛ مُرْني بدعوات ينفعني الله بهنَّ ، فذكره [(٣)] .

(تخ ، ك عن عبد الله بن جعفر) [(٤)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [(٥)] .

٤٦٩٦ ـ (سلمان) الفارسيُّ (منَّا أهل البيت) بالنَّصب على الاختصاص ، والجرِّ على البدل من الضَّمير ، ونبَّه به علىٰ أنَّ مولى القوم منهم تصحُّ نسبته إليهم .

(طب ، ك عن عمرو بن عوف) [(٦)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [(٧)] .

---

(١) سنن الترمذي (٣٥١٢) ، سنن ابن ماجه (٤٠٠٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٣) مخطوط .

(٣) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٤/١٤٨) برقم (١٤٧٧٥) من الجزء المفقود عن سيدنا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما .

(٤) التاريخ الكبير (١/١٨٢ ـ ١٨٣) ، المستدرك (٦٥٨٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٥) مخطوط .

(٦) المعجم الكبير (٦/٢١٢ ـ ٢١٣) برقم (٦٠٤٠) ، المستدرك (٦٧٠٩) .

(٧) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٥٥) مخطوط : (حسن) .

٤٦٩٧ ـ « سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٤٦٩٨ ـ « سَلَّمَ عَلَيَّ مَلَكٌ ثُمَّ قَالَ لِي : لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي لِقَائِكَ حَتَّىٰ كَانَ هَـٰذَا أَوَانُ أَذِنَ لِي ، وَإِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى ٱللهِ مِنْكَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ .

٤٦٩٩ ـ « سَلُوا ٱللهَ ٱلْفِرْدَوْسَ ؛ فَإِنَّهَا سُرَّةُ ....

٤٦٩٧ ـ (**سلمان سابق فارس**) إلى الإسلام ؛ أي : هو أوَّلهم إسلاماً .

(**ابن سعد**) في « طبقاته » (**عن الحسن**) البصريّ (**مرسلاً**) ورواه عنه ابن عساكر [(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [(٢)] .

❀ ❀ ❀

٤٦٩٨ ـ (**سلَّم عليَّ ملك ثمَّ قال لي : لم أزل أستأذن ربِّي عزَّ وجلَّ في لقائك حتَّىٰ كان هـٰذا أوان**) يحتمل أنَّ المعنىٰ : أوان لقائك ، فـ (أوان) منصوب إن نوىٰ لفظ المضاف إليه ، أو مبنيٌّ على الضَّمِّ إن نوىٰ معناه ، ويحتمل أنَّه مضاف لقوله : (**أذن لي ، وإنِّي أُبشِّرك أنَّه**) أي : الشَّأن (**ليس أحد أكرم على الله منك**) وعليه إجماع أهل السُّنَّة .

(**ابن عساكر عن عبد الرَّحمـٰن بن غنم**) [بفتح] [(٣)] الغين المعجمة وسكون النُّون [(٤)] .

❀ ❀ ❀

٤٦٩٩ ـ (**سلوا الله الفردوس**) أي : جنَّته ؛ (**فإنَّها سرَّة**) في رواية :

---

(١) الطبقات الكبير (٤/٧٦) ، تاريخ دمشق (٢١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٦) مخطوط .

(٣) في النسخ : (بضم) ، والمثبت موافق لضبط المصنف فيما تقدم (٥/٥١٥) ، ويُنظر « الإصابة في تمييز الصحابة » (٢/٤١٠) .

(٤) تاريخ دمشق (٣٥/٣١٢ ـ ٣١٣) .

ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْفِرْدَوْسِ يَسْمَعُونَ أَطِيطَ ٱلْعَرْشِ » ، طب ، ك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٧٠٠ ـ « سَلُوا ٱللهَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ ، فَإِنَّ أَحَداً لَمْ يُعْطَ بَعْدَ ٱلْيَقِينِ خَيْراً مِنَ ٱلْعَافِيَةِ » ، حم ، ت عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

« وَسَطُ »[(١)] (الجنَّة ، وإنَّ أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطَّاء ؛ أي : صوته من كثرة ازدحام الملائكة السَّاجدين والطَّائفين حوله ؛ إذ هو سقفها .

(طب ، ك عن أبي أُمامة)[(٢)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٤٧٠٠ ـ (سلوا الله العفو والعافية) قال المناويُّ : (وإيَّاكم وسؤال البلاء وإن كان البلاء نعمة) انتهىٰ[(٤)] ؛ (فإنَّ أحداً لم يعط بعد اليقين) قال الشَّيخ : (الإيمان ، أو ثمرته المفيدة تحقُّق أنَّه لا يكون إلَّا ما يريد)[(٥)] ، (خيراً من العافية) قال المناويُّ : (أفرد العافية بعد جمعها ـ أي : ضمِّها للعفو ـ لأنَّ معنى العفو : محو الذَّنب ، ومعنى العافية : السَّلامة من الأسقام والبلاء ، فاستغنىٰ عن ذكر العفو بها ؛ لشمولها)[(٦)] .

(حم ، ت عن أبي بكر) الصِّدِّيق[(٧)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٨)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجها أحمد (٨٥٣٥) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٢) المعجم الكبير (٨/٢٤٦) برقم (٧٩٦٦) ، المستدرك (٣٤٤١) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٧) مخطوط .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٠) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٨) مخطوط .
(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٠) .
(٧) مسند أحمد (٦ ، ٣٥) ، سنن الترمذي (٣٥٥٨) .
(٨) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٧) مخطوط .

٤٧٠١ ـ « سَلُوا ٱللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ ، وَأَفْضَلُ ٱلْعِبَادَةِ ٱنْتِظَارُ ٱلْفَرَجِ » ، ت عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٧٠٢ ـ « سَلُوا ٱللَّهَ عِلْماً نَافِعاً ، وَتَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ » ، ٥ ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٤٧٠٣ ـ « سَلُوا ٱللَّهَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ ؛ أَعْلَىٰ دَرَجَةٍ فِي ٱلْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » ، ....

٤٧٠١ ـ (**سلوا الله من فضله**) العفو عن الذُّنوب ونيل المطلوب ؛ (**فإنَّ الله**) تعالىٰ (**يحبُّ أن يسأل**) لما ينشأ عن السُّؤال من التَّذلُّل والخضوع ، (**وأفضل العبادة انتظار الفرج**) من الله تعالىٰ .

(**ت عن ابن مسعود**)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٧٠٢ ـ (**سلوا الله علماً نافعاً**) أي : شرعيّاً معمولاً به ، (**وتعوَّذوا بالله من علم لا ينفع**) كسحر ، أو لا يصحبه عمل .

(**٥ ، هب عن جابر**)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[4] .

❁ ❁ ❁

٤٧٠٣ ـ (**سلوا الله لي الوسيلة**) هي المنزلة العليَّة ، **والمراد هنا** : (**أعلىٰ درجة في الجنَّة ، لا ينالها إلَّا رجل واحد ، وأرجو أن أكون أنا هو**) الجملة خبر (أكون) ، والاسم مُستتِر .

---

(١) سنن الترمذي (٣٥٧١) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٥٨) مخطوط : (حسن) .

(٣) سنن ابن ماجه (٣٩٩٧) ، شعب الإيمان (١٦٤٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٨) مخطوط .

ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧٠٤ ـ « سَلُوا ٱللهَ لِيَ ٱلْوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْأَلُهَا لِي عَبْدٌ فِي ٱلدُّنْيَا . . إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، ش ، طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٠٥ ـ « سَلُوا ٱللهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا » ، طب عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

(ت عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٧٠٤ ـ (سلوا الله لي الوسيلة ؛ فإنَّه) أي : الشَّأن (لا يسألها لي عبد) مسلم (في الدُّنيا . . إلَّا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة) يحتمل أنَّ (أو) بمعنى الواو ؛ أي : شهيداً له بالخير ، وشفيعاً له من العذاب .

(ش ، طس عن ابن عبَّاس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٧٠٥ ـ (سلوا الله) ما ترغبون في حصوله من أُمور الدُّنيا والآخرة (ببطون أكفِّكم ، ولا تسألوه بظهورها) .

(طب عن أبي بكرة)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٣٦١٢) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٨) مخطوط .
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣٠٢٠٦) ، المعجم الأوسط (٦٣٧) .
(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٥٨) مخطوط : (حسن) .
(٥) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٧٣٠٠) وعزاه للطبراني .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٩) مخطوط .

٤٧٠٦ ـ « سَلُوا ٱللَّهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ . . فَٱمْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ » ، د ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٠٧ ـ « سَلُوا ٱللَّهَ حَوَائِجَكُمْ أَلْبَتَّةَ فِي صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ » ، ع عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

٤٧٠٨ ـ « سَلُوا ٱللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلشِّسْعَ ؛ . . . .

٤٧٠٦ ـ (سلوا الله ببطون أكفِّكم) كحالة الحريص على الشَّيء يتوقَّع تناوله ، (ولا تسألوه بظهورها) إلَّا إن كان الدُّعاء برفع بلاء ، (فإذا فرغتم) من الدُّعاء . . (فامسحوا) ندباً (بها وجوهكم) خارج الصَّلاة ؛ تفاؤلاً بإصابة المطلوب ، وخصَّ الوجه لأنَّه أشرف الأعضاء .

(د ، هق عن ابن عبَّاس)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٧٠٧ ـ (سلوا الله حوائجكم ألبتَّة) البتُّ : القطع ؛ أي : سلوه قطعاً وجزماً ولا تتردَّدوا في سؤاله ، ولا في حصول الإجابة (في صلاة الصُّبح) أي : في السُّجود وعقبها ؛ لأنَّها أوَّل صلاة النَّهار الَّذي هو أوَّل محلِّ الحاجات غالباً ، فلعلَّ أن يُستجاب لكم قبل وقوع ذنب يمنع أو نحوه .

(ع عن أبي رافع)[3] ، قال الشَّيخ : (بإسناد حسن)[4] .

❁ ❁ ❁

٤٧٠٨ ـ (سلوا الله كلَّ شيء) من أمر الدِّين وأمر الدُّنيا الَّذي يجوز سؤاله وإن كان تافهاً (حتَّى الشِّسع) بكسر الشِّين المعجمة وسكون المهملة : أحد

---

(١) سنن أبي داوود (١٤٨٠) ، السنن الكبير (٣١٩٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٩) مخطوط .

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « المطالب العالية » (٣٢٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٥٩) مخطوط .

فَإِنَّ ٱللهَ إِنْ لَمْ يُيَسِّرْهُ . . لَمْ يَتَيَسَّرْ » ، ع عَنْ عَائِشَةَ .

٤٧٠٩ ـ « سَلُوا أَهْلَ ٱلشَّرَفِ عَنِ ٱلْعِلْمِ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ . . فَٱكْتُبُوهُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٧١٠ ـ « سَمَّىٰ هَارُونُ ٱبْنَيْهِ شَبَراً وَشُبَيْراً ، وَإِنِّي سَمَّيْتُ ٱبْنَيَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ ؛ كَمَا سَمَّىٰ بِهِ هَارُونُ ٱبْنَيْهِ » ، ٱلْبَغَوِيُّ ، وَعَبْدُ ٱلْغَنِيِّ فِي « ٱلْإِيضَاحِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ . . . .

سيور النَّعل ، وهو ما يدخل بين الإصبعين ، وجمعه : شُسوع ؛ كحِمْل وحُمُول ؛ (فإنَّ الله) تعالىٰ (إن لم ييسِّره . . لم يتيسَّر) .

(ع عن عائشة) بإسناد صحيح [١] .

٤٧٠٩ ـ (سلوا أهل الشَّرف عن العلم ، فإن كان عندهم علم . . فاكتبوه) أي : خذوا العلم عن أهل الدِّين والصَّلاح ؛ (فإنَّهم لا يكذبون) لأنَّهم يصونون شرفهم عن أن يدنِّسوه بعار الكذب .

(فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف [٢] .

٤٧١٠ ـ (سمَّىٰ هارون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبراً وشبيراً) اسمان سريانيَّان ، وهما كالحسن والحسين وزناً ومعنىً ، (وإنِّي سمَّيت ابنيَّ الحسن والحسين ؛ كما سمَّىٰ به هارون ابنيه) .

(البغويُّ ، وعبد الغنيِّ) المقدسيُّ (في) كتاب (« الإيضاح » ، وابن عساكر)

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٤٥٦٠) .

(٢) مسند الفردوس (ق/١٨٠ ـ ١٨١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

عَنْ سَلْمَانَ .

٤٧١١ ـ « سَمِّ ٱبْنَكَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ » ، خ عَنْ جَابِرٍ .

٤٧١٢ ـ « سَمُّوهُ بِأَحَبِّ ٱلْأَسْمَاءِ إِلَيَّ ؛ حَمْزَةَ » ، ك عَنْ جَابِرٍ .

٤٧١٣ ـ « سَمُّوا أَسْقَاطَكُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ ....

في « تاريخه » (عن سلمان) الفارسيّ بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٤٧١١ ـ (سمّ ابنك عبد الرّحمـٰن) وسببه كما في « البخاريّ » عن جابر قال : وُلِد لرجل منّا غلام ، فسمَّاه القاسمَ ، فأُخبر النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بذٰلك ـ ببناء (أخبر) للمفعول أو للفاعل ـ ، فذكره .

(خ عن جابر)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧١٢ ـ (سمُّوه) أي : الصَّبيَّ المولود (بأحبِّ الأسماء إليَّ) بالتَّشديد ؛ (حمزة) بن عبد المطَّلب ، عمِّه صلَّى الله عليه وسلَّم .

(ك عن جابر) قال : وُلِد لرجلٍ منَّا غلام فقالوا : ما نسمِّيه ؟ فذكره[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٧١٣ ـ (سمُّوا أسقاطكم) قال في « النِّهاية » : (السُّقط ـ بالكسر والفتح والضَّمِّ ، والكسر أكثرها ـ : الولد الَّذي يسقط من بطن أُمِّه قبل تمامه)[٥] ؛ (فإنَّهم

---

(١) معجم الصحابة (٣٩٥) ، تاريخ دمشق (١١٨/١٤ ـ ١١٩) .

(٢) صحيح البخاري (٦١٨٦) .

(٣) المستدرك (٤٩٤٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٦١/١١) مخطوط .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٥٩/٣) مادة (سقط) .

مِنْ أَفْرَاطِكُمْ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧١٤ ـ « سَمُّوا ٱلسِّقْطَ . . يُثَقِّلِ ٱللهُ بِهِ مِيزَانَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؛ أَضَاعُونِي فَلَمْ يُسَمُّونِي » ، مَيْسَرَةُ فِي « مَشْيَخَتِهِ » عَنْ أَنَسٍ .

من أفراطكم) الفَرَط ـ بفتحتَين ـ بمعنىٰ : فارط ، هو الَّذي يتقدَّم القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيِّئ لهم الدِّلاء والأَرْشِية ، فالسِّقط يهيِّئ لأبوَيه ما يحتاجانه في الآخرة .

(ابن عساكر عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٧١٤ ـ (سمُّوا السِّقط) ندباً . . (يثقِّل الله به) أي : بثواب تسميته (ميزانكم ؛ فإنَّه يأتي يوم القيامة يقول : أي ربِّ ؛ أضاعوني فلم يسمُّوني) .

قال العلقميُّ : (فائدة : سأل بعضهم : هل يكون السِّقط شافعاً ؟ ومتىٰ يكون شافعاً ؟ هل هو من مصيره علقة ، أم من ظهور الحمل ، أم بعد مضيِّ أربعة أشهر ، أم من نفخ الرُّوح ؟

والجواب : أنَّ العبرة إنَّما هي بظهور خلقه وعدم ظهوره ، وعبَّر عنه بعضهم : بزمن إمكان نفخ الرُّوح وعدمه ، وبعضهم : بالتَّخطيط وعدمه ، وكلُّها وإن كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا ، كذا حرَّره شيخنا زكريَّا)[٢] .

(ميسرة في « مشيخته » عن أنس) بن مالك[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف منجبر)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ دمشق (١٤٦/٤٣) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٧) مخطوط ، فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (٩٨/١) .

(٣) أخرجه ميسرة بن علي كما في « التدوين في أخبار قزوين » (١٤٤/٤ ـ ١٤٥) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٦٢/١١ ـ ٣٦٣) مخطوط .

٤٧١٥ ـ « سَمُّوا بِٱسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧١٦ ـ « سَمُّوا بِٱسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ؛ فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ » ، ....

٤٧١٥ ـ (سمُّوا) بفتح السِّين وضمِّ الميم (باسمي ، ولا تكنوا) قال المناويُّ : (بفتح فسكون بخطِّ المؤلِّف)[١] .

(بكنيتي) قال المناويُّ : (والنَّهي للتَّحريم والتَّعميم)[٢] .

(طب عن ابن عبَّاس)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧١٦ ـ (سمُّوا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي ؛ فإنِّي إنَّما بعثت قاسماً أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف ، والفيء والغنيمة ، ولمَّا كان لا يشاركه في هٰذا المعنىٰ أحد .. منع أن يُكنَىٰ به غيره .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « البخاريِّ » عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالىٰ عنهما قال : وُلِد لرجل منَّا من الأنصار غلام فأراد أن يسمِّيه محمَّداً ، قال : « سمُّوا . . . » فذكره)[٤] .

قلت : وله سبب آخر كما في « البخاريِّ » عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه قال : كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في السُّوق فقال رجل : يا أبا القاسم ، فالتفت النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : إنَّما دعوت هٰذا ـ وفي رواية : فقال : لم أَعْنِك[٥] ـ

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦١/٢) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦١/٢) .
(٣) المعجم الكبير (٥٧/١٢) برقم (١٢٥١٣) .
(٤) صحيح البخاري (٣١١٤) .
(٥) صحيح البخاري (٢١٢١) .

ق عَنْ جَابِرٍ .

٤٧١٧ ـ « سَمُّوا بِأَسْمَاءِ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، وَلَا تُسَمُّوا بِأَسْمَاءِ ٱلْمَلَائِكَةِ » ، تخ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَرَادٍ .

٤٧١٨ ـ « سُمِّيَ رَجَبٌ لِأَنَّهُ يَتَرَجَّبُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لِشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ » ،

قال : « سمُّوا . . . » فذكره)[1] .

(ق عن جابر) بن عبد الله[2] .

❁ ❁ ❁

٤٧١٧ ـ (سمُّوا بأسماء الأنبياء ، ولا تسمُّوا بأسماء الملائكة) فيُكرَه التَّسمِّي بنحو جبريل .

(تخ عن عبد الله بن جراد)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٧١٨ ـ (سمِّي رجب) رجباً (لأنَّه يترجَّب) أي : يتكثَّر ويتعظَّم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال في « المصباح » : (رجب من الشُّهور منصرف ، وله جموع : أَرْجاب ، وأَرْجِبة ، وأَرْجُب ؛ مثل : أَسْباب ، وأَرْغِفة ، وأَفْلُس ، ورِجاب ؛ مثل : جِبال ، ورُجُوب ، وأَراجِب ، وأَراجِيب ، ورَجَبانات ، وقالوا في تثنية رجب وشعبان : رجبان للتَّغليب ، ورجَّبته ؛ مثل : عظَّمته ؛ وزناً ومعنىً) انتهىٰ[4] ، فالمعنىٰ : أنَّه يُهيَّأ فيه خير كثير عظيم للمتعبِّدين في شعبان ورمضان .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٧) مخطوط ، صحيح البخاري (٢١٢٠) .

(٢) صحيح البخاري (٦١٩٦) ، صحيح مسلم (٤/٢١٣٣) .

(٣) التاريخ الكبير (٤/٣٤٨) .

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٢٦٠) مادة (رجب) .

أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْخَلَّالُ فِي « فَضَائِلِ رَجَبَ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٧١٩ ـ « سُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ » ، ٱبْنُ شَاهِينَ فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٧٢٠ ـ « سُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَشِرَارُكُمْ أَسْوَؤُكُمْ خُلُقاً » ، خط عَنْ عَائِشَةَ .

٤٧٢١ ـ « سُوءُ ٱلْخُلُقِ شُؤْمٌ ، وَطَاعَةُ ٱلنِّسَاءِ نَدَامَةٌ ، . . . .

(أبو محمَّد الحسن بن محمَّد الخلَّال) بفتح المعجمة وشدَّة اللَّام ، نسبة للخلِّ لبيعٍ أو غيره (في « فضائل) شهر (رجب » عن أنس) بن مالك [١] .

❁ ❁ ❁

٤٧١٩ ـ (سوء الخلق) بضمَّتين (شؤم) أي : شرٌّ ووبال علىٰ صاحبه .

(ابن شاهين في) كتاب (« الأفراد ») بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٢٠ ـ (سوء الخلق شؤم ، وشراركم أسوؤكم خلقاً) قال المناويُّ : (فمن رُزِق حسن الخلق . . فهنيئاً له ، وإلَّا . . فعليه معالجته حتَّىٰ يزول ؛ فإنَّه وإن كان أصله جِبِلِّيّاً ؛ لٰكن للاكتساب فيه أثر بيِّن) [٣] .

(خط عن عائشة) بإسناد ضعيف [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٧٢١ ـ (سوء الخلق شؤم ، وطاعة النِّساء ندامة) أي : تؤدِّي إليها ؛ لنقص

---

(١) فضائل شهر رجب (٢) .

(٢) أخرجه ابن شاهين أيضاً في « جزء من حديثه » (٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦١) .

(٤) تاريخ بغداد (٥/٣١) .

وَحُسْنُ ٱلْمَلَكَةِ نَمَاءٌ » ، ٱبْنُ مَنْدَهْ عَنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْأَنْصَارِيِّ .

٤٧٢٢ ـ « سُوءُ ٱلْخُلُقِ يُفْسِدُ ٱلْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ ٱلْخَلُّ ٱلْعَسَلَ » ، ٱلْحَارِثُ ، وَٱلْحَاكِمُ فِي « ٱلْكُنَىٰ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٧٢٣ ـ « سُوءُ ٱلْمُجَالَسَةِ ....

عقلهنَّ ، (وحسن الملكة نماء) أي : نموٌّ وزيادة في الخير والبركة .

(ابن منده عن الرَّبيع الأنصاريِّ)[1] .

❀ ❀ ❀

٤٧٢٢ ـ (سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل) أي : يغيِّره ويعود عليه بالإحباط ؛ كالمُتصدِّق إذا أتبع صدقته بالمنِّ والأذىٰ .

(الحارث) ابن أبي أُسامة ، (والحاكم في) كتاب (« الكنىٰ) والألقاب » (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف[2] .

❀ ❀ ❀

٤٧٢٣ ـ (سوء المجالسة) قال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : جلس جلوساً ، والجَلسة بالفتح للمرَّة ، وبالكسر للنَّوع ، والحال الَّتي يكون عليها ؛ كجِلسة الاستراحة والتَّشهُّد ، وجِلسة الفصل بين السَّجدتَين ؛ لأنَّها نوع من أنواع الجلوس ، والنَّوع هو الَّذي يُفهَم منه معنىً زائد علىٰ لفظ الفعل ؛ كما يُقال : إنَّه لَحَسَنُ الجِلسة .

والجلوس غير القعود ؛ فإنَّ الجلوس : هو الانتقال من سُفْلٍ إلىٰ عُلْوٍ ، والقعود : هو الانتقال من عُلْوٍ إلىٰ سُفْلٍ ، فعلى الأوَّل : يُقال لمن هو نائم أو ساجد : اجلس ، وعلى الثَّاني : يُقال لمن هو قائم : اقعد ، وقد يُستعملان بمعنى الكون والحصول ،

---

(١) معرفة الصحابة (٢/٦١٥) .

(٢) أخرجه الحارث كما في « المطالب العالية » (٢٨٥٣) .

شُحٌّ وَفُحْشٌ وَسُوءُ خُلُقٍ » ، ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ مُرْسَلاً .

٤٧٢٤ ـ « سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لَا تَلِدُ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلْأُمَمَ حَتَّىٰ بِٱلسِّقْطِ مُحْبَنْطِئاً عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، يُقَالُ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ وَأَبَوَايَ ؟ فَيُقَالُ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ » ، ....

فيكونان بمعنىً واحد ، ومنه يُقال : جلس متربّعاً ، وقعد متربّعاً ، وجلس بين شُعَبِها ؛ أي : حصل وتمكّن)(١) .

(شحٌّ وفحش وسوء خلق) جمع بينها مبالغةً في التَّحذير ، فينبغي الحذر من ذٰلك ، وإكرام الجلساء ، وحسن الأدب معهم .

(ابن المبارك) في « الزُّهد » (عن سليمان بن موسىٰ مرسلاً)(٢) .

❁ ❁ ❁

٤٧٢٤ ـ (سوداء) بالمدِّ (ولود) أي : نكاحها (خير من) نكاح (حسناء لا تلد ، وإنِّي مكاثر بكم الأُمم) يوم القيامة ، (حتَّىٰ بالسِّقط محبنطئاً) بميم مضمومة وحاء مهملة ساكنة وموحَّدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهمزة منوَّنة ، قال في « النِّهاية » : (المُحْبَنْطِئ ـ بالهمز وتركه ـ : المُتغضِّب ، المُستبطِئ للشَّيء ، وقيل : هو المُمتنِع امتناع طلب ، لا امتناع إباء) انتهىٰ(٣) ؛ أي : مُتغضِّباً ممتنعاً امتناع طلب لا امتناع إباء (علىٰ باب الجنَّة) حين أذن له بالدُّخول (يقال) له : (ادخل الجنَّة ، فيقول : يا ربِّ ؛ وأبواي ؟ فيقال له : ادخل الجنَّة أنت وأبواك) والكلام في أبوَين مؤمنَين .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٤٨/٢) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١٢٨/١) مادة (جلس) .

(٢) الزهد (٦٦٨) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤١/٢) مادة (حبنط) .

طب عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ .

٤٧٢٥ ـ « سُورَةُ (ٱلْكَهْفِ) تُدْعَىٰ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلْحَائِلَةَ ؛ تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ ٱلنَّارِ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٢٦ ـ « سُورَةٌ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّىٰ أَدْخَلَتْهُ ٱلْجَنَّةَ ؛ وَهِيَ (تَبَارَكَ) » ، طس ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

(طب عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة [١] .

❀ ❀ ❀

٤٧٢٥ ـ (سورة « الكهف » تدعىٰ في التَّوراة الحائلة) أي : الحاجزة ؛ (تحول) أي : تحجز (بين قارئها وبين النَّار) بمعنىٰ : أنَّها تحاجج وتخاصم عنه كما في رواية .

(هب عن ابن عبَّاس) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٧٢٦ ـ (سورة من القرآن ما هي إلَّا ثلاثون آية خاصمت) أي : حاجَّت ودافعت (عن صاحبها) أي : قارئها المُلازِم لتلاوتها بتدبُّر واعتبار (حتَّىٰ أدخلته الجنَّة) والتَّوفيق لقراءتها برحمة الله فلا إشكال ؛ (وهي « تبارك) الَّذي بيده الملك » .

(طس ، والضِّياء عن أنس) بإسناد صحيح [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٩/٤١٦) برقم (١٠٠٤) .

(٢) شعب الإيمان (٢٢٢٣) .

(٣) المعجم الأوسط (٣٦٦٧) ، الأحاديث المختارة (٥/١١٤) .

٤٧٢٧ ـ « سُورَةُ (تَبَارَكَ) هِيَ ٱلْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٧٢٨ ـ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ ٱلصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ ٱلصَّلَاةِ » ، حم ، ق ، د ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٤٧٢٩ ـ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ لَا تَخْتَلِفْ قُلُوبُكُمْ » ، ٱلدَّارِمِيُّ عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٤٧٢٧ ـ (سورة « تبارك » هي المانعة من عذاب القبر) عن قارئها إذا مات ووُضِع في قبره .

(ابن مردويه عن ابن مسعود) بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٤٧٢٨ ـ (سوُّوا صفوفكم) أي : اعتدلوا علىٰ سَمْتٍ واحد في الصَّلاة ؛ (فإنَّ تسوية الصُّفوف من إقامة الصَّلاة) وفي رواية : « مِنْ تَمَامِ ٱلصَّلَاةِ » ، وفي أُخرىٰ : « مِنْ حُسْنِ ٱلصَّلَاةِ » [٢] ، فتسوية الصُّفوف مندوبة ، **وقيل** : واجبة .

(حم ، ق ، د ، ه عن أنس) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٢٩ ـ (سوُّوا صفوفكم) عند الشُّروع في الصَّلاة ؛ (لا تختلف) أي : لئلَّا تختلف (قلوبكم) أي : تتنافر بسبب تقدُّم بعضكم علىٰ بعض .

(الدَّارميُّ عن البراء) بن عازب [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التفسير المسند (١١٦١) .

(٢) أخرجها البخاري (٧٢٢) ، ومسلم (٤٣٥) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) مسند أحمد (١٣٠١٠) ، صحيح البخاري (٧٢٣) ، صحيح مسلم (١٢٤/٤٣٣) ، سنن أبي داوود (٦٦٨) ، سنن ابن ماجه (١٠٦٢) .

(٤) سنن الدارمي (١٣١٢) .

٤٧٣٠ ـ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ ٱللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » ، ه عَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

٤٧٣١ ـ « سَوُّوا ٱلْقُبُورَ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ إِذَا دَفَنْتُمْ » ، طب عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

٤٧٣٢ ـ « سَلَامَةُ ٱلرَّجُلِ فِي ٱلْفِتْنَةِ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ » ، . . . .

٤٧٣٠ ـ (سوُّوا صفوفكم) أي : اعتدلوا علىٰ سَمْتٍ واحد حتَّىٰ تصيروا كالرُّمح أو القِدْح بكسر القاف وسكون الدَّال المهملة ؛ أي : السَّهم ، (أو ليخالفنَّ الله بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كلٌّ منكم وجهاً غير الَّذي أخذ صاحبه .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « ابن ماجه » عن النُّعمان بن بشير قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يسوِّي الصَّفَّ حتَّىٰ يجعله مثل الرُّمح أو القِدْح ، فرأىٰ صدر رجل ناتئاً ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « سوُّوا . . . » فذكره)[١] .

(ه عن النُّعمان بن بشير)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٣١ ـ (سوُّوا القبور علىٰ وجه الأرض) بجمع ترابها عليها ؛ بحيث يصير مرتفعاً قدر شبر (إذا دفنتم) الموتىٰ فيها ؛ لتُعرَف فتُزار ، والأمر للنَّدب .

(طب عن فضالة بن عبيد)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٣٢ ـ (سلامة الرَّجل في الفتنة) أي : في زمانها (أن يلزم بيته) .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٤٩) مخطوط .

(٢) سنن ابن ماجه (١٠٦٣) .

(٣) المعجم الكبير (١٨/٣١٤) برقم (٨١٢) .

فر ، وَأَبُو ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْمُفَضَّلِ ٱلْمَقْدِسِيُّ فِي « ٱلْأَرْبَعِينَ ٱلْمُسَلْسَلَةِ » عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٤٧٣٣ ـ « سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ ٱلْعِلْمَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ . . فَقُولُوا لَهُمْ : مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ ، وَأَفْتُوهُمْ » ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٧٣٤ ـ « سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ : دِرْهَمٍ حَلَالٍ ، أَوْ أَخٍ يُسْتَأْنَسُ بِهِ ، أَوْ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِهَا » ، . . . .

(فر ، وأبو الحسن بن المفضَّل) بفتح الضَّاد المعجمة مشدَّدة ، (المقدسيُّ في « الأربعين المسلسلة » عن أبي موسى) الأشعريِّ [١] .

❁ ❁ ❁

٤٧٣٣ ـ (سيأتيكم أقوام يطلبون العلم ، فإذا رأيتموهم . . فقولوا لهم : مرحباً) قال في « النِّهاية » : (أي : أتيت رُحْباً وسَعَة) انتهىٰ [٢] ، وقال المناويُّ : (أي : رَحُبَتْ بلادكم واتَّسعت ، ولقيتم أهلاً ، فلا تستوحشوا) [٣] .

(بوصيَّة رسول الله ، وأفتوهم) بالفاء ؛ أي : علِّموهم ، وفي رواية : بقاف ونون ؛ يعني : أرضوهم ، من أقنىٰ ؛ أي : أرضىٰ .

(ه عن أبي سعيد) الخُدريِّ بإسناد حسن [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٧٣٤ ـ (سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعزَّ من ثلاثة : درهم) بجرِّه وما بعده على البدل من (ثلاثة) (حلال ، أو أخ يستأنس به ، أو سنَّة يعمل بها) .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٠٥ ـ ٢٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) ، الأربعون المسلسلة (ق/٩٤ ـ ٩٥) مخطوط .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٠/٣) مادة (رحب) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦٢/٢) .

(٤) سنن ابن ماجه (٢٦١) .

طس ، حل عَنْ حُذَيْفَةَ .

٤٧٣٥ ـ « سَيَأْتِي عَلَىٰ أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ ٱلْقُرَّاءُ ، وَتَقِلُّ ٱلْفُقَهَاءُ ، وَيُقْبَضُ ٱلْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ ٱلْهَرْجُ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ ٱلْمُشْرِكُ بِٱللهِ ٱلْمُؤْمِنَ فِي مِثْلِ مَا يَقُولُ » ، طس ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(طس ، حل عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن[١] .

❁ ❁ ❁

٤٧٣٥ ـ (سيأتي علىٰ أُمَّتي زمان يكثر فيه القرّاء) أي : الَّذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه ، (وتقلُّ الفقهاء) أي : العلماء بالأحكام الشَّرعيَّة ، (ويقبض العلم) بموت أهله ، (ويكثر الهرج) أي : القتل والفتن .

(ثمَّ يأتي من بعد ذٰلك زمان يقرأ القرآن رجال من أُمَّتي) أي : أُمَّة الإجابة (لا يجاوز تراقيهم) جمع تَرْقُوة ؛ عظم بين ثغرة النَّحر والعاتق ، يعني : لا يتخلَّص عن ألسنتهم وآذانهم إلىٰ قلوبهم .

(ثمَّ يأتي من بعد ذٰلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرَّفع (بالله المؤمن في مثل ما يقول) قال المناويُّ : (أي : يخاصمه ويغالبه ، ويقابل حجَّته بحجَّة مثلها في كونها حجَّة ، لٰكنَّ حجَّة الكافر باطلة)[٢] .

(طس ، ك عن أبي هريرة)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٨٨) ، حلية الأولياء (٤/٣٧٠) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٣) .

(٣) المعجم الأوسط (٣٣٠١) ، المستدرك (٨٦٥٣) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٠) مخطوط .

٤٧٣٦ ـ « سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْفُجُورِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَٰلِكَ ٱلزَّمَانَ . . فَلْيَخْتَرِ ٱلْعَجْزَ عَلَى ٱلْفُجُورِ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧٣٧ ـ « سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَٱلْفُرَاتُ وَٱلنِّيلُ ؛ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ » ،

٤٧٣٦ ـ (**سيأتي على النَّاس زمان يخيَّر فيه الرَّجل بين العجز والفجور**) أي : بين أن يعجِز ويُقهَر وبين أن يخرج عن طاعة الله ، (**فمن أدرك ذٰلك الزَّمان . . فليختر العجز على الفجور**) لأنَّ سلامة الدِّين واجبة التَّقديم .

(**ك عن أبي هريرة**)[1] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٧٣٧ ـ (**سيحان**) بفتح المهملة وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة ، قال النَّوويُّ : (هو نهر المَصِّيصة ، وهو غير سَيْحون) انتهىٰ[2] ، قال في « النِّهاية » : (**سَيْحان** : نهر العواصم قريب من المَصِّيصة)[3] ، وقال الجلال المحلِّيُّ : (سيحون : نهر الهند)[4] ، (**وجيحان**) نهر أَذَنة ، وهو غير جَيْحون ؛ فإنَّ ذٰلك نهر وراء خراسان عند بَلْخ ، (**والفرات**) هو نهر فاصل بين الشَّام والجزيرة ، وقال المناويُّ : (نهر بالكوفة)[5] ، (**والنِّيل**) هو نهر مصر .

(**كلٌّ**) منها (**من أنهار الجنَّة**) قال العلقميُّ : (هو علىٰ ظاهره ، ولها مادَّة

---

(١) المستدرك (٨٥٩١) .

(٢) كذا نقل السيوطي في « الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج » (٦/١٨٥) قول النووي ، والذي في « المنهاج في شرح صحيح مسلم » (١٧/١٧٦) : (اعلم : أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون . . . فجيحان نهر المصيصة ، وسيحان نهر أَذَنة) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٧٧٤) مادة (سيح) .

(٤) القول المفيد في النيل السعيد (ق/٤) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٣) .

م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧٣٨ ـ « سَيَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ ٱلْقُرْآنَ كَشُرْبِهِمُ ٱللَّبَنَ » ، طب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٤٧٣٩ ـ « سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ ، ثُمَّ لَا يَعْبُرُهَا إِلَّا قَلِيلٌ ، ثُمَّ تَمْتَلِئُ وَتُبْنَىٰ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا فَلَا يَعُودُونَ فِيهَا أَبَداً » ، ....

من الجنَّة) انتهىٰ[١] ، وقال المناويُّ : (أي : لعذوبة مائها ، وكثرة منافعها ، ومزيد بركتها كأنَّها من الجنَّة ، أو أُصولها منها)[٢] .

(م عن أبي هريرة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٣٨ ـ (سيخرج أقوام من أُمَّتي يشربون القرآن كشربهم اللَّبن) أي : يسلقونه بألسنتهم من غير تدبُّر معانيه وتأمُّل أحكامه ، بل يمرُّ علىٰ ألسنتهم كما يمرُّ اللَّبن المشروب عليها بسرعة .

(طب عن عقبة بن عامر)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٧٣٩ ـ (سيخرج أهل مكَّة) منها ، (ثمَّ لا يعبرها) أي : لا يدخلها منهم (إلَّا قليل ، ثمَّ تمتلئ) بالنَّاس (وتبنىٰ) فيها الأبنية ، (ثمَّ يخرجون منها) مرَّة ثانية (فلا يعودون فيها أبداً) إلىٰ قيام السَّاعة .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٠) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٣) .

(٣) صحيح مسلم (٢٨٣٩) .

(٤) المعجم الكبير (١٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨) برقم (٨٢١) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٧٣) مخطوط : (ضعيف) .

حم عَنْ عُمَرَ .

٤٧٤٠ ـ « سَيَخْرُجُ نَاسٌ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ » ، حم عَنْ رَجُلٍ .

٤٧٤١ ـ « سَيِّدُ ٱلْإِدَامِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ٱللَّحْمُ ، وَسَيِّدُ ٱلشَّرَابِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ٱلْمَاءُ ، وَسَيِّدُ ٱلرَّيَاحِينِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ٱلْفَاغِيَةُ » ، ....

(حم عن عمر) بن الخطَّاب [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٠ ـ (سيخرج ناس إلى المغرب) يحتمل أنَّهم الَّذين يكونون مع المهديّ (يأتون يوم القيامة وجوههم علىٰ ضوء الشَّمس) في الضِّياء والإشراق والجمال .

(حم عن رجل) من الصَّحابة [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤١ ـ (سيِّد الإدام في الدُّنيا والآخرة اللَّحم) قال المناويُّ : (لأنَّه جامع لمعاني الأقوات ومحاسنها ، فهو أفضل المطعومات) [٥] ، (وسيِّد الشَّراب في الدُّنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كلِّ حيَوان ، بل كلِّ نامٍ علىٰ وجه الأرض ؟!

(وسيِّد الرَّياحين في الدُّنيا والآخرة الفاغية) نَوْر الحنَّاء ، فهي أشرف الرَّياحين .

---

(١) مسند أحمد (١٥٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٤) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (١٥٧٣٣) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٤) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦٣/٢) .

طس ، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » ، هب عَنْ بُرَيْدَةَ .

٤٧٤٢ ـ « سَيِّدُ ٱلْأَدْهَانِ ٱلْبَنَفْسَجُ ، وَإِنَّ فَضْلَ ٱلْبَنَفْسَجِ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْأَدْهَانِ كَفَضْلِي عَلَىٰ سَائِرِ ٱلرِّجَالِ » ، ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنْ أَنَسٍ ، وَهُوَ أَمْثَلُ طُرُقِهِ .

٤٧٤٣ ـ « سَيِّدُ ٱلِٱسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ : ٱللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ . . . .

(طس ، وأبو نعيم في « الطِّبِ) النَّبويّ » ، (هب عن بريدة) بن الحُصَيب [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٢ ـ (سيِّد الأدهان) دهن (البنفسج ، وإنَّ فضل البنفسج علىٰ سائر الأدهان كفضلي علىٰ سائر الرِّجال) لعموم نفعه .

(الشِّيرازيُّ في) كتاب (« الألقاب » عن أنس) ، وهـٰذا الحديث له طرق كثيرة كلُّها معلولة (وهو) أي : هـٰذا الطَّريق (أمثل طرقه) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٣ ـ (سيِّد الاستغفار) أي : أفضل أنواع صِيَغه ، قال الطِّيبيُّ : (لـمَّا كان هـٰذا الدُّعاء جامعاً لمعاني التَّوبة . . استُعِير له السَّيِّد) [٣] ، (أن يقول) قال المناويُّ : (أي : العبد) [٤] ، فظاهر كلامه : أنَّه بالمثنَّاة التَّحتيَّة . انتهىٰ ، وقال الشَّيخ : (بالفوقيَّة خطاباً للرَّاوي شدَّاد بن أوس) : (اللَّهمَّ أنت ربِّي لا إلـٰه إلَّا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا علىٰ عهدك ووعدك) أي : ما عاهدتك عليه

---

(١) المعجم الأوسط (٧٤٧٣) ، الطب النبوي (٦٣٥ ، ٧١٥ ، ٨٤٧) ، شعب الإيمان (٥٥١٠) .
(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٧٥) مخطوط : (حسن) .
(٣) الكاشف عن حقائق السنن (٥/١١٠) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٣) .

مَا ٱسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَٱغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، مَنْ قَالَهَا مِنَ ٱلنَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ . . فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ . . فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ » ، حم ، خ ، ن عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٤٧٤٤ ـ « سَيِّدُ ٱلْأَيَّامِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، أَعْظَمُ مِنْ يَوْمِ ٱلنَّحْرِ وَٱلْفِطْرِ ،

وواعدتك ؛ من الإيمان بك ، وإخلاص الطَّاعة لك (ما استطعت) أي : مدَّة دوام استطاعتي ، ومعناه : الاعتراف بالعجز عن أداء حقِّه تعالىٰ ، (أعوذ بك من شرِّ ما صنعت) من الذُّنوب ، (أبوء) بالباء الموحَّدة والهمزة والمدِّ ؛ أي : أعترف (لك بنعمتك عليَّ ، وأبوء لك بذنبي) أي : أعترف به ، (فاغفر لي) ذنوبي ؛ (فإنَّه) أي : الشَّأن (لا يغفر الذُّنوب إلَّا أنت) .

(من قالها) أي : هٰذه الكلمات (من النَّهار) أي : فيه (موقناً بها) أي : مُخلِصاً من قلبه ، مُصدِّقاً بثوابها (فمات من يومه) ذٰلك (قبل أن يمسي) ولم يرتكب شيئاً من الكبائر بعد قولها . . (فهو من أهل الجنَّة) أي : ممَّن استحقَّ دخولها مع السَّابقين أو بغير عذاب ، (ومن قالها من اللَّيل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح . . فهو من أهل الجنَّة) بالقيد المذكور بالمعنى المذكور .

(حم ، خ ، ن عن شدَّاد بن أوس)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٤ ـ (سيِّد الأيَّام عند الله يوم الجمعة) أي : هو من أفضلها ، (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (النَّحر و) عيد (الفطر) الَّذي ليس بيوم جمعة ،

---

(١) مسند أحمد (١٧٤٠٥) ، صحيح البخاري (٦٣٠٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٨/٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ : فِيهِ خَلَقَ ٱللهُ آدَمَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَفِيهِ تُوُفِّيَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ ٱلْعَبْدُ فِيهَا ٱللهَ شَيْئاً . . إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ إِثْماً أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ ، وَفِيهِ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَلَا سَمَاءٍ ، وَلَا أَرْضٍ ، وَلَا رِيحٍ ، وَلَا جَبَلٍ ، وَلَا حَجَرٍ . . إِلَّا وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ » ، ٱلشَّافِعِيُّ ، حم ، تخ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ .

٤٧٤٥ ـ « سَيِّدُ ٱلسِّلْعَةِ أَحَقُّ أَنْ يُسَامَ » ، . . . .

(**وفيه خمس خلال**) جمع خَلَّة بفتح المعجمة ؛ أي : خَصلة ؛ (**فيه خلق الله آدم ، وفيه أُهبط من الجنَّة إلى الأرض ، وفيه توفِّي ، وفيه ساعة**) أي : لحظة لطيفة (**لا يسأل العبد فيها الله**) تعالىٰ (**شيئاً . . إلَّا أعطاه إيَّاه ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رحم**) أي : هجر قرابة بنحو إيذاء أو صدٍّ ، (**وفيه تقوم السَّاعة**) أي : القيامة ، (**وما من ملك مقرَّب ، ولا سماء ، ولا أرض ، ولا ريح ، ولا جبل ، ولا حجر . . إلَّا وهو مشفق من يوم الجمعة**) أي : خائف من قيام القيامة فيه والحشر للحساب .

(**الشَّافعيُّ**) في « مسنده » ، (**حم ، تخ عن سعد بن عبادة**) سيِّد الأنصار[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٥ ـ (**سيِّد السِّلعة**) قال المناويُّ : (بكسر أوَّله ؛ أي : البضاعة)[٣] (**أحقُّ أن يسام**) في سلعته .

قال الشَّيخ : (وسببه : أنَّ رجلاً قال لآخر : اذكر سلعتك ، فَلِم لا تقول عنها

---

(١) مسند الشافعي (٢٤٤) ، مسند أحمد (٢٢٨٩٣) ، التاريخ الكبير (٤/٥٦) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٠) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٤) .

د فِي « مَرَاسِيلِهِ » عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ .

٤٧٤٦ ـ « سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ عِنْدَ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ » ، ك عَنْ جَابِرٍ ، طب عَنْ عَلِيٍّ .

٤٧٤٧ ـ « سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ » ، ....

شيئاً ؟ وفي أُخرىٰ : أَلَا تقول : أبيعها بكذا ؟ وذكر له صلَّى الله عليه وسلَّم ذٰلك ، فذكره)[1] .

(د في « مراسيله » عن أبي حسين)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❀ ❀ ❀

٤٧٤٦ ـ (سيِّد الشُّهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطَّلب) .

(ك عن جابر) بن عبد الله[4] ، (طب عن عليٍّ)[5] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[6] .

❀ ❀ ❀

٤٧٤٧ ـ (سيِّد الشُّهداء حمزة بن عبد المطَّلب ، ورجل قام إلىٰ إمام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما حثّاً على الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٧) مخطوط .

(٢) المراسيل (١٥٦) لكن عن ابن أبي حسين رحمه الله تعالىٰ .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٧) مخطوط .

(٤) المستدرك (٢٥٨٨) .

(٥) المعجم الكبير (٣/١٥١) برقم (٢٩٥٨) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٧) مخطوط .

ك ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ جَابِرٍ .

٤٧٤٨ ـ « سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، مَعَهُ ٱلْمَلَائِكَةُ ، لَمْ يُنْحَلْ ذَٰلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَىٰ مِنَ ٱلْأُمَمِ غَيْرُهُ ، شَيْءٌ أَكْرَمَ ٱللهُ بِهِ مُحَمَّداً » ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱلْحُرْفِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ عَلِيٍّ .

٤٧٤٩ ـ « سَيِّدُ ٱلشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو ٱلْحِجَّةِ » ،

(ك ، والضِّياء عن جابر)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٨ ـ (سيِّد الشُّهداء جعفر بن أبي طالب) يطير (معه الملائكة) ويطير معهم ، (لم ينحل) بالبناء للمفعول ؛ أي : لم يُعْط (ذٰلك) المذكور ؛ وهو كونه يطير مع الملائكة ويطيرون معه (أحد ممَّن مضىٰ من الأُمم غيره) بالرَّفع بدل من (أحد) ، وهو (شيء أكرم الله به) نبيَّه (محمَّداً) صلَّى الله عليه وسلَّم وابن عمِّه .

(أبو القاسم الحرفيُّ) ، قال الشَّيخ : بضمِّ الحاء المهملة وسكون الرَّاء ، نسبة إلىٰ حرفة بطن من تغلب ، واسمه عبد الرَّحمٰن (في « أماليه » عن عليٍّ) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٤٩ ـ (سيِّد الشُّهور شهر رمضان) أي : هو أفضلها ، (وأعظمها حرمة ذو الحجَّة) أي : بعد المحرَّم ، قال المناويُّ : (لأنَّ فيه يوم الحجِّ الأكبر ويوم عيد الأضحىٰ ، قال الحَليميُّ : رمضان أفضل من الحجَّة)[٤] ، وإذا قُوبلت الجملة

---

(١) المستدرك (٤٩٤٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٨) مخطوط .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٧٨) مخطوط : (صحيح) .

(٤) المنهاج في شعب الإيمان (٢/٤٠٣) .

ٱلْبَزَّارُ ، هب عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٧٥٠ ـ « سَيِّدُ ٱلْفَوَارِسِ أَبُو مُوسَى » ، ٱبْنُ سَعْدٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ يَحْيَىٰ مُرْسَلاً .

٤٧٥١ ـ « سَيِّدُ ٱلْقَوْمِ خَادِمُهُمْ » ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ....

بالجملة وفُضِّلت إحدى الجملتَين على الأُخرىٰ . . لا يلزم تفضيل كلِّ أفراد الجملة الفاضلة علىٰ كلِّ أفراد المفضولة ، ويؤيِّده : أنَّ جنس الصَّلاة أفضل من جنس الصَّوم ، وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتَين)[١] .

(البزَّار ، هب عن أبي سعيد) الخُدريِّ[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٥٠ ـ (سيِّد الفوارس أبو موسى) الأشعريُّ .

(ابن سعد) في « طبقاته » (عن نعيم بن يحيىٰ مرسلاً)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٧٥١ ـ (سيِّد القوم خادمهم) إذا نوىٰ بخدمتهم التَّقرُّب إلى الله تعالىٰ ، بخلاف من يخدم بهواه ، أو يخدم من لا يستحقُّ الخدمة ، أو يقصد المحمدة والثَّناء من المخدوم أو النَّاس .

قال العلقميُّ : لم يذكر المؤلِّف في الأصل من خرَّجه (عن أبي قتادة)

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٤) .

(٢) شعب الإيمان (٣٤٧٩) ، وأخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٩٦٠) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٩) مخطوط .

(٤) الطبقات الكبير (٤/١٠٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٧٩) مخطوط .

خط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٥٢ ـ « سَيِّدُ ٱلْقَوْمِ خَادِمُهُمْ ، وَسَاقِيهِمْ آخِرُهُمْ شُرْباً » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلْأَرْبَعِينَ ٱلصُّوفِيَّةِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٧٥٣ ـ « سَيِّدُ ٱلْقَوْمِ فِي ٱلسَّفَرِ خَادِمُهُمْ ، ....

وذكر في « الدُّرر » : التِّرمذيُّ عن أبي قتادة . انتهىٰ[١] .

وقال المناويُّ : (ولم يذكر المؤلِّف من خرَّجه عن أبي قتادة ، وقد عزاه في « الدُّرر » لابن ماجه)[٢] .

(**خط عن ابن عبَّاس**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٧٥٢ ـ (**سيِّد القوم خادمهم ، وساقيهم آخرهم شرباً**) مرَّ توجيهه .

(**أبو نعيم في**) « الأحاديث (**الأربعين الصُّوفيَّة** » **عن أنس**)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٦] .

❀ ❀ ❀

٤٧٥٣ ـ (**سيِّد القوم في السَّفر خادمهم**) قال المناويُّ : (أي : ينبغي كون السَّيِّد

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/١٥٠) مخطوط ، درر البحار في الأحاديث القصار (ق/٥٠) مخطوط ، والحديث أورده أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/١٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) وعزاه للترمذي .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٤) ، الدرر المنتثرة (٢٥٩) ، والحديث أخرجه ابن ماجه كما في « مسند الفردوس » (ق/١٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) تاريخ بغداد (١٠/١٨٥) عن سيدنا عبد الله بن عباس ، عن سيدنا جرير بن عبد الله رضي الله عنهم .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨٠) مخطوط .

(٥) الأربعين علىٰ مذهب المتحققين من الصوفية (٢٧) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨١) مخطوط .

فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ . . لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا ٱلشَّهَادَةَ » ، ك فِي « تَارِيخِهِ » ، هب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٤٧٥٤ ـ « سَيِّدُ ٱلنَّاسِ آدَمُ ، وَسَيِّدُ ٱلْعَرَبِ مُحَمَّدٌ ، وَسَيِّدُ ٱلرُّومِ صُهَيْبٌ ، وَسَيِّدُ ٱلْفُرْسِ سَلْمَانُ ، وَسَيِّدُ ٱلْحَبَشَةِ بِلَالٌ ، وَسَيِّدُ ٱلْجِبَالِ طُورُ سَيْنَاءَ ، وَسَيِّدُ ٱلشَّجَرِ ٱلسِّدْرُ ، وَسَيِّدُ ٱلْأَشْهُرِ ٱلْمُحَرَّمُ ، وَسَيِّدُ ٱلْأَيَّامِ ٱلْجُمُعَةُ ، وَسَيِّدُ ٱلْكَلَامِ ٱلْقُرْآنُ ، وَسَيِّدُ ٱلْقُرْآنِ (ٱلْبَقَرَةُ) ، وَسَيِّدُ (ٱلْبَقَرَةِ) آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ ، أَمَا إِنَّ فِيهَا خَمْسَ كَلِمَاتٍ ، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً » ، . . . .

كذٰلك ، أو معناه : هو سيِّدهم في الثَّواب ؛ أي : أعظمهم أجراً)[١] ، (**فمن سبقهم بخدمة . . لم يسبقوه بعمل إلَّا الشَّهادة**) قال الشَّيخ : (أي : القتل في سبيل الله) .

(**ك في « تاريخه » ، هب عن سهل بن سعد**) السَّاعديِّ[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٥٤ ـ (**سيِّد النَّاس آدم ، وسيِّد العرب محمَّد ، وسيِّد الرُّوم صهيب ، وسيِّد الفرس**) بضمٍّ فسكون (**سلمان ، وسيِّد الحبشة بلال**) المُؤذِّن ، (**وسيِّد الجبال طور سيناء**) هو جبل موسىٰ بين مصر وأيلة ، **وقيل** : بفلسطين ، (**وسيِّد الشَّجر السِّدر**) شجر النَّبِق ، (**وسيِّد الأشهر المحرَّم**) أي : بعد رمضان ، (**وسيِّد الأيَّام**) أي : أيَّام الأسبوع (**الجمعة**) أي : يومها ، (**وسيِّد الكلام القرآن ، وسيِّد القرآن « البقرة »**) أي : سورتها ، (**وسيِّد « البقرة » آية الكرسيِّ ، أما**) بالفتح والتَّخفيف (**إنَّ فيها خمس كلمات ، في كلِّ كلمة خمسون بركة**) لاشتمالها علىٰ أُصول التَّوحيد ومعاني الأسماء الحسنىٰ .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٦٤) .
(٢) شعب الإيمان (٨٠٥٠) من طريق الحاكم .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٣٨١) مخطوط .

فر عَنْ عَلِيٍّ .

٤٧٥٥ ـ « سَيِّدُ إدَامِكُمُ ٱلْمِلْحُ » ، ه ، وَٱلْحَكِيمُ عَنْ أَنَسٍ .

(فر عن عليٍّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٥٥ ـ (سيِّد إدامكم الملح) لأنَّ به صلاح الأطعمة ، قال العلقميُّ : (قال الدَّميريُّ : ذكر البغويُّ في « تفسيره » عن عبد الله بن عمر : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « إِنَّ ٱللهَ أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ : ٱلْحَدِيدَ ، وَٱلنَّارَ ، وَٱلْمَاءَ ، وَٱلْمِلْحَ »[٣] .

قال الأطبَّاء : أجود الملح الدَّارانيُّ الأبيض الرَّقيق ، ينفع من العفونة ، ومن غلظ الأخلاط ويذيبها ، واستعمال الملح بالغداة يحسِّن اللَّون ، وينفع من الجرب والحكَّة البلغميَّة ، وفيه قوَّة ، ويزيد الذَّهب صُفرة ، والفضَّة بياضاً .

وعدَّ في « الإحياء » من آداب الأكل : أن يبدأ بالملح ويختم به ، وأن يقصد التَّقوِّي علىٰ طاعة الله ، ولا يقصد التَّلذُّذ والتَّنعُّم بالأكل)[٤] .

(ه ، والحكيم) التِّرمذيُّ (عن أنس)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند الفردوس (ق/١٩٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨١/١١) مخطوط .

(٣) معالم التنزيل (٢٩٩/٤) ، والحديث أخرجه أبو منصور الديلمي كما في « زهر الفردوس » (٦٤١) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٠/٢ ـ ١٥١) مخطوط ، إحياء علوم الدين (٢١/٣ ، ١٤٢/٨) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٤٦٢) ، نوادر الأصول (٧٧٦) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨٣/١١) مخطوط .

٤٧٥٦ ـ « سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْحِنَّاءُ » ، طب ، خط عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٧٥٧ ـ « سَيِّدُ طَعَامِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ٱللَّحْمُ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ عَلِيٍّ .

٤٧٥٨ ـ « سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ فِي ٱلْجَنَّةِ مِثْلُ ٱلثُّرَيَّا فِي ٱلسَّمَاءِ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٤٧٥٩ ـ « سَيِّدَةُ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فُلَانَةُ ، ....

٤٧٥٦ ـ (سيِّد ريحان أهل الجنَّة الحنَّاء) أي : نَورها ؛ وهي الفاغية .

(طب ، خط عن ابن عمرو) بن العاص [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٧٥٧ ـ (سيِّد طعام الدُّنيا والآخرة اللَّحم) يحتمل أنَّ (أل) للعهد ، فلا ينافي أنَّ لحوم البقر داء .

(أبو نعيم في « الطِّبِّ » عن عليٍّ) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٥٨ ـ (سيِّدا كهول أهل الجنَّة أبو بكر وعمر ، وإنَّ أبا بكر في الجنَّة مثل الثُّريَّا في السَّماء) فهو أفضل الصَّحابة .

(خط عن أنس) [٤] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٧٥٩ ـ (سيِّدة نساء المؤمنين فلانة) قال الشَّيخ : (قيل : فاطمة ، وقيل :

---

(١) المعجم الكبير (١٣/٦٠٩) برقم (١٤٥٢٧) من الجزء المفقود ، تاريخ بغداد (٥/٢٥٩ ـ ٢٦٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨٣) مخطوط .

(٣) الطب النبوي (٨٤٩) .

(٤) تاريخ بغداد (٢/٣٧٧) .

وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ نِسَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً » ، ع عَنْ حُذَيْفَةَ .

٤٧٦٠ ـ « سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَرْبَعٌ : مَرْيَمُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَخَدِيجَةُ ، وَآسِيَةُ » ، ك عَنْ عَائِشَةَ .

٤٧٦١ ـ « سَيُدْرِكُ رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ، وَيَشْهَدَانِ قِتَالَ ٱلدَّجَّالِ » ، ....

مريم)[١] ، (وخديجة بنت خويلد أوَّل نساء المسلمين إسلاماً) قال المناويُّ : (بل هي أوَّل النَّاس إسلاماً مطلقاً)[٢] .

(ع عن حذيفة) بن اليمان بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٦٠ ـ (سيِّدات نساء أهل الجنَّة أربع : مريم ، وفاطمة ، وخديجة ، وآسية) امرأة فرعون ، وفضلهنَّ علىٰ هٰذا التَّرتيب .

(ك عن عائشة) بإسناد صحيح[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٧٦١ ـ (سيدرك رجلان من أُمَّتي) قال الشَّيخ : (يحتمل أنَّ المراد بهما : المهديُّ والقحطانيُّ)[٥] ، (عيسى ابن مريم ، ويشهدان قتال الدَّجَّال) أي : قتل عيسىٰ للدَّجَّال ؛ فإنَّه يقتله علىٰ باب لُدٍّ[٦] .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨٥/١١) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦٥/٢) .

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « المطالب العالية » (٤٥٣٨) .

(٤) المستدرك (٤٩١٣) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨٦/١١) مخطوط .

(٦) سيأتي (٧٧١٤) حديث سيدنا مجمع بن جارية رضي الله عنه : « ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد » .

ٱبْنُ خُزَيْمَةَ ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٤٧٦٢ ـ « سَيُشَدَّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينُ بِرِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ ٱللهِ خَلَاقٌ » ، ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٧٦٣ ـ « سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ ٱلْأُمَمِ : ٱلْأَشَرُ وَٱلْبَطَرُ ، وَٱلتَّكَاثُرُ وَٱلتَّشَاحُنُ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَٱلتَّبَاغُضُ وَٱلتَّحَاسُدُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْبَغْيُ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(ابن خزيمة ، ك عن أنس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٧٦٢ ـ (سيشدَّد هـٰذا الدِّين برجال ليس لهم عند الله خلاق) أي : لا حظَّ لهم في الخير ؛ وهم أُمراء السَّوء ، والعلماء الَّذين لم يعملوا بعلمهم .

(المحامليُّ في « أماليه » عن أنس) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٦٣ ـ (سيصيب أُمَّتي داء الأُمم) قبلهم ، ثمَّ بيَّنه بقوله : (الأشر) أي : كفر النِّعمة ، (والبطر) الطُّغيان عند النِّعمة ، وشدَّة الفرح والمرح ، **وقيل** : عطفه علىٰ ما قبله عطف تفسير ، (والتَّكاثر) من جمع المال ، (والتَّشاحن) التَّعادي (في الدُّنيا ، والتَّباغض والتَّحاسد) أي : تمنِّي زوال نعمة الغير (حتَّىٰ يكون) أي : يوجد (البغي) أي : مجاوزة الحدِّ .

(ك عن أبي هريرة)[٤] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) المستدرك (٨٨٨٤) من طريق ابن خزيمة .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٨٥) مخطوط : (حسن) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨٦) مخطوط .

(٤) المستدرك (٧٥٢٩) .

٤٧٦٤ ـ « سَيُعَزِّي ٱلنَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِي بِٱلتَّعْزِيَةِ بِي » ، ع ، طب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٤٧٦٥ ـ « سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ أُنَاسٌ يَغْضَبُ ٱللهُ لَهُمْ وَأَهْلُ ٱلسَّمَاءِ » ، يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي « تَارِيخِهِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٧٦٦ ـ « سَيَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ ٱلدِّينِ

٤٧٦٤ ـ (سيعزّي النَّاس) أي : يسلّي (بعضهم) بالرَّفع بدل من (النَّاس) (بعضاً من بعدي) أي : بعد موتي (بالتَّعزية بي) لأنَّ موته صلَّى الله عليه وسلَّم أعظم المصائب .

(ع ، طب عن سهل بن سعد) بإسناد صحيح[١] .

❀ ❀ ❀

٤٧٦٥ ـ (سيقتل بعذراء) قرية بالشَّام[٢] (أُناس يغضب الله لهم وأهل السَّماء) هم حُجْر بن عَديّ الأدبر وأصحابه ، وفد على المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وشهد صفِّين مع عليٍّ ، وقتله معاوية ، وقتل من أصحابه من لم يتبرَّأ من عليٍّ .

(يعقوب بن سفيان في « تاريخه » ، وابن عساكر) في « تاريخ الشَّام » (عن عائشة)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٧٦٦ ـ (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حَنْجَرة ؛ وهي الحلقوم ؛ أي : لا يتعدَّاها إلىٰ قلوبهم ، أو لا تفقهه قلوبهم ، (يمرقون من الدِّين)

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٧٥٤٧) ، المعجم الكبير (٦/١٣٥) برقم (٥٧٥٧) .
(٢) وهي معروفة اليوم باسم (عَدْرا) .
(٣) المعرفة والتاريخ (٣/٤١٦) ، تاريخ دمشق (١٢/٢٢٦) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨٧) مخطوط .

كَمَا يَمْرُقُ ٱلسَّهْمُ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ » ، ع عَنْ أَنَسٍ .

٤٧٦٧ ـ « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَتَعَاطَىٰ فُقَهَاؤُهُمْ عُضَلَ ٱلْمَسَائِلِ ، أُولَـٰئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي » ، طب عَنْ ثَوْبَانَ .

٤٧٦٨ ـ « سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ ٱلْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ ، . . . .

قال المناويُّ : (أي : يخرجون منه) انتهىٰ [١] ، **ويحتمل أن يكون المراد** : من كماله (**كما يمرق السَّهم من الرَّميَّة**) بفتح فكسر فتشديد ؛ أي : الصَّيد المرميّ ، فَعِيلة بمعنىٰ مفعولة .

(**ع عن أنس**) [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٦٧ ـ (**سيكون في أُمَّتي أقوام يتعاطىٰ فقهاؤهم عضل المسائل**) بضمّ العين وفتح الضَّاد المعجمة : صعابها ، (**أُولـٰئك شرار أُمَّتي**) أي : من شرارهم ، فخيارهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطُّف ومزيد بيان ، ولا يفجأ الطَّالب بالصِّعاب .

(**طب عن ثوبان**) [٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن) [٥] .

❁ ❁ ❁

٤٧٦٨ ـ (**سيكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء أُمراء ، ومن بعد الأُمراء ملوك**) إشارة إلى انقطاع الخلافة ، وظهور الجَور ، (**ومن بعد الملوك جبابرة**)

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦٥/٢) .

(٢) أخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٢٠٩/٥) من طريق أبي يعلىٰ .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٨٨/١١) مخطوط .

(٤) المعجم الكبير (٩٨/٢) برقم (١٤٣١) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥١/٢) مخطوط .

ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ ٱلْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بَعْدَهُ ٱلْقَحْطَانِيُّ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ؛ مَا هُوَ بِدُونِهِ » ، طب عَنْ جَاحِلٍ ٱلصَّدَفِيِّ .

٤٧٦٩ ـ « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ ؛ إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْمَعَازِفُ وَٱلْقَيْنَاتُ ، وَٱسْتُحِلَّتِ ٱلْخَمْرُ » ، . . . .

جمع جبَّار ؛ وهو الَّذي يقتل على الغضب ، أو المُتمرِّد العاتي ، (ثمَّ يخرج رجل من أهل بيتي) هو المهديُّ (يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثمَّ يؤمَّر بعده القحطانيُّ) أي : يُجعَل أميراً ، قال الشَّيخ : (في زمن عيسىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكونه من جملة أتباعه لا ينافي الإمارة المذكورة ؛ إذ الإمارة تصدق ولو في شيء خاصٍّ)[1] .

(فوالَّذي بعثني بالحقِّ ؛ ما هو بدونه) أي : بأحطَّ منه منزلة .

(طب عن جاحل) قال الشَّيخ : (بجيم وحاء مهملة مكسورة فلام) (الصَّدفيِّ)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٧٦٩ ـ (سيكون في آخر الزَّمان خسف) أي : غور في الأرض ، (وقذف) رمي بالحجارة من السَّماء بقوَّة ، (ومسخ) أي : تحويل الصُّورة إلىٰ ما هو أقبح ؛ كقرد وخنزير ؛ (إذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاي ، جمع معزَفة بفتح الزَّاي : آلة اللَّهو ، (والقينات ، واستحلَّت الخمر) مجاز عن الاسترسال في شربها ، أشار به إلىٰ أنَّ التَّظاهر بالعدوان إذا قوي في قوم . . قُوبِلوا بأشنع العقوبات .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨٩) مخطوط .

(٢) المعجم الكبير (٢٢/٣٧٤ ـ ٣٧٥) برقم (٩٣٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٨٩) مخطوط .

طب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٤٧٧٠ - « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ شُرَطَةٌ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ ٱللهِ ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ ٱللهِ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ بِطَانَتِهِمْ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٧٧١ - « سَيَكُونُ بَعْدِي سَلَاطِينُ ٱلْفِتَنُ عَلَىٰ أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ ٱلْإِبِلِ ،

ثمَّ من العلماء من أجرى المسخ علىٰ حقيقته ، ومنهم من أوَّله بمسخ القلوب بجعلها علىٰ قلب قرد ، أو خنزير ، أو كلب ، أو حمار .

(**طب عن سهل بن سعد**) السَّاعديّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٧٧٠ - (**سيكون في آخر الزَّمان شرطة**) بضمٍّ ففتح : أعوان السُّلطان ، قال العلقميُّ : (قال في « الدُّرِّ » : هم نخبة أصحابه الَّذين يقدِّمهم علىٰ سائر الجند) [٣] ، (**يغدون في غضب الله ، ويروحون في سخط الله**) **الغُدوُّ** : سير أوَّل النَّهار ، والرَّواح نقيضه ، (**فإيَّاك**) أي : احذر (**أن تكون من بطانتهم**) أي : صاحب سرِّهم ، وصفيَّهم ومُداخِلهم .

(**طب عن أبي أُمامة**) بإسناد صحيح [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٧٧١ - (**سيكون بعدي سلاطين الفتن علىٰ أبوابهم كمبارك الإبل**) قال

---

(١) المعجم الكبير (٦/١٥٠) برقم (٥٨١٠) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٩٠) مخطوط : (صحيح) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥١) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ٢٠٣) مادة (شرط) .

(٤) المعجم الكبير (٨/١٣٦) برقم (٧٦١٦) .

لَا يُعْطُونَ أَحَداً شَيْئاً . . إِلَّا أَخَذُوا مِنْ دِينِهِ مِثْلَهُ » ، طب ، ك عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ .

٤٧٧٢ ـ « سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ ٱلطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ ٱلشَّرَابِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ ٱلثِّيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلَامِ ، فَأُولَـٰئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي » . . . .

المناويُّ : (أي : الجرباء ؛ يعني : هـٰذه الفتن تعدي من يقربها إعداء الإبل الجرباء للسَّليمة إذا أُنيخت معها)[1] .

(لا يعطون أحداً شيئاً) من الدُّنيا . . (إلَّا أخذوا من دينه مثله) لأنَّ ذٰلك يحمله علىٰ أن يحسِّن لهم أحوالهم ، ويعينهم على الظُّلم ، أو لأنَّ ما بأيديهم لا يخلو عن الحرام .

(طب ، ك عن عبد الله بن الحارث بن جزء) قال الشَّيخ : (بفتح الجيم وسكون الزَّاي فهمزة منوَّنة) ، (الزُّبيديِّ)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٧٧٢ ـ (سيكون رجال من أُمَّتي يأكلون ألوان الطَّعام ، ويشربون ألوان الشَّراب ، ويلبسون) بفتح الموحَّدة (ألوان الثِّياب) أي : الأنواع النَّفيسة من كلٍّ ، مُشتغِلين بتحصيلها ، مُعرِضين عن الآخرة ، (ويتشدَّقون في الكلام ، فأُولـٰئك شرار أُمَّتي) أي : من شرارهم ، وذا من معجزاته صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ فإنَّه إخبار عن غيب وقع .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٦٦/٢) .
(٢) المستدرك (٦٨٣٦) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٣٢٦) وعزاه للطبراني .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٣٩١/١١) مخطوط .

طب ، حل عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٧٧٣ ـ « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْقَرَنِيُّ ، وَإِنَّ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِي مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » ، عد عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٧٤ ـ « سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ٱنْزِلُوا فِي مَدِينَةِ مَرْوَ ؛ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ ، وَدَعَا لَهَا بِٱلْبَرَكَةِ ، وَلَا يُصِيبُ أَهْلَهَا سُوءٌ أَبَداً » ، ....

(طب ، حل عن أبي أُمامة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٧٣ ـ (سيكون في أُمَّتي رجل يقال له : أُويس بن عبد الله القرنيُّ) نسبة إلىٰ قرن بفتح القاف ؛ بطن من مراد على الصَّواب ، (وإنَّ شفاعته في أُمَّتي مثل ربيعة ومضر) يحتمل أنَّ المراد : في الشُّهرة والكثرة .

(عد عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٧٤ ـ (سيكون بعدي بعوث كثيرة ، فكونوا في بعث خراسان ، ثمَّ انزلوا في مدينة مرو) بفتح الميم وسكون الرَّاء ؛ (فإنَّه بناها ذو القرنين ، ودعا لها بالبركة ، ولا يصيب أهلها سوء أبداً) ولفظ رواية الطَّبرانيِّ : « لَا يَضُرُّ » بدل (لا يصيب)[٤] .

---

(١) المعجم الكبير (٨/١٠٧) برقم (٧٥١٢) ، حلية الأولياء (٦/٩٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩١) مخطوط .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٧١) .

(٤) في مطبوع « المعجم الكبير » (٢/١٩) برقم (١١٥١) ، و« المعجم الأوسط » (٨٢١١) بلفظ : (لا يصيب) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٦٦٤٢) بلفظ : (لا يضر) وعزاه للطبراني .

حم عَنْ بُرَيْدَةَ .

٤٧٧٥ ـ « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي ٱلدُّعَاءِ » ، حم ، د عَنْ سَعْدٍ .

٤٧٧٦ ـ « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْبَقَرُ مِنَ ٱلْأَرْضِ » ،

(حم عن بريدة) بإسناد ضعيف(١) .

❀ ❀ ❀

٤٧٧٥ ـ (سيكون قوم) وفي نسخة : (أقوام) (يعتدون في الدُّعاء) قال العلقميُّ : (قال شيخنا : **قيل** : الاعتداء فيه : مجاوزة الحدِّ ، **وقيل** : الدُّعاء بما لا يجوز ، **وقيل** : رفع الصَّوت به والصِّياح ، **وقيل** : سؤال منازل الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام ، حكاها النَّوويُّ في « شرحه » .

وذكر الغزاليُّ في « الإحياء » : أنَّ المراد به : أن يتكلَّف السَّجْع في الدُّعاء) انتهىٰ(٢) .

وقال المناويُّ : (**وتمام الحديث** : « وَٱلطُّهُورِ »(٣) ، وأخذ منه بعضهم : أنَّه تحرم الزِّيادة على التَّثليث في الطَّهارة)(٤) .

(حم ، د عن سعد) بن أبي وقَّاص بإسناد صحيح(٥) .

❀ ❀ ❀

٤٧٧٦ ـ (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض) قال المناويُّ : (أي : يتَّخذون ألسنتهم ذريعة إلىٰ مأكلهم كما تأخذ البقر بلسانها ،

---

(١) مسند أحمد (٢٣٤٨٥) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥١) مخطوط ، مرقاة الصعود إلىٰ سنن أبي داوود (١/٩١) ، إحياء علوم الدين (٢/٣٨٨) .

(٣) أخرجه أبو داوود (٩٧) عن سيدنا عبد الله بن مغفل رضي الله عنه .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٦) .

(٥) مسند أحمد (١٥٠١) ، سنن أبي داوود (١٤٧٥) .

حم عَنْ سَعْدٍ .

٤٧٧٧ ـ « سَيَكُونُ بِمِصْرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَخْنَسُ ، يَلِي سُلْطَاناً ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَيْهِ أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ ، فَيَفِرُّ إِلَى ٱلرُّومِ ، فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى ٱلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَيُقَاتِلُ أَهْلَ ٱلْإِسْلَامِ بِهَا ، فَذَٰلِكَ أَوَّلُ ٱلْمَلَاحِمِ » ، ٱلرُّويَانِيُّ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

ووجه الشَّبه : أنَّهم لا يميِّزون بين الحلال والحرام كما لا تميِّز البقر في رعيها بين رطب ويابس ، وحلو ومرٍّ)[١] .

(حم عن سعد)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٧٧ ـ (سيكون بمصر رجل من بني أُميَّة أخنس) أي : مُنقبِض قصبة الأنف ، عريض الأرنبة ، (يلي سلطاناً ثمَّ يغلب) بضمِّ أوَّله (عليه أو ينزع منه ، فيفرُّ إلى الرُّوم ، فيأتي بهم إلى الإسكندريَّة ، فيقاتل أهل الإسلام بها ، فذٰلك أوَّل الملاحم) وجاء في رواية : « إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : ٱلْوَلِيدُ ، يَعْمَلُ فِي أُمَّتِي عَمَلَ فِرْعَوْنَ فِي قَوْمِهِ »[٤] .

(الرُّويانيُّ ، وابن عساكر عن أبي ذرٍّ)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٦] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٧) .
(٢) مسند أحمد (١٥٣٦) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٣) مخطوط .
(٤) أخرجها معمر بن راشد في « الجامع » (١٩٨٦١) عن الزهري رحمه الله تعالىٰ مرسلة .
(٥) تاريخ دمشق (١٢/٤٤٥) من طريق الروياني .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٣) مخطوط .

٤٧٧٨ ـ « سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، وَيَتَفَقَّهُونَ فِي ٱلدِّينِ ، يَأْتِيهِمُ ٱلشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُمُ ٱلسُّلْطَانَ فَأَصْلَحَ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ بِدِينِكُمْ ، وَلَا يَكُونُ ذَٰلِكَ ، كَمَا لَا يُجْتَنَىٰ مِنَ ٱلْقَتَادِ إِلَّا ٱلشَّوْكُ . . كَذَٰلِكَ لَا يُجْتَنَىٰ مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا ٱلْخَطَايَا » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٧٩ ـ « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ دِيدَانُ ٱلْقُرَّاءِ » . . . .

٤٧٧٨ ـ (سيكون قوم من بعدي من أُمَّتي يقرؤون القرآن ، ويتفقَّهون في الدِّين ، يأتيهم الشَّيطان فيقول : لو أتيتم السُّلطان) (أل) للجنس (فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم) أي : السَّلاطين (بدينكم ، ولا يكون ذٰلك) الاعتزال بالدِّين مع مخالطتهم .

(كما لا يجتنىٰ من القتاد) بفتح القاف ومثنَّاة فوقيَّة خفيفة : شجر له شوك (إلَّا الشَّوك . . كذٰلك لا يجتنىٰ من قربهم إلَّا الخطايا) قال تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾[1] .

(ابن عساكر عن ابن عبَّاس)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٧٧٩ ـ (سيكون في آخر الزَّمان ديدان القرَّاء) قال الشَّيخ : (بكسر الدَّال المهملة فسكون المثنَّاة التَّحتيَّة فدال مهملة ، جمع دود ؛ أي : تخليطهم في الدِّين برأيهم ، والدُّود حقير في الحيَوان ، والمعنىٰ على التَّشبيه ، استُعير لهم لتحرُّكهم بالأذىٰ وما لا فائدة فيه) .

---

(١) سورة هود ﷺ : (١١٣) .

(٢) تاريخ دمشق (٦٤/٣١٤) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٤) مخطوط .

فَمَنْ أَدْرَكَ ذَٰلِكَ ٱلزَّمَانَ . . فَلْيَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْهُمْ » ، حل عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٧٨٠ ـ « سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧٨١ ـ « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ . . نَجَا ، وَمَنِ ٱعْتَزَلَهُمْ . . . .

(**فمن أدرك ذٰلك الزَّمان . . فليتعوَّذ بالله منهم**) قال المناويُّ : (هم القوم الَّذين تنسَّكوا في ظاهر الحال تصنُّعاً ، ورمَوا بأبصارهم إلى الأرض ؛ احتقاراً للنَّاس وعجباً)[١] .

(**حل عن أبي أمامة**)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٨٠ ـ (**سيكون في آخر الزَّمان ناس من أُمَّتي**) يزعمون أنَّهم علماء ، (**يحدِّثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم**) من الأحاديث الكاذبة ، والأحكام المُبتدَعة ، والعقائد الزَّائغة ، (**فإيَّاكم وإيَّاهم**) أي : احذروهم وتجنَّبوهم ، **وقيل** : أراد به : رواة الأحاديث الموضوعات .

(**م عن أبي هريرة**)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٧٨١ ـ (**سيكون أُمراء تعرفون وتنكرون**) أي : يعملون أعمالاً منها ما هو معروف شرعاً ، ومنها ما هو مُنكَر شرعاً ؛ (**فمن نابذهم**) أي : أنكر بلسانه ما لا يوافق الشَّرع . . (**نجا**) من النِّفاق والمداهنة ، (**ومن اعتزلهم**) مُنكِراً بقلبه . .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٧) .
(٢) حلية الأولياء (٣/٣٥ ـ ٣٦) لكن بلفظ : (ذئبان) بدل (ديدان) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٤) مخطوط .
(٤) صحيح مسلم (٦) .

سَلِمَ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ . . هَلَكَ » ، ش ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٨٢ ـ « سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقْتَتِلُونَ عَلَى ٱلْمُلْكِ ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » ، طب عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

٤٧٨٣ ـ « سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِٱلْقَدَرِ » ، حم ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

(**سلم**) من العقوبة ، (**ومن خالطهم**) راضياً بحالهم . . (**هلك**) بوقوعه في الآثام .

(**ش ، طب عن ابن عبَّاس**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٨٢ ـ (**سيكون بعدي أُمراء يقتتلون على الملك ، يقتل بعضهم بعضاً**) عليه ، هـٰذا من معجزاته صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ فإنَّه إخبار عن غيب وقع .

(**طب عن عمَّار بن ياسر**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٧٨٣ ـ (**سيكون في أُمَّتي أقوام يكذِّبون بالقدر**) بالتَّحريك ؛ أي : لا يصدِّقون بأنَّه تعالىٰ خالق أفعال عباده كلِّها ؛ من خير وشرٍّ ، وكفر وإيمان .

(**حم ، ك عن ابن عمر**)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٨٩٨) ، المعجم الكبير (١١/٣٣) برقم (١٠٩٧٣) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٣٩٤) مخطوط : (صحيح) .

(٣) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٢٣١٩) بنحوه وعزاه للطبراني .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٤) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (٥٧٤٣) ، المستدرك (٢٨٧) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٥) مخطوط .

٤٧٨٤ ـ « سَيَكُونُ بَعْدِي قُصَّاصٌ لَا يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ » ، أَبُو عُمَرَ ٱبْنُ فَضَالَةَ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ عَلِيٍّ .

٤٧٨٥ ـ « سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ . . فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ » ، طب ، ك عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٧٨٤ ـ (سيكون بعدي قصَّاص) جمع قاصٍّ ؛ وهو الواعظ (لا ينظر الله إليهم) نظر رحمة ؛ لكونهم يُرغِّبون في الآخرة ولا يَرغبون ، ويُزهِّدون في الدُّنيا ولا يَزهدون .

(أبو عمر ابن فضالة في « أماليه » عن عليٍّ) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[1] .

❁ ❁ ❁

٤٧٨٥ ـ (سيلي أُموركم من بعدي رجال يعرِّفونكم) بتشديد الرَّاء (ما تنكرون ، وينكرون عليكم ما تعرفون ، فمن أدرك ذٰلك منكم . . فلا طاعة لمن عصى الله عزَّ وجلَّ) أي : إذا أمروا بمعصية . . فلا تطيعوهم فيها .

قال المناويُّ : (قال في « الفردوس » : وفي رواية ابن مسعود : « يُطْفِئُونَ ٱلسُّنَّةَ ، وَيَعْمَلُونَ بِٱلْبِدَعِ »)[2] .

(طب ، ك عن عبادة بن الصَّامت)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[4] .

❁ ❁ ❁

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٥) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٧) ، مسند الفردوس (ق/١٩٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) ، والرواية أخرجها ابن ماجه (٢٩٩٧) .

(٣) المستدرك (٥٦٣٥) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩٢١٢) وعزاه للطبراني ، وأخرجه الطبراني أيضاً في « المعجم الأوسط » (٢٩١٥) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٥) مخطوط .

٤٧٨٦ ـ « سَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ يُفْسِدُونَ وَمَا يُصْلِحُ ٱللهُ بِهِمْ أَكْثَرُ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ ٱللهِ . . فَلَهُمُ ٱلْأَجْرُ وَعَلَيْكُمُ ٱلشُّكْرُ ، وَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ ٱللهِ . . فَعَلَيْهِمُ ٱلْوِزْرُ وَعَلَيْكُمُ ٱلصَّبْرُ » ، هب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٧٨٧ ـ « سُيُوقِدُ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ سَبْعَ سِنِينَ » ، ه عَنِ ٱلنَّوَّاسِ .

٤٧٨٦ ـ (سيليكم أُمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر ، فمن عمل منهم بطاعة الله) تعالىٰ . . (فلهم الأجر وعليكم الشُّكر ، ومن عمل منهم بمعصية الله . . فعليهم الوزر وعليكم الصَّبر) أي : أطيعوهم وإن ظلموا وارتكبوا المعاصي .

(هب عن ابن مسعود)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٧٨٧ ـ (سيوقد المسلمون من قسيِّ) بكسر القاف والسِّين المهملة وشدَّة الياء (يأجوج ومأجوج) قال الشَّيخ : (قبيلتان كافرتان من ولد يافث بن نوح ، وهما اسمان أعجميَّان ؛ بدليل منع الصَّرف ، وقيل : عربيَّان ، ومُنِع صرفهما للتَّعريف والتَّأنيث) (ونشَّابهم وأترستهم سبع سنين) أشار به إلىٰ كثرتها .

(ه عن النَّوَّاس) بن سمعان[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) شعب الإيمان (٦٩٨٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٥) مخطوط .

(٣) سنن ابن ماجه (٤٢٣٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٦) مخطوط .

فصلٌ في (المُحلَّى بأَلْ) من هٰذا الحرف

٤٧٨٨ ـ « ٱلسَّائِحُونَ هُمُ ٱلصَّائِمُونَ » ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧٨٩ ـ « ٱلسَّائِمَةُ جُبَارٌ » ....

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هـٰذا الحرف

٤٧٨٨ ـ (السَّائحون) قال المناويُّ : (بمثنَّاة تحتيَّة)[1] ؛ (هم الصَّائمون) قال البيضاويُّ : (شُبِّه بها لأنَّه يعوق عن الشَّهوات)[2] .

(ك عن أبي هريرة)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[4] .

❀ ❀ ❀

٤٧٨٩ ـ (السَّائمة) قال المناويُّ : أي : الرَّاعية العاملة (جبار) أي : هدر لا زكاة فيها . انتهىٰ[5] .

وقال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » : **الجُبار** : الهدر ، ومنه الحديث : « جَرْحُ ٱلْعَجْمَاءِ جُبَارٌ »[6] ، **والعجماء** : الدَّابَّة ، ومنه الحديث : « ٱلسَّائِمَةُ جُبَارٌ »[7] ؛

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٨) .

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/٤٢٣) .

(٣) المستدرك (٣٣٢٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٦) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٨) .

(٦) أخرجه البخاري (٦٩١٢) ، ومسلم (١٧١٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٧) مادة (جبر) .

وَٱلْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي ٱلرِّكَازِ ٱلْخُمُسُ » ، حم عَنْ جَابِرٍ .

٤٧٩٠ ـ « ٱلسَّابِقُ وَٱلْمُقْتَصِدُ يَدْخُلَانِ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » ، ك عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٤٧٩١ ـ « ٱلسَّاعِي عَلَى ٱلْأَرْمَلَةِ وَٱلْمِسْكِينِ ....

يعني : أنَّ الدَّابَّة المُرسَلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً . . كانت جنايتها هدراً)[١] .

(والمعدن) أي : ما استُخرِج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أي : هدر لا زكاة فيه ، (وفي الرِّكاز الخمس) أي : الواجب في الرِّكاز الخمس ، وهو دفين جاهليٌّ في موات .

(حم عن جابر) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٧٩٠ ـ (السَّابق والمقتصد) المذكوران في الآية[٣] (يدخلان الجنَّة بغير حساب ، والظَّالم لنفسه) المذكور فيها (يحاسب حساباً يسيراً ، ثمَّ يدخل الجنَّة) وقد تقدَّم الكلام على الثَّلاثة في : « سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ »[٤] .

(ك عن أبي الدَّرداء) بإسناد صحيح[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٧٩١ ـ (السَّاعي على الأرملة) براء مهملة : الَّتي لا زوج لها ، (والمسكين)

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٢/٢) مخطوط ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٥٩/٣) مادة (سوم) .

(٢) مسند أحمد (١٤٨١٦) .

(٣) يعني : في قوله تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ (فاطر : ٣٢) .

(٤) يُنظر ما تقدم (٤٦١٤) .

(٥) المستدرك (٣٦٣٣) .

كَٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، أَوِ ٱلْقَائِمِ ٱللَّيْلَ ٱلصَّائِمِ ٱلنَّهَارَ » ، حم ، ق ، ت ، ن ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٧٩٢ ـ « ٱلسِّبَاعُ حَرَامٌ » ، حم ، ع ، هق عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

أي : الكاسب لهما ، العامل لمؤنتهما (**كالمجاهد في سبيل الله**) لإعلاء كلمة الله ، (**أو القائم اللَّيل**) في العبادة ، (**الصَّائم النَّهار**) .

(**حم ، ق ، ت ، ن ، ه عن أبي هريرة**)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٧٩٢ ـ (**السِّباع حرام**) بسين مهملة ثمَّ موحَّدة تحتيَّة ، قال العلقميُّ : (قال شيخنا : هو الفَخار بكثرة الجماع ، وقيل : هو أن يتسابَّ الرَّجلان فيرمي كلُّ واحد صاحبه بما يسوءه ، يُقال : سَبَع فلان فلاناً ؛ إذا انتقصه وعابه .

قلت : الأوَّل : تفسير ابن لهيعة ، وقال ابن وهب : يريد جلود السِّباع ، حكاه البيهقيُّ في « سننه »)[٢] .

(**حم ، ع ، هق عن أبي سعيد**) الخُدريِّ بإسناد صحيح[٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٨٨٥٣) ، صحيح البخاري (٥٣٥٣) ، صحيح مسلم (٢٩٨٢) ، سنن الترمذي بعد الحديث (١٩٦٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٨٦ ـ ٨٧) ، سنن ابن ماجه (٢٢٤٤) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٢) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ١٧٨ ـ ١٧٩) مادة (سبع) ، السنن الكبير (١٤/٣٥٢) .

(٣) مسند أحمد (١١٤٠٧) ، مسند أبي يعلىٰ (١٣٩٦) ، السنن الكبير (١٤٢١٥) كلهم بلفظ (الشياع) بدل (السباع) ، قال ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٤/١٩١) مادة (شيع) : (« الشياع حرام » كذا رواه بعضهم ، وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع ، وقال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهملة والباء الموحدة ، وإن كان محفوظاً . . فلعله من تسمية الزوجة : شاعة) .

٤٧٩٣ ـ « ٱلسُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ : أَنَا سَابِقُ ٱلْعَرَبِ ، وَصُهَيْبٌ سَابِقُ ٱلرُّومِ ، وَسَلْمَانُ سَابِقُ ٱلْفُرْسِ ، وَبِلَالٌ سَابِقُ ٱلْحَبَشِ » ، ٱلْبَزَّارُ ، طب ، ك عَنْ أَنَسٍ ، طب عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، عد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٧٩٤ ـ « ٱلسَّبْعُ ٱلْمَثَانِي فَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ » ، ك عَنْ أُبَيٍّ .

٤٧٩٥ ـ « ٱلسُّبَّقُ ثَلَاثَةٌ ؛ فَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ مُوسَىٰ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، ....

٤٧٩٣ ـ (**السُّبَّاق**) إلى الإسلام (**أربعة : أنا سابق العرب** ، **وصهيب سابق الرُّوم** ، **وسلمان سابق الفرس** ، **وبلال سابق الحبش**) .

(**البزَّار** ، **طب** ، **ك عن أنس** [١] ، **طب عن أُمِّ هانئ** [٢] ، **عد عن أبي أُمامة**) [٣] .

❁ ❁ ❁

٤٧٩٤ ـ (**السَّبع المثاني**) المذكورة في قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ [٤] : (**فاتحة الكتاب**) أي : هي (الفاتحة) .

(**ك عن أُبيٍّ**) بن كعب [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٦] .

❁ ❁ ❁

٤٧٩٥ ـ (**السُّبَّق**) كرُكَّع ؛ أي : السُّبَّق إلىٰ إجابة دعوة الأنبياء (**ثلاثة**) من الرِّجال ؛ (**فالسَّابق إلىٰ موسى**) الكليمِ (**يوشع بن نون**) وهو القائم من بعده ، قال الشَّيخ : (هو نبيٌّ ، وكان يعمل بشريعة موسىٰ) .

---

(١) مسند البزار (٦٩٠١) ، المعجم الكبير (٨/٢٩) برقم (٧٢٨٨) ، المستدرك (٥٨٣٣) .
(٢) المعجم الكبير (٢٤/٤٣٥) برقم (١٠٦٢) .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٧٥) .
(٤) سورة الحجر : (٨٧) .
(٥) المستدرك (٣٣٩٠) .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٣٩٩) مخطوط .

وَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ عِيسَىٰ صَاحِبُ (يسٓ) ، وَٱلسَّابِقُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » ، . . . .

(والسَّابق إلىٰ عيسى) ابن مريم (صاحب « يسٓ ») أي : حبيب النَّجَّار ، الَّذي قصَّته مذكورة في سورة (يسٓ) في قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ . . . ﴾ [1] .

قال البيضاويُّ : (وذٰلك أنَّهم كانوا عبدة أصنام ، فأرسل إليهم عيسى اثنين ، فلمَّا قربا من المدينة . . رأيا حبيباً النَّجَّار يرعىٰ غنماً ، فسألهما فأخبراه ، فقال : أمعكما آية ؟ فقالا : نشفي المريض ، ونبرئ الأكمه والأبرص ، وكان له ولد مريض فمسحاه فبرئ ، فآمن حبيب ، وفشا الخبر . . .) إلىٰ آخر القصَّة [2] .

(والسَّابق إلىٰ محمَّد) صلَّى الله عليه وسلَّم (عليُّ بن أبي طالب) قال المناويُّ : (فهو أوَّل ذكر آمن ، وأوَّل من صلَّىٰ) [3] ، وقال الشَّيخ : (هو أوَّل من آمن من الصِّبيان) .

---

(١) سورة يسٓ : (١٣ ـ ٢٩) ، والآيات هي : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ۝ قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝ قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ۝ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ۝ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ۝ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ۝ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ۝ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۝ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ۝ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ۝ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴾ .

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٨٦٧) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٨) .

طب ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٩٦ ـ « ٱلسَّبِيلُ : ٱلزَّادُ وَٱلرَّاحِلَةُ » ، ٱلشَّافِعِيُّ ، ت عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، هق عَنْ عَائِشَةَ .

٤٧٩٧ ـ « ٱلسَّجْدَةُ ٱلَّتِي فِي (صۤ) سَجَدَهَا دَاوُودُ تَوْبَةً ، ....

(طب ، وابن مردويه عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن [١] .

٭ ٭ ٭

٤٧٩٦ ـ (السَّبيل) المذكور في قوله تعالىٰ : ﴿ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [٢] : (الزَّاد والرَّاحلة) دلَّ ذٰلك علىٰ أنَّ الاستطاعة بالمال ؛ كما قال الشَّافعيُّ [٣] ، لا بالبدن ؛ كما قال مالك [٤] .

وسببه : أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ؛ ما السَّبيل ؟ فذكره .

(الشَّافعيُّ ، ت عن ابن عمر [٥] ، هق عن عائشة) وإسناده ضعيف [٦] .

٭ ٭ ٭

٤٧٩٧ ـ (السَّجدة الَّتي في) سورة (« صۤ » [٧] سجدها داوود) نبيُّ الله (توبة) قال المناويُّ : (من ارتكابه خلاف الأَولىٰ) [٨] ، قال المحلِّيُّ في « تفسيره » :

---

(١) المعجم الكبير (١١/٧٧) برقم (١١١٥٢) ، التفسير المسند (٤٨٤) .

(٢) سورة آل عمران : (٩٧) .

(٣) يُنظر « منهاج الطالبين » (ص ١٣٤) .

(٤) يُنظر « مختصر خليل » (ص ٧٧) .

(٥) مسند الشافعي (٣٩١) ، سنن الترمذي (٢٩٩٨) .

(٦) السنن الكبير (٨٧١٣) .

(٧) أي : التي في قوله تعالىٰ : ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ (صۤ : ٢٤) ، ويوجد سجدة تلاوة ؛ فليتنبه .

(٨) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٨) .

وَنَحْنُ نَسْجُدُهَا شُكْراً » ، طب ، خط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٩٨ ـ « ٱلسُّجُودُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ : ٱلْيَدَيْنِ ، وَٱلْقَدَمَيْنِ ، وَٱلرُّكْبَتَيْنِ ، وَٱلْجَبْهَةِ ، وَرَفْعُ ٱلْيَدَيْنِ : إِذَا رَأَيْتَ ٱلْبَيْتَ ، وَعَلَى ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَبِعَرَفَةَ ، وَبِجَمْعٍ ، وَعِنْدَ رَمْيِ ٱلْجِمَارِ ، وَإِذَا أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ » ، . . . .

(وكان له تسع وتسعون امرأة ، وطلب امرأة شخص ليس له غيرها ، وتزوَّجها ودخل بها) انتهىٰ [١] ، وقال البيضاويُّ : (استنزله ـ أي : الرَّجل ـ عن زوجته ، وكان ذٰلك معتاداً فيما بينهم ، وقد واسى الأنصار المهاجرين بهٰذا المعنىٰ) [٢] .

(**ونحن نسجدها شكراً**) لله تعالىٰ علىٰ قَبول توبة نبيِّه .

(**طب ، خط عن ابن عبَّاس**) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٩٨ ـ (**السُّجود**) يكون (**علىٰ سبعة أعضاء : اليدين ، والقدمين ، والرُّكبتين ، والجبهة**) أي : يُندَب وضعها على الأرض حال السُّجود علىٰ ما عليه الرَّافعيُّ [٤] ، وقال النَّوويُّ : (يجب) [٥] .

ويؤيِّد الأوَّل قوله : (**ورفع اليدين**) يكون في سبعة مواطن : (**إذا رأيت البيت**) أي : الكعبة ، (**و**) إذا رقيت (**على الصَّفا والمروة**) في السَّعي ، فيُندَب رفع اليدَين عند الدُّعاء بالمأثور حالة الرُّقيِّ ، (**وبعرفة ، وبجمع**) أي : المزدلفة ، (**وعند رمي الجمار ، وإذا أُقيمت الصَّلاة**) قال المناويُّ : (يعني : عند التَّحرُّم بها ، وأوجب

---

(١) تفسير الجلالين (٢/١٣٦) .

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٨٩٨) .

(٣) المعجم الكبير (١٢/٢٧) برقم (١٢٣٨٦) ، تاريخ بغداد (١٣/٥٦) .

(٤) العزيز شرح الوجيز (١/٥٢١) .

(٥) المجموع (٣/٣٨٧) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٧٩٩ ـ « ٱلسُّجُودُ عَلَى ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْكَفَّيْنِ ، وَٱلرُّكْبَتَيْنِ ، وَصُدُورِ ٱلْقَدَمَيْنِ ، مَنْ لَمْ يُمَكِّنْ شَيْئاً مِنْهُ مِنَ ٱلْأَرْضِ .. أَحْرَقَهُ ٱللهُ بِٱلنَّارِ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٠٠ ـ « ٱلسِّحَاقُ بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ زِناً بَيْنَهُنَّ » ، ....

الأخير أحمد)[١] ، **والظَّاهر أنَّ المراد** : تأكُّد رفع اليدَين في هٰذه المواضع .

(**طب عن ابن عبَّاس**)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٧٩٩ ـ (**السُّجود علىٰ**) بعض (**الجبهة ، والكفَّين ، والرُّكبتين ، وصدور القدمين ، من لم يمكِّن شيئاً منه**) أي : ممَّا ذُكِر (**من الأرض .. أحرقه الله بالنَّار**) هٰذا يؤيِّد ما صحَّحه النَّوويُّ من الوجوب[٤] ، أمَّا وضع بعض الجبهة .. فواجب اتِّفاقاً .

قال العلقميُّ : (فيه دليل لمن يقول : يجب أن يتحامل عليها ، ولا يكفي وضعها على الأرض من غير تحامل ، وهو قويٌّ ، والعمل عليه)[٥] .

(**قط في « الأفراد » عن ابن عمر**)[٦] .

❀ ❀ ❀

٤٨٠٠ ـ (**السِّحاق بين النِّساء زناً بينهنَّ**) أي : مثل الزِّنا في لحوق الإثم

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٩) ، ويُنظر « فتح الباري » (٢/٢١٩) .

(٢) المعجم الكبير (١١/٣٥٧ ـ ٣٥٨) برقم (١٢٢٨٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٠١) مخطوط .

(٤) المجموع (٣/٣٨٧) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٢) مخطوط .

(٦) الأفراد (٢/٥٥٧) .

طب عَنْ وَاثِلَةَ .

٤٨٠١ ـ « ٱلسَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ ، فَلَا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلْمُتَسَحِّرِينَ » ، حم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٨٠٢ ـ « ٱلسَّخَاءُ خُلُقُ ٱللهِ ٱلْأَعْظَمُ » ، ....

والعار وإن تفاوت المقدار ، ولا حدَّ فيه ، بل التَّعزير .

(طب عن واثلة) بن الأسقع[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٨٠١ ـ (السَّحور) كـ (رَسُول) : ما يُؤكَل وقت السَّحر ، ويدخل وقته بنصف اللَّيل (أكله) بفتح الهمزة والإضافة للضَّمير (بركة) زيادة في الأجر ؛ لأنَّه يقوِّي على الصَّوم ، (فلا تدعوه) أي : لا تتركوه (ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التَّسحُّر ؛ (فإنَّ الله وملائكته يصلُّون على المتسحِّرين) وصلاة الله عليهم : رحمته إيَّاهم ، وصلاة الملائكة : استغفارهم لهم .

(حم عن أبي سعيد) الخُدريِّ بإسناد صحيح[3] .

❀ ❀ ❀

٤٨٠٢ ـ (السَّخاء خلق الله الأعظم) قال المناويُّ : (أي : هو من أعظم صفاته العظمىٰ ، فمن تخلَّق به . . تخلَّق بصفة من صفاته تعالىٰ ، فأعظِم بها من مرتبة !!

قال السُّهْرَوَرْديُّ : فيه : أنَّ الفقر أفضل من الغنىٰ ؛ إذ لو كان ملك الشَّيء محموداً . . كان بذله مذموماً ، فمن فضَّل الغنىٰ للإنفاق والعطاء على الفقر كمن

---

(١) المعجم الكبير (٢٢/٦٣) برقم (١٥٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٢/١١) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (١١٢٥٥) .

ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٠٣ ـ « ٱلسَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ ٱلْجَنَّةِ ، أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا . . قَادَهُ ذَٰلِكَ ٱلْغُصْنُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْبُخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ ٱلنَّارِ ، أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَاتٌ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا . . قَادَهُ ذَٰلِكَ ٱلْغُصْنُ إِلَى ٱلنَّارِ » ، . . . .

فضَّل المعصية على الطَّاعة لفضل التَّوبة ، وإنَّما فضل التَّوبة لترك المعصية ، وكذا فضل الإنفاق إنَّما هو لإخراج المال المُلهي عن الله تعالىٰ)[١] .

(ابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن ابن عبَّاس) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨٠٣ ـ (السَّخاء شجرة من أشجار الجنَّة ، أغصانها متدلِّيات في الدُّنيا ، فمن أخذ بغصن منها . . قاده ذٰلك الغصن إلى الجنَّة) أي : السَّخاء يدلُّ علىٰ قوَّة الإيمان باعتقاد أنَّ الله تعالىٰ ضمن الرِّزق ، فمن تمسَّك بهٰذا الأصل . . قاده إلى الجنَّة .

(والبخل شجرة من أشجار النَّار ، أغصانها متدلِّيات في الدُّنيا ، فمن أخذ بغصن من أغصانها . . قاده ذٰلك الغصن إلى النَّار) أي : البخل يدلُّ علىٰ ضعف الإيمان ؛ لعدم وثوقه بضمان الرَّحمٰن ، وذٰلك يجرُّه إلىٰ دار الهوان .

قال المناويُّ : (والحقُّ تعالىٰ لا يوصف بالسَّخاء ، بل بالجود ؛ كما في حديث)[٣] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٩) ، آداب المريدين (ص ٢٣) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٠٣) مخطوط : (حسن) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٦٩) ، والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في « المسند » (٢٧٩٠) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود » .

قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، هب عَنْ عَلِيٍّ ، عد ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حل عَنْ جَابِرٍ ، خط عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ ، فر عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٤٨٠٤ ـ « ٱلسَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ ٱللهِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، وَٱلْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ ٱللهِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، بَعِيدٌ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، قَرِيبٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، ....

(**قط في « الأفراد » ، هب عن عليٍّ**[١] ، **عد ، هب عن أبي هريرة**[٢] ، **حل عن جابر**) بن عبد الله[٣] ، (**خط عن أبي سعيد**) الخُدريِّ[٤] ، (**ابن عساكر عن أنس**[٥] ، **فر عن معاوية**)[٦] .

❁ ❁ ❁

٤٨٠٤ ـ (**السَّخيُّ قريب من الله**) أي : من رحمته ، (**قريب من النَّاس ، قريب من الجنَّة ، بعيد من النَّار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من النَّاس ، بعيد من الجنَّة ، قريب من النَّار**) والبخل ثمرة الرَّغبة في الدُّنيا ، والسَّخاء ثمرة الزُّهد .

قال العلقميُّ : (وذٰلك أنَّه من أدَّىٰ زكاة ماله . . فقد امتثل أمر الله وعظَّمه ، وأظهر الشَّفقة علىٰ خلق الله تعالىٰ وواساهم بماله ، فهو قريب من الله ، وقريب من النَّاس ، فلا تكون منزلته إلَّا الجنَّة ، ومن لم يؤدِّها . . فأمره إلىٰ عكس ذٰلك ، ولذٰلك كان جاهل سخيٌّ أحبَّ إلى الله من عابد بخيل) انتهىٰ[٧] .

---

(١) شعب الإيمان (١٠٣٧٥) .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٣٥) ، شعب الإيمان (١٠٣٧٧) .
(٣) حلية الأولياء (٧/ ٩٢) .
(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٧٥) .
(٥) تاريخ دمشق (٥٠/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩) .
(٦) مسند الفردوس (ق/ ٢٠٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) لٰكن عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .
(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٥٢) مخطوط .

وَٱلْجَاهِلُ ٱلسَّخِيُّ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هب عَنْ جَابِرٍ ، طس عَنْ عَائِشَةَ .

٤٨٠٥ ـ « ٱلسِّرُّ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعَلَانِيَةِ ، وَٱلْعَلَانِيَةُ لِمَنْ أَرَادَ ٱلِاقْتِدَاءَ بِهِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٠٦ ـ « ٱلسَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ ٱلْإِزَارَ » ....

(**والجاهل السَّخيُّ أحبُّ إلى الله من عابد بخيل**) لأنَّ الأوَّل سريع الانقياد إلىٰ ما يُؤمَر به ؛ من نحو تعلُّم ، وإلىٰ ما يُنهىٰ عنه ، بخلاف الثَّاني .

(**ت عن أبي هريرة**)[١] ، **هب عن جابر**) بن عبد الله[٢] ، (**طس عن عائشة**)[٣] ، بأسانيد ضعيفة يقوِّي بعضها بعضاً .

❀ ❀ ❀

٤٨٠٥ ـ (**السِّرُّ أفضل من العلانية**) أي : عمل التَّطوُّع في السِّرِّ أفضل من عمله جهراً ؛ لِما فيه من السَّلامة من الرِّياء وحظِّ النَّفس ، (**والعلانية**) أفضل (**لمن أراد**) أي : قصد بإظهار عمله للنَّاس (**الاقتداء به**) في أفعاله وأقواله ؛ من العلماء ونحوهم ممَّن يُقتدىٰ به ، لٰكن بشرط ألَّا يقصد الرِّفعة عند النَّاس .

(**فر عن ابن عمر**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٠٦ ـ (**السَّراويل**) جائز (**لمن**) أي : لمحرم (**لا يجد الإزار**) بأن لم يمكنه تحصيله ، قال ابن رسلان : (قال النَّوويُّ : هٰذا صريح في الدَّلالة للشَّافعيِّ

---

(١) سنن الترمذي (١٩٦١) .

(٢) شعب الإيمان (١٠٣٥٣) .

(٣) المعجم الأوسط (٢٣٨٤) .

(٤) مسند الفردوس (ق/٢١٣ ـ ٢١٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٤/١١) مخطوط .

وَٱلْخُفُّ لِمَنْ لَا يَجِدُ ٱلنَّعْلَيْنِ » ، د عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

والجمهور في جواز لبس السَّراويل للمحرم إذا لم يجد الإزار[1] ، ولا يحتاج إلىٰ فتق السَّراويل ليصير كالإزار[2] ، وقال مالك : لا يلبسه حتَّىٰ يفتقه ؛ فإن لبسه كذلك . . لزمته الفدية[3] ؛ لحديث ابن عمر[4] ؛ لأنَّ الأصل المقرَّر حمل المُطلَق على المُقيَّد ، لا سيَّما إذا اتَّحدت القصَّة .

قال النَّوويُّ : **والصَّواب** : إباحته ؛ لحديث ابن عبَّاس هٰذا ، وأمَّا حديث ابن عمر . . فلا حجَّة فيه ؛ لأنَّه ذكر فيه حالة وجود الإزار ، وذكر في حديث ابن عبَّاس حالة العدم ، فيُعمَل بالحديثَين ؛ إذ لا منافاة بينهما[5] .

وإذا لبس السَّراويل ثمَّ وجد الإزار . . وجب نزعه ، فإن أخَّر . . عصىٰ ووجبت الفدية عند الشَّافعيَّة[6] ، وهو مقتضىٰ قول الحنابلة والحنفيَّة والمالكيَّة)[7] .

(**والخفُّ**) أي : لبسه جائز (**لمن**) أي : لمحرم (**لا يجد النَّعلين**) قال العلقميُّ : (وفي الخفَّين ما سبق في السَّراويل)[8] .

(**د عن ابن عبَّاس**)[9] ، وإسناده صحيح .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٨/٧٦) .
(٢) الأم (٣/٣٦٦) ، ويُنظر « المجموع » (٧/٢٣٢ ـ ٢٣٣) .
(٣) يُنظر « المنتقىٰ شرح موطأ مالك » (٣/٣٢٣ ـ ٣٢٤) .
(٤) أخرجه البخاري (١٨٤٢) ، ومسلم (١١٧٧) .
(٥) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٨/٧٦) .
(٦) يُنظر « المجموع » (٧/٢٣٣) .
(٧) شرح سنن أبي داوود (٨/٤١٦ ـ ٤١٨) ، ويُنظر « الفروع » (٥/٤٢٢) ، و« البناية في شرح الهداية » (٥/٥١) ، و« المنتقىٰ شرح موطأ مالك » (٣/٣٢٤) .
(٨) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٢) مخطوط .
(٩) سنن أبي داوود (١٨٢٥) .

٤٨٠٧ ـ « ٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ ٱلْمُؤْمِنِ » ، خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٠٨ ـ « ٱلسَّعَادَةُ كُلُّ ٱلسَّعَادَةِ طُولُ ٱلْعُمُرِ فِي طَاعَةِ ٱللهِ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٠٩ ـ « ٱلسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَٱلشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » ، طص عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٠٧ ـ (السُّرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن) أي : مهابته وحسن سمته ، فيُكرَه إلَّا لعذر .

(خط عن أبي هريرة)[(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٤٨٠٨ ـ (السَّعادة كلُّ السَّعادة) أي : الكاملة (طول العمر في طاعة الله) لأنَّ من كثرت طاعاته . . ارتفعت في الجنَّة درجاته .

(القضاعيُّ ، فر عن ابن عمر)[(٣)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[(٤)] .

❀ ❀ ❀

٤٨٠٩ ـ (السَّعيد من سعد في بطن أُمِّه ، والشَّقيُّ من شقي في بطن أُمِّه) .

(طص عن أبي هريرة)[(٥)] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

---

(١) تاريخ بغداد (١/٤٣٤ ـ ٤٣٥) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٠٦) مخطوط : (حسن لغيره) .

(٣) مسند الشهاب (٣١٢) ، مسند الفردوس (ق/٢١٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٠٦) مخطوط .

(٥) المعجم الصغير (٧٩٧) ، ويُنظر « مجمع الزوائد » (١١٨٥٥) .

٤٨١٠ ـ « ٱلسَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ . . فَلْيُعْجِلِ ٱلرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » ،

٤٨١٠ ـ (**السَّفر قطعة من العذاب**) أي : جزء منه ، **والمراد بالعذاب** : الألم النَّاشئ عن المشقَّة ؛ لما يحصل في الرُّكوب والمشي من ترك المألوف ، ثمَّ وجَّه ذٰلك بقوله : (**يمنع أحدكم طعامه وشرابه**) أي : كمالهما (**ونومه**) كذٰلك ، (**فإذا قضىٰ أحدكم نهمته**) بفتح النُّون وسكون الهاء ؛ أي : حاجته (**من وجهه**) أي : من مقصده ، وفي رواية : « فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ وَطَرَهُ مِنْ سَفَرِهِ » (١) ، وفي أخرىٰ : « فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ حَاجَتِهِ » (٢) . . (**فليعجل**) بضمِّ المثنَّاة التَّحتيَّة وسكون العين (**الرُّجوع إلىٰ أهله**) محافظة علىٰ فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ؛ إنَّ لنفسك عليك حقّاً ، وفي حديث عائشة : « فَلْيُعْجِلِ ٱلرِّحْلَةَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِهِ » (٣) .

قال ابن بطَّال : (ولا تعارض بين هٰذا الحديث وحديث ابن عمر مرفوعاً : « سَافِرُوا . . تَصِحُّوا » (٤) ؛ فإنَّه لا يلزم من الصِّحَّة بالسَّفر لِما فيه من الرِّياضة . . ألَّا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقَّة ، فصار كالدَّواء المرِّ المُعقِب للصِّحَّة وإن كان في تناوله الكراهة) (٥) .

قال العلقميُّ : (**لطيفة** : سُئِل إمام الحرمَين حين جلس موضع أبيه : لمَ كان

---

(١) أخرجها ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » (١/٣٠٧) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٢) أخرجها الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٤٤٨) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وسيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١٧٧٠) .

(٤) أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٣٩٦) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (١٣٧١٩) .

(٥) شرح صحيح البخاري (٤/٤٥٥) .

مَالِكٌ ، حم ، ق ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨١١ ـ « ٱلسُّفْلُ أَرْفَقُ » ، حم ، م عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

السَّفر قطعة من العذاب ؟ **فأجاب على الفور** : لأنَّ فيه فراق الأحباب)[١] .

(**مالك** ، **حم** ، **ق** ، **ه عن أبي هريرة**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨١١ ـ (**السِّفل**) بكسر أوَّله وضمِّه (**أرفق**) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لأبي أيُّوب لمَّا نزل عليه بالمدينة فأنزله بالسُّفل ، ثمَّ عرض عليه العُلْوَ ، فقال : « السِّفل أرفق » أي : بأصحابه وقاصديه ، أو بصاحب الدَّار .

قال العلقميُّ : (**وأوَّله وسببه** عن أبي أيُّوب : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نزل عليه ، فنزل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في السِّفل ، وأبو أيُّوب في العُلْوِ ، قال : فانتبه أبو أيُّوب ليلة فقال : نمشي فوق رأس رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فتنحَّوا ، فباتوا في جانب ، ثمَّ قال للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « السُّفل أرفق » ، فقال : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ، فتحوَّل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في العُلْوِ ، وأبو أيُّوب في السُّفل .

وفيه : إجلال أهل الفضل والمبالغة في الأدب معهم)[٣] .

(**حم** ، **م عن أبي أيُّوب**) الأنصاريِّ[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٣) مخطوط ، ويُنظر « فتح الباري » (٣/٦٢٤) .

(٢) الموطأ (١٨٠٣) ، مسند أحمد (٧٣٤٥) ، صحيح البخاري (١٨٠٤) ، صحيح مسلم (١٩٢٧) ، سنن ابن ماجه (٣٠١٤) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٣) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (٢٤٠٠٠) ، صحيح مسلم (٢٠٥٣/١٧١) .

٤٨١٢ ـ « ٱلسَّكِينَةَ عِبَادَ ٱللهِ ، ٱلسَّكِينَةَ » ، أَبُو عَوَانَةَ عَنْ جَابِرٍ .

٤٨١٣ ـ « ٱلسَّكِينَةُ مَغْنَمٌ ، وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ » ، ك فِي « تَارِيخِهِ » ، وَٱلْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي « مُعْجَمِهِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨١٤ ـ « ٱلسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ ٱلشَّاءِ وَٱلْبَقَرِ » ، ....

٤٨١٢ ـ (السَّكينة) بفتح المهملة وخفَّة الكاف : الوقار والطُّمأنينة (عباد الله) حذف حرف النِّداء تخفيفاً ؛ أي : الزموا يا عباد الله وقار الظَّاهر مع طمأنينة القلب ، وعدم تحرُّكه فيما يُمتحَن به من كلِّ مؤذ ، (السَّكينة) كرَّره للتَّأكيد .

قال العلقميُّ : (وسببه كما في « الكبير » عن جابر قال : لمَّا أفاض النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم من عرفة . . جعل يقول . . . فذكره)[١] .

(أبو عوانة) في « صحيحه » (عن جابر)[٢] .

٤٨١٣ ـ (السَّكينة مغنم ، وتركها مغرم) بفتح ميم (مغنم) ونونه ، وفتح ميم (مغرم) ورائه ؛ لأنَّها من محاسن الأخلاق .

(ك في « تاريخه » ، والإسماعيليُّ في « معجمه ») والدَّيلميُّ (عن أبي هريرة) ، قال الحاكم : (صحيح الإسناد ، شاذُّ المتن)[٣] .

٤٨١٤ ـ (السَّكينة في أهل الشَّاء والبقر) قال الشَّيخ : (لأنَّ فيها سكوناً

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٣) مخطوط ، جمع الجوامع (١/٤١٩) .
(٢) مستخرج أبي عوانة (٤٠١٠) .
(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي (٩٢) ، مسند الفردوس (ق/٢٠٩ ـ ٢١٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم .

ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨١٥ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ .. أَكْرَمَهُ ٱللهُ ، وَمَنْ أَهَانَهُ .. أَهَانَهُ ٱللهُ » ، طب ، هب عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٤٨١٦ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ .. كَانَ لَهُ ٱلْأَجْرُ ، وَكَانَ عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلشُّكْرُ ، وَإِنْ جَارَ أَوْ حَافَ أَوْ ظَلَمَ .. كَانَ عَلَيْهِ ٱلْوِزْرُ ، وَكَانَ عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلصَّبْرُ ، ....

بالنِّسبة للإبل ، فأهلها تكتسب منها السُّكون)[١] .

(البزَّار عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨١٥ ـ (السُّلطان ظلُّ الله في الأرض) لأنَّه يدفع الأذىٰ عن النَّاس كما يدفع الظِّلُّ أذىٰ حرِّ الشَّمس ، (فمن أكرمه) بعدم الخروج عليه والانقياد لأوامره .. (أكرمه الله ، ومن أهانه) بضدِّ ذٰلك .. (أهانه الله) .

(طب ، هب عن أبي بكرة) واسمه نُفيع[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٨١٦ ـ (السُّلطان ظلُّ الله في الأرض ، يأوي إليه كلُّ مظلوم من عباده ، فإن عدل .. كان له الأجر ، وكان على الرَّعيَّة الشُّكر) لله تعالىٰ علىٰ ذٰلك ، (وإن جار أو حاف أو ظلم .. كان عليه الوزر ، وكان على الرَّعيَّة الصَّبر)

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٩/١١) مخطوط .

(٢) مسند البزار (٨١٢٦) .

(٣) شعب الإيمان (٦٩٨٨) ، وأورده ابن كثير في « جامع المسانيد والسنن » (١٠٧٧١) وعزاه للطبراني .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٩/١١) مخطوط .

وَإِذَا جَارَتِ ٱلْوُلَاةُ . . قَحطَتِ ٱلسَّماءُ ، وَإِذَا مُنِعَتِ ٱلزَّكَاةُ . . هَلَكَتِ ٱلْمَوَاشِي ، وَإِذَا ظَهَرَ ٱلزِّنَا . . ظَهَرَ ٱلْفَقْرُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ ٱلذِّمَّةُ . . أُدِيلَ ٱلْكُفَّارُ » ، ٱلْحَكِيمُ ، وَٱلْبَزَّارُ ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨١٧ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ ٱلضَّعِيفُ ، وَبِهِ يَنْتَصِرُ ٱلْمَظْلُومُ ، وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ ٱللهِ فِي ٱلدُّنْيَا . . أَكْرَمَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، . . . .

أي : يلزمهم الصَّبر علىٰ جوره ، ولا يجوز الخروج عليه .

(**وإذا جارت الولاة . . قحطت السَّماء**) أي : انقطع المطر ، (**وإذا منعت الزَّكاة . . هلكت المواشي**) لأنَّ الزَّكاة تنمِّيها وتحفظها ، (**وإذا ظهر الزِّنا . . ظهر الفقر والمسكنة ، وإذا أُخفرت الذِّمَّة**) بضمِّ الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الرَّاء ؛ أي : نُقِض العهد . . (**أُديل**) بضمِّ الهمزة وكسر الدَّال المهملة ومثنَّاة تحتيَّة (**الكفَّار**) أي : صارت الدَّولة لهم .

(**الحكيم**) في « نوادره » ، (**والبزَّار**) في « مسنده » ، (**هب عن ابن عمر**)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٨١٧ ـ (**السُّلطان ظلُّ الله في الأرض يأوي إليه الضَّعيف ، وبه ينتصر المظلوم**) فترتاح النُّفوس في ظلِّ عدله ، (**ومن أكرم سلطان الله في الدُّنيا**) بتوقيره وإجلاله ، والانقياد إليه ، وعدم الخروج عليه وإن جار . . (**أكرمه الله يوم القيامة**) بمغفرة ذنوبه ، ورفع درجاته .

---

(١) نوادر الأصول (١٥٣٦) لكن عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، مسند البزار (٥٣٨٣) ، شعب الإيمان (٦٩٨٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٠٩/١١) مخطوط .

ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨١٨ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَمَنْ غَشَّهُ . . ضَلَّ ، وَمَنْ نَصَحَهُ . . ٱهْتَدَىٰ » ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٤٨١٩ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَلَداً لَيْسَ بِهِ سُلْطَانٌ . . فَلَا يُقِيمَنَّ بِهِ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَنَسٍ .

(ابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨١٨ ـ (السُّلطان ظلُّ الله في الأرض) لما تقدَّم[٣] ، (فمن غشَّه . . ضلَّ) عن طريق الهدىٰ ، (ومن نصحه . . اهتدىٰ) .

(هب عن أنس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❁ ❁ ❁

٤٨١٩ ـ (السُّلطان ظلُّ الله في الأرض ، فإذا دخل أحدكم بلداً ليس به سلطان . . فلا يقيمنَّ به) لأنَّه لا يجد من ينصره إذا ظُلِم .

(أبو الشَّيخ عن أنس) بإسناد ضعيف[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١٧/٧٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٠) مخطوط .

(٣) يُنظر ما تقدم (٦/٣٧١) .

(٤) شعب الإيمان (٦٩٩١) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٠) مخطوط .

(٦) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٢٠٨ ـ ٢٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٨٢٠ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ظِلُّ ٱلرَّحْمَـٰنِ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ . . كَانَ لَهُ ٱلْأَجْرُ ، وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلشُّكْرُ ، وَإِنْ جَارَ وَحَافَ وَظَلَمَ . . كَانَ عَلَيْهِ ٱلْإِصْرُ ، وَعَلَى ٱلرَّعِيَّةِ ٱلصَّبْرُ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٢١ ـ « ٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَادِلُ ٱلْمُتَوَاضِعُ ظِلُّ ٱللهِ وَرُمْحُهُ فِي ٱلْأَرْضِ ، يُرْفَعُ لَهُ عَمَلُ سَبْعِينَ صِدِّيقاً » ، . . . .

٤٨٢٠ ـ (السُّلطان ظلُّ الرَّحمـٰن في الأرض يأوي إليه كلُّ مظلوم من عباده ، فإن عدل . . كان له الأجر ، وعلى الرَّعيَّة الشُّكر ، وإن جار وحاف وظلم) هـٰذه الثَّلاثة متقاربة المعنىٰ ، فالجمع بينها للإطناب . . (كان عليه الإصر) بكسر الهمزة : الذَّنب ، (وعلى الرَّعيَّة الصَّبر) ، ولا يجوز الخروج عليه بالجور .

(فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٤٨٢١ ـ (السُّلطان العادل المتواضع ظلُّ الله ورمحه في الأرض ، يرفع له) أي : كلَّ يوم (عمل) أي : مثل عمل (سبعين صدِّيقاً) بالكسر والتَّشديد ، قال المناويُّ : (وتمام الحديث : « كُلُّهُمْ عَابِدٌ وَمُجْتَهِدٌ » .

وفي « المُبهِج » : السُّلطان العادل مكنوف بعون الله ، محروس بعين الله) [٢] .

---

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٢٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال : (وفي الباب : عبد الله بن عمر) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧١) ، المبهج ، للثعالبي (ص ٣٨) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٤٨٢٢ ـ « ٱلسَّلَفُ فِي حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ رِباً » ، حم ، ن عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٢٣ ـ « ٱلسِّلُّ شَهَادَةٌ » ، ....

(أبو الشَّيخ) الأصبهانيُّ (عن أبي بكر) الصِّدِّيق [١] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٢ ـ (السَّلف في حبل الحبلة) بفتح المهملة والموحَّدة التَّحتيَّة ؛ أي : شراء نتاج النِّتاج (ربًا) أي : حرام ؛ لأنَّه غير مرئيٍّ ، ولا قدرة للبائع علىٰ تسليمه .

(حم ، ن عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٣ ـ (السِّلُّ) بالكسر : هو مرض يُصيب الرِّئة فيُسِلُّ الجسم شيئاً فشيئاً .

قال العلقميُّ : (أخرج ابن النَّجَّار في « تاريخه » عن أبي الخير مرثد بن عبد الله قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا تَمَشْمَشُوا مُشَاشَ ٱلطَّيْرِ ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ ٱلسِّلَّ » ، قال الجوهريُّ : وتمشَّشت العظم : أكلت مُشاشه ، والمُشاشة : واحدة المُشاش ؛ وهي رؤوس العظام اللَّيِّنة الَّتي يمكن مضغها) [٤] .

(شهادة) أي : الموت به شهادة .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٢٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١١/١١) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٢١٧٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢٩٣/٧) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥٣/٢) مخطوط ، الصحاح (٨٥٦/٣) مادة (مشش) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٤٨٢٤ ـ « ٱلسَّمَاحُ رَبَاحٌ ، وَٱلْعُسْرُ شُؤْمٌ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٢٥ ـ « ٱلسَّمْتُ ٱلْحَسَنُ وَٱلتُّؤَدَةُ وَٱلِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، ....

(أبو الشَّيخ) ابن حيَّان (عن عبادة بن الصَّامت)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٤ ـ (السَّماح رباح) أي : المساهلة في المعاملة ونحوها ربح ؛ يعني : المُسامِح أحرىٰ أن يربح ؛ لأنَّ الرِّفق بالمُعامَل سبب البركة والإقبال .

(والعسر) أي : التَّشديد والمضايقة (شؤم) أي : مُذهِب للبركة .

(القضاعيُّ) في « شهابه » (عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٣] ، (فر عن أبي هريرة)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٥ ـ (السَّمت الحسن) أي : الوقار وحسن الهيئة ، (والتُّؤَدة) بضمِّ المثنَّاة الفوقيَّة وفتح الهمزة ؛ أي : التَّأنِّي ، (والاقتصاد) أي : التَّوسُّط في الأُمور (جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النُّبوَّة) أي : هـٰذه الخصال بعض

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٢١٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١١/١١) مخطوط .
(٣) مسند الشهاب (٢٣) .
(٤) مسند الفردوس (ق/٢١٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١١/١١) مخطوط .

ت عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَرْجِسَ .

٤٨٢٦ ـ « ٱلسَّمْتُ ٱلْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ » ، ٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٤٨٢٧ ـ « ٱلسَّمْعُ وَٱلطَّاعَةُ حَقٌّ عَلَى ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ . . فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ » ، . . . .

شمائل أهل النُّبوَّة ، فاقتدوا بهم فيها .

(ت عن عبد الله بن سرجس) وقال : (حسن غريب)(١) .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٦ ـ (السَّمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءاً من النُّبوَّة) .

(الضِّياء) في « المختارة » (عن أنس) بن مالك (٢) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٣) .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٧ ـ (السَّمع والطَّاعة) للإمام ونُوَّابه (حقٌّ) واجب (على المرء المسلم فيما أحبَّ أو كره) أي : فيما وافق غرضه أو خالفه (ما لم يؤمر) أي : المسلم (بمعصية ، فإذا أُمر) بضمِّ الهمزة ؛ أي : بمعصية الله . . (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذٰلك على القادر على الامتناع (٤) ؛ إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

وفيه : أنَّ الإمام إذا أمر بمندوب أو مباح . . وجب .

---

(١) سنن الترمذي (٢٠١٠) .

(٢) الأحاديث المختارة (٦/١٩٤) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٢/١١) مخطوط .

(٤) في (أ) زيادة : (لٰكن بغير محاربة) .

حم ، ق ، ٤ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٢٨ ـ « ٱلسُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ ؛ ٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي فِي ٱلْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، أَخْذُهَا هُدىً ، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ ، وَٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي أَصْلُهَا لَيْسَ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَعَالَى ٱلْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ » ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وفيه تقييد لما أُطلِق في غيره من السَّمع والطَّاعة ولو لحبشيٍّ [١] ، ومن الصَّبر علىٰ ما يقع من الأمير ممَّا يكره ، والوعيد علىٰ مفارقة الجماعة [٢] .

(حم ، ق ، ٤ عن ابن عمر) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٨٢٨ ـ (السُّنَّة) بالضَّمِّ : الطَّريقة المأمور بسلوكها في الدِّين (سنَّتان : سنَّة في فريضة ، وسنَّة في غير فريضة ؛ السُّنَّة الَّتي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالىٰ ، أخذها هدىً ، وتركها ضلالة ، والسُّنَّة الَّتي أصلها ليس في كتاب الله تعالى الأخذ بها فضيلة ، وتركها ليس بخطيئة) ففي فعلها الثَّواب ، وليس في تركها عقاب .

(طس عن أبي هريرة) [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه البخاري (٦٩٣) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، ومسلم بعد الحديث (١٨٣٧) عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٥٤) ، ومسلم (١٨٤٩) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٣) مسند أحمد (٦٣٨٧) ، صحيح البخاري (٧١٤٤) ، صحيح مسلم (١٨٣٩) ، سنن أبي داوود (٢٦١٩) ، سنن الترمذي (١٧٠٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٦٠) ، سنن ابن ماجه (٢٩٩٦) .

(٤) المعجم الأوسط (٤٠٢٣) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٢) مخطوط .

٤٨٢٩ ـ « ٱلسُّنَّةُ سُنَّتَانِ : مِنْ نَبِيٍّ ، وَمِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٣٠ ـ « ٱلسِّنَّوْرُ سَبُعٌ » ، حم ، قط ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٣١ ـ « ٱلسِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ مِنَ ٱلطَّوَّافِينَ أَوِ ٱلطَّوَّافَاتِ عَلَيْكُمْ » ، حم عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٤٨٢٩ ـ (السُّنَّة سنَّتان) : سنَّة (من نبيٍّ) مُرسَل ، كذا هو في رواية مُخرِجه الدَّيلميِّ ، (و) سنَّة (من إمام عادل) في حكمه ؛ أي : فيُقتدىٰ بأفعاله وأقواله كما يُقتدىٰ بأفعال النَّبيِّ وأقواله ، والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها .

(فر عن ابن عبَّاس)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٨٣٠ ـ (السِّنَّور) بكسر المهملة وشدِّ النُّون مفتوحة : الهرُّ (سبع) طاهر الذَّات ، فسؤره طاهر ، ولا يحلُّ أكله .

(حم ، قط ، ك عن أبي هريرة) قال : كان المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم يأتي قوماً ودونهم قوم لا يأتيهم ، فشقَّ عليهم ، فقال : « لِأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْباً » ، قالوا : وفي دارهم سنَّور ، فذكره[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٨٣١ ـ (السِّنَّور من أهل البيت ، وإنَّه من الطَّوَّافين أو الطَّوَّافات عليكم) أي : كالخدم الَّذين لا يمكن التَّحفُّظ منهم غالباً ، فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه .

(حم عن أبي قتادة) بإسناد حسن[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) مسند أحمد (٨٤٥٧) ، سنن الدارقطني (١٨٤) ، المستدرك (٦٥٧) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤١٣/١١) مخطوط : (حسن) .

(٤) مسند أحمد (٢٣٠٧٨) .

٤٨٣٢ ـ « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » ، حم عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، ٱلشَّافِعِيُّ ، حم ، ن ، حب ، ك ، هق عَنْ عَائِشَةَ ، ه عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٨٣٢ ـ (**السِّواك مطهرة**) بفتح الميم أفصح من كسرها : مصدر بمعنى اسم الفاعل ؛ أي : مُطهِّر (**للفم**) أو بمعنى الآلة ؛ أي : آلة تُنظِّفه ، (**مرضاة للرَّبِّ**) بفتح الميم ؛ بمعنى اسم الفاعل ؛ أي : مُرْضٍ للرَّبِّ ، ويجوز كونه بمعنى المفعول ؛ أي : مرضيٌّ للرَّبِّ .

قال العلقميُّ : (سُئِل ابن هشام عن هـٰذا الحديث : كيف أخبر عن المذكَّر بالمؤنَّث ؟ فأجاب : ليست التَّاء في « مطهرة » للتَّأنيث ، وإنَّما هي « مَفْعَلة » الدَّالَّة على الكثرة ؛ كقوله : « ٱلْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ »[١] ؛ أي : محلٌّ لتحصيل البخل والجبن لأبيه بكثرة ، قال : فقيل لي : استدلَّ بعض أهل اللُّغة بهـٰذا علىٰ أن السِّواك يجوز تأنيثه ، فقلت : هـٰذا غلط ، ويلزمه أن يستدلَّ بقوله : « ٱلْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » علىٰ جواز تأنيث الولد ، ولا قائل به)[٢] .

(**حم عن أبي بكر**) الصِّدِّيق[٣] ، (**الشَّافعيُّ**) في « مسنده » ، (**حم** ، **ن** ، **حب** ، **ك** ، **هق عن عائشة**[٤] ، **ه عن أبي أُمامة**) الباهليِّ[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٨١٩) عن سيدنا يعلى العامري رضي الله عنه .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٤) مخطوط ، أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن (ص ٣٣) .

(٣) مسند أحمد (٧) .

(٤) مسند الشافعي (٣٠) ، مسند أحمد (٢٤٨٤٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١/١٠) ، صحيح ابن حبان (٢٤) ، السنن الكبير (١٣٧) ، وأورده ابن دقيق العيد في « الإلمام » (١٨) وعزاه للحاكم .

(٥) سنن ابن ماجه (٣١٠) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٤) مخطوط .

٤٨٣٣ ـ « ٱلسِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٣٤ ـ « ٱلسِّوَاكُ يُطَيِّبُ ٱلْفَمَ ، وَيُرْضِي ٱلرَّبَّ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٣٥ ـ « ٱلسِّوَاكُ نِصْفُ ٱلْإِيمَانِ ، وَٱلْوُضُوءُ نِصْفُ ٱلْإِيمَانِ » ، رُسْتَهْ فِي كِتَابِ « ٱلْإِيمَانِ » عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ مُرْسَلاً .

٤٨٣٣ ـ (السِّواك مطهرة للفم ، مرضاة للرَّبِّ ، ومجلاة) أي : مُجلٍ (للبصر) ، أو آلة تُجليه .

(طس عن ابن عبَّاس)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨٣٤ ـ (السِّواك يُطيِّب الفم ، ويرضي الرَّبَّ) فحافظوا عليه .

(طب عن ابن عبَّاس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٨٣٥ ـ (السِّواك نصف الإيمان ، والوضوء نصف الإيمان) لأنَّ الوضوء يزيل الأوساخ الظَّاهرة ، والسِّواك يزيل الباطنة ، والإيمان مبنيٌّ على النَّظافة ، فكلٌّ منهما نصف بهٰذا الاعتبار .

(رسته في كتاب « الإيمان » عن حسَّان بن عطيَّة مرسلاً) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٧٤٩٢) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٤١٤) مخطوط .
(٣) المعجم الكبير (١١/ ٣٣٩) برقم (١٢٢١٥) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٤١٤) مخطوط .
(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٤١٤) مخطوط .

٤٨٣٦ ـ « ٱلسِّوَاكُ وَاجِبٌ ، وَغُسْلُ ٱلْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ « ٱلسِّوَاكِ » عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ مَعاً .

٤٨٣٧ ـ « ٱلسِّوَاكُ مِنَ ٱلْفِطْرَةِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَرَادٍ .

٤٨٣٨ ـ « ٱلسِّوَاكُ يَزِيدُ ٱلرَّجُلَ فَصَاحَةً » ، ....

٤٨٣٦ ـ (السِّواك واجب ، وغسل الجمعة واجب علىٰ كلِّ مسلم) أراد حضور الجمعة ؛ أي : كلٌّ منهما مُتأكِّد تأكُّداً يقرب من الوجوب .

(أبو نعيم في كتاب « السِّواك » عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة) قال الشَّيخ : (بفتح المهملتَين) (ورافع بن خديج معاً)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٣٧ ـ (السِّواك من الفطرة) أي : السُّنَّة .

(أبو نعيم عن عبد الله بن جراد)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٨٣٨ ـ (السِّواك يزيد الرَّجل فصاحة) لأنَّه يصفِّي الحلق ، ويسهِّل مجاري الكلام[٥] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم كما في « الإمام في معرفة أحاديث الأحكام » (١/٣٥٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٤) مخطوط .

(٣) أخرجه أبو نعيم كما في « الإمام في معرفة أحاديث الأحكام » (١/٣٤٨) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤١٥) مخطوط : (حسن) .

(٥) وزيد علىٰ ذٰلك : أنه يزكِّي الحواسَّ ، وينظِّف الأسنانَ والفمَ واللسانَ ، فيجفُّ فمُه ولسانُه ، فيسهل نطقُه .

عق ، عد ، خط فِي « ٱلْجَامِعِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٣٩ ـ « ٱلسِّوَاكُ سُنَّةٌ ، فَٱسْتَاكُوا أَيَّ وَقْتٍ شِئْتُمْ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٤٠ ـ « ٱلسِّوَاكُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا ٱلسَّامَ ، وَٱلسَّامُ : ٱلْمَوْتُ » ، فر عَنْ عَائِشَةَ .

(عق ، عد ، خط في « الجامع » عن أبي هريرة)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٨٣٩ ـ (السِّواك سنَّة) ويتأكَّد في مواضع ، (فاستاكوا أيَّ وقت شئتم) ويُستثنىٰ بعد الزَّوال للصَّائم ، فيُكرَه .

(فر عن أبي هريرة)[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[4] .

❀ ❀ ❀

٤٨٤٠ ـ (السِّواك شفاء من كلِّ داء إلَّا السَّام ، والسَّام : الموت) قال المناويُّ : (وهٰذا إذا فُعِل مع كمال إيمان وقوَّة إيقان ، قال ابن القيِّم : لا يُؤخَذ السِّواك من شجرة مجهولة ؛ فربَّما كان سمّاً)[5] .

(فر عن عائشة)[6] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[7] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الضعفاء (٩٠٢/٣) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٠/٦) ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٨٦٧) .
(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤١٥/١١) مخطوط : (حسن) .
(٣) مسند الفردوس (ق/٢١٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٥/١١) مخطوط .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٣/٢) ، الطب النبوي (ص ٢٣٣) .
(٦) مسند الفردوس (ق/٢١٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) بلا إسناد .
(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٥/١١) مخطوط .

٤٨٤١ ـ « ٱلسُّورَةُ ٱلَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا ٱلْبَقَرَةُ فُسْطَاطُ ٱلْقُرْآنِ ، فَتَعَلَّمُوهَا ؛ فَإِنَّ تَعَلُّمَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا ٱلْبَطَلَةُ » ، فر عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٨٤٢ ـ « ٱلسَّلَامُ قَبْلَ ٱلْكَلَامِ » ، ت عَنْ جَابِرٍ .

٤٨٤٣ ـ « ٱلسَّلَامُ قَبْلَ ٱلْكَلَامِ ، وَلَا تَدْعُوا أَحَداً إِلَى ٱلطَّعَامِ ....

٤٨٤١ ـ (**السُّورة الَّتي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن**) بضمِّ الفاء ، قال العلقميُّ : (**الفُسطاط** ـ بالضَّمِّ والكسر ـ : المدينة الَّتي فيها مجتمع النَّاس ، فـ « البقرة » مدينة القرآن ؛ لما فيها من كثير من الأحكام)[١] .

(**فتعلَّموها**) ندباً مؤكَّداً ؛ (**فإنَّ تعلُّمها بركة**) زيادة في الخير والأجر ، (**وتركها**) أي : ترك تعلُّمها (**حسرة**) علىٰ تاركها يوم القيامة علىٰ ما فاته من الثَّواب الحاصل لمن تعلَّمها ، (**ولا تستطيعها**) أي : لا تستطيع تعلُّمها (**البطلة**) أي : السَّحرة ، **والمراد** : تعلُّم أحكامها وحفظها .

(**فر عن أبي سعيد**)[٢] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٨٤٢ ـ (**السَّلام قبل الكلام**) يحتمل أنَّ المعنىٰ : يُندَب قبل الشُّروع في الكلام ؛ لأنَّه تحيَّة هـٰذه الأمَّة ، فإذا شرع المُقبِل في الكلام . . فات محلُّه .

(**ت عن جابر**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٨٤٣ ـ (**السَّلام قبل الكلام ، ولا تدعوا أحداً إلى الطَّعام**) أي : إلىٰ

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٤) مخطوط .

(٢) مسند الفردوس (ق/٢١٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) سنن الترمذي (٢٦٩٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٥) مخطوط .

حَتَّىٰ يُسَلِّمَ » ، ع عَنْ جَابِرٍ .

٤٨٤٤ ـ « ٱلسَّلَامُ قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ ، فَمَنْ بَدَأَكُمْ بِٱلسُّؤَالِ قَبْلَ ٱلسَّلَامِ . . فَلَا تُجِيبُوهُ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ عُمَرَ .

٤٨٤٥ ـ « ٱلسَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنَا ، وَأَمَانٌ لِذِمَّتِنَا » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَنَسٍ .

٤٨٤٦ ـ « ٱلسَّلَامُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ ، وَضَعَهُ ٱللهُ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَأَفْشُوهُ

أكله (**حتَّىٰ يسلِّم**) فإنَّ السَّلام تحيَّة أهل الإسلام ، فما لم يُظهِر الإنسان شعار الإسلام . . لا يُكرَم ولا يُقرَّب .

(**ع عن جابر**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٤٤ ـ (**السَّلام قبل السُّؤال ، فمن بدأكم بالسُّؤال قبل السَّلام . . فلا تجيبوه**) لإعراضه عن السُّنَّة ، والنَّهي للتَّنزيه .

(**ابن النَّجَّار عن عمر**) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف مُنجبِر)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٨٤٥ ـ (**السَّلام تحيَّة لملَّتنا**) أي : سبب لبقاء الأُلفة بين أهلها ، (**وأمان لذمَّتنا**) فإذا سلَّم المسلم على المسلم . . اطمأنَّ وزال روعه .

(**القضاعيُّ عن أنس**)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٤٦ ـ (**السَّلام اسم من أسماء الله ، وضعه الله في الأرض ، فأفشوه**)

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٢٠٥٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٦/١١) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٦/١١) مخطوط .

(٤) مسند الشهاب (٢٦٢) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤١٦/١١) مخطوط : (حسن) .

بَيْنَكُمْ ؛ فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ ٱلْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ . . كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ ٱلسَّلَامَ ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ . . رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ » ، ٱلْبَزَّارُ ، هب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٨٤٧ ـ « ٱلسَّلَامُ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللهِ عَظِيمٌ ، جَعَلَهُ ذِمَّةً بَيْنَ خَلْقِهِ ، فَإِذَا سَلَّمَ ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ . . فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

بقطع الهمزة (**بينكم**) بأن تسلِّموا علىٰ كلِّ من لقيتموه من المسلمين ممَّن يُشرَع عليه السَّلام ؛ (**فإنَّ الرَّجل المسلم إذا مرَّ بقوم فسلَّم عليهم فردُّوا عليه . . كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إيَّاهم السَّلام ، فإن لم يردُّوا عليه . . ردَّ عليه من هو خير منهم وأطيب**) وهم الملائكة الكرام ، فخواصُّ الملائكة أفضل من عوامِّ البشر .

وفيه : أنَّ بدءَ السَّلام وإن كان سنَّة أفضلُ من جوابه وإن كان واجباً .

(**البزَّار ، هب عن ابن مسعود**)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٨٤٧ ـ (**السَّلام اسم من أسماء الله عظيم ، جعله ذمَّة بين خلقه**) أي : أماناً بينهم ، (**فإذا سلَّم المسلم على المسلم . . فقد حرم عليه أن يذكره إلَّا بخير**) فإنَّه أمَّنه وجعله في ذمَّته ، وفي ذكره بالسُّوء غدر ، والغدر حرام ، **والظَّاهر** : أنَّ ذٰلك يصير أشدَّ تحريماً من غيره ، وإلَّا . . فذكر المسلم بالسُّوء حرام مطلقاً .

(**فر عن ابن عبَّاس**) بإسناد حسن[3] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند البزار (١٧٧١) ، شعب الإيمان (٨٤٠٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٦/١١) مخطوط .

(٣) مسند الفردوس (ق/٢٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

٤٨٤٨ ـ « ٱلسَّلَامُ تَطَوُّعٌ ، وَٱلرَّدُّ فَرِيضَةٌ » ، فر عَنْ عَلِيٍ .

٤٨٤٩ ـ « ٱلسَّيِّدُ ٱللهُ » ، ....

٤٨٤٨ ـ (السَّلام تطوُّع ، والرَّدُّ فريضة) أي : الابتداء بالسَّلام تطوُّع ، وردُّه واجب بشروط ؛ منها : اتِّحاد الجنس ، فلا يُطلَب من الرَّجل أن يسلِّم على المرأة الأجنبيَّة وعكسه.

(فر عن عليّ) بإسناد ضعيف [١].

❀ ❀ ❀

٤٨٤٩ ـ (السَّيِّد الله) أي : هو الَّذي يحقُّ له السِّيادة المطلقة ؛ إذ الخلق كلُّهم عبيده.

قال العلقميُّ : (**وأوَّله وسببه وتمامه** كما في « أبي داوود » عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، عن أبيه قال : انطلقت في وفد بني عامر إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقلنا : أنت سيِّدنا ، فقال : « ٱلسَّيِّدُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ » ، قلنا : وأفضلنا فضلاً ، وأعظمنا طَولاً ، فقال : « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ ـ أَوْ بَعْضَ قَوْلِكُمْ ـ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَانُ » بفتح الياء والتَّاء وسكون الجيم وكسر الرَّاء وتشديد نون التَّوكيد ، **والجَريُّ** ـ بفتح الجيم وتشديد ياء النَّسب ـ : الرَّسول والوكيل ، **والمعنىٰ** : لا يستغلبنَّكم الشَّيطان ويستتبعنَّكم فيتَّخذ كلّاً منكم جَريّاً له.

وإنَّما منعهم أن يدعوه سيِّداً مع قوله : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ » [٢] من أجل أنَّهم قوم حديث عهدهم بالإسلام ، وكانوا يحسبون أنَّ السِّيادة بالنُّبوَّة كهي بأسباب الدُّنيا ، وكان لهم رؤساء يعظِّمونهم وينقادون لأمرهم ، فقال : « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ » يريد : قولوا بقول أهل دينكم وملَّتكم ، وادعوني نبيّاً ورسولاً كما سمَّاني الله تعالىٰ

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٠٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٧٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه.

حم ، د عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ .

٤٨٥٠ ـ « ٱلسُّيُوفُ مَفَاتِيحُ ٱلْجَنَّةِ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ .

في كتابه[1] ، ولا تسمُّوني سيّداً كما تسمُّون رؤساءكم وعظماءكم ، ولا تجعلوني مثلهم ؛ فإنِّي لست كأحدهم ؛ إذ كانوا يسودونكم في أسباب الدُّنيا ، وأنا أسودكم بالنُّبوَّة والرِّسالة ، فسمُّوني نبيّاً ورسولاً) انتهىٰ[2] .

قال المناويُّ : (وقد اختُلِف هل الأَولى الإتيان بلفظ السِّيادة في نحو الصَّلاة عليه أو لا ، ورجَّح بعضهم أنَّ لفظ الوارد لا يُزاد عليه بخلاف غيره)[3] .

(حم ، د عن عبد الله بن الشِّخِّير) بكسر الشِّين وشدَّة الخاء المعجمتَين ، ابن عون العامريّ[4] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[5] .

❁ ❁ ❁

٤٨٥٠ ـ (السُّيوف) أي : سيوف الغزاة (مفاتيح الجنَّة) أي : الضَّرب بها يُنتِج دخول الجنَّة مع السَّابقين ؛ لأنَّ أبواب الجنة مُغلَقة لا يفتحها إلَّا الطَّاعة ، والجهاد من أعظمها .

(أبو بكر) الشَّافعيُّ (في) كتاب (« الغيلانيَّات » ، وابن عساكر) في « تاريخه » (عن يزيد بن شجرة)[6] .

❁ ❁ ❁

---

(١) قال تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ (الأنفال : ٦٤) ، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ﴾ (المائدة : ٤١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٤) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٤) .

(٤) مسند أحمد (١٦٥٦٥) ، سنن أبي داوود (٤٧٧٣) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤١٧) مخطوط .

(٦) الغيلانيات (٦٣٧) ، تاريخ دمشق (٦٥/٢٢٠) .

٤٨٥١ ـ « ٱلسُّيُوفُ أَرْدِيَةُ ٱلْمُجَاهِدِينَ » ، فر عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، ٱلْمَحَامِلِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٤٨٥١ ـ (السُّيوف أردية المجاهدين) أي : هي لهم بمنزلة الأردية ، فلا ينبغي لمتقلِّد السَّيف ستره بالرِّداء ، بل يصيِّره مكشوفاً ليُعرَف ويُهاب .

(فر عن أبي أيُّوب) الأنصاريِّ [1] ، (المحامليُّ في « أماليه » عن زيد بن ثابت) [2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [3] .

❋ ❋ ❋

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٠٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) أمالي المحاملي (٤٦١) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٧/١١) مخطوط .

حرف الشّين

٤٨٥٢ ـ « شَابٌّ سَخِيٌّ حَسَنُ ٱلْخُلُقِ أَحَبُّ إِلَى ٱللهِ مِنْ شَيْخٍ بَخِيلٍ عَابِدٍ سَيِّئِ ٱلْخُلُقِ » ، ك فِي « تَارِيخِهِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٥٣ ـ « شَارِبُ ٱلْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ ، وَشَارِبُ ٱلْخَمْرِ كَعَابِدِ ٱللَّاتِ وَٱلْعُزَّى » ، ٱلْحَارِثُ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

(حرف الشِّين)

٤٨٥٢ ـ (شابٌّ سخيٌّ حسن الخلق) بضمَّتَين (أحبُّ إلى الله) تعالىٰ (من شيخ بخيل عابد سيّئ الخلق) لأنَّ سوء الخلق يُفسِد العمل كما يُفسِد الخلُّ العسل ، والبخل ناشئ عن حبِّ الدُّنيا والحرص عليها .

(ك في « تاريخه » ، فر عن ابن عبَّاس)[1] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[2] .

٤٨٥٣ ـ (شارب الخمر كعابد وثن ، وشارب الخمر كعابد اللَّات والعزَّىٰ) أي : إن استحلَّ ، أو هو زجر وتنفير .

(الحارث) ابن أبي أُسامة (عن ابن عمرو) بن العاص[3] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[4] .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٧/١١) مخطوط .

(٣) مسند الحارث (٢٦١٨) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤١٨/١١) مخطوط : (حسن) .

٤٨٥٤ ـ « شَاهَتِ ٱلْوُجوهُ » ، م عَنْ سَلَمَةَ ٱبْنِ ٱلْأَكْوَعِ ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٥٥ ـ « شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ » ، . . . .

٤٨٥٤ ـ (شاهت الوجوه) أي : قَبُحت ، ذكره يوم حنين ـ وهو واد بين مكَّة والطَّائف وراء عرفات ـ وقد غشيه العدوُّ ، فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب الأرض ، ثـمَّ استقبل به وجوههم فقال : « شاهت الوجوه » ، فما خلق الله منهم إنساناً إلَّا ملأ عينَيه تراباً بتلك القبضة ، فولَّوا مدبرين ، فهزمهم الله تعالىٰ ، وقسم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم غنائمهم بين المسلمين .

قال النَّوويُّ : (قال العلماء : ركوبه صلَّى الله عليه وسلَّم البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النِّهاية في الشَّجاعة والثَّبات ، ولأنَّه أيضاً يكون مُعتمَداً يرجع إليه المسلمون ، وتطمئنُّ قلوبهم به وبمكانه ، وربَّما فعل هـٰذا عمداً ، وإلَّا . . فقد كان له صلَّى الله عليه وسلَّم أفراس معروفة)[١] .

(م عن سلمة) بن عمرو (بن الأكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فمهملة ، واسم الأكوع سنان[٢] ، (ك عن ابن عبَّاس)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٨٥٥ ـ (شاهداك) أي : لك ما يشهد به شاهداك ، (أو يمينه) قال العلقميُّ : (واحتجَّ به الحنفيَّة أنَّه لا يُقضىٰ بالشَّاهد واليمين ؛ لأنَّه لم يجعل بينهما واسطة[٤] ، **ولنا عليهم** : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم قضىٰ بذٰلك[٥] .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٢/١١٤ ـ ١١٥) .

(٢) صحيح مسلم (١٧٧٧) .

(٣) المستدرك (٥٨٨) .

(٤) يُنظر « شرح مختصر الطحاوي » (٨/٧٩) .

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٥٩) ، وأبو عوانة في « المستخرج » (٦٠٠٩) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

م عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٨٥٦ ـ « شَاهِدُ ٱلزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ يُوجِبَ ٱللهُ لَهُ ٱلنَّارَ » ، حل ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٥٧ ـ « شَاهِدُ ٱلزُّورِ مَعَ ٱلْعَشَّارِ فِي ٱلنَّارِ » ، فر عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

٤٨٥٨ ـ « شَبَابُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ....

وسببه : أنَّ ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة ، فاختصما إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فذكره)[١] .

(م عن ابن مسعود)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٥٦ ـ (شاهد الزُّور لا تزول قدماه) عن المكان الَّذي وقف فيه لأداء الشَّهادة (حتَّىٰ يوجب الله) تعالىٰ (له النَّار) أي : دخولها ؛ للتَّطهير ، أو الخلود إن استحلَّ .

(حل ، ك عن ابن عمر)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٨٥٧ ـ (شاهد الزُّور مع العشَّار) أي : المَكَّاس (في النَّار) .

(فر عن المغيرة) بن شعبة[٥] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٨٥٨ ـ (شباب أهل الجنَّة) أي : الشَّباب الَّذين ماتوا في سبيل الله من

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٥) مخطوط .

(٢) صحيح مسلم (٢٢١/١٣٨) .

(٣) حلية الأولياء (٢٦٤/٧) ، المستدرك (٧٢٤٩) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٩/١١) مخطوط .

(٥) مسند الفردوس (ق/٢١٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

خَمْسَةٌ : حَسَنٌ ، وَحُسَيْنٌ ، وَٱبْنُ عُمَرَ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٨٥٩ ـ « شِرَارُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ غُذُوا بِٱلنَّعِيمِ ؛ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ ٱلطَّعَامِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ ٱلثِّيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلَامِ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ذَمِّ ٱلْغِيبَةِ » ، هب عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ .

أهل الجنَّة (**خمسة : حسن ، وحسين ، و**) عبد الله (**بن عمر**) بن الخطَّاب ، (**وسعد بن معاذ**) سيِّد [الأوس][1] ، (**وأُبيُّ بن كعب**) بن قيس بن عبيد الأنصاريُّ الخزرجيُّ .

(**فر عن أنس**)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٨٥٩ ـ (**شرار أُمَّتي**) أي : من شرارهم (**الَّذين غذوا بالنَّعيم**) ، ثمَّ بيَّنهم بقوله : (**الَّذين يأكلون ألوان الطَّعام ، ويلبسون ألوان الثِّياب ، ويتشدَّقون في الكلام**) أي : مُنهمِكين على ذٰلك ، مُعرِضين عن الآخرة ، قاصدين الفصاحة والتَّعاظم على النَّاس .

(**ابن أبي الدُّنيا في**) كتاب (« **ذمِّ الغيبة** » ، **هب عن فاطمة الزَّهراء**)[4] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[5] .

❁ ❁ ❁

---

(١) في النسخ : (الخزرج) ، والمثبت من « تهذيب الأسماء واللغات » (١/٥١٢) ، و« تهذيب الكمال » (١٠/٣٠٠) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٢٢٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤١٩/١١) مخطوط .

(٤) ذم الغيبة والنميمة (١٢) ، شعب الإيمان (٥٢٨١) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤٢٠/١١) مخطوط : (حسن) .

٤٨٦٠ ـ « شِرَارُ أُمَّتِي ٱلَّذِينَ وُلِدُوا فِي ٱلنَّعِيمِ وَغُذُوا بِهِ ؛ يَأْكُلُونَ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَلْوَاناً ، وَيَلْبَسُونَ مِنَ ٱلثِّيَابِ أَلْوَاناً ، وَيَرْكَبُونَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ أَلْوَاناً ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي ٱلْكَلَامِ » ، ك عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ .

٤٨٦١ ـ « شِرَارُ أُمَّتِي ٱلثَّرْثَارُونَ ٱلْمُتَشَدِّقُونَ ٱلْمُتَفَيْهِقُونَ ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقاً » ، ....

٤٨٦٠ ـ (شرار أُمَّتي) أي : من شرارهم (الَّذين ولدوا في النَّعيم وغذوا به ؛ يأكلون من الطَّعام ألواناً ، ويلبسون من الثِّياب ألواناً ، ويركبون من الدَّوابِّ ألواناً) أي : أنواعاً ، (ويتشدَّقون في الكلام) قال في « الدُّرِّ » ك « أصله » : (**والمُتشدِّقون** : المُتوسِّعون في الكلام من غير احتياط واحتراز ، **وقيل** : **أراد** : المُستهزِئ بالنَّاس يلوي شِدقه بهم وعليهم)[١] .

قال الغزاليُّ : (وقد اشتدَّ خوف السَّلف من تناول لذيذ الأطعمة وتمرين النَّفس عليها ، ورأَوا أنَّ منع ذٰلك من الله غاية السَّعادة)[٢] .

(ك عن عبد الله بن جعفر)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٨٦١ ـ (شرار أُمَّتي الثَّرثارون) بفتح المثلَّثة : الَّذين يكثرون الكلام تكلُّفاً ، (المتشدِّقون المتفيهقون) أي : المُتوسِّعون في الكلام ، الفاتحون أفواههم للتَّفصُّح ، وكلُّ ذٰلك راجع لمعنى التَّكلُّف في الكلام ، فيُميل قلوب النَّاس وأسماعهم إليه ، (وخيار أُمَّتي أحاسنهم أخلاقاً) .

---

(١) الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ٢٠٢) مادة (شدق) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٧/٤) مادة (شدق) .

(٢) إحياء علوم الدين (٣٣٣/٥) .

(٣) المستدرك (٦٥٨٣) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤٢١/١١) مخطوط : (صحيح) .

خد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٦٢ ـ « شِرَارُ أُمَّتِي ٱلصَّائِغُونَ وَٱلصَّبَّاغُونَ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٤٨٦٣ ـ « شِرَارُ أُمَّتِي مَنْ يَلِي ٱلْقَضَاءَ ؛ إِنِ ٱشْتَبَهَ عَلَيْهِ . . لَمْ يُشَاوِرْ ، وَإِنْ أَصَابَ . . بَطِرَ ، وَإِنْ غَضِبَ . . عَنَفَ ، وَكَاتِبُ ٱلسُّوءِ كَٱلْعَامِلِ بِهِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(خد عن أبي هريرة) بإسناد حسن[١] .

❀ ❀ ❀

٤٨٦٢ ـ (شرار أُمَّتي الصَّائغون) قال المناويُّ : (بمثنَّاة تحتيَّة وغين معجمة)[٢] ، (والصَّبَّاغون) بموحَّدة تحتيَّة ؛ لما هو ديدنهم من الغشِّ والمطل ، والمواعيد الكاذبة ، والأيمان الفاجرة ، وقيل : المراد : الصَّوَّاغون للكلام .

(فر عن أنس) بإسناد واهٍ .

❀ ❀ ❀

٤٨٦٣ ـ (شرار أُمَّتي من يلي القضاء) أي : وليس له أهلاً ؛ كما بيَّنه بقوله : (إن اشتبه عليه) الحكم . . (لم يشاور) العلماء ، (وإن أصاب) أي : وافق الحقَّ . . (بطر) أي : كفر نعمة هدايته إلى الصَّواب ، (وإن غضب . . عنَّف) من لا يستحقُّ التَّعنيف .

(وكاتب السُّوء) كالزُّور مثلاً (كالعامل به) في حصول الإثم له ، فمن كتب وثيقة بباطل . . كان كمن شهد به .

(فر عن أبي هريرة)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الأدب المفرد (١٣٠٨) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٥) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٢١٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤٢١/١١) مخطوط : (حسن) .

٤٨٦٤ ـ « شِرَارُ ٱلنَّاسِ شِرَارُ ٱلْعُلَمَاءِ فِي ٱلنَّاسِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ مُعَاذٍ .

٤٨٦٥ ـ « شِرَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ شِرَارِ ٱلنَّاسِ » ، ٱلشَّافِعِيُّ ، وَٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « ٱلْمَعْرِفَةِ » عَنِ ٱبْنِ أَبِي ذِئْبٍ مُعْضَلاً .

٤٨٦٦ ـ « شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ » ، ....

٤٨٦٤ ـ (**شرار النَّاس شرار العلماء في النَّاس**) لأنَّهم عصَوا ربَّهم عن علم ، والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل .

(**البزَّار عن معاذ**) بن جبل [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨٦٥ ـ (**شرار قريش خيار شرار النَّاس**) فشرارها أقلُّ شرّاً من شرار غيرها .

(**الشَّافعيُّ**) في « المسند » ، (**والبيهقيُّ في « المعرفة »**) أي : « معرفة الصَّحابة » (**عن ابن أبي ذئب معضلاً**) هو إسماعيل بن عبد الرَّحمـٰن [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٨٦٦ ـ (**شراركم**) أي : بعض شراركم (**عزَّابكم**) أي : بعض عزَّابكم ؛ لأنَّ الأعزب التَّائق للنِّكاح الواجد للأُهبة عرَّض نفسه للشَّرِ ، فهو غير آمن من الفتنة .

---

(١) مسند البزار (٢٦٤٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٢٢/١١) مخطوط .

(٣) مسند الشافعي (١٠٢٢) ، وأخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » (١٥٦/١) ، ولعله المراد بقول السيوطي : (في « المعرفة ») ، وأخرجاه من طريق مسلم بن خالد عن ابن أبي ذئب ولم يسمياه ، ومسلم بن خالد يروي عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، والله أعلم .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٢٢/١١) مخطوط .

ع ، طس ، عد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٦٧ ـ « شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، رَكْعَتَانِ مِنْ مُتَأَهِّلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَأَهِّلٍ » ، عد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٦٨ ـ « شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ » ، حم عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، ع عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ بُسْرٍ .

(ع ، طس ، عد عن أبي هريرة)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٨٦٧ ـ (شراركم عزّابكم ، ركعتان من متأهّل) أي : مُتَّخِذ أهلاً ؛ أي : زوجة (خير من سبعين ركعة من غير متأهّل) يحتمل أنَّ المراد به : التَّرغيب في التَّزوُّج لا الحقيقة .

(عد عن أبي هريرة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨٦٨ ـ (شراركم عزّابكم ، وأراذل موتاكم عزّابكم) إذ ليس لهم أفراط يهيّئون لهم ما يحتاجون إليه في الآخرة ، وقد نظم ذٰلك ابن العماد فقال[٣] : [من الرجز]

شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ جَاءَ ٱلْخَبَرْ   أَرَاذِلُ ٱلْأَمْوَاتِ عُزَّابُ ٱلْبَشَرْ

(حم عن أبي ذرٍّ[٤] ، ع عن عطيّة بن بسر) بضمّ الموحَّدة وسكون المهملة ، المازنيّ[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٢٠٤٢) ، المعجم الأوسط (٤٤٧٣) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣/٣) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٣/٧) .

(٣) يُنظر « نزهة القصاد في شرح منظومة الاقتصاد لكفاية العقاد » (ق/٢٢) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (٢١٨٥٠) .

(٥) مسند أبي يعلىٰ (٥٨٥٦) .

٤٨٦٩ ـ « شَرُّ ٱلْبُلْدَانِ أَسْوَاقُهَا » ، ك عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

٤٨٧٠ ـ « شَرُّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَمَّامُ ؛ تَعْلُو فِيهِ ٱلْأَصْوَاتُ ، وَتُكْشَفُ فِيهِ ٱلْعَوْرَاتُ ، فَمَنْ دَخَلَهُ . . فَلَا يَدْخُلْهُ إِلَّا مُسْتَتِراً » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٧١ ـ « شَرُّ ٱلْحَمِيرِ ٱلْأَسْوَدُ ٱلْقَصِيرُ » ، عق عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٦٩ ـ (شرُّ البلدان) أي : بقاع البلدان ، وفي رواية : « ٱلْبِلَادِ »(١) : (أسواقها) لما يقع فيها من الغشِّ والأيمان الكاذبة ، وخير بقاعها المساجد .

(ك عن جبير) بالتَّصغير (ابن مطعم) بصيغة اسم الفاعل(٢) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٣) .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٠ ـ (شرُّ البيت الحمَّام ؛ تعلو فيه الأصوات) باللَّغو والفحش ، (وتكشف فيه العورات ، فمن دخله . . فلا يدخله إلَّا مستتراً) وجوباً إن كان ثَمَّ من يحرم نظره لعورته ، وإلَّا . . فندباً .

(طب عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح(٤) .

❀ ❀ ❀

٤٨٧١ ـ (شرُّ الحمير الأسود القصير) لسرٍّ علمه الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم .

(عق عن ابن عمر) بن الخطَّاب(٥) ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجها الحاكم في « المستدرك » (٣٠٦) عن سيدنا جبير بن مطعم رضي الله عنه .

(٢) المستدرك (٢١٧٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٢٣) مخطوط .

(٤) المعجم الكبير (١١/٢١ ـ ٢٢) برقم (١٠٩٢٦) .

(٥) الضعفاء (٤/١٣٧٩) .

٤٨٧٢ ـ « شَرُّ ٱلطَّعَامِ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ ؛ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، وَيُدْعَىٰ إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا ، وَمَنْ لَا يُجِبِ ٱلدَّعْوَةَ . . فَقَدْ عَصَى ٱللهَ وَرَسُولَهُ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٧٣ ـ « شَرُّ ٱلطَّعَامِ طَعَامُ ٱلْوَلِيمَةِ ؛ يُدْعَىٰ إِلَيْهِ ٱلشَّبْعَانُ ، وَيُحْبَسُ عَنْهُ ٱلْجَائِعُ » ، ....

٤٨٧٢ ـ (شرُّ الطَّعام طعام الوليمة) قال المناويُّ : (أي : وليمة العرس ؛ لأنَّها المعهودة عندهم) انتهىٰ[١] ، ويحتمل العموم ، ثمَّ بيَّن كونه شرَّ الطَّعام بقوله : (يمنعها من يأتيها) أي : المُحتاج إليها لفقره ، (ويدعىٰ إليها من يأباها) أي : من لا يحتاج إليها لغناه .

وقال النَّوويُّ : (معناه : الإخبار بما يقع من النَّاس بعده صلَّى الله عليه وسلَّم من مراعاة الأغنياء في الولائم ونحوها ، وتخصيصهم بالدَّعوة ، وإيثارهم بطيِّب الطَّعام ، ورفع مجالسهم وتقديمهم ، وغير ذٰلك ممَّا هو الغالب في الولائم)[٢] .

(ومن لا يجب الدَّعوة) لوليمة العرس بخلاف غيرها ؛ فالإجابة إليها مندوبة . .

(فقد عصى الله ورسوله) أي : إن لم يكن له عذر .

(م عن أبي هريرة)[٣] .

❊ ❊ ❊

٤٨٧٣ ـ (شرُّ الطَّعام طعام الوليمة ؛ يدعىٰ إليه الشَّبعان) وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (يُدعىٰ إليه الشَّيطان) فإنَّه قال : وفي نسخ : (الشَّبعان) ، وهو المناسب لقوله : (ويحبس عنه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الأغنياء وأهل الشَّرِّ ، فعبَّر عنهم بالشَّياطين[٤] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٦/٢) .

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٢٣٧/٩) .

(٣) صحيح مسلم (١١٠/١٤٣٢) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٦/٢) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٧٤ ـ « شَرُّ ٱلْكَسْبِ : مَهْرُ ٱلْبَغِيِّ ، وَثَمَنُ ٱلْكَلْبِ ، وَكَسْبُ ٱلْحَجَّامِ » ، حم ، م ، ن عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

٤٨٧٥ ـ « شَرُّ ٱلْمَالِ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ ٱلْمَمَالِيكُ » ، ....

(**طب عن ابن عبَّاس**) بإسناد حسن[١] .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٤ ـ (**شرُّ الكسب** : **مهر البغيِّ**) أي : ما تأخذه على الزِّنا بها ، سمَّاه مهراً توسُّعاً ، (**وثمن الكلب**) ولو مُعلَّماً عند الشَّافعيَّة[٢] ، وخالف الحنفيَّة في المُعلَّم ؛ فجوَّزوا بيعه[٣] ، (**وكسب الحجَّام**) قال المناويُّ : (حرّاً أو عبداً ؛ فالأوَّلان حرامان ، والثَّالث مكروه)[٤] .

(**حم ، م ، ن عن رافع بن خديج**)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٥ ـ (**شرُّ المال في آخر الزَّمان المماليك**) قال المناويُّ : (أي : الاتِّجار في المماليك ؛ كما يوضِّحه خبر : « شَرُّ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبِيعُونَهُمْ »)[٦] .

---

(١) المعجم الكبير (١٢/١٢٣) برقم (١٢٧٥٤) .

(٢) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٢/١٦) .

(٣) يُنظر « فتاوىٰ قاضي خان » (٢/١٣٣) ، والمعتمد في المذهب : جواز بيع الكلب معلماً كان أو غير معلم . يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٣/١٠٣١ ـ ١٠٣٢) ، و« البحر الرائق شرح كنز الدقائق » (١/١٨٥) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٦) .

(٥) مسند أحمد (١٧٥٣٢) ، صحيح مسلم (١٥٦٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٩٠) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٦) ، والخبر أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٢١٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) عن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه .

حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٨٧٦ - « شَرُّ ٱلْمَجَالِسِ ٱلْأَسْوَاقُ وَٱلطُّرُقُ ، وَخَيْرُ ٱلْمَجَالِسِ ٱلْمَسَاجِدُ ، فَإِنْ لَمْ تَجْلِسْ فِي ٱلْمَسْجِدِ . . فَٱلْزَمْ بَيْتَكَ » ، طب عَنْ وَاثِلَةَ .

٤٨٧٧ - « شَرُّ ٱلنَّاسِ ٱلَّذِي يُسْأَلُ بِٱللهِ ثُمَّ لَا يُعْطِي » ، تخ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٨٧٨ - « شَرُّ ٱلنَّاسِ ٱلضَّيِّقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ » ، . . . .

(**حل عن ابن عمر**) بإسناد ضعيف(١) .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٦ - (**شرُّ المجالس الأسواق والطُّرق**) جمع طريق ، فلا ينبغي الجلوس فيها لغير حاجة ؛ لتضرُّر المارَّة بذٰلك ، أو لِما يترتَّب علىٰ ذٰلك من النَّظر المحرَّم .

(**وخير المجالس المساجد** ، **فإن لم تجلس في المسجد** . . **فالزم بيتك**) تسلم من النَّاس ، ويسلم النَّاس منك .

(**طب عن واثلة**) بإسناد حسن(٢) .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٧ - (**شرُّ النَّاس الَّذي يسأل**) بالبناء للمفعول ؛ أي : يسأله السَّائل ويقسم عليه (**بالله ثُمَّ لا يعطي**) أي : لا يعطي المسؤولُ السَّائلَ ما سأله بالله مع الوجدان والإمكان ، والكلام في سائل مضطرٍّ ، أو كان ردُّ السَّائل عادته وديدنه .

(**تخ عن ابن عبَّاس**)(٣) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٤) .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٨ - (**شرُّ النَّاس**) الرَّجل (**الضَّيِّق**) أي : السَّيِّئ الخلق (**علىٰ أهله**)

---

(١) حلية الأولياء (٤/٩٤) .

(٢) المعجم الكبير (٢٢/٦٠) برقم (١٤٢) .

(٣) التاريخ الكبير (١/٣٤٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٢٦) مخطوط .

طس عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٨٧٩ ـ « شَرُّ ٱلنَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَنْ يُخَافُ لِسَانُهُ ، أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ذَمِّ ٱلْغِيبَةِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٨٨٠ ـ « شَرُّ قَتِيلٍ بَيْنَ صَفَّيْنِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ ٱلْمُلْكَ » ، . . . .

قال المناويُّ : (وتمامه عند مُخرجه : قالوا : يا رسول الله ؛ كيف يكون ضيّقاً علىٰ أهله ؟ قال : « ٱلرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ . . خَشَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، وَهَرَبَ وَلَدُهُ وَفَرَّ ، فَإِذَا خَرَجَ . . ضَحِكَتِ ٱمْرَأَتُهُ ، وَٱسْتَأْنَسَ أَهْلُ بَيْتِهِ »)[١] .

(طس عن أبي أُمامة)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٨٧٩ ـ (شرُّ النَّاس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه ، أو يخاف شرُّه) عطف عامٍّ علىٰ خاصٍّ ، فهو وإن ظفر بمراده في الدُّنيا . . خاسر في الآخرة .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« ذمِّ الغيبة » عن أنس) بن مالك[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٨٠ ـ (شرُّ قتيل) قُتِل (بين صفَّين أحدهما يطلب الملك) قال المناويُّ : (لأنَّه إنَّما قُتِل بسبب دنيا غيره)[٦] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧) .

(٢) المعجم الأوسط (٨٧٩٣) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٢٧) مخطوط : (حسن) .

(٤) ذم الغيبة والنميمة (٨٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٢٧) مخطوط .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧) .

طس عَنْ جَابِرٍ .

٤٨٨١ ـ « شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ » ، تخ ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٨٢ ـ « شُرْبُ ٱللَّبَنِ مَحْضُ ٱلْإِيمَانِ ، ....

(طس عن جابر)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٨١ ـ (شرُّ ما في رجل) من الخصال الذَّميمة : (شحٌّ هالع) قال المناويُّ : (أي : جازع ؛ أي : شحٌّ يحمل على الحرص على المال ، والجزع على ذهابه) انتهىٰ[٣] .

وقال العلقميُّ : (قال الخطَّابيُّ : أي : ذو هلع ؛ وهو الجزع ، ومعناه : البخل الَّذي يمنعه من إخراج الحقِّ الواجب عليه ، فإذا استُخرِج منه . . هلع وجزع)[٤] .

(وجبن خالع) أي : شديد ؛ كأنَّه يخلع فؤاده من شدَّة خوفه ، قال في « النِّهاية » : (كأنَّهُ يخلع فؤاده من شدَّته ، وهو مجاز في الخلع ، والمراد به : ما يَعرِض من نوازع الأفكار ، وضعف القلب عند الخوف)[٥] .

(تخ ، د عن أبي هريرة)[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٧] .

❀ ❀ ❀

٤٨٨٢ ـ (شرب اللَّبن) في المنام (محض الإيمان) أي : علامة كون الرَّائي

---

(١) المعجم الأوسط (٦٤٦٥) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٦) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٦) مخطوط ، معالم السنن (٢/١٨٢) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٧٠٠) مادة (خلع) .

(٦) التاريخ الكبير (٥/٢٩٣) ، سنن أبي داوود (٢٥٠٣) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٢٨) مخطوط .

مَنْ شَرِبَهُ فِي مَنَامِهِ . . فَهُوَ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْفِطْرَةِ ، وَمَنْ تَنَاوَلَ ٱللَّبَنَ بِيَدِهِ . . فَهُوَ يَعْمَلُ بِشَرَائِعِ ٱلْإِسْلَامِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٨٣ ـ « شَرَفُ ٱلْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِٱللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ ٱسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ » ، عق ، خط عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٨٤ ـ « شِعَارُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ » ، . . . .

أو المرئيّ له قد تمحَّض قلبه للإيمان ، (**من شربه في منامه . . فهو على الإسلام والفطرة** ، **ومن تناول اللَّبن**) في نومه (**بيده . . فهو يعمل بشرائع الإسلام**) أي : فذٰلك يدلُّ علىٰ أنَّه عامل بشرائع الدِّين .

(**فر عن أبي هريرة**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨٨٣ ـ (**شرف المؤمن صلاته**) أي : تنفُّله (**باللَّيل ، وعزُّه استغناؤه عمَّا في أيدي النَّاس**) لأنَّ من طمع . . ذلَّ وانحطَّت منزلته عند الحقِّ والخلق .

(**عق ، خط عن أبي هريرة**)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٨٨٤ ـ (**شعار المؤمنين على الصِّراط يوم القيامة**) أي : علامتهم الَّتي يُعرَفون بها عنده قولهم : (**ربِّ سلِّم سلِّم**) أي : سلِّمنا من ضرر الصِّراط ؛ أي : اجعلنا سالمين من آفاته ، آمنين من مخافاته .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٢١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٢٨/١١) مخطوط .
(٣) الضعفاء (٣٨٧/٢) ، تاريخ بغداد (٢٢٨/٤ ـ ٢٢٩) ، لكن في « تاريخ بغداد » عن سيدنا سهل بن سعد رضي الله عنهما .

ت ، ك عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

٤٨٨٥ ـ « شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى ٱلصِّرَاطِ : يَا لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٨٨٦ ـ « شِعَارُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَعَلَى ٱللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عَائِشَةَ .

(ت ، ك عن المغيرة) بن شعبة[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٨٨٥ ـ (شعار أُمَّتي إذا حملوا على الصِّراط) قال المناويُّ : (ببناء « حُمِلوا » للمفعول ، وجعله للفاعل تكلُّف ؛ أي : مشوا عليه)[٣] : (يا لا إلـٰه إلَّا أنت) أي : من انفرد بالوحدانيَّة ، فالمذكور في الحديث الأوَّل : شعار أهل الإيمان من جميع الأُمم ، والمذكور في هـٰذا : شعار أُمَّته خاصَّة ؛ فهم يقولون هـٰذا وذاك .

(طب عن ابن عمرو) بن العاص[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٨٦ ـ (شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم : (لا إلـٰه إلَّا الله ، وعلى الله فليتوكَّل المؤمنون) .

(ابن مردويه عن عائشة)[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن الترمذي (٢٤٣٢) ، المستدرك (٣٤٦٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٢٩) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧) .

(٤) المعجم الكبير (١٤/١٣١) برقم (١٤٧٥١) من الجزء المفقود .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٣٠) مخطوط .

(٦) التفسير المسند (٩٩٥) .

(٧) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٣١) مخطوط : (حسن) .

٤٨٨٧ ـ « شِعَارُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي ظُلَمِ ٱلْقِيَامَةِ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ » ، ٱلشِّيرَازِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٨٨٨ ـ « شَعْبَانُ بَيْنَ رَجَبٍ وَشَهْرِ رَمَضَانَ ، تَغْفُلُ ٱلنَّاسُ عَنْهُ ، تُرْفَعُ فِيهِ أَعْمَالُ ٱلْعِبَادِ ، فَأُحِبُّ أَلَّا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ » ، هب عَنْ أُسَامَةَ .

٤٨٨٩ ـ « شَعْبَانُ شَهْرِي ، وَرَمَضَانُ شَهْرُ ٱللهِ » ، ....

٤٨٨٧ ـ (شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة) جمع ظلمة : (لا إلـه إلَّا أنت) قال المناويُّ : (فقولهم ذٰلك يكون نوراً يستضيئون به في تلك الظُّلم)[١] .

(الشِّيرازيُّ) في « الألقاب » (عن ابن عمرو) بن العاص ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٨٨٨ ـ (شعبان بين رجب) بالتَّنوين (وشهر رمضان ، تغفل النَّاس عنه) أي : عن صومه ، (ترفع فيه أعمال العباد) للعرض على الله تعالىٰ ، (فأُحبُّ ألَّا يرفع عملي إلَّا وأنا صائم) أي : فأُحبُّ أن أصوم شعبان لذٰلك .

(هب عن أُسامة) بن زيد[٣] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٤٨٨٩ ـ (شعبان شهري ، ورمضان شهر الله) قال المناويُّ : (تمامه عند مُخرِجه : « وَشَعْبَانُ ٱلْمُطَهِّرُ ، وَرَمَضَانُ ٱلْمُكَفِّرُ » .

والمراد بكون شعبان شهره صلَّى الله عليه وسلَّم : أنَّه كان يصومه من غير

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٧٧) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٤٣١) مخطوط .

(٣) شعب الإيمان (٣٥٤٠) .

فر عَنْ عَائِشَةَ .

٤٨٩٠ ـ « شُعْبَتَانِ لَا تَتْرُكُهُمَا أُمَّتِي : ٱلنِّيَاحَةُ ، وَٱلطَّعْنُ فِي ٱلْأَنْسَابِ » ، خد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٨٩١ ـ « شِفَاءُ عِرْقِ ٱلنَّسَا أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ ، ....

وجوبه ، وبكون رمضان شهر الله : أنَّه تعالىٰ أوجب صومه)[١] .

(فر عن عائشة)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٨٩٠ ـ (شعبتان) أي : خصلتان (لا تتركهما أُمَّتي) وهما من أعمال الجاهليَّة : (النِّياحة) هي رفع الصَّوت بالنَّدب على الميِّت ؛ والنَّدب : تعديد النَّادبة بصوتها محاسن الميِّت ، وقيل : هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه ، (والطَّعن في الأنساب) أي : القدح في أنساب النَّاس من غير علم .

(خد عن أبي هريرة) بإسناد صحيح[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٨٩١ ـ (شفاء عرق النَّسا) بوزن (العصا) : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ (ألية) بفتح الهمزة وسكون اللَّام وفتح المثنَّاة (شاة أعرابيَّة) قال العلقميُّ : (وفي رواية عند أحمد وأبي نعيم : « كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ لَيْسَ بِٱلْعَظِيمِ وَلَا بِٱلصَّغِيرِ »[٥] ، وعندهما أيضاً : « أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٧) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٢٢١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٣٢/١١) مخطوط .

(٤) الأدب المفرد (٣٩٥) .

(٥) مسند أحمد (١٣٤٩٩) ، الطب النبوي بعد الحديث (٤٩٣) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

تُذَابُ ، ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ تُشْرَبُ عَلَى ٱلرِّيقِ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً » ، حم ، ه ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٤٨٩٢ ـ « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » ، ....

عَظِيمَةٍ »)[١] ، (تذاب ، ثمَّ تجزَّأ ثلاثة أجزاء ، ثمَّ تشرب على الرّيق كلَّ يوم جزءاً) قال المؤلِّف : (حال من مرفوع « تُشرَب ») انتهىٰ .

قال أنس : (وقد وصفت ذٰلك لثلاث مئة نفس كلُّهم يعافيهم الله) .

قال المناويُّ : (وذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم ممَّن يحصل مرضه من يبس ، وفي الألية تليين وإنضاج ، وخصَّ العربيَّة لقلَّة فضولها وطيب مرعاها) انتهىٰ[٢] .

قال العلقميُّ : (تطبيب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم لأصحابه وأهل أرضه خاصٌّ بطباعهم وأرضهم ، إلَّا أن يدلَّ دليل على التَّعميم)[٣] .

(حم ، ه ، ك عن أنس)[٤] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٨٩٢ ـ (شفاعتي) قال ابن رسلان : لعلَّ هٰذه الإضافة بمعنىٰ (أل) الَّتي للعهد ، والتَّقدير : الشَّفاعة الَّتي أعطانيها الله تعالىٰ ووعدني بها لأُمَّتي . . ادَّخرتها (لأهل الكبائر) الَّذين استوجبوا النَّار بذنوبهم الكبائر (من أُمَّتي) ومن شاء الله ، فلا يدخلون بها النَّار ، وأُخرج بها من أدخلَتْه كبائرُ ذنوبه النَّار ممَّن قال : لا إلٰه إلَّا الله ، محمَّد رسول الله[٥] .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٦) مخطوط ، مسند أحمد (٢١٠٧٣) عن رجل من الأنصار عن أبيه ، الطب النبوي (٤٩٣) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٨) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٧) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (١٣٤٩٩) ، سنن ابن ماجه (٣٦١٤) ، المستدرك (٧٦٧٨) .

(٥) شرح سنن أبي داوود (١٨/٣٣٠) .

. . . .

تنبيه

[على مشروعيّة سؤال شفاعة الحبيب ﷺ]

زعم بعضهم أنَّه لا يُقال : اللَّهمَّ ارزقنا شفاعة النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ فإنَّما يشفع لمن استوجب النَّار .

وخطَّأه النَّوويُّ رحمه الله تعالىٰ وقال : (كم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ كقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ ٱلْمُؤَذِّنُ . . حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي »[(١)] .

ولقد أحسن القاضي عياض في قوله : قد عُرِف بالنَّقل المُستفيض سؤال السَّلف الصَّالح رضي الله تعالىٰ عنهم شفاعة نبيّنا صلَّى الله عليه وسلَّم ، ورغبتهم فيها ، قال : وعلىٰ هٰذا : لا يُلتفَت إلىٰ كراهة من كره ذٰلك لكونها لا تكون إلَّا للمُذنِبين ؛ لأنَّه ثبت في الأحاديث في « صحيح مسلم » وغيره : إثبات الشَّفاعة لأقوام في دخولهم الجنَّة بغير حساب[(٢)] ، ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنَّة[(٣)] .

قال : ثمَّ كلُّ عاقل مُعترِفٌ بالتَّقصير ، مُحتاجٌ إلى العفو ، مُشفِقٌ من كونه من الهالكين ، ويلزم هٰذا القائل ألَّا يدعو بالمغفرة ؛ لأنَّها لأصحاب الذُّنوب ، وكلُّ

---

(١) أخرجه مسلم (٣٨٤) بنحوه عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٢) صحيح مسلم (١٩٤) ، وأخرجه البخاري (٤٧١٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) صحيح مسلم (٢٤٩٨) ، وأخرجه البخاري (٤٣٢٣) عن سيدنا أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين دعا لأبي عامر الأشعري بعد أن قتله دريد بن الصمة في أوطاس فقال : « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس » ، فقال له سيدنا أبو موسىٰ : ولي فاستغفر ، فقال : « اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه » ، واستدل به ابن كثير رحمه الله تعالىٰ في « البداية والنهاية » (٣٩١/١٧) علىٰ أن الشفاعة تكون برفع الدرجات .

حم ، د ، ت ، حب ، ك عَنْ أَنَسٍ ، ت ، ه ، حب ، ك عَنْ جَابِرٍ ، طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، خط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ .

٤٨٩٣ ـ « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلذُّنُوبِ مِنْ أُمَّتِي وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ » ، خط عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

هٰذا خلاف ما عُرِف من دعاء السَّلف والخلف)[١] .

(حم ، د ، ت ، حب ، ك عن أنس[٢] ، ت ، ه ، حب ، ك عن جابر[٣] ، طب عن ابن عبَّاس[٤] ، خط عن ابن عمر[٥] ، وعن كعب بن عجرة) بضمِّ المهملة وسكون الجيم وفتح الرَّاء[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٧] .

❀ ❀ ❀

٤٨٩٣ ـ (شفاعتي لأهل الذُّنوب من أُمَّتي) أي : هم الأصل فيها ، قال أبو الدَّرداء : وإن زنىٰ وإن سرق ؟ قال : (وإن زنىٰ وإن سرق) أي : الواحد منهم (علىٰ رغم أنف أبي الدَّرداء) فيه حجَّة لأهل السُّنَّة علىٰ حصول الشَّفاعة لأهل الكبائر .

(خط عن أبي الدَّرداء)[٨] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٩] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الأذكار (ص ٦٣٨ ـ ٦٣٩) ، إكمال المعلم (١/٥٦٦) .

(٢) مسند أحمد (١٣٤٢٤) ، سنن أبي داوود (٤٧٠٦) ، سنن الترمذي (٢٤٣٥) ، صحيح ابن حبان (٤٥١٣) ، المستدرك (٢٢٨) .

(٣) سنن الترمذي (٢٤٣٦) ، سنن ابن ماجه (٤٤٧٥) ، صحيح ابن حبان (٥١٣٤) ، المستدرك (٢٣١) .

(٤) المعجم الكبير (١١/١٥١) برقم (١١٤٥٤) .

(٥) تاريخ بغداد (٨/١٠ ـ ١١) .

(٦) تاريخ بغداد (٣/٢٥١) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٣٥) مخطوط .

(٨) تاريخ بغداد (١/٤٣٣) .

(٩) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٣٧) مخطوط : (صحيح) .

٤٨٩٤ ـ « شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي » ، خط عَنْ عَلِيٍّ .

٤٨٩٥ ـ « شَفَاعَتِي مُبَاحَةٌ إِلَّا لِمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي » ، حل عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ .

٤٨٩٦ ـ « شَفَاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا . . لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا » ، ٱبْنُ مَنِيعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَبِضْعَةَ عَشَرَ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ .

٤٨٩٤ ـ (شفاعتي لأُمَّتي من أحبَّ أهل بيتي) بدل ممَّا قبله ، وذا لا ينافي قوله لفاطمة : « لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً »[١] ؛ لأنَّ المراد : إلَّا بإذن الله ، ثمَّ إنَّ هـٰذا لا يعارضه عموم ما قبله ؛ لجواز كون هـٰذه شفاعة خاصَّة .

(خط عن عليٍّ)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٨٩٥ ـ (شفاعتي مباحة) لجميع المؤمنين (إلَّا لمن سبَّ أصحابي) فإنَّها محظورة عليه ؛ لجرأته علىٰ من بذل نفسه في نصرة الدِّين .

(حل عن عبد الرَّحمـٰن بن عوف)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❀ ❀ ❀

٤٨٩٦ ـ (شفاعتي يوم القيامة حقٌّ ، فمن لم يؤمن بها . . لم يكن من أهلها) أي : لم تنله .

(ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصَّحابة)[٦] ، قال الشَّيخ :

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٥٣) ، ومسلم (٢٠٦) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) تاريخ بغداد (٢/١٤٤) .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٣٨) مخطوط : (حسن) .

(٤) حلية الأولياء (٧/٢٣٦) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٣٨) مخطوط .

(٦) أخرجه ابن منيع كما في « المطالب العالية » (٥١٢٦) .

٤٨٩٧ ـ « شَمِّتِ ٱلْعَاطِسَ ثَلَاثاً ، فَإِنْ زَادَ ؛ فَإِنْ شِئْتَ . . فَشَمِّتْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ . . فَلَا » ، ت عَنْ رَجُلٍ .

٤٨٩٨ ـ « شَمِّتْ أَخَاكَ ثَلَاثاً ، فَمَا زَادَ . . فَإِنَّمَا هِيَ نَزْلَةٌ أَوْ زُكَامٌ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(حديث صحيح متواتر)[١] .

❁ ❁ ❁

٤٨٩٧ ـ (شمِّت) ندباً (العاطس) أي : قل له : (رحمك الله) إن حمد الله ، ولا بأس بتنبيهه على الحمد (ثلاثاً) من المرَّات ؛ لكلِّ عطسة مرَّة ، (فإن زاد) عليها ؛ (فإن شئت . . فشمِّته ، وإن شئت . . فلا) تشمِّته ؛ لتَبَيُّن أنَّ الَّذي به زكام أو مرض ، ويُندَب الدُّعاء له بنحو العافية .

(ت عن رجل) من الصَّحابة[٢] ، وفي « الكبير » : (عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة ، عن أُمِّه ، عن أبيها)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٨٩٨ ـ (شمِّت أخاك) في الدِّين (ثلاثاً) من المرَّات ، (فما زاد . . فإنَّما هي) أي : العطسة (نزلة أو زكام) فيُدعىٰ له بالعافية .

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في « الطِّبِّ » النَّبويِّ » (عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٣٨) مخطوط : (حسن) .

(٢) سنن الترمذي (٢٧٤٤) .

(٣) جمع الجوامع (١/٥٥٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٣٨) مخطوط .

(٥) الطب النبوي لابن السني (ق/٢٤ ـ ٢٥) مخطوط ، الطب النبوي لأبي نعيم (٢٨٣) .

٤٨٩٩ ـ « شَهَادَةُ ٱلْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ جَائِزَةٌ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ٱلْعُلَمَاءِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُمْ حُسَّدٌ » ، ك فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ .

٤٩٠٠ ـ « شَهِدْتُ غُلَاماً مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ ٱلْمُطَيِّبِينَ ، ....

٤٨٩٩ ـ (شهادة المسلمين بعضهم) بالجرِّ بدل ممَّا قبله (علىٰ بعض جائزة) مقبولة بشروط مذكورة في كتب الفقه ، (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم علىٰ بعض ؛ لأنَّهم حسَّد) بضمِّ الحاء وشدَّة السِّين المهملتَين بضبط المؤلِّف ؛ أي : يحسد بعضهم بعضاً ، وبهٰذا أخذ مالك (١) ، وخالف الشَّافعيُّ (٢) .

(ك في « تاريخه » عن جبير بن مطعم) (٣) ، قال المناويُّ : (قال مُخرِجه الحاكم : ليس هٰذا من كلام رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وإسناده فاسد) (٤) .

❀ ❀ ❀

٤٩٠٠ ـ (شهدت) أي : حضرت حال كوني (غلاماً) أي : صبيّاً دون البلوغ (مع عمومتي حلف) قال الشَّيخ : (بكسر المهملة وسكون اللَّام) ، (المطَّيِّبين) بشدَّة الطَّاء والمثنَّاة التَّحتيَّة مكسورة .

قال المناويُّ : (اجتمع بنو هاشم وزُهرة وتميم في دار ابن جُدعان في الجاهليَّة ، وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التَّناصر والأخذ للمظلوم من الظَّالم ، فسُمُّوا المُطَّيِّبين) (٥) .

---

(١) يُنظر « التاج والإكليل لشرح مختصر خليل » (٨/١٩٦ ـ ١٩٧) .
(٢) يُنظر « النجم الوهاج » (١٠/٣٢٢) .
(٣) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٢١٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) من طريق الحاكم .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٨) ، ويُنظر « الموضوعات » لابن الجوزي (٣/٣٠٠) .
(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٨) .

فَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمْرَ ٱلنَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ » ، حم ، ك عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ .

٤٩٠١ ـ « شُهَدَاءُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ أُمَنَاءُ ٱللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ؛ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا » ، حم عَنْ رِجَالٍ .

٤٩٠٢ ـ « شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ ؛ ....

(فما يسرُّني أنَّ لي حمر النَّعم) أي : النَّعم الحمر ، وهي أنفس أموال العرب وأعزُّها عندهم (وأنِّي أنكثه) أي : أنقضه .

(حم ، ك عن عبد الرَّحمٰن بن عوف) [1] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [2] .

❀ ❀ ❀

٤٩٠١ ـ (شهداء الله في الأرض) هم (أُمناء الله علىٰ خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسببه (أو ماتوا) على الفرش .

قال المناويُّ : (لٰكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدُّنيا ، والميِّتون على الفرش من شهداء الآخرة) انتهىٰ [3] .

وقال الشَّيخ : (« وقتلوا أو ماتوا » راجع إلى الخلق ؛ أي : سعادتهم تثبت بشهادتهم ولو اثنَين) [4] .

(حم عن رجال) من الصَّحابة بإسناد صحيح [5] .

❀ ❀ ❀

٤٩٠٢ ـ (شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر ؛ أي : لا يتَّفق نقصهما معاً في عام

---

(١) مسند أحمد (١٦٩٨) ، المستدرك (٢٩٠٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٠/١١) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٧٩/٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٠/١١) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (١٨٠٦٤) .

شَهْرَا عِيدٍ : رَمَضَانُ ، وَذُو ٱلْحِجَّةِ » ، حم ، ق ، ٤ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٤٩٠٣ ـ « شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ ٱللهِ ، وَشَهْرُ شَعْبَانَ شَهْرِي ، شَعْبَانُ ٱلْمُطَهِّرُ ، وَرَمَضَانُ ٱلْمُكَفِّرُ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٤٩٠٤ ـ « شَهْرُ رَمَضَانَ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلْمُقْبِلِ » ،

واحد غالباً ، وإن وقع . . فهو نادر ، أو لا ينقصان في ثواب العمل فيهما ؛ لأنَّ في أحدهما الصِّيام وفي الآخر الحجَّ .

هما (**شهرا عيد**) : أحدهما (**رمضان** ، **و**) الآخر (**ذو الحجَّة**) قال المناويُّ : (أطلق علىٰ رمضان أنَّه شهر عيد لقربه من العيد)[١] .

(**حم** ، **ق** ، **٤ عن أبي بكرة**) واسمه نُفيع[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٠٣ ـ (**شهر رمضان شهر الله**) أي : أوجب صومه ، (**وشهر شعبان شهري**) أي : أنا سننت صومه ، (**شعبان المطهِّر** ، **ورمضان المكفِّر**) للذُّنوب ، **والمراد** : الصَّغائر .

(**ابن عساكر**) في « تاريخه » (**عن عائشة**) بإسناد ضعيف[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٩٠٤ ـ (**شهر رمضان**) أي : صيامه (**يكفِّر ما بين يديه**) من الخطايا (**إلىٰ شهر رمضان المقبل**) أي : يكفِّر ذنوب السَّنة الَّتي بينهما ، **والمراد** : الصَّغائر .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٧٩) .

(٢) مسند أحمد (٢٠٧٢٧) ، صحيح البخاري (١٩١٢) ، صحيح مسلم (١٠٨٩) ، سنن أبي داوود (٢٣١٧) ، سنن الترمذي (٦٩٢) ، سنن ابن ماجه (١٧٤٦) ، ولم نقف عليه في مطبوع « سنن النسائي » ، ولم يعزه له ابن الأثير في « جامع الأصول » (٤٣٩٧) ، ولا المزي في « تحفة الأشراف » (١١٦٧٧) ، والله أعلم .

(٣) يُنظر « مختصر تاريخ دمشق » (٦/٨٤) .

ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « فَضْلِ رَمَضَانَ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٠٥ ـ « شَهْرُ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، وَلَا يُرْفَعُ إِلَى ٱللهِ إِلَّا بِزَكَاةِ ٱلْفِطْرِ » ، ٱبْنُ شَاهِينَ فِي « تَرْغِيبِهِ » ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ جَرِيرٍ .

٤٩٠٦ ـ « شَهِيدُ ٱلْبَرِّ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا ٱلدَّيْنَ وَٱلْأَمَانَةَ ، وَشَهِيدُ ٱلْبَحْرِ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ ....

(ابن أبي الدُّنيا في « فضل رمضان » عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٠٥ ـ (شهر رمضان) أي : صيامه (معلَّق بين السَّماء والأرض ، ولا يرفع إلى الله) تعالىٰ (إلَّا بزكاة الفطر) وعدم الرَّفع كناية عن عدم القَبول .

(ابن شاهين في « ترغيبه » وترهيبه » ، (والضِّياء) في « المختارة » (عن جرير) بن عبد الله[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٩٠٦ ـ (شهيد البرِّ) أي : المقتول في جهاد الكفَّار في البرِّ (يغفر له كلُّ ذنب) عمله من الصَّغائر والكبائر (إلَّا الدَّين) بفتح الدَّال ؛ أي : التَّبعات المُتعلِّقة بالعباد ، (والأمانة) الَّتي كانت عنده ، وخان فيها أو قصَّر في الإيصاء بها .

(وشهيد البحر) أي : المقتول في جهاد الكفَّار في البحر (يغفر له كلُّ ذنب

---

(١) فضائل رمضان (٣٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٢/١١) مخطوط .

(٣) أورده المنذري في « الترغيب والترهيب » (١٦١٢) وعزاه لابن شاهين في « فضائل رمضان » .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤٤٢/١١) مخطوط : (حسن) .

وَٱلدَّيْنُ وَٱلْأَمَانَةُ » ، حل عَنْ عَمَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٩٠٧ ـ « شَهِيدُ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ شَهِيدَيِ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْمَائِدُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي ٱلْبَرِّ ، وَمَا بَيْنَ ٱلْمَوْجَتَيْنِ فِي ٱلْبَحْرِ كَقَاطِعِ ٱلدُّنْيَا فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكَ ٱلْمَوْتِ بِقَبْضِ ٱلْأَرْوَاحِ إِلَّا شُهَدَاءَ ٱلْبَحْرِ ؛ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّىٰ قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ ، ....

والدَّين والأمانة) بالرَّفع ؛ لأنَّه أفضل من شهيد البرِّ ، لكونه ارتكب غررين لإعلاء كلمة الله ؛ ركوبه البحر ، وقتال أعداء الله ، **والمراد** : البحر المِلْح .

(**حل عن عمَّة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم**)[١] ، قال الشَّيخ : (وهي صفيَّة أُمُّ الزُّبير)[٢] ، قال : (وهو حديث حسن لغيره)[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٩٠٧ ـ (**شهيد البحر مثل شهيدي**) بلفظ التَّثنية (**البرِّ**) أي : له من الأجر ضعف ما لشهيد البرِّ ؛ لما تقدَّم ، (**والمائد في البحر**) هو الَّذي يدور رأسه من ريح البحر واضطراب السَّفينة بالأمواج (**كالمتشحِّط في دمه في البرِّ**) أي : له بدوران رأسه كأجر شهيد البرِّ وإن لم يُقتَل .

(**وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدُّنيا في طاعة الله**) أي : له من الأجر في تلك اللَّحظة مثل أجر من قطع عمره كلَّه في طاعة الله تعالىٰ ، (**وإنَّ الله عزَّ وجلَّ وكَّل ملك الموت بقبض الأرواح إلَّا شهداء البحر ؛ فإنَّه يتولَّىٰ قبض أرواحهم**) بلا واسطة ؛ تشريفاً لهم ، فالله تعالىٰ هو القابض لجميع الأرواح ، لٰكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة .

---

(١) حلية الأولياء (٨/٥٠ ـ ٥١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٤) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٢) مخطوط .

وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ ٱلْبَرِّ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا ٱلدَّيْنَ ، وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ ٱلْبَحْرِ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا وَٱلدَّيْنَ » ، ه ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٩٠٨ ـ « شُوبُوا مَجْلِسَكُمْ بِمُكَدِّرِ ٱللَّذَّاتِ ؛ . . . .

قال القرطبيُّ : (لا تنافي بين قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [٢] ، ﴿ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَائِكَةُ ﴾ [٣] ، وقوله : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ ﴾ [٤] ، لأنَّ إضافة التَّوفِّي إلىٰ ملك الموت لأنَّه المُباشِر للقبض ، وإلى الملائكة الَّذين هم أعوانه لأنَّهم يأخذون في جذبها من البدن ، فهو قابض وهم مُعالِجون ، وإلى الله لأنَّه الفاعل على الحقيقة .

وقال الكلبيُّ : يقبض ملك الموت الرُّوح ، ثمَّ يسلمها إلىٰ ملائكة الرَّحمة أو إلىٰ ملائكة العذاب) [٥] .

(**ويغفر لشهيد البرِّ الذُّنوب كلَّها إلَّا الدَّين** ، **ويغفر لشهيد البحر الذُّنوب كلَّها والدَّين**) وجميع التَّبعات .

(ه ، **طب عن أبي أُمامة**) [٦] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٧] .

❀ ❀ ❀

٤٩٠٨ ـ (**شوبوا**) أي : اخلطوا ؛ إذ الشَّوب : الخلط (**مجلسكم بمكدِّر اللَّذَّات** ؛

---

(١) سورة السجدة : (١١) .

(٢) سورة الأنعام : (٦١) .

(٣) سورة النحل : (٢٨) .

(٤) سورة الزمر : (٤٢) .

(٥) التذكرة بأحوال الموتىٰ وأمور الآخرة (١/٢٤٦ ـ ٢٤٨) ، والأثر أخرجه عبد الرزاق في « التفسير » (٨٠٨) .

(٦) سنن ابن ماجه (٢٩٠٥) ، المعجم الكبير (٨/١٧٠ ـ ١٧١) برقم (٧٧١٦) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٤) مخطوط .

ٱلْمَوْتِ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ذِكْرِ ٱلْمَوْتِ » عَنْ عَطَاءٍ ٱلْخُرَاسَانِيِّ مُرْسَلاً .

٤٩٠٩ - « شُوبُوا شَيْبَكُمْ بِٱلْحِنَّاءِ ؛ فَإِنَّهُ أَسْرَىٰ لِوُجُوهِكُمْ ، وَأَطْيَبُ لِأَفْوَاهِكُمْ ، وَأَكْثَرُ لِجِمَاعِكُمْ ، ٱلْحِنَّاءُ سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ٱلْحِنَّاءُ يَفْصِلُ مَا بَيْنَ ٱلْكُفْرِ وَٱلْإِيمَانِ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

الموت) بالجرِّ بدل من (مُكدِّر اللَّذَّات) ، لأنَّه يُقصِّر الأمل ، ويُزهِّد في الدُّنيا ، ويُرغِّب في الآخرة .

(ابن أبي الدُّنيا في « ذكر الموت » عن عطاء الخراسانيِّ مرسلاً) قال : مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بمجلس قد استعلاه الضَّحك ، فذكره [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٠٩ - (شوبوا شيبكم بالحنَّاء ؛ فإنَّه أسرىٰ) قال الشَّيخ : (أي : أبهج) [٣] ، (لوجوهكم ، وأطيب لأفواهكم ، وأكثر لجماعكم) أي : يزيد فيه ؛ لسرٍّ علمه الشَّارع صلَّى الله عليه وسلَّم .

(الحنَّاء) أي : نَورها (سيِّد ريحان أهل الجنَّة) في الجنَّة .

(الحنَّاء يفصل ما بين الكفر والإيمان) أي : خضاب الشَّعر به يفرِّق بين الكفَّار والمؤمنين ؛ فإنَّ الكفَّار إنَّما يخضبون بالسَّواد .

(ابن عساكر عن أنس) [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) [٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أورده العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » (٤٣٤٣) وعزاه لابن أبي الدنيا .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٥) مخطوط .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٥) مخطوط .

(٤) تاريخ دمشق (٣٥/٧٣) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٥) مخطوط .

٤٩١٠ ـ « شَيْئَانِ لَا أُذْكَرُ فِيهِمَا : ٱلذَّبِيحَةُ وَٱلْعُطَاسُ ؛ هُمَا مُخْلَصَانِ لِلهِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٩١١ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَأَخَوَاتُهَا » ، ....

٤٩١٠ ـ (**شيئان لا أُذكر**) بالبناء للمفعول (**فيهما**) أي : لا ينبغي ذكر اسمي مع اسم الله عندهما : (**الذَّبيحة**) يعني : ذبح الذَّبيحة ، (**والعطاس ؛ هما مخلصان لله**) بصيغة اسم المفعول ، فيُقال عند الذَّبح : (باسم الله ، والله أكبر) ، ولا يُقال : (واسم محمَّد) ولا : (وصلَّى الله علىٰ محمَّد) ، وفي العطاس : (الحمد لله) ، ولا يُقال : (والصَّلاة علىٰ محمَّد) ، ولا يُقال في التَّشميت : (رحمك الله ومحمَّد) .

(**فر عن ابن عبَّاس**)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٤٩١١ ـ (**شيَّبتني « هود »**) أي : سورة (هود) (**وأخواتها**) أي : وشبهها من السُّور الَّتي فيها ذكر أهوال القيامة والعذاب ، والحزن إذا تراكم على الإنسان أسرع إليه الشَّيب قبل الأوان .

قال العلقميُّ : (قال ابن عبَّاس : ما نزل على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم آية كانت أشقَّ ولا أشدَّ من قوله تعالىٰ : ﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾[٢] ، ولذلك قال صلَّى الله عليه وسلَّم لأصحابه حين قالوا : أسرع إليك الشَّيب : « شيبتني هود »)[٣] .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٢٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٢) سورة هود ﷺ : (١١٢) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٨) مخطوط ، والأثر أورده الكرماني في « غرائب التفسير وعجائب التأويل » (١/٥٢٢) .

طب عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ .

٤٩١٢ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَأَخَوَاتُهَا ؛ (ٱلْوَاقِعَةُ) وَ(ٱلْحَاقَّةُ) وَ(إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ) » ، طب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٤٩١٣ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَ(ٱلْوَاقِعَةُ) وَ(ٱلْمُرْسَلَاتُ) وَ(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) وَ(إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ) » ، ت ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ك عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، ٱبْنُ مَرْدُوَيْهِ . . . .

(طب عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجُهنيّ [١] ، (وعن أبي جحيفة) [٢] بإسناد حسن أو صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٩١٢ ـ (شيَّبتني « هود » وأخواتها ؛ « الواقعة » و« الحاقَّة » و« إذا الشَّمس كوِّرت ») أي : اهتمامي بما فيها من أحوال القيامة والحوادث النَّازلة بالماضين أخذ منِّي مأخذه حتَّىٰ شبت قبل أوانه .

(طب عن سهل بن سعد) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٩١٣ ـ (شيَّبتني « هود » و« الواقعة » و« المرسلات » و« عمَّ يتساءلون » و« إذا الشَّمس كوِّرت ») لِما فيها ممَّا حلَّ بالأُمم من عاجل بأس الله تعالىٰ .

(ت ، ك عن ابن عبَّاس [٤] ، ك عن أبي بكر) الصِّدِّيق [٥] ، (ابن مردويه)

---

(١) المعجم الكبير (٢٨٦/١٧ ـ ٢٨٧) برقم (٧٩٠) .

(٢) المعجم الكبير (١٢٣/٢٢) برقم (٣١٨) .

(٣) المعجم الكبير (١٤٨/٦) برقم (٥٨٠٤) .

(٤) سنن الترمذي (٣٢٩٧) ، المستدرك (٣٣٥٢) .

(٥) المستدرك (٣٨١٨) .

عَنْ سَعْدٍ .

٤٩١٤ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَأَخَوَاتُهَا قَبْلَ ٱلْمَشِيبِ » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٤٩١٥ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَأَخَوَاتُهَا مِنَ ٱلْمُفَصَّلِ » ، ص عَنْ أَنَسٍ ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عِمْرَانَ .

٤٩١٦ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَأَخَوَاتُهَا ؛ (ٱلْوَاقِعَةُ) وَ(ٱلْقَارِعَةُ) وَ(ٱلْحَاقَّةُ)

في « تفسيره » (عن سعد) بن أبي وقَّاص بإسناد حسن .

❀ ❀ ❀

٤٩١٤ ـ (شيَّبتني « هود » وأخواتها قبل المشيب) أي : قبل أوانه ؛ لأنَّ الفزع يورث الشَّيب قبل أوانه .

(ابن مردويه عن أبي بكر) الصِّدِّيق [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩١٥ ـ (شيَّبتني « هود » وأخواتها من المفصَّل) ممَّا اشتمل على الوعيد الشَّديد .

(ص عن أنس) [٣] ، (ابن مردويه عن عمران) بن حُصين [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٥] .

❀ ❀ ❀

٤٩١٦ ـ (شيَّبتني « هود » وأخواتها ؛ « الواقعة » و« القارعة » و« الحاقَّة »

---

(١) التفسير المسند (١٥٦٤) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٧/١١) مخطوط .

(٣) سنن سعيد بن منصور (١١٠٩) طبعة دار الصميعي .

(٤) التفسير المسند (٤٦٨) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٧/١١) مخطوط .

وَ« إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ » وَ« سَأَلَ سَائِلٌ » » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٤٩١٧ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُـودٌ) وَأَخَـوَاتُـهَـا ، وَمَـا فُـعِلَ بِـٱلْأُمَـمِ قَبْـلِـي » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً .

٤٩١٨ ـ « شَيَّبَتْنِي (هُودٌ) وَأَخَوَاتُهَا ؛ ذِكْرُ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ وَقِصَصُ ٱلْأُمَمِ » ، عم فِي زَوَائِدِ « ٱلزُّهْدِ » ، وَأَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « تَفْسِيرِهِ » عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ٱلْجَوْنِيِّ مُرْسَلاً .

و(إذا الشَّمس كوّرت » و« سأل سائل ») لِما فيهنَّ من الوعيد الشَّديد .

(ابن مردويه عن أنس) بن مالك [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩١٧ ـ (شيَّبتني « هـود » وأخواتها ، وما فعل بالأُمم قبلي) من عاجل بأس الله تعالىٰ .

(ابن عساكر عن محمَّد بن عليٍّ مرسلاً) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩١٨ ـ (شيَّبتني « هـود » وأخواتها ؛ ذكر يوم القيامة) بدل ممَّا قبله بدل اشتمال ، (وقصص الأُمم) أي : ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها .

(عم في زوائد « الزُّهد ») لأبيه ، (وأبو الشَّيخ) ابن حيَّان (في « تفسيره ») للقرآن (عن أبي عمران الجونيِّ) نسبة إلى الجَون ؛ بطن من الأزد (مرسلاً) .

❀ ❀ ❀

---

(١) التفسير المسند (٢١٠٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٧/١١) مخطوط .

(٣) تاريخ دمشق (٤/١٧٥ ـ ١٧٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٤٧/١١) مخطوط .

٤٩١٩ ـ « شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً » ؛ يَعْنِي : حَمَامَةً ، د ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ه عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ عُثْمَانَ ، وَعَنْ عَائِشَةَ .

٤٩١٩ ـ (شيطان) أي : هٰذا الرَّجل الَّذي يتبع الحمامة للَّعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سمَّاه شيطاناً لمباعدته عن الحقِّ وإعراضه عن العبادة ، وسمَّاها شيطانة لأنَّها ألهته عن ذكر الحقِّ ، وشغلته عمَّا يهمُّه ؛ (يعني : حمامة) قال المناويُّ : (مدرج)(١) .

قال العلقميُّ : (فيه : النَّهي عن اللَّعب بالحمام ونظيره ، وهٰذا الحديث محمول علىٰ ما إذا تبع الحمام ليطيِّره ويلعب به ؛ فإنَّ فيه دناءة وقلَّة مروءة ، ويتضمَّن أذى الجيران بإشرافه علىٰ دورهم .

والأظهر : أنَّه لا تجوز المسابقة علىٰ تطيير الحمام ؛ لأنَّها ليست من آلات القتال ، **وقيل** : تجوز ؛ للحاجة إليها بمعرفة الأخبار في حمل الكتب الَّتي تُرسَل بها ، أمَّا إذا اتَّخذ الحمام ليطلب فراخها والانتفاع بأكلها أو التَّأنُّس بها . . فجائز ، وتقدَّم : « ٱتَّخِذُوا هَـٰذِهِ ٱلْحَمَامَ ٱلْمَقَاصِيصَ »)(٢) .

(د ، ه عن أبي هريرة(٣) ، ه عن أنس) بن مالك(٤) ، (وعن عثمان) بن عفَّان(٥) ، (وعن عائشة)(٦) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٧) .

❀ ❀ ❀

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٠) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٨) مخطوط ، ويُنظر ما تقدم (١٠٢) .

(٣) سنن أبي داوود (٤٩٠١) ، سنن ابن ماجه (٣٩١٩) .

(٤) سنن ابن ماجه (٣٩٢١) .

(٥) سنن ابن ماجه (٣٩٢٠) .

(٦) سنن ابن ماجه (٣٩١٨) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٨) مخطوط .

٤٩٢٠ ـ « شَيْطَانُ ٱلرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ : ٱلْأَشْهَبُ ، أَوِ ٱبْنُ ٱلْأَشْهَبِ ؛ رَاعٍ لِلْخَيْلِ ، عَلَامَةُ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ » ، حم ، ع ، ك عَنْ سَعْدٍ .

٤٩٢٠ ـ (**شيطان الرَّدهة**) بفتح الرَّاء وسكون الدَّال : النُّقرة في الجبل يَستنقِع فيها الماءُ (**يحتدره رجل من بجيلة**) قال الشَّيخ : (يجرُّه ويسحبه بحبل مربوط في فخذيه ، يجرُّه بهما إلىٰ عليٍّ بالنَّهروان زمن قتال الخوارج ، وقتله عليٌّ ، وقيل : أمر بقتله)[١] .

(**يقال له : الأشهب ، أو ابن الأشهب ؛ راع للخيل**) قال الشَّيخ : (صفة « رجل »)[٢] ، (**علامة سوء**) قال المناويُّ : (بالإضافة وبدونها)[٣] ، قال الشَّيخ : (وهو خبر ثانٍ لـ « شيطان ») .

(**في قوم ظلمة**) قال الشَّيخ : (صفة « علامة » أي : علامة دالَّة علىٰ شقاوة من هو فيهم ، وأنَّهم قوم ظلمة لأنفسهم وولاة الأمر) انتهىٰ[٤] .

وقال المناويُّ : (قال الدَّيلميُّ : يعني : ذا الثُّديَّة الَّذي قتله عليٌّ يوم النَّهروان)[٥] .

(**حم ، ع ، ك عن سعد**) بن أبي وقَّاص[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٧] .

❊ ❊ ❊

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٥٢) مخطوط .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٥٢) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٥٢) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٠) ، مسند الفردوس (ق/٢٢٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٦) مسند أحمد (١٥٧٠) ، المستدرك (٨٨٣٧) ، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » (٩٨٣) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٤٨) مخطوط .

فصلٌ في (المُحلَّىٰ بأَلْ) من هٰذا الحرف

٤٩٢١ ـ « ٱلشَّاةُ فِي ٱلْبَيْتِ بَرَكَةٌ ، وَٱلشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ ، وَٱلثَّلَاثُ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ » ، خد عَنْ عَلِيٍّ .

٤٩٢٢ ـ « ٱلشَّاةُ بَرَكَةٌ ، وَٱلْبِئْرُ بَرَكَةٌ ، وَٱلتَّنُّورُ بَرَكَةٌ ، وَٱلْقَدَّاحَةُ بَرَكَةٌ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هـٰذا الحرف

٤٩٢١ ـ (الشَّاة في البيت بركة ، والشَّاتان بركتان ، والثَّلاث ثلاث بركات) يريد : أنَّه كلَّما كثرت الغنم في البيت . . كثرت البركة فيه .

(خد عن عليٍّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٢٢ ـ (الشَّاة بركة ، والبئر بركة ، والتَّنُّور) يُخبَز فيه (بركة ، والقدَّاحة) أي : الزِّناد (بركة) في البيت ؛ لشدَّة الحاجة إليها ، ومقصوده صلَّى الله عليه وسلَّم : الحثُّ على اتِّخاذها .

(خط عن أنس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الأدب المفرد (٥٧٣) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٥٢) مخطوط : (حسن) .

(٣) تاريخ بغداد (٨/٤٩٦) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٥٣) مخطوط : (حسن) .

٤٩٢٣ ـ « ٱلشَّاةُ مِنْ دَوابِّ ٱلْجَنَّةِ » ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، خط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٩٢٤ ـ « ٱلشَّامُ صِفْوَةُ ٱللهِ مِنْ بِلَادِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صِفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ ٱلشَّامِ إِلَىٰ غَيْرِهَا . . فَبِسَخْطَةٍ ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا . . فَبِرَحْمَةٍ » ، طب ، ك عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٩٢٣ ـ (الشَّاة من دوابِّ الجنَّة) أي : الجنَّة فيها شاة ، وأصل هٰذه منها ، لا أنَّها تصير بعد الموت إليها ؛ لأنَّها تصير تراباً ؛ كما في الخبر[١] .

(ه عن ابن عمر) بن الخطَّاب[٢] ، (خط عن ابن عبَّاس)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٩٢٤ ـ (الشَّام صفوة الله) بكسر المهملة ، وحُكي تثليثها (من بلاده) أي : مُختاره منها ، (إليها يجتبي) قال المناويُّ : (يَفتعِل ، من جبوت الشَّيء وجبيته : جمعته)[٥] ، (صفوته من عباده ، فمن خرج من الشَّام) يحتمل أنَّ المراد : من أهلها لغير حاجة (إلىٰ غيرها . . فبسخطة ، ومن دخلها من غيرها . . فبرحمة) مقصوده : الحثُّ علىٰ سكناها ، وعدم الانتقال منها لغيرها ، لا أنَّ من تركها وسكن بغيرها . . يحلُّ عليه الغضب .

(طب ، ك عن أبي أُمامة)[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٧] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » (٣٢٦٩) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً .

(٢) سنن ابن ماجه (٢٤١٥) .

(٣) تاريخ بغداد (٤٤٨/٧) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤٥٣/١١) مخطوط : (حسن) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨١/٢) .

(٦) المعجم الكبير (١٧١/٨) برقم (٧٧١٨) ، المستدرك (٨٨٠٣) .

(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٥٣/١١) مخطوط .

٤٩٢٥ ـ « ٱلشَّامُ أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ وَٱلْمَنْشَرِ » ، أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱبْنُ شُجَاعٍ ٱلرَّبَعِيُّ فِي « فَضَائِلِ ٱلشَّامِ » عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٤٩٢٦ ـ « ٱلشَّاهِدُ : يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْمَشْهُودُ : هُوَ ٱلْمَوْعُودُ ؛ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ » ، ....

٤٩٢٥ ـ (**الشَّام أرض المحشر والمنشر**) أي : البقعة الَّتي يُجمَع النَّاس فيها للحساب ، ويُنشَرون من قبورهم ، ثمَّ يُساقون إليها ، وخُصَّت به لأنَّ أكثر الأنبياء بُعِثوا منها ، فانتشرت في العالمين شرائعهم ، فناسب كونها أرض المحشر والمنشر .

(**أبو الحسن ابن شجاع الرَّبعيُّ**) بفتح الرَّاء والموحَّدة ، نسبة إلىٰ بني ربيعة ؛ قبيلة معروفة (**في**) كتاب (« **فضائل الشَّام** » **عن أبي ذرٍّ**) الغِفاريِّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٢٦ ـ (**الشَّاهد** : **يوم عرفة ويوم الجمعة** ، **والمشهود** : **هو الموعود** ؛ **يوم القيامة**) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم تفسيراً لقوله تعالىٰ : ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ [٣] ، وسيأتي في آخر الكتاب عن أبي مالك الأشعريِّ وعن أبي هريرة : « ٱلْيَوْمُ ٱلْمَوْعُودُ : يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱلشَّاهِدُ : يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْمَشْهُودُ : يَوْمُ عَرَفَةَ » [٤] ، قال المحلِّيُّ في « تفسيره » : (**فالأوَّل** : موعود به ، **والثَّاني** : شاهد بالعمل فيه ، **والثَّالث** : يشهده النَّاس والملائكة) [٥] .

---

(١) فضائل الشام ودمشق (١٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٥٤/١١) مخطوط .

(٣) سورة البروج : (٣) .

(٤) يُنظر ما سيأتي (١٠٠٣٠ ، ١٠٠٣١) .

(٥) تفسير الجلالين (٢٥٨/٢) .

ك ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٢٧ ـ « ٱلشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَى ٱلْغَائِبُ » ، حم عَنْ عَلِيٍّ ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَنَسٍ .

٤٩٢٨ ـ « ٱلشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلْجُنُونِ ، وَٱلنِّسَاءُ حِبَالَةُ ٱلشَّيْطَانِ » ، ٱلْخَرَائِطِيُّ فِي « ٱعْتِلَالِ ٱلْقُلُوبِ » عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ .

(**ك ، هق عن أبي هريرة**)[(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٢)] .

❁ ❁ ❁

٤٩٢٧ ـ (الشَّاهد) أي : الحاضر (**يرىٰ ما لا يرى الغائب**) أي : الشَّاهد للأمر يتبيَّن له من الرَّأي والنَّظر فيه ما لا يظهر للغائب ، فمعه زيادة علم .

(**حم عن عليٍّ**[(٣)] ، **القضاعيُّ عن أنس**) بإسناد صحيح[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٤٩٢٨ ـ (الشَّباب شعبة من الجنون) لأنَّه يغلب العقل ، ويميل بصاحبه إلى الشَّهوات ، (**والنِّساء حبالة الشَّيطان**) أي : مصايده ؛ يعني : المرأة شبكة يصطاد بها الشَّيطان عبد الهوىٰ .

(**الخرائطيُّ في**) كتاب (« **اعتلال القلوب** » **عن زيد بن خالد الجهنيِّ**) بإسناد حسن[(٥)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المستدرك (٣٩٥٨) ، السنن الكبير (٥٦٣٢) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٥٤) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٦٣٨) .

(٤) مسند الشهاب (٨٥) .

(٥) اعتلال القلوب (١٩٨) .

٤٩٢٩ ـ « ٱلشِّتَاءُ رَبِيعُ ٱلْمُؤْمِنِ » ، حم ، ع عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٩٣٠ ـ « ٱلشِّتَاءُ رَبِيعُ ٱلْمُؤْمِنِ ؛ قَصُرَ نَهَارُهُ فَصَامَ ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَ » ، هق عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٩٣١ ـ « ٱلشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » ، . . . .

٤٩٢٩ ـ (الشِّتاء ربيع المؤمن) قال العلقميُّ : (هو مُفسَّر برواية البيهقيِّ بعده : « قَصُرَ نَهَارُهُ فَصامَ ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَ ») [١] .

(حم ، ع عن أبي سعيد) الخُدريِّ رضي الله تعالىٰ عنه [٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٤٩٣٠ ـ (الشِّتاء ربيع المؤمن ؛ قصر نهاره فصام ، وطال ليله فقام) يصلِّي .

(هق عن أبي سعيد) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩٣١ ـ (الشَّحيح) أي : البخيل الحريص (لا يدخل الجنَّة) قال المناويُّ : (مع هٰذه الخصلة حتَّىٰ يطهر بالعذاب) انتهىٰ [٥] .

فإن كان المراد : مانع الزَّكاة . . فهو علىٰ عمومه إن استحلَّ أو جحد الوجوب ، وإلَّا . . فالمراد : الزَّجر والتَّنفير .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٠٠) مخطوط ، نسخة مكتبة راغب باشا برقم (٢٦٣) .

(٢) مسند أحمد (١١٨٩٥) ، مسند أبي يعلىٰ (١٠٦١) .

(٣) السنن الكبير (٨٥٣٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٥٩/١١) مخطوط .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨١/٢) .

خط فِي كِتَابِ « ٱلْبُخَلَاءِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٣٢ ـ « ٱلشِّرْكُ ٱلْخَفِيُّ : أَنْ يَعْمَلَ ٱلرَّجُلُ لِمَكَانِ ٱلرَّجُلِ » ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٩٣٣ ـ « ٱلشِّرْكُ فِي أُمَّتِي أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ عَلَى ٱلصَّفَا » ، ٱلْحَكِيمُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

(خط في كتاب « البخلاء » عن ابن عمر)[1] .

❁ ❁ ❁

٤٩٣٢ ـ (الشِّرك الخفيُّ) المراد به : الرِّياء : (أن يعمل الرَّجل) أي : الإنسان (لمكان الرَّجل) أي : أن يعمل الطَّاعة لأجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه ، فيعتقده أو يحسن إليه .

سمَّاه شركاً لأنَّه كما يجب إفراده تعالىٰ بالأُلوهيَّة . . يجب إفراده بالعبادة .

(ك عن أبي سعيد) الخُدريِّ[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٩٣٣ ـ (الشِّرك في أُمَّتي أخفىٰ من دبيب النَّمل) قال المناويُّ : وأشار بقوله : (على الصَّفا) إلىٰ أنَّهم وإن ابتُلوا به لكنَّه متلاشٍ فيهم لفضل يقينهم[4] .

(الحكيم) التِّرمذيُّ (عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[5] .

❁ ❁ ❁

---

(١) البخلاء (٥٧) .

(٢) المستدرك (٨١٦٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٤٥٩) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٨١) .

(٥) نوادر الأصول (١٥٢٦) .

٤٩٣٤ ـ « ٱلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ ، وَسَأَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ . . أَذْهَبَ عَنْكَ صِغَارَ ٱلشِّرْكِ وَكِبَارَهُ ؛ تَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ ، تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

٤٩٣٥ ـ « ٱلشِّرْكُ أَخْفَىٰ فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ ٱلنَّمْلِ عَلَى ٱلصَّفَا فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلظَّلْمَاءِ ، وَأَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلْجَوْرِ ، أَوْ تُبْغِضَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ ٱلْعَدْلِ ، وَهَلِ ٱلدِّينُ إِلَّا ٱلْحُبُّ فِي ٱللهِ ، وَٱلْبُغْضُ فِي ٱللهِ ؟! . . . .

٤٩٣٤ ـ (**الشِّرك فيكم**) أيُّها الأُمَّة (**أخفىٰ من دبيب النَّمل ، وسأدلُّك علىٰ شيء إذا فعلته**) أي : قلته . . (**أذهب عنك صغار الشِّرك وكباره ؛ تقول : اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك أن أُشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم ، تقولها ثلاث مرَّات**) كلَّما اختلج في قلبك شُعْبة من شُعَب الشِّرك ؛ وذٰلك لأنَّه لا يدفع عنك إلَّا مَن وَلِي خَلْقك ، فإذا التجأت إليه وتعوَّذت به . . أعاذك .

(**الحكيم**) في « نوادره » (**عن أبي بكر**) الصِّدِّيق [١] .

❀ ❀ ❀

٤٩٣٥ ـ (**الشِّرك أخفىٰ في أُمَّتي من دبيب النَّمل على الصَّفا**) أي : الحجر الأملس (**في اللَّيلة الظَّلماء ، وأدناه أن تحبَّ علىٰ شيء من الجور ، أو تبغض علىٰ شيء من العدل**) أي : إمَّا أن تحبَّ إنساناً وهو منطوٍ علىٰ شيء من الجور ، أو تبغض إنساناً وهو منطوٍ علىٰ شيء من العدل لعلَّة من نحو إحسان أو ضدِّه .

(**وهل الدِّين إلَّا الحبُّ في الله ، والبغض في الله ؟!**) أي : ما دين الإسلام

---

(١) نوادر الأصول (١٥٢٧) .

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ » ، ٱلْحَكِيمُ ، ك ، حل عَنْ عَائِشَةَ .

٤٩٣٦ ـ « ٱلشَّرُودُ يُرَدُّ » ، عد ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٣٧ ـ « ٱلشَّرِيكُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ....

إلَّا ذٰلك ، (**قال الله تعالىٰ** : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾)[١] .

(**الحكيم**) التِّرمذيُّ ، (**ك ، حل عن عائشة**)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٣٦ ـ (**الشَّرود**) من الدَّوابِّ والأنعام (**يردُّ**) أي : شرودُه عيبٌ يثبت به الخيار ، فللمشتري الرَّدُّ ؛ لأنَّ ذٰلك ينقص القيمة .

وسببه : أنَّ بشيراً الغِفاريَّ اشترىٰ بعيراً فشَرَد ، فقال للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذٰلك ، فذكره[٣] .

(**عد ، هق عن أبي هريرة**)[٤] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٩٣٧ ـ (**الشَّريك أحقُّ بصقبه**) أي : بما يقرب منه ويليه ، **والصَّقَب** ـ بالتَّحريك ـ : الجانب القريب ، **والمراد بالشَّريك** : الجار .

قال المناويُّ : (**وتمامه** : قيل : ما الصَّقَب ؟ قال : « ٱلْجِوَارُ »)[٥] .

---

(١) سورة آل عمران : (٣١) .

(٢) نوادر الأصول (١٥٣٠) ، المستدرك (٣١٨٥) ، حلية الأولياء (٣٦٨/٨) .

(٣) أخرجه الدارقطني في « السنن » (٢٩١٤) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٣/٥) ، السنن الكبير (١٠٨٥٢) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨٢/٢) ، والتتمة أخرجها الطبراني في « المعجم الكبير » (٣١٩/٧) برقم (٧٢٥٤) ، والدارقطني في « السنن » (٤٥٩٣) عن سيدنا الشريد بن سويد رضي الله عنه .

مَا كَانَ » ، ه عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

٤٩٣٨ ـ « ٱلشَّرِيكُ شَفِيعٌ ، وَٱلشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ » ، ت عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٩٣٩ ـ « ٱلشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكَلَامِ ؛ فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ ٱلْكَلَامِ ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ ٱلْكَلَامِ » ، ....

(ما كان) أي : أيَّ شيء كان من قليل أو كثير .

(ه عن أبي رافع)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٣٨ ـ (الشَّريك شفيع) أي : له الأخذ بالشُّفعة قهراً ، (والشُّفعة) ثابتة (في كلِّ شيء) قال المناويُّ : (فيه حجَّة لمالك في ثبوتها في الثِّمار تبعاً[٣] ، وأحمد أنَّ الشُّفعة تثبت في الحيَوان دون غيره من المنقول)[٤] .

(ت عن ابن عبَّاس)[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❀ ❀ ❀

٤٩٣٩ ـ (الشِّعر) بكسر فسكون : الكلام المُقفَّى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون ؛ أي : حكمه كحكمه ؛ كما بيَّن ذٰلك بقوله : (فحسنه كحسن الكلام ، وقبيحه كقبيح الكلام) .

فالشِّعر ـ كما قال النَّوويُّ ـ كالنَّثر ؛ إن خلا عن مذموم شرعيٍّ . . فهو مباح ،

---

(١) سنن ابن ماجه (٢٦١٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٦٢/١١) مخطوط .

(٣) يُنظر « التاج والإكليل لمختصر خليل » (٣٧٩/٧) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨٢/٢) ، ويُنظر « الإرشاد إلىٰ سبيل الرشاد » (ص ٢٢٦) ، و« المغني » (٤٤٠/٧) .

(٥) سنن الترمذي (١٣٧١) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٦٢/١١) مخطوط .

خد ، طس عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، ع عَنْ عَائِشَةَ .

٤٩٤٠ ـ « ٱلشَّعْرُ ٱلْحَسَنُ أَحَدُ ٱلْجَمَالَيْنِ ، يَكْسُوهُ ٱللهُ ٱلْمَرْءَ ٱلْمُسْلِمَ » ، زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ فِي « خُمَاسِيَّاتِهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٤٩٤١ ـ « ٱلشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : ....

وإلَّا . . فمذموم ، لكنَّ التَّجرُّد له واتِّخاذه حرفة مذموم كيف كان [١] .

وقال السُّهْرَوَرْديُّ : (ما كان منه في الزُّهد وذمِّ الدُّنيا ، والمواعظ والحكم ، والتَّذكير بآلاء الله ونعت الصَّالحين ، ونحو ذٰلك ممَّا يحمل على الطَّاعة ، ويُبعِد عن المعصية . . فمحمود ، وما كان من ذكر الأطلال والمنازل ، والأزمان والأُمم . . فمباح ، وما كان من هجو ونحوه . . فحرام ، وما كان من وصف الخدود والقُدود والنُّهود ونحوها ممَّا يوافق طباع النُّفوس . . فمكروه) [٢] .

(خد ، طس عن ابن عمرو) بن العاص [٣] ، (ع عن عائشة) [٤] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٤٩٤٠ ـ (الشَّعر) بفتح أوَّله (الحسن) أي : الأسود المُسترسِل الَّذي بين الجعودة والسُّبوطة (أحد الجمالين) ، والجمال الآخر : هو البياض المُشرَب بحمرة ، (يكسوه الله المرء المسلم) .

(زاهر بن طاهر في « خماسيَّاته » عن أنس) بن مالك .

❁ ❁ ❁

٤٩٤١ ـ (الشِّفاء في ثلاثة) قال العلقميُّ : (ولم يرد النَّبيُّ صلَّى الله عليه

---

(١) الأذكار (ص ٦٢٣) .

(٢) آداب المريدين (ص ٢٨) .

(٣) الأدب المفرد (٨٦٥) ، المعجم الأوسط (٧٦٩٢) .

(٤) مسند أبي يعلىٰ (٤٧٦٠) .

شَرْبَةِ عَسَلٍ ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، وَكَيَّةِ نَارٍ ، وَأَنْهَىٰ أُمَّتِي عَنِ ٱلْكَيِّ » ، . . . . .

وسلَّم الحصر في الثَّلاثة ؛ فإنَّ الشِّفاء قد يكون في غيرها ، وإنَّما نبَّه بها علىٰ أُصول العلاج)[1] .

(**شربة عسل**) لأنَّه مُسهِل للأخلاط البلغميَّة ، (**وشرطة محجم**) بكسر الميم ؛ أي : الشَّقُّ به ؛ لأنَّ الحَجْم يستفرغ الدَّم ، وهو أعظم الأخلاط ، والحَجْم أنجحها شفاء عند هيجان الدَّم .

(**وكيَّة نار**) وذٰلك في الخلط الَّذي لا تنحسم مادَّته إلَّا به ، فهو خاصٌّ بالمرض المُزمِن ؛ لأنَّه يكون من مادَّة باردة قد تفسد مزاج العضو ؛ فإذا كُوي . . خرجت منه .

وإنَّما كره النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم الكَيَّ لِما فيه من الألم الشَّديد والخطر العظيم ، ولهٰذا كانت العرب تقول في أمثالها : (آخر الدَّواء الكَيُّ)[2] .

وقد كوى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم سعد بن معاذ وغيره[3] ، واكتوىٰ غير واحد من الصَّحابة[4] .

(**وأنهىٰ أُمَّتي عن الكيِّ**) وإنَّما نهىٰ عنه مع إثباته الشِّفاء فيه لِما تقدَّم ، أو لكونهم يرون أنَّه يحسم الدَّاء بطبعه ؛ أي : غير مُتوكِّلين على الله تعالىٰ .

قال العلقميُّ : (ويُؤخَذ من الجمع بين كراهته صلَّى الله عليه وسلَّم وبين استعماله له : أنَّه لا يُترَك مُطلقاً ، ولا يُستعمَل مُطلقاً ، بل يُستعمَل عند تعيُّنه طريقاً

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٨) مخطوط .

(٢) يُنظر « جمهرة الأمثال » (١/٩٧) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٠٨) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وأخرج مسلم (٢٢٠٧/٧٤) عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم كوىٰ أبي بن كعب رضي الله عنه .

(٤) أخرج البخاري (٥٦٧٢) ، ومسلم (٢٦٨١) أن قيس بن أبي حازم دخل علىٰ سيدنا خباب بن الأرت رضي الله عنه وقد اكتوىٰ سبع كيات في بطنه ، وأخرج مالك في « الموطأ » (١٧٢٦) أن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اكتوىٰ من اللقوة .

خ ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٩٤٢ ـ « ٱلشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ : ٱلْقُرْآنُ ، وَٱلرَّحِمُ ، وَٱلْأَمَانَةُ ، وَنَبِيُّكُمْ ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٤٣ ـ « ٱلشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شِرْكٍ ؛ فِي أَرْضٍ ، أَوْ رَبْعٍ ، أَوْ حَائِطٍ ، . . . . . .

إلى الشِّفاء مع مصاحبة اعتقاد أنَّ الشِّفاء بإذن الله تعالىٰ .

وعلىٰ هٰذا التَّفسير يُحمَل حديث المغيرة : « مَنِ ٱكْتَوَىٰ أَوِ ٱسْتَرْقَىٰ . . بَرِئَ مِنَ ٱلتَّوَكُّلِ »)[1] .

(خ ، ه عن ابن عبَّاس)[2] .

❁ ❁ ❁

٤٩٤٢ ـ (**الشُّفعاء**) في الآخرة (**خمسة : القرآن**) يشفع لمن قرأه وعمل به ، (**والرَّحم**) تشفع لمن وصلها ، (**والأمانة**) تشفع لمن أدَّاها ، (**ونبيُّكم**) محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم يشفع لمن آمن به ، (**وأهل بيته**) عليٌّ وفاطمة وابناهما يشفعون لمن قام بحقِّهم ، والأنبياء والعلماء والشُّهداء ونحوهم يشفعون أيضاً .

(**فر عن أبي هريرة**) بإسناد ضعيف[3] .

❁ ❁ ❁

٤٩٤٣ ـ (**الشُّفعة**) تثبت (**في كلِّ شرك**) بكسر أوَّله وسكون الرَّاء ؛ (**في أرض ، أو ربع**) بفتح الرَّاء وسكون الموحَّدة التَّحتيَّة : المنزل الَّذي يَربَع فيه الإنسان ويتوطَّنه ، (**أو حائط**) أي : بستان .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٥٩) مخطوط ، والحديث أخرجه الترمذي (٢٠٥٥) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٧٥٦١) ، وابن ماجه (٣٦٤٠) .

(٢) صحيح البخاري (٥٦٨٠) ، سنن ابن ماجه (٣٦٤٢) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٢٢٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّىٰ يَعْرِضَ عَلَىٰ شَرِيكِهِ ، فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ ، فَإِنْ أَبَىٰ .. فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّىٰ يُؤْذِنَهُ » ، م ، د ، ن عَنْ جَابِرٍ .

قال أهل اللُّغة : **الشُّفعة** : من شفعتُ الشَّيء ؛ إذا ضممتَه وثنَّيتَه ، ومنه : شفع الأذان ، وسُمِّيت شُفْعة لضمِّ نصيب إلىٰ نصيب .

وأجمع المسلمون علىٰ ثبوت الشُّفعة للشَّريك في العقار ما لم يُقسَم ، والحكمة في ثبوت الشُّفعة : إزالة الضَّرر عن الشَّريك .

(**لا يصلح له**) قال المناويُّ : (كذا هو في نسخة المؤلِّف بخطِّه ، والموجود في الأُصول : « لا يحلُّ »)[١] ، (**أن يبيع**) نصيبه (**حتَّىٰ يعرض**) بفتح أوَّله (**علىٰ شريكه**) أنَّه يريد بيعه ، (**فيأخذ أو يدع ؛ فإن أبىٰ**) أي : امتنع من عرضه عليه .. (**فشريكه أحقُّ به حتَّىٰ يؤذنه**) به .

وأراد بنفي الحلِّ : نفي الجواز المستوي الطَّرفين ، فيُكرَه بيعه قبل عرضه عليه تنزيهاً لا تحريماً ، والمكروه ليس بمباح مستوي الطَّرفين بل هو راجح التَّرك .

واختلف العلماء فيما لو أعلم الشَّريكَ بالبيع فأذن فيه فباع ، ثمَّ أراد الشَّريك أن يأخذ بالشُّفعة ؛ فقال الشَّافعيُّ ومالك وأبو حنيفة وأصحابهم : له أن يأخذ بالشُّفعة[٢] ، وعن أحمد روايتان[٣] .

(**م ، د ، ن عن جابر**) بن عبد الله[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٣) .

(٢) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٢/٣٩٨) ، و« التاج والإكليل لمختصر خليل » (٧/٣٩٠ ـ ٣٩١) ، و« البناية في شرح الهداية » (١٤/٢٦) .

(٣) يُنظر « المغني » (٧/٥١٤ ـ ٥١٥) .

(٤) صحيح مسلم (١٦٠٨/١٣٥) ، سنن أبي داوود (٣٥٠٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/٣٠١) .

٤٩٤٤ ـ « ٱلشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ تَقَعْ فِيهِ ٱلْحُدُودُ ، فَإِذَا وَقَعَتِ ٱلْحُدُودُ . . فَلَا شُفْعَةَ » ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٤٥ ـ « ٱلشُّفْعَةُ فِي ٱلْعَبِيدِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ » ، أَبُو بَكْرٍ فِي « ٱلْغَيْلَانِيَّاتِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٩٤٦ ـ « ٱلشَّفَقُ ٱلْحُمْرَةُ ، فَإِذَا . . . .

٤٩٤٤ ـ (الشُّفعة) بضمٍّ فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حدٍّ ؛ وهو الفاصل بين الشَّيئَين ، وهو هنا ما يتميَّز به الأملاك بعد القسمة ، (فإذا وقعت الحدود) أي : بُيِّنت أقسام الأرض المشتركة ؛ بأن قُسِّمت وصار كلُّ نصيب منفرداً . . (فلا شفعة) لأنَّ الأرض بالقسمة صارت غير مشاعة .

دلَّ علىٰ أنَّ الشُّفعة تختصُّ بالمشاع ، وأنَّه لا شفعة للجار خلافاً للحنفيَّة [١] .

(طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٤٥ ـ (الشُّفعة في العبيد ، وفي كلِّ شيء) أخذ به عطاء وابن أبي ليلىٰ فأثبتاها في كلِّ شيء ؛ كالعبيد [٣] ، وأجمعوا علىٰ خلافهما .

(أبو بكر) الشَّافعيُّ (في « الغيلانيَّات » عن ابن عبَّاس) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩٤٦ ـ (الشَّفق) المُعلَّق علىٰ مغيبه دخول وقت الصَّلاة (الحمرة ، فإذا

---

(١) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١٣٩٣/٤ ـ ١٣٩٤) .
(٢) المعجم الكبير (٢٨٦/١٢) برقم (١٣٣٨٥) .
(٣) أخرج قول عطاء ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢٢٥٠٧) ، ويُنظر قول ابن أبي ليلىٰ في « البناية في شرح الهداية » (٨١/١٤) .
(٤) الغيلانيات (٢٥٠) .

غَابَ ٱلشَّفَقُ . . وَجَبَتِ ٱلصَّلَاةُ » ، قط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٤٧ ـ « ٱلشَّقِيُّ كُلُّ ٱلشَّقِيِّ مَنْ أَدْرَكَتْهُ ٱلسَّاعَةُ حَيّاً لَمْ يَمُتْ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَرَادٍ .

٤٩٤٨ ـ « ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، . . . .

غاب الشَّفق . . وجبت الصَّلاة) أي : دخل وقت صلاة العشاء .

(**قط عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٤٧ ـ (**الشَّقيُّ كلُّ الشَّقيِّ من أدركته السَّاعة حيّاً لم يمت**) لأنَّ السَّاعة لا تقوم إلَّا علىٰ شرار الخلق ؛ كما في أخبار[٣] .

(**القضاعيُّ**) في « شهابه » (**عن عبد الله بن جراد**)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٩٤٨ ـ (**الشَّمس والقمر مكوَّران**) أي : يُجمَعان ويُلفَّان ويُذهَب بضوئهما (**يوم القيامة**) زاد البزَّار : « فِي ٱلنَّارِ »[٥] ، وفي رواية : « لِيَرَاهُمَا مَنْ عَبَدَهُمَا كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ »[٦] .

---

(١) سنن الدارقطني (١٠٧٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٦٧) مخطوط .

(٣) منها ما أخرجه مسلم (١٩٢٤) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، و(٢٩٣٧) عن سيدنا النواس بن سمعان رضي الله عنه ، و(٢٩٤٩) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤) مسند الشهاب (٣١٣) .

(٥) مسند البزار (٨٦٩٦) .

(٦) أوردها ابن حجر في « فتح الباري » (٦/٣٠٠) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه ، وعزاها لأبي يعلىٰ ، والآية من سورة (الأنبياء) : (٩٨) .

خ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٤٩ ـ « ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي ٱلنَّارِ ، إِنْ شَاءَ . . أَخْرَجَهُمَا ، وَإِنْ شَاءَ . . تَرَكَهُمَا » ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٤٩٥٠ ـ « ٱلشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ ٱلشَّيْطَانِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ . . فَارَقَهَا ، فَإِذَا ٱسْتَوَتْ . . قَارَنَهَا ، فَإِذَا . . . .

وليس المراد بكونهما في النَّار : تعذيبهما بذٰلك ، ولكنَّه تبكيت لمن كان يعبدهما ، **وقيل** : إنَّهما خُلِقا من النَّار فأُعيدا فيها .

وقال الإسماعيليُّ : (لا يلزم من جعلهما في النَّار تعذيبُهما ؛ فإنَّ لله في النَّار ملائكة وليست مُعذَّبة)[1] .

(**خ عن أبي هريرة**)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٩٤٩ ـ (الشَّمس والقمر ثوران) بالمثلَّثة : تثنية ثور (**عقيران في النَّار ، إن شاء**) الله . . (**أخرجهما**) منها ، (**وإن شاء . . تركهما**) فيها .

والمراد : أنَّهما بمنزلة الثَّورَين المُقعدَين اللَّذَين ضُرِبت قوائمهما بالسَّيف ، فلا يقدران علىٰ شيء .

(**ابن مردويه**) في « تفسيره » (**عن أنس**) .

❀ ❀ ❀

٤٩٥٠ ـ (الشَّمس تطلع ومعها قرن الشَّيطان) قال الخطَّابيُّ : **اختلفوا في تأويل هـٰذا الحديث** ؛ **فقيل** : معناه : مقارنة الشَّيطان للشَّمس عند دنوِّها للطُّلوع والغروب ، ويوضِّحه قوله : (**فإذا ارتفعت . . فارقها ، فإذا استوت . . قارنها ، فإذا**

---

(١) يُنظر « فتح الباري » (٦/٣٠٠) .
(٢) صحيح البخاري (٣٢٠٠) .

زَالَتْ . . فَارَقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ . . قَارَنَهَا ، فَإِذَا غَرَبَتْ . . فَارَقَهَا » ، مَالِكٌ ، ن عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلصُّنَابِحِيِّ .

٤٩٥١ ـ « ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وُجُوهُهُمَا إِلَى ٱلْعَرْشِ ، وَأَقْفَاؤُهُمَا إِلَى ٱلدُّنْيَا » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٥٢ ـ « ٱلشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى ٱلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ؛ ٱلْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ . . . .

زالت . . فارقها ، فإذا دنت للغروب . . قارنها ، فإذا غربت . . فارقها) فحُرْمة الصَّلاة في هٰذه الأوقات لذٰلك ، وقيل : معنىٰ (**قرن الشَّيطان**) : قوَّته ، وقيل : قرنه : حزبه وأصحابه الَّذين يعبدون الشَّمس[1] .

(**مالك ، ن عن عبد الله الصُّنابحيِّ**)[2] ، قال الشَّيخ : (بحاء مهملة) ، قال المناويُّ : (وهو تابعيٌّ ، فالحديث مرسل)[3] .

❀ ❀ ❀

٤٩٥١ ـ (**الشَّمس والقمر وجوههما إلى العرش ، وأقفاؤهما إلى الدُّنيا**) فالضَّوء الواقع على الأرض منهما من جهة القفا ، ولولا ذٰلك . . لاحترق العالم من شدَّة الحرِّ .

(**فر عن ابن عمر**) بن الخطَّاب بإسناد ضعيف[4] .

❀ ❀ ❀

٤٩٥٢ ـ (**الشَّهادة سبع سوى القتل في سبيل الله ؛ المقتول في سبيل الله**)

---

(١) معالم السنن (١/٢٠١ ـ ٢٠٢) .

(٢) الموطأ (٥١٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١/٢٧٥) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٣) ، ويُنظر « الإصابة في تمييز الصحابة » (٢/٣٧٦ ـ ٣٧٧) .

(٤) مسند الفردوس (ق/٢٢٩ ـ ٢٣٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) لٰكن عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

شَهِيدٌ ، وَٱلْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَٱلْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ ٱلْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ٱلْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَٱلَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ ٱلْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَٱلْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ ....

لإعلاء كلمة الله (شهيد ، والمطعون) الَّذي يموت في الطَّاعون (شهيد ، والغريق) هو الَّذي يموت في الماء بسببه ، قال المناويُّ : (وفي رواية : « ٱلْغَرِقُ » بغير ياء ، وهو بكسر الرَّاء)[١] . . (شهيد ، وصاحب ذات الجنب) قال العلقميُّ : (هو مرض معروف ، وهو ورم حارٌّ يعرض في الغشاء المُستبطِن للأضلاع)[٢] . . (شهيد ، والمبطون) الَّذي يموت بداء البطن كاستسقاء وقُولَنج (شهيد ، وصاحب الحريق) هو الَّذي يحترق في النَّار فيموت (شهيد ، والَّذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدَّال (شهيد) قال القرطبيُّ : (هـٰذا والغريق إذا لم يغرِّرا بأنفسهما ، ولم يهملا التَّحرُّز ، فإن فرَّطا في التَّحرُّز حتَّىٰ أصابهما ذٰلك . . فهما عاصيان)[٣] .

(والمرأة تموت بجمع) قال المناويُّ : (بضمِّ الجيم وكسرها : هي الَّتي تموت بالولادة ؛ يعني : ماتت مع شيء مجموع فيها ، غير منفصل عنها)[٤] ؛ أي : من حمل أو بكارة ؛ كما في « النِّهاية » . انتهىٰ[٥] .

وقال العلقميُّ : (قال شيخنا : قال ابن عبد البرِّ : هي الَّتي تموت من الولادة سواء ألقت ولدها أم لا ، **وقيل** : هي الَّتي تموت في النِّفاس وولدها في بطنها لم تلده ، **وقيل** : هي الَّتي تموت عذراء لم تُفتَضَّ ، قال : والقول الثَّاني أشهر)[٦] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٤) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٠) مخطوط .

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم (٣/٧٥٧) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٤) .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٦٠) مادة (جمع) .

(٦) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦١) مخطوط ، تنوير الحوالك (١/٢٣٣) ، الاستذكار (٨/٣١٧) .

شَهِيدٌ » ، مَالِكٌ ، حم ، د ، ن ، ه ، حب ، ك عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ .

٤٩٥٣ ـ « ٱلشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كَلَّ شَيْءٍ إِلَّا ٱلدَّيْنَ ، وَٱلْغَرَقُ يُكَفِّرُ ذَٰلِكَ كُلَّهُ » ،

(شهيد) أي : شخص شهيد .

تتمة

[فيمن يُعَدُّ من شهداء الآخرة]

بقي من الشُّهداء : صاحب السِّلِّ ، والغريب ، وصاحب الحمَّىٰ ، واللَّديغ ، والشَّريق ، والَّذي يفترسه السَّبُع ، والمُتردِّي ، والميِّت علىٰ فراشه في سبيل الله ، والمقتول دون ماله أو دينه أو دمه أو أهله ، والميِّت في السِّجن وقد حُبِس ظلماً ، والميِّت عشقاً ، والميِّت وهو طالب للعلم .

وورد في أثر أنَّ تعداد أسباب الشَّهادة خصوصيَّة لهٰذه الأُمَّة ، ولم يكن في الأُمم السَّابقة شهداء إلَّا القتل في سبيل الله خاصَّة .

(مالك ، حم ، د ، ن ، ه ، حب ، ك عن جابر بن عتيك) السُّلميِّ [١] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٤٩٥٣ ـ (الشَّهادة) أي : القتل في جهاد الكفَّار في البَرِّ (تكفِّر كلَّ شيء) من الذُّنوب (إلَّا الدَّين) بفتح الدَّال ، (والغرق يكفِّر ذٰلك كلَّه) أي : يكفِّر الذُّنوب والتَّبِعات ، وذٰلك بأن يرضي الله تعالىٰ أربابها في الآخرة ، **والظَّاهر أنَّ المراد** : القتل في جهاد الكفَّار في البحر ؛ كما تقدَّم [٢] .

---

(١) الموطأ (٥٥٧) ، مسند أحمد (٢٤٢٥٠) ، سنن أبي داوود (٣١٠٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٣ ـ ١٤) ، سنن ابن ماجه (٢٩٣١) ، صحيح ابن حبان (٣٨٧) ، المستدرك (١٣١٢) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٦/٤١٦ ـ ٤١٧) .

ٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٩٥٤ ـ « ٱلشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : ٱلْمَطْعُونُ ، وَٱلْمَبْطُونُ ، وَٱلْغَرِيقُ ، وَصَاحِبُ ٱلْهَدْمِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » ، مَالِكٌ ، ق ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٥٥ ـ « ٱلشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ ٱلْإِيمَانِ لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَصَدَقَ ٱللهَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَذَاكَ ٱلَّذِي يَرْفَعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هَٰكَذَا ، . . . . .

(الشِّيرازيُّ في) كتاب (« الألقاب » عن ابن عمرو) بن العاص .

❀ ❀ ❀

٤٩٥٤ ـ (الشُّهداء خمسة : المطعون ، والمبطون ، والغريق ، وصاحب الهدم) أي : الَّذي مات تحته ، (والشَّهيد) أي : القتيل (في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله .

(مالك ، ق ، ت عن أبي هريرة)[1] .

❀ ❀ ❀

٤٩٥٥ ـ (الشُّهداء أربعة : رجل مؤمن جيِّد الإيمان) أي : قويُّه (لقي العدوَّ) أي : الكفَّار (فصدق الله) قال المناويُّ : بخفَّة الدَّال ؛ أي : صدق الله في القتال ؛ بأن بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه (حتَّىٰ قتل) ، أو بتشديدها ؛ أي : صدَّق وعد الله برفعه مقامات الشُّهداء وأنَّهم أحياء عند ربِّهم يُرزَقون[2] ، (فذاك الَّذي يرفع النَّاس) أي : أهل الموقف (إليه أعينهم يوم القيامة هٰكذا) ورفع رأسه صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ أي : يرفعون رؤوسهم للنَّظر إليه كما يرفع أهل الأرض أبصارهم إلى الكواكب في السَّماء ، فهو في أرفع الدَّرجات .

---

(١) الموطأ (٢٩٤) ، صحيح البخاري (٦٥٣) ، صحيح مسلم (١٩١٤) ، سنن الترمذي (١٠٦٣) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٤) .

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ ٱلْإِيمَانِ لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ ، فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ ٱلْجُبْنِ ، أَتَاهُ سَهْمُ غَرْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهُوَ فِي ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّانِيَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَصَدَقَ ٱللهَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَذَاكَ فِي ٱلدَّرَجَةِ ٱلثَّالِثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ لَقِيَ ٱلْعَدُوَّ فَصَدَقَ ٱللهَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَذَاكَ فِي ٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّابِعَةِ » ، حم ، ت عَنْ عُمَرَ .

٤٩٥٦ ـ « ٱلشُّهَدَاءُ عَلَىٰ بَارِقٍ ـ نَهْرٍ بِبَابِ ٱلْجَنَّةِ ـ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ ، يَخْرُجُ ....

(ورجل مؤمن جيِّد الإيمان لقي العدوَّ ، فكأنَّما ضرب) بالبناء للمجهول (جلده بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشَّوك (من) شدَّة (الجبن) أي : الخوف ، (أتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الرَّاء وفتحها ، وبالإضافة وتركها ؛ وهو ما لا يُعرَف راميه ، وقيل : هو بالسُّكون إذا أتاه من حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره ، (فقتله ، فهو في الدَّرجة الثَّانية) .

(ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً لقي العدوَّ فصدق الله حتَّىٰ قتل ، فذاك في الدَّرجة الثَّالثة ، ورجل مؤمن أسرف علىٰ نفسه لقي العدوَّ فصدق الله حتَّىٰ قتل ، فذاك في الدَّرجة الرَّابعة) سواء قُتِل في البرِّ أو في البحر ؛ كما يُعلَم ممَّا تقدَّم [١] .

وفيه : أنَّ الشُّهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة واحدة .

(حم ، ت عن عمر) بن الخطَّاب بإسناد حسن [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٥٦ ـ (الشُّهداء علىٰ بارق ـ نهر بباب الجنَّة ـ في قبَّة خضراء ، يخرج

---

(١) يُنظر ما تقدم (٦/٤١٦ ـ ٤١٧) .

(٢) مسند أحمد (١٥٢) ، سنن الترمذي (١٦٤٤) .

عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً » ، حم ، طب ، ك عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٤٩٥٧ ـ « ٱلشُّهَدَاءُ عِنْدَ ٱللهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ يَاقُوتٍ فِي ظِلِّ عَرْشِ ٱللهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ ، فَيَقُولُ لَهُمُ ٱلرَّبُّ : أَلَمْ أُوفِ . . . .

عليهم رزقهم من الجنَّة بكرة وعشيّاً) قال المناويُّ : (أي : تُعرَض أرزاقهم علىٰ أرواحهم فيصل إليهم الرَّوح والفرح كما تُعرَض النَّار علىٰ آل فرعون غدوّاً وعشيّاً ، وهـٰذا في الشُّهداء الَّذين يحبسهم عن دخول الجنَّة تبعة ، فلا ينافي ما في أحاديث أُخر : أنَّ أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنَّة ، أو في قناديل تحت العرش [١] .

قال القرطبيُّ : وحكم شهداء من تقدَّمنا من الأُمم كشهدائنا) [٢] .

(حم ، طب ، ك عن ابن عبَّاس) [٣] ، وهو حديث صحيح .

❀ ❀ ❀

٤٩٥٧ ـ (الشُّهداء عند الله) في الآخرة يكونون (علىٰ منابر) أي : أماكن عالية (من ياقوت في ظلِّ عرش الله يوم لا ظلَّ إلَّا ظلُّه) ، والمنابر (علىٰ كثيب) أي : تلٍّ (من مسك ، فيقول لهم الرَّبُّ) تعالىٰ : (ألم أُوف) قال المناويُّ : (بضمٍّ ففتح فكسر بضبط المؤلِّف) انتهىٰ [٤] ، وقال العلقميُّ : (بضمِّ الهمزة وسكون الواو

---

(١) منها ما أخرجه مسلم (١٨٨٧) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وأبو داوود (٢٥١٢) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، والترمذي (١٦٤١) عن سيدنا كعب بن مالك رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٨٤) ، التذكرة بأحوال الموتىٰ وأمور الآخرة (١/ ٤٤٧) .

(٣) مسند أحمد (٢٤٢٧) ، المعجم الكبير (١٠/ ٣٣٣) برقم (١٠٨٢٥) ، المستدرك (٢٤٣٣) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٨٥) ، وضبطه في « فيض القدير » (٤/ ١٨١) بضم فسكون فكسر بضبط المصنف .

لَكُمْ وَأَصْدُقْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : بَلَىٰ وَرَبِّنَا » ، عق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٥٨ ـ « ٱلشُّهَدَاءُ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فِي ٱلصَّفِّ ٱلْأَوَّلِ ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ بِوُجُوهِهِمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، فَأُولَـٰئِكَ يَلْتَقُونَ فِي ٱلْغُرَفِ ٱلْعُلَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ؛ إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ إِذَا ضَحِكَ إِلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْمُؤْمِنِ . . فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » ، طس عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَبَّارٍ .

وكسر الفاء بضبط الشَّيخ بالقلم)[١] ، (لكم) ما وعدتكم به (وأصدقكم ؟) قال العلقميُّ : (بفتح الهمزة وسكون الصَّاد وضمِّ الدَّال الخفيفة وسكون القاف)[٢] ، (فيقولون : بلىٰ وربِّنا) وفيت لنا .

(عق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٤٩٥٨ ـ (الشُّهداء الَّذين يقاتلون في سبيل الله في الصَّفِّ الأوَّل ، ولا يلتفتون بوجوههم حتَّىٰ يقتلوا) وفي كثير من النُّسخ : بثبوت نون الرَّفع[٤] ، (فأُولـئك يلتقون) أي : يُوجَدون (في الغرف العلا من الجنَّة ، يضحك إليهم ربُّك) أي : يبالغ في إكرامهم ؛ (إنَّ الله تعالىٰ إذا ضحك إلىٰ عبده المؤمن . . فلا حساب عليه) مطلقاً ؛ أي : لا يناقش فيه .

(طس عن نعيم بن هبَّار) صحابيٌّ شاميٌّ[٥] ، وإسناده صحيح .

❁ ❁ ❁

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٦١/٢) مخطوط .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٦١/٢) مخطوط .

(٣) الضعفاء (١١٨/١) .

(٤) الجامع الصغير (ق/٢٨٩) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٤) ، و(ق/١٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٥) ، و(ق ١٤١/١) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) .

(٥) المعجم الأوسط (٣١٩٣) .

٤٩٥٩ ـ « ٱلشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، وَيَكُونُ ثَلَاثِينَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ . . فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ . . فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ . . فَأَكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ » ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٦٠ ـ « ٱلشَّهْوَةُ ٱلْخَفِيَّةُ وَٱلرِّيَاءُ شِرْكٌ » ، طب عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٤٩٦١ ـ « ٱلشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ ٱلْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ . . . .

٤٩٥٩ ـ (**الشَّهر يكون تسعة وعشرين ، ويكون ثلاثين ، فإذا رأيتموه**) أي : هلال رمضان . . (**فصوموا**) وجوباً ، (**وإذا رأيتموه**) أي : هلال شوَّال . . (**فأفطروا**) وجوباً ، (**فإن غمَّ**) بضمِّ المعجمة (**عليكم . . فأكملوا العدَّة**) أي : عدَّة شعبان ثلاثين يوماً .

(**ن عن أبي هريرة**)[١] ، قال المناويُّ : (بل رواه الشَّيخان)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٦٠ ـ (**الشَّهوة الخفيَّة**) تقدَّم الكلام عليها[٣] ، (**والرِّياء**) بمثنَّاة تحتيَّة (**شرك**) سُمِّي ذٰلك شركاً لأنَّ من عمل لحظِّ نفسه . . لم يخلص العمل لله تعالىٰ .

(**طب عن شدَّاد**) بالتَّشديد (**ابن أوس**) بفتح فسكون ، الأنصاريِّ بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩٦١ ـ (**الشَّهيد لا يجد مسَّ القتل**) أي : ألمه (**إلَّا كما يجد أحدكم**

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٣٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٥) ، صحيح البخاري (١٩٠٩) ، صحيح مسلم (١٠٨١) .

(٣) يُنظر ما تقدم (١/٢١٥ ـ ٢١٦) .

(٤) المعجم الكبير (٧/٢٨٤) برقم (٧١٤٤) بنحوه .

ٱلْقَرْصَةَ يُقْرَصُهَا » ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٦٢ ـ « ٱلشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أَلَمَ ٱلْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ ٱلْقَرْصَةِ » ، طس عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٤٩٦٣ ـ « ٱلشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُزَوَّجُ حَوْرَاوَيْنِ ، وَيَشْفَعُ . . . .

القرصة) بفتح القاف وسكون الرَّاء (يقرصها) بالبناء للمفعول ، **والقَرْصة** : الأخذ بأطراف الأصابع .

قال المناويُّ : (وذا تسلية لهم عن هـٰذا الخطب المهول) انتهىٰ[1] ، ولا مانع من حمله علىٰ ظاهره .

(ن عن أبي هريرة)[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٩٦٢ ـ (**الشَّهيد لا يجد ألم القتل إلَّا كما يجد أحدكم مسَّ القرصة**) **فيه وفيما قبله** : أنَّ الله تعالىٰ يُسهِّل خروج أرواح الشُّهداء ، ويكفيهم سكرات الموت وكربه .

(طس عن أبي قتادة)[4] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❁ ❁ ❁

٤٩٦٣ ـ (**الشَّهيد يغفر له في أوَّل دفعة من دمه**) والدُّفعة : بالضَّمِّ والفتح ، (**ويزوَّج حوراوين**) من الحور العين ، (**ويشفع**) قال المناويُّ : (بفتح أوَّله وخفَّة

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٥) .

(٢) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٦/٣٦) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٧٥) مخطوط .

(٤) المعجم الأوسط (٢٨٢) .

فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَٱلْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِي رِبَاطِهِ . . كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بِرِزْقِهِ ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ : قِفْ فَٱشْفَعْ إِلَىٰ أَنْ يُفْرَغَ مِنَ ٱلْحِسَابِ » ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٦٤ ـ « ٱلشُّؤْمُ سُوءُ . . . .

الفاء ، ويجوز ضمُّه وشدَّة الفاء)[١] ، (في سبعين) نفساً (من أهل بيته) لفظ رواية التِّرمذيِّ : « مِنْ أَقَارِبِهِ »[٢] ، وأراد بالسَّبعين : التَّكثير .

(والمرابط) أي : الملازم لثغر العدوِّ ؛ أي : أطراف بلاد المسلمين (إذا مات في رباطه) أي : في محلِّ ملازمته لذٰلك . . (كتب له أجر عمله إلىٰ يوم القيامة) فلا ينقطع بموته ، (وغدي) بضمِّ المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه ، ويزوَّج سبعين حوراء) قال المناويُّ : (أي : نساء كثيراً من نساء الجنَّة)[٣] .

(وقيل) أي : تقول (له) الملائكة بأمر الله تعالىٰ : (قف) في الموقف (فاشفع) فيمن أحببت ممَّن تجوز الشَّفاعة فيه (إلىٰ أن يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) .

فيه : أنَّ الشَّهيد المُرابِط أفضل من الشَّهيد غير المُرابِط .

(طس عن أبي هريرة)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٩٦٤ ـ (الشُّؤم) بضمِّ المعجمة ثمَّ همزة ، وقد تُسَهَّل فتصير واواً (سوء

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٥) .

(٢) سنن الترمذي (١٦٦٣) عن سيدنا المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٥) .

(٤) المعجم الأوسط (٣٣٢٣) .

ٱلْخُلُقِ » ، حم ، طس ، حل عَنْ عَائِشَةَ ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » ، طس عَنْ جَابِرٍ .

٤٩٦٥ ـ « ٱلشُّونِيزُ . . . .

الخلق) أي : معظمه فيه ؛ كـ « ٱلْحَجُّ عَرَفَةُ »[١] .

(**حم** ، **طس** ، **حل عن عائشة**[٢] ، **قط في « الأفراد »**) بفتح الهمزة ، (**طس عن جابر**) قال : سُئِل المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم : ما الشُّؤم ؟ فذكره[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩٦٥ ـ (**الشُّونيز**) بضمِّ المعجمة وسكون الواو وكسر النُّون وسكون التَّحتيَّة بعدها زاي ، وبعضهم كسر الشِّين فأبدل الواو ياء فقال : الشِّينيز : الكمُّون الأسود ، ويُسَمَّى الكمُّون الهنديَّ ، هو الحبَّة السَّوداء .

ومنافعه كثيرة ؛ منها : أنَّه يشفي من الزُّكام إذا قُلي وصُرَّ وشُمَّ ، ويحلِّل النَّفخ غاية التَّحليل إذا ورد من داخل البدن ، ويقتل الدُّود إذا أُكِل على الرِّيق ، وإذا شُرِب منه مثقال بماء . . نفع من البُهْر وضيق النَّفس ، ويحدر الطَّمث المُحتبِس ، وإذا نُقِع منه سبع حبَّات في لبن امرأة ساعة ، وسُعِط به صاحب اليرقان . . نفعه ، وإذا طُبِخ بخلٍّ مع خشب الصَّنَوبر وتُمُضمِض به . . نفع من وجع الأسنان عن برد ، وإذا شُرِب . . أدرَّ البول واللَّبن ، وإذا شُرِب بنَطْرون . . شفىٰ من عسر النَّفس ، ودخنته تطرد الهوامَّ ، وخاصَّته إذهاب الجشاء الحامض الكائن من البلغم والسَّوداء .

عربيٌّ أو فارسيٌّ مُعرَّب .

---

(١) أخرجه أبو داوود (١٩٤٤) ، والترمذي (٨٨٩) ، والنسائي (٥/٢٥٦) ، وابن ماجه (٣١٥١) عن سيدنا عبد الرحمٰن بن يعمر رضي الله عنه .

(٢) مسند أحمد (٢٥١٨٦) ، المعجم الأوسط (٤٣٥٧) ، حلية الأولياء (٦/١٠٣) .

(٣) المعجم الأوسط (٥٧٢٢) ، ويُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (١٧١٥) .

(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٧٦) مخطوط : (صحيح) .

دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا ٱلسَّامَ ؛ وَهُوَ ٱلْمَوْتُ » ، ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ فِي « ٱلطِّبِّ » ، وَعَبْدُ ٱلْغَنِيِّ فِي « ٱلْإِيضَاحِ » عَنْ بُرَيْدَةَ .

٤٩٦٦ ـ « ٱلشَّيَاطِينُ يَسْتَمْتِعُونَ بِثِيَابِكُمْ ، فَإِذَا نَزَعَ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ . . فَلْيَطْوِهِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَيْهَا أَنْفَاسُهَا ؛ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْباً مَطْوِيّاً » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَابِرٍ .

٤٩٦٧ ـ « ٱلشَّيْبُ نُورُ ٱلْمُؤْمِنِ . . . .

(**دواء من كلِّ داء**) من الأدواء الباردة أو أعمَّ ، **والمراد** : إذا رُكِّب تركيباً خاصّاً (**إلَّا السَّام ؛ وهو الموت**) .

(**ابن السُّنِّيِّ في** « **الطِّبِّ** » النَّبويِّ » ، (**وعبد الغنيِّ في**) كتاب (« **الإيضاح** » **عن بريدة**) بن الحُصَيب بالتَّصغير فيهما [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٦٦ ـ (**الشَّياطين يستمتعون بثيابكم**) أي : بلبسها ، (**فإذا نزع أحدكم ثوبه . . فليطوه حتَّىٰ ترجع إليها أنفاسها**) قال المناويُّ : (أي : الثِّياب ، والقياس : « يرجع إليه نفسه ») انتهىٰ [٣] ؛ أي : تبقىٰ فيه قوَّته ؛ (**فإنَّ الشَّيطان لا يلبس ثوباً مطويّاً**) مع ذكر اسم الله عليه ؛ فإنَّه السِّرُّ الدَّافع .

(**ابن عساكر**) في « تاريخه » (**عن جابر**) بن عبد الله [٤] .

❁ ❁ ❁

٤٩٦٧ ـ (**الشَّيب نور المؤمن**) لأنَّه يمنع من الخفَّة والطَّيش والغرور ، ويرغِّب في الطَّاعة ، وذٰلك يجلب النُّور .

---

(١) الطب النبوي (ق/٥٢) مخطوط .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٧٦) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٦) .

(٤) تاريخ دمشق (٣٧/٣٣٨) .

لَا يَشِيبُ رَجُلٌ شَيْبَةً فِي ٱلْإِسْلَامِ . . إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ شَيْبَةٍ حَسَنَةٌ ، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٩٦٨ ـ « ٱلشَّيْبُ نُورٌ ، مَنْ خَلَعَ ٱلشَّيْبَ . . فَقَدْ خَلَعَ نُورَ ٱلْإِسْلَامِ ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . . وَقَاهُ ٱللهُ ٱلْأَدْوَاءَ ٱلثَّلَاثَةَ : ٱلْجُنُونَ ، وَٱلْجُذَامَ ، وَٱلْبَرَصَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٤٩٦٩ ـ « ٱلشَّيْخُ فِي أَهْلِهِ كَٱلنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ » ، . . . .

(لا يشيب رجل شيبة في الإسلام . . إلَّا كانت) أي : وُجِدت (له بكلِّ شيبة) أي : شعرة (حسنة ، ورفع بها درجة) أي : منزلة عالية في الجنَّة ، والمرأة كالرَّجل .

(هب عن ابن عمرو) بن العاص[1] .

❀ ❀ ❀

٤٩٦٨ ـ (الشَّيب نور ، من خلع الشَّيب) أي : أزاله بنحو نتف ، أو صبغه بسواد لغير جهاد . . (فقد خلع نور الإسلام) فنتفه مكروه مذموم شرعاً ، وصبغه بالسَّواد لغير جهاد حرام ، (فإذا بلغ الرَّجل) أو الأُنثىٰ (أربعين سنة . . وقاه الله الأدواء) أي : الأمراض (الثَّلاثة : الجنون ، والجذام ، والبرص) .

(ابن عساكر عن أنس)[2] .

❀ ❀ ❀

٤٩٦٩ ـ (الشَّيخ في أهله كالنَّبيِّ في أُمَّته) أي : يجب له من التَّوقير ما يجب للنَّبيِّ من أُمَّته منه ، أو يتعلَّمون منه ، ويتأدَّبون بآدابه .

---

(١) شعب الإيمان (٥٩٧٠) .

(٢) تاريخ دمشق (٦٣/٣٠٠) .

ٱلْخَلِيلِيُّ ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

٤٩٧٠ ـ « ٱلشَّيْخُ فِي بَيْتِهِ كَٱلنَّبِيِّ فِي قَوْمِهِ » ، حب فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » ، وَٱلشِّيرَازِيُّ فِي « ٱلْأَلْقَابِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٧١ ـ « ٱلشَّيْخُ يَضْعُفُ جِسْمُهُ وَقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ ٱثْنَتَيْنِ : طُولُ ٱلْحَيَاةِ ، وَحُبُّ ٱلْمَالِ » ، عَبْدُ ٱلْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي « ٱلْإِيضَاحِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(الخليليُّ) في « مشيخته » ، (وابن النَّجَّار) في « تاريخه » (عن أبي رافع)[1] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٩٧٠ ـ (الشَّيخ في بيته) أي : في أهل بيته وعشيرته (كالنَّبيِّ في قومه) فيما تقدَّم ؛ لكمال عقله وجودة رأيه .

(حب في « الضُّعفاء » ، والشِّيرازيُّ في « الألقاب ») كلاهما (عن ابن عمر) هو عبد الله بن عمر بن الخطَّاب[2] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٩٧١ ـ (الشَّيخ يضعف جسمه وقلبه شابٌّ علىٰ حبِّ اثنتين) أي : كان وما زال علىٰ حبِّ خصلتَين ، **فالمراد** : أنَّ حبَّه لهما لا ينقطع بشيوخته : (طول الحياة ، وحبُّ المال) بالرَّفع خبر مبتدأ محذوف ، ويصحُّ الجرُّ على البدليَّة من (اثنتَين) ، وفيه ذمُّ الأمل والحرص .

(عبد الغنيِّ بن سعيد في) كتاب (« الإيضاح » عن أبي هريرة) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[3] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه الخليلي كما في « التدوين في أخبار قزوين » (٣/٩٥ ـ ٩٦) .

(٢) المجروحين (١/٥٣٣) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٨٢) مخطوط .

٤٩٧٢ ـ « ٱلشَّيْطَانُ مُلْتَقِمٌ قَلْبَ ٱبْنِ آدَمَ ، فَإِذَا ذَكَرَ ٱللهَ . . خَنَسَ عِنْدَهُ ، وَإِذَا نَسِيَ ٱللهَ . . ٱلْتَقَمَ قَلْبَهُ » ، ٱلْحَكِيمُ عَنْ أَنَسٍ .

٤٩٧٣ ـ « ٱلشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِٱلْوَاحِدِ وَٱلِاثْنَيْنِ ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً . . لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٧٢ ـ (الشَّيطان ملتقم قلب ابن آدم ، فإذا ذكر الله . . خنس عنده) أي : انقبض وتأخَّر ، (وإذا نسي الله . . التقم قلبه) فمتىٰ خلا القلب عن ذكر الله تعالىٰ . . جال الشَّيطان فيه ، قال تعالىٰ : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾[1] .

(الحكيم) في « نوادره » (عن أنس) بإسناد حسن[2] .

❀ ❀ ❀

٤٩٧٣ ـ (الشَّيطان يهمُّ بالواحد والاثنين) أي : في السَّفر ، (فإذا كانوا ثلاثة . . لم يهمَّ بهم) فيه : الحثُّ على اتِّخاذ الرَّفيق المُتعدِّد في السَّفر .

(البزَّار عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[3] .

❋ ❋ ❋

---

(١) سورة الزخرف : (٣٦) .

(٢) نوادر الأصول (١٣٨٣) .

(٣) مسند البزار (٧٨٣٤) .

حرف الصّاد

٤٩٧٤ ـ « صَائِمُ رَمَضَانَ فِي ٱلسَّفَرِ كَٱلْمُفْطِرِ فِي ٱلْحَضَرِ » ، ه عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، ن عَنْهُ مَوْقُوفاً .

(حرف الصَّاد)

٤٩٧٤ ـ (**صائم رمضان في السَّفر**) المُترتِّب علىٰ صومه ضرر يؤدِّي إلى الهلاك (**كالمفطر في الحضر**) بلا عذر في حصول الإثم ، فإن لم يتضرَّر . . فصومه أفضل ، وإن تضرَّر ضرراً لا يؤدِّي إلى الهلاك . . ففطره أفضل .

وقال العلقميُّ : (قال الطِّيبيُّ : شبَّهه به في كونهما متساويَين في الإباء عن الرُّخصة في السَّفر ، وعن العزيمة في الحضر . انتهىٰ)[١] .

تتمة

[في حكم الفطر لمن أصبح صائماً ثم سافر]

إذا أصبح صائماً ثمَّ سافر . . لا يجوز له الفطر ـ أي : بلا تضرُّر ـ ، **وصورة المسألة** : أن يفارق سور البلد أو العمران بعد الفجر ؛ فإن فارق قبله . . جاز له الفطر ، ولو نوى الصِّيام باللَّيل ثمَّ سافر ولم يعلم أسافر قبل الفجر أم بعده . . فليس له أن يفطر ؛ لأنَّ الشَّكَّ لا يبيح الرُّخص)[٢] .

(**ه عن عبد الرَّحمـٰن بن عوف**) مرفوعاً[٣] ، (**ن عنه موقوفاً**)[٤] ، قال

---

(١) الكاشف عن حقائق السنن (٤/٢٠٥) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٢) مخطوط .

(٣) سنن ابن ماجه (١٧٥٣) . (٤) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٨٣) .

٤٩٧٥ ـ « صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » ، حب عَنْ بُرَيْدَةَ ، حم ، طب عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، حم عَنْ عُمَرَ ، طب عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ٱلْخَطْمِيِّ ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُغِيثٍ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، طس عَنْ عَلِيٍّ ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ .

الشَّيخ : (حديث حسن)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٩٧٥ ـ (صاحب الدَّابَّة أحقُّ بصدرها) فلا يركب غيره معه عليها إلَّا رديفاً ؛ إلَّا أن يؤثره .

(حب عن بريدة) بالتَّصغير[٢] ، (حم ، طب عن قيس بن سعد وعن حبيب بن مسلمة[٣] ، حم عن عمر[٤] ، طب عن عصمة بن مالك الخطميِّ[٥] ، وعن عروة) بضمِّ المهملة (ابن مغيث الأنصاريِّ[٦] ، طس عن عليٍّ[٧] ، البزَّار عن أبي هريرة[٨] ، أبو نعيم عن فاطمة الزَّهراء)[٩] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[١٠] .

❀ ❀ ❀

---

(١) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٨٣) مخطوط : (صحيح لغيره) .

(٢) صحيح ابن حبان (٤٥٢٩) .

(٣) مسند أحمد (١٥٧١٧) ، المعجم الكبير (٤/٢١) برقم (٣٥٣٤) .

(٤) مسند أحمد (١٢٠) .

(٥) المعجم الكبير (١٧/١٧٨ ـ ١٧٩) برقم (٤٧٠) .

(٦) المعجم الكبير (١٧/١٤٧) برقم (٣٧٣) .

(٧) المعجم الأوسط (٣٥٢٩) .

(٨) مسند البزار (٨٨٤٦) .

(٩) معرفة الصحابة (١١٩٢) .

(١٠) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٨٤) مخطوط .

٤٩٧٦ ـ « صَاحِبُ ٱلدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا إِلَّا مَنْ أَذِنَ » ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ بَشِيرٍ .

٤٩٧٧ ـ « صَاحِبُ ٱلدَّيْنِ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ فِي قَبْرِهِ ، يَشْكُو إِلَى ٱللهِ ٱلْوَحْدَةَ » ، طس ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٤٩٧٨ ـ « صَاحِبُ ٱلدَّيْنِ مَغْلُولٌ فِي قَبْرِهِ ، لَا يَفُكُّهُ إِلَّا قَضَاءُ دَيْنِهِ » ،

٤٩٧٦ ـ (صاحب الدَّابَّة أحقُّ بصدرها) أي : بالرُّكوب عليه (إلَّا من أذن) أي : إلَّا صاحب دابَّة أذن لغيره في التَّقدُّم عليه .

(ابن عساكر عن بشير) بفتح أوَّله [١] ، قال المناويُّ : (وهو في الصَّحب متعدِّد ، فكان ينبغي تمييزه) [٢] ، قال الشَّيخ رحمه الله تعالىٰ : (حديث حسن) [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٩٧٧ ـ (صاحب الدَّين) بفتح الدَّال ؛ أي : المديون (مأسور بدينه في قبره) أي : محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه ، (يشكو إلى الله الوحدة) وذا في غنيٍّ ماطل .

(طس ، وابن النَّجَّار عن البراء) بن عازب [٤] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٤٩٧٨ ـ (صاحب الدَّين مغلول في قبره) أي : يداه مشدودتان إلىٰ عنقه ، (لا يفكُّه) من ذٰلك الغُلِّ (إلَّا قضاء دينه) الَّذي أمكنه قضاؤه فلم يقضه .

---

(١) تاريخ دمشق (١٠/ ٢٨٤) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٨٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٤٨٤) مخطوط .

(٤) المعجم الأوسط (٨٩٧) ، ذيل تاريخ بغداد (١٩/ ١٤) .

فر عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٩٧٩ ـ « صَاحِبُ ٱلسُّنَّةِ إِنْ عَمِلَ خَيْراً .. قُبِلَ مِنْهُ ، وَإِنْ خَلَطَ .. غُفِرَ لَهُ » ، خط فِي « ٱلْمُؤْتَلِفِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٨٠ ـ « صَاحِبُ ٱلشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفاً يَعْجِزُ عَنْهُ ، فَيُعِينُهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ ٱلْمُسْلِمُ » ، ....

(**فر عن أبي سعيد**) الخُدريِّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٧٩ ـ (**صاحب السُّنَّة**) قال المناويُّ : (أي : المُتمسِّك بطريقة المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم وسيرته) [٣] ، (**إن عمل خيراً .. قبل منه ، وإن خلط**) فعمل عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً .. (**غفر له**) ما عمله من الذُّنوب الصَّغائر ؛ إنَّ الحسنات يذهبن السَّيِّئات .

وقيل : أراد بصاحب السُّنَّة : المُحدِّث .

(**خط في**) كتاب (« **المؤتلف** » والمختلف من أسماء الرُّواة » (**عن ابن عمر**) بن الخطَّاب ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩٨٠ ـ (**صاحب الشَّيء أحقُّ بشيئه أن يحمله**) أي : أحقُّ بحمله ؛ لأنَّه أنفىٰ للكِبْر ، وأبلغ في التَّواضع ، (**إلَّا أن يكون**) صاحبه (**ضعيفاً يعجز عنه**) أي : عن حمله ، (**فيعينه عليه أخوه المسلم**) فيُثاب عليه .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٦٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٨٥/١١) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٨٧/٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٨٥/١١) مخطوط .

طس ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٨١ ـ « صَاحِبُ ٱلصَّفِّ وَصَاحِبُ ٱلْجُمُعَةِ لَا يَفْضُلُ هَـٰذَا عَلَىٰ هَـٰذَا ، وَلَا هَـٰذَا عَلَىٰ هَـٰذَا » ، أَبُو نَصْرٍ ٱلْقَزْوِينِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ .

وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم دخل السُّوق فاشترىٰ سراويل ، فأراد أبو هريرة أن يحمله ، فذكره .

(**طس ، وابن عساكر عن أبي هريرة**)[١] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٤٩٨١ ـ (صاحب الصَّفِّ وصاحب الجمعة لا يفضل هـٰذا علىٰ هـٰذا ، ولا هـٰذا علىٰ هـٰذا) قال المناويُّ : (أي : المُلازِم على الصَّلاة في الصَّفِّ الأوَّل وعلىٰ صلاة الجمعة في الأجر سواء) انتهىٰ[٢] .

والظَّاهر : **أنَّ المراد** : الحثُّ على الصَّلاة في الصَّفِّ الأوَّل ؛ لأنَّ صلاة الجمعة فرض عين بشروط ، والصَّلاة في الصَّفِّ الأوَّل سنَّة .

وقال الشَّيخ : (كلٌّ من الوصفَين له فضل فتعادلا ، وهو من باب التَّرغيب في الصَّفِّ الأوَّل)[٣] .

ويحتمل : أنَّه للتَّرغيب في صلاة الجمعة ، وأنَّ حضورها كحضور الصَّفِّ في الجهاد .

(**أبو نصر القزوينيُّ**) في « مشيخته » (**عن ثوبان**) مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) المعجم الأوسط (٦٥٩٠) ، تاريخ دمشق (٤/٢٠٥ ـ ٢٠٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٨٧ ـ ٤٨٨) مخطوط .

(٤) أخرجه أبو نصر القزويني كما في « التدوين في أخبار قزوين » (١/٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٨٧) مخطوط .

٤٩٨٢ ـ « صَاحِبُ ٱلْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحُوتُ فِي ٱلْبَحْرِ » ، ع عَنْ أَنَسٍ .

٤٩٨٣ ـ « صَاحِبُ ٱلصُّورِ وَاضِعٌ ٱلصُّورَ عَلَىٰ فِيهِ مُنْذُ خُلِقَ ، يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهِ فَيَنْفُخَ » ، خط عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٤٩٨٤ ـ « صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَىٰ ....

٤٩٨٢ ـ (صاحب العلم) الشَّرعيِّ ، العامل به (يستغفر له كلُّ شيء حتَّى الحوت في البحر) .

(ع عن أنس) بن مالك [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٨٣ ـ (صاحب الصُّور) إسرافيل (واضع الصُّور علىٰ فيه منذ خلق ، ينتظر متىٰ يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ) النَّفخة الأُولىٰ ، فإذا نفخ . . صَعِق مَن في السَّماوات ومَن في الأرض إلَّا مَن شاء الله ، ثمَّ ينفخ الثَّانية بعد أربعين عاماً .

قال المناويُّ : (وهٰذا لا ينافي نزوله إلى الأرض واجتماعه بالمصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ لأنَّ المراد : أنَّه واضع فمه عليه ما لم يُؤمَر بخدمة أُخرىٰ) [٣] .

(خط عن البراء) بن عازب [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٥] .

❁ ❁ ❁

٤٩٨٤ ـ (صاحب اليمين) أي : الملك الموكَّل بكتابة الحسنات (أمير علىٰ

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ كما في « المطالب العالية » (٣٣٨٤) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٨٨) مخطوط : (حسن) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٧) .

(٤) تاريخ بغداد (١١/٤٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٨٨) مخطوط .

صَاحِبِ ٱلشِّمَالِ ، فَإِذَا عَمِلَ ٱلْعَبْدُ حَسَنَةً . . كَتَبَهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ ٱلشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَهَا . . قَالَ لَهُ صَاحِبُ ٱلْيَمِينِ : أَمْسِكْ ، فَيُمْسِكُ سِتَّ سَاعَاتٍ ، فَإِنِ ٱسْتَغْفَرَ ٱللهَ مِنْهَا . . لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرِ ٱللهَ . . كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ » ، طب ، هب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤٩٨٥ ـ « صَالِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » ، . . . .

صاحب الشِّمال) أي : الملك الموكَّل بكتابة السَّيِّئات ، (فإذا عمل العبد) المكلَّف (حسنة . . كتبها بعشر أمثالها ، وإذا عمل سيِّئة فأراد صاحب الشِّمال أن يكتبها . . قال له صاحب اليمين : أمسك) عن الكتابة ، (فيمسك ستَّ ساعات) قال المناويُّ : (يحتمل الفلكيَّة ، ويحتمل الزَّمانيَّة)[1] .

(فإن استغفر الله منها) أي : وتاب منها توبة صحيحة . . (لم يكتب عليه شيئاً) فإنَّ التَّائب من الذَّنب كمن لا ذنب له ، (وإن لم يستغفر الله . . كتبت عليه سيِّئة واحدة) .

(طب ، هب عن أبي أُمامة) بإسناد صحيح[2] .

❁ ❁ ❁

٤٩٨٥ ـ (صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) قال المناويُّ : (وذا قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لمَّا سُئِل عن قوله تعالىٰ : ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[3] : من هم ؟

أي : هما أعلى المؤمنين صفة ، وأعظمهم بعد الأنبياء قدراً)[4] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٨) .

(٢) المعجم الكبير (٨/٢٤٧) برقم (٧٩٧١) ، شعب الإيمان (٦٦٤٨) .

(٣) سورة التحريم : (٤) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٨) .

طب ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٤٩٨٦ ـ « صَامَ نُوحٌ ٱلدَّهْرَ إِلَّا يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَٱلْأَضْحَىٰ ، وَصَامَ دَاوُودُ نِصْفَ ٱلدَّهْرِ ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صَامَ ٱلدَّهْرَ وَأَفْطَرَ ٱلدَّهْرَ » ، طب ، هب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٤٩٨٧ ـ « صَبِيحَةُ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا ؛ ....

(**طب ، وابن مردويه عن ابن مسعود**)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٨٦ ـ (**صام نوح الدَّهر إلَّا يوم**) عيد (**الفطر و**) يوم عيد (**الأضحىٰ** ، **وصام داوود نصف الدَّهر**) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، (**وصام إبراهيم ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر ، صام الدَّهر وأفطر الدَّهر**) لأنَّ الحسنة بعشر أمثالها ؛ فالثَّلاثة بثلاثين ، وهي عدَّة أيَّام الشَّهر .

(**طب ، هب عن ابن عمرو**) بن العاص بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٤٩٨٧ ـ (**صبيحة ليلة القدر**) سُمِّيت بذٰلك لعظم قدرها وشرفها ، **وقيل** : لما تكتب الملائكة فيها من الأقدار والأرزاق والآجال ، وهي مختصَّة بهٰذه الأُمَّة ، ويراها من شاء الله من بني آدم .

(**تطلع الشَّمس لا شعاع لها**) **والشُّعاع** ـ بضمِّ الشِّين المعجمة ـ : ما يُرىٰ من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان ، **وقيل** : هو انتشار ضوئها .

قال القاضي : (**قيل** : ذٰلك مجرَّد علامة جعلها الله تعالىٰ عليها ، **وقيل** : بل

---

(١) المعجم الكبير (١٠/٢٠٥ ـ ٢٠٦) برقم (١٠٤٧٧) ، التفسير المسند (١١١٩) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٨٩) مخطوط .
(٣) المعجم الكبير (١٤/١٠١) برقم (١٤٧١٧) من الجزء المفقود ، شعب الإيمان (٣٥٦٣) .

كَأَنَّهَا طَسْتٌ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ » ، حم ، م ، ٣ عَنْ أُبَيٍّ .

٤٩٨٨ ـ « صَدَقَ ٱللَّهَ فَصَدَقَهُ » ، طب ، ك عَنْ شَدَّادِ بْنِ ٱلْهَادِ .

٤٩٨٩ ـ « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ ٱللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَٱقْبَلُوا بِصَدَقَتِهِ » ، . . . .

لكثرة صعود الملائكة الَّذين ينزلون إلى الأرض في ليلتها . . سترت بأجنحتها وأجسامها اللَّطيفة ضوء الشَّمس وشعاعها)[١] .

(**كأنَّها طست**) من نحاس أبيض (**حتَّىٰ ترتفع**) كرمح في رأي العين .

(**حم ، م ، ٣ عن أُبيٍّ**) بن كعب[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٨٨ ـ (**صدق الله فصدقه**) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم في رجل جاهد حتَّىٰ قُتِل ، وهٰذا كناية عن تناهي رفعة درجته .

(**طب ، ك عن شدَّاد بن الهاد**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٤] .

❁ ❁ ❁

٤٩٨٩ ـ (**صدقة**) أي : القصر صدقة (**تصدَّق الله بها عليكم ، فاقبلوا بصدقته**) قال العلقميُّ : (الباء زائدة ، ولفظ « الجامع الكبير » : « فَٱقْبَلُوا صَدَقَتَهُ »[٥] ، ولم أجدها في « مسلم » ، ولا « أبي داوود » ، ولا « التِّرمذيِّ » ، ولا « ابن ماجه » ، فلعلَّها في رواية غير هٰؤلاء .

وسببه كما في « مسلم » عن يعلى بن أُميَّة قال : قلت لعمر بن الخطَّاب :

---

(١) إكمال المعلم (٤/١٤٧ ـ ١٤٨) .

(٢) مسند أحمد (٢١٥٨٨) ، صحيح مسلم (٧٦٢) ، سنن أبي داوود (١٣٧٣) ، سنن الترمذي (٣٣٥١) ، السنن الكبير (٣٣٩٦) .

(٣) المعجم الكبير (٧/٢٧١) برقم (٧١٠٨) ، المستدرك (٦٦٩٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٩٢) مخطوط .

(٥) جمع الجوامع (١/١٠٨٤) .

ق ، ٤ عَنْ عُمَرَ .

﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [(١)] . . فقد أمن النَّاس ، فقال : عجبتُ ممَّا عجبتَ منه ، فسألت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن ذٰلك فقال : « صدقة . . . » فذكره .

والمراد بالفتنة : الاغتيال والغلبة والقتال والتَّعرُّض بما يُكرَه ، وليست المخافة شرطاً لجواز القصر ؛ لهٰذا الحديث ، وللإجماع علىٰ جوازه مع الأمن ، وإنَّما ذكر الخوف في الآية لأنَّ غالب أسفارهم يومئذ كانت مخوفة ؛ لكثرة العدوِّ بأرضهم .

وفيه إشعار بأنَّ القصر ليس واجباً لا في السَّفر ولا في الخوف ؛ لأنَّه لا يُقال في الواجب : لا جناح في فعله .

وفي الحديث جواز : « تصدَّق الله علينا » ، و« اللَّهمَّ تصدَّق علينا بكذا » ، خلافاً لمن كره أن يُقال ذٰلك ، وقال : لأنَّ المُتصدِّق يرجو الثَّواب) [(٢)] .

(ق ، ٤ عن عمر) بن الخطَّاب [(٣)] ، قال العلقميُّ : (**تنبيه** : نسب الشَّيخ تخريج الحديث إلى « البخاريِّ » ، ولم أره فيه ، ولم يذكر في « الجامع الكبير » البخاريَّ فيمن خرَّج الحديث [(٤)] ، فلعلَّ القلم في « الجامع الصَّغير » أراد أن يكتب « ميم » فكتب « قاف ») [(٥)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة النساء : (١٠١) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٣) مخطوط .

(٣) صحيح مسلم (٦٨٦) ، سنن أبي داوود (١١٩٢) ، سنن الترمذي (٣٠٣٤) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/١١٦ ـ ١١٧) ، سنن ابن ماجه (١١٣٤) .

(٤) جمع الجوامع (١/١٠٨٤) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٣) مخطوط .

٤٩٩٠ ـ « صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ صَاعُ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعُ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ ، أَوْ صَاعُ بُرٍّ بَيْنَ ٱثْنَيْنِ » ....

٤٩٩٠ ـ (صدقة الفطر) أي : من رمضان ، فأُضيفت الصَّدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه : (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغداديِّ عند الثَّلاثة [١] ، وثمانية به عند أبي حنيفة [٢] ، (أو صاع شعير) (أو) للتَّنويع لا للتَّخيير ، وذُكِرا لأنَّهما الغالب في قوت أهل المدينة (عن كلِّ رأس) أي : إنسان ، (أو صاع برٍّ) أي : قمح (بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبعاً لفعل معاوية ؛ وهو أنَّه قدم وهو خليفة فكلَّم النَّاس على المنبر فقال : (إنِّي أرىٰ مُدَّين من سَمْراء الشَّام ـ بفتح المهملة وسكون الميم والمدِّ : الحنطة ، ونُسِبت إلى الشَّام لأنَّ غالب بُرِّهم كان من الشَّام ـ يعدلان صاعاً من تمر) ، فاعتمده أبو حنيفة في جواز نصف صاع من حنطة [٣] .

وأجاب **الجمهور** : بأنَّ هـٰذا رأي رآه معاوية ، لا أنَّه سمعه من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

قال العلقميُّ : (ما فعله معاوية بالاجتهاد بناء علىٰ أنَّ قِيَم ما عدا الحنطة متساوية ، وكانت الحنطة إذ ذاك غالية الثَّمن ، لـٰكن يلزم علىٰ هـٰذا أن تُعتبَر القيمة في كلِّ زمان ، فيختلف الحال ولا يُضبَط ، وربَّما لزم في بعض الأحيان إخراج آصع حنطة .

ونقول : إذا اختلفت الصَّحابة . . لم يكن بعضهم أولىٰ من بعض ، فيُرجَع إلىٰ دليل آخر ، ووجدنا ظاهر الأحاديث والقياس متَّفقة على اشتراط الصَّاع من

---

(١) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/٢٥٧) ، و« النجم الوهاج » (٣/٢٣٣) ، و« المغني » (٤/٢٨٧) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٥) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٤ ـ ٢٩٥) ، و« البناية في شرح الهداية » (٤/٢٢٩ ـ ٢٣٢) ، والأثر أخرجه البخاري (١٥٠٨) ، ومسلم (١٨/٩٨٥) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، أَمَّا غَنِيُّكُمْ . . فَيُزَكِّيهِ ٱللهُ ، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ . . فَيَرُدُّ ٱللهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ » ، . . . .

الحنطة كغيرها[(١)] ، فوجب اعتماده)[(٢)] .

(**صغير**) ولو يتيماً (**أو كبير** ، **حرٍّ أو عبد**) فعلىٰ سيّده أن يخرج عنه ، (**ذكر أو أُنثىٰ**) ولو مزوَّجة عند الحنفيَّة[(٣)] ، وجعلها الثَّلاثة على الزَّوج[(٤)] .

(**غنيٍّ أو فقير**) يملك ما يخرجه فاضلاً عن قوته وقوت مَمُونه يوم العيد وليلته عند الشَّافعيِّ ، وعن الكسوة[(٥)] .

وفيه : أنَّه لا يُعتبَر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب ، خلافاً للحنفيَّة[(٦)] .

(**أمَّا غنيُّكم . . فيزكِّيه الله**) أي : يزيده من فضله ، (**وأمَّا فقيركم . . فيردُّ الله عليه أكثر ممَّا أعطاه**) .

---

(١) منها ما أخرجه مسلم (٢١/٩٨٥) عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن معاوية رضي الله عنه لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر . . أنكر ذٰلك أبو سعيد ، وقال : (لا أخرج فيها إلا الذي كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من أقط) ، وما أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١٥٠٩) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر ، أو صاعاً من بر ، علىٰ كل حر أو عبد ، ذكر أو أنثىٰ من المسلمين) ، وما أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١٥٠٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه : (أن النبي صلى الله عليه وسلم حض علىٰ صدقة رمضان ؛ علىٰ كل إنسان صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، أو صاعاً من قمح) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٤) مخطوط .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩١) .

(٤) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/٢٦٥) ، و« النجم الوهاج » (٣/٢٢٨) ، و« المغني » (٤/٣٠٢) .

(٥) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٢٢٧ ـ ٢٢٨) .

(٦) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٠) .

حم ، د عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

٤٩٩١ ـ « صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ عَلَىٰ كُلِّ إِنْسَانٍ مُدَّانِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ قَمْحٍ ، وَمِنَ ٱلشَّعِيرِ صَاعٌ ، وَمِنَ ٱلْحَلْوَىٰ زَبِيبٍ أَوْ تَمْرٍ صَاعٌ صَاعٌ » ، طس عَنْ جَابِرٍ .

٤٩٩٢ ـ « صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ مُدَّانِ مِنْ حِنْطَةٍ ؛ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، وَحُرٍّ وَعَبْدٍ » ، ....

(حم ، د عن عبد الله بن ثعلبة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❁ ❁ ❁

٤٩٩١ ـ (صدقة الفطر علىٰ) أي : عن (كلِّ إنسان مدَّان من دقيق أو قمح ، ومن الشَّعير صاع ، ومن الحلوىٰ زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة ؛ فعند الشَّافعيَّة : تجب ممَّا يُقتات اختياراً[٣] ، وعند المالكيَّة : تجب ممَّا يُقتات في عهد المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم[٤] ، وخيَّره الحنفيَّة والحنابلة بين هٰذه الخمسة وما في معناها[٥] .

(طس عن جابر)[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٧] .

❁ ❁ ❁

٤٩٩٢ ـ (صدقة الفطر صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو مدَّان من حنطة ؛ عن كلِّ صغير وكبير ، وحرٍّ وعبد) تمسَّك به أبو حنيفة واكتفىٰ بنصف

---

(١) مسند أحمد (٢٤١٥٣ ، ٢٤١٥٤) ، سنن أبي داوود (١٦١٦) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٩٣/١١) مخطوط .
(٣) يُنظر « النجم الوهاج » (٢٣٥/٣) .
(٤) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٢٦٠/٣ ـ ٢٦١) .
(٥) يُنظر « البناية في شرح الهداية » (٢٣٧/٤) ، و« المغني » (٢٨٩/٤) .
(٦) المعجم الأوسط (٧٦٦٠) .
(٧) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٩٥/١١) مخطوط .

قط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٤٩٩٣ ـ « صَدَقَةُ ٱلْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ، يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ ، حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ ، نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ » ، قط عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

صاع بُرٍّ [١] ، وخالفه الباقون ، وضعَّفوا الخبر [٢] .

(قط عن ابن عمر) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٤٩٩٣ ـ (صدقة الفطر) تجب (عن كلِّ صغير وكبير ، ذكر وأُنثىٰ ، يهوديٍّ أو نصرانيٍّ ، حرٍّ أو مملوك) تمسَّك به أبو حنيفة وأوجبها على المسلم عن عبده الكافر [٤] ، ولم يتمسَّك برواية : « مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ » [٥] ؛ لأنَّ راويها ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر [٦] ، وهو أعرف بمراد الحديث ، وتُعقِّب بأنَّه لو صحَّ . . حُمِل علىٰ أنَّه كان يخرج عنهم تطوُّعاً .

فرضها الله تعالىٰ (نصف صاع من برٍّ ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير) .

(قط عن ابن عبَّاس) [٧] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٨] .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

(٢) يُنظر « مواهب الجليل لشرح مختصر خليل » (٣/٢٥٧) ، و« مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٥٩٧) ، و« المغني » (٤/٢٨٥ ـ ٢٨٧) .

(٣) سنن الدارقطني (٢١١٣) .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٢٩٢ ـ ٢٩٣) .

(٥) أخرجها البخاري (١٥٠٣) ، ومسلم (٩٨٤) .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٠٤٨٢) .

(٧) سنن الدارقطني (٢١٤٤) .

(٨) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٩٦) مخطوط : (صحيح) .

٤٩٩٤ ـ « صَدَقَةُ ذِي ٱلرَّحِمِ عَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » ، طس عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٤٩٩٥ ـ « صَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ » ، طص عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ٱلْعَسْكَرِيُّ فِي « ٱلسَّرَائِرِ » عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٩٩٦ ـ « صَدَقَةُ ٱلْمَرْءِ ٱلْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ ، ....

٤٩٩٤ ـ (صدقة ذي الرَّحم) أي : القرابة (علىٰ ذي الرَّحم صدقة وصلة) ففيها أجران .

(طس عن سلمان بن عامر) بن أوس الضَّبِّيِّ بفتح المعجمة وكسر الموحَّدة [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

❀ ❀ ❀

٤٩٩٥ ـ (صدقة السِّرِّ تطفئ غضب الرَّبِّ) أي : تمنع عقابه عمَّن استحقَّه ؛ إنَّ الحسنات يذهبن السَّيِّئات .

(طص عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب [٣] ، (العسكريُّ في) كتاب (« السَّرائر » عن أبي سعيد) الخُدريِّ [٤] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) .

❀ ❀ ❀

٤٩٩٦ ـ (صدقة المرء المسلم تزيد في العمر) أي : تكون سبباً لصرفه في طاعة الله تعالىٰ ، وقال المناويُّ : (لا ينافي زيادتها في العمر ، ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ . . . ﴾ الآية [٥] ؛ لأنَّ المُقدَّر لكلِّ شخص الأنفاس المعدودة لا الأيَّام المحدودة

---

(١) المعجم الأوسط (٣٥٨٠) .
(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٤٩٦/١١) مخطوط .
(٣) المعجم الصغير (١٠٦٢) .
(٤) السرائر (ق/١٧٩ ـ ١٨٠) مخطوط .
(٥) سورة فاطر : (١١) ، والآية بتمامها : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا

وَتَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسَّوْءِ ، وَيُذْهِبُ ٱللهُ بِهَا ٱلْفَخْرَ وَٱلْكِبْرَ » ، أَبُو بَكْرِ بْنُ مِقْسَمٍ فِي « جُزْئِهِ » عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

٤٩٩٧ ـ « صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ ٱلْجَنَّةِ ، يَتَلَقَّىٰ أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ ، فَلَا يَنْتَهِي حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ ٱللهُ وَأَبَاهُ ٱلْجَنَّةَ » ، ....

والأعوام الممدودة ، وما قُدِّر من الأنفاس يزيد وينقص بالصِّحَّة والمرض)[1] .

(**وتمنع ميتة السَّوء**) بكسر الميم وفتح السِّين ، **أراد** : ما لا تُحمَد عاقبته من الحالات الرَّديئة ؛ كالحرق والغرق ، (**ويذهب الله بها الفخر والكبر**) .

(**أبو بكر بن مقسم**) قال الشَّيخ : (بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة) (**في « جزئه » عن عمرو بن عوف**) الأنصاريِّ البدريِّ[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح لغيره)[3] .

❁ ❁ ❁

٤٩٩٧ ـ (**صغاركم دعاميص الجنَّة**) بإهمال الدَّال المفتوحة والعين والصَّاد ، الواحد : دُعْموص بضمِّ الدَّال ؛ أي : صغار أهلها ، **وأصل الدُّعْموص** : دويبَّة صغيرة تكون في الماء ، شبَّه مشي الطِّفل بها في الجنَّة لصغره ، وسرعة حركته ودخوله وخروجه .

(**يتلقَّىٰ أحدهم أباه فيأخذ بثوبه**) قال المناويُّ : (يعني : يتعلَّق به كما يتعلَّق الإنسان بثياب مَن يلازمه ، وإلَّا .. فالخلق في الموقف عراة)[4] ، (**فلا ينتهي**) أي : لا يتركه (**حتَّىٰ يدخله الله وأباه الجنَّة**) فأطفال المسلمين مقطوع

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ .

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٩) .

(٢) جزء من حديث ابن مقسم العطار (ق/١٩٥) مخطوط .

(٣) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ٤٩٦/١١) مخطوط : (صحيح) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٩) .

حم ، خد ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٩٨ ـ « صَغِّرُوا ٱلْخُبْزَ وَأَكْثِرُوا عَدَدَهُ . . يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » ، ٱلْأَزْدِيُّ فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » ، وَٱلْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي « مُعْجَمِهِ » عَنْ عَائِشَةَ .

٤٩٩٩ ـ « صِفَتِي : أَحْمَدُ ٱلْمُتَوَكِّلُ ، . . . .

لهم بالجنَّة ، وأطفال المشركين فيها على الصَّحيح .

وسببه كما في « مسلم » عن أبي حسَّان قال : قلت لأبي هريرة : إنَّه قد مات لي ابنان ، فما أنت مُحدِّثي عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بحديث يُطيِّب أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم : « صغاركم . . . » فذكره .

(حم ، خد ، م عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٤٩٩٨ ـ (صغِّروا الخبز) إرشاداً (وأكثروا عدده) هٰذا مُسبَّب عن تصغيره . . (يبارك لكم فيه) بالبناء للمفعول ، قال المناويُّ : (وبذٰلك أخذ الصُّوفيَّة ، قال ابن حجر : وتتبَّعت هل كان خبز المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم صغيراً أو كبيراً ؟ فلم أر فيه شيئاً)[٢] .

(الأزديُّ في) كتاب (« الضُّعفاء » ، والإسماعيليُّ في « معجمه » عن عائشة)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن المتن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

٤٩٩٩ ـ (صفتي) في الكتب الإلٰهيَّة المُتقدِّمة : (أحمد المتوكِّل) على الله ،

---

(١) مسند أحمد (١٠٤٧٥) ، الأدب المفرد (١٤٥) ، صحيح مسلم (٢٦٣٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٨٩) .

(٣) معجم شيوخ الإسماعيلي (٢٠٢) ، وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٣٢١) من طريق الأزدي .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٤٩٨) مخطوط .

لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، يَجْزِي بِٱلْحَسَنَةِ ٱلْحَسَنَةَ ، وَلَا يُكَافِئُ بِٱلسَّيِّئَةِ ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجَرُهُ طَيْبَةُ ، وَأُمَّتُهُ ٱلْحَمَّادُونَ ، يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَنْصَافِهِمْ ، وَيُوَضِّئُونَ أَطْرَافَهُمْ ، أَنَاجِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، يَصُفُّونَ لِلصَّلَاةِ كَمَا يَصُفُّونَ لِلْقِتَالِ ، قُرْبَانُهُمُ ٱلَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ ، رُهْبَانٌ بِٱللَّيْلِ ، لُيُوثٌ بِٱلنَّهَارِ » ، ....

(ليس بفظٍّ ولا غليظ) أي : على المؤمنين ، قال في « النِّهاية » : (**رجل فظٌّ** : سيِّئ الخُلُق ، **والمراد هنا** : شدَّة الخُلُق ، وخشونة الجانب)[1] ، وقال في « المصباح » : (وفيه غلظة ؛ أي : شدَّة ؛ فهو غير ليِّن ولا سَلِس)[2] .

(يجزي بالحسنة الحسنة ، ولا يكافئ بالسَّيِّئة) فاعلها ، (مولده) يكون (بمكَّة ، ومهاجره) بفتح الجيم (طيبة) اسم للمدينة النَّبويَّة .

(وأُمَّته الحمَّادون) لله كثيراً ، (يأتزرون علىٰ أنصافهم) أي : أنصاف سيقانهم ، (ويوضِّئون أطرافهم) فيه دليل علىٰ أنَّ الوضوء من خصائص هـٰذه الأُمَّة ، وفيه خلاف ، (أناجيلهم) يعني : كتبهم محفوظة (في صدورهم ، يصفُّون للصَّلاة كما يصفُّون للقتال) يحتمل بناؤه للفاعل وللمفعول ، وفيه دليل علىٰ أنَّ الصَّفَّ في الصَّلاة من خصائص هـٰذه الأُمَّة .

(قربانهم الَّذي يتقرَّبون به إليَّ) الضَّمير راجع إلى الله تعالىٰ (دماؤهم) أي : القتل في سبيل الله تعالىٰ ، لإعلاء كلمة الله تعالىٰ ، فهو أفضل العبادة ، (رهبان باللَّيل) أي : منقطعون للعبادة ، (ليوث بالنَّهار) أي : شجعان مُتأهِّبون للجهاد .

والمراد : أنَّ هـٰذه الأوصاف موجودة في هـٰذه الأُمَّة ، لا تخلو منها .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٦٠٣) مادة (فظظ) .

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٥٤٠) مادة (غلظ) .

طب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٠٠٠ ـ « صِفْوَةُ ٱللهِ مِنْ أَرْضِهِ ٱلشَّامُ ، وَفِيهَا صِفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ ، وَلَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

(طب عن ابن مسعود)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٠٠٠ ـ (صفوة الله من أرضه الشَّام ، وفيها صفوته من خلقه وعباده) قال المناويُّ : (عطف تفسير ، ويحتمل : أنَّه بضمِّ العين وشدَّة الموحَّدة ، جمع عابد ، فيكون من عطف الخاصِّ على العامِّ)[٣] .

(وليدخلنَّ الجنَّة من أُمَّتي ثلَّة) أي : جماعة ، وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (ثلاث حثيات) من حثياته تعالىٰ[٤] ؛ لقوله في الحديث : « فَحَثَا بِيَدَيْهِ »[٥] ، وتقدَّم أنَّه كناية عن الكثرة[٦] ، وفي نسخة : (ثلاثة)[٧] ؛ أي : جماعة ، بدل (ثلاث حثيات) ، (لا حساب عليهم ولا عذاب) السِّياق يقتضي أنَّ المراد : من أهل الشَّام .

(طب عن أبي أُمامة)[٨] ، قال الشَّيخ : (صحيح المتن لغيره)[٩] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٠/٨٩ ـ ٩٠) برقم (١٠٠٤٦) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٤) مخطوط .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٠) .
(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٠) .
(٥) أخرجه البغوي في « الجعديات » (٢٩٥١) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .
(٦) يُنظر ما تقدم (٦/٢٥٣ ـ ٢٥٤) .
(٧) الجامع الصغير (ق/١٤٨) مخطوط ، نسخة مكتبة نور عثمانية برقم (٧٥٨) .
(٨) المعجم الكبير (٨/١٩٤) برقم (٧٧٩٦) .
(٩) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٤٩٩) مخطوط : (صحيح) .

٥٠٠١ ـ « صِلَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَحُسْنُ ٱلْخُلُقِ ، وَحُسْنُ ٱلْجِوَارِ . . يَعْمُرْنَ ٱلدِّيَارَ ، وَيَزِدْنَ فِي ٱلْأَعْمَارِ » ، حم ، هب عَنْ عَائِشَةَ .

٥٠٠٢ ـ « صِلَةُ ٱلرَّحِمِ تَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَصَدَقَةُ ٱلسِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٠٠٣ ـ « صِلَةُ ٱلْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي ٱلْمَالِ ، . . . .

٥٠٠١ ـ (**صلة الرَّحم**) أي : الإحسان إلى القرابة وإن بَعُدت ، (**وحسن الخلق**) بضمَّتَين ؛ أي : تحمُّل أذى النَّاس ، وكفُّ الأذىٰ عنهم ، (**وحسن الجوار**) بضمِّ الجيم وكسرها ؛ أي : مزيد ما تقدَّم وزيادة الإحسان إلى الجيران . . (**يعمرن**) قال الشَّيخ : (بفتح فسكون) (**الدِّيار ، ويزدن في الأعمار**) قال المناويُّ : (كناية عن البركة في العمر بالتَّوفيق للطَّاعة ، وصرف وقته لما ينفعه في آخرته)[١] .

(**حم ، هب عن عائشة**) بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٠٠٢ ـ (**صلة الرَّحم تزيد في العمر ، وصدقة السِّرِّ تطفئ غضب الرَّبِّ**) فهي أفضل من صدقة العلانية .

(**القضاعيُّ عن ابن مسعود**)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٠٠٣ ـ (**صلة القرابة مثراة**) بفتح الميم وسكون المثلَّثة (**في المال**) أي :

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٩٠) .

(٢) مسند أحمد (٢٥٨٩٦) ، شعب الإيمان (٧٥٩٩) .

(٣) مسند الشهاب (١٠٠) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/ ٥٠١) مخطوط .

مَحَبَّةٌ فِي ٱلْأَهْلِ ، مَنْسَأَةٌ فِي ٱلْأَجَلِ » ، طس عَنْ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ .

٥٠٠٤ ـ « صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ ٱلْحَقَّ وَلَوْ عَلَىٰ نَفْسِكَ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٠٠٥ ـ « صِلُوا قَرَابَاتِكُمْ وَلَا تُجَاوِرُوهُمْ ؛ فَإِنَّ ٱلْجِوَارَ يُورِثُ بَيْنَكُمُ ٱلضَّغَائِنَ » ، ....

زيادة فيه ، قال في « المصباح » : (الثَّروة : كثرة المال)(١) .

(محبَّة في الأهل ، منسأة في الأجل) قال المناويُّ : (مظنَّة لتأخيره وتطويله ، بمعنىٰ : أنَّ الله تعالىٰ يبقي أثر واصل الرَّحم في الدُّنيا طويلاً ، فلا يضمحلُّ سريعاً كما يضمحلُّ أثر قاطعها)(٢) .

(طس عن عمرو بن سهل) بإسناد حسن(٣) .

❁ ❁ ❁

٥٠٠٤ ـ (صل من قطعك) بأن تفعل معه ما تُعَدُّ به واصلاً من نحو تودُّد ، (وأحسن إلىٰ من أساء إليك) هـٰذا أبلغ ممَّا قبله حيث أمر بالإحسان مع وجود الإساءة ، (وقل الحقَّ ولو علىٰ نفسك) .

(ابن النَّجَّار) محبُّ الدِّين (عن عليٍّ) أمير المؤمنين ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)(٤) .

❁ ❁ ❁

٥٠٠٥ ـ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) في المساكن ؛ (فإنَّ الجوار يورث بينكم الضَّغائن) أي : الحقد والعداوة ، قال المناويُّ : (وهـٰذا محمول

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/١٠٠) مادة (ثرو) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٠) .
(٣) المعجم الأوسط (٧٨٠٦) .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠١) مخطوط .

عق عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥٠٠٦ ـ « صَلَّتِ ٱلْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ آدَمَ ، فَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَقَالَتْ : هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ » ، هق عَنْ أُبَيٍّ .

علىٰ ما إذا غلب على الظَّنِّ ذٰلك)[١] .

(عق عن أبي موسى) الأشعريّ[٢] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٠٦ ـ (صلَّت الملائكة علىٰ آدم) بعد موته ، (فكبَّرت عليه أربعاً) من التَّكبيرات ، (وقالت) لبنيه : (هـٰذه سنَّتكم يا بني آدم) أي : طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمناً .

فيه : أنَّ صلاة الجنازة ليست من خصائص هـٰذه الأمَّة ، وقال الفاكهيُّ من المالكيَّة في « شرح الرِّسالة » : (هي من خصائص هـٰذه الأُمَّة)[٣] .

وقال الزَّيَّاديُّ : (يمكن حمل القول بالخصوصيَّة علىٰ كيفيَّة مخصوصة مشتملة علىٰ قراءة الفاتحة ، والصَّلاة على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، والقول بعدم الخصوصيَّة علىٰ غيرها)[٤] .

(هق عن أُبيٍّ) بن كعب[٥] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٦] .

❁ ❁ ❁

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٠) .

(٢) الضعفاء (٢/٤٦٢) .

(٣) شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني (ق ٢/٣٦) مخطوط .

(٤) حاشية الزيادي علىٰ شرح منهج الطلاب (ق/٥٧) مخطوط .

(٥) السنن الكبير (٧٠٢٠) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠٢) مخطوط .

٥٠٠٧ ـ « صَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ . . فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَٱيْئَسْ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ . . تَعِشْ غَنِيّاً ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » ، أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْإِبْرَاهِيمِيُّ فِي « ٱلصَّلاَةِ » ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٠٨ ـ « صَلِّ قَائِماً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَقَاعِداً ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ . . فَعَلَىٰ جَنْبٍ » ، ....

٥٠٠٧ ـ (صلِّ صلاة مودّع) أي : كصلاته بالخشوع وتدبُّر القراءة والذِّكر (كأنَّك تراه) أي : الله سبحانه وتعالىٰ ، (فإن كنت لا تراه . . فإنَّه يراك) لا يخفىٰ عليه شيء من أمرك .

(وايئس ممَّا في أيدي النَّاس . . تعش غنيّاً) عنهم بالله ، (وإيَّاك وما يعتذر منه) أي : احذر فعل ما يحوجك إلى الاعتذار .

(أبو محمَّد الإبراهيميُّ في) كتاب (« الصَّلاة » ، وابن النَّجَّار عن ابن عمر) بن الخطَّاب قال : قال رجل : يا رسول الله ؛ حدِّثني بحديث واجعله مُوجَزاً ، فذكره[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٠٠٨ ـ (صلِّ قائماً ، فإن لم تستطع) القيام ؛ بأن لحقك به مشقَّة شديدة ، أو خوف زيادة مرض أو غرق . . (فقاعداً ، فإن لم تستطع) القعود . . (فعلىٰ جنب) واليمين أفضل .

قال العلقميُّ : (في حديث عليٍّ رضي الله عنه عند الطَّبرانيِّ : « عَلَىٰ جَنْبِهِ ٱلْأَيْمَنِ ، مُسْتَقْبِلَ ٱلْقِبْلَةِ بِوَجْهِهِ »[٣] ، وهو حجَّة للجمهور في الانتقال من

---

(١) ذيل تاريخ بغداد (١٦/٥٥) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠٢) مخطوط .

(٣) أخرجه الدارقطني في « السنن » (١٧٣١) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٣٧٢٨) ،

. . . .

القعود إلى الصَّلاة على الجنب [١] ، وعن الحنفيَّة وبعض الشَّافعيَّة : يستلقي على ظهره ويجعل رجلَيه إلى القبلة [٢] .

ووقع في حديث عليٍّ رضي الله عنه : أنَّ حالة الاستلقاء تكون عند العجز عن حالة الاضطجاع ، واستدلَّ به من قال : لا ينتقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء إلى حالة أُخرى ؛ كالإشارة بالرَّأس ، ثمَّ الإيماء بالطَّرف ، ثمَّ إجراء القرآن والذِّكر على اللِّسان ، ثمَّ على القلب ؛ لكون جميع ذٰلك لم يُذكَر في الحديث ، وهو قول الحنفيَّة والمالكيَّة وبعض الشَّافعيَّة [٣] ، وقال معظم الشَّافعيَّة بالتَّرتيب المذكور ، وجعلوا مناط الصَّلاة حصول العقل [٤] ، فحيث كان حاضر العقل . . لا يسقط عنه التَّكليف بها ، فيأتي بما يستطيعه ؛ بدليل قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ . . فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ » [٥] .

وسببه كما في « البخاريِّ » عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال : كانت بي بواسير ، فسألت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الصَّلاة ؛ أي : صلاة المريض .

وأخرج الطبراني في « المعجم الأوسط » (٤٠٠٩) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يصلي المريض قائماً ، فإن نالته مشقة . . صلى جالساً ، فإن نالته مشقة . . صلى نائماً يومئ برأسه ، فإن نالته مشقة . . سبح » ، ويُنظر « فتح الباري » (٢/٥٨٨) .

(١) يُنظر « مختصر خليل » (ص ٣٠) ، و« منهاج الطالبين » (ص ٤٤) ، و« المغني » (٢/٥٧٣) .

(٢) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١٩٤) ، و« المجموع » (٤/٢٧٠) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١٩٥) ، و« التاج والإكليل لمختصر خليل » (٢/٢٦٩) ، و« النجم الوهاج » (٢/١٠٣) .

(٤) يُنظر « النجم الوهاج » (٢/١٠٣) .

(٥) أخرجه البخاري (٧٢٨٨) ، ومسلم (١٣٣٧) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

حم ، خ ، ٤ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٠٠٩ ـ « صَلِّ قَائِماً إِلَّا أَنْ تَخَافَ ٱلْغَرَقَ » ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠١٠ ـ « صَلِّ بِصَلَاةِ أَضْعَفِ ٱلْقَوْمِ ، ....

قال في « الفتح » : قال الخطَّابيُّ : لعلَّ هـٰذا الكلام كان جواب فتيا استفتاها عمران ، وإلَّا . . فليست علَّة الباسور بمانعة من القيام في الصَّلاة)[1] .

(حم ، خ ، ٤ عن عمران بن حصين) بالتَّصغير[2] .

❀ ❀ ❀

٥٠٠٩ ـ (صلِّ) يا راكب السَّفينة (قائماً) قال المناويُّ : (ولفظ الرِّواية : « صلِّ فيها قائماً » ، فسقط لفظ « فيها » من قلم المؤلِّف)[3] .

(إلَّا أن تخاف الغرق) أي : السُّقوط في الماء المؤدِّي إلى الغرق ؛ فصلِّ قاعداً بلا إعادة .

وسببه : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل عن الصَّلاة في السَّفينة ، فذكره .

(ك عن ابن عمر) بن الخطَّاب[4] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[5] .

❀ ❀ ❀

٥٠١٠ ـ (صلِّ) أيُّها الإمام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقميُّ : وفي « أبي داوود » : أنَّ عثمان بن أبي العاص قال : يا رسول الله ؛ اجعلني إمام قومي ،

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٥) مخطوط ، فتح الباري (٢/٥٨٨) ، أعلام الحديث (١/٦٣١) .

(٢) مسند أحمد (٢٠١٣٣) ، صحيح البخاري (١١١٧) ، سنن أبي داوود (٩٤٩) ، سنن الترمذي (٣٧٢) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤) بنحوه ، سنن ابن ماجه (١٢٩٧) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩١) .

(٤) المستدرك (١٠٢٨) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠٣) مخطوط .

وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَذِّناً يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » ، . . . .

قال : « أَنْتَ إِمَامُهُمْ ، وَٱقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ »[١] ؛ أي : قوّة في البدن وحيلة في أمر الدُّنيا ، وأكثرهم خشوعاً وتذلُّلاً في نفسه لله تعالىٰ ولإخوانه المسلمين .

ويحتمل أن يُراد به : أكثرهم رقَّة في قلبه وضعفاً عن أذى النَّاس .

والمراد : أنَّك وإن كنت إمامهم ومُقدَّماً عليهم . . فلا تترك التَّواضع والاقتداء بأضعفهم .

قال الطِّيبيُّ : فيه من الغرابة أن جعل المُقتدىٰ به مُقتدِياً تابعاً ؛ يعني : كما أنَّ الضَّعيف يقتدي بصلاتك . . فاقتد أنت أيضاً بضعفه ، واسلك سبيل التَّخفيف في القيام والقراءة . انتهىٰ[٢] .

وقد ألغزت في ذٰلك بقولي : [من الرمل]

يَا رُوَاةَ ٱلْفِقْهِ هَلْ مَرَّ بِكُمْ ... خَبَرٌ صَحَّ غَرِيبَ ٱلْمَقْصِدِ

عَنْ إِمَامٍ فِي صَلَاةٍ يُقْتَدَىٰ ... وَهْوَ بِٱلْمَأْمُومِ فِيهَا يَقْتَدِي

انتهىٰ[٣] .

وقال المناويُّ : (أي : اسلك سبيل التَّخفيف في أفعال الصَّلاة وأقوالها علىٰ قدر صلاة أضعفهم ، واتَّخذ مُؤذِّناً مُحتسِباً)[٤] .

(ولا تتَّخذ مؤذِّناً يأخذ علىٰ أذانه أجراً) ولهٰذا قال أبو حنيفة : لا يجوز أخذ الأُجرة على الأذان[٥] ، وحمله الشَّافعيُّ على الكراهة[٦] ، فإن لم يُوجَد من يتطوَّع . . استأجر الإمام من يحصل به سماع أهل البلد ولو مُتعدِّداً .

---

(١) سنن أبي داوود (٥٣٢) .

(٢) الكاشف عن حقائق السنن (٢/٢٤٩) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٥) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩١) .

(٥) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٣/١٢٨٠) .

(٦) الأم (٧/٥١٦) ، ويُنظر « المجموع » (٣/١٣٣) .

طب عَنِ ٱلْمُغِيرَةِ .

٥٠١١ ـ « صَلِّ بِـ (ٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا) وَنَحْوِهَا مِنَ ٱلسُّوَرِ » ، حم عَنْ بُرَيْدَةَ .

٥٠١٢ ـ « صَلِّ ٱلصُّبْحَ وَٱلضُّحَىٰ ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ ٱلْأَوَّابِينَ » ، . . . .

(طب عن المغيرة) بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة[١] ، قال المناويُّ : (قال ـ أي : المُغيرة ـ : سألت المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم أن يجعلني إماماً علىٰ قومي ، فذكره ، وإسناده حسن)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٠١١ ـ (صلِّ بـ « الشَّمس وضحاها » ونحوها من السُّور) القصار ، وهٰذا حمله الشَّافعيُّ علىٰ إمام قوم غير محصورين راضين بالتَّطويل ، أمَّا غيره من منفرد وإمام قوم محصورين راضين بالتَّطويل . . فيصلِّي بما شاء[٣] .

(حم عن بريدة) بن الحُصَيب[٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٥] .

❁ ❁ ❁

٥٠١٢ ـ (صلِّ الصُّبح) وجوباً ؛ كما هو معلوم من الدِّين بالضَّرورة ، (والضُّحىٰ) ندباً ، وأقلُّها : ركعتان ، وأكثرها : ثمان على المعتمد عند الشَّافعيَّة[٦] ، وقيل : ثنتا عشرة ركعة ، ووقتها : من ارتفاع الشَّمس كرمح إلى الزَّوال ؛ (فإنَّها صلاة الأوَّابين) أي : الرَّجَّاعين إلى الله تعالىٰ بالتَّوبة .

---

(١) المعجم الكبير (٢٠/٤٣٤ ـ ٤٣٥) برقم (١٠٥٧) .
(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩١) .
(٣) يُنظر « مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (١/٢٥٠) .
(٤) مسند أحمد (٢٣٤٧٤) .
(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٦) مخطوط .
(٦) يُنظر « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (٢/١١٧) .

زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ فِي « سُدَاسِيَّاتِهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥٠١٣ ـ « صَلُّوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ ٱلصَّلَاةِ صَلَاةُ ٱلْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَةَ » ، خ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

(زاهر بن طاهر في « سداسيَّاته » عن أنس) بإسناد صحيح [(١)] .

❁ ❁ ❁

٥٠١٣ ـ (صلُّوا أيُّها النَّاس في بيوتكم ؛ فإنَّ أفضل الصَّلاة صلاة المرء في بيته إلَّا المكتوبة) والنَّفل الَّذي تشرع فيه الجماعة ؛ كالعيد والتَّراويح ؛ ففي المسجد أفضل .

قال العلقميُّ : (والمراد بالمرء : جنس الرِّجال ، فلا يرد استثناء النِّساء ؛ لثبوت قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا تَمْنَعُوهُنَّ ٱلْمَسَاجِدَ ، وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ » أخرجه مسلم [(٢)] .

قال النَّوويُّ : إنَّما حثَّ على النَّافلة في البيت لكونه أخفىٰ وأبعد من الرِّياء ، فتنزل فيه الرَّحمة ، وينفر منه الشَّيطان [(٣)] .

وعلىٰ هٰذا يمكن أن يخرج بقوله : « في بيته » بيت غيره ولو أمن فيه الرِّياء) [(٤)] .

(خ عن زيد بن ثابت) الأنصاريّ كاتب الوحي رضي الله عنه [(٥)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) السداسيات (ق/٢٨٨) مخطوط .

(٢) صحيح مسلم (١٣٥/٤٤٢) بلفظ : « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها » ، وأورده بلفظه الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٢١٥/٢) وعزاه لمسلم .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٦٧/٦ ـ ٦٨) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٦٦/٢) مخطوط .

(٥) صحيح البخاري (٧٣١) .

٥٠١٤ ـ « صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً » ، ت ، ن عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠١٥ ـ « صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَا تَتْرُكُوا ٱلنَّوَافِلَ فِيهَا » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ .

٥٠١٦ ـ « صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً ، وَلَا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيداً ، ....

٥٠١٤ ـ (**صلُّوا في بيوتكم**) كلَّ نفل لا تُشرَع له جماعة ، (**ولا تتَّخذوها قبوراً**) أي : كالقبور خالية من الصَّلاة .

(**ت ، ن عن ابن عمر**) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٥٠١٥ ـ (**صلُّوا في بيوتكم ، ولا تتركوا النَّوافل فيها**) بقيدها السَّابق ، والأمر للنَّدب .

(**قط في « الأفراد »**) بفتح الهمزة (**عن أنس**) بن مالك (**وجابر**) بن عبد الله [٢] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠١٦ ـ (**صلُّوا في بيوتكم ، ولا تتَّخذوها قبوراً ، ولا تتَّخذوا بيتي**) أي : قبري (**عيداً**) قال المناويُّ : (والمراد : النَّهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد ؛ للمشقَّة ، أو لمجاوزة حدِّ التَّعظيم) [٤] .

---

(١) سنن الترمذي (٤٥١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/١٩٧) .

(٢) أخرجه الدارقطني كما في « مسند الفردوس » (ق/٢٣٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠٧) مخطوط .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩١) .

وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ » ، ع ، وَٱلضِّيَاءُ عَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

٥٠١٧ ـ « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ ٱلْإِبِلِ » ، . . .

(وصلُّوا عليَّ وسلِّموا ؛ فإنَّ صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) ظاهره : أنَّها تبلغه صلَّى الله عليه وسلَّم بلا واسطة .

(ع ، والضِّياء عن الحسن بن عليٍّ)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٠١٧ ـ (صلُّوا) إن شئتم ، فالأمر للإباحة (في مرابض الغنم) جمع مَرِبَض ، قال المناويُّ : (بفتح الميم والموحَّدة : مأواها)[٣] .

وقال العلقميُّ : (بفتح الميم وكسر الموحَّدة وآخره ضاد معجمة ، قال الجوهريُّ : المَرابِض للغنم كالمعاطن للإبل)[٤] .

(ولا تصلُّوا في أعطان الإبل) جمع عَطَن ، قال العلقميُّ : (بفتح العين والطَّاء المهملتَين ، وفسَّره الشَّافعيُّ بالمواضع الَّتي تُجَرُّ إليها الإبل الشَّاربة ليشرب غيرها)[٥] .

وقال صاحب « النِّهاية » : العَطَن : مَبْرك الإبل حول الماء[٦] .

---

(١) مسند أبي يعلىٰ (٦٧٦١) .

(٢) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٥٠٧) مخطوط : (حسن) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩١) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٦) مخطوط ، الصحاح (٣/٩٠٥) مادة (ربض) .

(٥) الأم (٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩) .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٨٩) مادة (عطن) .

ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠١٨ ـ « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ ٱلْإِبِلِ ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ » ، ه عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

وقال ابن حزم : كلُّ عَطَن مَبْرك وليس كلُّ مَبْرك عَطَناً ؛ لأنَّ العَطَن هو الموضع الَّذي تُناخ فيه عند ورودها الماء فقط ، والمَبْرك أعمُّ ؛ لأنَّه الموضع المُتَّخذ له في كلِّ حال) انتهىٰ[١] .

والفرق : أنَّ الإبل كثيرة الشِّراد فتشوِّش قلب المصلِّي ، بخلاف الغنم ، والنَّهي للتَّنزيه .

(**ت عن أبي هريرة**)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠١٨ ـ (صلُّوا في مرابض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ؛ فإنَّها خلقت من الشَّياطين) قال الشَّيخ : (**والمراد** : أنَّها تعمل عمل الشَّياطين)[٤] .

زاد في رواية : « أَلَا تَرَىٰ أَنَّهَا إِذَا نَفَرَتْ . . كَيْفَ تَشْمَخُ بِأَنْفِهَا ؟! »[٥] .

(**ه عن عبد الله بن مغفَّل**) بضمِّ الميم وفتح المعجمة[٦] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٦) مخطوط ، المحلىٰ (٤/٢٦) .
(٢) سنن الترمذي (٣٤٨) .
(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠٧) مخطوط .
(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/٥٠٨) مخطوط .
(٥) أخرجها الشافعي في « المسند » (٥٧) ، والبيهقي في « السنن الكبير » (٤٤١٥) عن سيدنا عبد الله بن مغفل رضي الله عنه .
(٦) سنن ابن ماجه (٨٣٣) .
(٧) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١١/٥٠٨) مخطوط : (حسن) .

٥٠١٩ ـ « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ ٱلْغَنَمِ ، وَلَا تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ ٱلْإِبِلِ ، وَتَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا » ، طب عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

٥٠٢٠ ـ « صَلُّوا فِي مُرَاحِ ٱلْغَنَمِ ، وَٱمْسَحُوا رُغَامَهَا » . . . .

٥٠١٩ ـ (صلُّوا في مرابض الغنم ، ولا توضَّؤوا من) شرب (ألبانها) فإنَّه لا ينقض الوضوء ، (ولا تصلُّوا في معاطن الإبل ، وتوضَّؤوا من) شرب (ألبانها) فإنَّه ينقض الوضوء كأكل لحمها ، وبه أخذ بعض المجتهدين ، واختاره النَّوويُّ [١] .

(طب عن أُسيد) بالضَّمِّ (ابن حضير) بضمِّ المهملة وفتح المعجمة الأنصاريِّ بإسناد حسن [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٠٢٠ ـ (صلُّوا في مراح الغنم) بضمِّ الميم : مأواها ليلاً ، زاد في رواية : « فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ » [٣] .

(وامسحوا رغامها) قال في « النِّهاية » : (رواه بعضهم بالغين المعجمة ، وقال : إنَّه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والمرويُّ : بالعين المهملة ، ويجوز أن يكون أراد مسح التُّراب عنها ؛ رعاية لها ، وإصلاحاً لشأنها) [٤] .

---

(١) قال النووي في « المجموع » (٢/٦٩ ـ ٧٠ ، ٧٥) : (وفي لحم الجزور ـ بفتح الجيم ؛ وهو الإبل ـ قولان : الجديد المشهور : لا ينتقض ، وهو الصحيح عند الأصحاب ، والقديم : أنه ينتقض ، وهو ضعيف عند الأصحاب ، ولكنه القوي أو الصحيح من حيث الدليل وهو الذي أعتقد رجحانه .
ولأحمد رواية : أنه يجب الوضوء من شرب لبن الإبل ، ولا أعلم أحداً وافقه عليها ، ومذهبنا ومذهب العلماء كافة : لا وضوء من لبنها) .
(٢) المعجم الكبير (١/٢٠٦) برقم (٥٥٩) .
(٣) أوردها الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٠٧٩) وعزاها للطبراني عن سيدنا عبد الله بن مغفل رضي الله عنه .
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٤٥) مادة (رغم) .

فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ » ، عد ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٢١ ـ « صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِٱلْيَهُودِ » ، طب عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٥٠٢٢ ـ « صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، ....

(**فإنَّها من دوابِّ الجنَّة**) أي : تشبه دوابَّ الجنَّة أو أصلها منها .

(**عد ، هق عن أبي هريرة**)(١) ، قال المناويُّ : (مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف أصحُّ)(٢) .

❁ ❁ ❁

٥٠٢١ ـ (**صلُّوا في نعالكم**) إن شئتم ، فالأمر للإباحة ، فالصَّلاة بالنَّعل جائزة حيث لا نجاسة ، أو أراد بالنِّعال : الخفاف ، (**ولا تشبَّهوا باليهود**) فإنَّهم لا يصلُّون في نعالهم .

(**طب عن شدَّاد بن أوس**)(٣) ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)(٤) ، وقال المناويُّ : (ضعيف ، وغايته حسن ، وقول المؤلِّف : « صحيح »(٥) غير حسن)(٦) .

❁ ❁ ❁

٥٠٢٢ ـ (**صلُّوا**) جوازاً (**خلف كلِّ برٍّ**) بفتح الموحَّدة : هو مقابل قوله : (**وفاجر**) أي : فاسق ، والصَّلاة خلف الأوَّل أفضل .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٦٨) ، السنن الكبير (٤٤١٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٢) .

(٣) المعجم الكبير (٧/٢٩٠) برقم (٧١٦٤) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٦) مخطوط .

(٥) الجامع الصغير (٢/٦٦) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٢) .

وَصَلُّوا عَلَىٰ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ » ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٢٣ ـ « صَلُّوا رَكْعَتَيِ ٱلضُّحَىٰ بِسُورَتَيْهِمَا : (وَٱلشَّمْسِ وَضُحَاهَا) وَ(ٱلضُّحَىٰ) » ، هب ، فر عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٥٠٢٤ ـ « صَلُّوا صَلَاةَ ٱلْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ ٱلشَّمْسِ ، بَادِرُوا بِهَا طُلُوعَ ٱلنَّجْمِ » ، طب عَنْ أَبِي أَيُّوبَ .

(**وصلُّوا**) وجوباً صلاة الجنازة (**علىٰ كلِّ**) ميِّت مسلم غير شهيد (**برٍّ وفاجر ، وجاهدوا مع كلِّ**) إمام (**برٍّ وفاجر**) أي : عادل أو جائر .

(**هق عن أبي هريرة**) بإسناد فيه انقطاع [1] .

❀ ❀ ❀

٥٠٢٣ ـ (**صلُّوا ركعتي الضُّحىٰ**) ندباً (**بسورتيهما**) وهما : (« **والشَّمس وضحاها** » و« **الضُّحىٰ** ») **وأقلُّها** : ركعتان ، **وأكمل منه** : أربع ، فستٌّ ، فثمان .

(**هب ، فر عن عقبة بن عامر**) [2] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٠٢٤ ـ (**صلُّوا صلاة المغرب مع سقوط الشَّمس**) أي : غروبها ، (**بادروا بها طلوع النَّجم**) أي : ظهوره للنَّاظرين ؛ أي : صلُّوها قبل ظهوره ؛ لضيق وقتها .

(**طب عن أبي أيُّوب**) الأنصاريِّ بإسناد صحيح [3] .

❀ ❀ ❀

---

(١) السنن الكبير (٦٩١٣) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٢٣٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٢) ، وأخرجه البيهقي في « السنن الصغير » (٨٢٩) .

(٣) المعجم الكبير (٤/١٧٦) برقم (٤٠٥٨) .

٥٠٢٥ - « صَلُّوا قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، صَلُّوا قَبْلَ ٱلْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ » ، حم ، د عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ .

٥٠٢٦ - « صَلُّوا مِنَ ٱللَّيْلِ وَلَوْ أَرْبَعاً ، صَلُّوا وَلَوْ رَكْعَتَيْنِ ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تُعْرَفُ لَهُمْ صَلَاةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . . إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ؛ قُومُوا لِصَلَاتِكُمْ » ، ٱبْنُ نَصْرٍ ، هب عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٥٠٢٧ - « صَلُّوا عَلَىٰ أَطْفَالِكُمْ ؛ ....

٥٠٢٥ - (صلُّوا) ندباً (قبل المغرب ركعتين ، صلُّوا قبل المغرب ركعتين) كرَّره لمزيد التَّأكيد ، وقال في الثَّانية : (لمن شاء) دفعاً لتوهُّم الوجوب .

(حم ، د عن عبد الله المزنيِّ) ورواه البخاريُّ عن [ابن] مغفَّل [(١)] .

❁ ❁ ❁

٥٠٢٦ - (صلُّوا من اللَّيل ولو أربعاً ، صلُّوا ولو ركعتين ، ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من اللَّيل . . إلَّا ناداهم مناد) من الملائكة : (يا أهل البيت ؛ قوموا لصلاتكم) فيه فضل التَّهجُّد والحثُّ عليه .

(ابن نصر) في كتاب « الصَّلاة » ، (هب عن الحسن) البصريّ (مرسلاً) [(٢)] .

❁ ❁ ❁

٥٠٢٧ - (صلُّوا على أطفالكم) وجوباً ، جمع طفل ، قال ابن الأنباريّ : (ويكون الطِّفل بلفظ واحد للمذكَّر والمؤنَّث والجمع ، قال الله تعالىٰ : ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ

---

(١) مسند أحمد (٢٠٨٨٢) ، سنن أبي داوود (١٢٧٥) ، صحيح البخاري (١١٨٣) ، وما بين معقوفين في النسخ : (أبي) ، والمثبت من « التيسير بشرح الجامع الصغير » (٢/٩٢) ، وهو عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه ، ويُنظر « أسد الغابة » (٣/٣٩٨) .

(٢) شعب الإيمان (٢٩٤٥) ، ويُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ١٠٥) .

فَإِنَّهُمْ مِنْ أَفْرَاطِكُمْ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٢٨ ـ « صَلُّوا عَلَىٰ كُلِّ مَيِّتٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ » ، ه عَنْ وَاثِلَةَ .

ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[١] ، وتجوز المطابقة فيُقال : طفلة ، وأطفال ، وطفلات)[٢] .

(فإنَّهم من أفراطكم) بفتح الهمزة ، **الفَرَط** : هو الَّذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيِّئ لهم الدِّلاء والأرشية ، ولهٰذا يستحبُّ في الدُّعاء في الصَّلاة عليه أن يقول : (اللَّهمَّ اجعله فرطاً لأبويه . . .) إلىٰ آخره[٣] ؛ أي اجعله مُهيِّئاً لمصالحهما في الدَّار الآخرة .

ولا فرق في هٰذا المعنىٰ بين أن يموت في حياة أبوَيه أو لا .

وأضاف الأطفال إليهم ليُعلَم أنَّ الكلام في أطفال المؤمنين ، فغيرهم لا يُصلَّىٰ عليهم وإن كانوا في الجنَّة .

(ه عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٠٢٨ ـ (صلُّوا علىٰ كلِّ ميِّت) إلَّا الشَّهيد ، ومَن تعذَّر غسله ، (وجاهدوا) الكفَّار (مع كلِّ أمير) أي : عادلاً كان أو جائراً .

(ه عن واثلة) بن الأسقع[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سورة النور : (٣١) .

(٢) المذكر والمؤنث (١/٢٩٤ ـ ٢٩٥) .

(٣) وتمام الدعاء : (اللهم اجعله فرطاً لأبويه ، وسلفاً وذخراً وعظة واعتباراً وشفيعاً ، وثقل به موازينهما ، وأفرغ الصبر علىٰ قلوبهما ، ولا تفتنهما بعده ، ولا تحرمهما أجره) .

(٤) سنن ابن ماجه (١٥٩٤) .

(٥) سنن ابن ماجه (١٦١٠) .

٥٠٢٩ ـ « صَلُّوا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ » ، ه عَنْ جَابِرٍ .

٥٠٣٠ ـ « صَلُّوا عَلَىٰ مَنْ قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ » ، طب ، حل عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٣١ ـ « صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ » ، ....

٥٠٢٩ ـ (صلُّوا علىٰ موتاكم باللَّيل والنَّهار) ولو في وقت الكراهة .

(ه عن جابر)[١] ، وفيه ابن لهيعة .

❀ ❀ ❀

٥٠٣٠ ـ (صلُّوا علىٰ من قال : لا إلـٰه إلَّا الله) أي : مع قرينتها وإن كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته .

(وصلُّوا وراء من قال : لا إلـٰه إلَّا الله) مع قرينتها ولو فاسقاً ومبتدعاً لم يكفر ببدعته .

وقال مالك : الفاسق بغير تأويل لا تجوز الصَّلاة خلفه[٢] ، ولذٰلك انقطع عن شهود الجمعة والجماعات ، وكان يقول : للنَّاس أعذار ، فسُئِل عن ذٰلك ، فقال : ما كلُّ ما يُعلَم يُقال[٣] .

(طب ، حل عن ابن عمر)[٤] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٠٣١ ـ (صلُّوا عليَّ) ندباً ، وقيل : وجوباً كلَّما ذُكِرت ؛ (فإنَّ صلاتكم عليَّ زكاة لكم) أي : طهرة وبركة .

---

(١) سنن ابن ماجه (١٦٠٧) .

(٢) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (١/٨٣ ـ ٨٤) .

(٣) يُنظر « البداية والنهاية » (١٠/٤٤١) .

(٤) المعجم الكبير (١٢/٣٤٢) برقم (١٣٦٢٢) ، حلية الأولياء (١٠/٣٢٠) .

ش ، وَٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٣٢ ـ « صَلُّوا عَلَيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكُمْ » ، عد عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٣٣ ـ « صَلُّوا عَلَيَّ ، وَٱجْتَهِدُوا فِي ٱلدُّعَاءِ ، وَقُولُوا : ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » ، حم ، ن ، وَٱبْنُ سَعْدٍ ، وَسَمُّويَهْ ، وَٱلْبَغَوِيُّ ، وَٱلْبَاوَرْدِيُّ ، وَٱبْنُ قَانِعٍ ، طب عَنْ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ .

(ش ، وابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه عنه أحمد وغيره بإسناد حسن [١] .

❁ ❁ ❁

٥٠٣٢ ـ (صلُّوا عليَّ صلَّى الله عليكم) دعاء أو خبر .

(عد عن ابن عمر) بن الخطَّاب (وأبي هريرة) [٢] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٣٣ ـ (صلُّوا عليَّ ، واجتهدوا في الدُّعاء) الواو لا تفيد ترتيباً ، **فيحتمل أن يكون المراد** : اجتهدوا في الدُّعاء واختموا دعاءكم بالصَّلاة عليَّ ، **ويحتمل** : أنَّ كلّاً منهما مطلوب على انفراده .

(وقولوا : اللَّهمَّ صلِّ علىٰ محمَّد وعلىٰ آل محمَّد ، وبارك علىٰ محمَّد وآل محمَّد ، كما باركت علىٰ إبراهيم وآل إبراهيم ، إنَّك حميد مجيد) وهـٰذه أفضل الصِّيغ الَّتي يُصلَّىٰ عليه صلَّى الله عليه وسلَّم بها .

(حم ، ن ، وابن سعد ، وسمُّويه ، والبغويُّ ، والباورديُّ ، وابن قانع) الثَّلاثة في « معاجيم الصَّحابة » ، (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن أبي زهير

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٨٧٩٦) ، مسند أحمد (٨٨٩١) ، وأخرجه إسحاق ابن راهويه في « المسند » (٢٩٧) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٣١٢) .

٥٠٣٤ ـ « صَلُّوا عَلَىٰ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ وَرُسُلِهِ ؛ فَإِنَّ ٱللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي » ، ٱبْنُ أَبِي عُمَرَ ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٥٠٣٥ ـ « صَلُّوا عَلَى ٱلنَّبِيِّينَ إِذَا ذَكَرْتُمُونِي ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ » ، ....

الخزرجيِّ ، شهد أبوه أُحداً ، وشهد هو بدراً ، وهو المُتكلِّم بعد الموت[١] ، قال العلقميُّ : (وبجانبه علامة الصِّحَّة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٠٣٤ ـ (صلُّوا علىٰ أنبياء الله ورسله ؛ فإنَّ الله) تعالىٰ **(بعثهم كما بعثني)** فيستحبُّ الإكثار من الصَّلاة عليهم كما يستحبُّ الإكثار منها عليه صلَّى الله عليه وسلَّم .

فيه : مشروعيَّة الصَّلاة على الأنبياء استقلالاً ، وأُلحق بهم الملائكة ؛ لمشاركتهم لهم في العصمة .

(ابن أبي عمر ، هب عن أبي هريرة[٣] **، خط عن أنس)**[٤] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٣٥ ـ (صلُّوا على النَّبيِّين إذا ذكرتموني) أي : وصلَّيتم عليَّ ؛ **(فإنَّهم قد بعثوا كما بعثت)** .

---

(١) مسند أحمد (١٧٣٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤٨/٣ ـ ٤٩) ، معجم الصحابة للبغوي (٨٧٣) ، معجم الصحابة لابن قانع (٤٧٥) ، المعجم الكبير (٢١٨/٨) برقم (٥١٤٣) ، وأورده السخاوي في « القول البديع » (ص ١١١) وعزاه لسمويه .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٦٧/٢) مخطوط .

(٣) شعب الإيمان (١٣٠) ، وأخرجه ابن أبي عمر العدني كما في « إتحاف الخيرة المهرة » (٦٢٨٩) .

(٤) تاريخ بغداد (٣٩٢/٧) .

ٱلشَّاشِيُّ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ .

٥٠٣٦ ـ « صَلِّي فِي ٱلْحِجْرِ إِنْ أَرَدْتِ دُخُولَ ٱلْبَيْتِ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ ، وَلَـٰكِنَّ قَوْمَكِ ٱسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنَوُا ٱلْكَعْبَةَ ، فَأَخْرَجُوهُ مِنَ ٱلْبَيْتِ » ، حم ، ت عَنْ عَائِشَةَ .

٥٠٣٧ ـ « صُمْ شَوَّالاً » ، ....

(الشَّاشيُّ ، وابن عساكر عن وائل بن حجر) بضمِّ الحاء المهملة وسكون الجيم (١) .

❁ ❁ ❁

٥٠٣٦ ـ (صلِّي) يا عائشة (في الحجر) بكسر المهملة وسكون الجيم (إن أردت دخول البيت) أي : الكعبة ؛ (فإنَّما هو قطعة من البيت ، ولـٰكنَّ قومك استقصروه حين بنوا الكعبة ، فأخرجوه من البيت) لقلَّة النَّفقة ، فثواب الصَّلاة فيه كثواب الصَّلاة في البيت .

وسببه كما في « التِّرمذيّ » عن عائشة قالت : كنت أُحبُّ أن أدخل البيت فأُصلِّي فيه ، فأخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيدي فأدخلني الحِجر وقال : « صلِّي . . . » فذكره .

(حم ، ت عن عائشة) ، قال التِّرمذيُّ : (حسن صحيح) (٢) .

❁ ❁ ❁

٥٠٣٧ ـ (صم شوَّالاً) قال العلقميُّ : (وسببه كما في « ابن ماجه » : أنَّ أُسامة بن زيد كان يصوم أشهر الحرم ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « صم شوَّالاً » ، فترك أشهر الحرم ، ولم يزل يصوم شوَّالاً حتَّىٰ مات .

---

(١) تاريخ دمشق (٣٩١/٦٢) من طريق الشاشي .

(٢) مسند أحمد (٢٥٢٥٥) ، سنن الترمذي (٨٧٦) .

ه عَنْ أُسَامَةَ .

٥٠٣٨ ـ « صُمْ رَمَضَانَ ، وَٱلَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ ، فَإِذاً أَنْتَ قَدْ صُمْتَ ٱلدَّهْرَ » ، هب عَنْ مُسْلِمٍ ٱلْقُرَشِيِّ .

٥٠٣٩ ـ « صَمْتُ ٱلصَّائِمِ تَسْبِيحٌ ، وَنَوْمُهُ عِبَادَةٌ ، . . . .

قلت : إنَّما أمره بذٰلك لأنَّه علم من حاله أنَّه يشقُّ عليه كثرة الصَّوم) انتهىٰ [١] .

قال المناويُّ : (قال ابن رجب : نصٌّ صريح في تفضيل صومه على الأشهر الحرم) [٢] .

(ه عن أُسامة) بن زيد بإسناد صحيح [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٣٨ ـ (صم رمضان و) الشَّهر (الَّذي يليه) وهو شوَّال ، ما عدا يوم الفطر ، (وكلَّ أربعاء وخميس) من كلِّ جمعة ، (فإذاً) بالتَّنوين (أنت قد صمت الدَّهر) فيه ندب صوم شوَّال والأربعاء والخميس .

وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل عن صوم الدَّهر ، فذكره .

(هب عن مسلم) بن عبد الله (القرشيِّ) [٤] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٠٣٩ ـ (صمت الصَّائم) أي : سكوته عن النُّطق (تسبيح) أي : يُثاب عليه كما يُثاب على التَّسبيح ، (ونومه عبادة) أي : مُثاب في جميع الأزمنة حتَّىٰ زمن سكوته ونومه .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٦٧/٢) مخطوط .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٩٣/٢) ، لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف (٢٤٩/١) .

(٣) سنن ابن ماجه (١٨٣٤) .

(٤) شعب الإيمان (٣٥٨٦) .

وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ » ، أَبُو زَكَرِيَّا ٱبْنُ مَنْدَهْ فِي « أَمَالِيهِ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٤٠ ـ « صَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ وَٱلْآفَاتِ وَٱلْهَلَكَاتِ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلْآخِرَةِ » ، ك عَنْ أَنَسٍ .

٥٠٤١ ـ « صَنَائِعُ ٱلْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ ، وَٱلصَّدَقَةُ خَفِيّاً تُطْفِئُ غَضَبَ ٱلرَّبِّ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي ٱلْعُمُرِ ، ....

(ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقاً ، (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أي : يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرَّتَين .

(أبو زكريَّا ابن منده في « أماليه » ، فر عن ابن عمر)[1] .

❁ ❁ ❁

٥٠٤٠ ـ (صنائع المعروف) جمع صنيعة ؛ وهي ما اصطنعته من خير (تقي مصارع السُّوء والآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي : يجازيهم الله تعالىٰ علىٰ معروفهم ، **ويحتمل** : أنَّهم يشفعون في الآخرة ، فيصدر عنهم المعروف في الدُّنيا والآخرة .

(ك عن أنس) بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٥٠٤١ ـ (صنائع المعروف تقي مصارع السُّوء) أي : السُّقوط في الهلكات ، (والصَّدقة خفيّاً) بفتح المعجمة وكسر الفاء ؛ أي : سرّاً (تطفىء غضب الرَّبِّ ، وصلة الرَّحم) أي : القرابة (زيادة في العمر) أي : تبارك فيه ، فيُصرَف في الطَّاعات ، فكأنَّه زاد .

---

(١) مسند الفردوس (ق/ ٧٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) المستدرك (٤٣٣) .

وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ » ، طس عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٠٤٢ ـ « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي ٱلْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : ٱلْمُرْجِئَةُ ، وَٱلْقَدَرِيَّةُ » ، ....

(وكلُّ معروف) فُعِل مع غنيٍّ أو فقير (صدقة) أي : يُثاب عليه ثواب الصَّدقة ، (وأهل المعروف في الدُّنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدُّنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، وأوَّل) أي : مِن أوَّل (من يدخل الجنَّة أهل المعروف) .

(طس عن أُمِّ سلمة)(١) ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٤٢ ـ (صنفان) أي : نوعان (من أُمَّتي ليس لهما في الإسلام نصيب) أي : حظٌّ كامل : (المرجئة) هم الجَبْرِيَّة ؛ وهم طائفة يقولون : العبد لا يضرُّه ذنب ، ولا فعل له ، وإضافة الفعل إليه كإضافته للجماد .

وقال في « النِّهاية » : (المُرجئة : فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنَّه لا يضرُّ مع الإيمان معصية كما أنَّه لا ينفع مع الكفر طاعة ، سُمُّوا مُرجئة لاعتقادهم أنَّ الله تعالىٰ أرجأ تعذيبهم على المعاصي ؛ أي : أخَّره عنهم .

والمُرجئة : تُهمَز ولا تُهمَز ، وكلاهما بمعنى التَّأخير)(٢) .

(والقدريَّة) بالتَّحريك ، نُسِبوا إلى القدر ـ وهو ما قدَّره الله تعالىٰ ـ لأنَّهم يدَّعون أنَّ كلَّ عبد خالق فعله من الكفر والمعصية ، ونفَوا أنَّ ذٰلك بتقدير الله تعالىٰ .

وقوله : (ليس لهما في الإسلام نصيب) ربَّما يتمسَّك به من يكفِّر الفريقَين ،

---

(١) المعجم الأوسط (٦٠٨٢) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٢٦٧ ـ ٢٦٨) مادة (رجا) .

تخ ، ت ، ه عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ه عَنْ جَابِرٍ ، خط عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، طس عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٠٤٣ ـ « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي : إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٍ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

والصَّواب : ألَّا يُسارَع إلىٰ تكفير أهل الأهواء المُتأوِّلين ؛ لأنَّهم لا يقصدون بذٰلك اختيار الكفر ، وقد بذلوا وسعهم في إصابة الحقِّ ، فلم يحصل لهم غير ما زعموا ، فهم إذاً بمنزلة الجاهل أو المجتهد المخطئ ، وهٰذا القول هو الَّذي يذهب إليه المحقِّقون من علماء الأُمَّة نظراً واحتياطاً ، فجرىٰ قوله : (ليس لهما نصيب) مجرى الاتِّساع في بيان سوء حظِّهم وقلَّة نصيبهم من الإسلام .

(**تخ ، ت ، ه عن ابن عبَّاس**) قال التِّرمذيُّ : (حسن غريب)[١] ، (**ه عن جابر**) بن عبد الله[٢] ، (**خط عن ابن عمر**) بإسناد ضعيف[٣] ، (**طس عن أبي سعيد**) الخُدريِّ بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٠٤٣ ـ (**صنفان من أُمَّتي لن تنالهما شفاعتي : إمام ظلوم**) أي : كثير الظُّلم (**غشوم**) أي : جافٍ غليظ ، قاسي القلب ، ذو عنف وشدَّة ، (**وكلُّ غال**) في الدِّين (**مارق**) أي : خارق منه .

(**طب عن أبي أُمامة**) بإسناد صحيح[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) التاريخ الكبير (٤/١٢٥) ، سنن الترمذي (٢١٤٩) ، سنن ابن ماجه (٦٦) .

(٢) سنن ابن ماجه (٨٠) .

(٣) تاريخ بغداد (٢/٤٤٣) .

(٤) المعجم الأوسط (٥٥٨٣) ، ويُنظر « مجمع الزوائد » (١١٩٣٤) .

(٥) المعجم الكبير (٨/٢٨١) برقم (٨٠٧٩) .

٥٠٤٤ ـ « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنالُهُمْ شَفاعَتِي يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ : ٱلْمُرْجِئَةُ ، وَٱلْقَدَرِيَّةُ » ، حل عَنْ أَنَسٍ ، طس عَنْ وَاثِلَةَ ، وَعَنْ جَابِرٍ .

٥٠٤٥ ـ « صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنَابِ ٱلْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا ٱلنَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ،

٥٠٤٤ ـ (صنفان من أُمَّتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة : المرجئة) القائلون بالجبر الصِّرف ، (والقدريَّة) نُسِبوا إلى القدر لما تقدَّم .

(حل عن أنس) بن مالك[١] ، (طس عن واثلة) بن الأسقع[٢] ، (وعن جابر) بن عبد الله[٣] ، وإسناده ضعيف ، لكن ينجبر بتعدُّد الطُّرق .

❀ ❀ ❀

٥٠٤٥ ـ (صنفان من أهل النَّار) أي : يستحقُّون دخولها للتَّطهير (لم أرهما) قال المناويُّ : أي : لم يُوجَدا في عصري بل حدثا (بعد) بالبناء على الضَّمِّ . انتهىٰ[٤] ، ويحتمل : أنَّ (بعد) بمعنى الآن .

أحدهما : (قوم معهم سياط) جمع سوط (كأذناب البقر يضربون بها النَّاس ، و) ثانيهما : (نساء كاسيات) من نعمة الله (عاريات) من شكرها ، أو كاسيات من الثِّياب عاريات من فعل الخير والاهتمام بالطَّاعات ، أو يكشفن شيئاً من أبدانهنَّ ؛ إظهاراً لجمالهنَّ (مائلات) بالهمز : من المَيل ؛ أي : زائغات عن طاعة الله تعالىٰ .

(مميلات) يُعلِّمن غيرهنَّ الدُّخول في مثل فعلهنَّ ، أو مائلات إلى الرِّجال مميلات لهم بما يبدينه من زينتهنَّ .

---

(١) حلية الأولياء (٩/٢٥٤) .

(٢) المعجم الأوسط (١٦٤٨) .

(٣) المعجم الأوسط (٥٨١٣) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٤) .

رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ ٱلْبُخْتِ ٱلْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ ٱلْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا » ، حم ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٤٦ ـ « صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا يَرِدَانِ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَلَا يَدْخُلَانِ ٱلْجَنَّةَ : ٱلْقَدَرِيَّةُ ، وَٱلْمُرْجِئَةُ » ، طس عَنْ أَنَسٍ .

(رؤوسهنَّ كأسنمة البخت المائلة) أي : يعظِّمن رؤوسهنَّ بالخرق والعمائم وغيرهما ممَّا يُلفُّ على الرَّأس حتَّىٰ تشبه أسنمة الإبل البُخْت .

(لا يدخلن الجنَّة) قال العلقميُّ : (يُتأوَّل بتأويلَين : **أحدهما** : أنَّه محمول علىٰ من استحلَّت حراماً من ذٰلك مع علمها بتحريمه ، فتكون كافرة مخلَّدة في النَّار ، **والثَّاني** : يُحمَل علىٰ أنَّها لا تدخل أوَّلاً مع الفائزين)[١] .

(ولا يجدن ريحها ، وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أي : من مسيرة أربعين عاماً ؛ كما في رواية[٢] .

(حم ، م عن أبي هريرة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٤٦ ـ (صنفان من أُمَّتي لا يردان عليَّ الحوض) أي : حوضي يوم القيامة ، (ولا يدخلان الجنَّة) حتَّىٰ يُطهَّرا بالنَّار : (القدريَّة ، والمرجئة) للمعنى المارِّ[٤] ، ومذهب أهل السُّنَّة : أنَّا لا نكفِّر أحداً من أهل القبلة .

(طس عن أنس) بإسناد صحيح[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٦٩) مخطوط .
(٢) أخرجها البخاري (٣١٦٦) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .
(٣) مسند أحمد (٨٧٨٦) ، صحيح مسلم (٢١٢٨) .
(٤) يُنظر ما تقدم (٦/٤٩٩ ـ ٥٠٠) .
(٥) المعجم الأوسط (٤٢١٦) .

٥٠٤٧ ـ « صِنْفَانِ مِنَ ٱلنَّاسِ إِذَا صَلَحَا . . صَلَحَ ٱلنَّاسُ ، وَإِذَا فَسَدَا . . فَسَدَ ٱلنَّاسُ : ٱلْعُلَمَاءُ ، وَٱلْأُمَرَاءُ » ، حل عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠٤٨ ـ « صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي ٱلْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ » ، سَمُّويَهْ عَنْ أَنَسٍ .

٥٠٤٩ ـ « صَوْتُ ٱلدِّيكِ وَضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ » ، . . . .

٥٠٤٧ ـ (**صنفان من النَّاس إذا صلحا . . صلح النَّاس ، وإذا فسدا . . فسد النَّاس** : **العلماء ، والأُمراء**) فبصلاحهما صلاح النَّاس ، وبفسادهما فسادهم .

(**حل**) وكذا الدَّيلميُّ (**عن ابن عبَّاس**) [١] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٤٨ ـ (**صوت أبي طلحة**) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاريِّ الخزرجيِّ العقبيِّ البدريِّ (**في الجيش خير من**) صوت (**ألف رجل**) فيه ، كان إذا كان في الجيش . . جثا بين يدي النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ونثر كنانته ، ويقول : (نفسي لنفسك الفداء ، ووجهي لوجهك الوقاء) .

(**سمُّويه عن أنس**) بإسناد حسن [٢] .

❁ ❁ ❁

٥٠٤٩ ـ (**صوت الدِّيك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده**) أي : هما بمنزلة ركوعه وسجوده ، وتمامه : ثمَّ تلا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ . . . ﴾ الآية [٣] .

---

(١) حلية الأولياء (٤/٩٦) ، مسند الفردوس (ق/٦٨) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) أخرجه أبو الشيخ في « أمثال الحديث » (١٩٧) من طريق سمويه .

(٣) سورة الإسراء : (٤٤) ، والآية بتمامها : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ .

أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلْعَظَمَةِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ٱبْنُ مَرْدُويَهْ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٠٥٠ ـ « صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ : مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ » ، ٱلْبَزَّارُ ، وَٱلضِّيَاءُ عَنْ أَنَسٍ .

٥٠٥١ ـ « صَوْمُ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ كَفَّارَةُ ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَٱلثَّانِي كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ ، وَٱلثَّالِثِ كَفَّارَةُ سَنَةٍ ، ثُمَّ كُلِّ يَوْمٍ شَهْراً » ، ....

(أبو الشَّيخ في « العظمة » عن أبي هريرة)[1] ، ابن مردويه) في « التَّفسير » (عن عائشة) ورواه أيضاً أبو نُعَيم[2] .

❀ ❀ ❀

٥٠٥٠ ـ (صوتان ملعونان في الدُّنيا والآخرة : مزمار عند) حدوث (نعمة) والمراد : الزَّمر بالمزمار عند حادث سرور .

(ورنَّة) أي : صيحة (عند مصيبة) قال القشيريُّ : (مفهومه : الحِلُّ في غير هاتَين الحالتَين)[3] ، ونُوزِع .

(البزَّار ، والضِّياء عن أنس) بإسناد صحيح[4] .

❀ ❀ ❀

٥٠٥١ ـ (صوم أوَّل يوم من رجب كفَّارة ثلاث سنين ، والثَّاني كفَّارة سنتين ، والثَّالث كفَّارة سنة ، ثمَّ كلِّ يوم شهراً) أي : ثمَّ صوم كلِّ يوم من أيَّامه الباقية بعد الثَّلاث يكفِّر خطايا شهر .

---

(١) العظمة (١٢٥٦) .

(٢) أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٦٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) من طريق أبي نعيم .

(٣) الرسالة القشيرية (ص ٦٧٩) .

(٤) مسند البزار (٧٥١٣) ، الأحاديث المختارة (٦/١٨٨) .

. . . .

قال العلقميُّ : (قال شيخنا في « الكبير » : روى البيهقيُّ في « الشُّعب » عن أنس : « مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَبٍ . . كَانَ كَصِيَامِ سَنَةٍ ، وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . . غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ . . فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَامَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ . . لَمْ يَسْأَلِ ٱللهَ تَعَالَىٰ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً . . نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ : قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا سَلَفَ ، فَٱسْتَأْنِفِ ٱلْعَمَلَ وَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ ، وَمَنِ ٱزْدَادَ . . زَادَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ .

وَفِي رَجَبٍ حُمِلَ نُوحٌ فِي ٱلسَّفِينَةِ ، فَصَامَ نُوحٌ وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا ، وَجَرَتْ بِهِمُ ٱلسَّفِينَةُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنَ ٱلْمُحَرَّمِ » انتهىٰ (١) .

قال الدَّميريُّ : سُئِل الحافظ أبو عمرو بن الصَّلاح عن صوم رجب كلِّه هل علىٰ صائمه إثم أم له أجر ؟

وفي حديث عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم يرويه ابن دحية الَّذي كان في مصر : أنَّه قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْعَرُ مِنَ ٱلْحَوْلِ إِلَى ٱلْحَوْلِ لِصُوَّامِ رَجَبٍ » ، هل صحَّ ذٰلك أم لا ؟

أجاب رضي الله تعالىٰ عنه : لا إثم عليه في ذٰلك ، ولم يُؤثِّمه بذٰلك أحد من علماء الأُمَّة فيما نعلمه ، بل قال بعض حفَّاظ الحديث : لم يثبت في فضل صوم رجب حديث ؛ أي : فضل خاصٌّ ، وهٰذا لا يوجب زهداً في صومه ؛ لما ورد من النُّصوص في فضل الصَّوم مطلقاً .

والحديث الوارد في كتاب « السُّنن » لأبي داوود وغيره في صوم الأشهر الحرم

---

(١) جمع الجوامع (١/٧٩٢) ، شعب الإيمان (٣٥٢٠) لكن في « شعب الإيمان » عن سيدنا سعيد بن سعد رضي الله عنه .

. . . .

كافٍ في التَّرغيب (١) ، وأمَّا الحديث في تسعُّر جهنم لصوَّامه . . فغير صحيح ، ولا تحلُّ روايته (٢) .

وسُئِل الشَّيخ عزُّ الدِّين بن عبد السَّلام عمَّا نُقِل عن بعض المحدِّثين مِن منع صوم رجب وتعظيم حرمته ، وهل يصحُّ نذر صوم جميعه أم لا ؟

فقال : نذر صوم رجب صحيح لازم ؛ لأنَّه يتقرَّب إلى الله تعالىٰ بمثله ، والَّذي نهىٰ عن صومه جاهل بمأخذ أحكام الشَّرع ، وكيف يكون منهيّاً عنه مع أنَّ العلماء الَّذين دوَّنوا الشَّريعة لم يذكر أحد منهم اندراجه فيما يُكرَه صومه ؟! بل يكون صومه قربة إلى الله تعالىٰ ؛ لِما جاء في الأحاديث الصَّحيحة من التَّرغيب في الصَّوم ؛ مثل قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « كُلُّ عَمَلِ ٱبْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا ٱلصَّوْمَ » ، وقوله : « لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » (٣) ، وقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِنَّ أَفْضَلَ ٱلصِّيَامِ صِيَامُ أَخِي دَاوُودَ » (٤) ، وقد كان يصوم من غير تقييد بما عدا رجبَ من الشُّهور (٥) .

قال : ومن عظَّم رجبَ بغير الجهة الَّتي كان أهل الجاهليَّة يعظِّمونه بها . .

---

(١) سنن أبي داوود (٢٤٢٠) عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها رضي الله عنهم ، وأخرجه النسائي في « السنن الكبير » (٢٧٥٦) عن مجيبة الباهلي عن عمه رضي الله عنهما ، وابن ماجه (١٨٣١) عن أبي مجيبة الباهلي عن أبيه أو عن عمه رضي الله عنهم .

(٢) فتاوى ومسائل ابن الصلاح (١/ ١٨٠) .

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٢٧) ، ومسلم (١١٥١/ ٦٣) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٢٠) ، ومسلم (١١٥٩/ ١٩٢) عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

(٥) (رجب) : إن أريد به معين . . فهو غير منصرف للعلمية والعدل عن المحلىٰ بـ (أل) ، وفي قول آخر : هو من أسماء الشهور مصروف وإن أريد به معين . يُنظر « حاشية الصبان علىٰ شرح الأشموني علىٰ ألفية ابن مالك » (٣/ ٧٧ ـ ٧٨) .

فليس بمُقتَدىً بالجاهليَّة ، وليس كلُّ ما فعلته الجاهليَّة منهيّاً عن ملابسته إلَّا إذا نهت الشَّريعة عنه ، ودلَّت القواعد علىٰ تركه ، ولا يُترَك الحقُّ لكون أهل الباطل فعلوه ، والَّذي نهىٰ عنه من أهل الحديث جاهل معروف بالجهل ، لا يحلُّ لمسلم أن يقلِّده في دينه ؛ إذ لا يجوز التَّقليد إلَّا لمن اشتُهِر بالمعرفة بأحكام الله تعالىٰ وبمأخذها ، والَّذي يُضاف إليه ذٰلك بعيدٌ عن معرفة دين الله تعالىٰ ، فلا يُقلَّد فيه ، ومَن قلَّده . . فقد غرَّ بدينه [١] .

وقد أشرت إلىٰ ذٰلك في « المنظومة » بقولي [٢] : [من الرجز]

تَـتْـمِـيـمٌ : ٱلْأَصَـبُّ صَـوْمُـهُ نُـدِبْ ... لِـكُـلِّ قَـادِرٍ وَبِـٱلـنَّـذْرِ يَـجِـبْ
وَأَحْـمَـدٌ كَـرِهَـهُ إِذَا ٱنْـفَـرَدْ [٣] ... وَٱلْـمَـانِـعُ ٱلْـمُـطْـلِـقُ قَـوْلُـهُ يُـرَدّْ
وَٱلـنَّـهْـيَ عَـنْـهُ قَـدْ رَوَى ٱبْـنُ مَـاجَـهْ [٤] ... وَضَـعْـفُـهُ ٱسْـتَـبَـانَ فِـي « ٱلـدِّيـبَـاجَـةْ »
وَٱلشَّيْخُ عِزُّ ٱلدِّينِ قَالَ : مَنْ نَهَىٰ ... عَنْ صَوْمِهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ سَهَا
وَشَـدَّدَ ٱلـنَّـكِـيـرَ فِـي ٱلـرَّدِّ عَـلَـيْـهْ ... وَقَـالَ : لَا يُـرْجَـعُ فِـي ٱلْـفَـتْـوَىٰ إِلَـيْـهْ
إِذِ ٱلَّـذِيـنَ نَـقَـلُـوا ٱلـشَّـرِيـعَـةْ ... مَـا كَـرِهُـوا صِـيَـامَـهُ جَـمِـيـعَـهْ
وَفِي عُمُومِ طَلَبِ ٱلصَّوْمِ ٱنْدَرَجْ ... وَزَالَ عَـنْ صَـائِـمِـهِ بِـهِ ٱلْـحَـرَجْ
وَٱبْنُ ٱلصَّلَاحِ قَالَ : مَنْ رَوَىٰ رَجَبْ ... فِـيـهِ عَـذَابُ صَـائِـمِـيـهِ قَـدْ وَجَـبْ
غَـيْـرُ صَـحِـيـحٍ لَا تَـحِـلُّ نِـسْـبَـتُـهْ ... إِلَـىٰ رَسُـولِ ٱللهِ ضَـلَّ مُـثْـبِـتُـهْ
فَفِي عُمُومِ ٱلْفَضْلِ لِلصَّوْمِ نُصُوصْ ... تَدُلُّ لِٱسْتِحْبَابِهِ عَلَى ٱلْخُصُوصْ

(١) الفتاوى الموصلية (ص ١٢٨ ، ١٣٢ ـ ١٣٤) .
(٢) رموز الكنوز (ق ١/١٨٤) مخطوط ، وسيصدر قريباً بعون الله تعالىٰ عن دار المنهاج .
(٣) يُنظر « المغني » (٤/٤٢٩) .
(٤) سنن ابن ماجه (١٨٣٣) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْخَلَّالُ فِي « فَضَائِلِ رَجَبٍ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠٥٢ ـ « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَىٰ رَمَضَانَ صَوْمُ ٱلدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ » ، ....

انتهىٰ كلام الدَّميريِّ (١) .

قال شيخنا : قال النَّوويُّ : ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب بعينه ، ولـٰكنَّ أصل الصَّوم مندوب إليه ، وفي « سنن أبي داوود » : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم ندب إلى الصَّوم من الأشهر الحرم (٢) ، ورجب أحدها . انتهىٰ (٣) .

قلت : وروى البيهقيُّ في « شعب الإيمان » عن أبي قلابة قال : في الجنَّة قصر لصوَّام رجب ، وقال : هـٰذا أصحُّ ما ورد في صوم رجب ، قال : وأبو قلابة من التَّابعين ، ومثله لا يقول ذٰلك إلَّا عن بلاغ ممَّن فوقه عمَّن يأتيه الوحي صلَّى الله عليه وسلَّم) انتهىٰ (٤) .

(**أبو محمَّد الخلَّال في « فضائل رجب » عن ابن عبَّاس**) (٥) ، وإسناده ساقط .

❀ ❀ ❀

٥٠٥٢ ـ (صوم ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر ورمضان إلىٰ رمضان صوم الدَّهر وإفطاره) أي : بمنزلة صومه وإفطاره ؛ كما مرَّ توجيهه (٦) .

---

(١) الديباجة علىٰ سنن ابن ماجه (ق/٣٢٢) مخطوط ، نسخة المكتبة الخليلية .

(٢) سنن أبي داوود (٢٤٢٠) عن مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها رضي الله عنهم .

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٨/٣٩) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق٢/١٦٩ ـ ١٧٠) مخطوط ، الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج (٣/٢٣٨) ، شعب الإيمان (٣٥٢١) .

(٥) فضائل شهر رجب (١٠) .

(٦) يُنظر ما تقدم (٤/٣٧٨ ، ٥/٢٢١) .

حم ، م عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٥٠٥٣ ـ « صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ ٱلدَّهْرِ » ، حم ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٥٤ ـ « صَوْمُ شَهْرِ ٱلصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ ٱلصَّدْرِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ٱلْبَغَوِيُّ ، . . . .

(**حم ، م عن أبي قتادة**)(١) .

٥٠٥٣ ـ (**صوم شهر الصَّبر**) قال في « النِّهاية » : (**شهر الصَّبر** : هو شهر رمضان ، **وأصل الصَّبر** : الحبس ، فسُمِّي الصَّوم صبراً لِما فيه من حبس النَّفس عن الطَّعام والشَّراب والنِّكاح)(٢) ، (**وثلاثة أيَّام من كلِّ شهر**) بعده . . (**صوم الدَّهر**) أي : كصومه .

(**حم ، هق عن أبي هريرة**)(٣) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)(٤) .

٥٠٥٤ ـ (**صوم شهر الصَّبر وثلاثة أيَّام من كلِّ شهر يذهبن وحر الصَّدر**) بالتَّحريك : غشَّه ، أو حقده ، أو غيظه ، أو العداوة ، أو أشدَّ الغضب .

(**البزَّار عن عليٍّ**(٥) ، **وعن ابن عبَّاس**(٦) ، **البغويُّ**) في « المعجم » ،

---

(١) مسند أحمد (٢٢٩٧٣) ، صحيح مسلم (١١٦٢/١٩٧) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٩/٤) مادة (صبر) .

(٣) مسند أحمد (٧٦٩٢) ، السنن الكبير (٨٥١١) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١١/١٢) مخطوط .

(٥) مسند البزار (٦٨٨) .

(٦) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (١٠٥٧) .

وَٱلْبَاوَرْدِيُّ ، طب عَنِ ٱلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

٥٠٥٥ ـ « صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ ؛ مَاضِيَةً وَمُسْتَقْبَلَةً ، وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ سَنَةً مَاضِيَةً » ، حم ، م ، د عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٥٠٥٦ ـ « صَوْمُ يَوْمِ ٱلتَّرْوِيَةِ كَفَّارَةُ سَنَةٍ ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ » ، ....

(والباورديُّ) في « معجم الصَّحابة » ، (طب عن النَّمر بن تولب)(١) ، قال الشَّيخ : (بفتح المثنَّاة الفوقيَّة وسكون الواو وفتح اللَّام آخره باء موحَّدة) ، وهو حديث صحيح .

٥٠٥٥ ـ (صوم يوم عرفة يكفِّر سنتين ؛ ماضية) يعني : الَّتي هو فيها (ومستقبلة) أي : الَّتي بعده ، والمراد : الصَّغائر .

قال المناويُّ : (قال ابن العماد : قال بعض العلماء : وفيه إشارة إلىٰ أنَّ من صام يوم عرفة لا يموت في ذٰلك العام)(٢) .

(وصوم عاشوراء) بالمدِّ ومنع الصَّرف ؛ إذ ألفه للتَّأنيث (يكفِّر سنة ماضية) لأنَّ صوم يوم عرفة سنَّة المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ويوم عاشوراء سنَّة موسىٰ .

(حم ، م ، د عن أبي قتادة)(٣) .

٥٠٥٦ ـ (صوم يوم التَّروية) هو ثامن الحجَّة (كفَّارة سنة ، وصوم يوم عرفة كفَّارة سنتين) .

---

(١) معجم الصحابة للبغوي (١٤٢) ، وأورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥٢٤٧) وعزاه للطبراني .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٥) .

(٣) مسند أحمد (٢٢٩٧١) ، صحيح مسلم (١٩٧/١١٦٢) ، سنن أبي داوود (٢٤١٧) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » ، وَٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠٥٧ ـ « صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ ٱلسَّنَةِ ٱلْمَاضِيَةِ وَٱلسَّنَةِ ٱلْمُسْتَقْبَلَةِ » ، طس عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٠٥٨ ـ « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ » ، . . . .

(أبو الشَّيخ) الأصبهانيُّ (في « الثَّواب » ، وابن النَّجّار) في « التَّاريخ » (عن ابن عبَّاس)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٠٥٧ ـ (صوم يوم عرفة كفَّارة السَّنة الماضية والسَّنة المستقبلة) .

(طس عن أبي سعيد) الخُدريِّ[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٥٨ ـ (صومكم يوم تصومون ، وأضحاكم يوم تضحُّون) قال المناويُّ : (أخذ منه الحنفيَّة : أنَّ المُنفرِد برؤية الهلال إذا ردَّه الحاكم . . لا يلزمه الصَّوم ، فإن أفطر بجماع . . فلا كفَّارة عليه[٤] ، وحمله الباقون علىٰ مَن لم يره ؛ جمعاً بين الأخبار)[٥] .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٦٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) المعجم الأوسط (٢٠٨٦) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٧١/٢) مخطوط .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٣٠٥ ـ ٣٠٦) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٥) ، فيض القدير (٤/٢١٢) ، ويُنظر « الإشراف علىٰ نكت مسائل الخلاف » (٢/٢٣٥ ـ ٢٣٧) ، و« تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (٣/٤٥٠ ـ ٤٥١) ، و« المغني » (٤/٤١٦) ، وأخرج البخاري (١٩٠٩) ، ومسلم (١٠٨١/١٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته » .

هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٥٩ ـ « صُومَا ؛ فَإِنَّ ٱلصِّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّارِ وَمِنْ بَوَائِقِ ٱلدَّهْرِ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ .

٥٠٦٠ ـ « صُومُوا . . تَصِحُّوا » ، . . . .

(هق عن أبي هريرة)[١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٠٥٩ ـ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتَيه صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ (فإنَّ الصِّيام جنَّة) بضمِّ الجيم : وقاية (من النَّار) قال في « النِّهاية » : (أي : يقي صاحبه ما يؤذيه من الشَّهوات ، والجُنَّة : الوقاية)[٣] .

(ومن بوائق الدَّهر) أي : غوائله وشروره ودواهيه ، قال في « الدُّرِّ » : (والبوائق : الغوائل والشُّرور ، جمع بائقة ؛ وهي الدَّواهي)[٤] .

(ابن النَّجَّار عن أبي مليكة) بالتَّصغير بإسناد ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٠ ـ (صوموا . . تصحُّوا) من الأمراض ، قال المناويُّ : (وحكمة مشروعيَّة الصَّوم : أن يجد الغنيُّ ألم الجوع ، فيعود بالفضل على الفقير) انتهىٰ[٥] ، وتقدَّم عن الصُّوفيَّة : أنَّ الحكمة كسر الشَّهوات[٦] .

---

(١) السنن الكبير (٨٢٨٩) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٥/١٢) مخطوط .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٧/٢) مادة (جنن) .

(٤) الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير (ص ٤٩) مادة (بوق) .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٩٥/٢) .

(٦) يُنظر ما تقدم (٣٧١/٣) .

ٱبْنُ ٱلسُّنِّيِّ وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلطِّبِّ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٦١ ـ « صُومُوا ٱلشَّهْرَ وَسَرَرَهُ » ، د عَنْ مُعَاوِيَةَ .

٥٠٦٢ ـ « صُومُوا أَيَّامَ ٱلْبِيضِ ؛ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، هُنَّ كَنْزُ ٱلدَّهْرِ » ، ....

(ابن السُّنِّيِّ وأبو نعيم في « الطِّبِّ) النَّبويِّ » (عن أبي هريرة)[1] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٠٦١ ـ (صوموا الشَّهر) أي : أوَّله ، والعرب تسمِّي الهلال : الشَّهر ؛ قال الشَّاعر[2] : [من الكامل]

.... وَٱلشَّهْرُ مِثْلُ قُلَامَةِ ٱلظُّفُرِ

أي : الهلال .

(وسرره) بفتحات ؛ أي : آخره ؛ كما صوَّبه الخطَّابيُّ[3] ، وقيل : وسطه ، وسَرَر كلِّ شيء : جوفه ، وأراد : الأيَّام البيض .

(د عن معاوية) بن أبي سفيان[4] .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٢ ـ (صوموا أيَّام البيض) أي : أيَّام اللَّيالي البيض ؛ (ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، هنَّ كنز الدَّهر) قال المناويُّ : (فمن صامها وأفطر

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم (١١٣) .

(٢) البيت بلا نسبة في « غريب الحديث » للخطابي (١/١٣٠) ، و« الفائق في غريب الحديث » (٢/٢٧٠) مادة (شهر) ، وصدره :

ابـدأن مـن نـجد علىٰ ثقة ....

(٣) غريب الحديث (١/١٣٠) .

(٤) سنن أبي داوود (٢٣٢٣) .

أَبُو ذَرٍّ ٱلْهَرَوِيُّ فِي « جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ » عَنْ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ .

٥٠٦٣ ـ « صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَىٰ وَضَحٍ » ، طب عَنْ وَالِدِ أَبِي ٱلْمَلِيحِ .

٥٠٦٤ ـ « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، . . . .

بقيَّة الشَّهر . . فهو صائم في فضل الله ، مفطر في ضيافة الله ، وسُمِّيت البيض لأنَّ آدم لمَّا أُهبِط . . اسودَّ جلده ، فأُمِر بها ، فلمَّا صام اليوم الأوَّل . . ابيضَّ ثلث جلده ، والثَّاني . . الثُّلث الثَّاني ، والثَّالث . . بقيَّة بدنه .

أخرجه الخطيب وابن عساكر مرفوعاً [١] ، لٰكن قال ابن الجوزيّ : موضوع) [٢] .

(أبو ذرٍّ الهروي في « جزء من حديثه » عن قتادة بن ملحان) القيسيّ ؛ قيس بن ثعلبة [٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٣ ـ (صوموا من وضح إلىٰ وضح) بالتَّحريك ؛ أي : من الهلال إلى الهلال ؛ يعني : من هلال رمضان إلىٰ هلال شوَّال .

وتمامه : « فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ . . فَأَتِمُّوا ٱلْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » [٤] .

(طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) بإسناد حسن [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٤ ـ (صوموا لرؤيته) يعني : الهلال وإن لم يتقدَّم ذكره ؛ لدلالة السِّياق ،

---

(١) تاريخ دمشق (٤١٩/٧) من طريق الخطيب البغدادي عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٥ ـ ٩٦) ، الموضوعات (٣٤٤/٢) .

(٣) جزء فيه أحاديث من مسموعات أبي ذر الهروي (ق/١٢٧) مخطوط .

(٤) أورده ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٤٠٥/٧) عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٥) المعجم الكبير (١٩٠/١) برقم (٥٠٤) ، تاريخ بغداد (٣٥٦/١٢) لٰكن في « تاريخ بغداد » عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .

وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ . . فَأَكْمِلُوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ » ، ق ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ن عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، طب عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٥٠٦٥ ـ « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَٱنْسُكُوا لَهَا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ . . فَأَتِمُّوا ثَلَاثِينَ ، فَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ مُسْلِمَانِ . . . .

قال النَّوويُّ : (**المراد** : رؤية بعض المسلمين ، ولا يُشترَط رؤية كلِّ إنسان ، بل يكفي جميعَ النَّاس رؤيةُ عدلَين ، وكذا عدل على الأصحِّ ، هٰذا في الصَّوم ، وأمَّا في الفطر . . فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء إلَّا أبا ثور فجوَّزه بعدل)[١] .

(**وأفطروا**) بقطع الهمزة (**لرؤيته ، فإن غمَّ عليكم**) قال في « الفتح » : (بضمِّ الغين المعجمة وتشديد الميم ؛ أي : حال بينكم وبينه غيم)[٢] . . (**فأكملوا شعبان ثلاثين**) يوماً .

(**ق ، ن عن أبي هريرة**[٣] ، **ن عن ابن عبَّاس**[٤] ، **طب عن البراء**) بن عازب[٥] .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٥ ـ (**صوموا لرؤيته**) أي : الهلال ، (**وأفطروا لرؤيته ، وانسكوا لها**) أي : تطوَّعوا لله لوقت رؤيته ، أو بعد رؤيته ، (**فإن غمَّ عليكم . . فأتمُّوا ثلاثين**) إذ الأصل بقاء الشَّهر ، (**فإن شهد شاهدان مسلمان**) عدلان برؤية الهلال . .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٧/١٩٠) ، ويُنظر « الحاوي الكبير » (٣/٢٦١) .

(٢) فتح الباري (٤/١٢٤) .

(٣) صحيح البخاري (١٩٠٩) ، صحيح مسلم (١٠٨١/١٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٣٣) .

(٤) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/١٣٥) .

(٥) المعجم الكبير (٢/٢٥) برقم (١١٧٥) .

فَصُومُوا وَأَفْطِرُوا » ، حم ، ن عَنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ .

٥٠٦٦ ـ « صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ . . فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا ٱلشَّهْرَ ٱسْتِقْبَالاً ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » ، حم ، ن ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠٦٧ ـ « صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَخَالِفُوا فِيهِ ٱلْيَهُودَ ، . . . .

(فصوموا وأفطروا) تمسَّك به من لم يوجب الصَّوم إلَّا بشاهدَين ، واكتفى الشَّافعيُّ بواحد ؛ لدليل آخر[١] .

(حم ، ن عن رجال من الصَّحابة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٦ ـ (صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه سحاب . . فأكملوا عدَّة شعبان) ثلاثين ، (ولا تستقبلوا الشَّهر استقبالاً) أي : لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله ، (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فإذا انتصف شعبان . . حرم الصَّوم إلَّا إن وصله ببعض النِّصف الأوَّل ؛ ليستقبل الشَّهر بنشاط .

(حم ، ن ، هق عن ابن عبَّاس)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٧ ـ (صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا فيه اليهود) ثمَّ بيَّن المخالفة بقوله :

---

(١) الأم (٣/٢٣٢) ، ويُنظر « مختصر المزني » (ص ٥٧) ، و« النجم الوهاج » (٣/٢٧٥) ، قال الإمام الشافعي : (أخبرنا الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين : أن رجلاً شهد عند علي رضي الله عنه على رؤية هلال رمضان فصام ، أحسبه قال : وأمر الناس بالصيام ، وقال : أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان) .

(٢) مسند أحمد (١٩١٩٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٣٢ ـ ١٣٣) .

(٣) مسند أحمد (٢٠١٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٥٣ ـ ١٥٤) ، السنن الكبير (٨٠٢٤) .

صُومُوا قَبْلَهُ يَوْماً وَبَعْدَهُ يَوْماً » ، حم ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠٦٨ ـ « صُومُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ؛ يَوْمٌ كَانَتِ ٱلْأَنْبِيَاءُ تَصُومُهُ فَصُومُوهُ » ،

(صوموا قبله يوماً وبعده يوماً) اتَّفقوا علىٰ ندب صومه ، وكان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يصومه بمكَّة ، فلمَّا هاجر . . وجد اليهود يصومونه [1] ، فصامه بوحي أو باجتهاد لا بإخبارهم .

قال جمع : **صيام عاشوراء علىٰ ثلاث مراتب** : **أدناها** : أن يُصام وحده ، **وفوقه** : أن يُصام معه التَّاسع ، **وفوقه** : أن يُصام معه التَّاسع والحادي عشر .

فهٰذا الحديث بالنِّسبة للأكمل ، وحديث : « لَئِنْ بَقِيتُ إِلَىٰ قَابِلٍ . . لَأَصُومَنَّ ٱلتَّاسِعَ » [2] بالنِّسبة لِما يليه .

(حم ، هق عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن [3] .

❁ ❁ ❁

٥٠٦٨ ـ (صوموا يوم عاشوراء) ندباً ، فإنَّ فضيلته عظيمة ، وحرمته قديمة ؛ (يوم كانت الأنبياء) قبلي (تصومه فصوموه) وقد كان أهل الكتاب يصومونه ، وكذا أهل الجاهليَّة .

قال العلقميُّ : (اتَّفق العلماء علىٰ أنَّ صوم يوم عاشوراء اليوم سنَّة ليس بواجب ، واختلفوا في حكمه في أوَّل الإسلام حين شُرِع صومه قبل رمضان ؛ فقال أبو حنيفة : كان واجباً [4] ، والأشهر من وجهَين عند الشَّافعيَّة : أنَّه لم يزل سنَّة ، ولم يكن واجباً قطُّ في هٰذه الأُمَّة ، ولٰكنَّه كان متأكِّد الاستحباب [5] ، فلمَّا نزل

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٠٤) ، ومسلم (١١٣٠) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٢) أخرجه مسلم (١٣٤/١١٣٤) عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٣) مسند أحمد (٢١٨٨) ، السنن الكبير (٨٤٨٠) .

(٤) يُنظر « البناية في شرح الهداية » (٢٥٢/٤) .

(٥) يُنظر « المجموع » (٤٠٧/٦) .

شَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٦٩ ـ « صُومُوا وَأَوْفُوا أَشْعَارَكُمْ ؛ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ » ، د فِي « مَرَاسِيلِهِ » عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٥٠٧٠ ـ « صُومِي عَنْ أُخْتِكِ » ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

صوم شهر رمضان . . صار مستحبّاً دون ذٰلك الاستحباب)[١] .

(ش عن أبي هريرة)[٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٠٦٩ ـ (صوموا وأوفوا أشعاركم) طوِّلوها ، فلا تزيلوها ؛ (فإنَّها) أي : الشُّعور ؛ أي : إطالتها (مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلِّف ؛ أي : مَقْطَعة للنِّكاح ، ونقص للماء ؛ أي : تضعف الشَّهوة ، فتقوم مقام الاختصاء .

(د في « مراسيله » عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٧٠ ـ (صومي عن أُختك) بقطع الهمزة ، ما لزمها من الصِّيام وماتت قبل أن تقضيه .

فيه : أنَّ للقريب أن يصوم عن قريبه الميِّت ولو بلا إذن ، أمَّا الحيُّ . . فلا يُصام عنه .

(الطَّيالسيُّ) أبو داوود (عن ابن عبَّاس) بإسناد صحيح[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٧٢) مخطوط .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٩٤٤٦) .

(٣) المراسيل (١٨٧) .

(٤) مسند أبي داوود الطيالسي (٢٦٣٠) .

٥٠٧١ ـ « صَلَاةُ ٱلْأَبْرَارِ رَكْعَتَانِ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ ، وَرَكْعَتَانِ إِذَا خَرَجْتَ » ، ٱبْنُ ٱلْمُبَارَكِ ، ص عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ مُرْسَلاً .

٥٠٧٢ ـ « صَلَاةُ ٱلْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ ٱلْفِصَالُ » ، حم ، م عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَسَمُّويَهْ . . . .

٥٠٧١ ـ (**صلاة الأبرار**) قال المناويُّ : (كذا ساقه المؤلِّف ، وصوابه : « صَلَاةُ ٱلْأَوَّابِينَ وَصَلَاةُ ٱلْأَبْرَارِ ») انتهىٰ[١] ، قال المحلِّيُّ في « تفسيره » : (**الأبرار** : هم المطيعون)[٢] .

(**ركعتان إذا دخلت بيتك ، وركعتان إذا خرجت**) من بيتك ، فهاتان الرَّكعتان سنَّة للدُّخول والخروج .

وظاهر الحديث : استحباب ذٰلك كلَّما دخل وكلَّما خرج ، **ويحتمل** : تخصيصه بإرادة السَّفر والرُّجوع منه .

(**ابن المبارك ، ص عن عثمان بن أبي سودة مرسلاً**)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٧٢ ـ (**صلاة الأوَّابين**) بالتَّشديد ؛ أي : الرَّجَّاعين إلى الله تعالىٰ بالتَّوبة والإخلاص (**حين ترمض**) بفتح المثنَّاة الفوقيَّة (**الفصال**) أي : حين تصيبها الرَّمضاء فتحرق أخفافها لشدَّة الحرِّ .

وفيه : ندب تأخير الضُّحىٰ إلىٰ شدَّة الحرِّ .

(**حم ، م عن زيد بن أرقم**[٤] ، **عبد بن حميد**) بغير إضافة ، (**وسمُّويه**

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٦) .
(٢) تفسير الجلالين (٢/٢٤٥) .
(٣) الزهد (١٢٧٩) .
(٤) مسند أحمد (١٩٥٧٨) ، صحيح مسلم (٧٤٨) .

عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوفَىٰ .

٥٠٧٣ ـ « صَلَاةُ ٱلْجَالِسِ عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ ٱلْقَائِمِ » ، حم عَنْ عَائِشَةَ .

٥٠٧٤ ـ « صَلَاةُ ٱلْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ ٱلْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » ، مَالِكٌ ، حم ، ق ، ت ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

عن عبد الله بن أبي أوفىٰ) بالتَّحريك [١] .

❀ ❀ ❀

٥٠٧٣ ـ (صلاة الجالس على النِّصف من صلاة القائم) أي : أجر صلاة النَّفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجره من قيام ، وهـٰذا في غير المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ، أمَّا هو . . فتطوُّعه قاعداً كتطوُّعه قائماً .

(حم عن عائشة) [٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥٠٧٤ ـ (صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضمٍّ (صلاة الفذِّ) بفتح الفاء وشدَّة المعجمة : الفرد ؛ أي : تزيد علىٰ صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي : مرتبة ، كأنَّ الصَّلاتين انتهتا إلىٰ مرتبة من الثَّواب ، فوقفت صلاة الفذِّ عندها ، وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفاً ، ولا تعارض في اختلاف العدد في الرِّوايات ؛ لأنَّ القليل لا ينفي الكثير .

(مالك ، حم ، ق ، ت ، ن ، ه عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٣] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥٢٧) .

(٢) مسند أحمد (٢٤٩٦٥) .

(٣) الموطأ (٢٨٨) ، مسند أحمد (٥٤٣٠) ، صحيح البخاري (٦٤٥) ، صحيح مسلم (٦٥٠) ، سنن الترمذي (٢١٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٠٣/٢) ، سنن ابن ماجه (٨٥٤) .

٥٠٧٥ ـ « صَلَاةُ ٱلْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ ٱلْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » ، حم ، خ ، ه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٠٧٦ ـ « صَلَاةُ ٱلْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْفَذِّ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٧٥ ـ (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذِّ) أي : الفرد **(بخمس وعشرين درجة)** وهٰذه رواية الأكثر ، وتلك رواية ابن عمر ، **فقيل** : الخمس أرجح ؛ لكثرة رواتها ، **وقيل** : السَّبع ؛ لأنَّها زيادة من عدل حافظ ، **وقيل** : يُجمَع بأنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم أُعلِم أوَّلاً بالخمس ، ثمَّ أُخبِر بزيادة الفضل .

(حم ، خ ، ه عن أبي سعيد) الخُدريِّ [(١)] .

❁ ❁ ❁

٥٠٧٦ ـ (صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذِّ) قال ابن حجر : (والحكمة في هٰذا العدد الخاصِّ لا تُدرَك حقيقتها ، بل هي من علوم النُّبوَّة الَّتي قصرت علوم الألبَّاء عن الوصول إليها .

وقد خاض الأئمَّة في إبداء مناسبات لذٰلك ؛ ومن لطيفها : قول البلقينيِّ : لمَّا كان أقلُّ الجماعة ثلاثة غالباً حتَّىٰ يتحقَّق صلاة كلٍّ واحد في جماعة ، وكلٌّ منهم أتىٰ بحسنة ، والحسنة بعشرة . . تحصَّل من مجموع ما أتوا به ثلاثون ، فاقتصر في الحديث على الفضل الزَّائد ؛ وهو سبعة وعشرون ـ أي : في روايتها ـ دون الثَّلاثة الَّتي هي أصل ذٰلك) [(٢)] .

(م عن أبي هريرة) [(٣)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (١١٦٩٨) ، صحيح البخاري (٦٤٦) ، سنن ابن ماجه (٨٥٣) .

(٢) فتح الباري (٢/١٣٢ ـ ١٣٣) ، فتاوى البلقيني (ص٩٩٢) .

(٣) صحيح مسلم (٦٤٩/٢٤٧) .

٥٠٧٧ ـ « صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛ وَذَٰلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ٱلْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا ٱلصَّلَاةَ .. لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ ٱللهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ .. كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ ٱلصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ ، وَتُصَلِّي ٱلْمَلَائِكَةُ ....

٥٠٧٧ ـ (صلاة الرَّجل في جماعة تزيد علىٰ صلاته في بيته و) علىٰ (صلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة) قال ابن حجر : (مقتضاه : أنَّ الصَّلاة في المسجد جماعة تزيد على الصَّلاة في البيت وفي السُّوق جماعة وفرادىٰ ، قاله ابن دقيق العيد ، قال : والَّذي يظهر : أنَّ المراد بمقابل الجماعة في المسجد : الصَّلاة في غيره منفرداً ؛ لكونه خرج مخرج الغالب في أنَّ مَن لم يحضر الجماعة في المسجد .. صلَّىٰ منفرداً)[١] .

(وذٰلك) أي : وسبب التَّضعيف المذكور : (أنَّ أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء) بأن أتىٰ بواجباته ومندوباته (ثمَّ أتى المسجد) في رواية : « ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ » ، (لا يريد إلَّا الصَّلاة) أي : إلَّا قصد الصَّلاة المكتوبة في جماعة .. (لم يخط) بفتح المثنَّاة التَّحتيَّة وضمِّ الطَّاء (خطوة) بضمِّ أوَّله ، ويجوز الفتح ، قال الجوهريُّ : (**الخطوة** : بالضَّمِّ : ما بين القدمين ، وبالفتح : المرَّة الواحدة)[٢] .

(إلَّا رفعه الله بها) أي : بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنَّة ، (وحطَّ عنه بها خطيئة) ، ولا يزال هٰكذا (حتَّىٰ يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد .. كان في صلاة) أي : في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية للبخاريِّ : « مَا دَامَتِ »[٣] ، (الصَّلاة تحبسه) أي : تمنعه من الخروج من المسجد ، (وتصلِّي الملائكة)

---

(١) فتح الباري (٢/١٣٥) ، إحكام الأحكام (ص ١٩٣) .

(٢) الصحاح (٥/١٨٥٨) مادة (خطا) .

(٣) صحيح البخاري (٣٢٢٩) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ ٱلَّذِي يُصَلِّي فِيهِ ؛ يَقُولُونَ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَهُ ، ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْهُ ، ٱللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ ، أَوْ يُحْدِثْ فِيهِ » ، حم ، ق ، د ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٧٨ ـ « صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضِ فَلَاةٍ ، فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا

أي : الحفظة أو أعمُّ (**عليه**) أي : تستغفر له (**ما دام في مجلسه**) أي : مدَّة دوام جلوسه في المحلِّ (**الَّذي يصلِّي فيه**) أي : المكان الَّذي أوقع فيه الصَّلاة من المسجد .

(**يقولون : اللَّهمَّ اغفر له**) جملة مُبيِّنة لقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : « تصلِّي عليه » ، (**اللَّهمَّ ارحمه**) طلبت له الرَّحمة من الله تعالىٰ بعد طلب المغفرة ؛ لأنَّ صلاة الملائكة استغفار له .

(**اللَّهمَّ تب عليه**) أي : وفِّقه للتَّوبة وتقبَّلها منه ، ويستمرُّ كذٰلك (**ما لم يؤذ فيه**) أحداً من الخلق ، (**أو يحدث فيه**) بالتَّخفيف ؛ أي : ينتقض طهره .

(**حم ، ق ، د ، ه عن أبي هريرة**)[1] لٰكنَّ : (**اللَّهمَّ تب عليه**) ليس لـ« الصَّحيحين » بل لـ« ابن ماجه »[2] .

❁ ❁ ❁

٥٠٧٨ ـ (صلاة الرَّجل في جماعة تزيد علىٰ صلاته وحده خمساً وعشرين درجة ، فإذا صلَّاها بأرض فلاة) لفظ (الأرض) مُقحَم ؛ لأنَّ الفلاة أرض لا ماء بها ، والمراد : في جماعة ؛ كما يفيده السِّياق ، (**فأتمَّ وضوءها وركوعها وسجودها**)

---

(١) مسند أحمد (٧٥٤٨) ، صحيح البخاري (٤٧٧) ، صحيح مسلم (٢/١٢٨) برقم (٦٤٩/٢٧٢) ، سنن أبي داوود (٥٦٠) ، سنن ابن ماجه (٨٥١ ، ٨٦٤) .

(٢) وهي رواية مسلم .

بَلَغَتْ صَلَاتُهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً » ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، ع ، حب ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٠٧٩ ـ « صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ ٱلْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، وَصَلَاتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ ٱلنَّاسُ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَىٰ بِخَمْسَةِ آلَافِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا بِخَمْسِينَ ....

أي : أتىٰ بالثَّلاثة تامَّة الشُّروط والأركان والسُّنن . . (**بلغت صلاته خمسين درجة**) قال العلقميُّ : (وكأنَّ السِّرَّ في ذٰلك : أنَّ الجماعة لا تتأكَّد في حقِّ المسافر ؛ لوجود المشقَّة)[١] .

(**عبد بن حميد**) برفع (ابن) ، (**ع ، حب ، ك عن أبي سعيد**) الخُدريِّ بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٠٧٩ ـ (**صلاة الرَّجل في بيته بصلاة**) واحدة ، (**وصلاته في مسجد القبائل**) أي : في المسجد الَّذي يجتمع فيه القبائل للصَّلاة جماعة (**بخمس وعشرين صلاة ، وصلاته في المسجد الَّذي يجمِّع**) قال المناويُّ : بضمِّ أوَّله وشدَّة الميم مكسورة (**فيه النَّاس**) أي : يقيمون الجمعة . انتهىٰ[٣] ، وفي نسخ حذف (النَّاس) وضبطه بفتح الميم[٤] ، وهو أوضح ؛ أي : تُقام فيه الجمعة (**بخمس مئة صلاة ، وصلاته في المسجد الأقصىٰ بخمسة آلاف صلاة ، وصلاته في مسجدي هـٰذا بخمسين**

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٧٤) مخطوط .

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٩٧٧) ، مسند أبي يعلىٰ (١٠١١) ، صحيح ابن حبان (٦٢) ، المستدرك (٨٤٣) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/٩٨) .

(٤) الجامع الصغير (ق ١/١٥٣) مخطوط ، نسخة مكتبة تشستر بيتي برقم (٥٤٨٠) ، و(ق/١٧٠) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٧) ، و(ق ١/١٤٤) مخطوط ، نسخة مكتبة يني جامع برقم (١٩٦) .

أَلْفَ صَلَاةٍ ، وَصَلَاتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ » ، ه عَنْ أَنَسٍ .

٥٠٨٠ ـ « صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ ٱلصَّلَاةِ ، وَلَـٰكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ » ، م ، د ، ن عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٠٨١ ـ « صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ قَائِماً أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِداً ، وَصَلَاتُهُ قَاعِداً عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَائِماً ، وَصَلَاتُهُ نَائِماً عَلَى ٱلنِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِداً » ،

ألف صلاة ، وصلاته في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة) .

(ه عن أنس)[1] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٨٠ ـ (صلاة الرَّجل) القادر النَّفلَ (قاعداً نصف الصَّلاة) أي : له نصف ثواب الصَّلاة قائماً إن قدر ، فالصَّلاة صحيحة ، والأجر ناقص ، أمَّا العاجز . . فصلاته قاعداً كهي قائماً .

(ولـٰكنِّي لست كأحد منكم) أي : ممَّن لا عذر له ؛ أي : فإنَّ صلاته صلَّى الله عليه وسلَّم قاعداً كصلاته قائماً ؛ لأنَّه مأمون الكسل .

(م ، د ، ن عن ابن عمرو)[2] .

❁ ❁ ❁

٥٠٨١ ـ (صلاة الرَّجل) النَّفل (قائماً أفضل من صلاته قاعداً) حيث لم يكن معذوراً ، (وصلاته قاعداً على النِّصف من صلاته قائماً ، وصلاته نائماً) بالنُّون : اسم فاعل من النَّوم ، والمراد به : الاضطجاع ؛ كما فسَّره به أحمد والبخاريُّ[3] (على النِّصف من صلاته قاعداً) فيه : أنَّه يصحُّ النَّفل مضطجعاً ،

---

(١) سنن ابن ماجه (١٤٩٦) .

(٢) صحيح مسلم (٧٣٥) ، سنن أبي داوود (٩٤٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٢٢٣) .

(٣) صحيح البخاري (٢/٤٧ ـ ٤٨) ، وأحمد : هو أحمد بن خالد أبو سعيد الضرير البغدادي

حم ، د عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٥٠٨٢ ـ « صَلَاةُ ٱلرَّجُلِ تَطَوُّعاً حَيْثُ لَا يَرَاهُ ٱلنَّاسُ تَعْدِلُ صَلَاتَهُ عَلَىٰ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ خَمْساً وَعِشْرِينَ » ، ع عَنْ صُهَيْبٍ .

٥٠٨٣ ـ « صَلَاةُ ٱلضُّحَىٰ صَلَاةُ ٱلْأَوَّابِينَ » ، ....

وهو الأصحُّ عند الشَّافعيَّة[١] ، وقول بعضهم : (لم يُجزه أحد) باطل ، فقد حكاه التِّرمذيُّ عن الحسن[٢] .

(حم ، د عن عمران بن حصين) بإسناد صحيح[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٨٢ ـ (صلاة الرَّجل تطوُّعاً حيث لا يراه النَّاس تعدل صلاته علىٰ أعين النَّاس) أي : وهم ينظرون (خمساً وعشرين) لأنَّ النَّفل شُرِع للتَّقرُّب به إخلاصاً ، وكلَّما كان أخفىٰ . . كان أبعد عن الرِّياء ، والفرض شُرِع لإشادة الدِّين ، فإظهاره أولىٰ .

(ع عن صهيب) الرُّوميّ بإسناد حسن[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٠٨٣ ـ (صلاة الضُّحىٰ صلاة الأوَّابين) قال العلقميُّ : (قال في « الدُّرّ » كـ « أصله » : الأوَّاب : الكثير الرُّجوع إلى الله تعالىٰ بالتَّوبة ، وقيل : المطيع ، وقيل : المصلِّي صلاة الضُّحىٰ عند ارتفاع النَّهار وشدَّة الحرِّ)[٥] .

اللغوي ، له كتاب « الرد علىٰ أبي عبيد في غريب الحديث » ، يُنظر « بغية الوعاة » (١/٣٠٥) ، و« فيض القدير » (٤/٢٢٠) .

(١) يُنظر « النجم الوهاج » (٢/١٠٣ ـ ١٠٤) .

(٢) سنن الترمذي بعد الحديث (٣٧٢) .

(٣) مسند أحمد (٢٠٢١٧) ، سنن أبي داوود (٩٤٨) .

(٤) أورده البوصيري في « مختصر إتحاف السادة المهرة » (١٩١٧) وعزاه لأبي يعلىٰ .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٧٦) مخطوط ، الدر النثير في تلخيص

فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٠٨٤ ـ « صَلَاةُ ٱلْقَاعِدِ نِصْفُ صَلَاةِ ٱلْقَائِمِ » ، حم ، ن ، ه عَنْ أَنَسٍ ، ه عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، وَعَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ .

٥٠٨٥ ـ « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، ....

(فر عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٥٠٨٤ ـ (صلاة القاعد نصف) أجر (صلاة القائم) هٰذا في النَّفل في حقِّ القادر ، وفي غير المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم ؛ كما ذُكِر [٢] .

(حم ، ن ، ه عن أنس) بن مالك [٣] ، (ه عن ابن عمرو) بن العاص [٤] ، (طب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٥] ، (وعن عبد الله بن السَّائب [٦] ، وعن المطَّلب بن أبي وداعة) الحارث بن صُبَيرة السَّهميِّ [٧] ، ورجال أحمد وابن ماجه ثقات .

❁ ❁ ❁

٥٠٨٥ ـ (صلاة اللَّيل) أي : نافلته (مثنىٰ مثنىٰ) بلا تنوين ؛ لأنَّه غير

نهاية ابن الأثير (ص ٢٨) مادة (أوب) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣١٩) مادة (أوب) .

(١) مسند الفردوس (ق/٦٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٦/٥٢٥) .

(٣) مسند أحمد (١٣٧٢١) ، السنن الكبير (١٣٦٨) ، سنن ابن ماجه (١٣٠٤) .

(٤) سنن ابن ماجه (١٣٠٣) بلفظ : (صلاة الجالس) .

(٥) المعجم الكبير (١٢/٢١٨) برقم (١٣١٢٢) .

(٦) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٩٢٩) وعزاه للطبراني .

(٧) المعجم الكبير (٢٠/٢٩١) برقم (٦٨٨) .

فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ ٱلصُّبحَ . . صَلَّىٰ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ » ، مَالِكٌ ، حم ، ق ، ٤ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٨٦ ـ « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا خِفْتَ ٱلصُّبْحَ . . فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ ؛ فَإِنَّ ٱللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوِتْرَ » ، ٱبْنُ نَصْرٍ ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

منصرف للعدل والوصف ، وكرّره للتَّأكيد ، **والمعنىٰ** : يسلِّم من كلِّ ركعتَين ؛ كما فسَّره به ابن عمر [(١)] ، **واللَّيل** : لقب لا مفهوم له عند الجمهور ، فالنَّهار كذٰلك .

(**فإذا خشي أحدكم الصُّبح**) أي : فوت صلاته . . (**صلَّىٰ ركعة واحدة توتر له**) تلك الرَّكعة (**ما قد صلَّىٰ**) فيه : أنَّ أقلَّ الوتر ركعة ، وبه قال الثَّلاثة [(٢)] ، خلافاً للحنفيَّة [(٣)] ، وأنَّ وقته يخرج بالفجر .

(**مالك ، حم ، ق ، ٤ عن ابن عمر**) بن الخطَّاب [(٤)] .

❀ ❀ ❀

٥٠٨٦ ـ (**صلاة اللَّيل**) مبتدأ (**مثنىٰ مثنىٰ**) خبره ، (**فإذا خفت الصُّبح**) أي : دخول وقته . . (**فأوتر بواحدة**) وبثلاث أكمل ؛ (**فإنَّ الله**) تعالىٰ (**وتر يحبُّ الوتر**) أي : يرضاه ويثيب عليه .

(**ابن نصر**) في كتاب « الصَّلاة » ، (**طب عن ابن عمر**) بن الخطَّاب [(٥)] .

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه مسلم (٢/١٧٤) برقم (٧٤٩/١٥٩) .

(٢) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (١/١٢٦) ، و« النجم الوهاج » (٢/٢٩٣) ، و« المغني » (٢/٥٧٨) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/١٦٨) .

(٤) الموطأ (٢٦٧) ، مسند أحمد (٥٢٥٤) ، صحيح البخاري (٩٩٠) ، صحيح مسلم (٧٤٩) ، سنن أبي داوود (١٣٢٠) ، سنن الترمذي (٤٣٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٢٣٣) ، سنن ابن ماجه (١٣٩٩) .

(٥) المعجم الكبير (١٣/٧٧) برقم (١٣٧١٠) من الجزء المفقود ، ويُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ١٢٦) .

٥٠٨٧ ـ « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ » ، حم ، ٤ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٨٨ ـ « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَجَوْفُ ٱللَّيْلِ أَحَقُّ بِهِ » ، ٱبْنُ نَصْرٍ ، طب عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ .

٥٠٨٩ ـ « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَٱلْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ » ، . . . .

٥٠٨٧ ـ (صلاة اللَّيل والنَّهار مثنىٰ مثنىٰ) أي : ركعتان ركعتان ، ومقتضى اللَّفظ : حصر المبتدأ في الخبر ، وليس بمراد ، وإلَّا . . لزم كون كلِّ نفل لا يكون إلَّا ركعتَين فقط ، والإجماع علىٰ جواز الأربع ليلاً ونهاراً .

(حم ، ٤ عن ابن عمر) بإسناد صحيح [1] .

❁ ❁ ❁

٥٠٨٨ ـ (صلاة اللَّيل مثنىٰ مثنىٰ ، وجوف اللَّيل) أي : سدسه الخامس (أحقُّ به) .

(ابن نصر ، طب عن عمرو بن عبسة) [2] ، وفيه أبو بكر ابن أبي مريم ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٠٨٩ ـ (صلاة اللَّيل مثنىٰ مثنىٰ ، والوتر ركعة من آخر اللَّيل) أي : أقلُّه ركعة .

ووقته : بين صلاة العشاء والفجر ، لٰكنَّ تأخيره إلىٰ آخر اللَّيل أفضل لمن وثق باستيقاظه .

---

(١) مسند أحمد (٤٨٨٣) ، سنن أبي داوود (١٢٨٩) ، سنن الترمذي (٥٩٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٣/٢٢٧) ، سنن ابن ماجه (١٤٠١) .

(٢) أخرجه الطبراني أيضاً في « مسند الشاميين » (١٤٥٧) ، ويُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ١٢٧) .

طب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠٩٠ ـ « صَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ؛ وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَبْأَسُ ، وَتَمَسْكَنُ ، وَتُقْنِعُ بِيَدَيْكَ ، ....

(**طب عن ابن عبَّاس**) بإسناد صحيح[(١)] .

❁ ❁ ❁

٥٠٩٠ ـ (**صلاة اللَّيل مثنىٰ مثنىٰ**) أي : يسلِّم من كلِّ ركعتَين ، **ويحتمل** : يتشهَّد في كلِّ ركعتَين وإن جمع ركعات بتسليم ، ويكون قوله : (**وتشهَّد في كلِّ ركعتين**) تفسيراً لمعنىٰ (مثنىٰ مثنىٰ) .

(**وتبأس**) قال في « النِّهاية » : (من البؤس : الخضوع والفقر)[(٢)] ، (**وتمسكن**) أي : تذلَّل وتخضع ، (**وتقنع بيديك**) أي : ترفعهما في الدُّعاء والمسألة ، وجعل ابن العربيِّ هـٰذا الرَّفع بعد الصَّلاة لا فيها[(٣)] .

قال العراقيُّ : (ولا يتعيَّن ، بل يجوز أن يُراد : الرَّفع في قنوت الصَّلاة في الصُّبح والوتر)[(٤)] .

قال العلقميُّ : (قال الحافظ أبو الفضل العراقيُّ في « شرح التِّرمذيِّ » : المشهور في هـٰذه الرِّواية : أنَّها أفعال مضارعة ، حُذِف منها إحدى التَّاءَين ، ويدلُّ عليه قوله في رواية أبي داوود : « أَنْ تَشَهَّدَ » .

وقال أبو موسى المدينيُّ : يجوز أن يكون أمراً أو خبراً . انتهىٰ[(٥)] .

فعلى الاحتمال الأول يكون « تشهَّد » وما بعده مجزوماً على الأمر ، وفيه بُعد ؛

---

(١) المعجم الكبير (١١/٣٠) برقم (١٠٩٦٣) .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٤٦) مادة (بأس) .

(٣) عارضة الأحوذي (٢/١٧٧) .

(٤) تكملة شرح الترمذي (ق/١١٦) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي برقم (٥٠٧) .

(٥) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (١/١٢٣) مادة (بأس) .

وَتَقُولُ : ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ .. فَهُوَ خِدَاجٌ » ، حم ، د ، ت ، ه عَنِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ .

٥٠٩١ ـ « صَلَاةُ ٱلْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي مُخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا » ، ....

لقوله بعد ذٰلك : « وتقنع » ، **فالظَّاهر** : أنَّه خبر)[١] .

(**وتقول : اللَّهمَّ اغفر لي**) ذنوبي ، (**فمن لم يفعل ذٰلك .. فهو خداج**) يعني : فصلاته ذات خِداج ؛ أي : نقصان ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً .

(**حم ، د ، ت ، ه عن المطَّلب بن أبي وداعة**)[٢] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٠٩١ ـ (**صلاة المرأة في بيتها**) قال ابن رسلان : (يشبه أن يكون المراد به : موضع مبيتها الَّذي تنام فيه)[٣] ، (**أفضل من صلاتها في حجرتها**) بضمِّ الحاء : كلُّ موضع حُجِر عليه بالحجارة .

(**وصلاتها في مخدعها**) بتثليث الميم : خزانتها الَّتي في أقصىٰ بيتها (**أفضل من صلاتها في بيتها**) فصلاتها في كلِّ ما كان أخفىٰ أفضل ؛ لتحقُّق أمن الفتنة .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٧٨ ـ ١٧٩) مخطوط ، تكملة شرح الترمذي (ق/١١٥) مخطوط ، نسخة مكتبة لاله لي برقم (٥٠٧) .

(٢) مسند أحمد (١٧٨٠٠) ، سنن أبي داوود (١٢٩٠) ، سنن ابن ماجه (١٤٠٤) ، وأخرجه الترمذي (٣٨٥) لكن عن سيدنا الفضل بن عباس رضي الله عنهما ، وأشار إلىٰ رواية سيدنا المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنهما ، وأخرجه الترمذي أيضاً في « العلل الكبير » (١٢٨) .

(٣) شرح سنن أبي داوود (٣/٥٩٦) .

د عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ك عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٥٠٩٢ ـ « صَلَاةُ ٱلْمَرْأَةِ وَحْدَهَا تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلَاتِهَا فِي ٱلْجَمْعِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٩٣ ـ « صَلَاةُ ٱلْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ حَتَّىٰ يَؤُوبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، أَوْ يَمُوتَ » ، خط عَنْ عُمَرَ .

٥٠٩٤ ـ « صَلَاةُ ٱلْمُسَافِرِ بِمِنىً وَغَيْرِهَا رَكْعَتَانِ » ، ....

(د عن ابن مسعود[(١)] ، ك عن أُمِّ سلمة)[(٢)] ، وإسناده صالح .

❁ ❁ ❁

٥٠٩٢ ـ (صلاة المرأة وحدها تفضل علىٰ صلاتها في الجمع) أي : جمع الرِّجال (بخمس وعشرين درجة) هـٰذا محمول على الشَّابَّة ونحوها .

(فر عن ابن عمر) بن الخطَّاب بإسناد ضعيف[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٥٠٩٣ ـ (صلاة المسافر) سفراً جائزاً طويلاً (ركعتان حتَّىٰ يؤوب) أي : يرجع (إلىٰ أهله ، أو يموت) في سفره ، أو يقيم إقامة تمنع التَّرخُّص .

(خط عن عمر) بن الخطَّاب ، ورواه النَّسائيُّ أيضاً[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٥٠٩٤ ـ (صلاة المسافر بمنىً وغيرها ركعتان) لأنَّ إقامته بها لا تمنع حكم السَّفر .

---

(١) سنن أبي داوود (٥٧١) .

(٢) المستدرك (٨٤٧) لـٰكن عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٣) مسند الفردوس (ق/٦١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٣٠٨) ، وأخرجه النسائي كما في « مسند الفردوس » (ق/٦١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

أَبُو أُمَيَّةَ ٱلطَّرَسُوسِيُّ فِي « مُسْنَدِهِ » عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٩٥ ـ « صَلَاةُ ٱلْمَغْرِبِ وِتْرُ ٱلنَّهَارِ » ، ش عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٠٩٦ ـ « صَلَاةُ ٱلْهَجِيرِ مِنْ صَلَاةِ ٱللَّيْلِ » ، ....

(أبو أُميَّة) محمَّد بن إبراهيم بن مسلم (الطَّرسوسيُّ) بفتح الطَّاء المهملة والرَّاء وضمِّ المهملة ، نسبة إلىٰ طَرَسُوس : مدينة مشهورة بساحل الشَّام (في « مسنده » عن ابن عمر) بن الخطَّاب [١] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٠٩٥ ـ (صلاة المغرب وتر) أي : وتر صلاة (النَّهار) تمامه : « فَأَوْتِرُوا صَلَاةَ ٱللَّيْلِ » [٢] .

(ش عن ابن عمر) [٣] بإسناد حسن ، بل قيل : (صحيح) .

❀ ❀ ❀

٥٠٩٦ ـ (صلاة الهجير) أي : الصَّلاة المفعولة بعد الزَّوال قبل الظُّهر (من) قال المناويُّ : الَّذي وقفت عليه في نسخ « معاجيم الطَّبرانيِّ » وغيرها من الأُصول القديمة الصَّحيحة : (مثل) بدل (من) [٤] ، (صلاة اللَّيل) في الفضل والثَّواب ؛ لمشقَّتها كصلاة اللَّيل . انتهىٰ [٥] .

---

(١) أخرجه أبو عوانة في « المستخرج » (٢٣٩٧) من طريق الطرسوسي .

(٢) أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (١٣٨٧) عن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦٧٧٣) .

(٤) في مطبوع « المعجم الكبير » ، ونسخة منه من المكتبة الظاهرية (ق ٢/ ٢٤) مخطوط برقم (١٠٧٢) : (من) ، وأورده في « مجمع الزوائد » (٣٣٦٣) بلفظ : (مثل) وعزاه للطبراني .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٩٩) .

ٱبْنُ نَصْرٍ ، طب عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ .

٥٠٩٧ ـ « صَلَاةُ ٱلْوُسْطَىٰ صَلَاةُ ٱلْعَصْرِ » ، حم ، ت عَنْ سَمُرَةَ ، ش ، ت ، حب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، ....

وقال العلقميُّ : (يعني : الظُّهر ، ولعلَّ المراد بقوله : « من صلاة اللَّيل » أي : في الفضل والثواب ؛ لما فيها من المشقَّة كما في صلاة الليل)[١] .

(ابن نصر) في كتاب « الصَّلاة » ، (طب عن عبد الرَّحمـٰن بن عوف)[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٠٩٧ ـ (صلاة الوسطىٰ صلاة العصر) **وقيل** : المغرب ، **وقيل** : العشاء ، **وقيل** : الصُّبح ، **وقيل** : الظُّهر ، **وقيل** : الصَّلوات الخمس ، **وقيل** : واحدة من الخمس غير معيَّنة ، **وقيل** : صلاة الجمعة ، **وقيل** : الظُّهر في الأيَّام والجمعة يوم الجمعة ، **وقيل** : الصُّبح والعشاء معاً ، **وقيل** : الصُّبح والعصر ، **وقيل** : صلاة الجماعة ، **وقيل** : صلاة الوتر ، **وقيل** : صلاة الخوف ، **وقيل** : صلاة عيد الفطر ، **وقيل** : صلاة عيد النَّحر ، **وقيل** : صلاة الضُّحىٰ ، **وقيل** : صلاة اللَّيل ، **وقيل** : الصُّبح أو العصر على التَّرديد ، **وقيل** بالتَّوقُّف ، وللمؤلِّف في ذٰلك تأليف مستقلٌّ ذكر فيه هٰذه الأقوال وأدلَّتها[٤] .

(حم ، ت عن سمرة) بن جُندُب[٥] ، (ش ، ت ، حب عن ابن مسعود)[٦] ،

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٧٩) مخطوط .

(٢) المعجم الكبير (١/١٣٤) برقم (٢٨٢) ، ويُنظر « مختصر قيام الليل » (ص ١٨٩) .

(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٧٩) مخطوط .

(٤) هو « اليد البُسطىٰ في تعيين الصلاة الوسطىٰ » .

(٥) مسند أحمد (٢٠٤٤٦) ، سنن الترمذي (١٨٢) .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة (٨٧١٦) ، سنن الترمذي (١٨١) ، صحيح ابن حبان (٤٦٩٤) .

ش عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً ، هق عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، ٱلطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

٥٠٩٨ ـ « صَلَاةُ ٱلْوُسْطَىٰ أَوَّلُ صَلَاةٍ تَأْتِيكَ بَعْدَ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ » ، عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي « تَفْسِيرِهِ » عَنْ مَكْحُولٍ مُرْسَلاً .

٥٠٩٩ ـ « صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَةَ » ، ....

ش عن الحسن) البصريّ (مرسلاً [١] ، هق عن أبي هريرة [٢] ، البزّار عن ابن عبّاس [٣] ، الطّيالسيُّ) أبو داوود (عن عليٍّ) [٤] ، ورجاله ثقات .

❁ ❁ ❁

٥٠٩٨ ـ (صلاة الوسطىٰ أوّل صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهي الظُّهر ؛ لأنَّها وسط النَّهار ، فكانت أشقَّ الصَّلوات ، فكانت أفضل ، وبه أخذ جمع ؛ منهم المؤلِّف [٥] .

(عبد بن حميد في « تفسيره » عن مكحول) الشّاميِّ (مرسلاً) .

❁ ❁ ❁

٥٠٩٩ ـ (صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هـٰذا) فصلاة النَّفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم بل والحرم المكّيِّ (إلّا المكتوبة) وكلَّ نفل شرع جماعة .

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٨٦٨٧) .

(٢) السنن الكبير (٢١٩٤) .

(٣) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٣٨٩) .

(٤) مسند أبي داوود الطيالسي (١٦٤) .

(٥) اليد البسطىٰ في تعيين الصلاة الوسطىٰ (ق/١٥) مخطوط .

د عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٠٠ ـ « صَلَاةٌ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ » ، ٱبْنُ زَنْجُويَهْ عَنْ عَائِشَةَ .

٥١٠١ ـ « صَلَاةُ تَطَوُّعٍ أَوْ فَرِيضَةٍ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلَاةً بِلَا عِمَامَةٍ ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدِلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً بِلَا عِمَامَةٍ » ، . . . .

(د عن زيد بن ثابت) بمثلَّثة أوَّله [١] ، (ابن عساكر) في « تاريخه » (عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٢] ، وهو حديث صحيح .

❁ ❁ ❁

٥١٠٠ ـ (صلاة بسواك) عند إرادتها (أفضل من سبعين صلاة) قال المناويُّ : (أي : من صلوات كثيرة) [٣] ، (بغير سواك) فال (سبعين) للتَّكثير لا للتَّحديد .

(ابن زنجويه) في كتاب « التَّرغيب » (عن عائشة) ورواه عنها أيضاً أحمد وغيره [٤] ، فكان الأولىٰ عزوه إليه .

❁ ❁ ❁

٥١٠١ ـ (صلاة تطوُّع أو فريضة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بلا عمامة ، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لأنَّ الصَّلاة مناجاة للحضرة الإلـٰهيَّة ، فمن أخلَّ بالتَّجمُّل لدخول تلك الحضرة . . كان ناقص الثَّواب ، ومن تجمَّل لذٰلك . . عظم ثوابه ؛ لرعايته الأدب .

---

(١) سنن أبي داوود (١٠٣٧) .

(٢) تاريخ دمشق (١٣٨/٤٣) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٠/٢) .

(٤) مسند أحمد (٢٦٩٨١) بنحوه ، وأخرجه البيهقي في « السنن الكبير » (١٦٤) .

ٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٠٢ ـ « صَلَاةُ رَجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَىٰ ، وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَىٰ ، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَىٰ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ صَلَاةِ مِئَةٍ تَتْرَىٰ » ،

(ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الدَّيلميُّ عنه[(١)] .

❀ ❀ ❀

٥١٠٢ ـ (صلاة رجلين يؤمُّ أحدهما صاحبه أزكىٰ عند الله من صلاة أربعة تترىٰ ، وصلاة أربعة يؤمُّهم أحدهم أزكىٰ عند الله من صلاة ثمانية تترىٰ ، وصلاة ثمانية يؤمُّهم أحدهم أزكىٰ عند الله من صلاة مئة تترىٰ) قال المناويُّ : (بفتح المثنَّاة الفوقيَّة وسكون ثانيه وفتح الرَّاء ، مقصوراً ؛ أي : مُتفرِّقين غير مُجتمِعين ، والتَّاء الأولىٰ منقلبة عن « واو » ، وهو من المواترة لا من التَّواتر ؛ كما وُهِم) انتهىٰ[(٢)] .

وقال في « النِّهاية » : (**والتَّواتر** : أن يجيء الشَّيء بعد الشَّيء بزمان وتُصرَف « تترىٰ » ولا تُصرَف ، فمَن لم يصرفه . . جعل الألف للتَّأنيث ؛ كغَضْبىٰ ، ومَن صرفه . . لم يجعلها للتَّأنيث)[(٣)] .

وقال في [« الصِّحاح »][(٤)] : (**والمواترة** : المتابعة ، ولا تكون المواترة بين الأشياء إلَّا إذا وقعت بينها فترة ، وإلَّا . . فهي مُدارَكة ومُواصَلة .

---

(١) تاريخ دمشق (٣٧/٣٥٤ ـ ٣٥٥) ، مسند الفردوس (ق/٦٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٠) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٥٧٢) مادة (تتر) .

(٤) في « النسخ » : (المصباح) ، والمثبت من « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » (ق ٢/١٨٢) مخطوط .

طب ، هق عَنْ قَبَاثِ بْنِ أَشْيَم .

٥١٠٣ ـ « صَلَاةٌ فِي أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ » ، . . . . .

وأصل تترىٰ : وترىٰ من الوِتْر ؛ وهو الفرد ، قال الله تعالىٰ : ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[١] ؛ أي : واحداً بعد واحد ، ومن نوّنها جعل ألفها ملحقة)[٢] .

(**طب ، هق عن قباث**) بفتح القاف وخفَّة الموحَّدة ثمَّ مثلَّثة (**ابن أشيم**) بسكون المعجمة وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة ، ابن عامر الكنانيّ اللَّيثيّ[٣] ، قال العلقميُّ : (وبجانبه علامة الصِّحَّة)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥١٠٣ ـ (**صلاة في أثر صلاة**) قال ابن رسلان : (بفتح الهمزة والثَّاء ، وبكسر الهمزة وسكون الثَّاء ، لغتان ؛ أي : صلاة تتبع صلاة وتتَّصل بها ، ويدخل صلوات اللَّيل والنَّهار ، ونفل بعد فرض ، وعكسه)[٥] .

(**لا لغو بينهما**) قال في « النِّهاية » : (يُقال : لَغا الإنسان يَلْغو ، ولَغِيَ يَلْغىٰ ؛ إذا تكلَّم بالمُطَّرَح من القول وما لا يعني)[٦] .

(**كتاب في علِّيِّين**) قال ابن رسلان : (أي : مكتوب ، تصعد به الملائكة المُقرَّبون إلىٰ علِّيِّين ؛ لكرامة المؤمن وعمله الصَّالح ؛ قال تعالىٰ : ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾[٧] ، وورد في حديث البراء : أنَّ علِّيِّين في السَّماء السَّابعة تحت

---

(١) سورة المؤمنون : (٤٤) .

(٢) الصحاح (٢/٧١٩) مادة (وتر) .

(٣) المعجم الكبير (١٩/٣٦) برقم (٧٣) ، السنن الكبير (٥٠٢٩) .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٨٣) مخطوط .

(٥) شرح سنن أبي داوود (٣/٥٦٦) .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٥٣٤) مادة (لغا) .

(٧) سورة المطففين : (١٨) .

د عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

العرش[(١)] ، **وقيل** : هو أعلىٰ مكان في الجنَّة)[(٢)] .

قال العلقميُّ : (**وأوَّله** كما في « أبي داوود » عن أبي أُمامة : أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً إِلَىٰ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ . . فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ ٱلْحَاجِّ ٱلْمُحْرِمِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَىٰ تَسْبِيحِ ٱلضُّحَىٰ لَا يُنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ . . فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ ٱلْمُعْتَمِرِ ، وَصَلَاةٌ فِي أَثَرِ . . . » إلىٰ آخره .

وقوله : « **إلىٰ تسبيح الضُّحىٰ** » أي : إلىٰ صلاته ، سُمِّيت الصَّلاة بذٰلك لِما فيها من تسبيح الله تعالىٰ وتنزيهه ؛ قال تعالىٰ : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾[(٣)] ؛ أي : من المُصلِّين .

وفيه دلالة علىٰ أنَّ صلاة الضُّحىٰ في المسجد أفضل .

وقوله : « **لا يُنصِبه** » قال ابن رسلان : بضمِّ أوَّله وكسر ثالثه ؛ أي : لا يزعجه ويخرجه ، « **إلَّا إيَّاه** » أي : تسبيح الضُّحى . انتهىٰ[(٤)] .

ومن النَّوادر ما حكوا : أنَّ بعضهم صحَّف هٰذا الحديث فقال : « كَنَارٍ فِي غَلَسٍ » ، فقيل له : وما معنىٰ « في غلس » ؟ فقال : لأنَّها فيه أشدُّ ضوءاً) انتهىٰ[(٥)] .

(**د عن أبي أُمامة**)[(٦)] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الحسن)[(٧)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » (١٠٧) .

(٢) شرح سنن أبي داوود (٥٦٦/٣) .

(٣) سورة الصافات : (١٤٣) .

(٤) شرح سنن أبي داوود (٥٦٥/٣) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٨٣/٢) مخطوط ، والحكاية أخرجها ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (٢٣٣/١٦) .

(٦) سنن أبي داوود (٥٥٩) .

(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٨٣/٢) مخطوط .

٥١٠٤ ـ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » ، حم ، ق ، ت ، ن ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حم ، م ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، م عَنْ مَيْمُونَةَ ، حم عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَعَنْ سَعْدٍ ، وَعَنِ ٱلْأَرْقَمِ .

٥١٠٤ ـ (صلاة في مسجدي هـٰذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلَّا المسجد الحرام) أي : فإنَّها فيه أفضل منها في مسجدي ، وقال عبد الله بن نافع : (معناه : فإنَّ الصَّلاة في مسجدي أفضل من الصَّلاة في المسجد الحرام بدون ألف صلاة) انتهىٰ[١] .

والتَّضعيف للثَّواب فقط ، فلا يجزئ عن الفوائت .

(**حم ، ق ، ت ، ن ، ه عن أبي هريرة**[٢] ، **حم ، م ، ن ، ه عن ابن عمر**) بن الخطَّاب[٣] ، (**م عن ميمونة**) أُمِّ المؤمنين[٤] ، (**حم عن جبير بن مطعم**) بصيغة اسم الفاعل[٥] ، (**وعن سعد**) بن أبي وقَّاص[٦] ، (**وعن الأرقم**)[٧] .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر « الاستذكار » (٧/٢٢٥) .

(٢) مسند أحمد (٧٣٧٣) ، صحيح البخاري (١١٩٠) ، صحيح مسلم (١٣٩٤) ، سنن الترمذي (٣٢٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٢١٤) ، سنن ابن ماجه (١٤٠٦) .

(٣) مسند أحمد (٤٧٣٦) ، صحيح مسلم (١٣٩٥) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٢١٣) ، سنن ابن ماجه (١٤٠٨) .

(٤) صحيح مسلم (١٣٩٦) .

(٥) مسند أحمد (١٧٠٠٣) .

(٦) مسند أحمد (١٦٢٧) .

(٧) مسند أحمد (٢٤٤١٥) بلفظ : « فالصلاة ها هنا ـ وأومأ إلىٰ مكة بيده ـ خير من ألف صلاة » وأومأ بيده إلى الشام .

٥١٠٥ ـ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ؛ فَإِنِّي آخِرُ ٱلْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ ٱلْمَسَاجِدِ » ، م ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٠٦ ـ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ » ، حم ، ه عَنْ جَابِرٍ .

٥١٠٧ ـ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ

٥١٠٥ ـ (صلاة في مسجدي هـٰذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلَّا المسجد الحرام ؛ فإنِّي آخر الأنبياء ، وإنَّ مسجدي آخر المساجد) قال المناويُّ رحمه الله : (هـٰذه العبارة تحتها احتمال المساواة ، لـٰكن قامت الأدلَّة علىٰ تفضيل حرم مكَّة ؛ لأنَّه أوَّل بيت وُضِع للنَّاس)[١] .

(م ، ن عن أبي هريرة)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥١٠٦ ـ (صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلَّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه) ولا فرق في التَّضعيف بين الفرض والنَّفل ، والتَّخصيص بالفرض لا دليل عليه .

(حم ، ه عن جابر) بن عبد الله[٣] ، وإسناده جيِّد .

❀ ❀ ❀

٥١٠٧ ـ (صلاة في مسجدي هـٰذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٠) .

(٢) صحيح مسلم (١٣٩٤/٥٠٧) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢/٣٥) .

(٣) مسند أحمد (١٥٥٠٤) ، سنن ابن ماجه (١٤٨٩) .

ٱلْمَسَاجِدِ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا بِمِئَةِ صَلَاةٍ » ، حم ، حب عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

٥١٠٨ ـ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِٱلْمَدِينَةِ كَصِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ فِيمَا سِوَاهَا ، وَصَلَاةُ ٱلْجُمُعَةِ بِٱلْمَدِينَةِ كَأَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا » ، هب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٠٩ ـ « صَلَاةٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ مِئَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ ، . . . .

المساجد إلَّا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هـٰذا بمئة صلاة) استدلَّ به الجمهور علىٰ تفضيل مكَّة على المدينة ؛ لأنَّ الأمكنة تشرف بفضل العبادة فيها علىٰ غيرها [١] ، وعكس مالك [٢] .

(حم ، حب عن) عبد الله (بن الزُّبير) الخليفة [٣] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥١٠٨ ـ (صلاة في مسجدي هـٰذا كألف صلاة فيما سواه إلَّا المسجد الحرام ، وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواها ، وصلاة الجمعة بالمدينة كألف جمعة فيما سواها) قال الغزاليُّ : (وكذا كلُّ عمل طاعة) [٤] .

(هب عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٥] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٦] .

❀ ❀ ❀

٥١٠٩ ـ (صلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة) أي : كمئة ألف ، وكذا

---

(١) يُنظر « التجريد » (٦٥١٦/١٢) ، و« النجم الوهاج » (٤٦٥/٣) ، و« المغني » (٤٩٤/٤) .
(٢) يُنظر « الاستذكار » (٢٢٦/٧) ، و« التاج والإكليل لمختصر خليل » (٥٣٣/٤) .
(٣) مسند أحمد (١٦٣٦٧) ، صحيح ابن حبان (٢٩٥) .
(٤) إحياء علوم الدين (١٥١/٢) .
(٥) شعب الإيمان (٣٨٥٢) .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٥٩/١٢) مخطوط .

وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ ، وَفِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ خَمْسُ مِئَةِ صَلَاةٍ » ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٥١١٠ ـ « صَلَاتَانِ لَا يُصَلَّىٰ بَعْدَهُمَا : ....

يُقال فيما يأتي ، (وصلاة في مسجدي ألف صلاة ، وفي بيت المقدس خمس مئة صلاة) تمسَّك به من فضَّل مكَّة على المدينة ؛ كما تقرَّر .

قال العلقميُّ : (قال الزَّركشيُّ في « أحكام المساجد » : يتحصَّل في المراد بالمسجد الحرام الَّذي تُضاعَف فيه الصَّلاة سبعة أقوال :

الأوَّل : أنَّه المكان الَّذي يحرم على الجنب الإقامة فيه .

الثَّاني : أنَّه مكَّة .

الثَّالث : أنَّه الحرم كلُّه .

الرَّابع : أنَّه الكعبة .

الخامس : أنَّه الكعبة وما في الحِجر من البيت .

السَّادس : أنَّه الكعبة والمسجد حولها .

السَّابع : أنَّه جميع الحرم وعرفة . قاله ابن حزم)[١] .

(هب عن جابر)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥١١٠ ـ (صلاتان لا يصلَّىٰ) بالبناء للمجهول (بعدهما) أي : بعد فعلهما :

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٨٥) مخطوط ، إعلام الساجد بأحكام المساجد (ص ١٢٠ ـ ١٢١) .

(٢) شعب الإيمان (٣٨٤٨) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/ ٦٠) مخطوط .

ٱلصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، وَٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ » ، حم ، حب عَنْ سَعْدٍ .

٥١١١ ـ « صَلَاتُكُنَّ فِي بُيُوتِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ ، وَصَلَاتُكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُنَّ فِي دُورِكُنَّ ، وَصَلَاتُكُنَّ فِي دُورِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِكُنَّ فِي مَسْجِدِ ٱلْجَمَاعَةِ » ، حم ، طب ، هق عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ .

(الصُّبح حتَّىٰ تطلع الشَّمس ، والعصر حتَّىٰ تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها مُتقدِّم ولا مُقارِن بعد فعل الصُّبح حتَّىٰ تطلع ، والعصر حتَّىٰ تغرب ، ولا تنعقد عندنا[١] .

(حم ، حب عن سعد) بن أبي وقَّاص[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١١١ ـ (صلاتكنَّ) أيُّها النِّسوة (في بيوتكنَّ أفضل من صلاتكنَّ في حجركنَّ) بضمٍّ ففتح ، جمع حُجْرة ، (وصلاتكنَّ في حجركنَّ أفضل من صلاتكنَّ في دوركنَّ ، وصلاتكنَّ في دوركنَّ أفضل من صلاتكنَّ في مسجد الجماعة) بعداً عن فتنتهنَّ والافتتان بهنَّ بقدر الإمكان ؛ إذ هنَّ أعظم فخوخ الشَّيطان .

(حم ، طب ، هق عن أُمِّ حميد) الأنصاريَّة قالت : (إنَّا نحبُّ الصَّلاة معك يا رسول الله ، فيمنعنا أزواجنا) فذكره[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنظر « تحفة المحتاج بشرح المنهاج » (١/٤٤١) .

(٢) مسند أحمد (١٤٨٧) ، صحيح ابن حبان (٢١٠٥) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٦٠) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (٢٧٧٣٢) ، المعجم الكبير (٢٥/١٤٨) برقم (٣٥٦) ، السنن الكبير (٥٤٣٧) .

٥١١٢ ـ « صَلَاحُ أَوَّلِ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ بِٱلزُّهْدِ وَٱلْيَقِينِ ، وَيَهْلِكُ آخِرُهَا بِٱلْبُخْلِ وَٱلْأَمَلِ » ، حم فِي « ٱلزُّهْدِ » ، طس ، هب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥١١٣ ـ « صِيَاحُ ٱلْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ » ، م عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١١٤ ـ « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ ؛ . . . .

٥١١٢ ـ (صلاح أوّل هـٰذه الأُمَّة) حصل (بالزُّهد واليقين) إذ بهما يصير العبد شاكراً مُفوِّضاً مسلماً مُتوكِّلاً ، (ويهلك) قال المناويُّ : (كذا في نسخ ، والَّذي وقفت عليه في أُصول صحيحة : « وهلاك » ، وهو المُلائِم لقوله : « صلاح »)[١] .

(آخرها بالبخل والأمل) فإنَّهما لا يكونان إلَّا ممَّن فقد يقينه وساء ظنُّه بربِّه ، فبخل وتلذَّذ بالشَّهوات ، وطال أمله ، وما يعدهم الشَّيطان إلَّا غروراً .

(حم في) كتاب (« الزُّهد » ، طس ، هب عن ابن عمرو) بن العاص[٢] ، قال المنذريُّ : (إسناده محتمل للتَّحسين ، ومتنه غريب)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥١١٣ ـ (صياح المولود حين يقع) أي : يسقط من بطن أُمِّه (نزغة) أي : نخسة وطعنة (من الشَّيطان) يريد بها إيذاءه وإفساده ؛ فإنَّ النَّزغ : الدُّخول في أمر لإفساده .

(م عن أبي هريرة)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥١١٤ ـ (صيام ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر صيام الدَّهر) أي : تعدل صيامه ؛

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠١) .

(٢) الزهد (٥٢) بلفظ : « ويهلك آخرها » ، المعجم الأوسط (٧٦٤٦) بلفظ : « وهلاكها » ، شعب الإيمان (١٠٣٥١) بلفظ : « وهلاك آخرها » .

(٣) الترغيب والترهيب (٤/٥٩) .

(٤) صحيح مسلم (٢٣٦٧) .

وَهِيَ أَيَّامُ ٱلْبِيضِ : صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ » ، ن ، ع ، هب عَنْ جَرِيرٍ .

٥١١٥ ـ « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ ٱلدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ » ، حم ، حب عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ .

(وهي أيَّام البيض) أي : أيَّام اللَّيالي البيض ، سُمِّيت به لأنَّ القمر يطلع من أوَّلها لآخرها .

(صبيحة ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة) وحكمة صومها : أنَّ النُّور لمَّا عمَّ ليلها . ناسب أن تعمَّ العبادة نهارها ، وقيل : الحكمة في ذٰلك : أنَّ الكسوف يكون فيها غالباً ، ولا يكون في غيرها ، وقد أُمِرنا بالتَّقرُّب إلى الله تعالىٰ بأعمال البرِّ عند الكسوف .

(ن ، ع ، هب عن جرير) بن عبد الله[(١)] .

❁ ❁ ❁

٥١١٥ ـ (صيام ثلاثة أيَّام من كلِّ شهر صيام الدَّهر وإفطاره) قيل : هي البيض ، وقيل غيرها .

(حم ، [حب][(٢)] عن قرَّة) بضمِّ القاف وشدَّة الرَّاء (ابن إياس) بكسر الهمزة مخفَّفاً[(٣)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٤)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/٢٢١) ، مسند أبي يعلىٰ (٧٥٠٤) ، شعب الإيمان (٣٥٧٠) .

(٢) في النسخ : (هب) ، والمثبت من « الجامع الصغير » (٥١١٥) .

(٣) مسند أحمد (٢٠٦٩١) ، صحيح ابن حبان (١٦٥) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٦٢) مخطوط .

٥١١٦ ـ « صِيَامُ حَسَنٌ : صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ » ، حم ، ن ، حب عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ .

٥١١٧ ـ « صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَهُ بِشَهْرَيْنِ ؛ فَذَٰلِكَ صِيَامُ ٱلسَّنَةِ » ، حم ، ن ، حب عَنْ ثَوْبَانَ .

٥١١٨ ـ « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي قَبْلَهُ وَٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي بَعْدَهُ ، ....

٥١١٦ ـ (صيام) بالتَّنوين (حسن) بالتَّحريك : (صيام ثلاثة أيَّام من الشَّهر) وكونها متوالية والبيض أَولىٰ .

(حم ، ن ، حب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد صحيح [١] .

❀ ❀ ❀

٥١١٧ ـ (صيام شهر رمضان بعشرة أشهر) أي : يعدل صيامها ، (وصيام ستَّة أيَّام بعده بشهرين ؛ فذٰلك صيام السَّنة) لأنَّ الحسنة بعشر أمثالها .

(حم ، ن ، حب عن ثوبان) مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم [٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

٥١١٨ ـ (صيام يوم عرفة إنِّي أحتسب على الله) أي : أرجو منه (أن يكفِّر السَّنة الَّتي قبله) يعني : يغفر الصَّغائر المُكتسَبة فيها ، (والسَّنة الَّتي بعده) بمعنىٰ : أنَّه تعالىٰ يحفظه أن يذنب فيها ، أو يُعطَىٰ من الثَّواب ما يكون كفَّارة لذنوبها .

---

(١) مسند أحمد (١٦٥٣٦) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٢١٩/٤) ، صحيح ابن حبان (١٦١) .

(٢) مسند أحمد (٢٢٨٤٧) ، السنن الكبير (٢٨٧٣) ، صحيح ابن حبان (١٦٨) .

وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُكَفِّرَ ٱلسَّنَةَ ٱلَّتِي قَبْلَهُ » ، ت ، ه ، حب عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٥١١٩ ـ « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ » ، هب عَنْ عَائِشَةَ .

٥١٢٠ ـ « صِيَامُ يَوْمِ ٱلسَّبْتِ لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ » ، ....

(وصيام يوم عاشوراء إنِّي أحتسب على الله أن يكفِّر السَّنة الَّتي قبله) أي : أرجو علىٰ عِدَة من الله تعالىٰ أن يكفِّر هٰذا المقدار .

(ت ، ه ، حب عن أبي قتادة) الأنصاريِّ بإسناد صحيح[١] .

❀ ❀ ❀

٥١١٩ ـ (صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان .

(هب عن عائشة) بإسناد ضعيف[٢] .

❀ ❀ ❀

٥١٢٠ ـ (صيام يوم السَّبت) منفرداً (لا لك ولا عليك) قال المناويُّ : (أي : لا لك فيه مزيد ثواب ، ولا عليك فيه مَلام ولا عتاب) انتهىٰ[٣] .

وكره الشَّافعيُّ إفراد صومه ؛ لدليل آخر[٤] .

---

(١) سنن الترمذي (٧٤٩ ، ٧٥٢) ، سنن ابن ماجه (١٨٢٠ ، ١٨٢٨) ، صحيح ابن حبان (١٨٠) .

(٢) شعب الإيمان (٣٤٨٦) .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٢) .

(٤) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٣٦٠) ، والدليل : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم » . أخرجه أبو داوود (٢٤١٣) ، والترمذي (٧٤٤) ، والنسائي في « السنن الكبير » (٢٧٧٦) عن سيدتنا الصماء بنت بسر رضي الله عنهما ، وابن ماجه (١٨١٥) عن سيدنا عبد الله بن بسر رضي الله عنهما .

حم عَنِ ٱمْرَأَةٍ .

٥١٢١ ـ « صِيَامُ ٱلْمَرْءِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ يُبْعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(حم عن امرأة) صحابيَّة [١] .

❀ ❀ ❀

٥١٢١ ـ (صيام المرء في سبيل الله) أي : في جهاد الكفَّار حيث لم يضعفه عن القتال (يبعده من جهنَّم مسيرة سبعين عاماً) أي : بعداً كثيراً جدّاً ، فالمراد : التَّكثير لا التَّحديد .

(طب عن أبي الدَّرداء) بإسناد ضعيف [٢] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٧٧١٦) .

(٢) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥٢٣٦) وعزاه للطبراني .

فصلٌ في (المُحَلَّىٰ بِأَلْ) من هٰذا الحرف

٥١٢٢ ـ « ٱلصَّائِمُ ٱلْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ ؛ إِنْ شَاءَ . . صَامَ ، وَإِنْ شَاءَ . . أَفْطَرَ » ، حم ، ت ، ك عَنْ أُمِّ هَانِئٍ .

٥١٢٣ ـ « ٱلصَّائِمُ ٱلْمُتَطَوِّعُ بِٱلْخِيَارِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ » ، هق عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥١٢٢ ـ (الصَّائم المتطوّع أمير) وفي رواية : « أَمِينُ » (نفسه ؛ إن شاء . . صام) أي : أتمَّ صومه ، (وإن شاء . . أفطر) ولو بلا ضرر ، فلا يلزمه بالشُّروع فيه ، وبه أخذ الشَّافعيُّ[1] .

(حم ، ت ، ك عن أُمِّ هانئ) أُخت عليٍّ رضي الله عنهما[2] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح المتن) .

❀ ❀ ❀

٥١٢٣ ـ (الصَّائم المتطوِّع) أي : مَن أراد صوم تطوُّع . . فهو (بالخيار ما بينه وبين نصف النَّهار) أي : له أن ينوي الصَّوم قبل الزَّوال حيث لم يتعاط مُفطِراً .

(هق عن أنس) بن مالك[3] ، (وعن أبي أُمامة)[4] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

---

(١) يُنظر « النجم الوهاج » (٣/٣٦٣) .

(٢) مسند أحمد (٢٧٥٣٤) ، سنن الترمذي (٧٣٢) ، المستدرك (١٦١٥) .

(٣) السنن الكبير (٨٤٣٠) .

(٤) السنن الكبير (٨٤٣١) .

٥١٢٤ ـ « ٱلصَّائِمُ بَعْدَ رَمَضَانَ كَٱلْكَارِّ بَعْدَ ٱلْفَارِّ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٢٥ ـ « ٱلصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ وَإِنْ كَانَ نَائِماً عَلَىٰ فِرَاشِهِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥١٢٦ ـ « ٱلصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مَا لَمْ يَغْتَبْ مُسْلِماً أَوْ يُؤْذِهِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٢٧ ـ « ٱلصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مِنْ حِينَ يُصْبِحُ إِلَىٰ أَنْ يُمْسِيَ مَا لَمْ يَغْتَبْ ،

٥١٢٤ ـ (الصَّائم بعد) فراغ (رمضان كالكارِّ بعد الفارِّ) أي : كمن عاد لقتال العدوِّ بعد فراره ، فهو محبوب مطلوب .

(هب عن ابن عبَّاس)[١] ، وإسناده حسن .

٥١٢٥ ـ (الصَّائم في عبادة وإن كان نائماً علىٰ فراشه) فنومه لا ينقص أجر صومه .

(فر عن أنس) بإسناد ضعيف[٢] .

٥١٢٦ ـ (الصَّائم في عبادة ما لم يغتب مسلماً) لا يجوز له اغتيابه ، (أو يؤذه) فإن اغتابه أو آذاه . . فلا ثواب له ، **ويحتمل أنَّ المراد** : نفي الكمال .

(فر عن أبي هريرة)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

٥١٢٧ ـ (الصَّائم في عبادة من حين يصبح) أي : يدخل في الصَّباح (إلىٰ أن يمسي) أي : يدخل في المساء ؛ وذٰلك بغروب الشَّمس (ما لم يغتب) أي :

---

(١) شعب الإيمان (٣٤٦٢) .
(٢) مسند الفردوس (ق/٧٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٣) مسند الفردوس (ق/٧٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

فَإِذَا ٱغْتَابَ . . خَرَقَ صَوْمَهُ » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٢٨ ـ « ٱلصَّابِرُ : ٱلصَّابِرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلْأُولَىٰ » ، تخ عَنْ أَنَسٍ .

٥١٢٩ ـ « ٱلصُّبْحَةُ تَمْنَعُ ٱلرِّزْقَ » ، عم ، عد ، هب عَنْ عُثْمَانَ ، هب عَنْ أَنَسٍ .

٥١٣٠ ـ « ٱلصَّبْرُ نِصْفُ ٱلْإِيمَانِ ، ....

يذكر مؤمناً بما يكرهه ، (فإذا اغتاب . . خرق صومه) أي : أفسده وأبطل ثوابه وإن حُكِم بصحَّته .

(فر عن ابن عبَّاس)[1] .

❁ ❁ ❁

٥١٢٨ ـ (الصَّابر) الصَّبرَ الكامل : هو (الصَّابر عند الصَّدمة الأُولىٰ) أي : عند ابتداء المصيبة .

(تخ عن أنس) بإسناد حسن[2] .

❁ ❁ ❁

٥١٢٩ ـ (الصُّبحة) بضمِّ الصَّاد المهملة وتُفتَح وسكون الموحَّدة ؛ أي : نوم أوَّل النَّهار (تمنع الرِّزق) أي : بعضه ، أو تمنع البركة فيه ؛ لأنَّه وقت الذِّكر والفكر ، وتفرقة الأرزاق الحسِّيَّة والمعنويَّة ؛ كالعلوم والمعارف .

(عم ، عد ، هب عن عثمان[3] ، هب عن أنس)[4] بإسناد ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥١٣٠ ـ (الصَّبر نصف الإيمان) قال العلقميُّ : (أراد به : الورع ؛ إذ العبادة

---

(١) مسند الفردوس (ق/٧٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) التاريخ الكبير (٢/١١٧) .
(٣) مسند أحمد (٥٣٨) ، الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٢٧) ، شعب الإيمان (٤٤٠٢) .
(٤) شعب الإيمان بعد الحديث (٤٤٠٢) .

وَٱلْيَقِينُ ٱلْإِيمَانُ كُلُّهُ » ، حل ، هب عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥١٣١ ـ « ٱلصَّبْرُ رِضاً » ، ٱلْحَكِيمُ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ .

٥١٣٢ ـ « ٱلصَّبْرُ وَٱلِٱحْتِسَابُ مِنْ عِتْقِ ٱلرِّقَابِ ، وَيُدْخِلُ ٱللهُ صَاحِبَهُنَّ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » ، ....

قسمان : نسك وورع ؛ **فالنُّسك** : ما أمرت به الشَّريعة ، **والورع** : ما نهت عنه ، وإنَّما يُنتهىٰ عنه بالصَّبر ، فكان نصف الإيمان)[١] .

(**واليقين الإيمان كلُّه**) لأنَّ مدار اليقين على الإيمان بالله وبقضائه وقدره ، وما جاء به رسله ، مع الثِّقة بوعده ووعيده ، فهو مُتضمِّن لكلِّ ما يجب الإيمان به .

(**حل ، هب عن ابن مسعود**) بإسناد صحيح[٢] .

❀ ❀ ❀

٥١٣١ ـ (**الصَّبر رضاً**) يعني : التَّحقُّق بالصَّبر يفتح طريق الوصول إلىٰ مقام الرِّضا والتَّلذُّذ بالبلوىٰ .

(**الحكيم**) التِّرمذيُّ ، (**وابن عساكر عن أبي موسى**) الأشعريِّ[٣] .

❀ ❀ ❀

٥١٣٢ ـ (**الصَّبر والاحتساب من عتق الرِّقاب**) مُتعلِّق بمحذوف ؛ أي : أفضل ، وهو مُصرَّح به في نسخ[٤] ، (**ويدخل الله صاحبهنَّ**) أي : الصَّبر والاحتساب والعتق (**الجنَّة بغير حساب**) أي : بغير مناقشة فيه .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٨٦) مخطوط .

(٢) حلية الأولياء (٥/٣٤) ، شعب الإيمان (٩٢٦٥) .

(٣) نوادر الأصول (٩٦٠) ، تاريخ دمشق (٢٥/٢٤٧) .

(٤) الجامع الصغير (ق/١٧١) مخطوط ، نسخة مكتبة قليح علي باشا برقم (١٩٣) ، و(ق/١٤٢) مخطوط ، نسخة مكتبة راغب باشا برقم (٢٥٣) ، و(ق/٣٠٥) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٩٥٩) .

طب عَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيرٍ ٱلثُّمَالِيِّ .

٥١٣٣ ـ « ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلْأُولَى » ، ٱلْبَزَّارُ ، ع عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٣٤ ـ « ٱلصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٣٥ ـ « ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلْأُولَىٰ ، وَٱلْعَبْرَةُ . . . .

(طب عن الحكم بن عمير الثُّماليّ)[١] .

❁ ❁ ❁

٥١٣٣ ـ (الصَّبر) الكامل الَّذي يترتَّب عليه الأجر الجزيل (عند الصَّدمة الأُولىٰ) لكثرة المشقَّة فيه ، وأصل الصَّدم : الضَّرب في شيء صلب ، ثمَّ استُعمِل مجازاً في كلِّ مكروه حصل بغتة .

وسببه : أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم مرَّ على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصَّبر ، ثمَّ ذكره .

(البزَّار ، ع عن أبي هريرة)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١٣٤ ـ (الصَّبر) العظيم الثَّواب (عند أوَّل صدمة) أي : عند فورة المصيبة وابتدائها ، وبعد ذٰلك تنكسر حدَّة المصيبة وحرارة الرَّزيَّة .

(البزَّار عن ابن عبَّاس)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❁ ❁ ❁

٥١٣٥ ـ (الصَّبر عند الصَّدمة الأُولىٰ ، والعبرة) بالفتح تحلُّب الدَّمع وانهماره

---

(١) المعجم الكبير (٣/٢١٧ ـ ٢١٨) برقم (٣١٨٦) .

(٢) مسند البزار (١٠٠٠٦) ، مسند أبي يعلىٰ (٦٠٦٧) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٦٨) مخطوط .

(٤) أخرجه البزار كما في « كشف الأستار » (٧٩٢) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٦٨) مخطوط .

لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ صُبَابَةُ ٱلْمَرْءِ عَلَىٰ أَخِيهِ » ، ص عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

٥١٣٦ ـ « ٱلصَّبْرُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْجَسَدِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ ، هب عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً .

٥١٣٧ ـ « ٱلصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ ؛ فَصَبْرٌ عَلَى ٱلْمُصِيبَةِ ، وَصَبْرٌ عَلَى ٱلطَّاعَةِ ، وَصَبْرٌ عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلْمُصِيبَةِ حَتَّىٰ يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ . . . .

(لا يملكها أحد صبابة) أي : والعَبرة هي صُبابة ـ بضمِّ الصَّاد ـ (المرء علىٰ أخيه) أي : بقيَّة الدَّمع الفائض من شدَّة الحزن عليه .

(ص عن الحسن) البصريِّ (مرسلاً) .

❀ ❀ ❀

٥١٣٦ ـ (الصَّبر) علىٰ فعل الطَّاعات وتجنُّب المعاصي منزلته (من الإيمان بمنزلة الرَّأس من الجسد) .

(فر عن أنس) بن مالك [1] ، (هب عن عليٍّ موقوفاً) [2] ، وإسناده ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥١٣٧ ـ (الصَّبر ثلاثة) أي : أنواعه باعتبار مُتعلَّقه ثلاثة ؛ (فصبر على المصيبة) بحيث لا يتسخَّطها ، (وصبر على الطَّاعة) حتَّىٰ يؤدِّيها ، (وصبر عن المعصية) حتَّىٰ لا يقع فيها .

(فمن صبر على المصيبة) أي : علىٰ ألمها (حتَّىٰ يردَّها بحسن عزائها . . كتب الله له) أي : قدَّر ، أو أمر بالكتابة في اللَّوح المحفوظ أو الصُّحف (ثلاث مئة درجة) أي : منزلة عالية في الجنَّة ، مقدار (ما بين الدَّرجتين كما بين السَّماء

---

(١) مسند الفردوس (ق/٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) شعب الإيمان (٤٠) .

وَٱلْأَرْضِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى ٱلطَّاعَةِ . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ سِتَّ مِئَةِ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ ٱلْأَرْضِ إِلَىٰ مُنْتَهَى ٱلْأَرَضِينَ ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ . . كَتَبَ ٱللهُ لَهُ تِسْعَ مِئَةِ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ ٱلدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ ٱلْأَرْضِ إِلَىٰ مُنْتَهَى ٱلْعَرْشِ مَرَّتَيْنِ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « ٱلصَّبْرِ » ، وَأَبُو ٱلشَّيْخِ فِي « ٱلثَّوَابِ » عَنْ عَلِيٍّ .

٥١٣٨ ـ « ٱلصَّبِيُّ ٱلَّذِي لَهُ أَبٌ يُمْسَحُ رَأْسُهُ إِلَىٰ خَلْفٍ ، وَٱلْيَتِيمُ . . . . . .

والأرض ، ومن صبر على الطَّاعة) أي : علىٰ فعلها ، وتحمَّل مشاقَّ التَّكاليف . . (كتب الله له ستَّ مئة درجة ، ما بين الدَّرجتين كما بين تخوم الأرض) العليا (إلىٰ منتهى الأرضين) السَّبعة ، والتُّخوم جمع تَخْم ؛ كفُلُوس وفَلْس : حدُّ الأرض .

(ومن صبر عن المعصية) أي : علىٰ تركها . . (كتب الله له تسع مئة درجة ، ما بين الدَّرجتين كما بين تخوم الأرض إلىٰ منتهى العرش) الَّذي هو أعلى المخلوقات (مرَّتين) فالصَّبر عن المحرَّمات أعلى المراتب ؛ لصعوبة مخالفة النَّفس ، وحملها علىٰ غير طبعها ، ودونه الصَّبر على الأوامر ؛ لأنَّ أكثرها محبوب للنُّفوس الفاضلة ، ودونه الصَّبر على المكروه ؛ لأنَّه يأتي البرَّ والفاجر اختياراً أو اضطراراً .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب « فضل (الصَّبر » ، وأبو الشَّيخ في « الثَّواب » عن عليٍّ)[1] بإسناد واهٍ ، بل قيل بوضعه .

❀ ❀ ❀

٥١٣٨ ـ (الصَّبيُّ) يعني : الطِّفل ولو أُنثى (الَّذي له أب) أي : حيٌّ (يمسح رأسه) ندباً من أمام (إلىٰ خلف ، واليتيم) الَّذي مات أبوه وإن كان له

---

(١) الصبر والثواب عليه (٢٤) ، وأخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٧٥ ـ ٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

يُمْسَحُ رَأْسُهُ إِلَىٰ قُدَّامٍ » ، تخ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٣٩ ـ « ٱلصَّبِيُّ عَلَىٰ شُفْعَتِهِ حَتَّىٰ يُدْرِكَ ، فَإِذَا أَدْرَكَ ؛ إِنْ شَاءَ . . أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ . . تَرَكَ » ، طس عَنْ جَابِرٍ .

٥١٤٠ ـ « ٱلصَّخْرَةُ ؛ صَخْرَةُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَلَىٰ نَخْلَةٍ ، وَٱلنَّخْلَةُ عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ ٱلْجَنَّةِ ، وَتَحْتَ ٱلنَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بْنَةُ عِمْرَانَ يُنَظِّمَانِ سُمُوطَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ . . . .

أُمَّ (يمسح رأسه) من خلف (إلىٰ قدَّام) لأنَّه أبلغ في الإيناس به ، والمراد : أنَّ ذٰلك هو المناسب اللَّائق بالحال .

(تخ عن ابن عبَّاس) بإسناد حسن[١] .

❁ ❁ ❁

٥١٣٩ ـ (الصَّبيُّ) أي : الطِّفل باقٍ (علىٰ شفعته حتَّىٰ يدرك) أي : إذا كان له شقص من عقار ، فباع شريكه ، فلم يأخذ وليُّه له بالشُّفعة مع كون الأخذ أحظَّ .

(فإذا أدرك) أي : بلغ بسنٍّ أو احتلام ؛ (إن شاء . . أخذ) بالشُّفعة ، (وإن شاء . . ترك) الأخذ بها .

(طس عن جابر)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥١٤٠ ـ (الصَّخرة ؛ صخرة بيت المقدس) ثابتة (علىٰ نخلة ، والنَّخلة) ثابتة (علىٰ نهر من أنهار الجنَّة ، وتحت النَّخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنة عمران ينظِّمان سموط أهل الجنَّة) قال الجوهريُّ : (السِّمْط : الخيط ما دام فيه الخرز ، وإلَّا . . فهو سلك)[٣] ، وقال في « المصباح » : (والسِّمْط وزان حِمْل :

---

(١) التاريخ الكبير (١٠٠/١) .

(٢) المعجم الأوسط (٦١٣٦) .

(٣) الصحاح (٩٥٠/٣) مادة (سمط) .

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » ، طب عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ .

٥١٤١ ـ « ٱلصِّدْقُ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » ، ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱلْفَضْلِ .

٥١٤٢ ـ « ٱلصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ ٱلسُّوءِ » ، ....

القلادة)[١] ؛ أي : ينظِّمان قلائدهم (إلىٰ يوم القيامة) .

(طب عن عبادة بن الصَّامت)[٢] ، قال الذَّهبيُّ : (حديث منكر ، وإسناده مظلم ، بل هو كذب ظاهر)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١٤١ ـ (الصِّدق بعدي مع عمر) بن الخطَّاب (حيث كان) فيه إشارة إلىٰ أنَّ له مزيَّة في الصِّدق علىٰ غيره .

(ابن النَّجَّار عن الفضل) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥١٤٢ ـ (الصَّدقة تسدُّ سبعين باباً من السُّوء) بالمهملة ، وفي رواية : « مِنَ ٱلشَّرِّ » بالمعجمة والرَّاء[٥] .

تَنْبِيهٌ

[علىٰ أنَّ الذِّكر أفضل من الصَّدقة ، وكلاهما يدفع البلاء]

قال المؤلِّف : (الذِّكر أفضل من الصَّدقة ، وهو أيضاً يدفع البلاء)[٦] .

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/٣٤١) مادة (سمط) .

(٢) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٥٢٣٥) وعزاه للطبراني .

(٣) ميزان الاعتدال (٤/٣٢) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٧١) مخطوط .

(٥) أخرجها ابن شاهين في « الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذٰلك » (٣٨٣) عن سيدنا رافع بن خديج رضي الله عنه .

(٦) الحاوي للفتاوي (١/٣٨٧) .

طب عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

٥١٤٣ ـ « ٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ ٱلسَّوْءِ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٤٤ ـ « ٱلصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ ٱلْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا ٱلْجُذَامُ وَٱلْبَرَصُ » ، خط عَنْ أَنَسٍ .

٥١٤٥ ـ « ٱلصَّدَقَةُ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، . . . .

(طب عن رافع بن خديج) بإسناد ضعيف[١] .

❁ ❁ ❁

٥١٤٣ ـ (الصَّدقة تمنع ميتة السَّوء) بكسر الميم وفتح السِّين ، وقد مرَّ معناه[٢] .

(القضاعيُّ عن أبي هريرة)[٣] ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥١٤٤ ـ (الصَّدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص) هٰذا ممَّا علَّمه الله تعالىٰ لنبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم من الطِّبِّ الرُّوحانيِّ الَّذي يعجز عن إدراكه الخلق .

(خط عن أنس) بإسناد ضعيف[٥] .

❁ ❁ ❁

٥١٤٥ ـ (الصَّدقة على المسكين) الأجنبيِّ ، وفيه شمول للفقير (صدقة)

---

(١) المعجم الكبير (٤/٢٧٤) برقم (٤٤٠٢) .

(٢) يُنظر ما تقدم (٣/٤٠٤) .

(٣) مسند الشهاب (٩٨) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٧١) مخطوط .

(٥) تاريخ بغداد (٨/٢٠٤) .

وَعَلَىٰ ذِي ٱلرَّحِمِ ٱثْنَتَانِ ؛ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ » ، حم ، ت ، ن ، ه ، ك عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

٥١٤٦ ـ « ٱلصَّدَقَةُ عَلَىٰ وَجْهِهَا ، وَٱصْطِنَاعُ ٱلْمَعْرُوفِ ، وَبِرُّ ٱلْوَالِدَيْنِ ، وَصِلَةُ ٱلرَّحِمِ . . تُحَوِّلُ ٱلشَّقَاءَ سَعَادَةً ، وَتَزِيدُ فِي ٱلْعُمُرِ ، وَتَقِي مَصَارِعَ ٱلسُّوءِ » ، . . . .

فقط ، (و) هي (علىٰ ذي الرَّحم اثنتان) أي : صدقتان اثنتان ؛ (صدقة وصلة) فهي عليه أفضل ، لٰكنَّ هٰذا غالبيٌّ ، وقد يقتضي الحال العكس .

(حم ، ت ، ن ، ه ، ك عن سلمان بن عامر) بإسناد صحيح [١] .

❁ ❁ ❁

٥١٤٦ ـ (الصَّدقة علىٰ وجهها) المطلوب شرعاً ، (واصطناع المعروف) مع محترم ، (وبرُّ الوالدين) أي : الأصلَين المحترمَين وإن عليا ، (وصلة الرَّحم) أي : القرابة . . (تحوِّل الشَّقاء سعادة) أي : ينتقل العبد بسببها من ديوان الأشقياء إلىٰ ديوان السُّعداء ؛ أي : بالنِّسبة لما في صحف الملائكة ، فلا تعارض بينه وبين خبر : « فَرَغَ رَبُّكَ مِنْ ثَلَاثٍ : عُمُرِكَ ، وَرِزْقِكَ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ » [٢] ، وخبر : « ٱلشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » [٣] .

(وتزيد في العمر) أي : تبارك فيه ، فيُصرَف في الطَّاعات ، (وتقي مصارع السُّوء) أي : مواضع الهلكات .

---

(١) مسند أحمد (١٦٤٨١) ، سنن الترمذي (٦٥٨) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٥/٩٢) ، سنن ابن ماجه (١٩٣٥) ، المستدرك (١٤٩٠) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١٣٧) عن سيدنا أبي الدرداء رضي الله عنه بنحوه .

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٤٥) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من قوله ، وابن ماجه (٤٨) عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

حل عَنْ عَلِيٍّ .

٥١٤٧ ـ « ٱلصَّدَقَاتُ بِٱلْغَدَوَاتِ يَذْهَبْنَ بِٱلْعَاهَاتِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥١٤٨ ـ « ٱلصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ : حِزْقِيلُ ؛ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ ، وَحَبِيبٌ ٱلنَّجَّارُ ؛ صَاحِبُ آلِ يسٓ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » ، ....

(حل عن عليّ) بإسناد ضعيف [١] .

❀ ❀ ❀

٥١٤٧ ـ (الصَّدقات بالغدوات) جمع غداة ؛ وهي الضَّحوة ، والمراد : الصَّدقة في أوَّل النَّهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة ؛ وهي الآفة ؛ أي : الدُّنيويَّة والدِّينيَّة ، وفيه شمول للعاهات النَّهاريَّة واللَّيليَّة ، وقيَّد المناويُّ العاهات بالنَّهاريَّة وقال : (وفي إفهامه : أنَّ الصَّدقة بالعشيَّة تُذهِب العاهات اللَّيليَّة) [٢] .

(فر عن أنس) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥١٤٨ ـ (الصِّدِّيقون) جمع صِدِّيق ، من أبنية المبالغة (ثلاثة : حزقيل) بكسر المهملة والقاف وسكون الزَّاي ؛ (مؤمن آل فرعون ، وحبيب النَّجَّار ؛ صاحب آل يسٓ ، وعليُّ بن أبي طالب) فهو صدِّيق هٰذه الأُمَّة الأعظم ، ولهٰذا قال : (أنا الصِّدِّيق الأكبر لا يقولها غيري) [٥] .

---

(١) حلية الأولياء (٦/١٤٥) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٤) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٧٥) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٧٢) مخطوط .

(٥) أخرجه النسائي في « السنن الكبير » (٨٣٣٨) ، وابن ماجه (١٢٩) .

ٱبْنُ ٱلنَّجَّارِ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٤٩ ـ « ٱلصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ : حَبِيبُ ٱلنَّجَّارُ ؛ مُؤْمِنُ آلِ يسٓ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ ، وَحِزْقِيلُ ؛ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ ٱلَّذِي قَالَ : ﴿ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ » ، أَبُو نُعَيْمٍ فِي « ٱلْمَعْرِفَةِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ .

٥١٥٠ ـ « ٱلصُّرَعَةُ كُلُّ ٱلصُّرَعَةِ ٱلَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ » ، ....

(ابن النَّجَّار عن ابن عبَّاس) ، قال الشَّيخ : (حديث ضعيف) [١] .

٥١٤٩ ـ (الصِّدِّيقون ثلاثة : حبيب النَّجَّار ؛ مؤمن آل يسٓ الَّذي قال : ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [٢] ، وحزقيل ؛ مؤمن آل فرعون الَّذي قال : ﴿ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [٣] ، وعليُّ بن أبي طالب ، وهو أفضلهم) أي : الثَّلاثة ، وفي هٰذا دليل علىٰ أنَّ حبيباً ليس بنبيٍّ .

(أبو نعيم في « المعرفة ») أي : كتاب « معرفة الصَّحابة » ، (وابن عساكر عن أبي ليلىٰ) [٤] .

٥١٥٠ ـ (الصُّرعة) بضمِّ الصَّاد وفتح الرَّاء (كلُّ الصُّرعة) أصله : المُبالغ في الصِّراع الَّذي لا يُغلَب ، فنُقل إلى (الَّذي يغضب فيشتدُّ غضبه ، ويحمرُّ وجهه ، ويقشعرُّ شعره ، فيصرع غضبه) ويقهره ويردُّه ، فإذا قهره . . فقد قهر أعظم أعدائه .

---

(١) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٧٢) مخطوط .

(٢) سورة يسٓ : (٢٠) .

(٣) سورة غافر : (٢٨) .

(٤) معرفة الصحابة (٦٦٤٩) ، تاريخ دمشق (٤٢/٤٣) .

حم عَنْ رَجُلٍ .

٥١٥١ ـ « ٱلصَّرْمُ قَدْ ذَهَبَ » ، ٱلْبَغَوِيُّ ، طب عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ .

٥١٥٢ ـ « ٱلصَّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ ٱلْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، ثُمَّ يَهْوِي فِيهِ كَذَٰلِكَ أَبَداً » ، حم ، ت ، حب ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

(حم عن رجل) صحابيّ قال : سمعت المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم يخطب فقال : « مَا تَدْرُونَ ٱلصُّرَعَةَ ؟ » ، قالوا : الَّذي لا يصرعه الرِّجال ، فذكره [١] ، وإسناده حسن .

❁ ❁ ❁

٥١٥١ ـ (الصَّرم) بفتح المهملة وسكون الرَّاء ؛ أي : الهجر (قد ذهب) أي : جاء الشَّرع بإبطاله ونهىٰ عن فِعاله كما كان عليه أهل الجاهليَّة .

(البغويُّ ، طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيَوان المعروف [٢] .

❁ ❁ ❁

٥١٥٢ ـ (الصَّعود) المذكور في قوله تعالىٰ : ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [٣] : (جبل من نار) في جهنَّم (يتصعَّد فيه الكافر سبعين خريفاً ، ثمَّ يهوي فيه) أي : في ذٰلك الجبل (كذٰلك) أي : سبعين خريفاً (أبداً) أي : يكون دائماً في صعود وهبوط ، وزاد (أبداً) تأكيداً .

(حم ، ت ، حب ، ك عن أبي سعيد) [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٢٣٥٨٥) .

(٢) معجم الصحابة (٩٧٢) ، المعجم الكبير (٦/٦٦) برقم (٥٥٢٨) .

(٣) سورة المدثر : (١٧) .

(٤) مسند أحمد (١١٨٩١) ، سنن الترمذي (٢٥٧٦) ، صحيح ابن حبان (٥٢٤٤) ، ←

٥١٥٣ ـ « ٱلصَّعِيدُ ٱلطَّيِّبُ وَضُوءُ ٱلْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ ٱلْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ » ، ن ، حب عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٥١٥٤ ـ « ٱلصَّعِيدُ وَضُوءُ ٱلْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ ٱلْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ ٱلْمَاءَ . . فَلْيَتَّقِ ٱللهَ ، وَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ ؛ فَإِنَّ ذَٰلِكَ خَيْرٌ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٥٣ ـ (الصَّعيد الطَّيِّب) أي : تراب الأرض الطَّهور (وضوء المسلم) بفتح الواو ؛ أي : آلة لطهارته ولو عن حدث أكبر (وإن لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر ، **فالمراد بالعشر** : التَّكثير لا التَّحديد ، وكذا إن وجده وهناك مانع حسِّيٌّ أو شرعيٌّ .

(ن ، حب عن أبي ذرٍّ) بإسناد حسن [١] .

❀ ❀ ❀

٥١٥٤ ـ (الصَّعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين ، فإذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع . . (فليتَّق الله) أي : فليخفه ، (وليمسَّه بشرته) بأن يتوضَّأ أو يغتسل إذا أراد فعل ما يتوقَّف علىٰ طهارة ؛ (فإنَّ ذٰلك خير) أي : بركة وأجر ، **أفاد** : أنَّ التَّيمُّم يبطل برؤية الماء .

(البزَّار عن أبي هريرة) [٢] ، وإسناده صحيح .

❀ ❀ ❀

المستدرك (٣٩١٤) ، لكن في « مسند أحمد » و« المستدرك » صدره : « ويل : واد في جهنم ، يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره ، والصعود : . . . » ، وفي « صحيح ابن حبان » صدره فقط دون قوله : « والصعود . . . » .

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (١/١٧١) ، صحيح ابن حبان (١٠٣٨) .

(٢) مسند البزار (١٠٠٦٨) .

٥١٥٥ ـ « ٱلصُّفْرَةُ خِضَابُ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَٱلْحُمْرَةُ خِضَابُ ٱلْمُسْلِمِ ، وَٱلسَّوَادُ خِضَابُ ٱلْكَافِرِ » ، طب ، ك عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٥٦ ـ « ٱلصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحاً أَحَلَّ حَرَاماً ، أَوْ حَرَّمَ حَلَالاً » ، حم ، د ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ت ، ه عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

٥١٥٥ ـ (**الصُّفرة خضاب المؤمن ، والحمرة خضاب المسلم ، والسَّواد خضاب الكافر**) فالخضاب بالأوَّلَين مندوب ؛ لكونه دأب الصَّالحين ، وبالثَّالث حرام لغير الجهاد ، وعبَّر بـ (المؤمن) في الأوَّل وبـ (المسلم) في الثَّاني تفنُّناً .

(**طب ، ك عن ابن عمر**) بن الخطَّاب [1] .

❀ ❀ ❀

٥١٥٦ ـ (**الصُّلح**) لغة : قطع المُنازَعة ، وشرعاً : عقد يحصل به ذٰلك (**جائز بين المسلمين**) والكفَّار في ذٰلك كالمسلمين ، وإنَّما خصَّهم بالذِّكر لانقيادهم إلى الأحكام غالباً .

(**إلَّا صلحاً أحلَّ حراماً**) كأن يصالح علىٰ خمر أو نحوه ، أو من دراهم علىٰ أكثر منها ، (**أو حرَّم حلالاً**) كأن يصالح علىٰ ألَّا يتصرَّف في المُصالَح به ، أو يصالح امرأته علىٰ ألَّا يطأ ضرَّتها أو أمته .

(**حم ، د ، ك عن أبي هريرة** [2] **، ت ، ه عن عمرو بن عوف**) [3] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) المعجم الكبير (١٣/٣٢٢) برقم (١٤١١٩) من الجزء المفقود ، المستدرك (٦٣٩٠) .

(٢) مسند أحمد (٨٩٠٦) ، سنن أبي داوود (٣٥٨٩) ، المستدرك (٧٢٦٥) .

(٣) سنن الترمذي (١٣٥٢) ، سنن ابن ماجه (٢٤٦٤) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٧٤) مخطوط .

٥١٥٧ ـ « ٱلصَّمْتُ حُكْمٌ ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٥٨ ـ « ٱلصَّمْتُ أَرْفَعُ ٱلْعِبَادَةِ » ، فر عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٥٩ ـ « ٱلصَّمْتُ زَيْنٌ لِلْعَالِمِ ، وَسَتْرٌ لِلْجَاهِلِ » ، ....

٥١٥٧ ـ (الصَّمت حكم) أي : هو حكمة ؛ أي : شيء نافع يمنع من الجهل والسَّفه ، (وقليل فاعله) أي : قلَّ مَن يصمت عمَّا لا يعنيه ، ويمنع نفسه عن النُّطق بما يشينه ، ومن ثَمَّ قيل [١] : [من الخفيف]

يَا كَثِيرَ ٱلْفُضُولِ قَصِّرْ قَلِيلاً ... قَدْ فَرَشْتَ ٱلْفُضُولَ عَرْضاً وَطُولَا

قَدْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلْقَبِيحِ بِحَظٍّ ... فَٱسْكُتِ ٱلْآنَ إِنْ أَرَدْتَ جَمِيلَا

(القضاعيُّ عن أنس) بن مالك [٢] ، (فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف [٣] .

❀ ❀ ❀

٥١٥٨ ـ (الصَّمت) أي : السُّكوت عمَّا لا يعني ، وترك الرَّدِّ علىٰ من اعتدىٰ ، وأمَّا إذا كان الإنسان خالياً عن النَّاس . . فلا يكون سكوته من العبادة (أرفع العبادة) أي : من أرفع أنواعها ؛ فإنَّ أكثر الخطايا من اللِّسان .

(فر عن أبي هريرة) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥١٥٩ ـ (الصَّمت زين للعالم) لما فيه من الوقار المناسب لحقِّ العلم ، (وستر للجاهل) لأنَّ المرء جهله مستور ما لم يتكلَّم .

---

(١) البيتان لابن الحجاج كما في « الدر الفريد وبيت القصيد » (٢٩٢/١١) .
(٢) مسند الشهاب (٢٤٠) .
(٣) مسند الفردوس (ق/٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٤) مسند الفردوس (ق/٧٦) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ زُهَيْرٍ .

٥١٦٠ ـ « ٱلصَّمْتُ سَيِّدُ ٱلْأَخْلَاقِ ، وَمَنْ مَزَحَ . . ٱسْتُخِفَّ بِهِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥١٦١ ـ « ٱلصَّمَدُ : ٱلَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ » ، طب عَنْ بُرَيْدَةَ .

(أبو الشَّيخ عن محرز بن زهير) الأسلميّ[(١)] .

٥١٦٠ ـ (الصَّمت) عمَّا لا ثواب فيه (سيِّد الأخلاق) الحسنة ؛ لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها ، أمَّا الاشتغال بما فيه ثواب ؛ من نحو ذكر ، وقراءة قرآن ، وعلم . . فهو أفضل من الصَّمت .

(ومن مزح . . استخفَّ به) أي : استخفَّ به النَّاس ؛ أي : عدُّوه من الطَّائشين الَّذين لم يكمل عقلهم ، والكلام فيمن يكثر المزاح ، أمَّا القليل منه . . فغير مذموم ، ولهٰذا كان المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم يمزح ولا يقول إلَّا حقّاً[(٢)] .

(فر عن أنس)[(٣)] .

٥١٦١ ـ (الصَّمد : الَّذي لا جوف له) قاله صلَّى الله عليه وسلَّم تفسيراً لقوله تعالىٰ : ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾[(٤)] .

(طب عن بريدة) تصغير بُردَة[(٥)] .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٧٦ ـ ٧٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٩٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) مسند الفردوس (ق/٧٧) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) سورة الإخلاص : (٢) .

(٥) المعجم الكبير (٢/٢٢) برقم (١١٦٢) .

٥١٦٢ ـ « ٱلصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ » ، حم ، د ، ت ، ك عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥١٦٣ ـ « ٱلصُّورَةُ ٱلرَّأْسُ ، فَإِذَا قُطِعَ ٱلرَّأْسُ . . فَلَا صُورَةَ » ، ٱلْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٦٢ ـ (الصُّور) المذكور في قوله تعالىٰ : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾[(١)] ، (قرن) أي : علىٰ هيئة القرن ، دائرة رأسه كعرض السَّماوات والأرض ، وإسرافيل واضع فاه عليه ، شاخص ببصره نحو العرش ، ينتظر الأمر بالنَّفخ ، (ينفخ فيه) فإذا نُفِخ فيه . . صعق مَن في السَّماوات والأرض ؛ أي : ماتوا إلَّا مَن شاء الله .

وسببه كما في « التِّرمذيّ » : أنَّ أعرابيّاً قال : يا رسول الله ؛ ما الصُّور ؟ فذكره .

(حم ، د ، ت ، ك عن ابن عمرو) بن العاص[(٢)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٣)] .

❁ ❁ ❁

٥١٦٣ ـ (الصُّورة الرَّأس) أي : الصُّورة المحرَّمة ما كانت ذات رأس ، (فإذا قطع الرَّأس . . فلا صورة) فتصوير الحيَوان حرام ، فإذا قُطِع رأسه أو فُعِل به ما لا يعيش معه ؛ كخرق البطن . . انتفى التَّحريم .

(الإسماعيليُّ) في « معجمه » (عن ابن عبَّاس) ورواه عنه الدَّيلميُّ[(٤)] .

❁ ❁ ❁

---

(١) سورة الأنعام : (٧٣) .

(٢) مسند أحمد (٦٦١٨) ، سنن أبي داوود (٤٧٠٩) ، سنن الترمذي (٢٤٣٠) ، المستدرك (٣٦٧٢) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ٧٥/١٢) مخطوط .

(٤) معجم شيوخ الإسماعيلي (٢٩١) ، الفردوس بمأثور الخطاب (٣٨٧٠) ، وهو مما بيض له أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » (ق/٧٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

٥١٦٤ ـ « ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ » ، ن عَنْ مُعَاذٍ .

٥١٦٥ ـ « ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ » ، هب عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ .

٥١٦٦ ـ « ٱلصَّوْمُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا ٱلْعَبْدُ مِنَ ٱلنَّارِ » ، طب عَنْهُ .

٥١٦٧ ـ « ٱلصَّوْمُ فِي ٱلشِّتَاءِ ٱلْغَنِيمَةُ ٱلْبَارِدَةُ » ، حم ، ع ، طب ، هق عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ ، ....

٥١٦٤ ـ (الصَّوم جنَّة) بضمِّ الجيم ؛ أي : وقاية من النَّار ؛ لدفعه للشَّهوة الَّتي هي أعظم أسلحة الشَّيطان .

(ن عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح[١] .

❁ ❁ ❁

٥١٦٥ ـ (الصَّوم جنَّة من عذاب الله) لما تقدَّم .

(هب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد ضعيف[٢] .

❁ ❁ ❁

٥١٦٦ ـ (الصَّوم جنَّة يستجنُّ بها العبد) الصَّائم (من النَّار) .

(طب عنه) بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١٦٧ ـ (الصَّوم في الشِّتاء الغنيمة الباردة) أي : الحاصلة بلا مشقَّة ؛ لقصر النَّهار وبرده ، شبَّهه بها بجامع أنَّ كلّاً منهما حصول نفع بلا مشقَّة .

(حم ، ع ، طب ، هق عن عامر بن مسعود) بن أُميَّة بن خلف[٤] ، قال

---

(١) سنن النسائي « المجتبیٰ » (٤/١٦٦) .

(٢) شعب الإيمان (٣٣٠٧) .

(٣) المعجم الكبير (٩/٥٨) برقم (٨٣٨٦) .

(٤) مسند أحمد (١٩٢٦٢) ، السنن الكبير (٨٥٣٠) ، وأخرجه الطبراني كما في « مسند ←

طص ، عد ، هب عَنْ أَنَسٍ ، عد ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٥١٦٨ ـ « ٱلصَّوْمُ يُدِقُّ ٱلْمَصِيرَ ، وَيُذْبِلُ ٱللَّحْمَ ، . . . .

المناويُّ : (ولا صحبة له)[١] ، (طص ، عد ، هب عن أنس) بن مالك[٢] ، (عد ، هب عن جابر) بإسناد حسن[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١٦٨ ـ (الصَّوم يدقُّ) قال المناويُّ : (بضمٍّ فكسر بضبط المؤلِّف)[٤] ، وقال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : ودقَّ يَدِقُّ من باب « ضرب »)[٥] ، (المصير) بفتح الميم وكسر الصَّاد وسكون المثنَّاة التَّحتيَّة : مَمرُّ الطَّعام ، أو استقراره ، وكنىٰ به عن الأمعاء .

(ويذبل) قال المناويُّ : (بضمٍّ فسكون فكسر للموحَّدة بضبطه)[٦] ، وقال العلقميُّ : (قال في « المصباح » : ذَبَل الشَّيء ذُبُولاً من باب « قعد » : ذهبت نداوته)[٧] ، (اللَّحم) أي : يُذهِب طراوته ، **والمراد** : أنَّ الصَّوم يُدِقُّ المصارين ويذهب طراوة اللَّحم عند إكثاره .

الفردوس » (ق/٧٣ ـ ٧٤) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) ، وأخرجه الضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٢٠٨/٨) من طريق أبي يعلىٰ .

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢) .

(٢) المعجم الصغير (٧٤٠) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٤/٣) ، شعب الإيمان (٣٦٥٨) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٩/٣) ، شعب الإيمان (٣٦٥٧) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٨٧/٢) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢٣٥/١) مادة (دقق) .

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٦/٢) .

(٧) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ١٨٧/٢) مخطوط ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢٤٥/١) مادة (ذبل) .

وَيُبْعِدُ مِنْ حَرِّ ٱلسَّعِيرِ ، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ مَائِدَةً عَلَيْهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، لَا يَقْعُدُ عَلَيْهَا إِلَّا ٱلصَّائِمُونَ » ، طس ، وَأَبُو ٱلْقَاسِمِ ٱبْنُ بِشْرَانَ فِي « أَمَالِيهِ » عَنْ أَنَسٍ .

٥١٦٩ ـ « ٱلصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ ، وَٱلْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ ، وَٱلْأَضْحَىٰ يَوْمَ تُضَحُّونَ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٧٠ ـ « ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ ، وَٱلْجُمُعَةُ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ . . مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ » ، . . . .

(ويبعِّد) بالتَّشديد والكسر بضبطه (من حرِّ السَّعير) أي : جهنَّم .

(إنَّ لله تعالىٰ مائدة عليها ما لا عين رأت ، ولا أُذن سمعت ، ولا خطر علىٰ قلب بشر ، لا يقعد عليها إلَّا الصَّائمون) مطلقاً أو المكثرون للصَّوم .

(طس ، وأبو القاسم ابن بشران) بكسر الموحَّدة وشين معجمة (في « أماليه » عن أنس)(١) .

❀ ❀ ❀

٥١٦٩ ـ (الصَّوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحىٰ يوم تضحُّون) أي : الصَّوم والفطر والتَّضحية مع الجماعة وجمهور النَّاس .

(ت عن أبي هريرة) بإسناد حسن(٢) .

❀ ❀ ❀

٥١٧٠ ـ (الصَّلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلىٰ رمضان . . مكفِّرات لما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر) قال النَّوويُّ : (معناه : أنَّ الذُّنوب كلَّها تُغفَر إلَّا الكبائر ؛ فإنَّها لا تُغفَر ، وليس المراد : أنَّ الذُّنوب تُغفَر ما لم تكن كبيرة ،

---

(١) المعجم الأوسط (٩٤٣٩) ، أمالي ابن بشران (١٥٥) .

(٢) سنن الترمذي (٦٩٧) .

. . . .

فإن كانت . . لا يُغفَر شيء من الصَّغائر ، فإنَّ هٰذا وإن كان محتملاً . . فسياق الأحاديث يأباه) .

قال : (وقد يُقال : إذا كفَّر الوضوء . . فماذا تكفِّر الصَّلاة ؟ وإذا كفَّرت الصَّلاة . . فماذا تكفِّر الجمعات ورمضان ، وكذا صوم عرفة ، وعاشوراء ، وموافقة تأمين الملائكة ؟) .

قال : (والجواب ما أجاب به العلماء : أنَّ كلَّ واحد من هٰذه المذكورات صالح للتَّكفير ، فإن وجد ما يكفِّره من الصَّغائر . . كفَّره ، وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة . . كُتِبت له حسنات ، ورُفِعت به درجات ، وإن صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة . . رجونا أن يُخفِّف من الكبائر) انتهىٰ (١) .

وقال القرطبيُّ وغيره من المتأخِّرين : (لا بُعد في أن يكون بعض الأشخاص يُكفَّر له بذٰلك الكبائر والصَّغائر بحسب ما يحضره من الإخلاص ويرد عليه من الإحسان والآداب ، وذٰلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (٢) .

وقال المؤلِّف : (**استُشكِل** : بأنَّ الصَّغائر مُكفَّرة باجتناب الكبائر ، وحينئذ : فما الَّذي تكفِّره الصَّلوات ؟

والتَّحقيق في الجواب ما أشار إليه البلقينيُّ : أنَّ النَّاس أقسام :

مَن لا صغائر له ولا كبائر ، وهٰذا له رفع الدَّرجات .

ومَن له الصَّغائر فقط بلا إصرار ، فهي المُكفَّرة باجتناب الكبائر إلىٰ موافاة الموت على الإيمان .

ومَن له الصَّغائر مع الإصرار ، فهي الَّتي تُكفَّر بالأعمال الصَّالحة ؛

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (٣/١١٢ ـ ١١٣) .

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٤٩٢) .

حم ، م ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٧١ ـ « ٱلصَّلَوَاتُ ٱلْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا ٱجْتُنِبَتِ ٱلْكَبَائِرُ ، وَٱلْجُمُعَةُ إِلَى ٱلْجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » ، حل عَنْ أَنَسٍ .

٥١٧٢ ـ « ٱلصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ٱلصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » ،

كالصَّلوات ، والصَّوم ، وصوم عرفة ، وعاشوراء .

ومَن له الكبائر مع الصَّغائر ، فالمُكفَّر عنه بالأعمال الصَّغائر فقط .

ومَن له كبائر فقط فيُكفَّر منها علىٰ قدر ما كان يُكفَّر من الصَّغائر)[١] .

(حم ، م ، ت عن أبي هريرة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥١٧١ ـ (الصَّلوات الخمس كفَّارة لما بينهنَّ ما اجتنبت الكبائر ، والجمعة إلى الجمعة) أي : وصلاة الجمعة إلى الجمعة كفَّارة لما بينهما ، (وزيادة ثلاثة أيَّام) قال شيخ الإسلام زكريَّا : (**فإن قلت** : لزم من جعل الصَّغائر مُكفَّرةً بالمذكورات عند اجتناب الكبائر اجتماعُ سببَين علىٰ مُسبَّب واحد ، وهو ممتنع .

قلت : لا مانع من ذٰلك في الأسباب [المفرَّقة][٣] ؛ لأنَّها علامات لا مُؤثِّرات ؛ كما في اجتماع أسباب الحدث ، وما هنا كذٰلك)[٤] .

(حل عن أنس)[٥] .

❁ ❁ ❁

٥١٧٢ ـ (الصَّلاة وما ملكت أيمانكم ، الصَّلاة وما ملكت أيمانكم) نصب

---

(١) التوشيح شرح الجامع الصحيح (٢/٥٨٣ ـ ٥٨٤) .

(٢) مسند أحمد (٩٣٢٠) ، صحيح مسلم (١٦/٢٣٣) ، سنن الترمذي (٢١٤) .

(٣) في النسخ (المعروفة) ، والمثبت من « منحة الباري » .

(٤) منحة الباري (٢/٥٩٨) .

(٥) حلية الأولياء (٩/٢٤٩ ـ ٢٥٠) .

حم ، ن ، ه ، حب عَنْ أَنَسٍ ، حم ، ه عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، طب عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٧٣ ـ « ٱلصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ » ، حم ، ت ، ه ، ك عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ .

٥١٧٤ ـ « ٱلصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، فَإِذَا صَلَّاهَا

على الإغراء ؛ أي : الزموا الصَّلاة والإحسان لما ملكت أيمانكم من الأرقَّاء ، وخصَّهما لميل الطَّبع إلى الكسل ، وضعف المملوك ، وكرَّر ذٰلك لمزيد التَّأكيد .

(حم ، ن ، ه ، حب عن أنس) بن مالك [1] ، (حم ، ه عن أُمِّ سلمة [2] ، طب عن ابن عمر) [3] بأسانيد صحيحة .

❀ ❀ ❀

٥١٧٣ ـ (الصَّلاة في مسجد قباء) بالضَّمِّ والتَّخفيف ، وهو قريب من المدينة من عواليها ، والأشهر : مدُّه وصرفه وتذكيره ، (كعمرة) أي : الصَّلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة ، فتُستحَبُّ زيارته والصَّلاة فيه .

واختلف النَّاس في المسجد المُؤسَّس على التَّقوىٰ من أوَّل يوم أهو قُباء أم مسجده عليه الصَّلاة والسَّلام علىٰ قولَين شهيرَين ، ورجَّح كلّاً مُرجِّحون .

(حم ، ت ، ه ، ك عن أُسيد بن ظهير) بضمِّ أوَّلهما بإسناد صحيح [4] .

❀ ❀ ❀

٥١٧٤ ـ (الصَّلاة في جماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة ، فإذا صلَّاها

---

(١) مسند أحمد (١٢٣٥٢) ، السنن الكبير (٧٠٥٧) ، سنن ابن ماجه (٢٨٢٣) ، صحيح ابن حبان (٧٣٦٧) .

(٢) مسند أحمد (٢٧١٢٦) ، سنن ابن ماجه (١٧١١) .

(٣) المعجم الكبير (١٣/١٣٨) برقم (١٣٨١٢) من الجزء المفقود .

(٤) مسند أحمد (١٦٢٢٨) لٰكن عن سيدنا سهل بن حنيف رضي الله عنه بنحوه ، سنن الترمذي (٣٢٤) ، سنن ابن ماجه (١٤٩٤) ، المستدرك (١٨١٠) .

فِي فَلَاةٍ ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا . . بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً » ، د ، ك عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥١٧٥ ـ « ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَٱلصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلَاةٍ ، وَٱلصَّلَاةُ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلَاةٍ » ، طب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

٥١٧٦ ـ « ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ مِئَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَٱلصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي عَشَرَةُ آلَافِ صَلَاةٍ ، وَٱلصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ ٱلرِّبَاطَاتِ أَلْفُ صَلَاةٍ » ،

في فلاة ، فأتمَّ ركوعها وسجودها) بأن أتىٰ بما يجب فيهما وما يُستحَبُّ . . (بلغت خمسين صلاة) أي : بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلَّاها بغير ذٰلك .

(د ، ك عن أبي سعيد) بإسناد صحيح [1] .

❁ ❁ ❁

٥١٧٥ ـ (الصَّلاة في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة ، والصَّلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصَّلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة) لا ينافيه خبر الطَّبرانيِّ : « ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ » [2] ؛ لأنَّ المراد : خير من مئة صلاة في مسجد المدينة .

(طب عن أبي الدَّرداء) بإسناد حسن [3] .

❁ ❁ ❁

٥١٧٦ ـ (الصَّلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة ، والصَّلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة ، والصَّلاة في مسجد الرِّباطات ألف صلاة) أي : مسجد الثَّغر الَّذي يُرابَط فيه للعدوِّ .

---

(١) سنن أبي داوود (٥٦١) ، المستدرك (٨٤٣) .

(٢) المعجم الأوسط (٦٧٤٧) عن سيدتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٣) أورده الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥٩٣١) وعزاه للطبراني .

حل عَنْ أَنَسٍ .

٥١٧٧ ـ « ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ تَعْدِلُ ٱلْفَرِيضَةَ حَجَّةً مَبْرُورَةً ، وَٱلنَّافِلَةُ فِيهِ كَحَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَفُضِّلَتِ ٱلصَّلَاةُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْجَامِعِ عَلَىٰ مَا سِوَاهُ مِنَ ٱلْمَسَاجِدِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلَاةٍ » ، طس عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٧٨ ـ « ٱلصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا

(حل عن أنس) بإسناد ضعيف[(١)] .

❁ ❁ ❁

٥١٧٧ ـ (الصَّلاة في المسجد) قال المناويُّ : (أي : مسجد الحصن الَّذي يُرابَط فيه للعدوِّ) انتهىٰ[(٢)] .

وظاهر الحديث العموم .

(الجامع) أي : الَّذي يُجمِّع فيه النَّاس ؛ أي : يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أي : تعدل صلاتها فيه (حجَّة مبرورة) أي : ثواب حَجَّة مقبولة .

(والنَّافلة فيه كحجَّة) وفي نسخة : (كعمرة)[(٣)] ، (متقبَّلة ، وفضِّلت الصَّلاة في المسجد الجامع علىٰ ما سواه من المساجد بخمس مئة صلاة) لكثرة الجمع .

(طس عن ابن عمر) بإسناد ضعيف[(٤)] .

❁ ❁ ❁

٥١٧٨ ـ (الصَّلاة في مسجدي هـٰذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلَّا

---

(١) حلية الأولياء (٨/٤٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٧) وهو في الحديث الذي قبله ، وفي هامش (و) : (هـٰذا يلائم الحديث الذي قبله لا هـٰذا كما لا يخفىٰ ، فلعله سبق نظر) .

(٣) الجامع الصغير (ق/١٦٩) مخطوط ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤٥) .

(٤) المعجم الأوسط (١٧٣) .

ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَٱلْجُمُعَةُ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَـٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ » ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٥١٧٩ ـ « ٱلصَّلَاةُ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ تُكْرَهُ إِلَّا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ؛ لِأَنَّ جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ تُسْجَرُ إِلَّا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ » ، عد عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

٥١٨٠ ـ « ٱلصَّلَاةُ نُورُ ٱلْمُؤْمِنِ » ، ....

المسجد الحرام ، والجمعة في مسجدي هـٰذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلَّا المسجد الحرام ، وشهر رمضان) أي : صومه (**في مسجدي هـٰذا أفضل من**) صوم (**ألف شهر رمضان فيما سواه إلَّا المسجد الحرام**) وكذا يُقال في بقيَّة العبادات من اعتكاف ونحوه .

(**هب عن جابر**) بن عبد الله [(١)] .

❀ ❀ ❀

٥١٧٩ ـ (**الصَّلاة نصف النَّهار**) أي : في حالة الاستواء (**تكره**) تحريماً ، **وقيل** : تنزيهاً ، وعلى القولَين لا تنعقد عند الشَّافعيَّة [(٢)] ، (**إلَّا يوم الجمعة**) فإنَّها لا تُكرَه ؛ (**لأنَّ جهنَّم كلَّ يوم تسجر**) بالبناء للمفعول ؛ أي : تُوقَد (**إلَّا يوم الجمعة**) فإنَّها لا تُسجَر ، فلا تحرم ، وبه فارق بقيَّة الأيَّام .

(**عد عن أبي قتادة**) الأنصاريِّ بإسناد ضعيف [(٣)] .

❀ ❀ ❀

٥١٨٠ ـ (**الصَّلاة نور المؤمن**) أي : تنوِّر وجه صاحبها في الدُّنيا والآخرة ،

---

(١) شعب الإيمان (٣٨٥١) .

(٢) يُنظر « النجم الوهاج » (٢/٣٠ ـ ٣١) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٧٣) .

ٱلْقُضَاعِيُّ ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٥١٨١ ـ « ٱلصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ . . فَلْيَسْتَكْثِرْ » ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٨٢ ـ « ٱلصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ » ، . . . .

وتكسوه جمالاً وبهاء ، فليكثر الإنسان منها ما استطاع ؛ فإنَّه كلَّما أكثر منها . . ازداد نوراً .

(القضاعيُّ ، وابن عساكر عن أنس) بن مالك [١] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) [٢] .

❀ ❀ ❀

٥١٨١ ـ (الصَّلاة خير موضوع) قال المناويُّ : (بإضافة « خير » إلىٰ « موضوع » أي : أفضل ما وضعه الله تعالىٰ ؛ أي : شرعه لعباده من العبادة) [٣] .

(فمن استطاع أن يستكثر) منها . . (فليستكثر) فإنَّها أفضل العبادات البدنيَّة بعد الإيمان .

(طس عن أبي هريرة) [٤] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة) [٥] .

❀ ❀ ❀

٥١٨٢ ـ (الصَّلاة قربان كلِّ تقيٍّ) أي : إنَّ الأتقياء من النَّاس يتقرَّبون بها إلى الله تعالىٰ ؛ أي : يطلبون القرب منه بها .

---

(١) مسند الشهاب (١٤٤) ، تاريخ دمشق (١٩٨/٣٦) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/ ٨٢) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٠٧/٢) .

(٤) المعجم الأوسط (٢٤٥) .

(٥) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٨٨) مخطوط .

ٱلْقُضَاعِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

٥١٨٣ ـ « ٱلصَّلَاةُ خِدْمَةُ ٱللهِ فِي ٱلْأَرْضِ ، فَمَنْ صَلَّىٰ وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ . . فَهُوَ خِدَاجٌ ، هَـٰكَذَا أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّ بِكُلِّ إِشَارَةٍ دَرَجَةً وَحَسَنَةً » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٨٤ ـ « ٱلصَّلَاةُ خَلْفَ رَجُلٍ وَرِعٍ مَقْبُولَةٌ ، وَٱلْهَدِيَّةُ إِلَىٰ رَجُلٍ وَرِعٍ مَقْبُولَةٌ ، وَٱلْجُلُوسُ مَعَ رَجُلٍ وَرِعٍ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، . . . .

(القضاعيُّ عن عليٍّ)[1] .

❁ ❁ ❁

٥١٨٣ ـ (الصَّلاة خدمة الله في الأرض) ومن أحبَّ مَلِكاً . . لازم خدمته ، (فمن صلَّىٰ ولم يرفع يديه) أي : عند التَّحرُّم والرُّكوع والرَّفع منه والقيام من الرَّكعتَين . . (فهو خداج) بكسر المعجمة ؛ أي : فصلاته ذات نقصان .

(هـٰكذا أخبرني جبريل) ناقلاً (عن الله عزَّ وجلَّ : أنَّ بكلِّ إشارة) في الصَّلاة ؛ يعني : تحريك عضو في فعل من أفعالها (درجة) أي : منزلة عالية (وحسنة) في الجنَّة .

(فر عن ابن عبَّاس) بإسناد ضعيف[2] .

❁ ❁ ❁

٥١٨٤ ـ (الصَّلاة خلف رجل ورع مقبولة) أي : مُثاب عليها ، وأمَّا الصَّلاة خلف غيره . . فقد لا تُقبَل وإن حُكِم بصحَّتها .

(والهديَّة إلىٰ رجل ورع مقبولة ، والجلوس مع رجل ورع من العبادة ،

---

(١) مسند الشهاب (٢٦٥) .

(٢) مسند الفردوس (ق/٧٠ ـ ٧١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

وَٱلْمُذَاكَرَةُ مَعَهُ صَدَقَةٌ » ، فر عَنِ ٱلْبَرَاءِ .

٥١٨٥ ـ « ٱلصَّلَاةُ عِمَادُ ٱلدِّينِ » ، هب عَنْ عُمَرَ .

٥١٨٦ ـ « ٱلصَّلَاةُ عَمُودُ ٱلدِّينِ » ، أَبُو نُعَيْمٍ ٱلْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ فِي « ٱلصَّلَاةِ » عَنْ [. . .] .

والمذاكرة معه صدقة) أي : يُثاب عليها كثواب الصَّدقة .

(فر عن البراء) بن عازب بإسناد ضعيف (١) .

❀ ❀ ❀

٥١٨٥ ـ (الصَّلاة عماد الدِّين) فهي تحقيق العبوديَّة ، وأداء حقِ الرُّبوبيَّة ، وجميع العبادات وسائل إلىٰ تحقيق سرِّها .

(هب عن عمر) بإسناد ضعيف (٢) .

❀ ❀ ❀

٥١٨٦ ـ (الصَّلاة عمود الدِّين) فقوام الدِّين ليس إلَّا بها ؛ كما أنَّ البيت لا يقوم إلَّا علىٰ عموده .

(أبو نعيم الفضل بن دكين) بضمِّ المهملة مُصغَّراً (في) كتاب (« الصَّلاة » عن [. . .]) قال العلقميُّ : (لم يذكر المؤلِّف الرَّاوي ، قال الحافظ ابن حجر : هو عن حبيب بن سليم ، عن بلال بن يحيىٰ ، وهو مرسل ، ورجاله ثقات ، وله طرق أُخرىٰ بيَّنتها في « تخريج أحاديث الكشَّاف » (٣) . انتهىٰ من « تخريج أحاديث الرَّافعي » (٤) .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٧١) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .
(٢) شعب الإيمان (٢٥٥٠) .
(٣) الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (١/٥١ ـ ٥٣) .
(٤) التلخيص الحبير (٢/٤٧٩) .

٥١٨٧ ـ « ٱلصَّلَاةُ عِمَادُ ٱلدِّينِ ، وَٱلْجِهَادُ سَنَامُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلزَّكَاةُ بَيْنَ ذَٰلِكَ » ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥١٨٨ ـ « ٱلصَّلَاةُ مِيزَانٌ ، فَمَنْ أَوْفَىٰ . . ٱسْتَوْفَىٰ » ، هب عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٨٩ ـ « ٱلصَّلَاةُ تُسَوِّدُ وَجْهَ ٱلشَّيْطَانِ ، . . . .

ثمَّ رأيت المؤلِّف ذكره في « حاشية البيضاويِّ » فقال : عن بلال بن يحيىٰ . . . فذكره)[١] .

❁ ❁ ❁

٥١٨٧ ـ (**الصَّلاة عماد الدِّين**)[٢] ؛ أي : أصله وأُسُّه ، (**والجهاد سنام العمل**) أي : أعلاه وأفضله إن تعيَّن ، (**والزَّكاة بين ذٰلك**) أي : رتبتها في الفضل بين الصَّلاة والجهاد .

(**فر عن عليٍّ**) بإسناد ضعيف[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١٨٨ ـ (**الصَّلاة ميزان**) أي : هي ميزان الإيمان ، (**فمن أوفىٰ**) بها ؛ بأن حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها . . (**استوفىٰ**) ما وعده الله به من الفوز بدار الثَّواب ، والنَّجاة من أليم العقاب .

(**هب عن ابن عبَّاس**)[٤] .

❁ ❁ ❁

٥١٨٩ ـ (**الصَّلاة تسوِّد وجه الشَّيطان**) فهي من أعظم الأسلحة عليه ، وأعظم

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٨٨) مخطوط ، نواهد الأبكار (ق/٥٤) مخطوط .

(٢) في (أ) : (الإيمان) ، وهو ما في « مسند الفردوس » .

(٣) مسند الفردوس (ق/٧٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) شعب الإيمان (٢٨٨٢) .

وَٱلصَّدَقَةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ ، وَٱلتَّحَابُبُ فِي ٱللهِ وَٱلتَّوَدُّدُ فِي ٱلْعَمَلِ يَقْطَعُ دَابِرَهُ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَٰلِكَ . . تَبَاعَدَ مِنْكُمْ كَمَطْلَعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، فر عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥١٩٠ ـ « ٱلصَّلَاةُ عَلَىٰ ظَهْرِ ٱلدَّابَّةِ هَٰكَذَا وَهَٰكَذَا وَهَٰكَذَا » ، طب عَنْ أَبِي مُوسَىٰ . . . .

٥١٩١ ـ « ٱلصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَى ٱلصِّرَاطِ ، فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً . . غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ . . . .

المصائب الَّتي تُساق إليه ، (والصَّدقة تكسر ظهره ، والتَّحابب في الله والتَّودُّد في العمل) الصَّالح (يقطع دابره) هٰذا كلُّه كناية عن إرغامه وإخزائه بطاعة العبد لربِّه . (فإذا فعلتم ذٰلك . . تباعد منكم كمطلع) أي : كبعد مَطلَع (الشَّمس من مغربها) أي : كما بين المشرق والمغرب ، ففي المحافظة علىٰ فعل المذكورات خير الدَّارين .

(فر عن ابن عمر) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٥١٩٠ ـ (الصَّلاة علىٰ ظهر الدَّابَّة) أي : صلاة النَّافلة في السَّفر تجوز (هٰكذا وهٰكذا وهٰكذا) الإشارة إلى الجهات الثَّلاث ؛ أي : تجوز إلىٰ غير القبلة إذا كان مقصده في جهة غيرها .

(طب عن أبي موسىٰ) بإسناد حسن [٢] .

❁ ❁ ❁

٥١٩١ ـ (الصَّلاة عليَّ) بالتَّشديد (نور على الصِّراط) أي : يكون ثوابها نوراً يضيء للمارِّ على الصِّراط ، (فمن صلَّىٰ عليَّ يوم الجمعة ثمانين مرَّة . . غفرت له ذنوب

---

(١) مسند الفردوس (ق/٧٠) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) أخرجه الطبراني كما في « مسند الفردوس » (ق/٧٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

ثَمَانِينَ عَاماً » ، ٱلْأَزْدِيُّ فِي « ٱلضُّعَفَاءِ » ، قط فِي « ٱلْأَفْرَادِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٩٢ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ » ، حم ، ن عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٩٣ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلْقِتَالِ » ، حم ، ن ، ه عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ .

ثمانين عاماً) أُخِذ من إفراده صلَّى الله عليه وسلَّم الصَّلاة هنا : أنَّ محلَّ كراهة إفرادها عن السَّلام ما لم يَرِد الإفراد في شيء بخصوصه ، فلا يُزاد على الوارد ، والمراد : الذُّنوب الصَّغائر .

(الأزديُّ في) كتاب (« الضُّعفاء) والمتروكين » ، (قط في « الأفراد ») بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) بإسناد فيه أربعة ضعفاء[١] .

❁ ❁ ❁

٥١٩٢ ـ (الصِّيام جنَّة) بالضَّمِّ ؛ أي : سُترة بين الصَّائم وبين النَّار ، أو بينه وبين شهوته ؛ لأنَّه يُضعِفها .

(حم ، ن عن أبي هريرة)[٢] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٣] .

❁ ❁ ❁

٥١٩٣ ـ (الصِّيام جنَّة من النَّار كجنَّة أحدكم من القتال) أي : كالدِّرع المانع من القتل في القتال ، وحسبك به فضلاً للصَّائم .

(حم ، ن ، ه عن عثمان بن أبي العاص)[٤] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٥] .

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنظر « أطراف الغرائب والأفراد » (٥١٥٨) .

(٢) مسند أحمد (٧٦٠٩) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٦٦) .

(٣) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٨٥) مخطوط .

(٤) مسند أحمد (١٦٥٣١) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٦٧) ، سنن ابن ماجه (١٧٢٦) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٨٦) مخطوط .

٥١٩٤ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ » ، هب عَنْ جَابِرٍ .

٥١٩٥ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ ٱلنَّارِ » ، حم ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٩٦ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا » ، ن ، هق عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

٥١٩٤ ـ (الصِّيام جنَّة حصينة من النَّار) لأنَّه إمساك عن الشَّهوات والنَّار محفوفة بها .

(هب عن جابر)[١] .

❀ ❀ ❀

٥١٩٥ ـ (الصِّيام جنَّة وحصن حصين من النَّار) أُخِذ من هـٰذه الأحاديث : أنَّ أفضل العبادات الصَّوم ، لـٰكنَّ الشَّافعيَّة علىٰ أنَّ أفضلها الصَّلاة[٢] .

(حم ، هب عن أبي هريرة) بإسناد حسن[٣] .

❀ ❀ ❀

٥١٩٦ ـ (الصِّيام جنَّة ما لم يخرقها) أي : الصَّائم بغيبة أو نحوها ككذب ؛ فإنَّه إذا اغتاب غيبة محرَّمة . . فقد خرق ذٰلك السَّاتر له من النَّار بفعله .

وتمام الحديث : « وَمَنِ ٱبْتَلَاهُ ٱللهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ . . فَلَهُ [حِطَّةٌ] »[٤] .

(ن ، هق عن أبي عبيدة)[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) شعب الإيمان (٣٢٩٢) .

(٢) يُنظر « نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج » (١٠٥/٢) .

(٣) مسند أحمد (٩٣٤٨) ، شعب الإيمان (٣٢٩٣) .

(٤) في النسخ : (حظه) ، والمثبت من « السنن الكبير » .

(٥) سنن النسائي « المجتبىٰ » (١٦٨/٤) ، السنن الكبير (٦٦١٦) .

٥١٩٧ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا بِكَذِبٍ أَوْ غِيبَةٍ » ، طس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥١٩٨ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ ٱلْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إِلَّا ٱلصِّيَامَ ، يَقُولُ ٱللهُ : ٱلصِّيَامُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » ، طب عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥١٩٩ ـ « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِماً . . فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ ، وَإِنِ ٱمْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ . . فَلَا يَشْتِمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ ، . . . .

٥١٩٧ ـ (**الصِّيام جنَّة ما لم يخرقها بكذب أو غيبة**) فيه كالَّذي قبله : تحريم الغيبة والكذب ، وتحذير الصَّائم منهما ، وخصَّهما لا لإخراج غيرهما ، بل لغلبة وقوعهما من الصَّائم كغيره .

(**طس عن أبي هريرة**)[1] ، وإسناده ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥١٩٨ ـ (**الصِّيام جنَّة ، وهو حصن من حصون المؤمن ، وكلُّ عمل لصاحبه إلَّا الصِّيام ، يقول الله**) أي : للملائكة ، أو للحفظة ، أو للصَّائم يوم القيامة : (**الصِّيام لي ، وأنا أجزي به**) لأنَّه لمَّا كفَّ نفسه عن شهواتها . . جوزي بتولِّي الله إثابته .

(**طب عن أبي أُمامة**) بإسناد حسن[2] .

❁ ❁ ❁

٥١٩٩ ـ (**الصِّيام جنَّة من النَّار ، فمن أصبح صائماً . . فلا يجهل يومئذ**) أي : لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النُّطق بما يُذَمُّ شرعاً .

(**وإن امرؤ جهل عليه . . فلا يشتمه ولا يسبَّه**) عطف تفسير ؛ لأنَّ السَّبَّ

---

(١) المعجم الأوسط (٤٥٣٣) .

(٢) المعجم الكبير (٨/١٣٣) برقم (٧٦٠٨) .

وَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ؛ لَخُلُوفُ فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » ، ن عَنْ عَائِشَةَ .

٥٢٠٠ ـ « ٱلصِّيَامُ نِصْفُ ٱلصَّبْرِ » ، ه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٠١ ـ « ٱلصِّيَامُ نِصْفُ ٱلصَّبْرِ ، وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ ٱلْجَسَدِ ٱلصِّيَامُ » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الشَّتْم ، (**وليقل**) في نفسه أو بلسانه أو بهما : (**إنّي صائم** ، **و**) الله (**الّذي نفس محمَّد بيده**) أي : بقدرته وتصريفه ؛ (**لخلوف فم الصَّائم**) بضمِّ الخاء المعجمة : تغيُّره (**أطيب عند الله من ريح المسك**) وإذا كان هـٰذا في تغيُّر ريح فمه . . فما ظنُّك بصلاته وقراءته وسائر عباداته ؟! وهل هـٰذا في الدُّنيا أو الآخرة ؟ خلاف .

(**ن عن عائشة**) بإسناد صحيح[١] .

❀ ❀ ❀

٥٢٠٠ ـ (**الصِّيام نصف الصَّبر**) لأنَّ الصَّبر حبس النَّفس عن إجابة داعي الشَّهوة والغضب ، والصَّوم حبس النَّفس عن مقتضى الشَّهوة دون الغضب .

(**ه عن أبي هريرة**)[٢] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٢٠١ ـ (**الصِّيام نصف الصَّبر ، وعلىٰ كلِّ شيء زكاة ، وزكاة الجسد الصِّيام**) لأنَّه ينقص من قوَّة البدن ، فكأنَّ الصَّائم أخرج شيئاً من بدنه لله تعالىٰ ، فكأنَّه زكاته .

(**هب عن أبي هريرة**) بإسناد ضعيف[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) سنن النسائي « المجتبىٰ » (٤/١٦٧ ـ ١٦٨) .
(٢) سنن ابن ماجه (١٨٣٥) .
(٣) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٨٨) مخطوط .
(٤) شعب الإيمان (٣٢٩٩) .

٥٢٠٢ ـ « ٱلصِّيَامُ لَا رِيَاءَ فِيهِ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : هُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي » ، هب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢٠٣ ـ « ٱلصِّيَامُ وَٱلْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ ٱلصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ ؛ إِنِّي مَنَعْتُهُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّهَوَاتِ بِٱلنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ ٱلْقُرْآنُ : رَبِّ ؛ مَنَعْتُهُ ٱلنَّوْمَ بِٱللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، فَيُشَفَّعَانِ » ، ....

٥٢٠٢ ـ (**الصِّيام لا رياء فيه**) بمثنَّاة تحتيَّة ؛ فإنَّه بين العبد وبين ربِّه ، لا يطَّلع عليه أحد ؛ أي : بغير القول ، أمَّا القول ؛ فإن أُذِن فيه كقوله لمن جهل عليه : (إنِّي صائم) . . فلا رياء ، وإن لم يُؤذَن فيه . . فيتأتَّىٰ فيه الرِّياء .

(**قال الله تعالىٰ : هو لي**) أُضيف إليه مع أنَّ العبادة بل العالم كلَّه له لأنَّه لم يُعبَد به أحد غيره ، (**وأنا أجزي به**) إشارة إلىٰ عظم الجزاء وكثرة الثَّواب ، (**يدع طعامه وشرابه من أجلي**) نبَّه به علىٰ أنَّ الثَّواب المُترتِّب على الصِّيام إنَّما يحصل بإخلاص العمل .

(**هب عن أبي هريرة**)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٢٠٣ ـ (**الصِّيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصِّيام : أي ربِّ ؛ إنِّي منعته الطَّعام والشَّهوات**) كذا بخطِّ المؤلِّف ، فما في نسخ من أنَّه (الشَّراب) تحريف من النُّسَّاخ[٢] ، (**بالنَّهار**) كلِّه (**فشفِّعني فيه ، ويقول القرآن : ربِّ ؛ منعته النَّوم باللَّيل فشفِّعني فيه ، فيشفَّعان**) بضمِّ أوَّله وشدَّة الفاء ؛ أي : يُشفِّعهما الله تعالىٰ فيه ؛ أي : يقبل شفاعتهما ويدخله الجنَّة .

---

(١) شعب الإيمان (٣٣٢٢) .

(٢) الجامع الصغير (ق/١٥٧) مخطوط ، نسخة مكتبة عبد الله بن عباس برقم (١٩) ، و(ق/١٦٨) مخطوط ، نسخة مكتبة نور عثمانية برقم (٧٦٠) .

حم ، طب ، ك ، هب عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

وهٰذا القول يحتمل الحقيقة ؛ بأن يُجسَّد ثوابهما ، ويُخلَق فيه النُّطق ، ويحتمل المجاز والتَّمثيل .

(حم ، طب ، ك ، هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن[1] .

* * *

(١) مسند أحمد (٦٧٣٦) ، المعجم الكبير (١٤/٧١ ـ ٧٢) برقم (١٤٦٧٢) من الجزء المفقود ، المستدرك (٢٠٥٧) ، شعب الإيمان (١٨٣٩) .

حرف الضّاد المعجمة

٥٢٠٤ ـ « ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌّ ، فَقَالَتِ ٱلْكَلْبَةُ : وَٱللهِ ؛ لَا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي ، فَعَوَىٰ جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا ، قِيلَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ : هَـٰذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا » ، ....

(حرف الضَّاد المعجمة)

٥٢٠٤ ـ (ضاف ضيف رجلاً من بني إسرائيل) أي : نزل به ضيفاً (وفي داره كلبة مجحٌّ) بضمِّ الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشدَّدة بضبط المؤلِّف ؛ أي : حامل دنت ولادتها .

قال المناويُّ : (وما وقع في « أمالي المؤلِّف » من أنَّه بخاء معجمة فجيم اعترضوه)[١] .

(فقالت الكلبة : والله ؛ لا أنبح ضيف أهلي ، فعوىٰ جراؤها) أي : نبح أولادها (في بطنها ، قيل : ما هـٰذا ؟ فأوحى الله تعالىٰ إلىٰ رجل منهم : هـٰذا مثل أُمَّة تكون من بعدكم يقهر) وفي نسخة شرح عليها المناويُّ : (يقرقر) ، فإنَّه قال : (بقافَين)[٢] ، (سفهاؤها حلماءها) قال الدَّيلميُّ : (أي : تغلب بأصواتها العالية ، والقرقرة : رفع الصَّوت في الجدال)[٣] .

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٩) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٩) .

(٣) مسند الفردوس (ق/٨٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

حم ، وَٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَمْرٍو .

٥٢٠٥ ـ « ضَالَّةُ ٱلْمُسْلِمِ حَرَقُ ٱلنَّارِ » ، حم ، ت ، ن ، حب عَنِ ٱلْجَارُودِ بْنِ ٱلْمُعَلَّىٰ ، حم ، ه ، حب عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلشِّخِّيرِ ، طب عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ .

(حم ، والبزّار عن ابن عمرو) بن العاص[1] .

❁ ❁ ❁

٥٢٠٥ ـ (ضالَّة المسلم) **الضَّالَّة** : الضَّائعة من كلِّ ما يُقتنىٰ من الحيَوان وغيره ، وتقع على الذَّكر والأُنثىٰ ، والاثنين والجمع ، **والمراد بها في الحديث** : الضَّالَّة من الإبل والبقر ممَّا يحمي نفسه ، ويقدر على الإبعاد في طلب المرعىٰ والماء ، بخلاف نحو الغنم ؛ كالعجل الصَّغير .

(حرق النَّار) بالتَّحريك ، وقد تُسكَّن ؛ أي : لهبها .

والمعنىٰ : ضالَّة المسلم إذا أخذها إنسان ليتملَّكها . . أدَّته إلى النَّار .

قال المناويُّ : (وتتمَّة الحديث عند مُخرِجه : « فَلَا تَقْرَبْهَا »)[2] .

(حم ، ت ، ن ، حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلَّىٰ[3] ، حم ، ه ، حب عن عبد الله بن الشِّخِّير) بكسر أوَّله وخاء معجمة مشدَّدة[4] ، (طب عن عصمة بن مالك)[5] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[6] .

❁ ❁ ❁

---

(١) مسند أحمد (٦٦٩٩) ، مسند البزار (٢٤١٢) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١٠٩) .

(٣) مسند أحمد (٢١٠٨٥) ، سنن الترمذي بعد الحديث (١٨٨١) ، السنن الكبير (٥٧٦٠) ، صحيح ابن حبان (٢٧٦٧) .

(٤) مسند أحمد (١٦٥٧٢) ، سنن ابن ماجه (٢٦١٩) ، صحيح ابن حبان (٢٧٦٨) .

(٥) المعجم الكبير (١٧/١٨٤) برقم (٤٨٩) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٩٢) مخطوط .

٥٢٠٦ ـ « ضَالَّةُ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْعِلْمُ ، كُلَّمَا قَيَّدَ حَدِيثاً . . طَلَبَ إِلَيْهِ آخَرَ » ، فر عَنْ عَلِيٍّ .

٥٢٠٧ ـ « ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ ، وَقُرْبِ غِيَرِهِ » ، . . . .

٥٢٠٦ ـ (ضالَّة المؤمن) الكامل الإيمان (العلم) يعني : يسعىٰ في تحصيله كما يسعىٰ صاحب الضَّالَّة في تحصيلها .

(كلَّما قيَّد حديثاً) بالكتابة . . (طلب إليه آخر) أي : سعىٰ في تحصيله وقيَّده بجانبه .

فيه : التَّرغيب في كتابة العلم ، فهي مُستحَبَّة .

(فر عن عليٍّ) بإسناد ضعيف [١] .

❁ ❁ ❁

٥٢٠٧ ـ (ضحك) أي : عجب ملائكة (ربِّنا) فنسب إليه الضَّحك ؛ لكونه الآمر والمريد ، قال ابن حبَّان : (العرب تضيف الفعل إلى الآمر كما تضيفه إلى الفاعل ، وكذٰلك تضيف الشَّيء الَّذي هو من حركات المخلوقين إلى الباري عزَّ وجلَّ كما تضيف ذٰلك الشَّيء إليهم) [٢] .

(من قنوط عباده) قال في « النِّهاية » : (القُنوط : هو أشدُّ اليأس من الشَّيء) [٣] ، (وقرب غيره) [٤] .

قال المناويُّ : (وتمامه : قال أبو رَزين : قيل : يا رسول الله ؛ أويضحك الرَّبُّ ؟! قال : « نَعَمْ » ، قلت : لن نَعْدَم من ربٍّ يضحك خيراً) [٥] .

---

(١) مسند الفردوس (ق/٨٢) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٢) صحيح ابن حبان (١/٣١٩) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٢٣٨) مادة (قنط) .

(٤) غِيَره : تغيير الله تعالى الحال .

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٠) .

حم ، ه عَنْ أَبِي رَزِينٍ .

٥٢٠٨ ـ « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يَأْتُونَكُمْ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ » ، حم ، طب عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

٥٢٠٩ ـ « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلسَّلَاسِلِ » ، حم عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٥٢١٠ ـ « ضَحُّوا بِٱلْجَذَعِ مِنَ ٱلضَّأْنِ ؛ ....

(حم ، ه عن أبي رزين) العُقيليِّ [١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٢] .

٥٢٠٨ ـ (ضحكت من ناس) مُثِّلوا لي ، أو أخبرني الله تعالىٰ عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أي : من جهته للجهاد معكم ، (يساقون إلى الجنَّة وهم كارهون) أي : يُقادون إلى القتل في سبيل الله المُوصِل إلى الجنَّة وهم كارهون للموت .

(حم ، طب عن سهل بن سعد) [٣] .

٥٢٠٩ ـ (ضحكت) أي : عجبت (من قوم يساقون إلى الجنَّة مقرَّنين في السَّلاسل) كناية عن كراهتهم للشَّهادة المُوصِلة للجنَّة .

(حم عن أبي أُمامة) بإسناد حسن [٤] .

٥٢١٠ ـ (ضحُّوا بالجذع) بفتحتَين : ما قبل الثَّنيِّ (من الضَّأن) قال في

---

(١) مسند أحمد (١٦٤٣٧) ، سنن ابن ماجه (١٩١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/٩٤) مخطوط .

(٣) مسند أحمد (٢٣٣٢٥) ، المعجم الكبير (٦/١٢٨) برقم (٥٧٣٣) .

(٤) مسند أحمد (٢٢٦٣٣) .

فَإِنَّهُ جَائِزٌ » ، حم ، طب عَنْ أُمِّ بِلَالٍ .

٥٢١١ ـ « ضَرَبَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ، وَعَلَىٰ جَنبَتَيِ ٱلصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ ، وَعَلَى ٱلْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ ، وَعَلَىٰ بَابِ ٱلصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ؛ ٱدْخُلُوا ٱلصِّرَاطَ جَمِيعاً وَلَا تَتَعَوَّجُوا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ ٱلصِّرَاطِ ، ....

« النِّهاية » : (أصل الجَذَع : من أسنان الدَّوابِّ ، وهو منها ما كان شابّاً فتيّاً ، وهو من الإبل ما دخل في السَّنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز ما دخل في السَّنة الثَّانية ، ومن الضَّأن ما تمَّت له سنة)[١] .

نعم ؛ إن أجذع قبلها ـ أي : أسقط سنَّه ـ . . أجزأ ؛ كما لو تمَّت السَّنة قبل أن يجذع ، وذٰلك كالبلوغ بالسِّنِّ والاحتلام ؛ فإنَّه يكفي فيه أسبقهما .

(فإنَّه جائز) أي : مُجزِئ في الأُضحيَّة .

ومفهومه : أنَّ ما لا يبلغ ذٰلك السِّنَّ . . لا تجزئ التَّضحية به .

(حم ، طب عن أُمِّ بلال) بنت هلال الأسلميَّة بإسناد صحيح[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢١١ ـ (ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعلىٰ جنبتي) بفتح النُّون والموحَّدة بضبط المؤلِّف (الصِّراط) أي : جانبَيه (سوران) بالضَّمِّ ، تثنية سور ، وأصله : البناء المُحوِّط ، (فيهما أبواب مفتَّحة ، وعلى الأبواب ستور) جمع سِتر (مرخاة) أي : مُسبَلة ، (وعلىٰ باب الصِّراط داع يقول : يا أيُّها النَّاس ؛ ادخلوا الصِّراط جميعاً ولا تتعوَّجوا) أي : لا تميلوا ، (وداع يدعو من فوق الصِّراط ،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٥١) مادة (جذع) .

(٢) مسند أحمد (٢٧٧١٤) ، المعجم الكبير (٢٥/١٦٤) برقم (٣٩٧) .

فَإِذَا أَرَادَ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ ٱلْأَبْوَابِ .. قَالَ : وَيْحَكَ !! لَا تَفْتَحْهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ .. تَلِجْهُ ، فَٱلصِّرَاطُ ٱلْإِسْلَامُ ، وَٱلسُّورَانِ حُدُودُ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَٱلْأَبْوَابُ ٱلْمُفَتَّحَةُ مَحَارِمُ ٱللهِ ، وَذَٰلِكَ ٱلدَّاعِي عَلَىٰ رَأْسِ ٱلصِّرَاطِ كِتَابُ ٱللهِ ، وَٱلدَّاعِي مِنْ فَوْقُ وَاعِظُ ٱللهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ » ، حم ، ك عَنِ ٱلنَّوَّاسِ .

٥٢١٢ ـ « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ » ، . . . . .

فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب . . قال : ويحك !!) كلمة ترحُّم (لا تفتحه ؛ فإنَّك إن تفتحه . . تلجه) أي : تدخله .

(فالصِّراط الإسلام ، والسُّوران حدود الله تعالىٰ ، والأبواب المفتَّحة محارم الله ، وذٰلك الدَّاعي علىٰ رأس الصِّراط كتاب الله) القرآن ، (والدَّاعي من فوق واعظ الله في قلب كلِّ مسلم) إنَّما ضرب المثل بذٰلك زيادة في التَّوضيح والتَّقرير ؛ ليصير المعقول محسوساً ، والمُتخيَّل محقَّقاً .

(حم ، ك عن النَّوَّاس) بفتح النُّون وشدَّة الواو ثمَّ مهملة ، ابن خالد الكلابيِّ أو الأنصاريِّ ، قال (ك) : (صحيح)[١] ، وأقرُّوه .

❀ ❀ ❀

٥٢١٢ ـ (ضرس الكافر) يصير في جهنَّم (مثل) جبل (أُحد) بضمَّتَين ؛ أي : مثل جبل أُحد في المقدار ، (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الأيَّام ، وإنَّما جُعِل كذٰلك لأنَّ عِظَم جثَّته يزيد في إيلامه .

قال المناويُّ : (وهٰذا في حقِّ البعض لا الكلِّ) انتهىٰ[٢] ، فلا ينافي ما سيأتي .

---

(١) مسند أحمد (١٧٩٠٩) ، المستدرك (٢٤٦) .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٠) .

م ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢١٣ ـ « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ ٱلنَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ ٱلرَّبَذَةِ » ، ت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢١٤ ـ « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَعَضُدُهُ مِثْلُ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ ، وَمَقْعَدُهُ فِي ٱلنَّارِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلرَّبَذَةِ » ، ....

(م ، ت عن أبي هريرة)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٢١٣ ـ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل أُحد ، وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب ، أو هو اسم جبل .

(ومقعده من النّار مسيرة ثلاث) من الأيّام (مثل الرّبذة) بفتح الرّاء والموحَّدة والذّال المعجمة : قرية بقرب المدينة ، يريد : ما بين الرّبَذة والمدينة .

(ت عن أبي هريرة)[٢] ، وهو حديث حسن .

❀ ❀ ❀

٥٢١٤ ـ (ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (أُحد ، وعرض جلده سبعون ذراعاً ، وعضده مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب ، أو اسم جبل ، (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الرّاء بعدها قاف ثمّ نون : جبل أسود علىٰ يمين المارِّ من المدينة إلىٰ مكّة .

(ومقعده في النّار ما بيني وبين الرّبذة) بفتح الرّاء والموحَّدة والذّال المعجمة : قرية معروفة ، وبها قبر أبي ذرٍّ الغفاريّ ، وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل .

---

(١) صحيح مسلم (٢٨٥١) ، سنن الترمذي (٢٥٧٩) .

(٢) سنن الترمذي (٢٥٧٨) .

حم ، ك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٢١٥ ـ « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ ٱلْجَبَّارِ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنْ ثَوْبَانَ .

٥٢١٦ ـ « ضَعِ ٱلْقَلَمَ عَلَىٰ أُذُنِكَ ؛ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُمْلِي » ، ت عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .

٥٢١٧ ـ « ضَعْ أَنْفَكَ لِيَسْجُدَ مَعَكَ » ، ....

(حم ، ك عن أبي هريرة) بإسناد صحيح[1] .

❀ ❀ ❀

٥٢١٥ ـ (ضرس الكافر مثل أُحد ، وغلظ جلده أربعون ذارعاً بذراع الجبَّار) أراد به مزيد الطُّول ، أو الجبَّار : اسم ملك من اليمن أو العجم كان طويل الذِّراع .

(البزَّار عن ثوبان) مولى المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم بإسناد حسن[2] .

❀ ❀ ❀

٥٢١٦ ـ (ضع القلم علىٰ أُذنك) حال الكتابة ؛ (فإنَّه أذكر للمملي) أي : أسرع تذكُّراً فيما يريد إنشاءه من العبارة والمقاصد ؛ لأنَّ القلم أحد اللِّسانَين المعبِّرين عمَّا في القلب .

(ت عن زيد بن ثابت) قال : دخلت على المصطفىٰ صلَّى الله عليه وسلَّم وبين يديه كاتب ، فذكره[3] ، وهو حديث ضعيف .

❀ ❀ ❀

٥٢١٧ ـ (ضع أنفك) ندباً على الأرض في الصَّلاة (ليسجد معك) .

---

(١) مسند أحمد (٨٤٦٠) ، المستدرك (٩٠١١) .

(٢) مسند البزار (٤١٨٩) .

(٣) سنن الترمذي (٢٧١٤) .

هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢١٨ ـ « ضَعْ إِصْبَعَكَ ٱلسَّبَّابَةَ عَلَىٰ ضِرْسِكَ ، ثُمَّ ٱقْرَأْ آخِرَ (يسٓ) » ، فر عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢١٩ ـ « ضَعْ بَصَرَكَ مَوْضِعَ سُجُودِكَ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

(هق عن ابن عبَّاس) قال : مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم علىٰ رجل يسجد علىٰ جبهته ، فذكره (١) ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٢١٨ ـ (ضع إصبعك السَّبَّابة علىٰ ضرسك) الَّذي يؤلمك ، (ثمَّ اقرأ آخر « يسٓ ») ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ . . . ﴾ إلىٰ آخرها (٢) ، قاله صلَّى الله عليه وسلَّم لرجل اشتكىٰ ضرسه .

(فر عن ابن عبَّاس) (٣) .

❀ ❀ ❀

٥٢١٩ ـ (ضع بصرك موضع سجودك) أي : انظر ندباً إلىٰ محلِّ سجودك ما دمت في الصَّلاة إلَّا في التَّشهُّد عند رفع المُسبِّحة فانظر إليها .

(فر عن أنس) (٤) ، قال الشَّيخ : (حديث حسن لغيره) (٥) .

❀ ❀ ❀

---

(١) السنن الكبير بعد الحديث (٢٦٩٦) معلقاً .

(٢) سورة يسٓ : (٧٧ ـ ٨٣) ، وتمامها : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۞ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۞ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۞ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ۞ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۞ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

(٣) مسند الفردوس (ق/٧٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٤) مسند الفردوس (ق/٧٩) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

(٥) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٠٤/١٢) مخطوط : (حسن) .

٥٢٢٠ ـ « ضَعْ يَدَكَ عَلَى ٱلَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِٱسْمِ ٱللهِ ثَلَاثاً ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِٱللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » ، حم ، م ، ه عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي ٱلْعَاصِ .

٥٢٢١ ـ « ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي تَشْتَكِي ، فَٱمْسَحْ بِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ ٱللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ ، فِي كُلِّ مَسْحَةٍ » ، ....

٥٢٢٠ ـ (**ضع يدك**) واليمنىٰ أولىٰ (**على الَّذي تألَّم**) بشدَّة اللَّام ، أي : تتألَّم به (**من جسدك ، وقل**) حال الوضع : (**باسم الله**) والأكمل : إكمال البسملة ، وكرِّره (**ثلاثاً ، وقل سبع مرَّات : أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأُحاذر**) قال النَّوويُّ : (مقصوده : أنَّه يُستحَب وضع يده علىٰ موضع الألم ويأتي بالدُّعاء المذكور) انتهىٰ[١] ، وهٰذا من الطِّبِّ الرُّوحانيِّ الإلٰهيِّ .

وسببه كما في « مسلم » عن عثمان بن أبي العاص الثَّقفيِّ : أنَّه شكا إلىٰ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وجعاً يجده في جسده ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « ضع يدك . . . » فذكره .

(**حم ، م ، ه عن عثمان بن أبي العاص**) الثَّقفيِّ[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٢٢١ ـ (**ضع يمينك على المكان الَّذي تشتكي ، فامسح بها سبع مرَّات ، وقل : أعوذ بعزَّة الله وقدرته من شرِّ ما أجد**) من الوجع ، تقول ذٰلك (**في كلِّ مسحة**) من المسحات السَّبع ، وإنَّما يظهر أثره لمن قوي يقينه وكمل إخلاصه .

---

(١) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٤/١٨٩) .

(٢) مسند أحمد (١٨١٩٠) ، صحيح مسلم (٢٢٠٢) ، سنن ابن ماجه (٣٦٧٣) .

طب ، ك عَنْهُ .

٥٢٢٢ ـ « ضَعُوا ٱلسَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ ٱلْخَادِمُ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٢٣ ـ « ضَعِي فِي يَدِ ٱلْمِسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفاً مُحَرَّقاً » ، . . . .

(طب ، ك عنه) أي : عن عثمان المذكور[١] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٢٢٢ ـ (ضعوا السَّوط حيث يراه الخادم) في البيت ؛ فإنَّه أبعث على التَّأدُّب ، وفيه إشارة إلىٰ أنَّ الرَّجل لا ينبغي له أن يترك خدمه هملاً ، بل يتعاهدهم بالتَّأديب ، لٰكن لا يفعل ذٰلك لحظِّ نفسه ، بل بقصد الإصلاح ، ولا يتعدَّى اللَّائق .

(البزَّار عن ابن عبَّاس)[٣] ، وإسناده حسن .

❀ ❀ ❀

٥٢٢٣ ـ (ضعي) يا أُمَّ بُجَيد (في يد المسكين) المراد به هنا : ما يشمل الفقير (ولو ظلفاً محرقاً) أراد : المبالغة في ردِّ السَّائل بما تيسَّر وإن كان قليلاً حقيراً ؛ فإنَّ الظِّلْف المُحرَق لا يُنتفَع به .

قال في « النِّهاية » : (الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخفُّ للبعير) انتهىٰ[٤] .

وقال في « المصباح » : (الظِّلْف من الغنم والبقر ونحوه كالظُّفْر من الإنسان ، والجمع أظلاف ؛ مثل : حِمْل وأحمال)[٥] .

---

(١) المعجم الكبير (٩/٤٦) برقم (٨٣٤٣) ، المستدرك (١٢٨٣) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٠٥) مخطوط .

(٣) مسند البزار (٥٢٤٤) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٥٥٠) مادة (ظلف) .

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/٤٥٧) مادة (ظلف) .

حم ، طب عَنْ أُمِّ بُجَيْدٍ .

٥٢٢٤ ـ « ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ ٱلطَّيِّبِ ٱلْمُبَارَكِ ٱلْمَكِينِ عِنْدَكَ ، بِٱسْمِ ٱللهِ » ، ٱلْخَرَائِطِيُّ فِي « مَكَارِمِ ٱلْأَخْلَاقِ » ، وَٱبْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ .

(حم ، طب عن أُمِّ بجيد) بضمِّ الموحَّدة وفتح الجيم[(١)] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح)[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٥٢٢٤ ـ (ضعي) خطاب لأسماء بنت أبي بكر (يدك عليه) أي : الخُرَاج الَّذي خرج في عنقك ، (ثمَّ قولي ثلاث مرَّات : باسم الله ، اللَّهمَّ أذهب عنِّي شرَّ ما أجد بدعوة نبيِّك الطَّيِّب) أي : الطَّاهر (المبارك المكين) أي : العظيم المنزلة (عندك) محمَّد ، (باسم الله) والأكمل : إكمال البسملة .

وسببه كما في « الكبير » عن أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق قالت : خرج في عنقي خُرَاج ـ بوزن (غُرَاب) ـ فتمرَّضت منه ، فسألت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال : « ضعي . . . » فذكره[(٣)] .

(الخرائطيُّ في) كتاب (« مكارم الأخلاق » ، وابن عساكر) في « تاريخه » (عن أسماء بنت أبي بكر) الصِّدِّيق[(٤)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٥)] .

❀ ❀ ❀

---

(١) مسند أحمد (٢٧٧٩٥) ، المعجم الكبير (٢٢١/٢٤) برقم (٥٦٠) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٠٥/١٢) مخطوط .

(٣) جمع الجوامع (٥٦٥/١ ـ ٥٦٦) .

(٤) مكارم الأخلاق (١٠٧٤) ، تاريخ دمشق (٧٢/٥٠) .

(٥) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٠٦/١٢) مخطوط .

٥٢٢٥ ـ « ضَعِي يَدَكِ ٱلْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فُؤَادِكِ وَقُولِي : بِٱسْمِ ٱللهِ ، ٱللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ ، وَٱشْفِنِي بِشِفَائِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، وَٱحْذُرْ عَنِّي أَذَاكَ » ، طب عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي عَسِيبٍ .

٥٢٢٦ ـ « ضَمَّنَ ٱللهُ خَلْقَهُ أَرْبَعاً : ٱلصَّلَاةَ ، وَٱلزَّكَاةَ ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ ، وَٱلْغُسْلَ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ ، ....

٥٢٢٥ ـ (ضعي يدك اليمنىٰ علىٰ فؤادك) قال العلقميُّ : (زاد في « الكبير » : « فَٱمْسَحِيهِ »)(١) ، (وقولي : باسم الله ، اللَّهمَّ داوني بدوائك ، واشفني بشفائك ، وأغنني بفضلك عمَّن سواك ، واحذر)(٢) ، قال المناويُّ : (بدال مهملة مضمومة)(٣) ، وقال الشَّيخ : (بقطع الهمزة)(٤) ، (عنِّي أذاك) قاله لغَيْرىٰ ـ (فَعْلَىٰ) من الغيرة ؛ وهي الحميَّة والأنفة ـ حين جاءته صلَّى الله عليه وسلَّم ، وقالت : يا عائشة ؛ أغيثيني بدعوة من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

(طب عن ميمونة بنت أبي عسيب)(٥) ، قال الشَّيخ : (بفتح العين وكسر السِّين المهملتَين ، وقيل : بنت أبي عنبسة)(٦) .

❀ ❀ ❀

٥٢٢٦ ـ (ضمَّن الله) بشدِّ الميم مفتوحة (خلقه أربعاً : الصَّلاة ، والزَّكاة ، وصوم رمضان ، والغسل من الجنابة) بالنَّصب بدلاً من (أربعاً) .

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/ ١٩٠) مخطوط ، جمع الجوامع (١/ ٥٦٦) .
(٢) احذر : أزل .
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ١١١) .
(٤) في « فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير » (ق ١٢/ ١٠٧) مخطوط : (بفتح الهمزة فسكون المهملة فكسر الذال المعجمة فراء ، أمر دعاء) .
(٥) المعجم الكبير (٢٥/ ٣٩) برقم (٧٢) .
(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/ ١٠٧) مخطوط .

وَهُنَّ ٱلسَّرَائِرُ ٱلَّتِي قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ » ، هب عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

(**وهـنَّ السَّرائر الَّتي قال الله تعالىٰ** : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾)[(١)] ، قال المحلِّيُّ في « تفسيره » : (تُختبَر وتُكشَف ضمائر القلوب في العقائد والنِّيَّات)[(٢)] ، وقال البيضاويُّ : (تتعرَّف وتتميَّز)[(٣)] .

وقال المناويُّ : (وذٰلك لأنَّه تعالىٰ لـمَّا علم من عبده الملل وتوالي التَّواني والكسل . . لوَّن له الطَّاعة ؛ ليدوم له بها تعمير أوقاته ، فجعلها مشتملة علىٰ أجناس شتَّى) انتهىٰ[(٤)] ؛ ففي الإخبار بـ (السَّرائر) عن المذكورات ما لا يخفىٰ من المجاز .

(**هب عن أبي الدَّرداء**)[(٥)] ، قال الشَّيخ : (حديث حسن)[(٦)] .

❋ ❋ ❋

---

(١) سورة الطارق : (٩) .

(٢) تفسير الجلالين (٢/٢٥٩) .

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/١١٤٧) .

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٢) ، فيض القدير (٤/٢٥٧) .

(٥) شعب الإيمان (٢٤٩٦) .

(٦) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٠٧) مخطوط .

فصلٌ في (المحلَّى بأل) من هٰذا الحرف

٥٢٢٧ ـ « ٱلضَّالَّةُ وَٱللُّقَطَةُ تَجِدُهَا فَٱنْشُدْهَا وَلَا تَكْتُمْ ، وَلَا تُغَيِّبْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا . . فَأَدِّهَا ، . . . .

فصل في (المحلَّىٰ بأل) من هٰذا الحرف

٥٢٢٧ ـ (**الضَّالَّة واللُّقطة**) قال العلقميُّ : (قال في « النِّهاية » **اللُّقَطة** ـ بضمِّ اللَّام وفتح القاف ـ : اسم المال المَلقُوط ؛ أي : الموجود ، **والالتقاط** : أن يُعثَر على الشَّيء من غير قصد وطلب ، وقال بعضهم : هي اسم المُلتقِط . انتهىٰ [١] .

قلت : وهي **لغة** : الشَّيء المَلقُوط ، **وشرعاً** : ما وُجِد من حقٍّ ضائع محترم لا يعرف الواجد مستحقَّه) [٢] .

(**تجدها**) أي : الَّتي تجدها (**فانشدها** ، **ولا تكتم** ، **ولا تغيِّب**) قال المناويُّ : (أي : تسترها عن العيون) انتهىٰ [٣] ، وهٰذا صريح في وجوب التَّعريف سواء التقطها للحفظ أو للتَّملُّك ، وهو المعتمد عند الشَّافعيَّة [٤] ، **وقيل** : إن التقطها للحفظ . . لا يجب التَّعريف .

(**فإن وجدت ربَّها**) أي : مالكها قبل أن تتملَّكها . . (**فأدِّها**) إليه مع زوائدها المتَّصلة والمنفصلة ، أو بعد تملُّكها . . فأدِّها إليه دون زوائدها المنفصلة الحادثة

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٦/٥٤٥ ـ ٥٤٦) مادة (لقط) .

(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٠) مخطوط .

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٢) .

(٤) يُنظر « النجم الوهاج » (٦/٢٥ ـ ٢٦) .

وَإِلَّا . . فَإِنَّمَا هُوَ مَالُ ٱللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » ، طب عَنِ الْجَارُودِ .

٥٢٢٨ ـ « ٱلضَّبُّ لَسْتُ آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ » ، . . . .

بعد تملُّكها ، فإن تلفت بعد تملُّكها . . وجب ردُّ بدلها .

(وإلَّا) أي : وإن لم تجد ربَّها . . (فإنَّما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فإن شئت . . فاحفظها ، وإن شئت . . فتملَّكها بعد التَّعريف المُعتبَر .

(طب عن الجارود) العبديّ ، اسمه : بشر بن العلاء ، وقيل : ابن عمرو ، سُمِّي به لأنَّه أغار على بكر بن وائل ، فكسرهم وجرَّدهم (١) ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) (٢) .

❁ ❁ ❁

٥٢٢٨ ـ (الضَّبُّ) حيوان برِّيٌّ يشبه الورَل (لست آكله) لكوني أعافه ، وليس كلُّ حلال تطيب النَّفس به ، (ولا أُحرِّمه) فيحلُّ أكله إجماعاً ، ولا يُكرَه عند الثَّلاثة (٣) ، وكرهه الحنفيَّة (٤) .

قال العلقميُّ : (وسبب عدم أكله صلَّى الله عليه وسلَّم : ما أخرجه البخاريُّ عن ابن عبَّاس ، عن خالد بن الوليد : أنَّه دخل مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيت ميمونة ، فأُتِي بضبٍّ مَحْنُوذ ، فأهوى إليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بيده ، فقال بعض النِّسوة : أخبروا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بما يريد أن يأكل ، فقالوا : هو ضبٌّ يا رسول الله ، فرفع يده ، فقلت : أحرام هو يا رسول الله ؟ فقال : « لَا ، وَلَـٰكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ » ،

---

(١) المعجم الكبير (٢/٢٦٧) برقم (٢١٢١) .

(٢) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١٠٧) مخطوط .

(٣) يُنظر « المدونة الكبرى » (٣/٦٢) ، و« منهاج الطالبين » (ص ٤٧٣) ، و« المغني » (١٣/٣٤٠ ـ ٣٤١) .

(٤) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٤٥٦ ـ ١٤٥٧) .

حم ، ق ، ت ، ن ، ه عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٢٩ ـ « ٱلضَّبُعُ صَيْدٌ ، وَفِيهِ كَبْشٌ » ، . . . .

قال خالد : فاجتررته فأكلته ورسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ينظر [١] .

وقوله : « **فأُتِي بضبٍّ مَحْنُوذ** » : بمهملة ساكنة ونون مضمومة وآخره ذال معجمة ؛ أي : مشويّ بالحجارة المحماة .

وذكر ابن خالويه : أنَّ الضَّبَّ يعيش سبع مئة سنة ، وأنَّه لا يشرب الماء ، ويبول في كلِّ أربعين يوماً قطرة ، ولا يسقط له سنٌّ ، ويُقال : بل أسنانه قطعة واحدة [٢] ـ زاد شيخنا : مفرجة [٣] ـ ، وحكىٰ غيره : أنَّ أكل لحمه يُذهِب العطش) [٤] .

(**حم ، ق ، ت ، ن ، ه عن ابن عمر**) بن الخطَّاب [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٢٢٩ ـ (**الضَّبع**) بضمِّ الباء وسكونها : الأُنثىٰ من الضِّباع ، ولا يُقال : ضَبعة ، والذَّكر : ضِبْعان ؛ كسِرْحان ، وجمعه ضَباعين (**صيد**) يحرم على المُحرِم صيده والتَّعرُّض له ، ويحلُّ أكله عند الشَّافعيَّة [٦] ، لا الحنفيَّة [٧] ، وكرهه مالك [٨] ، (**وفيه كبش**) إذا صاده المُحرِم .

---

(١) صحيح البخاري (٥٥٣٧) .

(٢) يُنظر « حياة الحيوان الكبرىٰ » (٢/٧٠٣) .

(٣) ديوان الحيوان (ق/١٩٨) مخطوط .

(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٠) مخطوط .

(٥) مسند أحمد (٤٦٥١) ، صحيح البخاري (٥٥٣٦) ، صحيح مسلم (١٩٤٣/٤٠) ، سنن الترمذي (١٧٩٠) ، سنن النسائي « المجتبىٰ » (٧/١٩٧) ، سنن ابن ماجه (٣٣٨٧) .

(٦) يُنظر « منهاج الطالبين » (ص ٤٧٣) .

(٧) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (٤/١٤٥٦) .

(٨) يُنظر « المدونة الكبرىٰ » (٣/٦٢ ـ ٦٣) .

قط ، هق عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٣٠ ـ « ٱلضَّبُعُ صَيْدٌ فَكُلْهَا ، وَفِيهَا كَبْشٌ مُسِنٌّ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْمُحْرِمُ » ،

(قط ، هق عن ابن عبَّاس)[١] ، قال العلقميُّ : (بجانبه علامة الصِّحَّة)[٢] .

❁ ❁ ❁

٥٢٣٠ ـ (الضَّبع صيد فكلها) جوازاً ، (وفيها كبش مسنٌّ) أي : تمَّ له سنتان ، ودخل في الثَّالثة ، وطلع سنُّه ، (إذا أصابها المحرم) .

فيه : حلُّ أكل الضَّبع ، ولا يعارضه حديث : أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم سُئِل : أيؤكل ؟ فقال : « أَوَيَأْكُلُ ٱلضَّبُعَ أَحَدٌ ؟! »[٣] ؛ لأنَّه مُنقطِع وضعيف .

قال العلقميُّ : وكنية الذَّكر : أبو عامر ، والأنثىٰ : أُمُّ عامر ، وروى البيهقيُّ في « الشُّعب » عن أبي عبيدة : أنَّه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور بـ : « مجير أُمِّ عامر » ، فقال : قد كان من حديثه : أنَّ قوماً خرجوا إلى الصَّيد في يوم حارٍّ ، فرأوا ضَبُعاً فطردوها ، فاقتحمت خِباء أعرابيٍّ ، فأجارها منهم ، وسقاها ماء ولبناً ، فبينما هو نائم . . إذ وثبت عليه ، فبقرت بطنه ، وشربت دمه ، وأكلت حشوته وتركته ، فجاء ابن عمٍّ له فرآه ، فاتَّبعها حتَّىٰ قتلها ، وأنشأ يقول : [من الطويل]

وَمَنْ يَصْنَعِ ٱلْمَعْرُوفَ مَعْ غَيْرِ أَهْلِهِ ... يُلَاقِي كَمَا لَاقَىٰ مُجِيرُ أُمِّ عَامِرِ
أَدَامَ لَهَا حِينَ ٱسْتَجَارَتْ بِقُرْبِهِ ... قِرَاهَا مِنَ ٱلْبَانِ ٱللِّقَاحِ ٱلْغَزَائِرِ
وَأَشْبَعَهَا حَتَّىٰ إِذَا مَا تَمَلَّأَتْ ... فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ
فَقُلْ لِذَوِي ٱلْمَعْرُوفِ : هَـٰذَا جَزَاءُ مَنْ ... غَدَا يَصْنَعُ ٱلْمَعْرُوفَ مَعْ غَيْرِ شَاكِرِ

انتهىٰ[٤] .

---

(١) سنن الدارقطني (٢٥٧٥) ، السنن الكبير (٩٩٦٦) .
(٢) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٢) مخطوط .
(٣) أخرجه الترمذي (١٧٩٢) ، وابن ماجه (٣٣٨١) عن سيدنا خزيمة بن جزء رضي الله عنه .
(٤) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٢ ـ ١٩٣) مخطوط ، شعب الإيمان (١٠٤٦٢) .

هق عَنْ جَابِرٍ .

٥٢٣١ ـ « ٱلضَّحِكُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ظُلْمَةٌ فِي ٱلْقَبْرِ » ، فر عَنْ أَنَسٍ .

٥٢٣٢ ـ « ٱلضَّحِكُ ضَحِكَانِ : ضَحِكٌ يُحِبُّهُ ٱللهُ ، وَضَحِكٌ يَمْقُتُهُ ٱللهُ ؛ فَأَمَّا ٱلضَّحِكُ ٱلَّذِي يُحِبُّهُ ٱللهُ . . فَٱلرَّجُلُ يَكْشِرُ . . . .

لكن ورد الشَّرع بالأمر بفعل المعروف مُطلَقاً مع أهله ومع غير أهله ؛ قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « ٱصْنَعِ ٱلْمَعْرُوفَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَإِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَإِنْ أَصَبْتَ أَهْلَهُ . . أَصَبْتَ أَهْلَهُ ـ أي : أصبت الَّذي ينبغي اصطناع المعروف معه ـ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ أَهْلَهُ . . كُنْتَ أَنْتَ أَهْلَهُ »[١] .

(هق عن جابر)[٢] ، وصحَّحه البغويُّ[٣] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣١ ـ (الضَّحك في المسجد ظلمة في القبر) أي : يورث ظلمة القبر ؛ فإنَّه يميت القلب ، وينسي ذكر الرَّبِّ .

(فر عن أنس)[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣٢ ـ (الضَّحك ضحكان) أي : نوعان : (ضحك يحبُّه الله) أي : يثيب عليه ، (وضحك يمقته الله) أي : يمقت فاعله ؛ أي : يعاقبه إن شاء .

(فأمَّا الضَّحك الَّذي يحبُّه الله . . فالرَّجل) أي : فضحك الرَّجل ؛ أي : الإنسان الَّذي (يكشر) بشين معجمة مكسورة ؛ أي : يكشف عن سنِّه ويتبسَّم

---

(١) أخرجه السلمي في « آداب الصحبة » (١٣٨) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٧٤٧) عن علي بن الحسين رحمه الله تعالىٰ مرسلاً .

(٢) السنن الكبير (٩٩٦٣) .

(٣) مصابيح السنة (ق/٩٦) مخطوط ، نسخة مكتبة ولي الدين أفندي .

(٤) مسند الفردوس (ق/٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَدَاثَةَ عَهْدٍ بِهِ ، وَشَوْقاً إِلَىٰ رُؤْيَتِهِ ، وَأَمَّا ٱلضَّحِكُ ٱلَّذِي يَمْقُتُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ . . فَٱلرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ ٱلْجَفَاءِ وَٱلْبَاطِلِ لِيَضْحَكَ أَوْ يُضْحِكَ ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفاً » ، هَنَّادٌ عَنِ ٱلْحَسَنِ مُرْسَلاً .

(**في وجه أخيه**) في الدِّين حتَّىٰ تبدو أسنانه ، يفعل ذٰلك (**حداثة عهد به ، وشوقاً إلىٰ رؤيته ، وأمَّا الضَّحك الَّذي يمقت الله تعالىٰ عليه . . فالرَّجل يتكلَّم**) أي : فهو الضَّحك المُتسبَّب عن تكلُّم الرَّجل الَّذي يتكلَّم (**بالكلمة الجفاء**) : الإعراض والطَّرد ، يُقال : جفوت الرَّجل أجفوه : أعرضت عنه ، أو طردته ، (**والباطل**) قال العلقميُّ : (هو عطف تفسير ، ويوضِّحه الرِّواية الأُخرىٰ : « وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِٱلْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ ٱللهِ تَعَالَىٰ ») انتهىٰ[1] .

وقال المناويُّ : (أي : الفاسد من الكلام ، أو السَّاقط حكمه ، أو اللَّغو)[2] .

(**ليضحك أو يضحك**) بمثنَّاة تحتيَّة فيهما مفتوحة في الأوَّل مضمومة في الثَّاني (**يهوي**) أي : يسقط إلىٰ أسفل (**بها في جهنَّم**) أي : بسببها يوم القيامة (**سبعين خريفاً**) أي : سنة ، تسميةً باسم الجزء ؛ لأنَّ الخريف أحد فصول السَّنة ؛ إذ فيه تُجتنى الثِّمار ، وعبارة « النِّهاية » : (**الخريف** : الزَّمان المعروف من فصول السَّنة ما بين الصَّيف والشِّتاء ، ويريد به في الحديث : السَّنة)[3] .

(**هنَّاد**) بن السَّريِّ (**عن الحسن**) البصريِّ (**مرسلاً**)[4] .

❀ ❀ ❀

---

(١) الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير (ق ٢/١٩٣) مخطوط ، والرواية أخرجها البخاري (٦٤٧٨) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/١١٢) .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٦٠٨) مادة (خرف) .

(٤) الزهد (١١٤٣) .

٥٢٣٣ ـ « ٱلضَّحِكُ يَنْقُضُ ٱلصَّلَاةَ ، وَلَا يَنْقُضُ ٱلْوُضُوءَ » ، قط عَنْ جَابِرٍ .

٥٢٣٤ ـ « ٱلضِّرَارُ فِي ٱلْوَصِيَّةِ مِنَ ٱلْكَبَائِرِ » ، ....

٥٢٣٣ ـ (**الضَّحك**) قال في « الفتح » : (قال أهل اللُّغة : **التَّبسُّم** : مبادئ الضَّحك ، **والضَّحك** : انبساط الوجه حتَّىٰ تظهر الأسنان من السُّرور ، فإن كان بصوت ، وكان بحيث يُسمَع من بُعْد .. فهو القهقهة ، وإلَّا .. فالضَّحك ، وإن كان بلا صوت .. فهو التَّبسُّم .

وتسمَّى الأسنان في مُقدَّم الفم : الضَّواحك ؛ وهي الثَّنايا والأنياب وما يليها وتُسمَّى النَّواجذ)[١] .

(**ينقض الصَّلاة**) أي : يبطلها إن ظهر به حرفان أو حرف مُفهِم ، إلَّا إذا غلبه .. فيُعذَر مع القلَّة ، (**ولا ينقض الوضوء**) مُطلَقاً عند الشَّافعيِّ[٢] ، وقال أبو حنيفة : (إن قهقه .. نقض)[٣] .

(**قط عن جابر**) بن عبد الله[٤] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣٤ ـ (**الضِّرار**) بكسر المعجمة مخفَّفاً (**في الوصيَّة**) كأن يوصي بأكثر من الثُّلث ، أو يقصد حرمان الورثة دون التَّقرُّب إلى الله تعالىٰ ، أو يقرَّ بدَين لا أصل له (**من الكبائر**) استدلَّ به من قال بحرمة الوصيَّة بما زاد على الثُّلث .

---

(١) فتح الباري (١٠/٥٠٤) .

(٢) يُنظر « النجم الوهاج » (١/٢٦٥) .

(٣) يُنظر « الهداية شرح بداية المبتدي » (١/٣٤ ـ ٣٥) .

(٤) سنن الدارقطني (٦٧٢) .

ٱبْنُ جَرِيرٍ ، وَٱبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « ٱلتَّفْسِيرِ » عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٣٥ ـ « ٱلضَّمَّةُ فِي ٱلْقَبْرِ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ لِكُلِّ ذَنْبٍ بَقِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ » ، ٱلرَّافِعِيُّ فِي « تَارِيخِهِ » عَنْ مُعَاذٍ .

٥٢٣٦ ـ « ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ » ، خ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، حم ، د عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(ابن جرير ، و) عبد الرَّحمٰن (بن أبي حاتم في « التَّفسير » عن ابن عبَّاس)[١] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣٥ ـ (الضَّمَّة في القبر كفَّارة لكلِّ مؤمن لكلِّ ذنب بقي عليه لم يغفر له) فيه شمول للكبائر ، فإن كانت مغفورة ؛ كَالشَّهيد . . كانت رفع درجات .

(الرَّافعيُّ) عبد الكريم (في « تاريخه ») « تاريخ قَزوين » (عن معاذ) بن جبل[٢] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣٦ ـ (الضِّيافة) تكون (ثلاثة أيَّام) أي : يتحف المضيف الضَّيف بما لا كلفة فيه في اليوم الأوَّل ، فالتَّكلُّف للضَّيف مكروه ، ويقدِّم له في الأخيرَين ما حضر .

(فما كان وراء ذٰلك) أي : فما زاد عليها . . (فهو صدقة) سمَّاه صدقة تنفيراً للضَّيف عن الإقامة أكثر من ثلاث ؛ لأنَّ نفس ذي المروءة تأنف الصَّدقة .

(خ عن أبي شريح[٣] ، حم ، د عن أبي هريرة)[٤] .

❀ ❀ ❀

---

(١) جامع البيان (٨٧٨٩) ، تفسير القرآن العظيم (٤٩٤٠) .
(٢) التدوين في أخبار قزوين (٢/٣٥١ ـ ٣٥٢) .
(٣) صحيح البخاري (٦٠١٩) .
(٤) مسند أحمد (٧٩٨٨) ، سنن أبي داوود (٣٧٤٣) .

٥٢٣٧ ـ « ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ » ، حم ، ع عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، طس عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ .

٥٢٣٨ ـ « ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » ، ٱلْبَزَّارُ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ .

٥٢٣٩ ـ « ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثُ لَيَالٍ حَقٌّ لَازِمٌ ، فَمَا سِوَىٰ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ » ،

٥٢٣٧ ـ (الضِّيافة) تتأكَّد تأكُّداً يقرب من الواجب (ثلاثة أيَّام ، فما زاد) عليها . . (فهو صدقة) .

(حم ،ع عن أبي سعيد) الخُدريّ [١] ، (البزَّار عن ابن عمر) بن الخطَّاب [٢] ، (طس عن ابن عبَّاس) [٣] ، قال الشَّيخ : (حديث صحيح) [٤] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣٨ ـ (الضِّيافة) علىٰ من يملك فاضلاً عن كفايته وكفاية مَمُونه تكون (ثلاثة أيَّام ، فما زاد . . فهو صدقة ، وكلُّ معروف) فُعِل مع مُحترَم (صدقة) أي : يُثاب عليه ثواب الصَّدقة .

(البزَّار عن ابن مسعود) بإسناد صحيح [٥] .

❀ ❀ ❀

٥٢٣٩ ـ (الضِّيافة ثلاث ليال حقٌّ لازم) علىٰ من مرَّ ، (فما سوىٰ ذٰلك . . فهو صدقة) أخذ بظاهره الإمام أحمد فأوجبها [٦] ، وحمله الجمهور على المضطرِّ ،

---

(١) مسند أحمد (١١٣٢٩) ، مسند أبي يعلىٰ (١٢٤٤) .

(٢) مسند البزار (٥٧٥١) .

(٣) المعجم الأوسط (٣٩٠٦) .

(٤) فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (ق ١٢/١١٥) مخطوط .

(٥) مسند البزار (١٥٨٩) .

(٦) يُنظر « المغني » (١٣/٣٥٢ ـ ٣٥٤) .

ٱلْبَاوَرْدِيُّ ، وَٱبْنُ قَانِعٍ ، طب ، وَٱلضِّيَاءُ عَنِ ٱلثَّلْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

٥٢٤٠ ـ « ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ . . فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَعَلَى ٱلضَّيْفِ أَنْ يَتَحَوَّلَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » ، ٱبْنُ أَبِي ٱلدُّنْيَا فِي « قِرَى ٱلضَّيْفِ » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أو أهل الذِّمَّة المشروط عليهم ضيافة المارَّة [١] .

(الباورديُّ) بفتح الموحَّدة وسكون الرَّاء وآخره دال مهملة ، نسبة إلىٰ أَبِيوَرْد : بلد بناحية خراسان ، وهو أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد [٢] ، (وابن قانع) في « معجم الصَّحابة » ، (طب ، والضِّياء) في « المختارة » (عن الثَّلب) بفتح المثلَّثة وسكون اللَّام (ابن ثعلبة) [٣] .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٠ ـ (الضِّيافة ثلاثة أيَّام ، فما زاد . . فهو صدقة) أي : فإكرام الضَّيف فيما زاد عليها صدقة ، (وعلى الضَّيف أن يتحوَّل بعد ثلاثة أيَّام) لئلَّا يُضيِّق على المضيف .

(ابن أبي الدُّنيا في) كتاب (« قرى الضَّيف » عن أبي هريرة) [٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنظر « شرح مشكل الآثار » (٧/٢٤٥ ـ ٢٥٧) ، و« التاج والإكليل لمختصر خليل » (٤/٥٩٧) ، و« الذخيرة » (١٣/٣٣٥ ـ ٣٣٦) ، و« المجموع » (٩/٥٢) ، و« مغني المحتاج إلىٰ معرفة معاني ألفاظ المنهاج » (٤/٣٣) .

(٢) الباوردي : هو أبو منصور محمد بن سعد بن محمد . يُنظر « الإصابة في تمييز الصحابة » (٣/٢٣٢) ، وقد تقدم (١/٥٨) أنه أبو منصور .

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (١٩٣) ، المعجم الكبير (٢/٦٣) برقم (١٢٩٧) ، وقال الحافظ ابن حجر في « الإصابة في تمييز الصحابة » (١/١٨٥) : (التلب بن ثعلبة : هو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة ، وقيل : ثقيلة ، وكان شعبة يقوله بالمثلثة في أوله ، والأول أصح ، قال أحمد [في « المسند » (١١/٥٧٥١)] : كان في لسان شعبة لثغة) .

(٤) قرى الضيف (٥٣) .

٥٢٤١ ـ « ٱلضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَٰلِكَ . . فَهُوَ مَعْرُوفٌ » ، طب عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ .

٥٢٤٢ ـ « ٱلضِّيَافَةُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْوَبَرِ ، وَلَيْسَتْ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَدَرِ » ، ٱلْقُضَاعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ .

٥٢٤٣ ـ « ٱلضَّيْفُ يَأْتِي بِرِزْقِهِ ، وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ ٱلْقَوْمِ ؛ يُمَحِّصُ . . . . . .

٥٢٤١ ـ (**الضِّيافة ثلاثة أيَّام ، فما كان فوق ذٰلك . . فهو معروف**) أي : صدقة كسائر الصَّدقات .

(**طب عن طارق بن أشيم**) بسكون المعجمة وفتح المثنَّاة التَّحتيَّة[١] .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٢ ـ (**الضِّيافة علىٰ أهل الوبر**) بفتح الواو والباء الموحَّدة : سكَّان البوادي ، سمَّاهم بذٰلك لأنَّهم يتَّخذون بيوتهم من وبر الإبل ، (**وليست علىٰ أهل المدر**) بالتَّحريك : سكَّان القرىٰ ، **والمَدَر** : جمع مَدَرة ؛ وهي البِنْية .

وبه أخذ مالك ؛ لاحتياج المسافر في البادية ، وتيسُّر الضِّيافة علىٰ أهلها[٢] .

(**القضاعيُّ عن ابن عمر**)[٣] ، وهو حديث ضعيف .

❁ ❁ ❁

٥٢٤٣ ـ (**الضَّيف يأتي**) المضيف (**برزقه**) معه ، بمعنىٰ : حصول البركة عند المضيف ، (**ويرتحل بذنوب القوم**) الَّذين أضافوه ؛ (**يمحِّص**) أي : بسببه

---

(١) المعجم الكبير (٨/٣٢٠) برقم (٨١٩٩) .

(٢) يُنظر « البيان والتحصيل » (٨/٢٨٢) .

(٣) مسند الشهاب (٢٨٤) .

عَنْهُمْ ذُنُوبَهُمْ » ، أَبُو ٱلشَّيْخِ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ .

يمحِّص الله (عنهم ذنوبهم) والمراد : الصَّغائر .

(أبو الشَّيخ) الأصبهانيُّ (عن أبي الدَّرداء) بإسناد ضعيف [١] .

* * *

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في « مسند الفردوس » (ق/٨٣) مخطوط ، نسخة مكتبة جار الله برقم (٤١٥) .

المحتوىٰ

❋ ❋ ❋